

مَنْحُ الْقَصَائِدِ  
فِي شَرْحِ بَابِ سَعَادِ





سَلْسِلَةُ مَخْطُوطَاتِ حَلِيَّةٍ مُحَقَّقَةٍ (٦)

# مِنْهُجُ الْقَصَائِدِ

فِي شَرْحِ بَابِ سَعَادٍ

لِجَمَالِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَدَّادِ الْجَكِيلِ الْحِلِّيِّ

(حَيَّاتُ سَنَةِ ٧٤٧ هـ)

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ

الْأَسْتَاذُ الذَّكُورِيُّ عَلِيُّ عِبَّاسٍ الْأَعْرَجِيُّ

مَرَّاجَةُ وَضَبْطُ

مَرْكَزُ تَرْجُمَاتِ الْحَلَّةِ

قِسْمُ شَوْزِ الْحَمَّادِ وَالْأَسْتَاذُ الْأَمِينُ



موبايل: 009647602320073

E-mail: [hilla@alkafeel.net](mailto:hilla@alkafeel.net)

البجلي الحليّ، أحمد بن محمد بن إسماعيل، القرن ٨ هجريّ، مؤلف.  
منهج القضاة في شرح بانت سعاد / لجمال الدين أحمد بن محمد بن الحدّاد البجليّ الحليّ ؛ دراسة وتحقيق الأستاذ الدكتور عليّ عباس الأعرجيّ ؛ مراجعة وضبط مركز تراث الحلة قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية. -الطبعة الأولى. - الحلة، العراق : العتبة العباسيّة المقدّسة، مركز تراث الحلة ١٤٤١ هـ. = ٢٠١٩.  
٤٨٠ صفحة ؛ ٢٤ سم. - (سلسلة مخطوطات حليّة محقّقة ؛ ٦)  
يتضمّن كشافات.

يتضمّن إرجاعات ببليوجرافيّة : صفحة ٥٣-٤٧٤.

١. كعب بن زهير بم أبي سلمى المازنيّ، توفيّ ٢٦ هجريّ. قصيدة البردة، أو، قصيدة بانت سعاد. ٢. الشعر الإسلاميّ العربيّ - تاريخ ونقد - عصر صدر الإسلام، ٦١٠-٦٦١. ٣. محمد (صلّى الله عليه وآله وسلّم)، نبيّ الإسلام، ٥٣ قبل الهجرة - ١١ هجريّ - في الشعر العربيّ. أ. الأعرجيّ، عليّ عباس، محقّق. ب. العتبة العباسيّة المقدّسة. قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية. مركز تراث الحلة، مصحّح. ج. العنوان.

LCC : PJ7700.K2 B333 2019

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة

الكتاب: منهج القضاة في شرح بانت سعاد.

المؤلف: جمال الدين أحمد بن محمد بن الحدّاد البجليّ الحليّ (حيّاً سنة ٧٤٧ هـ).

دراسة وتحقيق: الأستاذ الدكتور عليّ عباس الأعرجيّ.

مراجعة وضبط: مركز تراث الحلة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية.

جهة الإصدار: العتبة العباسيّة المقدّسة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية.

الطبعة: الأولى.

المطبعة: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع.

سنة الطبع: ١٤٤١ هـ / ٢٠١٩ م.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٣٨٢٨) لسنة ٢٠١٩ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## الأهـالـة

إلى سيرة الرجال

سعاد قلبي، صاحبة البسرى

أخت أبي الفضل ومكفولته

السيرة الجليلة- كما رأيت-

زين أبيها..

أول بضاعة أهدىها لك، ومن بحر جهودك أزداد..

عليّ



## تَقْرِظْ

إِلَهِ رَبِّي مَنْقَذَ الْعِبَادِ  
أَغْثُ عُبيدًا طَالِبَ الرَّشَادِ  
بِحَقِّ طُهرِ الطِّفِّ ذِي الْجَنَاحِ  
أَبِي السَّجَايَا مِنْهَلِ الصَّوَادِي  
جئتُكَ هَذَا الْيَوْمَ فِي حَيَاءٍ  
بِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ بِالْأَيَادِي  
فَانْظُرْ إِلَيْنَا نَظْرَةً بِفَضْلِ  
مَنْ سَيِّبِكَ يَا (مَنْهَجَ الْقَصَادِ)

الدكتور علي الأعرجي



## كَلِمَةُ الْمَرْكَزِ

بسم الله الرحمن الرحيم.. والصَّلَاةُ، والسَّلَامُ على خير خلقه وسادة رُسُلِهِ  
هدية الحقِّ إلى الخلق، عقل الكلِّ وكلِّ العقل، أبي القاسم مُحَمَّد...

إلهي إن كان قلَّ زادي في المسير إليك، فلقد حُسِّنَ ظنِّي بالتوكُّل عليك، وإن  
كان جُرْمي قد أخافني من عقوبتك، فإنَّ رجائي قد أشعُرني بالأمن من نِقَمَتِكَ،  
وإن كان ذنبي قد عَرَّضني لعقابك، فقد آذَنني حَسَنُ ثقتي بثوابك، وإن أنامتني  
الغفلةُ عن الاستعدادِ للقائك، فقد نَبَّهتني المعرفةُ بكرمك وآلائك، وإن أوحشَ  
ما بيني وبينك فرطُ العصيان والطغيان، فقد آنسني بُشرى الغفران، والرضوان،  
أسألك بسبحات وجهك، وبأنوار قُدْسِكَ، وأبتهلُ إليك بعواطف رحمتك  
ولطائف برك، أن تحقِّق ظنِّي.

وبعد...

فالحديثُ عن الشُّعْرِ ليس متروكًا للشُّعراء والأدباء ورأيهم به فحسب؛  
وإنما هو موكول للسَّليقة الإسلامية من مدح، وثناء، وهجاء، وما شاكل ذلك؛  
فالإسلام قد ذمَّ الشُّعراء، ولكن لا بالعَرَضِ العريض، وتراه يمدح في تارة،  
ويهجو في أخرى؛ فالمسألة متروكةٌ حسب إلقاء الشاعر لشعره، وما يَنُمُّ عنه من  
فكر، وعقيدة، وولاء.

## مِنْحُ الْقَصَائِدِ

فالحوادثُ تحدّثنا أَنَّ هناكُ جمعًا من النَّاسِ قد سَفِكَ دُمُهُمْ بسببِ كلمةٍ قالوها،  
وهجاءِ تَبَنُّوه، والعكس بالعكس .

وهناك صنفٌ آخر من الشعراء يُلقِي بشعره؛ لكي يَلْقَى أمانًا من سيّدِ البشريّةِ  
جمعاءَ ﷺ، ألا وهو كعب بن زهير، في حادثةٍ معروفةٍ لدى أهل العلم وأصحاب  
السَّيَر، وأنّه تشرّف في مدح رسول الله ﷺ، وكان له من الشَّرَف أن يُعطى أمانًا من  
النبيِّ العظيم معه ببردته النفيسة من نفسه القدّيسة؛ لكي تكون له حصانة من هدر  
الدم، وتخليدًا له ولآبائِهِ التي لاقت من الشروح العشرات على مدى العصور  
والدهور، ومن أكابر العلماء تكريمًا وتعظيمًا...

وبيته المعروف:

إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ

مُهَنَّدٌ مِنْ سَيُوفِ الْهِنْدِ مَسْلُوكُ

وقد حسنه أمير المؤمنين صلوات ربّي عليه قائلاً:

«قل: من سيوفِ الله مَسْلُوكُ»، فصار هو اللفظ مشهورًا، ومثبتًا على

الأصل.

ومن ناحيةٍ أخرى نعلمُ أَنَّ إمضاء النبي ﷺ وتقريره حجّة، فهذا هو ﷺ قد  
أمضى لنا شعر كعب، وجعله وأمثاله من الشعر المراد في السليقة الإسلامية.

والقصيدة- كما ذكرت سلفًا- قد شُرحت بعشرات الشروح، ولكن بحمد  
الله تعالى أن قيّص المولى جلّ علاه مركزنا مركز تراث الحِلَّة، وأن يعثر على هذه  
المخطوطة لشرح القصيدة الخالدة، وبشرحٍ حليّ، وهو كما قيل: من أجود الشروح

## كَلِمَةُ الْمَرْكَزِ

وأفضلها، ويتصدى المركز لإخراج هذا الأثر القيم إلى عالم النور، ومعلوم أن عملية التصدي لا تأتي وليدة الصدفة، وإنما تأتي بتخطيطٍ وتمحيصٍ، ورأينا أن خير من يتصدى إلى هذا العمل واحد من كوادِر المركز، وطاقاته الوطنية الخلاقة، ألا وهو الأستاذ الدكتور علي الأعرجي<sup>(وفقه الله تعالى)</sup>؛ إذ عكف على نفسه أيامًا، وليالي، وبذل مع الإخوة د. إدريس الموسوي، ود. عياد الويساوي، ود. محمد حليم الكروي في مقابلة المخطوط مقابلةً دقيقةً على نسخٍ ثلاثٍ حتَّى استوى العمل على سوقه بعد تحقيقه؛ فصار يعجبُ الزَّراع؛ فله درهم، وعلى الله أجرهم.

ولا يتسنَّى لمركزنا وكوادِرنا أن تعمل هذا العمل وغيره من الأعمال العلمية التي لا تتمُّ إلَّا بعد توفيق الله، ومنه وفضله علينا؛ فالحمد لله أولاً، وآخرًا وكذلك من بابٍ من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق، أتقدّم بوافر الشكر وجزيل الامتنان إلى من أنقذ العراق من هاوية السقوط والهلاك، إلى صاحب الشيبة المقدسة، وصاحب الفتوى المعظمة، ساحة آية الله العظمى السيّد عليّ الحسيني السيستاني<sup>(دامت له)</sup>، ومتّعنا الله بطول بقائه.

وأشكر أصحاب الدماء الزاكيات الطاهرة الذين لبوا نداء المرجعية العليا، ولبسوا القلوب على الدروع.

وأجمع وصال الشُّكر وأقدّمها إلى من هو أهلٌ، ومحلٌّ للتَّمجيد والثناء، الذي سجّل البصمة الأولى في إحياء تراث مدينتنا المعطاء مدينة العلم، والعلماء، وأيدنا بأقوالٍ معنويّة لا توصف، ولم يدخر جهدًا في دعمنا المادّي، ألا وهو ساحة الحجّة المتوليّ الشرعيّ للعتبة العباسيّة المقدّسة السيّد أحمد الصافي<sup>(دام عزّه)</sup>؛ فجزاه الله خيرًا عن العلماء العاملين، وعنّا بأفضل الجزاء.

## مِنْحُ الْقَصَادِ

وأشكرُ الشيخَ عمَّارَ الهلاليَّ رئيسَ قسمِ شؤونِ المعارفِ الإسلاميَّةِ والإنسانيَّةِ؛  
على حرصه، وحبِّه للعملِ وللعاملين.  
وآخرُ دعوانا أن الحمدُ لله ربِّ العالمين.

صادق الشيخ عبد النبي الخويلدي

مدير مركز تراث الحلة

١٥ صفر الخير ١٤٤١ هـ

## المُقْتَضَى

الحمدُ لله الذي علّم بالقلم، فجعله في حدّين متضادّين؛ ومَن شاء فليؤمن، ومَن شاء فليكفر، ومَن شاء جعله سلاحًا، يأخذُ بحُجزة الدين القويم، ومَن شاء جعله بلسماً لجراح النَّاس، أو نبلاً يرمي به المؤمنين، ومَن شاء أدّبه للخير وحسب؛ فكان مصداق ذلك النّبِيّ الذي أُعطي جوامع الكلم؛ وآله الذين لا يعرف قولهم إلّا ملكٌ مقرب، أو نبيٌّ مرسل، أو عبدٌ امتحن الله قلبه للإيمان، مَن تنقاد الكلمات على أفواههم كما تنقاد السُّحب المغيثة بأمر ربّها...  
وبعدّ..

فالشعر قضيةٌ كما قيل ومع مراعاة النَّظَر اللغويِّ لمادّته وهيأته نستكنه المحاكاة الشعوريّة من معانيه، وبحركتيه الذاتية، والراجعة = أو المنشئ، والمتلقّي.  
فعندما يفيض الإنسان عاطفةً، وتأخذ المشاعر به بعيداً، يحوّل تلك المشاعر إلى كلماتٍ مضبوطةٍ، وموزونةٍ بغضّ النظر عن صدقها وكذبها؛ يعكس بها الحالة الموجودة في مكنونه، وعَنقائه؛ فيرسلها العراكَ؛ وهذه الحركة الذاتية من المنشئ.  
أمّا الحركة الراجعة؛ فهي ما يراه المتلقّي من الحركة الأولى، سواء بمناهج سياقيّة أو نصيّة، سواء بمنهج انطباعيٍّ، أو تاريخيٍّ، أو نفسيٍّ، أو تحليليٍّ، أو تكامليٍّ، أو بمنهج أسلوبيّ، أو بنيويٍّ، أو تداوليّ، أو نصّيٍّ، وبما ترتضيه أبستمولوجيا التأويل والتوجيه، وبما يلائم المراد تقريباً، أو بما يجعل النَّفس تذهب فيه كلّ مذهبٍ.

## مِنْهُجُ الْقَصَائِدِ

وهناك مَنْ شرح الشعر، وقيل فيه: إِنَّه أعلم بالشعر من الشاعر - هذا مع شرط المعاصرة، كابن جنِّي حين قال المتنبِّي في شرحه، أعني الفَرسَ: «ابن جنِّي أعلم بشعري منِّي» - وهي حالة خارجة بتخصيص؛ لأنَّ الشعر نابِعٌ من مشاعر الإنسان، وهي من مكنونات الإنسان الخاصَّة؛ فلا يعرفها إلَّا مُنشؤها، أو قُل: لا يعرف دقائقها إلَّا المنشئ، والكلامُ في الشعر والشعراء يطول حتَّى يُخرجنا من القصيد... .

\*\*\*\*\*

وما نريد الابتداء بالحديث عنه في هذه المقدِّمة هو مكانة الشعر، وحالة الشعراء إِبَّان مجيء الإسلام؛ وموقعيّة كعب بن زهير منها، وههنا كلامٌ أحبُّ أن أورد له للمستشرق الإيطاليّ (كارلونا لينو) في كتابه (تاريخ الآداب العربيّة من الجاهليّة حتّى عصر بني أميّة) (الصحيفة: ١٠٤-١٠٥): «إنَّ الشعراء المخضرمين الذين عاشوا في أوائل ظهور الإسلام، أو في أيّام الخلفاء الراشدين، يجوز تقسيمهم إلى ثلاثة أصناف بالإضافة إلى الدين الإسلاميّ:

أولاً: الذين قالوا الشعر في مدح النبي ﷺ سواء أسلموا أو لم يسلموا؛ فأكثرهم، وأشهرهم من أهل المدر الذين كانوا يفدون في الجاهليّة على الملوك.

ثانياً: الشعراء الذين قالوا في رثاء الكفّار، وهجاء النبي ﷺ، وأغلبهم من أهل مكّة.

ثالثاً: شعراء أسلموا ولم يهتموا بأمور النبيّ والدين، وهم أكثر شعراء أهل البادية.

## المقتطف

ومن الصَّنَف الأول: كعب بن زهير، والأعشى، وحسان بن ثابت...؛ فإن تأملتم أشعارهم وجدتم بينهم فرقاً بالإضافة إلى الإسلام؛ لأنَّ كعباً - وهو بدويّ الأصل - مدح النبي ﷺ سنة ٩ هـ بقصيدة شهيرة ألَّفها على منوال قصائد أهل البادية في مدح سادتهم؛ فلو لا البيتان:

أُنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي  
وَالْعَفْوَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ  
مَهْلاً هَذَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةَ الـ  
قُرْآنَ فِيهَا مَوَاعِيظٌ وَتَفْصِيلُ

والبيت الثالث:

إِنَّ الرَّسُولَ لَنورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ  
مُهَنَّدٌ مِنْ سِیوفِ اللَّهِ مَسْلُورُ  
لقلنا: إنَّه أراد قائداً، أو سيِّداً من قومه، لا نبياً جليلاً، أتى بدينٍ جديدٍ؛ ثمَّ في نفس القصيدة مدح المهاجرين؛ فلم يصفهم إلَّا بالحماسة والشَّجاعة، فشتان ما بين أسلوب هذه البردة البدويَّة، وبين العواطف والعبارات الدينيَّة التي تتحلَّى بها بُردة البوصيريِّ، وفي قصيدة أخرى مدح كعب الأنصار، ولم يجعل فيها بيتاً يخرج عن منهج المدح البدويِّ، ويشير إلى محاسن الدين الإسلاميّ...».

ومع ما في هذه القراءة الاستشراقية من تصنيفٍ لطيفٍ، إلَّا أنَّها لا تخلو من قسوةٍ، وفي هذا الأمر ملاحظٌ:

## مِنْحُ الْقَصَادِ

١. لا يمكنُ غَضُّ النَّظَرِ عَنْ أَعْظَمِ الْمُتَلَقِّينَ إِبَّانَ إِلقاءِ الْبُرْدَةِ<sup>(١)</sup> عَلَيْهِ، وَهُوَ النَّبِيُّ ﷺ؛ فَلَوْ أَنَّ فِي الْقَصِيدَةِ تَمْجِيدًا لِلْجَاهِلِيَّةِ، وَقَدْحًا فِي الْإِسْلَامِ، أَوْ خُرُوجًا عَنِ الْقِيَمِ الْإِسْلَامِيَّةِ لَرَدَّهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَلَصَوَّبَ قَوْلَهُ، وَقَوَّمَ مَا اعْوَجَّ مِنْهُ، وَمَا حَدَثَ فِي عَامِ الْوُفُودِ غَيْرُ خَافٍ، فِي وَفْدِ بَنِي غِيَّانَ حِينَ غَيَّرَ اسْمَ الْعَشِيرَةِ إِلَى بَنِي رَشْدَانَ، بَعْدَ إِظْهَارِهِ عَدَمَ رِضَاهُ، وَإِقْرَارِ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ سَمَاعِهَا يَعْنِي عَدَمَ وَجُودِ الْإِشْكَالِ الْمُتَقَدِّمِ.

٢. إِنَّ مَجِيءَ كَعْبٍ كَانَ عَلَى نِيَّةِ الْإِعْتِذَارِ، وَالرَّسُولُ ﷺ قَبْلَ مَجِيئِهِ، وَسَمِعَ مِنْهُ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ قَدْ نَالَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَمِنْ نِسَائِهِمْ؛ وَهَذَا الْأَمْرُ يَسْتَبْطِنُ الْمَوْقِفَ الضَّعِيفَ الَّذِي عَاشَهُ كَعْبٌ، وَعَرَفَهُ الرَّسُولُ ﷺ؛ فَلَوْ أَنَّ مَا كَانَ فِي الْبُرْدَةِ غَيْرَ مَقْبُولٍ؛ لَجُوبَهُ بِالرَّفْضِ، وَالتَّعْنِيفِ، أَوْ عَلَى الْأَقْلَ عَدَمَ الرِّضَا.

٣. أَقْسَامُ الْبُرْدَةِ مِنْ مَقْدَمَةِ طَلَلِيَّةٍ، وَالْحَدِيثُ عَنْ سَعَادٍ، وَالْفَخْرُ بِالرَّهْطِ مِمَّا كَانَ مَوْجُودًا زَمَنَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَهْلَ بَيْتِهِ؛ إِذْ إِنَّهُمْ قَدْ سَمِعُوا كَثِيرًا مِنْ

---

(١) هُنَاكَ بُرْدَتَانِ ذَكَرَهُمَا الْمُؤَرِّخُونَ:

الأولى: هِيَ بُرْدَةُ كَعْبِ بْنِ زَهِيرٍ، وَهِيَ مُحَلُّ الْحَدِيثِ، وَكَانَتْ سَبَبَ أَمَانِ كَعْبٍ، وَأَلْفَاها النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ لِهَذَا السَّبَبِ، وَفُقِدَتْ عِنْدَ زَوَالِ دَوْلَةِ بَنِي أُمَيَّةٍ. يَنْظُرُ: الْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ: ١٤٨/٢.

والثَّانِيَّةُ: وَهِيَ الَّتِي عِنْدَ الْخُلَفَاءِ الْعَبَّاسِيِّينَ؛ وَهِيَ الَّتِي أَعْطَاهَا الرَّسُولُ ﷺ أَهْلَ (أَيْلَةَ) فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ أَمَانًا لَهُمْ، فَاشْتَرَاهَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّفَّاحُ بِثَلَاثَةِ دِينَارٍ، فَكَانَتْ عِنْدَهُمْ يَتَوَارَثُونَهَا، وَكَانَتْ عَلَى الْمُقْتَدِرِ حِينَ قُتِلَ، وَفُقِدَتْ فِي فِتْنَةِ التَّتَارِ. انْظُرْ: تَارِيخُ الْخُلَفَاءِ: ٣١-٣٢.

وَلَقَدْ أَفَادَنِي بِمَعْلُومَةِ الْبُرْدَةِ الثَّانِيَةِ الدُّكْتُورُ سَعْدُ جَبَّارِ مَشْتَّتَ، وَالْمَعْلُومَةُ فِي كِتَابِهِ (التَّرَاثُ فِي الشُّعْرِ الْعِرَاقِيِّ مِنَ الْعَصْرِ السَّلْجُوقِيِّ حَتَّى سَقُوطِ بَغْدَادِ: ٧١-٧٢).

## المُقَدِّمَةُ

الشُّعراء يتناولون هذه المبادئ الشعريَّة، وارتضوها، ما دامت القصيدة لا تحلُّ حرامًا، أو تحرِّم حلالًا، وما دام الشاعر لا يتعرَّض إلى أعراض المؤمنين؛ فهو مرتضى عندهم، والمصاديق في ذلك كثيرة (مع الرسول وأهل بيته الكرام).

٤. إنَّ رفض الرسول ﷺ للشعر أو بعض أنواعه، إنَّما كان على طريق (حسنات الأبرار سيئات المقرَّين)؛ أي: إنَّه ﷺ يُجيز الشعر المقبول، ولكن للذي يريد الارتقاء بالكمالات الروحيَّة، ويسمو على هذا النوع من القول، فليبتعد عنه؛ لوجود الكراهة بتداوله، فليس كلُّ مباح مقبولا عند الجميع، كما أنَّه ليس كلُّ مكروه لا يوقعك بالخطأ، أو يجركُ إليه؛ ولأنَّه ﷺ من أسمى النفوس قال فيه تعالى: ﴿وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾.

أمَّا الشعر المذموم والمرفوض؛ فهو على نحو: السالبة بانتفاء الموضوع. ٥. وإن كانت هذه النقطة لا تمثِّل دليلاً قوياً؛ لكن أقول: إنَّ السلف الصالح من العلماء الأعلام تداولوا هذه القصيدة، وشرحوها، وبالغوا في توجيه أبياتها؛ فمن غير المعقول أن يُهلك العالم الفدُّ ساعاته يشرح قصيدة فيها هذه الآثار، لو لم يكن فيها تمجيدٌ لتلك الحادثة ومن مُدح فيها، وإنَّهم يرون الثواب في شرحها، قال ابن هشام (ت ٧٦١هـ) في شرحه: «والذي دعاني إلى هذا التأليف غرضان سنيَّان: أحدهما: التعرُّض لبركات من قيلت فيه ﷺ...». (انظر: الشرح: ٧٣).

٦. إنَّنا لا نتصوَّر من كعبٍ أن يأتي بما يخالف الطباع البدويَّة القائمة على القسوة، والشدَّة، وما حدث من حادثة في تلك الأيام؛ وكان الإسلام

## مِنْحُ الْقَصَائِدِ

حينها غَضًّا طَرِيًّا، ولم يُوَثِّرْ في كَعْبٍ؛ بينما أثَّرَ في أخيه بجيرٍ، والناس معادن.

٧. إِنَّ كَعْبًا مِنَ الشَّعْرَاءِ الْمُتَزِمِينَ إِذَا صَحَّ التَّعْبِيرُ، فَهُوَ يَمِيلُ بِطَبْعِهِ نَحْوَ الْعُمُودِ الثَّابِتِ فِي شَعْرِهِ؛ فَضْلًا عَنْ أَنَّ الصَّحْرَاءَ وَالْبَدَاوَةَ تُوَثِّرُ فِي نَفْسِ الشَّاعِرِ فَتُلْقِي بِظِلَالِهَا عَلَى شَعْرِهِ، كَمَا حَدَثَ مَعَ الْمُتَوَكِّلِ الْعَبَّاسِيِّ، وَالشَّاعِرِ عَلِيِّ بْنِ الْجَهْمِ عِنْدَمَا قَالَ لِلْمَتَوَكِّلِ:

أَنْتَ كَالْكَلْبِ فِي حَفَاطِكَ لِلْوُدِّ

وَكَالْتَيْسٍ فِي قِرَاعِ الْخُطُوبِ

أَنْتَ كَالدَّلْوِ لَا عَدِمْنَاكَ دَلْوًا

مِنْ كِبَارِ الدَّلَا كَثِيرِ الذُّنُوبِ

فالشاعر قال ما يراه في بريته، ولعدم رؤيته الحاضرة والمدن؛ فأمر له بدارٍ حسنةٍ على شاطئٍ دجلة فيها بستان حسن وقريب منها جسر؛ ليرى حركة الناس ولطافة الحاضرة في مدينة الرصافة، وتركه في القصر ستة أشهر؛ ثم طلبه المتوكل وأمره أن ينشده؛ فقال:

عُيُونُ الْمَهَا بَيْنَ الرُّصَافَةِ وَالْجِسْرِ

جَلَبْنَ الْهَوَى مِنْ حَيْثُ أَذْرِي وَلَا أَذْرِي

أَعْدَنَ لِي الشَّوْقَ الْقَدِيمَ وَلَمْ أَكُنْ

سَلَوْتُ، وَلَكِنْ زِدْنِ جَمْرًا عَلَى جَمْرِ

واللهُ العالمُ بحقائق الأمور.

\*\*\*\*\*

## المقتلعة

### كعب بن زهير وأمير المؤمنين عليه السلام

لكثرة مَنْ تَرَجَّم لعكب بن زهير؛ فقد ضربنا الذِّكر صفحاً عنه، ولكن ثَمَّة أبياتٍ قالها كعبٌ في مولى الموحِّدين، وهي من عيون الشعر، أحبُّ أن أورها لك، جاء في منتهى الطلب من أشعار العرب «قال كعب بن زهير يمدح أمير المؤمنين علياً عليه السلام، وكانت بنو أميَّة تنهي عن روايتها وإضافتها إلى شعره، أنشدنيها ابن خطَّاب صاحب الخبر، وكان أديباً من غلمان أبي زكريا التبريزي»<sup>(١)</sup>.

والقصيدة هي:

هَلْ حَبْلٌ رَمَلَةً قَبْلَ الْبَيْنِ مَبْتُورُ  
أَمْ أَنْتَ بِالْجِلْمِ بَعْدَ الْجَهْلِ مَعْدُورُ  
مَا يَجْمَعُ الشَّوْقُ إِنْ دَارَ بِنَا شَحَطْتُ  
وَمِثْلُهَا فِي تَدَانِي الدَّارِ مَهْجُورُ  
نَشْفَى بِهَا وَهِيَ دَاءٌ لَوْ تُصَاقِبُنَا  
كَمَا اشْتَفَى بِعِيَادِ الْخَمْرِ تَحْمُورُ  
مَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ بَاكَرَهَا  
بِالنَّبْتِ مُخْتَلِفِ الْأَلْوَانِ مَمْطُورُ  
يَوْمًا بِأَطْيَبِ مِنْهَا نَشْرَ رَائِحَةٍ  
بَعْدَ الْمَنَامِ إِذَا حُبَّ الْمَعَاطِيرُ  
مَا أَنْسَ لَا أَنْسَهَا وَالْدَمْعُ مُنْسَرِبٌ  
كَأَنَّهُ لَوْلُؤٌ فِي الْخَدِّ مَحْدُورُ

(١) ينظر: ديوان كعب بن زهير: ٢٥١-٢٥٤، ومنتهى الطلب من أشعار العرب، ابن المبارك، تحقيق محمد نبيل طريفي: ١/١٠٩-١١٢، وذكرها المرعشي في إحقاق الحقّ بتأملها: ٣٠/٣.

## مِنْهُجُ الْقَصَادِ



لَمَّا رَأَيْتُهُمْ زُمْتَ جِمَالُهُمْ  
صَدَقْتُ مَا زَعَمُوا وَالْبَيْنُ مَحْذُورُ  
يَحْدُو بِهِنَّ أَخَوَقَاذُورَةَ حَذِرُ  
كَأَنَّهُ بِجَمِيعِ النَّاسِ مَوْتُورُ  
كَأَنَّ أَطْعَامَهُمْ تُحْدِي مُقَفِّيَّةً  
نَخْلُ بَعَيْنَيْنِ مُلْتَفٍّ مَوَاقِيرُ  
غُلْبُ الرِّقَابِ سَقَاهَا جَدُولٌ سَرَبُ  
أَوْ مَشَعَبٌ مِنْ أَتَى الْبَحْرِ مَفْجُورُ  
هَلْ تُبَلِّغُنِي عَلَى الْخَيْرِ ذِعْلَبَةٌ  
حَرْفٌ تَزَلَّلَ عَنْ أَصْلَابِهَا الْكُورُ  
مِنْ خَلْفِهَا قُلُوصٌ تَجْرِي أَرْمُتُهَا  
قَدْ مَسَّهْنَّ مَعَ الْإِدْلَاجِ تَهْجِيرُ  
يَخْبِطْنَ بِالْقَوْمِ أَنْضَاءَ السَّرِيحِ وَقَدْ  
لَاذَتْ مِنَ الشَّمْسِ بِالظِّلِّ الْيَعَافِيرُ  
حَتَّى إِذَا انْتَصَبَ الْحَرْبَاءُ وَانْتَقَلَتْ  
وَحَانَ إِذْ هَجَّرُوا بِالْدُّوِ تَغْوِيرُ  
قَالُوا تَنَحَّوْا فَمَسُّوا الْأَرْضَ فَاحْتَوَلُوا  
ظِلًّا بِمُنْخَرِقٍ تَهْفُو بِهِ الْمَوْرُ  
ظَلُّوا كَأَنَّ عَلَيْهِمْ طَائِرًا عَلِقًا  
يَهْفُو إِذَا انْسَفَرَتْ عَنْهُ الْأَعَاصِيرُ

## المَقْلَصَةُ



لِوَجْهَةِ الرِّيحِ مِنْهُ جَانِبٌ سَلْبٌ  
وَجَانِبٌ بِأَكْفِ الْقَوْمِ مَضْبُورٌ  
حَتَّى إِذَا أَبْرَدُوا قَامُوا إِلَى قُلُوصِ  
كَأَنَّهُنَّ قِسِيَّ الشَّوْحَطِ الزُّورُ  
عَوَاسِلُ كَرَعِيلِ الرَّبْدِ أَفْزَعَهَا  
بِالسِّيِّ مِنْ قَانِصٍ شَلٌّ وَتَنْفِيرُ  
حَتَّى سَقَى اللَّيْلُ سَقَى الْجَنِّ فَانْغَمَسَتْ  
فِي جَوْرِهِ إِذْ دَجَا الْأَكَامُ وَالْقُورُ  
غَطَّى النَّشَارَ مَعَ الْأَكَامِ فَاشْتَبَهَا  
كَلَاهُمَا فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَغْمُورُ  
إِنَّ عَلِيًّا لَمَيُّمُونَ نَقِيبَتُهُ  
بِالصَّالِحَاتِ مِنَ الْأَفْعَالِ مَشْهُورُ  
صِهْرُ النَّبِيِّ وَخَيْرُ النَّاسِ مُفْتَخَرًا  
فَكُلُّ مَنْ رَامَهُ بِالْفَخْرِ مَفْخُورُ  
صَلَّى الطَّهَوْرُ مَعَ الْأُمِّيِّ أَوْلَاهُمْ  
قَبْلَ الْمَعَادِ وَرَبُّ النَّاسِ مَكْفُورُ  
مُقَاوِمٌ لَطُغَاةِ الشَّرِّكَ يَضْرِبُهُمْ  
حَتَّى اسْتَقَامُوا وَدِينُ اللَّهِ مَنْصُورُ  
بِالْعَدْلِ قُتِمَتْ أَمِينًا حِينَ خَالَفَهُ  
أَهْلُ الْهَوَى وَذَوُ الْأَهْوَاءِ وَالزُّورِ

## مَنْحُ الْقَصَادِ



يَا خَيْرَ مَنْ حَمَلْتُ نَعْلَاهُ قَدَمٌ  
بَعْدَ النَّبِيِّ لَدِيهِ الْبَغْيُ مَهْجُورُ  
أَعْطَاكَ رَبُّكَ فَضْلًا لَا زَوَالَ لَهُ  
مِنْ أَيْنِ أَنْى لَهُ الْإِيَامُ تَغْيِيرُ

\*\*\*\*\*

هذه المخطوطة التي أقومُ بتحقيقها على نُسخٍ ثلاثٍ، نُسخت بعد تأليفها بمُدَدٍ متفاوتةٍ ما بين الخمسمائة عامٍ إلى أربعمائة عامٍ تقريباً، وسيأتي وصفها في (منهج التحقيق ووصف النُسخ).

وكانت الدراسة على باين: الباب الأول (الدِّراسة)، وهي على خمسة أقسام: القسم الأول: ما يتعلَّق بالشارح، وسأذكر فيه: اسمه، وألقابه، وكنيته، ونسبته، وسوانحه، وآثاره، ومستنسخاته، وغير ذلك ممَّا سيعنُّ لي.

القسم الثاني: يتعلَّق بالقصيدة المشروحة (بانت سعاد)، أو (البُرْدَة)، من ذكر أسانيدِها، والاختلاف في عدد أبياتها، والاستشهادات اللغويَّة، والنحويَّة ببعض أبياتها، ومكانتها في الأدب، واللغة، والتاريخ، وعدَّة الشروح.

القسم الثالث: النصُّ المحقَّق، وشرح ابن الحداد لهذه القصيدة، وآليَّة الشرح، ومكانته بين الشروح، ونوع الشرح الذي التزم به، واجتهاداته اللغويَّة، وما تفرَّد به في هذا الشرح.

القسم الرابع: منهج التحقيق، ووصف النُسخ الثلاث.

القسم الخامس: فائدة، في الأسباب المحتملة لاختلاف النُسخ، وفائدة في توهُم مشترك مع ابن الحداد.

## المقدمة

أمّا الباب الثاني فكان للنصّ المحقّق، وهو كتاب (منهج القُصّادِ في شرح بَانتُ سَعَادُ)، الذي بذلت فيه الوسع والطاقة؛ لإخراجه إلى القارئ الكريم كما أراد له مصنّفه أن يظهر، أو يقرب ممّا يريد.

وأخيراً أتقدّم بالشكر العظيم إلى الله الكريم الذي مَنَّ عَلَيَّ أن أكون من خدمة أبي الفضل العبّاس، وأرجو ألاّ يحرمني هذه الخدمة بحقه وبحقّ من يحقّ. وفي الختام الشكر إلى سماحة المتولّي الشرعيّ للعتبة العبّاسيّة المقدّسة السيّد أحمد الصافي (دام عزّه)، راعي هذا المركز الموقر، ومهندس بنائه العلميّ، والفكريّ، والشكر موصول إلى الشيخ الفاضل صادق الخويلديّ الذي لم يدخر وسعاً في النهوض بمركزنا؛ لإخراج تراث أهل البيت وعلمائهم، وفقه الله وسدّد خطاه.

ولا أنسى الجنود المجهولين الذين دأبهم العمل ليلَ نهار، مقابلةً، وتصويماً، وبحثاً، الدكتور إدريس الموسويّ، والدكتور محمّد الكرويّ، والدكتور عياد حمزة، والمدرّس المساعد حيدر محمّد عبيد الخفاجيّ، والمخرج الفنيّ أحمد عبد العالي الكعبيّ، والمفهرس عليّ خضير، وفقّهم الله جميعاً للقول والعمل. والحمد لله أولاً وآخراً وكتب عليّ الأعرجيّ

ليلة ولادة السيّدة زينب بنت أمير المؤمنين

١٤٤٠هـ، في النّجف الأشرف

شرفها الله وحفظها

من عوادي الزمن

\*\*\*\*\*

\*\*\*

\*





الْبَيِّنَاتُ لِلْعَرَبِ

الدِّرَاسَةُ



## الباب الأول

### الدراسة

سأقوم بتقسيم دراستي على خمسة أقسام:

### القسم الأول

## ما يتعلق بالشارح الشيخ أحمد ابن الحداد الحلبي

### اسمه ونسبه

هو الشيخ الفقيه<sup>(١)</sup>، الأديب الأريب، اللغوي، الناسخ، المتقن، أحمد بن محمد بن إسماعيل بن عيسى بن سلمان بن أبي الفضل بن سلمان الحداد البجلي،

---

(١) في ترجمته ينظر: الكنى والألقاب: ١/ ٢٦٤، أعيان الشيعة: ٣/ ٩٣، أمل الآمل: ٢/ ٢٤ برقم ٦١، بحار الأنوار: ١٠٤/ ٢٠١، الفائدة ٢٢، رياض العلماء: ١/ ٦٠، و٣٢٢، ٣٤٦، طبقات أعلام الشيعة: ٣/ ١١، القرن الثامن، وفقهاء الفيحاء (بتحقيقي): ١/ ٣١٥-٣١٦، مدرسة الحلة: ٣١٣-٣١٤، والفوائد الحليّة (مخطوط)، أحمد عليّ الحليّ، وتاريخ مقام الإمام المهديّ ﷺ في الحلة: ٣٧، موسوعة طبقات الفقهاء: ٨/ ٥١-٥٢.

## مَنْحَ الْقَصَادِ

البغداديّ، الحليّ<sup>(١)</sup>، ولا يعرف عن اسم الحدّاد أهو نسبة، أم اسم جدّه؟ إذ للفظ الحدّاد مشتركات كثيرة في الاسم واللقب تفوق حدّ الحصر مع اختلاف النسبة والرّجالات، والإطلاق، ومهما يكن من أمر فنسبته واضحة، وبينة إلى قبيلة، وسنعرّج عليها في هذه الترجمة؛ لوجود المشترك فيها كذلك.

### ألقابه وكناه

#### جمال الدّين

قال السيوطيّ (ت ٩١١هـ) في كتابه الأوّليات: «أول ما أحدث التلقب بالإضافة إلى الدّين في القرن الرابع؛ وسبب ذلك أنّ التّرك لمّا تغلبوا على الخلافة فسّموا إذ ذاك هذا شمس الدّولة، وهذا ناصر الدّولة، وهذا نجم الدّولة إلى غير ذلك؛ فتشوّفت نفوس بعض العوام ممّن ليس بتلك الأسماء؛ لما فيها من التعظيم والفخر؛ فلم يجدوا سبيلاً إليها؛ لأجل عدم دخولهم في الدولة؛ فرجعوا إلى أمر الدّين؛ ثمّ فشا ذلك، وزاد حتّى أتى بهم إلى بعض العلماء؛ فتواظبوا عليه، ذكر ذلك ابن الحاج في المدخل، وقال هلال بن الحسن في كتاب رسوم الخلافة»<sup>(٢)</sup>.

وقال الزمخشريّ (ت ٥٣٨هـ): الذي دعا العرب إلى التكنية<sup>(٣)</sup>: الإجلال عن التصريح بالاسم بالكنية عنه، ثمّ ترقّوا عن الكنى إلى الألقاب الحسنة التي هي

---

(١) هكذا جاء اسمه في آخر صحيفة من مخطوط (المختار من حديث المختار)، واهتديت إلى هذا الأمر من محقق هذا الكتاب، انظر: الصحيفة ٢٠ منه.

(٢) انظر: الأوّليات (الوسائل إلى معرفة الأوائل للسيوطيّ) (مخطوط) من موقع أرشيف، الصحيفة: ٣٠.

(٣) كذا.

## البها الإبرار

أضداد ما يتناز به ممّا نهى الله عنه، وسماه فسوقاً، فقلّة من المشاهير في الجاهليّة والإسلام من ليس له لقب، ولم تزل الأمم كلّها من العرب والعجم تجري في المخاطبات، والمكاتبات على ذلك من غير نكير<sup>(١)</sup>.

غير أنّها كانت تُطلق على حسب استحقاق الموسومين بها، وأمّا ما استحدث من تلقيب السّفلة بالقباب العليّة حتّى زال التّفاضل، وذهب التّفاوت، وانقلب الضّعة والشرف والنقص والفضل شرعاً واحداً، فمنكرٌ، وهب أنّ العذر مبسوط في ذلك، فما العذر في تلقيب من ليس من الدين في قبيل ولا دبير، بجمال الدّين، وشرف الإسلام؟ هي لعمري الغصّة التي لا تُساع، نسأل الله إعزاز دينه، وإعلاء كلمته<sup>(٢)</sup>.

ومنع بعض العلماء المالكيّة من الألقاب المضافة للدّين فقال: ممّا ينبغي التّحفّظ عنه من البدع: الأعلام المخالفة للشرع المضافة للدّين؛ لما فيه من تركية النفس المنهي عنها.

وأجاب بعضهم: بأنّ اللّقب لم يضعه الإنسان لنفسه، بل سمّاه به أبواه في صغره وعدم تكليفه.

وكونه تركية لنفسه غير صحيح؛ لأنّ الإضافة قد تكون لأدنى ملابسة، فهو مضاف للسبب تفاؤلاً؛ فعزّ الدّين بمعنى من يعزّ الله بالدّين، وكذا محي الدّين بمعنى محي لنفسه بالدّين. ولو صحّ هذا مُنِع (أحمد)، و(محمّد)، و(حسن) وهو محمود.

وقال المحدثون: إذا اشتهر اللقب جاز، وإن كان ذمّاً كأعرج، وأعمش؛ فما

(١) انظر: ربيع الأبرار ونصوص الأخبار: ٢/٤٨٢.

(٢) انظر: ربيع الأبرار ونصوص الأخبار: ٢/٤٨٣.

## مَنْحُ الْقَصَادِ

ذكر حرج وتضييق في الدين<sup>(١)</sup>.

و(جمال الدين) اشتهر بها ابن الحدّاد، ولكن لا يُعلم على وجه التحديد من أطلق هذه التسمية، وهذه الألقاب عادةً ما تُطلق من الأستاذ الشيخ، وليس مستبعدًا أن يكون شيخه العلامة هو من منحه تسمية (جمال الدين).

### أبو العباس

الرَّجل يتكَنَّى باسم ولده، وكذلك المرأة، فإذا كُنَّا مَنْ لم يولد له، فعلى جهة التفاؤل، وبناء الأمر على رجاء أن يعيش ويولد له كالأطفال المكنَّين والعقم، وقد يَكُونُ بها يلبس المكنَّى من غير الأولاد.

من ذلك قول رسول الله ﷺ في أمير المؤمنين عليٍّ عليه السلام: أبو تراب؛ وذلك لأنَّه نام في غزوة ذي العشيرة، فذهب به النوم؛ فجاء رسول الله ﷺ وهو متمرِّغ في البوغاء، فقال: اجلس أبا تراب، وكان من أحبَّ أسمائه إليه<sup>(٢)</sup>.

وكقوله: أبو لهب؛ لحُمرة لونه، وأبو الذَّبَّان لابن مروان<sup>(٣)</sup>.

والتكنية قضية نفسية اعتبارية، قد تكون من جانب المكنَّى؛ فهناك مَنْ لا يرغب في أن تذكر اسمه من دون كنية، أو لقب، أو مرتبة علمية أمثال الشيخ أبي فلان، أو السيّد/ العلويّ أبي فلان، أو الدكتور فلان، وكلُّ هذا يجب أن يراعيها المتحدّث مع الآخرين؛ لضمان الاحترام، ومُراعاة حال المُخاطب.

وقد يكون السبب من جانب المكنَّى؛ فعادة النفس البشرية أنَّها تميل إلى

(١) انظر: رياض السالكين: ٥٦/١-٥٧.

(٢) انظر: ربيع الأبرار ونصوص الأخبار: ٤٨٣/٢.

(٣) ربيع الأبرار ونصوص الأخبار: ٤٨٣/٢.



الابتعاد عن الأمور المباشرة، ووضع الكُنى يتناسب وما ذُكر.

والتذكير بأنه صاحب ولد، أو بنت وبحسب ما يُضاف إلى الولد.

أمّا كنية أبي العبّاس التي كُنِّيَ بها المصنّف؛ فلا نعلم أهِيَ حقيقيّة أم مجازيّة اعتباريّة؟ فلم أجد في كتب التراجم وجود ذريّة لابن الحدّاد، وهذا ربّما يعود لأمرين:

١. إنّ ابن الحدّاد لم يكن له ذريّة قطعاً.

٢. إنّّه كانت له ذريّة، ولكن لم يُذكروا إمّا لتقصيرٍ من المصادر ومن ترجم له، أو له ذريّة، ولكن لم تكن ذريّة علمائيّة بحيث إنهم ساروا على سمت والدهم، وعرفوا من بعده.

وعلى أيّة حالٍ فهذه الكنية أكثر من يتكنّى بها من الشيعة الإماميّة لاسم العبّاس ابن أمير المؤمنين عليه السلام، كما لا نعدم لها وجوداً قليلاً عند غيرهم. وتفرّد بذكر هذه الكنية كلّ من القمّي في الكنى والألقاب<sup>(١)</sup>، والسيد محسن العاملي في أعيان الشيعة<sup>(٢)</sup>، والشيخ المحسن الطهراني في الطبقات<sup>(٣)</sup>.

### الحليّ

وهذه النسبة تكون للحلّة عادةً، وكثيراً ما تختلط مصحّفةً بـ(الحلبيّ)، وبين الحلبيّ والجليّ<sup>(٤)</sup>.

وبغضّ النظر عن علل التسمية اللغويّة، والدلاليّة التي أطلقها كلّ من

(١) انظر: ٢٦٤ / ١.

(٢) انظر: ٤٩١ / ٢، ٩٣ / ٣، ٣٢٢.

(٣) انظر: ١١ / ٥ - ١٢.

(٤) انظر: البداية والنهاية: ٧٩ / ١٤.

## مِنْحُ الْقَصَائِدِ

كتب عن الحِلَّة<sup>(١)</sup> وتاريخها ورجالاتها؛ فقد وردت على لسان مولى الموحدين أمير المؤمنين عليه السلام، فقد روي عن الأصبغ بن نباته قوله: «صحبْتُ مولاي أمير المؤمنين عليه السلام عند وروده إلى صفين وقد وقف على تلٍّ عريضٍ؛ ثمَّ أوماً إلى أجمة ما بين بابل والتِّل، وقال: مدينةٌ وأيُّ مدينةٍ! فقلت له: يا مولاي أراك تذكر مدينة، أكان ههنا مدينة وانمحت آثارها؟ فقال: لا، ولكن ستكون مدينة يُقال لها الحِلَّة السيفيَّة يمدُّها رجلٌ من بني أسد، يظهر بها قومٌ أخيار لو أقسم أحدهم على الله لأبرَّ قَسَمَهُ»<sup>(٢)</sup>.

ومن خلال هذه الرواية يمكن استنتاج الآتي:

١. إنَّ مدينة الحِلَّة لم تكن موجودة آنذاك، والدليل على ذلك أمران:

الأوَّل: إنَّ الأصبغ بن نباته من الكوفة، وتوابعها معروفة لدى الجميع؛ فمن غير المعقول ألا يعرف الأصبغ عن وجود مثل هذه المنطقة.

الثاني: قول أمير المؤمنين: «ستكون مدينة...»، وهذه النزعة الاستشرافيَّة<sup>(٣)</sup> موجودة في كلامه؛ فهناك أحداث أخبر بها الإمام عن أحداثٍ ووقائع قد حصلت بعده، والجدير بالذكر أن ابن أبي

---

(١) انظر: معجم البلدان: ٢/ ٢٩٤، وانظر: فقهاء الفيحاء (مقدِّمة المصنّف).

(٢) انظر: البحار: ٥٧/ ٢٢٣، ١٠٤/ ١٨٨، ووقائع الأيام للشيخ القميّ: ٣٠٢.

(٣) عُرِف الاستشراف بأنَّه: «اجتهاد منظَّم، يرمي إلى صوغ مجموعة من التوقُّعات المشروطة، التي تشمل المعالم الرئيسيَّة لأوضاع مجتمَع ما، أو مجتمَع من المجتمعات في فترة زمنيَّة مُقبلَة»، انظر: الدراسات المستقبلية، الاشكاليَّات والآفاق، عواطف عبد الرحمن: ١٤، وهنا التعريف المصطلحيّ؛ أمَّا باعتقادنا فهو يتجاوز التوقُّع إلى الواقع الفعليّ المؤكَّد، النابع والمستقرّ من المطلق تعالى، ويتوجّه منه.

الحديد قد أفرد في شرحه باباً سماه (الأخبار الواردة عن معرفة الإمام عليّ بالأمر الغيبية)<sup>(١)</sup>.

ومن هذه المواضع قوله لَمَّا عَزَمَ عَلَى حَرْبِ الْخَوَارِجِ: «مَصَارِعُهُمْ دُونَ النُّطْفَةِ، وَاللَّهِ لَا يُفْلِتُ مِنْهُمْ عَشْرَةٌ، وَلَا يَهْلِكُ مِنْكُمْ عَشْرَةٌ»<sup>(٢)</sup>، وغيرها.

٢. إنَّ إخبار أمير المؤمنين بهذا الأمر الغيبي، ويقين ابن نباتة بهذا الأمر هو ما جعله يتساءل عن أنَّ هناك مدينة كانت موجودة، وانمحت آثارها؛ لأنَّه من حواربي أمير المؤمنين، ولعلمه القاطع بأنَّ هذه المدينة غير موجودة في زمن التكلُّم أو قبله بقليل، ولدفع حيرة ابن نباتة بين هذين الأمرين: (اليقين بعدم وجودها على الخريطة)، و(اليقين من علم أمير المؤمنين بالغيبيات الإظهارية المرضية)<sup>(٣)</sup>؛ فأراد أمير المؤمنين دفع حيرته، فذكر له هذا الأمر، وهو تمدين المدينة.

٣. إنَّ الذي يمدَّن المدينة هو رجل من بني أسد، وهو غير مذكور الاسم، وهذه هي عادة أهل البيت؛ فهم لا يصرِّحون بالاسم كاملاً؛ وإنَّما يعطون رمزيَّة، أو قرائن وخاصَّة في هكذا أمور<sup>(٤)</sup>، إمَّا خوفاً على الشخص، كما

(١) ينظر: شرح ابن أبي الحديد: ٢/ ٢٨٦.

(٢) ينظر: الكامل، المبرِّد: ٢/ ١٤٠. ونعني بالنُّطفة ماء النهر، وهي من الكنايات الفصيحة النادرة، كما ذكر الشريف الرضي.

(٣) مصطلح تابع منحوت لقوله تعالى: ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا﴾<sup>(١)</sup>، إِلَّا مَنْ أَرَزَقْنِي. الجن: ٢٦-٢٧.

(٤) انظر: بحثنا من التراث إلى الإستراتيجية، دراسة في المسيرة الحسينية، مجلة كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠١٤م، وفيه ذكرت هذه النماذج الثلاثة: (تأويل المفردات، وتأويل الأحداث، وتأويل الأشخاص).

## مِنْحُ الْقَصَادِ

في الشخصيات الموالية لأهل البيت عليه السلام.

أو يريدون أبعد من ذلك، كأن يقول الإمام في رواية: «... والسفياي»، وقد يكون المقصود به (المنهج)، أو شخصاً بعينه، فتذهب النفس فيه كل مذهب تأويلاً، إذا لم نحدد ما مقصوده الأوّل.

٤. ذكّر القوم الذين يظهرون بها، وهم «قومٌ أخيار لو أقسم أحدهم على الله لأبرّ قسمه»، ولعمري من مثلهم في الشهامة وطيب الخلق، ودماثة الأخلاق، وهم من يُضرب المثل بهم بالطيّب، وإلى الآن. وإذا نظرنا إلى ما أسّسوه من فكرٍ خلابٍ، وعلمٍ مؤسّسٍ، وطريقةٍ رائعةٍ في التأليف والتصنيف، نعجب.

فإذا نظرنا فيما فعلوا إبان دخول هولاءكو بغداد، وعمل الدمار فيها، وتخليص المؤمنين من تلك الحرب الخاسرة سلفاً، يزداد عجبنا. ولكن ماذا كانوا، وما فعلوا حتّى وصلوا إلى مرحلة «لو أقسم أحدهم على الله لأبرّ قسمه»، إنّه العلم والتقوى، والولاء يسبقهما.

### البغداديّ

نسبةً إلى بغداد عاصمة العراق، والنسبة هنا تبعاً للسكنى في هذه المدينة، وعلماء الأنساب يرون أنّ الإنسان إذا قطن مدينة ثلاث سنوات، وبعضهم يراها أربعاً<sup>(١)</sup>، ومَن ذكر ذلك البغداديّ صاحب خزانة الأدب في الخزانة «حكاه عنه أحمد بن محمّد بن الحدّاد البجليّ البغداديّ في شرح قصيدة بانة سعاد، وكان تاريخ شرحه في بغداد سنة أربع وعشرين وسبعمائة، قال في شرحه: وقال ابن إياز

---

(١) انظر: كتاب أسماء العشائر والقبائل وبعض الملوك، السيّد مهديّ القزوينيّ (تحقيقي): المقدّمة.



الرومي: يجوز فيه وجه آخر...»<sup>(١)</sup>. وسنأتي على هذا الكلام لاحقاً.  
وقال في موضع آخر في حاشيته على شرح ابن هشام الأنصاري: «قال أحمد بن محمد بن الحدّاد البجليّ البغداديّ، وهو من أجلّ من شرح هذه القصيدة...»<sup>(٢)</sup>.  
وقال في موضع آخر في الموازنة بين الشرحين (شرح ابن هشام، وشرح ابن الحدّاد): «وابن هشام أجلّ منه في تنزيل المسائل النحويّة عليها، وهو أجلّ من ابن هشام في فهم معانيها، وتقدير مبانيها، وشرحاهما متساويان في المقدار، وعصرهما متقارب مع بعد الدار...»<sup>(٣)</sup>.

### البَجَلِيّ

البَجَلِيّ بفتح الباء، والجيم نسبة إلى بجيلّة؛ فكثير، وأمّا البَجَلِيّ بسكون الجيم فهم رهط من ثعلبة بن بهثة بن سليم<sup>(٤)</sup>.  
«والبَجَلِيّ - محرّكة -: نسبة إلى بجيلّة كسفينة، وهم ولد [إنهار بن أراس]<sup>(٥)</sup> بكسر الهمزة، وبجُلّة - بالسكون - أبو حيّ»<sup>(٦)</sup>.  
وفي الصحاح: بطن من بني سليم، والنسبة إليه بجَلِيّ بالتسكين<sup>(٧)</sup>.  
وجاء في عمدة القاري: في باب ذِكْر جَرِير بن عَبْدِ اللَّهِ البَجَلِيّ، أي: هذا باب

(١) خزنة الأدب: ١٤٧/٩،

(٢) ينظر: حاشية على شرح بانت سعاد: ٣١ / ١.

(٣) حاشية البغداديّ: ٢٠٢ / ١.

(٤) إكمال الكمال: ٣٨٦ / ١.

(٥) كذا. والصواب (أنهار بن أراش)، انظر: عمدة القاري: ٢٨٢ / ١٦، وأسماء القبائل (بتحقيقي): ٩٥.

(٦) انظر: فائق المقال في الحديث والرجال: ٢٠٩.

(٧) الصّحاح: ١٦٣١ / ٤.

## مِنْحُ الْقَصَادِ

فيه ذكر جرير بن عبد الله بن جابر، وهو الشليل، بفتح الشين المعجمة وبلامين بينهما ياء آخر الحروف، ابن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عوف البجلي، نسبة إلى بجيله بنت صعب بن سعد العشيرة أم ولد أنمار بن أراش أحد أجداد جرير<sup>(١)</sup>.

جاء في كتاب أسماء القبائل والعشائر وبعض الملوك: «بَجِيلَةُ: حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ: بَجَلِيٌّ بِالتَّحْرِيكِ، وَقِيلَ: إِنَّهُمْ مِنْ مَعَدٍّ؛ لِأَنَّ نِزَارَ بْنَ مَعَدٍّ وَلَدَ مُضَرَ، وَرَبِيعَةَ، وَإِيَادًا، ثُمَّ أَنْهَارًا، وَلَدَ بَجِيلَةَ، وَخَثْعَمَ، فَصَارُوا إِلَى الْيَمَنِ، وَاسْتَشْهَدَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ عَلَى ذَلِكَ، بَأَنَّ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيَّ نَافِرَ رَجُلًا مِنَ الْيَمَنِ إِلَى الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ التَّمِيمِيِّ، حَكَمَ الْعَرَبُ، فَقَالَ لَهُ:

يَا أَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ

إِنَّكَ إِنْ يُضْرَعُ أَخُوكَ تُضْرَعُ

فَجَعَلَ نَفْسَهُ أَخَا لَهُ، وَهُوَ مَعَدِّي<sup>(٢)</sup>، قِيلَ: هُمْ وَلَدُ امْرَأَةٍ اسْمُهَا: بَجِيلَةُ نُسِبَ إِلَيْهَا أَوْلَادُهَا<sup>(٣)</sup>.

بَجَلَةُ: بِسُكُونِ الْجِيمِ، أَبُو حَيٍّ كَمَا فِي الْقَامُوسِ<sup>(٤)</sup>، وَفِي الصَّحَاحِ<sup>(٥)</sup>: بَطْنٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمْ: بَجَلِيٌّ، بِالتَّسْكِينِ<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر: عمدة القاري: ٢٨٢ / ١٦.

(٢) الصحاح: ١٦٣٠ / ٤.

(٣) مجمع البحرين: ٣١٧ / ٥.

(٤) القاموس: ٣٣٣ / ٣.

(٥) الصحاح: ١٦٣١ / ٤.

(٦) انظر: أسماء القبائل للقرظيني، بتحقيقي: ٩٤-٩٥.

ونسبة ابن الحدّاد<sup>(١)</sup> على الأكثر إلى بجيلة؛ إذا راعينا عامل الكثرة والشيوع، كما قال ابن ماكولا في إكمال الكمال<sup>(٢)</sup>. هذا من جهة.

ومن جهة أخرى إن أكثر من يقطن هذه المناطق هم من بجيلة؛ كما في زهير بن القين البجليّ أحد شهداء كربلاء.

وكذلك منهم عمرة بنت سعد بن عبد الله بن قداد بن ثعلبة البجليّة من شريفات النساء في الجاهليّة، يُضرب بها المثل في سرعة الزواج، ذكرها ابن حبيب في باب «النسوة اللواتي كانت إحداهنّ إذا أصبحت عند زوجها، كان أمرها إليها، إن شاءت أقامت، وإن شاءت تركته؛ وذلك لشرفهنّ وقدرهنّ»، ثمّ أورد أسماء ثمانية من الأزواج الذين تعاقبوا عليها<sup>(٣)</sup>.

وقال الميدانيّ: «كانت ذوّاقه، تُطلّق الرجل إذا جرّبته وتزوّج آخر، فتزوّجت نيّفاً وأربعين زوجاً، ومن نسلها بطون كثيرة، سمّي بعضها، وقال المبرّد: ولدت في العرب، في نيف وعشرين حيّاً، وقال حمزة: كانت علامة ارتضاءها الزوج، أن تصنع له طعاماً في صباح ليلة الزواج»<sup>(٤)</sup>.

### شيوخه، وتلامذته

من خلال الأساتذة تُعرف قيمة الطلبة، ومن خلال الطلبة تُعرف القيمة الحقيقيّة لما كان عليه الأستاذ من علمٍ ومعرفةٍ، وتقوى؛ والطالب صدّي لأستاذه،

(١) انظر: من ذكره بهذه النسبة على سبيل المثال: خزانة الأدب: ١٤٦/٩.

(٢) إكمال الكمال: ٣٨٦/١.

(٣) ينظر: المحبّر، لابن حبيب: ٣٩٨ و٤٣٦، والأعلام، للزركليّ: ٧١/٥.

(٤) مجمع الأمثال: ٢٣٥/١.

## مِنْحُ الْقَصَادِ

وصدق مَنْ قال: «لو أنفقَ طالب المعرفة ثلاثين عامًا من عمره في البحث عن أستاذٍ لم يكن تضييعًا للعمر».

ومن هنا ومن خلال استقصاء أساتذة ابن الحَدَّاد نجد تنوعًا في أساتذته الذين استقى منهم علمه؛ ولكنهم قد يُجمعوا في شخصٍ واحدٍ كالعلامة الحليّ، وولده الفخر، وفي الآتي أسماء من تلمذ لهم ابن الحَدَّاد الحليّ:

١. العلامة الحليّ (ت ٧٢٦هـ)، وهو أشهر من نارٍ على علم<sup>(١)</sup>.
٢. السيّد جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن ناصر بن حمّاد الحسينيّ الغرويّ (ت ٧٢٧هـ)، وروى عنه (الشاطبيّة) في القراءات<sup>(٢)</sup>.
٣. عزّ الدين عبد الحميد بن أبي الحديد المدائنيّ المعتزليّ (ت ٦٥٦هـ)<sup>(٣)</sup>.
٤. رضيّ الدين أبو عبد الله الدوريّ (ت ؟).
- قال ابن الحَدَّاد: «وقال: قرأت بهما القرآن الكريم من فاتحته إلى خاتمته على السيّد رضيّ الدين أبي عبد الله الدوريّ»<sup>(٤)</sup>.
٥. أبو عبد الله الحسين بن قتادة بن مزروع<sup>(٥)</sup> الحسنيّ المدنيّ المقرّيّ البغداديّ (ت ٦٨١هـ)<sup>(٦)</sup>.
- جاء في تاريخ الاسلام للذهبيّ: «الحسين بن قتادة بن مزروع، النسابة، رضيّ الدين، أبو محمّد العلويّ، الحسنيّ، المقرّيّ، العراقيّ، كان عارفًا

(١) انظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ٥١ / ٨.

(٢) موسوعة طبقات الفقهاء: ٥١ / ٨.

(٣) انظر: أعيان الشيعة: ٩٣ / ٣.

(٤) البحار: ٢٠٢ / ١٠٤، وانظر: طرائف المقال: ١٧٤ / ٢.

(٥) في البحار: ٢٠٢ / ١٠٤ (مزروع).

(٦) موسوعة طبقات الفقهاء: ٢٥١ / ٨.

بالأنساب والقراءات، أمّ بالمشهد، وكتب الناس عنه، قال ابن الفوطي:  
مات في حادي عشر شوال<sup>(١)</sup>. ذكره في وفيات سنة ٦٨١ هـ.

٦. يوسف بن ناصر الحسيني (قبل ٦٦٧-٧٢٧ هـ)، وهو يوسف بن ناصر  
ابن محمد بن حمّاد الحسيني، السيّد جمال الدين أبو المحاسن الغرويّ،  
المشهدّي، قرأ القرآن على السيّد أبي عبد الله الحسين بن قتادة بن مزروع  
الحسيني المدني ثمّ البغداديّ، وأخذ عن الفقيه الأديب محفوظ بن وشاح  
الحليّ، وقرأ على العلّامة الحليّ كتابه (خلاصة الأقوال في معرفة أحوال  
الرجال)، وله منه إجازة، وكان فقيهاً إمامياً، مقرئاً، أديباً، شاعراً، وصفه  
ابن حجر العسقلانيّ بمفتي الشيعة، وقال: حجّ مرّاتٍ وجاور، وله نظم،  
قرأ عليه جمال الدين أحمد بن محمد بن الحدّاد الحليّ<sup>(٢)</sup>.

جاء في البحار: «قال جمال الدين أحمد بن محمد بن الحدّاد الحليّ: إنني  
قرأتُ القرآن على السيّد جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن ناصر بن  
حمّاد الحسيني الغرويّ برواية أبي بكر عاصم بن أبي النجود بن بهدلة  
الحنّاط الكوفيّ برواية راويّه أبي بكر وحفص بن سليمان بن مغيرة البرّاز  
الكوفيّ، وبرواية الكسائيّ وراويّه»<sup>(٣)</sup>.

٧. أبو الحارث الليث بن خالد البغداديّ<sup>(٤)</sup>.

(١) تاريخ الإسلام: ٧٣/٥١.

(٢) ترجمته في: الدرر الكامنة: ٤/٤٥٢ برقم ١٢٥٢، أمل الآمل: ٢/٣٥٠ برقم ١٠٨٣، رياض  
العلماء: ٥/٣٩٩، طبقات أعلام الشيعة: ٣/٢٤١، معجم رجال الحديث: ٢٠/١٧٥ برقم  
١٣٨١٠، معجم المؤلّفين: ١٣/٣٣٨، موسوعة طبقات الفقهاء: ٨/٢٥٠-٢٥١.

(٣) البحار: ١٠٤/٢٠٢.

(٤) البحار: ١٠٤/٢٠٢.

## مِنْهُجُ الْقَصَائِدِ

٨. أبو حفص عمر بن معن الزبيريّ الضريّر، وفي البحار: «وقال: قرأتُ بهما القرآن الكريم... قال قرأتُ بهما على مشايخ، منهم أبو حفص عمر بن معن الزبيريّ الضريّر إمام مسجد رسول الله ﷺ بالروضة»<sup>(١)</sup>.

### تلامذته

١. تاج الدين محمد بن القاسم بن معية الحسنّي (٧٧٦هـ)<sup>(٢)</sup>، قال فيه صاحبُ كِتَابِ (عمدة الطالب): «شَيْخِي الْمَوْلَى الْعَالِمُ الْحَاسِبُ النَّسَابَةُ إِلَيْهِ انْتَهَى عِلْمُ النَّسَبِ فِي زَمَانِهِ وَإِلَيْهِ الْأَسَانِيدُ الْعَالِيَةُ وَالسَّمَاعَاتُ الشَّرِيفَةُ أَدْرَكَتُهُ شَيْخًا وَخَدَمْتُهُ قَرِيبًا مِنْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، قرأتُ عَلَيْهِ مَا أُمَكِّنَ حَدِيثًا، وَنَسَبًا وَفَقْهًا وَحِسَابًا وَأَدَبًا وَتَارِيحًا وَشِعْرًا إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ»<sup>(٣)</sup>.  
أَمَّا آثَارُ ابْنِ مُعِيَّةَ فَكَثِيرَةٌ مِنْهَا:
- كِتَابُ (نَهَايَةُ الطَّالِبِ فِي نَسَبِ آلِ أَبِي طَالِبٍ)<sup>(٤)</sup>.
- كِتَابُ (الْفُلُكُ الْمَشْحُونُ فِي أَنْسَابِ الْقَبَائِلِ وَالْبُطُونِ)<sup>(٥)</sup>.
- كِتَابُ (مَعْرِفَةُ الرَّجَالِ)<sup>(٦)</sup>.
- وَكِتَابُ (أَخْبَارُ الْأُمَمِ)<sup>(٧)</sup> فِي (٢١) مُجَلَّدًا.

(١) البحار: ٢٠٢/١٠٤.

(٢) انظر: الكنى والألقاب: ٤١٦/١، أعيان الشيعة: ٤٠/١٠، فقهاء الفيحاء، ج ١، الترجمة ٦٦.

(٣) عمدة الطالب: ١٦٩.

(٤) الذريعة: ٤٠٠/٢٤، معجم المؤلفين: ١٣٨/١١.

(٥) الذريعة: ٣١٣/١٦، الأعلام: ٥/٧.

(٦) انظر: فقهاء الفيحاء، الترجمة: ٦٦.

(٧) الأعلام: ٥/٧. ولم يتمّه.



- وَكِتَابُ (كَشْفُ الْإِتِّبَاسِ فِي نَسَبِ بَنِي الْعَبَّاسِ) <sup>(١)</sup>.
- وَكُلُّ هَذِهِ الْكُتُبِ فِي عِلْمِ النَّسَبِ.
- وَلَهُ كِتَابُ (الْإِبْتِهَاجُ فِي عِلْمِ الْحِسَابِ) <sup>(٢)</sup>.
- وَكِتَابُ (مِنْهَاجُ الْعَمَالِ وَضَبْطُ الْأَعْمَالِ) <sup>(٣)</sup>.

٢. الشيخ السعيد الشهيد أبو عبد الله محمد بن مكِّي العاملي (ت ٧٨٦هـ)،  
محمد بن مكِّي بن محمد بن حامد بن أحمد المطلبي، المجتهد الإمامي  
العلم، شمس الدين أبو عبد الله العاملي الجزيني، النبطي الأصل،  
المعروف بالشهيد الأول <sup>(٤)</sup>.

ولد في جزين (من قرى جبل عامل بلبنان) سنة أربع وثلاثين وسبعمائة على  
المشهور، وأرخ شمس الدين الجزري مولده بعد العشرين وسبعمائة، ونشأ، وتعلَّم  
ببلدته.

(١) الذريعة: ١٨ / ٢١، إيضاح المكنون: ٣٥٧ / ٢.

(٢) موسوعة طبقات الفقهاء: ٨ / ٢٢١.

(٣) موسوعة طبقات الفقهاء: ٨ / ٢٢١.

(٤) انظر ترجمته في: غاية النهاية في طبقات القراء: ٢ / ٢٦٥ برقم ٣٤٨٠، مجالس المؤمنين:  
١ / ٥٧٩، نقد الرجال: ٣٣٥ برقم ٧٣٨، شذرات الذهب: ٦ / ٢٩٤، جامع الرواة:  
٢ / ٢٠٣، أمل الآمل: ١ / ١٨١ برقم ١٨٨، الوجيزة: ٣١٥ برقم ١٧٩٠، رياض العلماء:  
٥ / ١٨٥، لؤلؤة البحرين: ١٤٣ برقم ٦٠، روضات الجنّات: ٧ / ٣ برقم ٥٩٣، مستدرك  
الوسائل: ٣ / ٤٣٧، تنقيح المقال: ٣ / ١٩١ برقم ١١٢٩٦، أعيان الشيعة: ١٠ / ٥٩، سفينة  
البحار: ١ / ٧٢١، الكنى والألقاب: ٢ / ٣٧٧، الفوائد الرضويّة: ٦٤٥، هدية الأحاب:  
١٦٥، طبقات أعلام الشيعة: ٣ / ٢٠٥، الذريعة: ٢٠ / ٢٠٤، شهداء الفضيلة: ٨٠، الأعلام:  
١٠٩ / ٧، معجم رجال الحديث: ١٧ / ٢٧٠ برقم ١١٨٢٣، موسوعة طبقات الفقهاء:  
٢٣١ / ٨.

## مِنْحُ الْقَصَادِ

وارتحل إلى العراق، فكان في مدينة الحِلَّة، وهي من مراكز العلم المشهورة يوم ذاك سنة (٧٥١ هـ)، وأخذ الفقه والأصول والحديث عن كبار المشايخ، كان من أجلهم: فخر المحققين محمد بن العلامة الحسن ابن المطهر الحلي، ولازمه وانتفع به كثيراً، وعميد الدين عبد المطلب بن محمد ابن الأعرج الحسيني، وأخوه ضياء الدين عبد الله ابن الأعرج، وتاج الدين محمد بن القاسم ابن مَعِيَّة الحسني. ويظهر أنه أقام بالحِلَّة إلى سنة (٧٥٧ هـ)<sup>(١)</sup>، وأتقن الفقه وغيره، وأقرأ، وصنّف فيها بعض تصانيفه، وسمع ببغداد سنة (٧٥٨ هـ)، وقد زار خلال تواجده بالحِلَّة كربلاء، والمدينة المنورة.

وعاد إلى بلدته جزيّن، وأسس بها مدرسة، ونشر علمه بها. وجاب عدّة بلدان مثل مكّة والمدينة وبغداد ودمشق وفلسطين، وأخذ بها عن نحو أربعين شيخاً من علماء السنّة، وروى عنهم صحاحهم، وكثيراً من مصنفاتهم.

لم أذكر مصنفاته؛ فهي كثيرة، ومن رام المزيد فعليه بالمصادر المترجمة له في هامشنا السابق.

قُتل شهيداً بدمشق في تاسع جمادى الأولى سنة ستّ وثمانين وسبعمائة، ثمّ صُلِبَ ثمّ أُحرق، وذلك في عهد السلطان برقوق، ونائبه بالشام بيدمر<sup>(٢)</sup>.

---

(١) من خلال بقائه ستّ سنوات في الحِلَّة لنا أن ننسبه إليها، (الشهيد العاملي، الحلي)؛ عامليته من الولادة، والعشيرة، وحليته من الإقامة؛ فكلّ من أقام في مدينة أكثر من ثلاث سنوات يُنسب إليها، ويذهب قول من لم يُنسب إليها من المحدثين أدراج الرياح؛ والعلة عدم معرفته في شروط الانتساب.

(٢) موسوعة طبقات الفقهاء: ٢٣١ / ٨.



## آثاره

وهي في أربعة محاور:

الكتب المصنّفة، والإجازات، والاستنساخات، والتقريظات.

أ. مصنّفات:

١. الأدب والحكم، أو (الآداب والحكم)، نقل عنه الكفعمي (ت ٩٠٥هـ) في مجموع الغرائب<sup>(١)</sup>، وقال في باب (الغاز منتخبة من كتاب الأدب والحكم)، يقول الكفعمي: «ومن كتاب الأدب والحكم لغز في يحيى، للشيخ أحمد بن محمد المعروف بابن الحدّاد الحليّ:

حبيبي قلبي كاسمه بوصاله

وضدّ اسمه إن لجّ في الهجر والصدّ

يحيى اسمه اسمًا وفعلاً بلا مرا

وأحرفه يا صاح أربعة العدّ

إذا ولّى ألقى وصحّف ما بقي

يشاهد حرفاً واحداً فأين قصد

إنّ يحيى إذا أسقطت أوّله وهو الياء، وصحّف الباقي صار حتّى، وهو حرفٌ بلا خلاف»<sup>(٢)</sup>.

(١) مجموع الغرائب، وموضوع الرغائب: ٣٧٥. وقد أفادني بهذه المعلومة الفريدة (الشيخ أحمد

عليّ مجيد الحليّ)، إبّان تواجده في مرقد الإمام الضامن عليه السلام ٢١/١١/٢٠١٨، في مشهد؛ فشكراً جزيلاً له من خادم علم ومعرفة لا يكلّ.

(٢) مجموع الغرائب، وموضوع الرغائب: ٣٧٥.

## منهج القصاد

فإنَّما يكون كتاب (الأدب والحكم) لابن الحدَّاد، والكفعميَّ ينقل عنه، أو صاحب الكتاب شخصٌ آخر نقل لغز ابن الحدَّاد، والكتاب ليس لابن الحدَّاد. والله العالم.

٢. صحيح الآثار في ذكر أخذ الثار، وقد ذكره المصنَّف في الصحيفة الأولى من مخطوطة كتابه (المختار من حديث المختار)<sup>(١)</sup>.

٣. منهج القصاد في شرح بانث سعاد، موضوع التحقيق.

٤. المختار من حديث المختار<sup>(٢)</sup>، وهو بتحقيق وتعليق الشيخ باسم مال الله الأسديّ، طبعه مركز العلامة الحليّ، العتبة الحسينية المقدسة.

ب. إجازاته:

١. إجازة الشيخ جمال الدين أحمد بن محمَّد بن الحدَّاد الحليّ للشيخ السعيد أبي عبد الله محمَّد بن مكِّي الشهيد سنة ٧٨٦ هـ في قراءة عاصم والكسائي مدرجة في البحار نقلاً عن مجموعة الجبعيّ عن خطِّ الشهيد<sup>(٣)</sup>.

٢. إجازته لابن معيَّة، جاء في أمل الآمل: «الشيخ جمال الدين أحمد بن محمَّد ابن الحدَّاد، عالم فقيه، من مشايخ ابن معيَّة»<sup>(٣)</sup>.

وفي البحار: «ومَن صاحبتَه واستفدت منه فرويت عنه وروى عني السيّد الجليل الفقيه العالم عزَّ الدين الحسن بن أبي الفتح بن الدهان الحسنيّ، والشيخ السعيد المرحوم جمال الدين أحمد بن محمَّد بن الحدَّاد، والشيخ العالم الفاضل شمس الدين محمَّد بن عليّ ابن غني، والفقيه السعيد

(١) انظر: مقدِّمة التحقيق للكتاب نفسه: ٢٤.

(٢) انظر: مقدِّمة التحقيق للكتاب نفسه: ٢٣.

(٣) أمل الآمل: ٢/ ٢٤.



المرحوم قوام الدين محمد ابن الفقيه رضي الدين علي بن مطهر<sup>(١)</sup>.  
ت. استنساخاته<sup>(٢)</sup>:

١. أنوار الملوك في شرح الياقوت.

المؤلف: الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر، العلامة الحلي (ت ٧٢٦هـ).  
تاريخ النسخ: ١٠ ذي القعدة سنة ٧٢٣هـ.  
مكان النسخ: المشهد الشريف بالكاظمية المقدسة.

مكان النسخة: مكتبة محمد الآخوند، طهران، (د.ر).

وقد حصلت على مصورة هذه النسخة، جاء في إنهاؤها ما نصّه: «تمّ  
والحمد لله وحده، وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلامه، فرغ نسخاً لعُشران  
بقين من ذي القعدة المبارك الحرام من سنة ثلاث وعشرين وسبعمئة،  
بالمشهد الشريف الكاظمي الجواديّ، سلام الله على مشرفيه من نسخة بخطّ  
المصنّف» <sup>المُظَلَّلَة</sup>.

وكتب أحمد بن محمد ابن الحدّاد.

وجاء في هامشها ما نصّه: «قابلته عليّ مراراً، ودرسته بحمد الله وتوفيقه على  
يد مالكة حسن بن حسين بن مطهر الأسديّ (عفا الله عنهم أجمعين)»<sup>(٣)</sup>.

٢. قواعد الأحكام في معرفة الحلال والحرام (المجلد الأوّل، والثاني).

تاريخ النسخ: يوم الخميس ٢٧ شهر رمضان سنة ٧٢٧هـ.

(١) البحار: ١٠٦/١٠.

(٢) نقلناه نصّاً من بحث المدرس المساعد حيدر محمد عبيد الخفاجي ومن بحثه (نساخ حليّون).

في مجلة تراث الحلة المحكّمة؛ فله مني الشكر الجزيل.

(٣) مكتبة العلامة الحليّ: ٥٦، إلّا أنّه فيه تاريخ النسخ في ثاني ذي القعدة.

## مِنْحُ الْقَصَادِ

مكانُ النسخ: مكتبة الاستانة الرضويّة - مشهد، الرقم: (٢٥١٦)  
[مكتبة العلامة الحليّ: ١٤٠، فهرس فنخا: ٢٥/٤٢٨، فهرس دنا: ٨/٢٨١]  
نهج البلاغة.

جمع: الشريف الرضيّ محمّد بن الحسين الموسويّ البغداديّ (ت ٤٠٦هـ).  
تاريخ النسخ: (الأحد ١٠ شهر ربيع الأوّل من سنة ٧٢٨هـ).  
ومن المناسب ذكره أنّ النّاسخ قد كتب شرّحاً مفصّلاً حول كَيْفِيَّةِ استنساخه  
وهو ما نصّه: «من نسخة بخطّ عليّ بن محمّد بن السكون الكاتب (النحويّ)،  
وما خالف خطّه أعلم عليه بالحمرة أو كُتِبَ بالحمرة، وما عدا ما هو مكتوب  
بالحمرة أو مُعلّم عليه بها فهو حكاية خطّه وصورة ضبطه خلا ما تحقّقت أنّه غلطٌ  
صريحٌ وتصحيحٌ بيّنٌ ولحنٌ ظاهرٌ، زهق به قلمه وسبق إليه ظنّه وتوهمه، فإنّي  
أضربت عنه وعدلت إلى ما هو الصحيح فسطرّته حسب ما قرأته وسمعتّه، وعلى  
سنن ما أخبرت به ونقلته».

مكان النسخة: خزانة مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة، الرقم:  
(٤٠٩) (١).

٣. خلاصة المنهاج في مناسك الحاج = واجباتُ الحج وأركانُه = مناسك الحج.  
تاريخُ النسخ: ظهر الأحد لثمان بقيّن من ذي القعدة، سنة ٧٤٥هـ.

---

(١) فهرست مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة: ١٦/٢-١٧.

ذكر الدكتور ثامر الخفاجي في معجم المخطوطات الحليّة: ١/٤٣٩ (هامش رقم ١) أنّه وجد  
نسخة من شرح نهج البلاغة، ناسخها ابن الحدّاد البجليّ الحليّ، عند الشيخ قيس العطّار،  
وهذا من الوهم، والصحيح أنّها نسخة من كتاب نهج البلاغة المذكور أعلاه، وهذا ما أكّده  
الشيخ قيس العطّار، فلاحظ.



مكانُ النسخة: مكتبة مجلس الشورى، طهران، الرقم: (١/ ٨٨٩٢) <sup>(١)</sup>.

٤. جواب سؤال عن تعلّم القرآن.

تاريخُ النسخ: ذي القعدة ٧٤٦ هـ.

مكانُ النسخة: مكتبة مجلس الشورى، طهران، الرقم: (٢/ ٨٨٩٢) <sup>(٢)</sup>.

٥. واجب الاعتقاد على جميع العباد.

تاريخُ النسخ: ذي القعدة ٧٤٦ هـ.

المؤلف: الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهر، العلامة الحليّ (ت ٧٢٦ هـ).

مكانُ النسخة: مكتبة مجلس الشورى، طهران، الرقم: (٣/ ٨٨٩٢) <sup>(٣)</sup>.

٦. جواب سؤال السلطان خدابنده.

تاريخُ النسخ: ظهر يوم السبت من شهر ذي القعدة سنة ٧٤٦ هـ.

مكانُ النسخة: مكتبة مجلس الشورى، طهران، الرقم: (٤/ ٨٨٩٢) <sup>(٤)</sup>.

٧. واجبات الصلاة وصفتها = معرفة واجب الصلاة وصفتها

تاريخُ النسخ: ٧ ذي الحجة سنة ٧٤٦ هـ.

ونصّ الإنهاء فيها هكذا: «والحمد لله وحده، وصلواته على سيّدنا محمّد النبيّ

---

(١) فهرس دنا: ٩٧٦/٤، وقد ذكر أنّ تاريخ النسخ سنة ٧٤٧ هـ، وفي فهرس فنخا: ٩٧٣/١٣،

ذكر تاريخ النسخ سنة ٧٥٤ هـ.

(٢) فهرست نسخه های خطی کتابخانه مجلس شورای اسلامی، سیّد محمّد حسین حکیم:

٢٤٩/٢٩، وفي فهرس فنخا: ٨٧٢/١٠، فاته أن يذكر اسم الناسخ، فلا حظ.

(٣) فهرست نسخه های خطی کتابخانه مجلس شورای اسلامی، سیّد محمّد حسین حکیم:

٢٥٠/٢٩، وفي فهرس فنخا: ٦١/٣٤، فاته أن يذكر اسم الناسخ، فلا حظ.

(٤) فهرست نسخه های خطی کتابخانه مجلس شورای اسلامی، سیّد محمّد حسین حکیم:

٢٥٠/٢٩، وفي فهرس فنخا: ٧٨٠/١٠، فاته أن يذكر اسم الناسخ، فلا حظ.

## مَنْحُ الْقَصَادِ

وآله أصيل السبت لسبع مَضِينَ من ذي الحِجَّة المبارك الحرام، خاتمة سنة ست وأربعين وسبعائة».

مكان النسخة: مكتبة مجلس الشورى، طهران: (٤/ ١٨٩٢) (١).

٨ السعدية = الرسالة السعدية.

المؤلف: الحسن بن يوسف بن عليّ بن المطهر، العلامة الحليّ (ت ٧٢٦هـ).

تاريخ النسخ: ٩ محرم سنة ٧٤٧هـ.

مكان النسخ: الحلة السيفية.

مكان النسخة: مكتبة مجلس الشورى، طهران، الرقم: (٥/ ١٨٩٢).

ونصّ الإنهاء فيها هكذا: «فرغ تعليقاً ظهر الأربعاء لتسع مَضِينَ من المحرم الحرام فاتحة سنة سبع والأربعين وسبع مائة هجرية، بالحلة بلد الجامعين، والحمد لله وحده، وصلواته على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله الطيبين الطاهرين. وكتب أحمد بن محمد بن الحداد» (٢).

ث. تقرّضاته:

تقرّضه على كتاب (مناسخات الميراث)، وفي الذريعة (مناسخات الميراث، أو رسالة في مناسخات الإرث) للسيد عميد الدين عبد المطلب بن مجد الدين أبي الفوارس محمد بن أبي الحسن عليّ بن الأعرج الحليّ (٦٨١-٧٥٤) ... ألّفها ببغداد سنة ٧٢١هـ تكملةً للمناسخات التي أوردها الخواجه نصير الدين الطوسي

---

(١) فهرس دنا: ٩٢٤ / ١٠. وفي فهرس فنخا: ٥٤ / ٣٤، قد ذكر كلّ تفاصيل النسخة، إلّا أنّه لم

يذكر اسم الناسخ.

(٢) فهرس دنا: ١٢٣ / ٦. وفي فهرس فنخا: ١٣٨ / ١٨، قد اختلفت بعض معلومات النسخة،

فقد ذكرها بالرقم: (٦/ ١٨٩٢)، ومكان كتابتها في الحلة، ولم يذكر اسم الناسخ.

في رسالته «(الفرائض النصيرية)... وعبر عنه في أوله بالمسألة النافعة للمباحث الجامعة لأقسام الوارث، وفي آخره شرح معنى المناسخات وهو أن يموت إنسان له تركة ووراث، ثم مات أحد الورثة قبل قسمة التركة، فإمّا أن يختلف الوراث والاستحقاق كلاهما أو أحدهما أو لا يختلفان أبداً، فلها أربع صور. والنسخة موجودة في خزانة الشيخ علي بن الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء، وأخرى في مكتبة الخوانساري وغيرهما، وطبع مع (حاشية الرسائل الخراسانية) في سنة ١٣١٩، وطبع أيضاً في مجموعة (كلمات المحققين) سنة ١٣١٥ في آخر رسالته في الموارث، وهو مختصر جداً، أوله: [الحمد لله على ما أولانا من النعم وحبانا...]. وعليه تقرّظ خاله وأستاذه العلامة الحلي، أكثر فيه الثناء والمدح عليه وعلى مكتبته بما يدل على غاية جلالته وعلو مرتبته، ولفظ التقرّظ: [أحسنّت أيّها الولد العزيز، العضد الحبيب، النسيب المعظم، الفقيه المدقّق عميد الدين، جُعِلت فداك فيما أودعته في هذه الأوراق الدالة على التميّز على الأقران والتفوّق على أكثر أشخاص نوع الإنسان، فلقد أتيت فيها بالمعاني اللطيفة والمسائل الشريفة، أحسن الله إليك، وأفاض نعمته عليك، ولا استبعاد في ذلك منك وأنت من مثل الشجرة النبوة، وفقك الله لكل خير، ودفع عنك كلّ ضيرٍ بمنّه وكرمه وجوده، وكتب حسن بن مطهر حامداً مصلّياً مستغفراً] (١).

ومدحها الشيخ أحمد بن الحدّاد تلميذ العلامة الحلي بقصيدة فاخرة، ونسخة منه في مجموعة السيّد محمد أشرف الأسترآبادي في مكتبة أمير المؤمنين (عليه السلام)، ومُرّت... بعنوان: مسألة جامعة لأقسام الوارث» (٢).

(١) انظر: ملحق آخر الكتاب، وفيه صورة من تقرّظ العلامة، ومن كتاب مناسخات الميراث.

(٢) الذريعة: ٢٢/٢٥٢ وما بعدها.

## مِنْحُ الْقَصَادِ

وفي طبقات أعلام الشيعة «له تقریظٌ منظومٌ لطيفٌ على (المناسخات) للسيد عميد الدين عبد المطلب الأعرجي ابن أخت العلامة نقله في (الرياض)، أوله:

أَنُورُ زَهْرٍ بَدَى فِي رَوْضِ بُسْتَانٍ...

وفي آخره: كتب مملوكة حقاً أحمد بن الحدّاد الحليّ ٧٢١هـ»<sup>(١)</sup>.

وهذه الرسالة لها تسميات عدّة: رسالة في المناسخات، أو رسالة مختصرة في مناسخات الميراث، أو مسألة جامعة لأقسام الوارث، وقد عبّر السيد عميد الدين عنه في أوله بـ«المسألة النافعة للمباحث الجامعة لأقسام الوارث»، والمشهور التعبير عنها بـ(مناسخات الميراث)<sup>(٢)</sup>.

وإليك القصيدة، كما ذكرها ابن معصوم المدنيّ، في الدرجات الرفيعة<sup>(٣)</sup>، في ترجمة السيد عميد الدين الأعرجيّ، وأشار إليها الأفنديّ في رياض العلماء، وذكر أنّه ألفها سنة إحدى وعشرين وسبعمائة<sup>(٤)</sup>، وهي من بحر البسيط:

أَنُورُ<sup>(٥)</sup> زَهْرٍ بَدَا فِي رَوْضِ بُسْتَانٍ

وَنُورُ زَهْرٍ أَضَاءَتْ لَيْلَ حَيْرَانٍ

---

(١) طبقات أعلام الشيعة: ٣/ ١١-١٢، وانظر: رياض العلماء: ٣/ ٢٦٠. انظر الملحق.

(٢) انظر: الملحق بآخر الكتاب، وفي آخر الصحيفة الرابعة تقریظ العلامة الحليّ لابن أخته.

(٣) نقلتها نصّاً من كتاب: الدرجات الرفيعة في طبقات الإماميّة من الشيعة، ابن معصوم المدنيّ: ٢/ ٩٥٦-٩٥٧، تحقيق محمّد جواد المحموديّ، وتعليق السيد عبد الستار الحسنيّ.

(٤) انظر: رياض العلماء: ٣/ ٢٦٠.

(٥) النُّورُ: الورد الأبيض، وقيل الزهر الذي لم يفتَح بعدُ (الجُنُبْد)، وقد يُراد بها غير الاستفهام هنا، جمع (نور) (أنور)؛ أي: الأنور من الأزهار التي بدت، وتجلّت في الروض الناضر، =



أَمْ حُسْنُ ذَا اللَّفْظِ جَمُّ الْفَضْلِ، حَبْرُهُ  
 حَبْرٌ تَفَرَّدَ فِي حُسْنٍ وَإِحْسَانٍ  
 شَاقَتْ سَاحَتُهُ، رَاقَتْ مَلاحِثُهُ  
 فَاقَتْ فَصَاحَتُهُ أَلْفَاظَ سُبْحَانٍ  
 تَبَيَّنَ مَعْنَى دَقِيقًا غَامِضًا عَجَزَتْ  
 عَنْ فَهْمِهِ جُلُّ أَفْكَارٍ، وَأَذْهَانٍ  
 أَهْدَى لِأَهْلِ الْهُدَى فِي الْعِلْمِ مَسْأَلَةٌ  
 سَمَتْ، وَدَانَ لَهَا الْقَاصِي مَعَ الدَّانِي  
 جَاءَتْ لَأَقْسَامِ عِلْمِ الْإِرْثِ حَاوِيَةٌ  
 بِلَا تَدْخُلِ أَقْسَامٍ، وَنُقْصَانٍ  
 بِهَا لِيَسْعَدَ (نَصِيرُ الدِّينِ) مُنْتَصِرًا  
 إِذْ قَابَلَتْ نَشْرَهُ بِالْجِرِّ لِلشَّانِ  
 (نَهَايَةٌ) عِنْدَ (الِاسْتَبْصَارِ) (مُقْنَعَةٌ)  
 فِي (الِإِنْتِصَارِ)<sup>(١)</sup> بِـ (تَهْذِيبٍ)، وَ (تَبْيَانٍ)  
 يَا ذَا الْمَعَالِي عَمِيدَ الدِّينِ، وَالشَّرَفِ السَّ  
 سَامِي عَلَى كُلِّ أَنْرَابٍ، وَأَقْرَانٍ  
 يَأْمَنُ عَلَى فَضْلِهِ الْإِجْمَاعُ مُنْعَقِدٌ  
 وَمَا تَخَالَفَ فِي هَذَا، وَلَا اثْنَانِ

= ووجود (أم) في البيت الثاني يقرّبها من الاستفهام.

(١) للضرورة الشعرية قطع همزة الوصل، وإلا همزة المطاوعة (الافتعال) همزة وصل.

## مِنْهُجُ الْقَصَائِدِ



سِرُّ كَيْفَ شِئْتَ، وَفَاحِرُ مَنْ أَرَدْتَ، وَمَنْ  
فِي حَلْبَةِ الْمَجْدِ سَيْرَ الْوَادِعِ الْوَانِي<sup>(١)</sup>  
فَعَنْ مَعَالِيكَ طَرْفُ الْحَاسِدِينَ كَمَا  
وَطَرْفُ ضِدِّكَ أَمْسَى أَيَّ سَهْرَانٍ  
وَهَذِهِ قَطْرَةٌ مِنْ بَحْرِ عِلْمِكَ فَا  
صَتْ فِي الرِّوَاءِ، وَأَزَوْتُ كُلَّ عَطْشَانٍ  
خُصِّصْتَ بِالْعِلْمِ، وَالتَّخْيِيرِ، وَالنَّسَبِ  
الشَّرِيفِ؛ فَأَنْتَ الْمَرْتَضَى الثَّانِي  
غَذَاءُ مَجْدِكَ رِيَّانٌ؛ فَدَامَ لَهُ  
تَأْيِيدُ لُطْفِ مِنَ الرَّحْمَنِ رَبَّانِي

### وفاته

أُخْرِسَتْ الْمَصَادِرُ عَنْ ذِكْرِ وَلَادَةِ ابْنِ الْحَدَّادِ، وَكَذَلِكَ وَفَاتِهِ رحمته الله، وَقَدْ ذُكِرَ فِي  
مَوْسُوعَةِ طَبَقَاتِ الْفُقَهَاءِ تَحْمِينًا بِتَقْيِيدِ سَنَةِ الْوُجُودِ حَيًّا، وَهِيَ ٧٤٥ هـ<sup>(٢)</sup>.  
وَيَبْدُو أَنَّ الْقَائِمِينَ عَلَى الْمَوْسُوعَةِ تَحْصَّلَ لَدَيْهِمْ هَذَا التَّخْمِينُ بِسَبَبِ نَسْخِهِ كِتَابُ  
خُلَاصَةِ الْمُنْهَاجِ فِي مَنَاسِكَ الْحَاجِّ، أَوْ تَسْمَى: وَاجِبَاتُ الْحَجِّ وَأَرْكَانُهُ، أَوْ مَنَاسِكَ  
الْحَجِّ، فَتَارِيخُ النُّسخِ: ظَهَرَ الْأَحَدُ لثَمَانٍ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، سَنَةِ ٧٤٥ هـ.  
وَقَدْ فَاتَهُمْ أَنَّ آخِرَ النُّسخِ الَّتِي نَسَخَهَا بِرَاعِهِ، هِيَ نَسْخَةُ السَّعْدِيَّةِ، أَوْ

---

(١) فِي الدَّرَجَاتِ الرَّفِيعَةِ: ٩٥٧ / ٢ (الوَافِي)، وَهُوَ خَطَأٌ مَطْبَعِيٌّ؛ لِأَنِّي رَاجَعْتُ نَسْخَةَ مَرْكَزِ

إِحْيَاءِ التَّرَاثِ، قَمِ الْمَقْدَّسَةِ ذَاتِ الرَّقْمِ ٢٩٠١ وَوَجَدْتُهَا كُتِبَتْ صَوَابًا.

(٢) انْظُرْ: الْمَوْسُوعَةُ: ٥٢ / ٨.

الرسالة السعدية؛ فتاريخ النسخ: ٩ محرّم سنة ٧٤٧ هـ، ومكان النسخ: الحلة السيفية، ومن شاء فليراجع مستنسخاته في الصفحات السابقة، فله عدد من الكتب التي نسخها عام (٧٤٦ هـ)، و(٧٤٧ هـ)، أي بعد عام واحدٍ وعامين، وهذا يدلُّ على تمام صحّته، وأنّه في ريعان شبابه.

ونصّ الإنهاء فيها هكذا: «فرغ تعليقاً ظهر الأربعاء لتسع مضيّن من المحرّم الحرام فاتحة سنة سبع والأربعين وسبع مائة هجرية، بالحلة بلد الجامعين، والحمد لله وحده، وصلواته على سيّدنا محمّد خاتم النبيّن، وعلى آله الطيّبين الطاهرين. وكتب أحمد بن محمّد بن الحدّاد»<sup>(١)</sup>.

فيكون حيّاً سنة ٧٤٧ هجرية.

وبما أنّ الذين يخطّون بأناملهم الكتب عادةً ما يكونون بكامل قواهم الجسدية؛ ليتمكّنوا من إعطاء الحرف حقّه، ومستحقّه من الظهور بصورة تزيّد الحقّ وضوحاً.

وابن الحدّاد أكمل الشرح في سنة ٧٢٤ هـ، بالتماس من أحد الذين لا يرُدُّ طلبهم، قد يكون أستاذه الذي تلمذ على يديه، وقويّ عوده بطلّه، وبما أنّ أقدم شيخ له ابن أبي الحديد (المتوفّى سنة ٦٥٦ هـ) كما ذكرت المصادر ذلك، وتكون التلمذة بعد اقتواء العود، وصلب الشكيمة في سنّ ١٥ أو بعدها بقليل، فأحسّن سنة ولادته في حدود ٦٤٠ هـ، فيكون عمره حين التلمذة ١٦ سنة، وعلى هذا يكون الشيخ ابن الحدّاد من المعمرين، فيكون عمره عند نسخ آخر كتاب مؤرّخ، وهو الرسالة السعدية، مئة وسبعة أعوام.

(١) فهرس دنا: ٦/ ١٢٣، وفي فهرس فنخا: ١٨/ ١٣٨.





## القسم الثاني

### ما يتعلّق بالقصيدة المشروحة (بانت سعاد)، أو (البردة)

وفيه سنذكر أسانيدها، والاختلاف في عدد أبياتها، والاستشهادات اللغويّة، والنحويّة ببعض أبياتها، ومكانتها في الأدب، واللغة، والتاريخ، وعدّة الشروح.

### تاريخ البردة

ذكرت أكثر المراجع التاريخيّة والأدبيّة أنّ الرسول أعطى كعب بن زهير بردته لِمَا أنشده قصيدة (بانت سعاد)، وإنّ هذه البردة اشتراها معاوية بن أبي سفيان من كعب أو من ورثته، وهي البردة التي توارثها الخلفاء الأمويّون والعبّاسيّون، ومَن ذكرها:

١. محمّد بن سلام الجمحيّ (ت ٢٣١هـ)<sup>(١)</sup>.
٢. وقال المسعوديّ (ت ٣٤٢هـ) في كتابه (مروج الذهب): «إنّ مروان بن محمّد آخر خلفاء بني أميّة دَفَنَ البردة والقضيّب ونخص؛ لئلاّ تصير إلى بني هاشم، فأخرجتها بنو العبّاس»<sup>(٢)</sup>، وقال في سنة (٣٣٣هـ): «وأخذت

---

(١) في (طبقات فحول الشعراء): ١٠٣/١.

(٢) المروج: ٣٨٦/٤.

## مَنْحُ الْقَصَادِ

الْبُرْدَةِ وَالْقَضِيبِ وَالْخَاتَمِ مِنَ الْخَلِيفَةِ الْمُتَّقِيٍّ - لَمَّا خُلِعَ - وَسُلِّمَتْ إِلَى الْمُسْتَكْفِيِّ بِاللَّهِ»<sup>(١)</sup>.

٣. وكذا ذكرها ابن عبد ربّه (ت ٣٢٨هـ) في (العقد الفريد)<sup>(٢)</sup>، قال: «دخل كعب بن زهير على النبيّ قبل صلاة الصبح فمَثَلَ بين يديه وأنشده (بانت سعاد) - وذكر أبياتاً منها - ثمَّ خرج من هذا إلى مدح النبيّ؛ فكساه بُردًا اشتراه منه معاوية بعشرين ألف درهم».

٤. وقال ابن رشيقي القيروانيّ (ت ٤٥٦هـ): «وأعطاه مائة من الإبل»<sup>(٣)</sup>.

٥. وذكرها ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، قال: «فكساه النبيّ بردة كانت عليه فلمّا كان زمن معاوية أرسل إلى كعب: أن بعنا بردة رسول الله؛ فقال: ما كنت لأؤثر بثوب رسول الله أحدًا، فلمّا مات كعب اشتراها معاوية من أولاده بعشرين ألف درهم، وهي البردة التي عند الخلفاء الآن»<sup>(٤)</sup>.

٦. وذكرها أيضًا في كتابه (أسد الغابة)، وتعقّب ابن كثير (ت ٧٧٤هـ) ابن الأثير في البداية والنهاية<sup>(٥)</sup>، قال: «وهذا من الأمور المشهورة جدًّا، ولكن لم أر ذلك في شيء من هذه الكتب المشهورة بإسناد ثقة»<sup>(٦)</sup>.

٧. وذكرها أيضًا ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) في كتابه (الإصابة في تمييز الصحابة)<sup>(٧)</sup>.

---

(١) انظر: المروج: ٣/ ٢٩٩، ٤/ ٣٨٦.

(٢) العقد الفريد: ١/ ١٣٩، ١٤٢.

(٣) انظر: العمدة: ٢٤٠.

(٤) الكامل: ٢/ ١٨٩.

(٥) انظر: البداية والنهاية: ٤/ ٤١٩.

(٦) انظر: أسد الغابة: ٤/ ١٧٥.

(٧) الإصابة في تمييز الصحابة: ٣/ ٢٩٧.

٨. وعقد السيوطي (ت ٩١١هـ) لها فصلاً في كتابه (تاريخ الخلفاء)<sup>(١)</sup>، فذكرها، وشيئاً من حادثتها.

٩. والقسطلاني (ت ٩٢٣هـ) في (المواهب اللدنية بالمنح المحمدية)<sup>(٢)</sup>.

١٠. كما ذكرها المقرئ (ت ١٠٤١هـ) في (نفح الطيب)<sup>(٣)</sup>.

١١. وذكرها البغدادى (ت ١٠٩٣هـ) في (خزانة الأدب)، قال: «فاسلم كعب وقدم على رسول الله وأجازه برده الشريفة التي بيعت بالثمن الجزيل، حتى بيعت في أيام الخليفة المنصور بمبلغ أربعين ألف درهم، وبقيت في خزائن بني العباس إلى أن وصل المغول، وجرى ما جرى، والله أعلم بحقيقة الحال»<sup>(٤)</sup>.

١٢. وابن حجة في شرحه للقصيدة: «وفي رواية أبي بكر الأنباري أن كعباً لماً وصل إلى قوله:

إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ

مُهَنَّدٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ مَسْلُوكٌ

فمن عليه الرسول بريدة كانت عليه، وأن معاوية بذل فيها عشرة آلاف درهم؛ فقال: ما كنت لأؤثر بثوب رسول الله أحداً؛ فلما مات كعب بعث معاوية إلى ورثته بعشرين ألف درهم فأخذها منهم»<sup>(٥)</sup>.

(١) تاريخ الخلفاء: ١٩.

(٢) المواهب اللدنية بالمنح المحمدية: ١٧١ / ١.

(٣) انظر: نفح الطيب: ٦٨٨ / ٢.

(٤) انظر: خزانة الأدب: ١٢ / ٤.

(٥) انظر الصحيفة: ٢٦.

١٣. وذكرها أيضًا تاج الدين السبكي (ت ٧٧١هـ) في طبقات الشافعية الكبرى<sup>(١)</sup>.

وغيرها كثير، يضيق المقام عن حملها.

### القصيدة عند أهل الإسناد

ذكرها عددٌ كثيرٌ من أهل العلم بأسانيدهم مرفوعةً، وموقوفةً، ومقطوعةً، وإليك هي:

١. أخرجها الحافظ بن ديزيل (ت ٢٨١هـ) بثلاثة طرائق: الأول منها مرفوع، والآخران موقوفان، وعدد أبيات القصيدة (٤٨)<sup>(٢)</sup>.

٢. وأخرجها ابن أبي عاصم (ت ٣٨٧هـ) في كتابه (الآحاد والمثاني)<sup>(٣)</sup>.

٣. ورواها أبو العباس ثعلب (ت ٢٩١هـ) في مجالسه<sup>(٤)</sup>.

٤. وذكرها أبو الفرج الأصبهاني (ت ٣٥٦هـ) في كتابه (الأغاني) بإسنادين منقطعين<sup>(٥)</sup>.

٥. وأخرجهما الطبراني (ت ٣٦٠هـ) هي في معجمه الكبير<sup>(٦)</sup> موقوفة على عاصم بن عمر بن قتادة.

---

(١) انظر: طبقات الشافعية الكبرى: ١/ ١٢١.

(٢) الجزء فيه حديث الحافظ ابن ديزيل، المؤلف إبراهيم بن الحسين ابن علي الكسائي المعروف بابن ديزيل الهمداني، مكتبة الغرباء الأثرية، ط ١، ١٤١٣هـ: ٥٣.

(٣) الآحاد والمثاني: ١١٨/٥.

(٤) مجالس ثعلب: ٣٤٠/٢.

(٥) الأغاني: ١٥/ ١٤٢.

(٦) انظر: المعجم الكبير: ١٩/ ١٧٦.

٦. وأخرجهما الحاكم (ت ٤٠٥هـ) في المستدرک بثلاثة طرق كما عند ابن ديزيل، وقد بلغ عدد أبياتها عنده (٥١) بيتاً<sup>(١)</sup>.

٧. وأخرجها أبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) في كتابه (معرفة الصحابة)<sup>(٢)</sup>.

٨. وأخرجها البيهقي (ت ٤٥٨هـ) موصولة في كتابيه (دلائل النبوة)<sup>(٣)</sup>، و(السنن الكبرى)<sup>(٤)</sup>، ذكرها في الدلائل، بأربعة طرائق: اثنان مرفوعان، وفي السنن بطريق واحد مرفوع.

٩. وذكرها الإشبيلي (ت ٥٧٥هـ) مرفوعة في كتابه (الفهرست)<sup>(٥)</sup>.

١٠. وأوردها بسنده أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد المقدسي الحنبلي (ت ٦٨٩هـ)<sup>(٦)</sup>.

١١. وأخرجها ابن سيّد الناس (ت ٧٣٢هـ) موقوفة في كتابه (منح المدح)<sup>(٧)</sup>.

١٢. وذكرها ابن جابر الوادي آشي (ت ٧٤٩هـ) موقوفة في برنامج<sup>(٨)</sup>.

١٣. وأوردها تاج الدين السبكي (ت ٧٧١هـ) موقوفة في (طبقات الشافعية الكبرى)<sup>(٩)</sup>.

(١) المستدرک: ٥٧٨/٣.

(٢) معرفة الصحابة: ١٥٣/٣.

(٣) دلائل النبوة: ٢٠٧/٥.

(٤) السنن الكبرى: ٢٤٣/١١.

(٥) الفهرست: ٤٠٠.

(٦) انظر: المغني لابن قدامة.

(٧) منح المدح، أو شعراء الصحابة ممن مدح الرسول ﷺ أو رثاه، لابن سيّد الناس: ٢٥٤.

(٨) برنامج ابن جابر الوادي آشي، المؤلف محمد بن جابر الوادي آشي التونسي شمس الدين، المحقق محمد الحبيب الهيلة، ١٤٠١/١٩٨١: ٢٢٠.

(٩) طبقات الشافعية الكبرى: ١٢٢/١.

١٤. وذكرها أبو بكر الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) في (مجمع الزوائد)<sup>(١)</sup>، وقال رواه الطبراني، وإسناده إلى رجال ابن إسحاق ثقات.
١٥. وذكرها الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) في كتابه (الإصابة)<sup>(٢)</sup>، وقال «وقعت لنا بعلو في جزء ابن ديزيل الكبير».

### عدد أبيات القصيدة

اختلفت المراجع العلمية في عدد أبيات القصيدة اختلافاً كبيراً، تتراوح أبيات القصيدة فيها ما بين (٢٥) إلى (٦٠) بيتاً، وإليك أسماء المراجع التي أوردت أكثر من نصف أبياتها:

- فالذهبي: عدّها (٣٩) بيتاً في (تاريخ الإسلام - المغازي)<sup>(٣)</sup>.
- وعند الحافظ ابن ديزيل في جزئه<sup>(٤)</sup> عدّها (٤٨) بيتاً.
- أمّا أبو عبد الله الحاكم؛ فقد أوردّها في المستدرك في (٥١) بيتاً<sup>(٥)</sup>.
- وعدّها ابن كثير في البداية والنهاية (٥٤) بيتاً<sup>(٦)</sup>، ومثله ابن سيّد الناس (ت ٧٣٢هـ) في (منح المدح)<sup>(٧)</sup>، ومثلها البيهقي (ت ٤٥٨هـ) في (دلائل النبوة)<sup>(٨)</sup>.

(١) مجمع الزوائد: ٣٩٢ / ٩.

(٢) الإصابة: ٢٩٥ / ٣.

(٣) انظر: تاريخ الإسلام: ٦١٥ منه.

(٤) الجزء فيه حديث الحافظ ابن ديزيل: ٥٣.

(٥) المستدرك: ٥٧٨ / ٣.

(٦) البداية والنهاية: ٤١٣ / ٤.

(٧) منح المدح: ٢٥٤.

(٨) دلائل النبوة: ٢٠٧ / ٥.

وعند ابن حجة الحموي في شرحه لها بلغت أبياتها (٥٥) بيتاً، كما هي في ديوان كعب بن زهير.

أمّا عند ابن هشام (ت ٢١٨ هـ) في السيرة<sup>(١)</sup>، وأبي زيد القرشي (ت ١٧٠ هـ) في (جمهرة أشعار العرب)؛ فبلغت (٥٨) بيتاً<sup>(٢)</sup>. كما عدّها يحيى العامري في (بهجة المحافل)<sup>(٣)</sup>، ويوسف النبهاني في المجموعة النبهانية<sup>(٤)</sup> (٥٩) بيتاً.

أمّا النويري فبلغت أبياتها عنده (٥٧) بيتاً، كما في نهاية الإرب<sup>(٥)</sup>. ولم أر من ذكرها (٦٠) بيتاً سوى الدكتور محمد بن السيّد إبراهيم في كتابه (أثر بان سعاد في التراث العربي).

### مكوّن النسيج الأدبي للبردة

وعند النّظر في أغراض القصيدة، كما هي عند ابن هشام في السيرة مثلاً، وقد بلغت (٥٨) بيتاً، نجد:

- أ. أنّ كعب بن زهير خصّص (١٣) بيتاً من أوّلها في التغزّل بمحبوبته سعاد.
- ب. خصّص (٢٢) بيتاً في وسطها لوصف النّاقة التي ستحمّله إلى سعاد.
- ج. خصّص (٢٣) بيتاً في مدح الرّسول ﷺ، وهذا الغرض (المدح) أهمّ أغراض القصيدة، وما سبقه بمثابة المقدّمات له.

(١) السيرة النبويّة: ٥٠٣/٢.

(٢) جمهرة أشعار العرب: ١٨٩/٢.

(٣) بهجة المحافل وبغية الأمثال في تلخيص السير والمعجزات والشّائتل: ٢٤٦/١.

(٤) المجموعة النبهانية: ٢/٣.

(٥) نهاية الإرب: ٤٢٠/١٦.

## الأبيات الشعرية المستشهد بها من قصيدة بانث سعاد

### الشاهد في المأثور اللغوي<sup>(١)</sup>

ذكر الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) هذه الكلمة قائلاً: «شهد عليه فلان بكذا شهادة، وهو شاهد وشهيد»<sup>(٢)</sup>، وقال الأزهرى (ت ٣٧٠هـ): «والشاهد اللسان، من قولهم لفلان شاهد حسن؛ أي عبارة جميلة»<sup>(٣)</sup>، وقد تأتي كلمة (الشاهد) لتدلّ على الحضور والأعلام؛ لأنَّ شهد «أصلٌ يدلُّ على حضور وعلم وإعلام.. يُقال شهد يشهد شهادة والمشهد: محضر الناس... والشاهد اللسان، والشاهد الملك، وقد جمعها الأعشى في بيت:

فَلَا تَحْسَبَنِي كَافِرًا لَكَ نِعْمَةٌ

عَلَى شَاهِدِي يَا شَاهِدَ اللَّهِ فَاشْهَدْ

فشاهده: اللسان، وشاهد الله جلَّ ثناؤه هو الملك»<sup>(٤)</sup>.

أمّا ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) فيذكر: «الشين والهاء والdal، أصلٌ يدلُّ على حضور، وعلم، وإعلام»<sup>(٥)</sup>.

أمّا اصطلاحاً فهو: «قول عربيّ لقائل موثوق بعربيّته يورد للاحتجاج،

(١) الشاهد في النقد العربيّ القديم إلى نهاية القرن السابع الهجريّ - دراسة وصفيّة، رسالة قدّمتها إلى مجلس كليّة الآداب في جامعة الكوفة علاء مهدي عبد الجواد النفاخ، وهي جزء من متطلّبات درجة الماجستير في اللغة العربيّة وآدابها، ٢٠٠٨م، (التمهيد).

(٢) كتاب العين (شهد): ٣/ ٣٩٨.

(٣) تهذيب اللغة (شهد): ٦/ ٧٦.

(٤) معجم مقاييس اللغة (شهد): ٣/ ٢٢١، لسان العرب (شهد): ٢/ ٦٣٢.

(٥) معجم مقاييس اللغة (شهد): ٣/ ٢٢٤.



والاستدلال به على قول، أو رأي<sup>(١)</sup>.

أمّا عن موارد إتيانه، فهو يأتي لإثبات صحّة قاعدة، أو رأي، أو استعمال كلمة أو تركيب بدليل نقلٍ صحّة سنده إلى عربي فصيح، سليم السليقة<sup>(٢)</sup>؛ فالشاهد الذي تتوافر فيه هذه الشروط يكون مكتسباً للدلالة، محققاً للاصطلاح دقته، وقادراً على الإيفاء بالغرض الذي من أجله استشهد به<sup>(٣)</sup>.

ونظراً لشهرة هذه القصيدة، واحتوائها على تراكيب غريبة وألفاظ جديدة بالتأمل، ولكونها قد استوفت الضابطين (الزمانيّ، والمكانيّ للاستشهاد)؛ جعل النحاة واللغويّون هذه القصيدة موردَ استشهادهم لغةً ونحوًا، وأبنيةً... وقد استقصيت الأبيات التي استشهد بها النحاة، واللغويّون من قصيدة (بانت سعاد)، فكانت ستّة وعشرين بيتًا، وهي على ما يأتي:

## ١. البيت الأوّل:

بِأَنْتِ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولُ

مُتَيِّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفَدَ مَكْبُولُ<sup>(٤)</sup>

والشاهد فيه: إنّ معنى (متبول)؛ أي: مُصاب بتبلٍ، وهو الذّحل، والعداوة، يُقال: قلب متبول إذا غلبه الحبُّ، وهيّمه، وتبلّه الحبُّ يتبلّه، وأتبلّه أسقمه، وأفسده.

(١) معجم المصطلحات النحويّة والصرفيّة: ١١٩.

(٢) ينظر: في أصول النحو: ٦، وفي النحو العربيّ نقد وتيسير: ١.

(٣) الشاهد في النقد العربيّ القديم، إلى نهاية القرن السابع الهجريّ - دراسة وصفية، (التمهيد).

(٤) انظر: لسان العرب (تبل): ٧٦ / ١١.



## ٢. البيت الثاني:

وَمَا سُعَادُ غَدَاةِ الْبَيْنِ إِذِ رَحَلُوا  
إِلَّا أَغْنَى غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولٌ<sup>(١)</sup>  
والشاهد فيه: إِنَّ الظرف: وهو قوله: (غداة) يتعلّق بالحرف من غير نيابته عن  
الفعل، كما في حرف النداء.

## ٣. البيت الرابع:

تَجَلَّوْا عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ  
كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ<sup>(٢)</sup>  
والشاهد فيه: إِنَّ معنى (عارض الفم) ما يبدو منه عند الضحك.

## ٤. البيت الخامس:

شَجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ مَاءٍ مَحْنِيَةٍ  
صَافٍ بِأَبْطَحَ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ<sup>(٣)</sup>  
والشاهد فيه: قوله (أضحى وهو مشمول)؛ إذ جاءت (أضحى) فعلاً تامّاً،  
والجملة (وهو مشمول) في محلّ نصبٍ حال.

(١) انظر: الشعر والشعراء: ١/ ١٦٠، ودلائل الإعجاز: ٢٢، وشرح شواهد الإيضاح: ٤٧٥،  
وإيضاح شواهد الإيضاح: ٢/ ٦٩٨، ولسان العرب (غنن): ٥/ ٣٣٠٨، وشرح شواهد  
المغني: ٢/ ٥٢٥، وشرح أبيات المغني: ٦/ ٣٢٧، وجمع الهوامع: ٢/ ١٠٨، والدرر اللوامع:  
٢/ ١٤١، والبيت بلا نسبة في مغني اللبيب: ٢/ ٤٣٨ والمصنف: ٣/ ٨٥.

(٢) انظر: تهذيب اللغة، للأزهري: ١/ ٤٧٦.

(٣) انظر: لسان العرب (شمل): ٤/ ٣٣٣٠، و(شبنم): ٤/ ٢١٨٩، و(حنا): ٢/ ١٠٣٥، ومغني  
الليبيب: ٢/ ٤١١، وشرح شواهد المغني (عجزه): ٢/ ٨٣٣، وشرح أبيات المغني: ٦/ ٣٥٧.



٥. البيت السادس:

تَجَلَوُ الرِّيحُ الْقَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطُهُ

مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بِيضٍ يَعَالِيلُ<sup>(١)</sup>

والشاهد فيه: إِنَّ معنى (أفرط السحاب ماءً) أمطره، قيل: ذلك إذا عَجَّلَ به في أوَّلِ الوسمي<sup>(٢)</sup>، وأفرط الرجل والشيء جاوز القدر في قولٍ، أو فعلٍ.

٦. البيت السابع:

أَكْرَمَ بِهَا خُلَّةً لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ

مَا وَعَدَتْ أَوْ لَوْ أَنَّ النَّصْحَ مَقْبُولُ<sup>(٣)</sup>

والشاهد فيه: قوله (لو أَنَّ النَّصْحَ مقبولٌ)؛ إذ جاء خبر أَنَّ الواقعة بعد (لو) وصفاً مشتقاً لا فعلاً، بخلاف أَنَّ الأولى بعد (لو)؛ فَإِنَّ خبرها فعل ماضٍ مع فاعله، وفي هذا لا يتعيَّن أن تكون لو شرطية؛ بل يجوز أن تكون في الموضعين للتمني؛ فلا وجوبَ لها، ويجوز أن تكون فيهما شرطية، والجواب محذوف يدلُّ عليه أوَّلُ الكلام، والتقدير: لو صدقت أو قبلتِ النَّصْحَ لكرمت، أو نحو ذلك.

٧. البيت الثامن:

لَكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سَيَّطَ مِنْ دِمِهَا

فَجَعَّ وَوَلَعَّ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلُ<sup>(٤)</sup>

(١) انظر: العين: ٤١٩/٧، وكتاب الأفعال للسرقسطي: ١٣/٤.

(٢) وانظر: العين: ٣٦٥/٥.

(٣) انظر: دلائل الإعجاز: ٢٣، ولسان العرب (خلل): ١٢٥٢/٣، وخزانة الأدب: ٣٠٨/١١.

(٤) انظر: تهذيب اللغة: ١٩٩/٣، وكتاب الأفعال للسرقسطي: ١٣/٤.

## مِنْحُ الْقَصَادِ

والشاهد فيه: على أن ولع يلع ولعاً، وولعاً إذا كذب.

٨. البيت التاسع:

فَمَا تَدُوْمُ عَلَى حَالٍ تَكُوْنُ بِهَا

كَأَمْ تَلَوْنُ فِي أَثَوَابِهَا الْغُولُ<sup>(١)</sup>

والشاهد فيه: على أن الغول مؤنثه، كما أن معنى تلون فلان علينا إذا اختلفت أخلاقه.

٩. البيت الحادي عشر:

فَلَا يَغُرَّنَّكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ

إِنَّ الْأَمَانِيَّ وَالْأَحْلَامَ تَضْلِيلُ<sup>(٢)</sup>

والشاهد فيه: أن يُقال للأحاديث التي تتمنى الأمانى، واحداً أمنية.

١٠. البيت الثاني عشر

كَأَنْتَ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلَا

وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ<sup>(٣)</sup>

الشاهد فيه: مثل مشهور يُقال في إخلاف الوعد، ونقض العهد.

(١) انظر: التكملة: ٣٨٠، وشرح شواهد الإيضاح: ٤٧٤، وإيضاح شواهد الإيضاح:

٢/٦٩٥، والبيت بلا نسبة في جمهرة اللغة: ٢/٩٨٨.

(٢) انظر: لسان العرب (مني): ١٥/٢٩٢.

(٣) انظر: ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: ١٣١، ولسان العرب (عرقب): ١/٥٩٤.



## ١١. البيت الثالث عشر:

أَرْجُو وَأَمْلُ أَنْ تَذُنُو مَوَدَّتَهَا  
وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلٌ<sup>(١)</sup>

في البيت شاهدان:

أولهما: قوله: أَنْ تَذُنُو؛ إذ لم تظهر الفتحة على الواو ضرورة.  
وثانيهما: قوله: وما إخال لدينا منك تنوِيلٌ؛ إذ ألغى عمل الفعل القلبي،  
وهو قوله: إخال، مع ما تقدّمه على معموليه؛ فرفع تنوِيل، على الابتداء، وخبره  
المجرور قبله، والقياس في (إخال) فتح الهمزة.

## ١٢. البيت العشرون:

حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها مِنْ مُهَجَّجَةٍ  
وَعَمُّها خَالُها قَوْداءُ شَمْلِيلٍ<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه: إِنَّ معنى (الشملة): السُرعة، ومنه لناقة الشمال  
والشمليل، كما أَنَّ معنى الحرف: النّاقة، قال قوم: هي الضامر، شبّهت  
بحرف السيف، وقال آخرون: بل هي الضخم، شبّهت بحرف الجبل، وهو  
جانبه.

(١) انظر: شرح التسهيل: ٥٧/١، وشرح عمدة الحفاظ: ٢٤٨، وارتشاف الضرب: ٤٢٢/١،  
٥٦/٣، وتلخيص الشواهد: ٤٤٩، وشواهد العيني: ٤١٢/٢، وشرح التصريح:  
٢٥٨/١، وخزانة الأدب: ٣١١/١١، والدرر اللوامع: ٣١/١، ١٣٦، وأوضح المسالك:  
٦٧/٢، وشرح ابن عقيل: ٤٣٥/١، وشرح الأشموني: ١٦٠/١، وجمع اللوامع: ٣٥/١،  
١٥٣.

(٢) انظر: معجم مقاييس اللغة: ٤٢/٢، ٢١٦/٣.



١٣. البيت الثالث والعشرون:

كَأَنَّهَا فَاتٌ عَيْنِيهَا وَمَذْبَحُهَا

مِنْ خَطْمِهَا وَمِنْ اللَّحْيَيْنِ بَرَطِيلٌ<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه: إِنَّ معنى برطيل الحجر الطويل، الرقيق، وهو النَّصِيلُ<sup>(٢)</sup>.

١٤. البيت الخامس والعشرون:

قَنَوَاءٌ فِي حُرَّتِيهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا

عِتْقٌ مُبِينٌ وَفِي الْخَدَّيْنِ تَسْهِيلٌ<sup>(٣)</sup>

الشاهد فيه: إِنَّهُ يُقَالُ رَجُلٌ أَقْنَى، وَامْرَأَةٌ قَنَوَاءٌ مِنْ قَوْمٍ قُنُو.

١٥. البيت السادس والعشرون:

تَخْدِي عَلَى يَسَرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ

ذَوَابِلٌ مَسَّهْنُ الْأَرْضِ تَحْلِيلٌ<sup>(٤)</sup>

الشاهد فيه: إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ لَمْ يَبَالِغْ فِيهِ تَحْلِيلٌ، يُقَالُ: ضَرْبَتْهُ تَحْلِيلًا، وَوَقَعَتْهُ

مَنَاسِمٌ هَدَفَهُ النَّاقَةُ تَحْلِيلًا، إِذَا لَمْ تَبَالِغْ فِي الْوَقْعِ بِالْأَرْضِ.

١٦. البيت السابع والعشرون:

سُمِرُ الْعُجَايَاتِ يَتَرُكْنَ الْحَصَى زِيْمًا

لَمْ يَقِهِنَّ رُؤُوسَ الْأَكْمِ تَنْعِيلٌ<sup>(٥)</sup>

(١) انظر: تهذيب اللغة: ٥٦/١٤.

(٢) انظر: اللسان: ٥١/١١.

(٣) انظر: الأفعال للسرقسطي: ٩٣/٢.

(٤) انظر: معجم مقاييس اللغة: ٢٢/٢، ومجمل اللغة: ٢١٧/١.

(٥) انظر: تهذيب اللغة: ٤٥/٣، ومعجم مقاييس اللغة: ٢٤٢/٤.

الشَّاهِدُ فِيهِ: إِنَّ مَعْنَى الْعَجَايَةِ هُوَ عَصَبٌ مَرْكَبٌ فِيهِ فَصُوصٌ مِنْ عِظَامٍ يَكُونُ عِنْدَ رَسْغِ الدَّابَّةِ، وَيَكُونُ رِخْوًا، وَالْجَمْعُ الْعَجَايَاتُ وَالْعَجَى.

١٧. الْبَيْتُ الثَّامِنُ وَالْعَشْرُونَ:

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا وَقَدْ عَرَقَتْ

وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ<sup>(١)</sup>

الشَّاهِدُ فِيهِ: الْقَلْبُ فِي قَوْلِهِ: (وَقَدْ تَلَفَعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ) يُرِيدُ: وَقَدْ تَلَفَعَتْ الْعَسَاقِيلُ بِالْقُورِ؛ لِأَنَّ الْعَسَاقِيلَ اسْمٌ لِأَوَائِلِ السَّرَابِ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ، وَالْقُورُ: جَمْعُ الْقَارَّةِ، وَهِيَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ.

١٨. الْبَيْتُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ:

يَسْعَى الْوُشَاةُ جَنَابَيْهَا وَقَوْلُهُمْ

إِنَّكَ يَا بَنَ أَبِي سُلْمَى لَمَقْتُولُ<sup>(٢)</sup>

الشَّاهِدُ فِيهِ: قَوْلُهُمْ بِالنَّصَبِ؛ لِأَنَّهُ مُصَدِّرٌ نَائِبٌ عَنْ فِعْلِهِ؛ أَيُّ يَقُولُونَ قِيْلًا، وَقَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ فِي الْعَيْنِ<sup>(٣)</sup>، وَالْقِيلُ مِنَ الْقَوْلِ اسْمٌ كَالسَّمْعِ مِنَ السَّمْعِ وَالْعَرَبُ تَقُولُ: كَثُرَ فِيهِ الْقِيلُ، وَالْقَالَ، يُقَالُ: اشْتَقَّاقُهُمْ مِنْ كَثْرَةِ مَا يَقُولُونَ: (قَالَ وَقِيلَ)، وَيُقَالُ: بَلِ هُمَا اسْمَانِ مُشْتَقَّانِ مِنَ الْقَوْلِ.

(١) انظر: تهذيب اللغة: ٤٠٣/٢، ٢٨٠/٣ ومعجم اللغة: ١٥٢/١، وأملِي ابن الشَّجَرِيِّ: ١٣٦/٢، وأملِي المرتَضَى: ٥٥٨/١ ولسان العرب (أوب): ١٦٨/١، و(عسقل): ٢٩٤٤/٤، و(قور): ٣٧٧١/٥، و(لفع): ٤٠٤٥/٥، والأفعال للسرْقَسْطِيِّ: ١١٦/١، ومغني اللبيب: ٦٩٦/٢، وشرح أبيات المغني: ١١٩/٨، وجمهرة اللغة: ٥٤٦/١، وشرح شواهد المغني: ٩٧١/٢.

(٢) انظر: الجمل في النحو للفراهيدي: ٨٦.

(٣) العين (قول): ٢١٣/٥.

١٩. البيت السابع والثلاثون:

كُلُّ ابْنِ أَنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ

يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولٌ<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه: قوله (سلامته)؛ إذ جاء الضمير مفردًا مذكّرًا يعود إلى (كُلُّ)؛ لأنّها مضافة إلى مذكّر، و(كُلُّ) تُعامل بحسب ما تضاف إليه، وفيه شاهد آخر، وهو أنّ معنى (الآلة) سرير الموت.

٢٠. البيت الثامن والثلاثون:

أُنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي

وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه: قوله (مأمول)؛ إذ يجوز تصريف الفعل أمل يأمل؛ فهو آمل، والمفعول مأمول عند العلماء.

٢١. البيت الحادي والأربعون:

لَقَدْ أَقَوْمُ مَقَامًا لَوْ يَقَوْمُ بِهِ

أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْفِيلُ<sup>(٣)</sup>

الشاهد فيه: قوله (لو يقوم به)، وقوله (لو يسمع الفيل)؛ إذ جاءت (لو) بغير

(١) انظر: تهذيب اللغة: ٤٤١/١٥، ولسان العرب (حدب): ٧٩٥/٢، و(أول): ١٧٥/١، وأتفاق المباني: ١٦٩، ومغني اللبيب: ١٦٩/١، وشرح شواهد المغني: ٥٢٤/٢، وشرح أبيات المغني: ١٩٩/٤.

(٢) انظر: أمالي ابن السجري: ٣٦٦/٢، ٣٧١.

(٣) انظر: مغني اللبيب: ٢٦٤/١، وشرح شواهد المغني: ٦٤٧/٢، وشرح أبيات المغني: ٤٩/٥.



معنى (ان)؛ لأنَّ خاصِّيَّةَ (لو) فرض ما ليس بواقع واقعا، ومن ثمَّ انتفى شرطهما في الماضي والحال لما ثبت من كون متعلَّقيهما غير واقع، وخاصِّيَّةَ (ان) تعليق أمر بأمر مستقبل محتمل، ولا دلالة لها على حكم شرطهما في الماضي، والحال.

٢٢. البيت الخامس والأربعون:

فَلَهُوَ أَخَوْفٌ عِنْدِي إِذْ أُكَلِّمُهُ

وَقِيلَ إِنَّكَ مَنسُوبٌ وَمَسْئُوفٌ<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه: قوله (أخوف)؛ إذ بنى أفعال التفضيل من المبني للمجهول، وهو الفعل (خيف)، وهذا جائز إذا أُمن اللبس.

٢٣. البيت الخامس والأربعون:

مِنْ ضَيْغَمٍ مِّنْ ضِرَاءِ الْأُسْدِ مُحْدَرَةً

بِبَطْنِ عَثَرٍ غَيْلٌ دَوْنَهُ غَيْلٌ<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه: إنَّ معنى (الضيغم) الأسد.

٢٤. البيت الثالث والخمسون:

شُمُّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالٌ لَّبُوسُهُمْ

مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَابِيلُ<sup>(٣)</sup>

الشاهد فيه: قول أبي عبيدة في معنى اللبوس: السلاح كُلُّها من درع إلى رمح

إلى ما أشبهها.

(١) انظر: المقرب: ٧٧، ورسف المباني: ٢٣١، وجمع الهوامع: ١٦٦/٢، والشاهد فيه على رواية (فلهو أخوف).

(٢) انظر: تهذيب اللغة: ١٨/٨، والمقرب: ٧٧.

(٣) انظر: المذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري: ٤٣٣/١.



٢٥. البيت السادس والخمسون:

يَمْشُونَ مَشْيَ الْجَمَالِ الزُّهْرِ يَعِصُّهُمْ

ضَرْبٌ إِذَا غَرَّدَ السُّودُ التَّنَابِيلُ<sup>(١)</sup>

الشاهد فيه: التنايل: القصار، واحدهم تنبل وتنبال.

٢٦. البيت السابع والخمسون:

لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ

وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ<sup>(٢)</sup>

الشاهد فيه: إِنَّ معنًى (التهليل) هو النكوص.

### موارد القصيدة في كتب اللغة والتاريخ والأدب

لشهرتها ذُكرت في عدد من كتب اللغة والتاريخ والأدب، فذكرت في بعضها كاملةً، وفي بعضها بعض أبيات منها، وإليك مواضع ذكرها من دون إسناد:

١. ابن هشام (ت ٢١٨هـ) في كتابه (السيرة النبوية)<sup>(٣)</sup>.

٢. ابن سلام الجهمي (ت ٢٣١هـ) في كتابه (طبقات الشعراء)<sup>(٤)</sup>.

٣. ديوان كعب بن زهير، شرح الدكتور عمر الطَّبَّاح، نسخة أبي الحسن السكري (ت ٢٧٥هـ).

٤. ابن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) في كتابه (الشعر والشعراء)<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: النهاية في غريب الحديث: ١/ ١٩٨، واللسان: ١١/ ٨٠.

(٢) انظر: تهذيب اللغة: ٥/ ٣٨٦.

(٣) السيرة النبوية: ٢/ ٥٠٣.

(٤) طبقات الشعراء: ١/ ٩٩.

(٥) الشعر والشعراء: ٨٤.

٥. أبو زيد القرشي (توفي أوائل القرن الرابع) في كتابه (جمهرة أشعار العرب)<sup>(١)</sup>.
٦. ابن عبد ربّه (ت ٣٢٨هـ) في كتابه (العقد الفريد)<sup>(٢)</sup>.
٧. أبو عبد الله المرزباني (ت ٣٨٤هـ) في كتابه (معجم الشعراء)<sup>(٣)</sup>.
٨. ابن حزم الظاهري (ت ٤٥٦هـ) في كتابه (جامع السيرة)<sup>(٤)</sup>.
٩. ابن رشيقي القيرواني (ت ٤٥٦هـ) في كتابه (العمدة)<sup>(٥)</sup>.
١٠. ابن عبد البر القرطبي (ت ٤٦٣هـ) في كتابه (الدرر في اختصار المغازي والسير)<sup>(٦)</sup>.
١١. الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) في كتابه (الفائق في غريب الحديث)<sup>(٧)</sup>.
١٢. ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) في كتابه (أسد الغابة)<sup>(٨)</sup>، وفي (الكامل) في التاريخ<sup>(٩)</sup>.
١٣. علي السخاوي (ت ٦٤٢هـ) في كتابه (سفر السعادة)<sup>(١٠)</sup>.
١٤. محيي الدين النووي (ت ٦٧٦هـ)، في كتابه (تهذيب الأسماء واللغات)<sup>(١١)</sup>.

(١) جمهرة أشعار العرب: ٧٨٩ / ٢.

(٢) العقد الفريد: ١٣٨ / ٦.

(٣) معجم الشعراء: ٢٠٦.

(٤) جامع السيرة: ٢٤٩.

(٥) العمدة: ٢٣.

(٦) الدرر في اختصار المغازي والسير: ٢٣٧.

(٧) الفائق في غريب الحديث: ٣ / ١٦٢، ٣٨٦.

(٨) أسد الغابة: ١٧٥ / ٤.

(٩) الكامل: ١٨٦ / ٢.

(١٠) سفر السعادة: ٨٩٧ / ٢، ٩٠٣.

(١١) تهذيب الأسماء واللغات: ٦٧ / ٢.

## مِنْحُ الْقَصَائِدِ

١٥. ابن سيّد الناس (ت ٧٣٢هـ) في كتابه (عيون الأثر)<sup>(١)</sup>، و (منح المدح)<sup>(٢)</sup>.
١٦. النويري (ت ٧٣٣هـ) في كتابه (نهاية الإرب)<sup>(٣)</sup>.
١٧. الذهبي (ت ٧٤٨هـ) في كتابه تاريخ الإسلام (المغازي)<sup>(٤)</sup>، و (التجريد)<sup>(٥)</sup>.
١٨. عبد الله ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) في كتابه (مغني اللبيب)<sup>(٦)</sup>.
١٩. ابن كثير القرشي (ت ٧٧٤هـ) في كتابه (البداية والنهاية)<sup>(٧)</sup>.
٢٠. عمر السهروردي (ت ٨٣٢هـ) في كتابه (عوارف المعارف) مطبوع مع كتاب إحياء علوم الدين<sup>(٨)</sup>.
٢١. الفاسي المكي (ت ٨٣٢هـ) في كتابه (شفاء الغرام)<sup>(٩)</sup>.
٢٢. العامري (ت ٨٩٣هـ) في كتابه (بهجة المحافل)<sup>(١٠)</sup>.
٢٣. خالد الأزهرّي (ت ٩٠٥هـ) في كتابه (التّصريح على التّوضيح)<sup>(١١)</sup>.
٢٤. جلال الدّين السيوطي (ت ٩١١هـ) في كتابه (المزهر)<sup>(١٢)</sup>.

(١) عيون الأثر: ٢/٢٠٩.

(٢) منح المدح: ٢٥٤.

(٣) نهاية الإرب: ١٦/٢٢٤.

(٤) المغازي: ٦١٥.

(٥) التجريد: ٣١/٢.

(٦) مغني اللبيب: ٢/٤١١، ٤٣٨، ٦٩٦.

(٧) البداية والنهاية: ٤/٤١٣ و ٩/٦.

(٨) عوارف المعارف: ١٥٨/٥.

(٩) شفاء الغرام: ٢/٢٢٩.

(١٠) بهجة المحافل: ١/٤٤٦.

(١١) التّصريح على التّوضيح: ١/١٧٠.

(١٢) المزهر: ١/٤٩٤.



٢٥. القسطلاني (ت ٩٢٣هـ) في كتابه (المواهب اللدنيّة)<sup>(١)</sup>.
٢٦. الصالحيّ الشاميّ (ت ٩٤٢هـ) في كتابه (الهدى والرشاد)<sup>(٢)</sup>.
٢٧. الديار بكريّ (ت ٩٦٦هـ) في كتابه (تاريخ الخميس)<sup>(٣)</sup>.
٢٨. عليّ بن إبراهيم الحلبيّ (ت ١٠٤٤هـ) في كتابه (إنسان العيون)<sup>(٤)</sup>.
٢٩. عبد القادر البغداديّ (ت ١٠٩٣هـ) في كتابه (خزانة الأدب)<sup>(٥)</sup>.
٣٠. محمّد الزرقانيّ (ت ١١٢٢هـ) في كتابه (شرح المواهب اللدنيّة)<sup>(٦)</sup>.
٣١. محمّد بن عبد الوهاب (ت ١٢٠٦هـ) في كتابه (مختصر السيرة)<sup>(٧)</sup>.
٣٢. عبد الله بن محمّد بن عبد الوهاب (ت ١٢٤٢هـ) في كتابه (مختصر السيرة)<sup>(٨)</sup>.
٣٣. أحمد زيني دحلان (ت ١٣٠٤هـ) في كتابه (السيرة النبويّة) مطبوع بهامش السيرة الحليّة<sup>(٩)</sup>.
٣٤. يوسف النبهانيّ (ت ١٣٥٠هـ) في كتابه (المجموعة النبهانيّة)<sup>(١٠)</sup>.

---

(١) المواهب اللدنيّة: ١ / ١٧٠.

(٢) الهدى والرشاد: ١٢ / ٧٠.

(٣) تاريخ الخميس: ٢ / ١٢١.

(٤) إنسان العيون: ٣ / ٩٤.

(٥) خزانة الأدب: ٤ / ١١، ٥٢٦.

(٦) شرح المواهب اللدنيّة: ٤ / ٥٠.

(٧) مختصر السيرة: ١٦٩.

(٨) مختصر السيرة: ٣٨٩٠.

(٩) السيرة النبويّة: ٢ / ٢٦٨.

(١٠) المجموعة النبهانيّة: ٣ / ٢.

## عَدَّةُ شُرُوحِ بَانَتْ سَعَادَ، وَتَشْطِيرِهَا، وَتَخْمِيسِهَا

لأهميّة هذه القصيدة تعدّدت الشروح، والتشطيرات، والتخميسات، وها أنذا أوردتها لك مجرودة<sup>(١)</sup> كما وردت في (تاريخ الأدب العربي) لبروكلمان<sup>(٢)</sup>:

### ١. الشروح

١. شرح أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، نشره باسيه في باريس سنة ١٩١٠ م.
٢. شرح ابن دريد (ت ٣٢١ هـ).
٣. شرح عيسى بن عبد العزيز الغزوليّ (ت ٦٠٧ هـ).
٤. شرح ابي بكر بن حجّة (ت ٨٣٧ هـ).
٥. شرح شهاب الدين أحمد بن شمس الدين عمر الهنديّ الدّولت آبادي الزواليّ الغرنوديّ (ت ٨٤٨ هـ)، وعنوانه (مصدّق الفضل).
٦. شرح السيوطيّ (كنه المراد في بيان بانّت سعاد) (ت ٩١١ هـ).
٧. شرح شهاب الدّين بن أحمد بن محمّد بن حجر الهيتميّ (ت ٩٧٣ هـ).
٨. شرح عبد العزيز بن عليّ الزمزميّ (ت ٩٧٣ هـ).
٩. شرح صالح بن صديق الخزرجيّ (ت ٩٤٩ هـ).
١٠. شرح عطا الله بن أحمد بن عطا الله الأزهرّيّ (أتمّه سنة ١١٧٠ هـ).
١١. شرح عبد الباقي بن أحمد الورنويّ (ت ١١٨٧ هـ).
١٢. شرح محمّد بن حميد الكفويّ (القرن الثاني عشر الهجريّ).

---

(١) وإيرادي للشروح هنا ليس على سبيل الاستقصاء والحصص، وإنّما اخترت كتابًا ببلوغرافيًا مهّمًا، فجعلته مصداقًا لفكرتي.

(٢) انظر: تاريخ الأدب العربيّ لبروكلمان: ١/١٥٨-١٦٠.

١٣. شرح أحمد بن محمد الأنصاري الشرواني (أتمه في رمضان سنة ١٢٣١هـ).
١٤. شرح لطف علي بن أحمد التبريزي (مطبوع سنة ١٢٧٤هـ).
١٥. شرح عبد الله بن علي العكاش.
١٦. شرح العلامة النصري (في القرن الثاني عشر الهجري).
١٧. شرح يوسف الحفناوي.
١٨. شرح مسعود بن حسن البكري الفنائي.
١٩. شرح محمد بن صالح السباعي الحفناوي (القرن الثالث عشر).
٢٠. شرح يوسف بن عبد الهادي.
٢١. شرح محمد بن أحمد المسعودي.
٢٢. شرح عبد الله الهيبي.
٢٣. شرح عبد الحفيظ محمد ناصر سرور العباد الموصلي.
٢٤. شرح أيوب صبري (تركي).
٢٥. شرح إبراهيم بن أبي القاسم عمر بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عيسى.
٢٦. شرح عبد الله فخر الدين بن يحيى الحسيني الموصلي.
٢٧. شرح فتح الجواد الجمل (ت ١٢٠٧هـ).
٢٨. شرح ابن فرحون المدني.
٢٩. شرح فارسي مصنف بأمر السلطان محمد الثاني سنة ١٤٥٩هـ.
٣٠. شرح أبي بكر بن عمر بن عبد العزيز.
٣١. شرح لمجهول (برلين).

## ٢. التخميسات

وقد ذكر بروكلمان<sup>(١)</sup> كذلك مجموعة من تخميس البردة في كتابه (تاريخ الأدب العربي)، وهي:

١. تخميس البردة، لمحمود النجار (ت ١٠٨٨هـ تقريباً) بمكتبة برلين، ورقمها ٧٥٠٣.

٢. تخميس البردة، لصدقة الله القاهري (ت ١١١٥هـ) بمكتبة برلين، ورقمها ٧٥٠٢.

٣. تخميس البردة، لشعبان بن محمد القرشي (ت ٨٢٨هـ) بالمكتبة الوطنية بالجزائر.

٤. تخميس البردة، للسكتاني، بالمكتبة الوطنية بالجزائر كذلك.

٥. تخميس البردة، لشمس الدين البرماصي، بالمكتبة الوطنية بباريس.

٦. تخميس البردة، لشهاب الدين يحيى بن حبش السهرودي (ت ٥٨٧هـ)، بمكتبة جامعة توينجن بألمانيا الغربية.

٧. تخميس البردة، لفخر الدين عثمان بن علي المارديني (من رجال القرن السادس الهجري ومن المعاصرين للسهرودي)، بمكتبة توينجن كذلك.

٨. تخميس البردة، لخليل الأشرفي بالموصل.

٩. تخميس البردة، لأحمد بن محمد الشرقاوي الجرجاوي (ت ١٢٢٠هـ) بالقاهرة.

١٠. تخميس البردة، لإبراهيم محمد الباجوري (تاريخه ١٢٣٤هـ) بالقاهرة.

---

(١) انظر: تاريخ الأدب العربي لبروكلمان: ١/ ١٦١.



١١. تخميس البردة، لمجهول، جوتا، ألمانيا الغربية.
١٢. تنفيس الشدة وبلوغ المراد في تخميس بانت سعاد، للواسطي، بليدن.
١٣. نيل المراد في تخميس بانت سعاد، لشعبان بن أحمد الآثاري (ت ٨٢٨هـ)،  
بالقاهرة<sup>(١)</sup>.

### ٣. التشطيرات

كما توجد أيضًا تشطيرات لقصيدة البردة أشار إليها بروكلمان<sup>(٢)</sup> في تاريخه،  
منها:

١. تشطير بانت سعاد، لعليّ آغا الجليلي (ت ١١٨٠هـ تقريبًا).
٢. تشطير بانت سعاد، لعبد الرزاق الجندبي (ت ١١٨٩هـ)، ببرلين.
٣. نيل المراد في تشطير الهمزية والبردة وبانت سعاد، لعبد القادر سعيد بن  
سعيد بن عبد القادر الرفاعي الفارقي الحنفي الطرابلسي<sup>(٣)</sup>.  
وغيرها مما يفوق حدّ الحصر.

---

(١) انظر: تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١/ ١٦١.

(٢) انظر: تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١/ ١٦١ - ١٦٢.

(٣) انظر: تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١/ ١٦١.





### القسم الثالث

**النَّصُّ المحقَّق، وشرح ابن الحَدَّاد لهذه القصيدة، وآلية الشرح، ومكانته بين الشروح، ونوع الشرح الذي التزم به، واجتهاداته اللغوية، وما تفرَّد به في هذا الشرح**

هذا الشَّرح من الشروح اللغويَّة على بردة المديح التي ألَّقاها كعب بن زهير أمام الرسول ﷺ وبوساطة أمير المؤمنين، كما نقل ابن الحَدَّاد في شرحه، وهذا الشرح من أجَل الشروح، على حدِّ قول البغدادي: «قال أحمد بن محمَّد بن الحَدَّاد البجليُّ البغداديُّ، وهو من أجَل من شرح هذه القصيدة...»<sup>(١)</sup>.

أمَّا عن سبب الشروع بهذا الشرح؛ فيقول في مقدِّمة شرحه وبيان السبب من وراء الشرح: «إلى أن التمسَ ذلك مِنِّي بعض الأصدقاء الصادقين ومَن أنا على مودَّته على أقوى يقين؛ فجرَّد بالتماسه سيف عزمي الباتر، وجدَّد باقتباسه دأثر ذلك الخاطر، فهممتُ بتصيير ما كان قوَّة فعلاً، ولم أجْدُ شعراً أحقُّ بذلك وأولى من قصيدة كعب بن زهير اللامية التي شُرِّفت واشتهرت بالمدحة النبويَّة...»<sup>(٢)</sup>.

ولم يتيسَّر لنا معرفة من هذا الشخص المحظوظ الذي من أجله قام ابن الحَدَّاد بهذا الشرح؛ فهو لم يُشرِّ إليه؛ وأخرست المصادر عن ذكر اسمه.

(١) حاشية على شرح بانت سعاد: ٣١ / ١.

(٢) انظر: مقدِّمة النَّصِّ المحقَّق من تحقيقنا.

## آلية شرح ابن الحداد

تعددت الشروح، شروح بانث سعاد، فمنها شروح أدبيّة بلاغيّة، التمسّت الجانب الأدبيّ والنقديّ، فبرّزت المبادئ الأدبيّة من استعارة، وكناية، ومجاز لفظيّ، وعقليّ، وما شاكلها من الفنون البلاغيّة، بله البديع بنوعيه (اللفظيّ، والمعنويّ). وهناك من الشروح من رام ذكر السند، ورواة القصيدة، وذكر الحوادث التاريخيّة المصاحبة لإنشادها.

وهناك من شرح القصيدة بطريقة (اللامنهج)؛ فيذكر ما عنّ له، وما يحسنه ممّا يليه، فتراه من إلماماتٍ شتّى.

وهناك من اختصر في شرحه؛ لأنّه أراد أن يدلّو بدلوّه، ويعدّ ممّن شرح هذه القصيدة؛ لشهرتها؛ والمثل الذي سارت به الركبان (أشهر من قفا نيك)، يسير معه (أشهر من بانث سعاد)، والحقّ أنّ من شرحوا (بانث سعاد) أكثر ممّن شرحوا (قفا نيك).

وهناك من قرأ القصيدة، وشرحها، وفهمها في ضوء القراءة الضديّة؛ فلم يسوّغ لكعب؛ بل هاجمه، واتّهمه بالرجوع إلى المبادئ الجاهليّة، وعدّها قصيدة مدحٍ وتحسّرٍ على الجاهليّة<sup>(١)</sup>.

وهناك من عدّها من القصائد ذات البناء اللغويّ والأدبيّ الرصين؛ فلا بدّ من ولوج هذا البناء الرصين، وتفكيكه، وبيان مواطن القوّة فيه؛ لأنّ تصنيفها يكون من قصائد الحماسة.

---

(١) كما فعل الدكتور عبد نور داوود في قسم اللغة العربيّة، جامعة كربلاء، في بحثه (بردة كعب ابن زهير قراءة أخرى قراءة ضدّ)، والذي نشره على صفحته (الفيس بوك) في ١٠/٤/٢٠١٧م.

وهناك من اعتنى بالبناء العروضي، وعالج الزحافات، والعلل العروضية، واعتنى بروايات البيت الواحد التي تجاوزت العشرين رواية.

وهناك من عمل للشروح ببلوغرافيا للأعلام الواردة في الشروح، أو هناك من عمل حواشي، كما هو الحال مع البغدادي في حاشيته على شرح ابن هشام. وغيرها من الشروح، ولكل مصاديق.

ولكن أضخم الشروح، هو شرح السيوطي الموسوم بـ(كنه المراد في بيان بانت سعاد)، بتحقيق الدكتور مصطفى عليان. وأهم الشروح هو شرح ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ)، بتحقيق الدكتور عبد الله عبد القادر الطويل.

وأشهر الشروح هو شرح التبريزي، الذي حققه المستشرق كرنكو، وقدم له صلاح الدين المنجد، وشرح الأنباري الذي حققه (رينيه باسيت). هذا غير حاشية البغدادي على شرح ابن هشام التي تجاوزت الجزأين في أكثر من ألف وخمسمئة صحيفة!.

أمّا شرح ابن الحدّاد الحليّ عليه السلام فعلى الرغم من المدحة التي نقلتها عن البغدادي في مقدّمة حاشيته على شرح ابن هشام؛ إلّا أنّ ابن الحدّاد ذكر العلة من هذا التصنيف بقوله: «ولم يتقدّم هذا الشرح من الشروح ماثله، ولا سبقه مُشاكِلُه؛ لأنّ يحيى بن الخطيب التبريزي في شرحه طوّل في ما ليس هو بصدده، وقصّر في إيضاح المعاني؛ فالمعاني للاستفادة منه كلّ المعاني، وعبد الرحمن ابن الأنباري تصدّى في شرحه لبيان بعض اللغات وجملة صالحة من الإعراب، وصدّ عن بيان الباقي بحرف الإضراب، وغيرهما من الشّراح؛ إمّا مقصّر لا يذكر إلّا الغريب من

## مِنْجُ الْقَصَائِدِ

لغتها، أو مطوّل قد غلط أغلاطاً لا يحسن حكايتها، فجاء هذا الشرح للفرائد جامعاً، ولطلاب الفوائد نافعاً...»<sup>(١)</sup>.

### هيكليّة البناء الأدبيّ

أمّا عن هيكليّة البناء الأدبيّ للشرح؛ فعلى النحو الآتي:

١. بدايةً مع البحث التاريخي؛ وذلك بالتعريف بشخصيّة زهير، وابنه كعب، وذكر سلسلة نسبهما.
  ٢. دخل إلى الشرح ببيان المعاني اللغويّة، والأدبيّة.
  ٣. ذكر في أوّل شرحه البحر الذي بُنيت عليه القصيدة، وبداية عروضيّة مناهزة؛ لتمييز الزحافات والعلل الموجودة فيه، والبحر هو البسيط (مستفعلن، فاعلن، مستفعلن، فاعلن) بتفعيلة رباعيّة.
  ٤. يعرّج على المسائل التاريخيّة، إن رأى الفائدة في إظهارها، وفي أحيان أخرى يسترسل فيها، ويسهب.
  ٥. يعتني بالمستوى الصرفيّ للبناء المشروح، وفي النادر يذكر وزنه، ووزانه.
- وغيرها من الجزئيّات التي تُثري الشرح، وهي من مكملّاته.

### مصادر ابن الحدّاد الحليّ في شرحه

تنوّعت مصادر الشرح، وسنأتي عليها، ونذكر لكلّ مثلاً، وفي الآتي المصادر، مصنّفة على أساس التصنيف، وهي:

---

(١) انظر: مقدّمة الشرح.



## ١. أقوال اللغويين:

فابن الحدّاد يعزّز ما يقول بذكر المصدر، أو المؤلّف، مثال ذلك يقول: «قال صاحب العين: الغُلُّ بالصَّمِّ: جامعة يشدُّ بها العنق واليد»<sup>(١)</sup>.

فيصفه بأنّه صاحب العين، قال في موضع آخر: «والظلم: على زنة الفلّس: ماء الأسنان، كذا قال الفارابي، وقال صاحب العين: هو بريقتها وصفائها، وقال بعضهم: هو دقّتها، وشدة بياضها»<sup>(٢)</sup>.

وآخر: «وقال صاحب العين: الطموس: الدروس والإمحاء»، وفي موضع آخر: «والتبغيل: مشي فيه اختلاف بين العنق والهملجة، كذا قال الجوهري، وقال صاحب العين: التبغيل مشي الإبل في سعة»<sup>(٣)</sup>.

ومنها: «وقال صاحب العين: الزعم: التكذيب»<sup>(٤)</sup>، وغيرها.

فتارة يذكره بهذا الوصف، وأخرى باسمه (الخليل)، يقول: «وقال الخليل، والفارابي، والجوهري: الأبطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى، والجمع الأباطح، والبطاح أيضا على غير القياس»<sup>(٥)</sup>.

(١) يُنظر: النصُّ المحقّق: ١٦٣.

(٢) يُنظر: النصُّ المحقّق: ١٧٣.

(٣) يُنظر: النصُّ المحقّق: ٢٣٣.

(٤) يُنظر: النصُّ المحقّق: ٢١١.

(٥) وانظر: قوله في موضع آخر: «وكذا قال صاحب العين»، وعند التدقيق في ما نقله ابن الحدّاد عن الخليل، والذهاب الى كتابه العين تتبيّن لنا حقيقة حارّ اللغويون فيها، وهي نسبة الكتاب أو عدمها، وهو أمرٌ واضحٌ منذ زمن ابن الحدّاد الذي تعدّد نقله عنه، وأكّده، وأشار إليه بقوله: «صاحب العين»، وكأنّ القضية هذه وملابساتها موجودة من ذلك الزمن.

## مِنْحُ الْقَصَادِ

ومنهم يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ)، ذكره تعصيذاً وروايةً لمستعمل لغوي، «قاله صاحب العين، وقال الجوهري: تقول سُمر بالضمّ وسمر أيضاً بالكسر واسماراً اسميراً مثله، حكاها الفراء»<sup>(١)</sup>.

ومنهم أبو عبيد معمر ابن المثني (ت ٢١٠هـ)، بقوله: «... قال أبو عبيدة وفرس هجين؛ أي: غليظ الخلق يستوي فيه المذكر والمؤنث»<sup>(٢)</sup>.

ومنها: «قال أبو عبيدة معمر بن المثني: درع الحديد يذكّر ويؤنث»<sup>(٣)</sup>.

ومن اللغويين أبو زيد الأنصاري (ت ٢١٥هـ)، صاحب النوادر، يقول ابن الحداد: «قاله أبو زيد الأنصاري ضحيت بالكسر ضحى بالفتح والقصر؛ أي: عرقت»<sup>(٤)</sup>.

ومنهم الأصمعي، عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦هـ)، يقول ابن الحداد: «يقال رجل أقنى أو امرأة قنواء بيّنة القنا، وذلك عيب في الخيل ومدح في الإبل على ما ذكره الأصمعي»<sup>(٥)</sup>.

وقوله: «قال الأصمعي: الزيم: المتفرّق ليس بمجتمع»<sup>(٦)</sup>.

وربما ذكره خلافاً لبنية غير مستعملة، كقوله: «ولا يقال ألحمت بزنة أكرمت خلافاً للأصمعي»<sup>(٧)</sup>.

---

(١) يُنظر: النصّ المحقّق: ٢٨٢.

(٢) يُنظر: النصّ المحقّق: ١٩١.

(٣) يُنظر: النصّ المحقّق: ٣٠٨.

(٤) يُنظر: النصّ المحقّق: ٢٥٠.

(٥) يُنظر: النصّ المحقّق: ٢٧٢.

(٦) يُنظر: النصّ المحقّق: ٢٨٣.

(٧) يُنظر: النصّ المحقّق: ٣٥٩.

وفي أحيانٍ يجمع بين قولي أبي زيد والأصمعيّ، يقول: «قال الأصمعيّ، وقال أبو زيد الأنصاريّ: هو الذي يضرب لونه إلى الخضرة»<sup>(١)</sup>.

وأحياناً برواية أبي عمرو ابن العلاء (ت ١٥٤هـ)، ويونس بن حبيب (ت ١٨٢هـ)، «... وقال الأصمعيّ الجمع حَلَقَ بكسر الحاء وفتح اللام كِبْدَرَة وبِدَر وقِصْعَة وقِصَع وحكى يونس عن أبي عمرو بن العلاء في الواحد حَلَقَة بفتح الحاء واللام والجمع حَلَقَ وحَلَقَات بالفتح فيهما وقال ثعلب كلُّهم يَجِيزُه على ضعفه»<sup>(٢)</sup>.

ومن اللغويّين الذين اعتمدتهم المصنّف في شرحه ابن السكّيت (ت ٢٤٤هـ)، يقول ابن الحدّاد في شرحه: «... وقال ابن السكّيت: العارض الناب، والضررس الذي يليه»<sup>(٣)</sup>.

وقوله: «وحكى ابن السكّيت: نَصْفُون، وهو شاذٌّ»<sup>(٤)</sup>.

ومنهم أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ)، بقوله: «وخطمها موضع الخطام؛ أي الزمام منها قال أبو عبيد: الخطم الأنف»<sup>(٥)</sup>.

ومنهم ابن دريد (ت ٣٢١هـ)، يذكره بقوله: «صاحب الجمهرة»، قارناً إيّاه بالجوهريّ، يقول ابن الحدّاد: «قال صاحب الجمهرة: المقيد: موضع القيد من رجلِ الفرس، وكذا قال الجوهريّ»<sup>(٦)</sup>.

(١) يُنظر: النصّ المحقّق: ٢٩٧.

(٢) يُنظر: النصّ المحقّق: ٣٩١.

(٣) يُنظر: النصّ المحقّق: ١٧٢.

(٤) يُنظر: النصّ المحقّق: ٣٠٢.

(٥) يُنظر: النصّ المحقّق: ٢٦٦.

(٦) يُنظر: النصّ المحقّق: ٢٤٣.

## مِنْهُجُ الْقَصَائِدِ

وقوله: «والعصبة: الجماعة من الناس ما بين العشرة إلى الأربعين، قاله ابن دريد الأزدي وابن عزيز السجستاني، وكذا قال الجوهري والفارابي، إلا أنَّهما قالَا من الرجال بدل قول ابن دريد»<sup>(١)</sup>.

ومنهم الفارابي (ت ٣٥٠هـ) الذي هو خال الجوهري صاحب معجم الصحاح، وهو يذكره كذلك بهذه الصفة؛ كونه خالاً للجوهري، يقول ابن الحداد: «... وقال الفارابي صاحب ديوان الأدب العارض: الناب»<sup>(٢)</sup>.

وقال أيضاً: «وقال صاحب ديوان الأدب: الزعم: القول، وقال صاحب المجمل: الزعم: القول على غير صحّة»<sup>(٣)</sup>.

وفي موضع آخر: «والدَّفُّ: بالفتح مرجع الكتف، وقال الجوهري، وخاله صاحب ديوان الأدب هو الجنب»<sup>(٤)</sup>.

ومنها: «كذا قال التبريزي، وقال الجوهري، وخاله صاحب ديوان الأدب: المرسال الناقاة السهلة السير، وإبل مراسيل»<sup>(٥)</sup>.

ومنها: «قال صاحب ديوان الأدب: الضخم العظيم من كل شيء»<sup>(٦)</sup>، ومنها: «وقال صاحب ديوان الأدب: الأطوم سمكة في البحر»<sup>(٧)</sup>.

ومنها قول ابن الحداد، وقد قرنه بالخليل (صاحب العين): «والطلح

---

(١) يُنظر: النصُّ المحقَّق: ٣٧٥.

(٢) يُنظر: النصُّ المحقَّق: ١٧٢.

(٣) يُنظر: النصُّ المحقَّق: ١١٠-١١١.

(٤) يُنظر: النصُّ المحقَّق: ٢٤٦.

(٥) يُنظر: النصُّ المحقَّق: ٢٣٠.

(٦) يُنظر: النصُّ المحقَّق: ٢٤٢.

(٧) يُنظر: النصُّ المحقَّق: ٢٤٨.

بالكسر القراد، قاله صاحب ديوان الأدب، وقال صاحب العين: هو المهزول من القراد»<sup>(١)</sup>.

ومنهم الجوهريّ صاحب الصحاح، وهو من أكثر المعجمات اعتماداً عنده، وعادةً ما يستعين به لتأكيد معنى، أو نفي صيغة، أو ذكر معنى صحيح، يقول ابن الحدّاد: «... قال الجوهريّ: نفاه أي طرده؛ لأنّ الفعل الثّاني ماضٍ، والأوّل مستقبل، كذا قاله ابن الأنباريّ في شرحه»<sup>(٢)</sup>.

يقول: «وقال الجوهريّ: اليعاليل سحائب بعضها فوق بعض، الواحد يعلول»<sup>(٣)</sup>.

ومنها: «قال الجوهريّ: أمسكت بالشيء، وتمسّكت به، واستمسكت، وامتسكت به كلّه بمعنى: اعتصمت به، قال: وكذلك مسّكت به تمسيكاً»<sup>(٤)</sup>، ومنها: «قال الجوهريّ: زعم، زعماً، وزُعماً، وزِعْماً؛ أي: قال»<sup>(٥)</sup>، ومنها: «... قال الجوهريّ: تضليل الرجل أن ينسبه إلى الضّلال»<sup>(٦)</sup>.

ومنها: «قال الجوهريّ: فرس عتيق؛ أي: رائع، والجمع: العتاق»<sup>(٧)</sup>، ومنها: «قال الجوهريّ: جملٌ عذافر، وهو العظيم الشديد، وناقّة عذافرة»<sup>(٨)</sup>.

(١) يُنظر: النصّ المحقّق: ٢٤٩.

(٢) يُنظر: النصّ المحقّق: ١٨٣-١٨٤.

(٣) يُنظر: النصّ المحقّق: ١٨٨.

(٤) يُنظر: النصّ المحقّق: ٢٠٩.

(٥) يُنظر: النصّ المحقّق: ٢١٠.

(٦) يُنظر: النصّ المحقّق: ٢١٦.

(٧) يُنظر: النصّ المحقّق: ٢٢٩.

(٨) يُنظر: النصّ المحقّق: ٢٣١.

## مِنْهُجُ الْقَصَائِدِ

وأحياناً أخرى يذكره مقروناً بالخليل؛ لاتِّفَاقَهما على ذِكر معنى، يقول ابن الحدَّاد: «والأطوم بالفتح السلحفاة البحريَّة، قاله الخليل، والجوهري»<sup>(١)</sup>... وغيرها.

هذه بُدْ من أشهر اللغويِّين، ويطول المقام باستيفائه، وإليك مجرداً باللغويِّين (الأخفش، وابن فارس، والصَّغَانِي، والطرابلسي، والغوري).

### ٢. أقوال النحويِّين:

ومن النحويِّين إمامُ النُّحاة، سيبويه (ت ١٨٠هـ)، وقد نقل قولاً عنه، يقول ابن الحدَّاد: «قال سيبويه: أبدلوا الواو في الجمع، والمصدر بدلاً شاذّاً»<sup>(٢)</sup>.

ومن النحويِّين الفراء وقد ذكرته في اللغويِّين؛ لنقل رأيي في المعجم، يقول ابن الحدَّاد: «قال الفراء في قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾ [ق: ٣٧]؛ أي: عقل»<sup>(٣)</sup>.

ومنهم أبو عليِّ الفارسيّ (ت ٣٧٧هـ)، قوله: «... وهي العاملة فيه على رأي أبي عليِّ الفارسيّ، وأكثر النحاة»<sup>(٤)</sup>.

ومن النحويِّين، ابن برِّي (ت ٥٨٢هـ)<sup>(٥)</sup>، يذكر ابن الحدَّاد: «... وقد صرَّح بذلك ابن برِّي في بعض أماليه»<sup>(٦)</sup>.

(١) يُنظر: النصُّ المحقَّق: ٢٤٨.

(٢) يُنظر: النصُّ المحقَّق: ٣٧٥.

(٣) يُنظر: النصُّ المحقَّق: ١٥٩.

(٤) يُنظر: النصُّ المحقَّق: ١٨١.

(٥) لمزيد عن حياته ينظر: كتاب أستاذنا الدكتور المرحوم حاكم مالك الزياتي (ابن برِّي وجهوده في اللغة).

(٦) يُنظر: النصُّ المحقَّق: ٩٣، ١٨٥.

وابن خروف (ت ٦٠٩هـ) النحوي بقوله: «على ما نصَّ عليه ابن خروف»<sup>(١)</sup>.

ومن النحويين المحققين ابن مالك، ذكره مرّتين بعد قول ابن برّي، والأخرى بعد قول ابن خروف، يقول: «وقد صرح بذلك ابن برّي في بعض أماليه، وابن مالك في تسهيله، ويؤيده قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ﴾ [النمل: ٨٧] أي فيفزع»<sup>(٢)</sup>.

وفي موضع آخر: «فتكون من أخوات ظننتُ ينصب مفعولين على ما نصَّ عليه ابن خروف، وابن مالك في التسهيل؛ فيكون زياً مفعولاً ثانياً، والحصي مفعولاً أولاً»<sup>(٣)</sup>.

ومن النحويين الكبار ابن النّاطم (ت ٦٨٦هـ)، يقول ابن الحدّاد: «... على ما قرّره بدر الدين بن مالك في شرح ألفيّة والده»<sup>(٤)</sup>.

### ٣. أقوال الشعراء:

يقول عبد الله بن عباس: «الشعر ديوان العرب، هو أول علم العرب؛ فعليكم بشعر الجاهليّة شعر أهل الحجاز»<sup>(٥)</sup>، وما زال الشعر مظنة الاستشهاد لتبثت اللغة، وتعزيز استعمالها، وصاحبنا ابن الحدّاد أدلى بدلوّه في توضيح الاستعمالات اللغويّة في شرحه للبردة، ومن هؤلاء الشعراء الشاعر المخضرم الأعشى

(١) يُنظر: النصّ المحقّق: ٢٨٣.

(٢) يُنظر: النصّ المحقّق: ١٨٥.

(٣) يُنظر: النصّ المحقّق: ٢٨٣.

(٤) يُنظر: النصّ المحقّق: ٣٧٢.

(٥) كنز العمّال: ٨٦٢/٣.

## مِنْهُجُ الْقَصَائِدِ

(ت ٧هـ)، يقول ابن الحدّاد: «... ومنه قول الأعشى، أنشدته الجوهرى:

ودهر مُتَبِلٌ خَبِلٌ»<sup>(١)</sup>

ومن الشعراء الذين استشهد ابن الحدّاد بشعرهم لإثبات قاعدة أو استعمال أبو الأسود الدؤليّ (ت ٦٩هـ)، يقول ابن الحدّاد: «قلتُ: وعلى هذا ينبغي أن يحمل بيت كعب؛ لأنّه أكثر مبالغة، إذ لا يريد أن الرجال تتحامى وادي هذا الأسد دون الركاب، بل كلّ الناس تتحاما»<sup>(٢)</sup>... ومنه قول أبي الأسود الدؤليّ:

كَأَنَّ مَصَامَاتِ<sup>(٣)</sup> الْأُسُودِ بِبَطْنِهِ

مِرَاغٌ، وَأَثَارُ الْأَرَاكِيلِ مَلْعَبٌ<sup>(٤)</sup>

ولا يزال بواديه أخو ثقة

مُطَرِّحُ الْبَزِّ وَالْدِرْسَانِ مَأْكُولٌ

لا يزال: من أخوات كان، وأخو ثقة اسمها وهو الذي يثق من نفسه بالشجاعة والقوّة»<sup>(٥)</sup>.

ومنهم ابن قلاقس الإسكندريّ (ت ٥٦٧هـ)، يقول ابن الحدّاد: «وقد صرح بالمعنى الأوّل ابن قلاقس، فأحسن في قوله:

أَمَرْتُهُمْ بِالتِّفَاتِ عِنْدَمَا رَحَلُوا

أَمَّا عَلِمْتَ بِأَنَّ الْقَوْمَ غَزَلَانُ»<sup>(٦)</sup>

(١) يُنْظَرُ: النَّصُّ الْمَحْقَقُ: ١٦٠.

(٢) كَذَا، وَالصَّوَابُ: تَحَاشَاهُ.

(٣) فِي النِّسْخِ (مُضَافَاتٍ)، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الدِّيَوَانِ: ١١٧، تَحْقِيقُ الدَّجِيلِيِّ.

(٤) فِي النِّسْخِ (تَلْعَبُ)، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الدِّيَوَانِ: ١١٧.

(٥) يُنْظَرُ: النَّصُّ الْمَحْقَقُ: ٣٦٩.

(٦) يُنْظَرُ: النَّصُّ الْمَحْقَقُ: ١٦٩.

## شراح قصيدة بانث سعاد

اعتمد ابن الحدّاد شرحين مهمّين في شرحه (منهج القصّاد)، وهما شرح التبريزيّ (ت ٥٠٢هـ)، وشرح ابن الأنباريّ (ت ٥٧٧هـ)، وقد كان يستند إلى واحدٍ منهما، أو إلى كليهما عندما يتّفقان في مسألة اللغة، والبلاغة، وترجيح المعاني، ورواية القصيدة، وكلُّ ذلك له شواهد، ومنها:

قال ابن الحدّاد: «... قال التبريزيّ في شرحه: تجلو من قولهم جَلَوْتُ السيف وغيره أجלוه جَلَوْا وجلَاءً، إذا أزلتُ عنه الصدا»<sup>(١)</sup>.

وفي موضعٍ آخر يقول: «وهو الذي يلوح من كلام التبريزيّ»<sup>(٢)</sup>.

يقول ابن الحدّاد: «قال ابن الأنباريّ في شرحه: الياء في مواعيد إشباع من الكسرة وهي جمع موعِد»<sup>(٣)</sup>.

يقول في آخر: «وقال التبريزيّ، وابن الأنباريّ: هو ضرب من السَّير السريع»<sup>(٤)</sup>.

وفي آخر: «وقال التبريزيّ: العُرْضة هاهنا ما يمنع، ويعرض»<sup>(٥)</sup>.

وتارةً في موضع الردّ عليهما معاً، يقول ابن الحدّاد، وهذا من اجتهاداته اللغويّة: «والميل: معطوف عليه وكلام التبريزيّ، وابن الأنباريّ في معناه غير محقّق، ويمكن التحقيق فيه أنّه هنا جميع ميلاء وهي العقدة العظيمة من

(١) يُنظر: النصّ المحقّق: ١٧٢.

(٢) يُنظر: النصّ المحقّق: ١٨٦.

(٣) يُنظر: النصّ المحقّق: ٢١٧.

(٤) يُنظر: النصّ المحقّق: ٢٣٣.

(٥) يُنظر: النصّ المحقّق: ٢٣٦.



الرملة»<sup>(١)</sup>.

كقول ابن الحدّاد: «الغارز: هنا الضرع، كذا قال التبريزيّ، وابن الأنباريّ والعهدة في ذلك عليهما، والذي أنقله أنّ الغارز الناقة القليلة اللبن، يقال: غرزت الناقة تغرز فهي غارز إذا قلّ لبنها»<sup>(٢)</sup>.

وفي موضع آخر: «قال التبريزيّ: إنّها تنظر نظراً تدرك به الميل»<sup>(٣)</sup>.  
وأخرى يرجّح قول ابن الأنباريّ: «... والحقّ ما قاله ابن الأنباريّ إنّ هذا كناية عن طول عنقها؛ لأنّ ذلك دليل على كرمها وشدّتها»<sup>(٤)</sup>.

وقد يوهّم التبريزيّ في روايته البيت، وقراءته له، يقول: «... فعلى ما توهمه التبريزيّ ينبغي أن يُقرأ البيت (لا يؤبّسه) بالباء تحتها نقطة قبل السين وهو خلاف المشهور، مع أنّ الظاهر أنّ التبريزيّ لا يرويه إلّا (يؤبّسه) بالياء المنقوطة تحتها نقطتان قبل السين»<sup>(٥)</sup>.

أو يذكر المعنى ويردّ على التبريزيّ ضمناً، يقول: «ويُحتمل حملة على ظاهره، ويكون معناه أنّ فحلاً ضرب أمّه فوضعت ذكراً وأنثى، ثمّ ضرب الفحل الأنثى فوضعت ذكراً، ثمّ ضرب الذكر أمّه فوضعت أنثى، هذه الأنثى هي الحرف التي أبوها أخوها من أمّها وعمّها الذكر الأوّل، وهو خالها؛ لكونه أخا الأنثى التي هي أمّ هذه الحرف؛ لأنّهما توأمان، هكذا فرض التبريزيّ»<sup>(٦)</sup>.

(١) يُنظر: النصّ المحقّق: ٢٤٠.

(٢) يُنظر: النصّ المحقّق: ٢٦٩.

(٣) يُنظر: النصّ المحقّق: ٢٤٧.

(٤) يُنظر: النصّ المحقّق: ٢٤٧.

(٥) يُنظر: النصّ المحقّق: ٢٤٩.

(٦) يُنظر: النصّ المحقّق: ٢٥٥.

كقوله: «كذا قال التبريزي والعهدة عليه»<sup>(١)</sup>.  
ومثله قوله في ابن الأنباري: «وأسهل منه وهو فرض ابن الأنباري بأن  
تفرض جملاً وقع على ابنته فجاءت بفحلين، فضرب أحد الفحلين أمه فجاءت  
بناقة، فهذه الناقة الآتية هي الموصوفة؛ لأن أحد الفحلين أبوها وأخوها؛ لأنه من  
أمها والآخر عمها وخالها؛ لأنه أخو أبيها وأخو أمها، قيل وذلك يكون أشد لها  
وأقوى؛ فافهم ذلك»<sup>(٢)</sup>.  
وتارة يجعل الرد من لغوي آخر، «وقال ابن الأنباري: العساquil جمع عسقول،  
وهو السراب، قال التبريزي، وابن الأنباري، وأبو البقاء: إن هذا الكلام فيه قلب،  
والتقدير: وقد تلفعت القور بالعساquil»<sup>(٣)</sup>.  
وفي موضع آخر: «قال التبريزي وابن الأنباري وثعلب ويروى مصطخماً؛ أي  
قائماً منتصباً كأنه غضبان»<sup>(٤)</sup>.  
كقوله، يذكر ابن جنّي (ت ٣٩٢هـ) «والأراجيل: فاعل تمشي وهي الرجالة،  
قاله التبريزي، وابن الأنباري، وهو قول ابن جنّي في المحتسب، قال: ويقال في  
جمع راجل أراجل وأراجيل»<sup>(٥)</sup>.  
وفي ذكره بعضاً من روايات القصيدة، يقول: «ورواه بعض الشراح تمشى  
بفتح التاء وفتح الشين المشددة، وقال أصله تتمشى بتاءين، والرواية الأولى أشهر،

(١) يُنظر: النصّ المحقق: ٣٨٨.

(٢) يُنظر: النصّ المحقق: ٢٥٦.

(٣) يُنظر: النصّ المحقق: ٢٨٨.

(٤) يُنظر: النصّ المحقق: ٢٩٣.

(٥) يُنظر: النصّ المحقق: ٣٦٧.

وعليها شرح التبريزي<sup>(١)</sup>.

## أقوال البلاغيين

المسحة الموجودة إذا أردنا أن نصنّفه هي المسحة البلاغية، ولكن حين تعنُّ لابن الحدّاد نكتة بلاغية، أو أدبية، فإنّه يذكرها، ولكن على قلة، وقد استشهد بأقوال ثلاثة من البلاغيين، وهم: المرزوقي (ت ٤٢١هـ)، والسكاكي (ت ٦٢٦هـ)، وابن ميثم البحراني (ت ٦٩٩هـ)<sup>(٢)</sup>.

قال ابن الحدّاد: «... وقال المرزوقي: هو كلام وجيز منظوم، أو منشور قيل في واقعة مخصوصة»<sup>(٣)</sup>.

وكقوله في السكاكي: «... وهو قريب ممّا يلوح من كلام السكاكي في المفتاح»<sup>(٤)</sup>.

ويقول ابن الحدّاد في نقله عن ابن ميثم: «فقال ابن ميثم البحراني في تعريف المثل: (إنّه تشبيه سائر)»<sup>(٥)</sup>.

## المصطلحات

استعمل ابن الحدّاد المصطلح البصريّ، والكوفيّ أحياناً، وليس من وكدي

(١) يُنظر: النصّ المحقّق: ٣٦٦.

(٢) هذا ما ذكره الطهرانيّ في الذريعة: ٦١ / ٢٤، وفي الأعلام للزركليّ: ٣٣٦ / ٧ (بعد ٦٨١هـ)، وتبنّى الجلاليّ في فهرس التراث: ٦٨٢ / ١ ما نقله عن الطهرانيّ في الأنوار الساطعة: أنّه توفيّ ٦٩٩هـ، وانظر: الأنوار الساطعة: ١٨٧-١٨٨.

(٣) يُنظر: النصّ المحقّق: ٢١٩.

(٤) يُنظر: النصّ المحقّق: ٢١٩.

(٥) يُنظر: النصّ المحقّق: ٢١٩.

الاستقصاء، والترجيح، وإنما أبحث عن استعمالات المصنّف المصطلحيّة، ودرجة ميله إلى أيّ اتجاه، أو مدرسة، ومن مصطلحاته:

قوله: «ولم: حرف جزم معناه النفي تدخل على المستقبل خاصّة»<sup>(١)</sup>.  
 وقوله: «ويُفَدّ: فعل مستقبل مبني للمفعول»<sup>(٢)</sup>، وقوله: «لأنّ الفعل الثّاني ماضٍ، والأوّل مستقبل، كذا قاله ابن الأنباريّ في شرحه»<sup>(٣)</sup>، وقوله: «وأقول: إنّ الفعل الأوّل وإن كان لفظه لفظ المستقبل فهو ماضٍ معنى»<sup>(٤)</sup>.  
 وقوله: «أي فيفزع؛ فعطف الماضي على المستقبل، وعكسه قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾، أي وصدّوا، فعطف المستقبل على الماضي»<sup>(٥)</sup>.

وفعل المستقبل استعمالٌ كوفيّ.

وقوله: «تقول منه غلّ الرجل على ما لم يسمّ فاعله»<sup>(٦)</sup>، وقوله: «وشجّت: فعل ما لم يسمّ فاعله»<sup>(٧)</sup>، وقوله: «وسيط: فعلٌ، ما لم يسمّ فاعله بزنة قيل»<sup>(٨)</sup>.

## الشواهد

تنوعت الشواهد الشعرية التي استشهد بها ابن الحدّاد في شرحه، ما بين

(١) يُنظر: النصّ المحقّق: ١٦١.

(٢) يُنظر: النصّ المحقّق: ١٦٢.

(٣) يُنظر: النصّ المحقّق: ١٨٤.

(٤) يُنظر: النصّ المحقّق: ١٨٤.

(٥) يُنظر: النصّ المحقّق: ١٨٥.

(٦) يُنظر: النصّ المحقّق: ١٦٣.

(٧) يُنظر: النصّ المحقّق: ١٧٧.

(٨) يُنظر: النصّ المحقّق: ١٩٦.

## مِنْحُ الْقَصَادِ

شواهد لشعراء جاهليين، وإسلاميين، وأمويين، وغيرهم، وهي على نوعين:

### أ. الشواهد المنسوبة:

وهي الشواهد التي يذكر ابن الحداد نسبتها إلى منشئها، وهي على النحو الآتي:

ومن احتجاجه بالشعر الجاهلي، بقول الشنفرى (٧٠ قبل الهجرة)، كقوله:  
«... قول الشنفرى الأزدي يقول شعراً:

إذا الأمعز الصوّان لاقى مناسمي

تطير منه قاذح ومفلّل»<sup>(١)</sup>

ومن استشهاده بالشعر الجاهلي، استشهاده بالمتقّب العبدى (ت ٣٥ ق.هـ)،  
كقوله: «ومثل هذا قول المتقّب العبدى يصف ناقهً أيضاً:

كأنما أوبُ يديها إلى

جزومها فوق حصى الفرقد»<sup>(٢)</sup>

واستشهد أيضاً بشعر النابغة (ت ١٨ ق.هـ)، كقوله «وصدره من قول النابغة  
الذبياني:

أنبئت أنّ أبا قابوس أوعدني

ولا قرار على زأر من الأسد»<sup>(٣)</sup>

وبشعر زهير (توفي قبل البعثة بسنة) كذلك «... والقوم الرجال دون  
النساء بدليل قوله تعالى: ﴿لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ﴾، ثم قال: ﴿وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ﴾

(١) يُنظر: النصّ المحقّق: ٢٨٤.

(٢) يُنظر: النصّ المحقّق: ٣٠٢.

(٣) يُنظر: النصّ المحقّق: ٣٣٠.



[الحجرات: ١١]، وقول زهير:

أقوم آل حصن أم نساء»<sup>(١)</sup>

وكاستشهاد بشعر عنزة العبيّ (ت ٦٠٨م)، قوله: «وبيت عنزة العبيّ، وهو قوله شعراً:

ومشكّ سابعة هتكتُ فروجها»<sup>(٢)</sup>

ومن استشهاده من العصر الإسلاميّ بشعر جران العود، قوله: «واستشهاده بقول جران العود:

وللسراب على الحزان تبغيل»<sup>(٣)</sup>

وفي موضع آخر: «وقال جران العود:

كأنّما شدّ أليها- إذا رجفتُ

هاماتهنّ وشمّرن- البراطيل»<sup>(٤)</sup>

وآخر: «... ومنه قول جران العود:

وفي الخرطوم تسهيل»<sup>(٥)</sup>

وقال أيضاً: «... قال جران العود شعراً:

تذري الخزامى بأظلاف مخدفة

ووقعهنّ إذا وقعن تحليل»<sup>(٦)</sup>

(١) يُنظر: النصّ المحقّق: ٣٦٠.

(٢) يُنظر: النصّ المحقّق: ٣٨٩-٣٩٠.

(٣) يُنظر: النصّ المحقّق: ٢٣٣.

(٤) يُنظر: النصّ المحقّق: ٢٦٧.

(٥) يُنظر: النصّ المحقّق: ٢٧٥.

(٦) يُنظر: النصّ المحقّق: ٢٨٠.

## مِنْحُ الْقَصَادِ

ومن استشهاده من الشعراء الأمويين بقول كثير عزة (ت ١٠٥هـ)، قوله:  
«وأين هو من قول كُثَيِّر في وصف عزة:

كَأَنِّي أَنَادِي صَخْرَةً حِينَ أُعْرِضْتُ  
مِنَ الصُّمِّ لَوْ تَمَشَّى بِهَا الْعُصْمُ زَلَّتِ  
جَمُوحٌ فَمَا تَلْقَاكَ إِلَّا بِخَيْلَةٍ  
فَمَنْ مَلَّ مِنْهَا ذَلِكَ الْوَصْلُ مَلَّتِ»<sup>(١)</sup>

وكذلك استشهاده بقول الكميّ بن زيد الأسديّ (ت ١٢٦هـ)، يقول ابن  
الحدّاد: «وأنشد الكميّ:

كَأَنَّ جَمَانًا وَاهِيَّ السَّلَكِ فَوْقَهُ  
كَأَنَّهَا مِنْ بِيضِ يَعَالِيلٍ تَسْكُبُ»<sup>(٢)</sup>  
واستشهاده بشعر ذي الرمة (ت ١١٧هـ)، يقول ابن الحدّاد: «... قول ذي  
الرمة:

يُظَلُّ بِهِ الْحَرْبَاءُ لِلشَّمْسِ مَائِلًا  
عَلَى الْجِذْلِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَكْبُرُ»<sup>(٣)</sup>  
ومن استشهاده بشعر العصر العباسيّ، قوله وقد استشهد بشعر المتنبيّ (ت  
٣٥٤هـ)، يقول ابن الحدّاد: «... أخذ المتنبيّ هذا المعنى؛ فبالغ فيه فأحسن حين قال:  
إِذَا وَطِئَتْ بِأَيْدِيهَا صَخُورًا  
يَبْتَنُ لَوِطَاءِ أَرْجُلِهَا رَمَالًا»<sup>(٤)</sup>

(١) يُنْظَرُ: النَّصُّ الْمَحْقُوقُ: ٢٠٢.

(٢) يُنْظَرُ: النَّصُّ الْمَحْقُوقُ: ١٨٨.

(٣) يُنْظَرُ: النَّصُّ الْمَحْقُوقُ: ٢٩٣.

(٤) يُنْظَرُ: النَّصُّ الْمَحْقُوقُ: ٢٨٤.

ومن ذلك استشهاده بشعر ابن الخياط الدمشقيّ (ت ٥١٧هـ)، يقول: «...  
وقد بالغ ابن الخياط الدمشقيّ في تصرّجه بغيرة العشاق؛ فأحسن حيث قال:  
أغار إذا أنست في الحيّ أنّة  
حذاراً وخوفاً أن تكون لبّه»<sup>(١)</sup>

ومن ذلك ما عرضه من استشهاد بشعر ابن سناء الملك (ت ٦٠٨هـ)، يقول  
ابن الحدّاد: «... وقد عرّض بهذا الغرض ابن سناء الملك في قوله:  
أشكو إليها رقتي لترقّ لي  
فتقولُ تطمع بي وأنت كما ترى؟  
وإذا بكيت دماً تقول شمتّ بي  
يوم النوى فصبغت دمعك أحمرًا  
من شاء يمنحها الغرام فدونه  
هذي خلّتها بتخير الشرا»<sup>(٢)</sup>  
وغيرها من الاستشهادات ما تجدها موجودةً في الفهرس العام.

#### ب الأبيات غير المنسوبة:

ثمّة أبيات غير منسوبة في شرحه هذا، وهي في مجملها معروفة، وقد خرّجتها  
من الدواوين الشعرية، والمجاميع الأدبية، وهي كقوله: «قال الشاعر:  
ألا أبلغا خلّتي جابرًا  
بأنّ خليلك لم يُقتل»<sup>(٣)</sup>

(١) يُنظر: النصّ المحقّق: ٢٠١.

(٢) يُنظر: النصّ المحقّق: ٢٠١.

(٣) يُنظر: النصّ المحقّق: ١٩١.

## مِنْحَ الْقَصَادِ



أو قوله في موضع آخر: «قال الشاعر:

وهنَّ من الإخلاف والولعان»<sup>(١)</sup>

وكقوله: «وهو قريب من قول الآخر:

ولا ترى الضبَّ بها ينجحُ»<sup>(٢)</sup>

ويقول ابن الحداد: «... وقد أبان عن ذلك بعض المحدثين في قوله:

الجود والغول، والعنقاء ثالثة

أسماء أشياء لم تُخلَق ولم تكن»<sup>(٣)</sup>

وكقوله: «... قول بعض المحدثين في وصف فرس:

منع الحوافر أن يمسَّ بها الثرى

فكأنه في جريه متعلِّق»<sup>(٤)</sup>

وكقوله: «قال الآخر:

أبي الإسلام لا أب لي سواه

إذا افتخروا بقيس أو تميم»<sup>(٥)</sup>

وكقول ابن الحداد: «قال الشاعر:

وإني وإن أوعدته أو وعدته

لمخلفُ إيعادي ومنجزُ موعدتي»<sup>(٦)</sup>

---

(١) يُنظر: النصُّ المحقَّق: ١٩٨.

(٢) يُنظر: النصُّ المحقَّق: ٢٠٢.

(٣) يُنظر: النصُّ المحقَّق: ٢٠٨.

(٤) يُنظر: النصُّ المحقَّق: ٢٨١.

(٥) يُنظر: النصُّ المحقَّق: ٣١٨.

(٦) يُنظر: النصُّ المحقَّق: ٣٢٨.



وكقول ابن الحدّاد: «كقوله شعراً:

إذا ما رايّة رُفعت لمجدٍ

تلقاها عرابة باليمين»<sup>(١)</sup>

وقوله: «وقد عبّر بعض المتأخّرين عن هذا المعنى، فأحسن؛ إذ قال شعراً:

وإذا الفتاة تبرّحت من خدرها

صغرت ويكبر قدر من يتخذ»<sup>(٢)</sup>

وكقوله: «وقد يأتي بمعنى قدّام كما في بيت الحماسة:

يرى قائمٌ من دونها ما وراءها»<sup>(٣)</sup>

وغيرها كثيرٌ.

## الآراء النحويّة

استعرض ابن الحدّاد في شرحه جلّ الآراء الخلافية بين المدرستين، والذي ظهر لي أنّه لم يمل كلياً إلى مدرسة دون أخرى، وإنّما ما يعنُّ له من معانٍ يحكمها السياق؛ فهو لم يكن كوفيّاً، ولا بصريّاً، وإنّما كان معتدلاً في معالجته التراكيب، والآراء، وإليك نماذج من استعراضه لآراء المدرستين.

يقول ابن الحدّاد: «والمشهور ما في المتن (وأكرم بها): تعجّب، وفيها قولان: أحدهما قول سيبويه وجمهور البصريّين أنّ لفظه لفظ الأمر، ومعناه الخبر، والباء وما عملت فيه في موضع رفع، والقول الثاني قول الزّجاج والكوفيّين أنّه أمر لفظاً ومعنى والباء وما عملت فيه في موضع نصب، وتحقيق ذلك مذكور في الكتب

(١) يُنظر: النصُّ المحقّق: ٣٤٩.

(٢) يُنظر: النصُّ المحقّق: ٣٥٥.

(٣) يُنظر: النصُّ المحقّق: ٣٥٧.

## مِنْحُ الْقَصَادِ

النحوية»<sup>(١)</sup>.

وفي موضع آخر يقول: «وأن تدنو: معمول آمل وأن مصدرية كأنه قال: دنو مودّتها صوابه، وقد أعمل هنا الفعل الثاني مع التنازع وهو آمل كما هو الأولى عند البصريين»<sup>(٢)</sup>.

وقوله في إحدى الاستعمالات النحوية: «وأخال: بفتح الهمزة هو القياس، وبكسرهما، وهو الأكثر، وهي بمعنى أحسب مستقبل خلت التي هي من أخوات (علمت) تنصب مفعولين، ولا يجوز الاقتصار على أحدهما، وقد ألغى ههنا مع كونها متقدمة وهو شاذٌّ، وعن مثله احترز الجزولي في مقدّمته بقوله: ولا تلغى متقدمة في الأمر العام، فلا يكون إخال ملغاة، كذا قال أبو البقاء العكبري، وابن الخبّاز الموصلي، وقال ابن إياز الرومي: «يجوز فيه وجه آخر وهو أن تكون (ما) موصولة وموضعها رفع بالابتداء، ومفعول (إخال) الأوّل محذوف وهو العائد إلى ما، و(منك) المفعول الثاني وتنوّل خبر المبتدأ»<sup>(٣)</sup>. انتهى كلامه.

وكقوله: «... وفي الخدين تسهيل: معطوف على الأوّل، وحكمه حكمه في جواز التقديرين المذكورين، وتقدير الكلام عند البصريين في الخدين منها تسهيل يحذف منها؛ لدلالة الكلام عليه، وعند الكوفيّين تقدير الكلام: وفي خديها تسهيل فأقام الألف واللام مقام المضمّر، كقوله:

لحافي لحافُ الضيف والبيتُ بيته»<sup>(٤)</sup>

(١) يُنظر: النصُّ المحقَّق: ١٩١.

(٢) يُنظر: النصُّ المحقَّق: ٣٤٢.

(٣) يُنظر: النصُّ المحقَّق: ٢٢٥.

(٤) يُنظر: النصُّ المحقَّق: ٢٧٥.

وفي موضع آخر: «ومعقول: عند الأخفش من جملة المصادر التي جاءت على مفعول كالميسور والمعسور والتقدير عنده: ليس لها عقل»<sup>(١)</sup>.

وكقوله: «وعند سيبويه أنه صفةٌ، ويجريه على بابه في كونه اسم مفعول»<sup>(٢)</sup>. وفي موضع آخر: «فالجواب أن الذي اعتمد عليه ابن جنِّي، وهو المختار، أن يكون زيد مخفوضاً باللام»<sup>(٣)</sup>.

ويقول في آخر أيضاً: «... وذهب كثيرٌ منهم، وهو مذهب الأخفش، والمبرد، وابن جنِّي، وابن معطٍ في أرجوزته»<sup>(٤)</sup>. وغيرها من الآراء التي يطول المقام بذكرها.

## الأمثال

لم يستشهد ابن الحداد إلا بمثلين، يقول: «ومثله من أمثالهم: فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحَكَمُ»<sup>(٥)</sup>. وكقوله في موضع آخر: «أجراً الناس على قتل الأسد أكثرهم له رؤية»<sup>(٦)</sup>.

## الكتب التاريخية (كتب الأنساب)

وكان رجوعه إلى مصدرين مهمين من مصادر علم الأنساب، وهما (جمهرة الأنساب لابن الكلبي)، و(نسب قريش للزبير بن بكار).

(١) يُنظر: النصُّ المحقق: ٣٠٥.

(٢) يُنظر: النصُّ المحقق: ٣٠٥.

(٣) يُنظر: النصُّ المحقق: ٣١٩.

(٤) يُنظر: النصُّ المحقق: ٣٤٥-٣٤٦.

(٥) يُنظر: النصُّ المحقق: ٢٠٧.

(٦) يُنظر: النصُّ المحقق: ٣٥٥.

## مِنْحُ الْقَصَائِدِ

يقول ابن الحدّاد: «... هذا قول ابن الكلبي في جمهرة الأنساب»<sup>(١)</sup>.  
وقوله في كتاب (نسب قريش): «... وقال الزبير بن بكار في كتاب نسب  
قريش: إنّ فهر بن مالك هو قريش نفسه، ومن لم يلده فهر بن مالك فليس من  
قريش»<sup>(٢)</sup>.

---

(١) يُنظر: النصُّ المحقَّق: ٣٧٦.

(٢) يُنظر: النصُّ المحقَّق: ٣٧٦.



## القسم الرابع

### منهج التحقيق، ووصف النسخ الثلاث

يأخذ التحقيق شكلين من الناحية المنطقية، والتطبيقية:

أ. التحقيق بالمعنى الأخص، كتحقيق ما كُتب عن طريق العلماء، كالمصنفات والمؤلفات التي تناولت الحيوانات، والفضائل، والمخطوطات العقدية، والتاريخية، واللغوية، والأدبية، وغيرها.

وهو يعني: إظهار النص كما أراد له مؤلفه أن يظهر أو يقرب منه.

ب. التحقيق بالمعنى الأعم، كتحقيق بعض الروايات، والحوادث التاريخية، وما شاكلة من الأمور التي تحتاج إلى تحقيق تاريخي، وشواهد حديثة؛ وتحقيق اللغة، وكذلك البناء التركيبي، وغيرها مما يعنُّ للمحقق المتسلح بالثقافة الفقهية، والعلمية المعمقة (لا مجرد الثقافة)؛ فعلى سبيل المثال قول الإمام عليٍّ عليه السلام في نهج البلاغة: «بنا اهتديتم بالظلماء، وتسنّتم [ذروة] العليا، وبنا انفجرتم عن السرار».

فهنا يذكر ابن أبي الحديد أن هناك رواية، تقول: (أفجرتم)، وهي أفصح وأوضح؛ فإذا ما توَّسَّلنا باللغة نجد أن صيغة (انفعل) لا تأتي لغير المطاوعة إلا نادراً، أمَّا مراد الإمام هو الصيرورة؛ فـ(أفعل) تأتي للصيرورة والتحوُّل الزماني

## مَنْهَجُ الْقَصَادِ

والمكانيّ، وهكذا نثبت ونحقّق أرجحية رواية على أخرى، متوسّلين بالمقدّمات اللغويّة والمنطقيّة والتاريخيّة، وهكذا...  
بهذين النوعين من التحقيق سرّت في تحقيقي هذا، وعلى الله التّكلان، وأنّ الأوان لتوضيح منهجي في التحقيق، ووصف النسخ المعتمدة.

### منهج التحقيق

وافقتُ بين المنهجين المتقدّمين (التحقيق بالمعنيين)، واعتمدتُ في تحقيقي هذا على نسخ ثلاثٍ، لم تُكتب من المؤلّف، ولا في زمنه؛ بل جاءت متأخّرة عن زمنه بثلاثمئة إلى أربعمئة عامٍ تقريباً.

### والنسخة الأولى:

وهي مدار الاشتغال ومحوره، والأصل، ورمزت لها ب(أ)، وقد اخترتها أصلاً؛ لوضوحها، وتماها، وهي تقع في مجموع يتكوّن من مخطوطات عدّة، وهي:

١. جامع الأخبار، من الصحيفة الأولى إلى الصحيفة ١٣٧.
  ٢. شرح قصيدة البردة، من الصحيفة ١٣٨ إلى الصحيفة ١٤٦، بشرح مكتوب باللغة الفارسيّة.
  ٣. شرح قصيدة بانّت سعاد، وهي من الصحيفة ١٤٧ إلى الصحيفة ١٨٨.
  ٤. شرح لاميّة العجم للطغرائيّ، من الصحيفة ١٨٩ إلى الصحيفة ٢١٧.
  ٥. منهاج النجاة للفيض الكاشانيّ، من الصحيفة ٢١٨ إلى الصحيفة ٢٦٩.
- ومكتوب في الصحيفة الأولى من المجموع تملّك على النحو الآتي: «لا مُلْك إِلَّا لله، مالكة مير محمّد بن مير محمّد بن مير مؤمن، لا مُلْك إِلَّا لله قد صار من

## البها الأكرم

متملكات بني العمّ الأكرم نجل السيّد أبو تراب بن مير عبد الخالق الحسينيّ المرعشيّ»، وهذا التملّك مكتوب نهاية كلّ كتابٍ من الكتب الخمسة، ومكتوب في الأعلى، أعلى الصحيفة سطران باللغة الفارسيّة.

وعدد صحائف النسخة إحدى وأربعون صحيفة، في ثلاثٍ وثمانين وجهًا، ولا توجد صحيفة عنوان في مقدّم المخطوط؛ بل العنوان مكتوب بخطّ ولونٍ مغايرين لخطّ المخطوط، وترتيب الكتاب (منهج القصّاد) الثالث في المجموع - كما مرّ - وأسماها (شرح قصيدة بانت سعاد)، وفي الصحيفة الثانية من الكتاب يذكره بـ (منج القصّاد بشرح بانت سعاد) محرّفًا من الناسخ.

النسخة كُتبت بخطّ النسخ، وفيها كثيرٌ من التصحيّفات، والتحريفات، وهي تحمل الرقم (٣١) من مكتبة دار الحديث) بقم المقدّسة، تاريخ النسخ الخميس من شهر ذي القعدة الحرام من العام الثّاني والأربعين والمائتين والألف).

أمّا عدد السطور فهي تتراوح ما بين اثنين وعشرين سطرًا إلى ثلاثٍ وعشرين، ما عدا الصحيفة الأخيرة؛ فهي في ثمانية عشر سطرًا، يقول في محتمها: «وحيث قد انتهى ما قصدناه من شرح هذه القصيدة؛ وأردنا إيرادها من الفوائد الفريدة وأملنا إملاءه من الفوائد المفيدة؛ فلله الحمد على بلوغ المرام، وتوفيق حسن الختام، وعلى سيّدنا محمّد النبيّ بأفضل الصّلاة والسّلام، وعلى آله الطاهرين الكرام وأصحابه سادة الأنام ما عاقب كرّ الليالي من الأيّام، وجلا نور النّهار حندس الظّلام، تمّ الشّرح، والحمد لله وحده، وصلاته على سيّدنا محمّد وسلامه، فرغت من تسويده في يوم الخميس من شهر ذي القعدة الحرام من العام الثّاني والأربعين والمائتين والألف».

والنسخة الثانية:

الحقيقة هما صورتان لنسخة واحدة، نسخة تبريز، مكتبة ثقة الإسلام، لا تحمل تسلسلاً، والصورة الثانية لدار إحياء التراث، قم المقدسة، وتحمل الرقم ١١٩٧، وهذه النسخة بخط البرعوني، كما سيأتي الإنهاء.

وتتكون هذه النسخة المكتوبة بخط النسخ من تسع وعشرين صحيفة، في ثمان وخمسين وجهاً، تتراوح الأسطر ما بين اثنين وعشرين سطرًا إلى أربع وعشرين، كُتبت الأبيات المشروحة من القصيدة بالمداد الأحمر، المشكّل، وفي المخطوط طريقة التعقيب، وبعض الكلمات خالية من النقط، وبعضها عارٍ من الألف، جاء في إنهاؤها: «انتهى ما قصدناه من شرح هذه القصيدة؛ فله الحمد على بلوغ المرام، وتوفيق حسن الختام، وعلى سيّدنا محمد النبي عليه أفضل الصلاة والسلام، ما عاقب كرّ الليالي من الأيام، وجلا نور النهار حندس الظلام، نُقل من نسخة نُقلت من خط المصنّف سنة أربع وعشرين وسبعمائة، من دار السلام بغداد، وكتب أحمد بن محمد بن الحدّاد البجليّ، مصنّف الكتاب، ووقع الفراغ من ساحته بعون الله وكرامته رابع من صفر، ختم بالخير والظفر، من شهور سنة ١٠١٣ على يد الفقير إلى الله محمد عليّ بن الشيخ حمّاد بن الشيخ عطا الله البرعونيّ لقبًا، الحليّ مولدًا ومنشأً، عفا الله عنهما، وصانها عمّا شأنها، وعد المؤمنين بمحمّد وعترته الطاهرين، والحمد لله ربّ العالمين».

على الرغم من أنّ هذه النسخة كُتبت على نسخة نُقلت من خطّ ابن الحدّاد، إلّا أنّها مشوّهة بكثرة التصحيفات والتحريفات، وعزفنا عن جعلها أصلًا؛ لِمَا تقدّم ذكره في وصف الأصل، ورمزْتُ لها بالرمز (ب).

وقد استحصلنا النسختين الأولى والثانية بوساطة الشيخ أحمد عليّ مجيد الحليّ.



### والنسخة الثالثة:

وهي نسخةٌ موجودةٌ في ضمن مجموعٍ مكوّنٍ من مخطوطتين، فيها صحيفة عنوان، مكتوب على الصحيفة الأولى «هذا كتابٌ فيه شرحُ بانث سعاد، وشرحُ قصيدة [لامرئ القيس]»، وفي عنوان المكتبة «منهج القصّاد في شرح بانث سعاد»، ويليه «شرح قول امرئ القيس الذي أوّل: قفا نبك من ذكرٍ - كذا حبيب».

والمخطوطة تحمل الرقم ٣٩٥- شعر، وهي نسخة المكتبة الظاهرية في الجمهورية العربية السورية، وعتبات العنوان، وقياسات النسخة، كما موجود في بطاقة التعريف، هي: ٣٥ ورقة، وأبعاد الورقة الواحدة: ١٥ × ٢١ سم، والنسخة بخطّ جميلٍ مكتوبٌ بخطّ النسخ، وغير موجود تاريخ النسخ، مخرومة الأول (بالنسبة لشرح منهج القصّاد)، وشرح قصيدة امرئ القيس مخرومة الآخر.

تتراوح السطور ما بين تسع عشرة سطرًا إلى اثنين وعشرين، ما عدا الصحيفة الأخيرة؛ فهي في سبعة أسطر، ويبدو أنّ الناسخ قد نسخ على نسخة ناقصة الأول؛ لأنّه بدأ بديباجته قوله: «ربّ يسّر يا كريم عليّ»، وهذه العبارة تُكتب في بداية كلّ عملٍ، أو نسخه، والله العالم.

أولّ النسخة: «مطالب حالات يصرفها ويحول فيها مانعات حائلات تصرفها...».

وآخر النسخة: «لئلاّ يتكلوا بعضهم على بعضٍ في الحرب، تمّت القصيدة بعون الله».

والنسخة تخلو من اسم النّاسخ الذي قام بالنّسخ، كما أنّها تخلو من النّسبة إلى المصنّف ابن الحدّاد البجليّ.

وعلى الرغم من وضوح النسخة وجمالها، إلّا أنّنا لم نَتَّخذها أصلاً؛ لكونها ناقصة الأوّل، ويوجد اختلاف كبير في ما بينها والنسختين (أ)، و(ب)؛ وقد رمزت لها بـ(ج)، أعود إليها تارةً.

وقد استحصلت هذه النسخة بوساطة الشيخ حسين جهاد الحسائيّ.

### تحقيق عنوان الكتاب

جاء في النسخة الأصل أنّ المصنّف جعل اسم الشرح (منهج القصّاد بشرح بانت سعاد)، وفي النسخة (ب) (منهج القصّاد لشرح بانت سعاد)، وفي النسخة (ج) (منهج القصّاد في شرح بانت سعاد)؛ فأَيُّ العنوانات هنا هو الصواب؟.

ويمكن مناقشة هذا الأمر من جهتين:

الأولى: معاني الحرف الجارّ، واستقامتها مع العنوان، فالباء أصل معانيها (الإلصاق)، ولم يذكر سيبويه غيره في كتابه، وهو معنى لا يستقيم، ومتعلّق الشرح.

أمّا اللام فمن معانيها (الملك، والسببية)، وغيرهما؛ فيكون المعنى غير معتبر، أن نقول: (منهج القصّاد لملك شرح، أو بسبب شرح) وما شاكلها.

والذي جعل الحرفين متعلّقين خطأً هنا سببان:

أ. قُرْبُ الرَّسْمِ الخطّيِّ لكلِّ من حرفي (الباء)، و(اللام)، فأخطأ الناسخ الأوّل، وسار عليه الناسخ الثاني.

ب. إنّ الذي كتب (لشرح..) جعل حرف الجرّ ظاهراً - متعلّقاً بلفظ (القصد)؛ فقصد للأمر، وإليه، فحدث الإشكال.

الثانية: المشهور من هذه التسمية، وأضرابها، وغير معهود أن يكون الشرح

(ل)، أو (ب)، وإنما الشرح (في)، ككتاب (كنه المراد في شرح بانة سعاد) للسيوطي، وغير شروح بانة سعاد، أمثال: (المطالع في شرح طوابع الأنوار للقاضي البيضاوي، في الكلام، ومعراج الوصول في شرح منهاج الأصول)، و(كلا الكتابين للإيجي (ت حدود ٧٠٠هـ)<sup>(١)</sup>، و(الغاية في شرح الهداية) لابن الجزري<sup>(٢)</sup>، و(نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي عياض) لشهاب الدين أحمد ابن علي الخفاجي المتوفى سنة ١٠٦١هـ<sup>(٣)</sup>، و(الرياض المرضية في شرح تضمين الألفية) للشيخ محمد بن علي بن الحسين الرازي الكاشاني الأصل<sup>(٤)</sup>، و(روضات المتألهين في شرح صحيفة سيد الساجدين) للمولى عبد الرسول المدني ابن محمد الكاشاني، في خمسة مجلدات، كما ذكر في فهرس تصانيفه<sup>(٥)</sup>.

وغيرها كثير مما يطول المقام بذكره، وتكفي نظرة إلى كتاب الذريعة، وكشف الظنون وذيله للطهراني؛ ليتضح المقصود.

أمّا (أقصى المراد بشرح بانة سعاد) للشيخ يوسف الحفني؛ فهو عنوان قد كتبه الناسخ ولم يذكره المصنف في النسخة التي بيده، وهي نسخة جامعة الملك سعود في السعودية، وتحمل الرقم ٦٨٣٣.

إذن يتحصل لدينا العنوان الموجود في النسخة (ج)، وهو (منهج القصّاد في شرح بانة سعاد).

(١) الأعلام: ٢٩/١.

(٢) ينظر: ذيل كشف الظنون، للطهراني: ١١٤.

(٣) ذيل كشف الظنون: ١٠٨.

(٤) الذريعة: ٣٠٧/٢٦.

(٥) الذريعة: ٣٠٦/٢٦.





## القسم الخامس

### فائدة في الأسباب المحتملة لاختلاف النسخ، وفائدة في توهم مشترك مع ابن الحداد

#### فائدة: في الأسباب المحتملة لاختلاف النسخ

لاختلاف النسخ أسباب، قد تكون واحدة منها هي السبب، وقد تكون جميعها متعاضة لاختلاف النسخ، منها:

١. اجتهاد الناسخ: قد تستعصي كلمة على الناسخ قراءة؛ فيعمل اجتهاده للحصول على قراءة تتناسب والسياق، أو يرسلها غفلاً.
٢. جهل الناسخ: إذ ليس كل الناسخين هم من أهل العلم، أو تلاميذ للعلماء المرام نسخ كتبهم، (بعضهم يكون النسخ له مهنة)؛ فعند قراءتهم نصاً حمّال وجوه، يكتبون ما عنّ لهم، أو قرّ في نفوسهم، من دون إعمال نظر.

٣. طبيعة الخطّ: فبعض الخطوط إمّا أن تكون قديمة، أو مكتوبة بخط غير مقروء، أو نوع الخطّ لم يجزّه الناسخ؛ فعندما يقرؤه الناسخ يقع الوهم، والتوهم به، مثال ذلك الخطّ الفارسيّ، أو الخطّ الكوفيّ القديم، وينعدم

تعجبنا إذا عرفنا أنه متأثر بالخطِّ السرياني الذي لا يكتب الألفات الوسطية.

٤. انتقال النظر، وله موردان:

- أمّا الأول: فعادةً ما يترك الناسخ عمله، ويذهب ليرتاح، ثمَّ يعاود النسخ؛ فعندما يعود يرجع لقراءة كلمة ماثلة في غير المكان الذي نسخ منه، ويستمر بالكتابة.

- وأمّا الثاني: فيكون في أثناء الكتابة، يحصل انتقال النظر في الكلمة الماثلة؛ فيحصل التغيير في الكلام، ويحصل اللبس والخطأ.

٥. التلف والخرم الذي مُنيت به المخطوطات العربية؛ بسبب عدم العناية بها؛ ولعدم وجود أماكن لحفظه، أماكن خالية من الرطوبة والآفات.

٦. اختلاف المدارس والمذاهب اللغوية، والعقائدية، وغيرها: فبعض النساخ يميل إلى المذهب الذي يعتنقه؛ فيغيّر في النصوص تبعاً لمذهبه؛ فإذا كان الناسخ مالكيّاً غيّر ما كان من أقوال الشافعيّ، وهكذا، وقد حصل معي هذا الأمر حين وجدتُ نصّاً ينسبه المؤلّف للمالكيّ، وعند رجوعي إلى النسخ القديمة من المخطوط وجدتُ أنّ الناسخ قد شطب كلمة الشافعيّ وأبدلها بلفظ المالكيّ؛ لأنّ الناسخ مالكيّ المذهب، وكذا يحصل الأمر في المذاهب اللغوية.

٧. التحريف الذي يحصل في بعض الكتب القديمة: ويقوم بعض المؤرّخين، واللغويّين والكلاميين بالنقل عن هذه النصوص المحرّفة، ومن ثمَّ ينتشر التحريف بالنقل نصّاً عن نصّ، وللرائي في الكامل لابن الأثير الفائدة

حين يرجع إلى تاريخ الطبري؛ فالكامل يعدُّ تهذيباً لتاريخ الطبري.  
 ٨. الإملاء على الناسخ: عن طريق إملاء النسخة، أو البلاغات التي عادةً تكون مع عالم من العلماء؛ لمقابلة نصٍّ معتبرٍ وأصيل، في هذه الحالة يحدث خطأ في السماع، ويحصل الاختلاف.

### فائدة: في توهم مشترك مع ابن الحدّاد<sup>(١)</sup>

قد يُتوهم بين ابن الحدّاد الحليّ، وابن الحدّاد العامليّ؛ فالأخير هو الحسن بن ناصر بن إبراهيم، عزّ الدين أبو محمّد ابن الحدّاد العامليّ، الفقيه الإمامي<sup>(٢)</sup>.  
 قرأ عليه محمّد بن الحسن بن محمّد الغزنويّ كتاب (شرائع الإسلام) للمحقّق جعفر بن الحسن الحليّ، فكتب له إنهاءً في آخر الجزء الأوّل منه بتاريخ ٢١ محرّم سنة (٧٣٩هـ)، وكان قد قرأ عليه بعض تلامذته كتاب (قواعد الأحكام في مسائل الحلال والحرام) للعلامة الحسن ابن المطهر الحليّ؛ فكتب له إنهاءً وإجازةً له بروايته في جمادى الآخرة سنة (٧٢٥هـ).  
 وصنّف ابن الحدّاد كتاب (طريق النجاة)، أكثر من النقل عنه الكفعميّ في (البلد الأمين)، وحواشيه، وفي (المصباح).  
 لم نظفر بوفاته، وهو غير الفقيه ابن الحدّاد الحليّ، فذاك جمال الدين أحمد ابن محمّد بن محمّد<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: رياض العلماء: ١/٣٤٦.

(٢) ترجمته: رياض العلماء: ١/٣٤٦-٣٢٢، طبقات أعلام الشيعة: ٣/٥٩ (القرن الثامن)،

تراجم الرجال للحسيني: ١/١٦٠-١٤٦.

(٣) انظر: موسوعة طبقات الفقهاء: ٨/٧٦.

## مِنْحُ الْقَصَادِ

جاء في رياض العلماء: «وابن الحدّاد هذا غير الشيخ ابن الحدّاد الحليّ؛ فلا تغفل»<sup>(١)</sup>.

وثمة علم آخر ذكره القفطيّ في إنباه الرواة<sup>(٢)</sup>، وهو (أحمد بن محمّد بن الحدّاد الهرويّ)، من أهل هراة، أبو نصر الأديب، كان إماماً في زمنه، مبرّزاً في علم العربيّة، مقدّماً عند أهل بلده بالفضل والمعرفة.

قال أبو النصر عبد الرحمن ابن عثمان الفاميّ الهرويّ: أنشدنا أبو النّصر أحمد ابن محمّد الحدّاد الأديب لنفسه:

أَيَابْنَ الْعُلَا وَالْمَجْدِ لَا بَلْ أَبُوهُمَا  
وَحَسْبُهُمَا فَخْرًا بِهِذَا وَلَا فَخْرُ  
فَقُلْ لِمُصْرُوفِ الدَّهْرِ مَا شِئْتَ فَافْعَلِي  
فَمِنْ عِنْدِكَ السَّوْءَى وَمِنْ عِنْدِي الصَّبْرُ<sup>(٣)</sup>  
وهو ليس صاحبنا، ابن الحدّاد البجليّ الحليّ، إنّما هو النّحاديّ التسمية.

(١) رياض العلماء: ٣٤٦/١.

(٢) ١٦٩/١.

(٣) انظر: إنباه الرواة: ١٦٩/١.

# صُورُ النُّسَخِ الْمُعْتَمَدَةِ



# صَوْرُ النَّسخِ الْمُعْتَدَةِ



١٤٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خبرنا  
ابن  
مصر

الحمد لله الذي فضل بنيت محمد بن سيرين على سائر ربيته وفضل قلايد كتابه بكونه مودعة وزواجر  
منحمة وجلالته من بلوغ ملته وسواطع سنته وجل عاين الدين بمناصبته  
ومناقبه فقيده وايد نصرة بغير ايب معجزة ورغائب كرامته وايد شريعت به دواعي  
سياسة الى قيام قيامته وعمه بخصوص منقبة وخصته بعموم رالته وجعلته لاول بنوته  
والاخرى بعثته صلى الله عليه وآله على طاب عثرته وازواجه وصحابته وبعد فان اولي  
ما همت به الفهم وقدمت اليه القدم هو علم العوالم الذي فضل فضل بين الخطا  
والصواب ودرما تقدر او تعسر فهمه من النظم والنثر غير منزل على ابيات من  
الشعر لانه لا يكون كالمراذم غير صور والمقدمات من غير نظر ولم تزل خواص  
تضمير وضامري تخطران اقصدا عوالم بعض قضاي العوالم وارشد به اصحاب  
الارباب الى مقاصد الادب فتحول دون مطالب حالات مانعة نضرتها وتحوّل فيها  
مانعات جلية تصدقها الى ان التمس في بعض الاصداء الصادقين وفيما انا  
من مودته على اقوى يقين جرحه بالتماسه سيف عن حي البات ووجد باقتناسه  
داش ذلك الخاطر فعميت بتصوير ما كان قوة فعلا ولم اجد شعرا احق بذلك والى  
من قصيدة كعب بن زهير اللامية التي شرفت واشتهرت بالمدح النبوية  
والا فكم اقصم منها وانها بخطه في البلاغة والاهي ولسان حالها نور دون يشد  
ويروي وايشد يكون اجاجاد وكم فاذا انتهى اليكم تلقى فشر كرفيطيب وقابلها  
خليق بان يقول بها الرسول ما ان امدحت محمد بقصيدة لكن مدحت قصيدة  
بمحمد اجل والله لو قاله لبر فيما نطق وصدق وصدق وقيل اذا كان مولى  
الشاعرين ورتهم لكم بانها عجا فاقدر شاعر ورايت من ايضاح الاسرار رغائب  
اعرابها ان اكشف الاستار عن غايب غرابها وان ارضع جلع عنتها بجواهر شرح  
عربها واطلع ثموس معانيها من مسارق معانيها بعدلغز وبها ولم يتقدم هذا اثر  
من النثر وجمالة ولا سبق مثا علمه لان يحيى بن الخطيب التبريزي في شرحه  
طول فيما ليس هو بصدد وقصر في ايضاح المعاني فالمعاني للاستفارة منه كل

رخصا  
قار  
اقرابا

صورة النسخة الأصل (أ)، الصحيفة الأولى منها



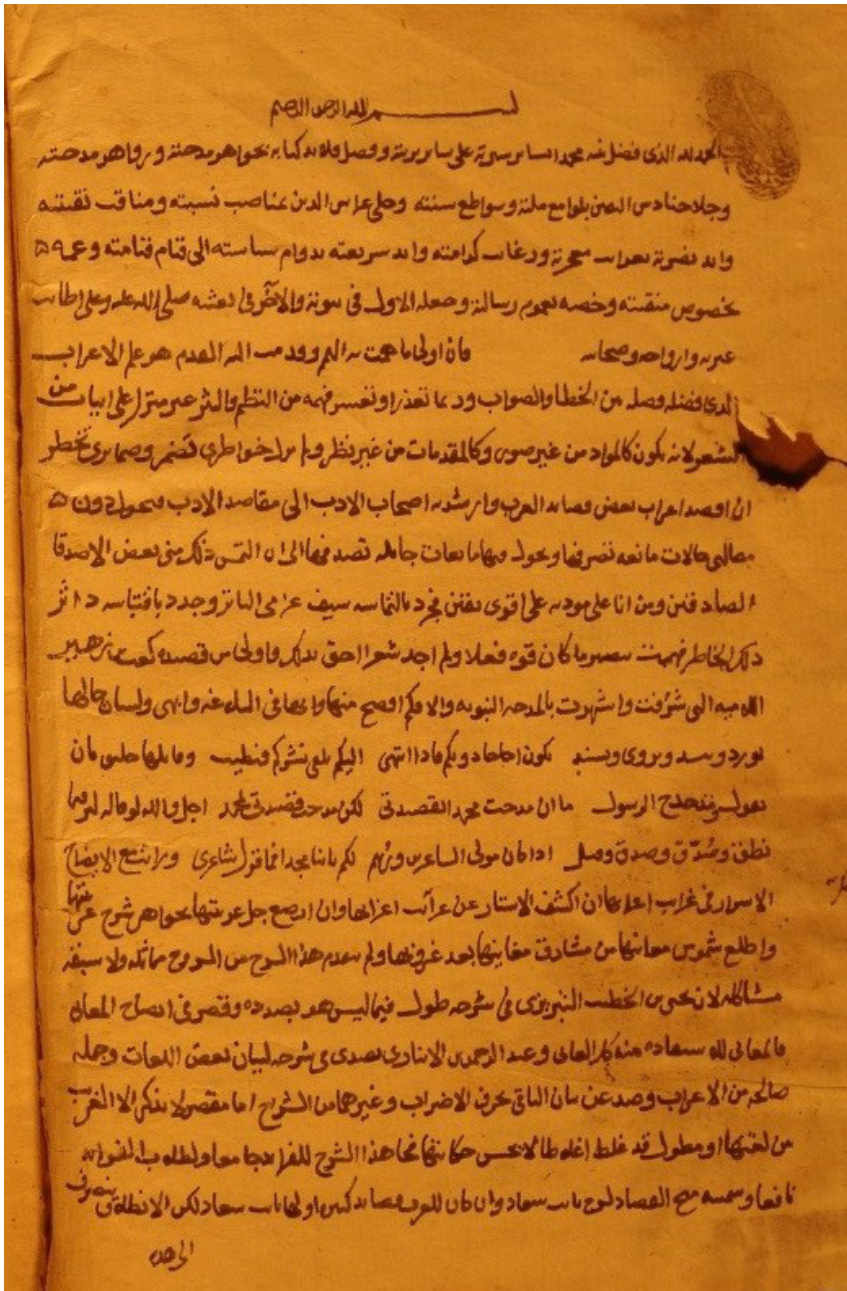
١٨٩

ساكنة في الواحد وان يقع في جميع وان يقع بعد صافية الف وان تكون لا  
الكلمة صحيحة وان تكون فاء هامة مكسورة على ما قرره التصريفون ومثل  
ثياب جمع ثوب ورياض جمع روضة وحقيق ذلك مستوف في كتب التصريف  
وجعل للموت جياض استعارة والتهيل المنكوص الرجوع يقال حمل  
ماهل اي جبن وتأخر والهلل القزع وقوله لا يقع الطعن الا في موضع  
كناية عن اقدامهم في الحرب فيقع الطعن في ظهورهم وانهم لا ينهون من يقع  
الطعن في ظهورهم وهذا مثل قول الحصين بن الحام المزني شاع الجاهل فلسنا  
على الاعقاب تلمي كلومنا ولكن على اقدامنا يقط الدماء وروى انه لما اورد  
كعب هذا البيت نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى من عنده من قرش كانت يومئذ اليهم ان اسمعوا  
يريد عليهم فخر بعضهم على الثبات في الصياح ويخبرهم على ملاقاته الاعداء و  
ترغيبهم في اقتحام الاهوال وترهيبهم من الاعداء في مساقطة القتال يحصل  
لهم الذكر الجليل والاجرا الجزيل وحيث قد انتهى ما قصدهنا قصده من شرح  
هذه القصيدة وارادنا ايراد من الفوائد الغريبة واملنا املنا من الفوائد  
المعينة فليدرك على بلوغ المرام وتوفيق حسن الختام وعلى سيدنا محمد النبي  
بافضل الصلوة والسلام وعلى الامم الطاهرة من الكرام واحبابه سادة الانام ما عاقبه  
الليالي والايام وجلال انوارها حندس الظلال صورة خطه صنفه في الشرح والجدد و  
وصلوته على سيدنا محمد وسلامه وغنت في بره الخوض من ندر القعدة والامام من العالم  
الثاني والاربعين والمائة والالف

على حماني مدح كويد روایت است که جوهر سرور غالب امیر المؤمنین علی بن ابی طالب با سلمان و ابوذر  
و عمار راس و نصیر بغداد باز گشت متوجه حله شد و بکنار فرات رسید نصیر خاطر کنار نیک که فلتر آن کلام  
کنز بکنز ریم و روی بکنز ام کذا و ریم شاه ولایت از ما فی الضحی و الحام کورب و اوز علیید ما فی الطیر  
او را بر وی ظاهر کما دین پس با و فرمود که برو بکنز فرات و با و از بلند بگو ای حمی علی بن ابی طالب  
میکنی که از کلام کنز بکنز ریم جوهر نصیر بکنز در زبان ندا بر کشود و هیچ را از او زیاد روی نویسد

الصحيفة الأخيرة من النسخة الأصل (أ)

# صَوْرَةُ النَّسخِ الْمُعْتَدَةِ



صورة الصحيفة الأولى من النسخة (ب)

منهج القصص

والله اعلم بالصواب

# صُورُ النَّسَخِ الْمُعْتَدَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ

مطالبي حالات نفعها ويحول فيها ما غات ما يلات تصدقها ان  
 القس ذالبي بعض الاصدقاء الصادقين ربي انا على مودته  
 اتوب يقين فحق بالقاسه سيف عزي الباتر وعد باقيا سه  
 د انيخذ الله لحاظ فاهمت بتصديق كان قوة فعلا ولم اجد شعرا  
 اصدق لك والي بن قصيدة كعب بن زهير بن ابي سلمى الامية  
 التي شرفت واشتهرت بالمدح النبوية والانك انهم منها وانهم  
 في البلاغة والبهج ولسان حالها يورد وسند فيكون اباها قد رثم  
 ناذ انتهي ليكم تلقا شوقكم فيطيب رقا يلها خليف بان يقول  
 قد مدح بها الرسول بل مدح قصيدته بالرسول حيث تقطعت  
 انقاسه وكايسوع وحلي لمعه وطاب ذكره وشاع خبره حيث  
 يقول شعرا ما ان مدحت محمد بكبيرة الامدحت قصيدتي محمد  
 اجل والله لو قاله انه فيما نطق صدق وقيل في مدح ابي المومنين  
 في العلويات حيث يقول شعرا اذا كان مولى لشاعري رثم  
 لكم بانيا مجدا فما قد شاعري والان رايت مع افضلا في  
 الاسوار في غوايب اعوا بها كشف الاستار وان ارتضع  
 جل غوسها بجواهر شوق غويها راطل شعوس معا  
 نيرها ان شارق مغانيها بعد غروبها ولم يتقدم هذا الكثر  
 من الشروع مماثلة ولا سبقه مشاكله لان يحي بن الخليل  
 التبريزي في شرحه طول ما ليس هو بصد ود وقصفي

ايضا

صورة الصحيفة الأولى من النسخة (ج)

ظهورهم ومثل هذا قول الحصين بن الحوام المزني شاعرا  
 سدا حيث يقول شعرا فلما علي الاعقاب تدماكلونا  
 ولكن علي اقدانا تقط الدما ويروي انه لما ورد كعب  
 بن زهير البيت علي النبي صلى الله عليه وسلم نظر الي من  
 حوله من قريش كانه يشيرونهم ان اسموايويدي بذلك  
 بعضهم ويحصرهم علي القتال ليلا يتكلموا بعضهم علي  
 بعض في الحجب تمت القصيدة المباركة بعون الله  
 هذا قول امرئ القيس لما خرج قومه منجعين الي الغلاة  
 يطلبون الكلا لبسم الله الرحمن الرحيم  
 قيل كان من امر امرئ القيس بن حجر ان قومه خرجوا منجعين  
 الكلا وحن عانة العبيد ان تتخلف النساء ويوطون بعد الرجال  
 وانهن لما اردن دابة الجبل وجدوا بها غدا طوافع وكان  
 ذلك اليوم صمعا دينا شديد الحن فقولن واغتلن وكان  
 امر القيس قد اغرلا من اسفله وهن لا يجسبن اهدا ورهن  
 فلما رهن مستنعات في القدي برجع الثوابهن وحلف انه  
 لا يرد عليهن الثوابهن حتى يخرجن عايا حفايا فنادته  
 الله والقربة ان لا يفصل ذلك نابا فلما علاهن المطال  
 وقد تعالي النهار خرجن اليه فنبذ لي كل واحدة منهن  
 ثوبا وجلس يحدنهن فتلن له قد حبستنا عن الحى  
 واجعنا فقولن ناقتة وشوي منها واطعهن واستاقهن

صورة الصحيفة الأخيرة من النسخة (ج)

البَيَّابُ الشَّيْخُ

مَنْهَجُ الْقَصَادِ فِي شَرْحِ  
بَانَتِ سَعَادُ

لجمال الدين أحمد بن محمد بن الحدَّاد  
البجليِّ الحليِّ (حيًّا سنة ٧٤٧هـ)



## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي فضّل نبيّه محمّداً بسائر سيرته على سائر بريّته، وفضّل قلائد كتابه بجواهر مدحته، وزواهر منحه، وجلّى حنادس<sup>(١)</sup> اليقين بلوامع ملته، وسواطع سنته، وحلّى<sup>(٢)</sup> عرائس الدين بمناصب نسيته، ومناقب نقيته، وأيدّ نصرته بغرائب معجزته، ورغائب كرامته، وأيدّ شريعته بدوام سياسته إلى قيام قيامته، وعمّه بخصوص منقبته، وخصّه بعموم رسالته، وجعله الأوّل في نبوّته، والآخِر في بعثته، صلى الله عليه، وعلى أطائب عترته، وأزواجه، وصحّابته... وبعد...

فإنّ أولى ما همّت به الهمم، وقدمت إليه القدم هو علم الإعراب<sup>(٣)</sup> الذي فضله فصله<sup>(٤)</sup> بين الخطأ، والصواب؛ وربّما تعدّر، أو تعسّر فهمه من النظم، والنثر غير منزل على أبيات من الشعر؛ لأنّه يكون كالمراد من غير صور، وكالمقدمات من غير نظر.

(١) في (ب): حندس، بالكسر.

(٢) في (ب): جلّى.

(٣) للنحاة اتّجاهان في تعريف الإعراب، فبعضهم يذهب إلى أنّ الإعراب أمرٌ (معنوي)، والعلامات دالة عليه، وبعض آخر يرى أنّه أمرٌ (لفظي) يتمثّل في العلامات المتعاقبة على أواخر الكلم. للمزيد انظر: شرح اللمحة البدرية في علم العربية، ابن هشام، تحقيق الدكتور هادي زهر: ٢٣٥ / ١، وانظر: حاشية الصبّان على شرح الأشموني: ٤٧ / ١.

(٤) في (ب): فضله.

## مِنْحُ الْقَصَائِدِ

ولم تزل خواطري تُضمّر، وضائري تخطرُ أن أقصد إعرابَ بعضِ قصائدِ العربِ، وأرشدَ به أصحابَ الإربِ إلى مقاصدِ الأدبِ؛ فتحول دون<sup>(١)</sup> مطالبي حالاتٍ مانعة<sup>(٢)</sup> تصرفها، وتُجولُ فيها مانعاتٌ جليلة<sup>(٣)</sup> تصدّفها إلى<sup>(٤)</sup> أن التمسَ ذلكَ مِنِّي بعضُ الأصدقاءِ الصادقين، ومن أنا على<sup>(٥)</sup> مودّته على<sup>(٦)</sup> أقوى يقين؛ فجرد<sup>(٧)</sup> بالتماسه سيفَ عزمي الباتر، وجدّدَ باقتباسه دائرَ ذلكَ الخاطر؛ فهممتُ بتصييرِ ما كان<sup>(٨)</sup> قوّةً فعلاً، ولم أجد شعراً أحقّ بذلك، وأولى من قصيدةِ كعبِ بنِ زهير<sup>(٩)</sup> اللامية التي شُرّفت، واشتهرت بالمدح النبويّة، وإلا فكم أفصح منها، وأتمى<sup>(١٠)</sup> في البلاغة، وأبهى، ولسانُ حالها يُوردُ، ويُشدُّ، ويُروى، ويُسند<sup>(١١)</sup>...

يكون أجاجاً دونكم فإذا انتهى  
إليكم تلقى نشركم فيطيب<sup>(١٢)</sup>

(١) في (ج): سقط من (الحمد لله...) إلى (فتحول دون).

(٢) في (ج): لم ترد (مانعة).

(٣) في (ج): (حائلات) بدل: (جليلة).

(٤) في (ج): سقط (إلى).

(٥) في (ب): من. وفيها أيضاً: (على) و(في).

(٦) في (ج): سقط (على).

(٧) في (ج): (فجرة) بدل: (فجرد).

(٨) في (ج): (مكان) بدل: (ما كان).

(٩) في (ج): زيادة (بن أبي سلمى).

(١٠) في (ب): وإنّها.

(١١) في (ج) سقط (ويروى ويسند).

(١٢) قال الصفدي في الوافي: ١٧٠ / ١ «وهذا البيت من أبيات مختلف فيها الصحيح أنّها للعبّاس بن الأحنف والله أعلم»، وفي الأغاني: ٣٦٩ / ٢ نسبه الى مجنون بني عامر، وكذلك التذكرة الحمدونيّة: ١٧٠ / ٦، وفي: ٤٥٩ / ١٨ من الأغاني، يقول: «الشعر للعبّاس بن=



وقائلها خَلِيقُ بَأَن يَقُولُ، وَقَدْ مَدَحَ الرَّسُولَ<sup>(١)</sup>:  
 مَا إِن مَدَحْتُ مُحَمَّدًا بِقَصِيدَتِي<sup>(٢)</sup>  
 لَكِن<sup>(٣)</sup> مَدَحْتُ قَصِيدَتِي بِمُحَمَّدٍ<sup>(٤)</sup>  
 أَجَلْ، وَاللَّهِ لَوْ قَالَ لُبَّرَ<sup>(٥)</sup> فِي مَا نَطَقَ<sup>(٦)</sup>، وَصَدَّقَ، وَصَدَّقَ<sup>(٧)</sup>، وَقِيلَ<sup>(٨)</sup>:  
 إِذَا<sup>(٩)</sup> كَانَ مَوْلَى الشَّاعِرِينَ وَرَبُّهُمْ  
 لَكُمْ<sup>(١٠)</sup> بَانِيًا مَجْدًا فَمَا قَوْلُ<sup>(١١)</sup> شَاعِرٍ<sup>(١٢)</sup> (١٣)

- 
- =الأحنف، والغناء للزبير بن دحمان)، ومهما يكن من أمر فهو موجود في ديوان العباس بن الأحنف، بشرح وتحقيق د. عاتكة الخزرجي: ٢٩ برواية (طبيكم) بدلًا من (نشركم).  
 (١) في (ج): «قد مدح بها الرسول بل مدح قصيدته بالرسول حيث تعطرت أنفاسه وذكا يده وحلي طعمه وطاب ذكره وشاع خبره بحيث يقول شعراً».  
 (٢) في (ج): (بقصيدة) بدل: (قصيدي).  
 (٣) في (ج): (إلا) بدل: (لكن).  
 (٤) البيت من الأبيات المشهورة، وقد ذكر القلقشندي في صبح الأعشى: ٣٢١ / ٢، أنه لحسان ابن ثابت، وبرواية أخرى، يقول: «قول حسان بن ثابت يمدح النبي صلى الله عليه وسلم: مَا إِن مَدَحْتُ مُحَمَّدًا بِمَقَالَتِي لَكِن مَدَحْتُ مَقَالَتِي بِمُحَمَّدٍ» ولم أجده في ديوانه، ولا مستدرك الديوان. انظره بتحقيق: د. وليد عرفات، دار صادر.  
 (٥) في (ج) سقط (لُبَّرَ).  
 (٦) في (ج) زيادة: (نطق).  
 (٧) في (ج) سقط: (وصدق وصدق).  
 (٨) في (ج): زيادة (وقيل في مدح أمير المؤمنين في العلويات حيث يقول شعراً).  
 (٩) في (ج): (إذا) بدل: (ذا).  
 (١٠) في (ج): (لكم) بدل: (كم).  
 (١١) في (ب) و(ج): قدر. وفي شرح القصائد السبع، الصحيفة: ١٣٢، (قدر).  
 (١٢) في (ج): (شاعري) بدل: (شاعر).  
 (١٣) القصيدة الخامسة من القصائد السبع العلويات لابن أبي الحديد، التي أولها: =

## مِنْهُجُ الْقَصَائِدِ

و<sup>(١)</sup> رأيتُ من إيضاح<sup>(٢)</sup> الأسرارِ في غرائبِ إغرابِها أن<sup>(٣)</sup> أكشفَ الأستارَ عن غرائب<sup>(٤)</sup> أغرابِها، وأن أُرصعَ<sup>(٥)</sup> حبل<sup>(٦)</sup> عريبتها<sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> بجواهرَ شرحِ عريبتها<sup>(٩)</sup>، وأطلعَ شموسَ معانيها من مشارقِ مغانيها<sup>(١٠)</sup> بعد غروبِها، ولم يتقدّم هذا الشرحُ من الشُّروحِ مماثلُهُ ولا سبقهُ مُشاكلُهُ؛ لأنَّ يحيى بن الخطيب التبريزيَّ<sup>(١١)</sup> في شرحه<sup>(١٢)</sup>

لمن ظعن بين الغميم فحاجر بزغن شموساً في ظلام الدياجر  
شرح القصائد العلويّات السبع: ١٢٠.

(١) في (ج): سقط (والآن).

(٢) في (ج): (مع إفصاح).

(٣) في (ج): سقط (أن).

(٤) في (ب): أي: ضواحك، قوله تعالى: ﴿عُرِبَا نَرَابًا﴾. في (ب): (غرايب).

(٥) في (ج): (ارتضع).

(٦) المثبت من (ب)، وفي الأصل (جل)، وأثبت ما هو أليق بالسياق، انظر الهامش الآتي.

(٧) كذا موجودة، وأظنُّها (عرينها)؛ لأنَّ التزيين في الجواهر يكون للعرين وهو الأنف،

أو أعلاه، أو مجتمع الحاجبين، وعرنين كلُّ شيءٍ أوله. انظر: العين: ١١٧/٢، الصُّحاح:

٢١٦٣/٦. وبهذا قصد الشريف الرضي حين قال في مقدّمة كتابه (المجازات النبويّة): ١٠

في ذكر كتابيّه (مجازات القرآن)، و(المجازات النبويّة): «لمعتين يُستضاء بهما وعرنين لم أسبق

إلى قرع بابهما».

(٨) في (ج): (غرسها) بدل: (عريبتها).

(٩) في (ج): (غريبتها).

(١٠) في (ب): (معانيها).

(١١) يحيى بن عليّ بن محمّد الشيبانيّ التبريزي، أبو زكريّا (ت ٥٠٢هـ): من أئمّة اللغة

والأدب، أصله من تبريز، ونشأ ببغداد ورحل إلى بلاد الشام، قرأ تهذيب اللغة للأزهري، على

أبي العلاء المعريّ، من كتبه: شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، وتهذيب إصلاح المنطق، وتهذيب

الألفاظ، وشرح سقط الزند، شرح اختيارات المفضل الضبيّ، والوافي في العروض والقوافي،

وشرح بانت سعاد، وغيرها. الذريعة: ٩/١ ق ٢٩٩، والأعلام: ١٥٧/٨-١٥٨.

(١٢) ينظر: شرحه بتحقيق ف. كرنكو، تقديم د. صلاح الدين المنجد.

## البَابُ الثَّانِي

طَوَّلَ فِي مَا لَيْسَ هُوَ بِصَدْدِهِ، وَقَصَّرَ فِي إِضْاحِ الْمَعَانِي؛ فَاَلْمَعَانِي لِلْإِسْتِفَادَةِ مِنْهُ كُلُّ الْمَعَانِي.

و<sup>(١)</sup> عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ<sup>(٢)</sup> تَصَدَّى فِي شَرْحِهِ لِبَيَانِ بَعْضِ اللُّغَاتِ<sup>(٣)</sup>، وَجُمْلَةٍ صَالِحَةٍ<sup>(٤)</sup> مِنَ الْإِعْرَابِ، وَصَدَّ عَنْ بَيَانِ الْبَاقِي بِحَرْفِ الْإِضْرَابِ، وَغَيْرُهُمَا مِنَ الشَّرَاحِ<sup>(٥)</sup> إِمَّا مُقْصَرٌّ لَا يَذْكُرُ إِلَّا الْغَرِيبَ مِنْ لُغَتِهَا، أَوْ مُطَوَّلٌ قَدْ غَلَطَ أَغْلَاطًا<sup>(٦)</sup> لَا يَحْسُنُ حِكَايَتُهَا.

فَجَاءَ هَذَا الشَّرْحُ لِلْفَرَائِدِ جَامِعًا، وَلِطُلَّابِ الْفَوَائِدِ نَافِعًا، وَسَمَّيْتُهُ (مَنْهَجُ)<sup>(٧)</sup> الْقَصَادِ لِشَرْحِ<sup>(٨)</sup> بَانَتْ سَعَادِ.

وَإِنْ كَانَ لِلْعَرَبِ قِصَائِدُ كَثِيرَةٌ أَوْ هِيَ (بَانَتْ سَعَادُ) لَكِنْ<sup>(٩)</sup> الْإِطْلَاقُ<sup>(١٠)</sup>

(١) في (ج): سقط (الواو).

(٢) عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله، الفقيه كمال الدين أبو البركات الأنباري (٥١٣هـ - ٥٧٧هـ)، ترجمته في الكامل في التأريخ: ١١/٤٧٧، وفيات الأعيان: ٣/١٣٩ برقم ٣٦٩، سير أعلام النبلاء: ٢١/١١٣ برقم ٥٦، تاريخ الإسلام (حوادث ٥٧١-٥٨٠هـ، ٢٣٨ برقم ٢٥١، الوافي بالوفيات: ١٨/٢٤٧ برقم ٢٩٨، هدية العارفين: ١/٥١٩، الكنى والألقاب: ١/٢١٩، الأعلام ٣/٣٢٧، معجم المؤلفين: ٥/١٨٣.

(٣) حَقَّقَهُ بِأَسِّيْتِ رَيْنِه ١٩١٠م فِي طَبْعَةِ نَادِرَةِ.

(٤) فِي (ج): (صَلَحَتْ) بَدَلَ (صَالِحَةٍ).

(٥) فِي (ج): سَقَطَ: (مِنَ الشَّرَاحِ).

(٦) فِي (ج): (غَلَطًا).

(٧) فِي (ب): (مَنْجَ)، وَالصَّوَابُ مَا اثْبَتَاهُ.

(٨) فِي (ب): (بَشْرَحَ)، وَفِي (ج): (فِي)، وَالْأَخِيرَةُ (فِي) هِيَ التَّسْمِيَةُ الْمُعْتَمَدَةُ، كَمَا سَيَأْتِي فِي تَحْقِيقِ عُنْوَانِ الْمَخْطُوطِ.

(٩) فِي (ج): سَقَطَ: «وَإِنْ كَانَ لِلْعَرَبِ قِصَائِدُ كَثِيرَةٌ أَوْ هِيَ بَانَتْ سَعَادُ لَكِنْ».

(١٠) فِي (أ): (الْإِنْطِلَاقُ) وَالصَّوَابُ هُوَ الْمَثْبُتُ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ الْإِطْلَاقِ مُعْنًى بِهَا عِنْدَ التَّسْمِيَةِ مِنْ =

## مِنْحُ الْقَصَائِدِ

ينصرفُ إلى هذه اللامية؛ بسببِ المحمَّدة<sup>(١)</sup> المحمَّدية، والقضية المحكيَّة في القصَّة المروية<sup>(٢)</sup>، وسألتُ الله تعالى أن يعصمني من الأباطيل؛ فهو حسبي، ونعم الوكيل.

**نسبُ<sup>(٣)</sup> كعب بن<sup>(٤)</sup> زهير، وشيءٌ<sup>(٥)</sup> من أخباره، وسببُ نظمه هذه القصيدة**

هو<sup>(٦)</sup> كعب بن زهير بن أبي سلمى<sup>(٧)</sup> <sup>(٨)</sup> بضم السين، وليس في العرب سلمى<sup>(٩)</sup> بضم السين غيره<sup>(١٠)</sup>.

= غير قيود، وهذا لا تؤديه لفظة (الانطلاق)، كقولنا: العلامة عند الإطلاق هو الحلي، والشيخ عند الإطلاق الطوسي.

((١)) في (ب)، (ج): (المدحة).

(٢) في (ج): (والقصيدة المجليَّة في القصة المريَّة).

(٣) في (أ): (بن)، وفي (ج): (لست علي)، ولا معنى لها، والصواب هو المثبت؛ للقرائن اللغويَّة، والحاليَّة؛ لابتدائه (بن) دون ألف الوصل؛ ولأنَّه ذكر النسب.

(٤) (نسب كعب) هذه العبارة ساقطة من الاصل، وأرجعتها من (ب).

(٥) في (ج): (ولا شيء).

(٦) في (ج): (فهو).

(٧) في (ج): (سلمي)، بالياء والصواب ما اثبتناه.

(٨) ينظر: السيرة النبويَّة لابن هشام: ١٤٤/٤، أسد الغابة: ٢٤٠/٤، مجمع الزوائد: ٣٩٢/٩،

الآحاد والمثاني: ١٦٨/٥، المعجم الكبير: ١٧٦-١٧٧، الاستيعاب: ١٣١٣/٣، الوافي

بالوفيات: ٢٤/٢٥٧، الدرجات الرفيعة: ٥٣٥.

(٩) في (ج): (سلمي)، بالياء، والصواب ما اثبتناه.

(١٠) وهو ممَّا يُستدرك على ابن خالويه في كتابه (ليس في كلام العرب)، انظر الكتاب

بتحقيق الدكتور أحمد عبد الغفور عطار، طبعة الكويت، وانظر: اللسان: ١٢/٢٩٩ (سلم)،

والدرجات الرفيعة: ٥٣٥.

واسم أبي سلمى ربيعة بن رياح<sup>(١)</sup> بن قُوط<sup>(٢)</sup>، وقيل قرّة بن الحارث<sup>(٣)</sup> بن مازن<sup>(٤)</sup> بن خلاوة<sup>(٥)</sup> بن ثعلبة<sup>(٦)</sup> بن برد<sup>(٧)</sup>.  
وقيل<sup>(٨)</sup> ثور بن هرمة<sup>(٩)</sup> بن لاطم<sup>(١٠)</sup> <sup>(١١)</sup>

- (١) ينظر: الاستيعاب: ٣/ ١٣١٣، وفي لسان العرب: ١٢/ ٢٩٩ (رباح).
- (٢) في الاستيعاب: ١/ ١٤٨ «واسم أبي سلمى ربيعة بن رياح بن قوط بن الحارث بن مازن ابن خلاوة بن ثعلبة بن برد بن ثور بن هرمة بن لاطم بن عثمان بن مزينة بن أد بن طابخة ابن الياس بن مضر المزني». وانظر كذلك: طبقات خليفة ابن خياط: ٨٢، وإكمال الكمال: ١٩١/ ٤، ٣٢٦.
- (٣) في (ج): (الخطاب).
- (٤) في الاستيعاب: ٣/ ١٣١٣ «وكانت محلّتهم في بلاد غطفان، فيظنّ الناس أنّهم من غطفان - أعنى زهيراً وبنيه - وهو غلط»، وقد اضطرب ابن قتيبة في نسبته في الشعر والشعراء: ١/ ١٣٧ «والناس ينسبونه إلى مزينة، وإنّا نسبه في غطفان، وليس لهم بيت شعر ينتمون فيه إلى مزينة إلاّ بيت كعب بن زهير، وهو قوله:  
هم الأصل منّي حيث كنت وإنّني  
من المزيّنين المصقّفين بالكرم»  
وفي ١/ ١٤١ من الشعر والشعراء: «واسم أبي سلمى ربيعة بن رياح المزنيّ، من مزينة مضر»، وكأنّه استدرك على الأوّل.
- (٥) في النسختين: (خلاف)، وهو تحريفٌ مرّكبٌ، انظر: الاستيعاب: ٣/ ١٣١٣، وتاج العروس: ١٦/ ٣٥٠.
- (٦) في (ج): (تغلب بن برد).
- (٧) في الاستيعاب: ١/ ١٤٨ (ثعلبة بن برد بن ثور)، وهو تصحيف وقع فيه المحقّق، والصواب (برد بن ثور).
- (٨) في (ج) زيادة: (بن).
- (٩) ورد في النسخ: (هدهد)، والصواب: (ثور بن هرمة) كما في الأغاني: ١٠/ ٤٤٣، والاستيعاب: ١/ ١٤٨، وغيرهما. وفي طبقات فحول الشعراء: (ثور بن هزّمة) بالزاي المعجمة. وفي تاج العروس: ١٦/ ٣٥٠ (هزّمة) بالذال المعجمة.
- (١٠) في (ج): (الأطم).
- (١١) في (ب): لاظم، وفي هامش نسخة مخطوطة للزوزنيّ محفوظة بدار الكتب المصريّة برقم =

## مَسْحُ الْقَصَائِدِ

ابن عُثْمَانَ<sup>(١)</sup>.

[و] أُمُّهُ مُزَيْنَةُ<sup>(٢)</sup> بِنْتُ كَلْبٍ<sup>(٣)</sup> بِنِ وَبَرَةَ، بِهَا عُرِفَتِ الْقَبِيلَةُ، وَإِلَيْهَا نُسِبَتْ، وَ<sup>(٤)</sup> عِثْمَانُ هَذَا ابْنُ عُمَرَ<sup>(٥)</sup> بَنِ أَدِّ بْنِ طَابِخَةَ<sup>(٦)</sup> بَنِ إِيْلَاسٍ بَنِ مُضَرَ بَنِ نِزَارٍ بَنِ مَعْدٍ بَنِ عَدْنَانَ.

وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ مَا رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ<sup>(٧)</sup> مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بَنِ مُحَمَّدٍ بَنِ بَشَّارٍ<sup>(٨)</sup> الْأَنْبَارِيِّ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عِكْرَمَةَ<sup>(٩)</sup> الضَّبِّيُّ، قَالَ حَدَّثَنِي الزِّيَادِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بَنِ الْعَلَاءِ<sup>(١٠)</sup> الْبَصْرِيِّ، قَالَ: جَمَعَ

= ٤٧ أدب م: «الأطم بن عثمان بن مزينة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر».

(١) في الأغاني: ٤٤٣/١٠ «هو زهير بن أبي سلمى، واسم أبي سلمى ربيعة بن رياح بن قرّة بن الحارث بن مازن بن ثعلبة بن ثور بن هرمة بن الأصم بن عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار»، وفي طبقات الشعراء لابن سلام لخبره وخبر نسبه: ٣٤، ٣٧، ٤٠، ٤١، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٦٣، ٦٦، ٨٩، ٩٧، ١٠٥، ١١٠ وفيها: «... ربيعة بن رياح بن قرط بن الحارث بن مازن بن ثعلبة بن ثور بن هرمة بن لام بن عثمان بن مزينة».

(٢) في الأغاني: ٤٤٣/١٠: «ومزينة أم عمرو بن أد هي بنت كلب بن وبرة»، وفي أم كعب: ٥٧/١٧ (وأم كعب امرأة من بني عبد الله بن غطفان يقال لها كبشة بنت عمار بن عدي بن سحيم، وهي أم سائر أولاد زهير).

(٣) في (ج): (كليب).

(٤) في (ج): (وهذا).

(٥) في النسخ جميعاً: (عمر)، وتفرّد به (عمرو) صاحب الأغاني وغيره. انظر الأغاني: ٤٤٣/١٠.

(٦) في (ج): (عثمان بن عماد بن طايحة).

(٧) في (ج) زيادة: (بن).

(٨) شرح حيوات الرواة هنا البغدادي في حاشيته على شرح بانت سعاد لابن هشام: ٥٠/١ فما بعدها.

(٩) في (ج): (عركم).

(١٠) في (ج): (العلاء)، والصواب بالهمزة كما اثبتناه.

## الباب الثاني في النسخ

زهير<sup>(١)</sup> بن أبي سلمى وُلِدَه<sup>(٢)</sup>؛ فقال<sup>(٣)</sup> لهم: إني رأيتُ في منامي شيئاً<sup>(٤)</sup> أَلقي من<sup>(٥)</sup> السماء إلى الأرض؛ فمددتُ يدي<sup>(٦)</sup> لأتناوله؛ ففَاتَنِي؛ فأَوَّلَتْهُ بالنبي الذي يُبعثُ في هذا الزمان<sup>(٧)</sup>، وإنِّي<sup>(٨)</sup> لا<sup>(٩)</sup> أدركه؛ فَمَنْ أدركه منكم؛ فليَتَّبِعْهُ<sup>(١٠)</sup>.

فلَمَّا بعثَ اللهُ تَعَالَى<sup>(١١)</sup> مُحَمَّدًا ﷺ آمَنَ بِهِ بُجَيْرُ<sup>(١٢)</sup> بنُ زهير، وأقامَ كَعْبُ بنُ زهيرٍ عَلَى الكُفْرِ، والتَّشْيِيبِ بنِساءِ المسلمين<sup>(١٣)</sup>.

(١) في (ب): ساقطة.

(٢) في (ج): (عترته).

(٣) في (ج): (وقال).

(٤) كذا في النسخين، وفي السيرة الحلبية: ٢٣٩/٣ (سبباً)، وفي (ج): (شيء).

(٥) في (ب): بين.

(٦) في (ج): لم ترد: (يدي).

(٧) قول زهير هذا يستكنه نسفاً في أمرين قد يكونان مجتمعين: الأول: إنه كان موحدًا، وإلا كيف يعلم بالنبوة، ونبي آخر الزمان. الثاني: إنه يعلم في ضوء الأدبيات السائدة آنذاك أن نبياً سيخرج من أمة العرب؛ لذا أوصى ولده بالتباعه. وإن لم يكن موحدًا؛ فهو من أهل العقل (خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام)، وفي الحالين تعدُّ وصيته هذه من ألمع الوصايا للأبناء قبل زمن النبوة الخاتمة.

(٨) في (ج): (أخشي)، والصواب: (أخشى).

(٩) في (ج): (أن لا).

(١٠) خبره هذا في السيرة الحلبية: ٢٣٩/٣ وما بعدها، وانظر: الأغاني: ١٥/١٤٣.

(١١) في (ج): لم ترد: (تعالى).

(١٢) في (ج): (أخو كعب).

(١٣) ينظر: شرح التبريزي: ١١، شرح الأنباري: ٨٥، وانظر: خزنة الأدب، البغدادي:

١٥٦/٩. وفي (ج): (التشييب بين المسلمين).

## مِنْحُ الْقَصَادِ

فَقَالَ <sup>(١)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيْتُنِي وَقَعَ كَعْبٌ فِي يَدَيَّ لِأَقْطَعَنَّ لِسَانَهُ <sup>(٢)</sup>، وَكَانَ قَدْ كَتَبَ كَعْبٌ إِلَى أَخِيهِ <sup>(٣)</sup> بُجَيْرٍ، يَقُولُ <sup>(٤)</sup>:  
أَلَا أَبْلِغَا <sup>(٥)</sup> عَنِّي بُجَيْرًا رِسَالَةً  
فَهَلْ لَكَ فِيهَا قُلْتُ فِي الْخِيفِ <sup>(٦)</sup> هَلْ لَكَ؟  
وَيُرَوَّى: (فَهَلْ لَكَ فِيهَا قُلْتُ وَيَحْكُ هَلْ لَكَ؟) <sup>(٧)</sup>.  
سَقَاكَ أَبُو بَكْرٍ بِكَأْسٍ رَوِيَّةٍ <sup>(٨)</sup>  
فَأَنهَلَكَ الْمَأْمُونُ فِيهَا <sup>(٩)</sup> وَعَلَّكَ  
وَيُرَوَّى: (سَقَاكَ بِهَا الْمَأْمُونُ كَأْسًا رَوِيَّةً) <sup>(١٠)</sup>.

- 
- (١) في (ج): (فبلغ رسول الله ذلك فقال: إن وقع كعب بن زهير بيدي..).  
(٢) لا أظنُّ بل أقطع أنَّ هذه الكلمة لم تصدر عن النبي؛ نبي الرحمة؛ بل الكلمة التي صدرت بحق ابن مرداس؛ إذ روي أنه: «قال لأبي بكر: اقطع لسانه عني، واعطه مائة»، ليست صحيحة؛ لأسباب يطول المقام بذكرها، ومن شاء المزيد فليُنظر كتاب: الصحيح من سيرة النبي الأعظم للعالمي: ٢٥/٣١٢-٣١٣.  
(٣) في (ج): (أخيه).  
(٤) في (ج): (شعرا يعنفه ليرده عن الإسلام فقال).  
(٥) في (ج): (ألا فابلغا).  
(٦) في (ج): (ويحك) بدل (في الخيف). وفي (أ): (الخيف)، والصواب هو المثلث؛ لأنَّ الخيف وفيها مسجد موضع معروف، والخيف موضع مرتفع في مكة صلَّى فيه النبي، وكلُّ مرتفع عن الوادي يسمَّى خيفاً. انظر: التاج: ١٢/٢٠٨.  
(٧) ينظر: ديوان كعب: ١، شرح التبريزي: ١١، شرح الأنباري: ٨٤، وفي (ج) لم ترد: (ويروى فهل لك فيما قلت ويحك هل لك؟).  
(٨) في (ج): (رويته).  
(٩) في (ج): (منها).  
(١٠) شرح الأنباري: ٨٤، وفي (ج) لم ترد: (ويروى سقاك بها المأمون كأساً روية).

## البَابُ الثَّانِي



وَكَانَ هُوَ قَدْ قَالَ عَوْصُ <sup>(١)</sup> الْمُأْمُونُ: الْمُأْمُونُ <sup>(٢)</sup>.  
 فَلَمَّا حَضَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ <sup>(٣)</sup>، قَالَ: إِنَّمَا قُلْتُ: الْمُأْمُونُ <sup>(٤)</sup>.  
 فَقَالَ النَّبِيُّ <sup>(٥)</sup> ﷺ: مَأْمُونٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.  
 وَهَذَا يُسَمَّى فِي صِنَاعَةِ الشَّعْرِ الْمَوَارِبَةِ <sup>(٦)</sup> <sup>(٧)</sup>.  
 وَخَالَفَتْ <sup>(٨)</sup> أَسْبَابَ الْهَدَى، وَتَبِعَتْهُ  
 عَلَى أَيِّ شَيْءٍ وَيَبَّ <sup>(٩)</sup> غَيْرَكَ دَلَّكَ <sup>(١٠)</sup>  
 وَيُرَوَّى: (فَفَارَقَتْ أَسْبَابَ الْهَدَى وَتَبِعَتْهُ) <sup>(١١)</sup>.

- 
- (١) في (ج) زيادة: (أبو بكر).  
 (٢) الْمُأْمُونُ: ناقص العقل، ضعيف الرأي. الصحاح: ١٥٧٣/٤، ١٦٢٤، وفي (ج): لم ترد (المأفون).  
 (٣) في (ج): (وأنشده إياها).  
 (٤) في (ج) لم ترد: (قال إنما قلت المأمون)، وفي السيرة النبوية: ٩٣٧/٤ «قال ابن هشام: ويروى: المأمور، وقوله: فبين لنا: عن غير ابن إسحاق»، وانظر كذلك الأغاني: ٦٠/١٧، وطبقات الشافعية الكبرى: ٢٣٢/١.  
 (٥) في (ج): لم ترد: (النبي).  
 (٦) المواربة: مشتقة من الإرب وهو الحاجة، وهي عبارة عن أن يقول المتكلم كلاماً يتوجه عليه فيه المواجهة؛ فإن أنكر عليه استحضر بعقله وجهاً من وجوه الكلام يتخلص به؛ إما بتحريف كلمة، أو بتصحيها، أو بزيادة، أو بنقص أو غير ذلك. ينظر: شرح الكافية البديعية، الصفي الحلي: ٨٣.  
 (٧) في (ج) زيادة: (تمام قول كعب بن زهير بيتاً ثالثاً على قافية الكاف والألف وهو:).  
 (٨). في النسختين: (فخلفت)، وفي (ج): (فخلت)، وفي الديوان: ١٠٦ تحقيق الدكتور درويش الجويدي (وخالفت)، وهو الصواب.  
 (٩) في (ج): (ريت).  
 (١٠) في (ب): (ذاك)، وفي (ج): (ضلكا).  
 (١١) ينظر: في شرح التبريزي: ١٠، وشرح الأنباري: ٨٤، (واتبعته). بالألف، وفي (ج) لم ترد=

## مِنْهُجُ الْقَصَادِ



عَلَى خُلُقٍ لَمْ تَلَقْ أُمًّا وَلَا أَبًا

عَلَيْهِ وَلَمْ تَدْرِكْ عَلَيْهِ أَخًا لَكَ<sup>(١)</sup>

وَيُرَوَى: (وَلَمْ تَعْرِفْ عَلَيْهِ أَخًا لَكَ)<sup>(٢)</sup>.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِيَّيْ<sup>(٤)</sup>، وَاللَّهِ، مَا وَجَدَ عَلَى هَذَا الدِّينِ أُمًَّّا لَا<sup>(٥)</sup>،

وَلَا أَخًا؛ فَكَتَبَ بُجَيْرٌ إِلَى<sup>(٦)</sup> كَعْبٍ<sup>(٧)</sup> يَقُولُ:

مَنْ مُبْلَغٌ<sup>(٨)</sup> كَعْبًا فَهَلْ لَكَ بَالَتِي

تَلُومٌ عَلَيْهَا بَاطِلًا وَهُوَ أَجْزَمُ

إِلَى اللَّهِ لَا الْعُزَّى وَلَا اللَّاتِ وَحْدَهُ

فَتَنْجُو إِذَا كَانَ النَّجَاءُ وَتَسْلَمُ<sup>(٩)</sup>

فَدَيْنُ زُهَيْرٍ وَهُوَ لَا شَيْءَ<sup>(١٠)</sup> غَيْرُهُ<sup>(١١)</sup>

وَدَيْنُ أَبِي سُلَمَى عَلَيَّ مُحَرَّمٌ

---

=ويروى: (ففارقت أسباب الهدى وتبعته).

(١) في (ج) زيادة: (ولا امتطاه والدُّ وأخًا لك).

(٢) شرح التبريزي: ١٠، وشرح الأنباري: ٨٤.

(٣) في (ج) زيادة: (في حقِّ بجير).

(٤) في (ج) لم ترد: (إي).

(٥) ساقطة من (ب) و(ج).

(٦) في (ج) زيادة: (أخاه)، والصواب: (أخيه).

(٧) في (ج) زيادة: (بن زهير شعراً).

(٨) في (ج): (ألا فابلغا).

(٩) في (ب)، (ج): (النجاة فسلّموا)، ولا توجد رواية هكذا.

(١٠) في (ج) لا دين).

(١١) في سيرة ابن هشام: ٩٣٨/٤ «فدين زهير وهو لا شيء دينه»، وهي غير موجودة=

## البَابُ الثَّانِي

قَالَ أَبُو عَكْرَمَةَ: مَعْنَاهُ<sup>(١)</sup> فِدِينُ<sup>(٢)</sup> زُهَيْرٍ غَيْرُهُ؛ أَيْ غَيْرِ النَّجَاءِ<sup>(٣)</sup>، وَهُوَ لَا شَيْءَ<sup>(٤)</sup>، وَانْقَطَعَ الْكَلَامُ هُنَا.

وَقَالَ<sup>(٥)</sup>: وَمَعْنَى الْبَيْتِ<sup>(٦)</sup> الَّذِي قَالَ قَبْلَ هَذَا: إِلَى اللَّهِ وَحْدَهُ لَا<sup>(٧)</sup> اللَّاتِ وَالْعُزَّى<sup>(٨)</sup>؛ فَأَخْرَجَ مَا<sup>(٩)</sup> مَعْنَاهُ التَّقْدِيمُ لِإِصْلَاحِ الشُّعْرِ<sup>(١٠)</sup>.

قَالَ: ثُمَّ<sup>(١١)</sup> كَتَبَ بُجَيْرٌ إِلَى كَعْبٍ<sup>(١٢)</sup> أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَهْدَرَ<sup>(١٣)</sup> دَمَكَ؛ فَإِنْ أَسْلَمْتَ<sup>(١٤)</sup>، وَلَقِيْتَهُ<sup>(١٥)</sup> مُسْلِمًا طَمَعْتُ لَكَ<sup>(١٦)</sup> فِي النَّجَاةِ، وَإِلَّا فَإِنِّي<sup>(١٧)</sup>

= في الديوان. انظر: تحقيق عليّ فاعور، ود. درويش الجويدي؛ كلاهما طبعة دار الكتب العلميّة.

(١) في (ج) زيادة: (معناه أن).

(٢) في (ج) لم ترد: (الفاء).

(٣) في (ب)، (ج): النجاة

(٤) في (ج): (ولا هو شيئاً).

(٥) في (ج) زيادة: (قال).

(٦) في (ج) زيادة: (البيت).

(٧) في (ج) زيادة: (إلى).

(٨) في (ب): (فإذا)، وفي (ج): (العزّا واللّات)، أي بالتقديم.

(٩) في (ج) زيادة: (ما).

(١٠) ينظر: حاشية البغدادي: ٥٨ / ١.

(١١) في (ج) لم ترد: (ثم).

(١٢) في (ج) زيادة: (يخبره).

(١٣) في (ج): (فهدر).

(١٤) في (ج) لم ترد: (أسلمت).

(١٥) في (ج): (لاقيته).

(١٦) في (ج): (منه).

(١٧) في (ج): (أني).

## مِنْحُ الْقَصَادِ

أَحْسِبُكَ لَا تَنْجُو<sup>(١)</sup>!.

فَأَسْلَمَ كَعْبٌ<sup>(٢)</sup>، وَقَدِمَ عَلَى<sup>(٣)</sup> رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ كَعْبٌ<sup>(٤)</sup>: فَدَخَلْتُ<sup>(٥)</sup> الْمَسْجِدَ؛ فَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ فَأَنْشَدْتُهُ<sup>(٦)</sup>:

بَانَتْ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَبْتُولٌ<sup>(٧)</sup>

حَتَّى انْتَهَيْتُ<sup>(٨)</sup> إِلَى قَوْلِي<sup>(٩)</sup>:

إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ

مُهَنْدٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مُسْلُولٌ

قَالَ لِي: مَنْ أَنْتَ؟.

قُلْتُ: أَشْهَدُ أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ<sup>(١٠)</sup> أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ، وَرَسُولُهُ<sup>(١١)</sup>؛ أَنَا كَعْبُ بْنُ

زَهِيرٍ؛ فَرَمَى إِلَيَّ<sup>(١٣)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرْدَةً كَانَتْ عَلَيْهِ<sup>(١٤)</sup>.

(١) فِي (ج) زِيَادَةَ: (فَلَمَّا تَحَقَّقَ ذَلِكَ عِنْدَ كَعْبٍ أَقْرَبَ بِالإِسْلَامِ).

(٢) لَمْ تَرُدْ فِي (ج): (فَأَسْلَمَ كَعْبٌ).

(٣) فِي (ج): (إِلَى).

(٤) فِي (ج) زِيَادَةَ: (فَلَمَّا تَوَجَّهْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَتَيْتُ).

(٥) فِي (ج): (وَدَخَلْتُ).

(٦) فِي (ج): (وَأَنْشَدْتُ).

(٧) فِي (ب) وَ(ج): (مَبْتُولٌ)، وَسَيَأْتِي كِلَا التَّوْجِيهِينَ.

(٨) فِي (ج): (أَتَيْتُ).

(٩) فِي (ج): (قَوْلِ).

(١٠) فِي (ج) زِيَادَةَ: (أَشْهَدُ).

(١١) فِي (ج): (رَسُولَ اللَّهِ).

(١٢) فِي (ج) زِيَادَةَ: (يَا رَسُولَ اللَّهِ).

(١٣) فِي (ج): (فَرَمَا إِلَيْهِ).

(١٤) إِنَّ رَمَى الرَّسُولَ عِبَادَتَهُ عَلَى كَعْبٍ قَدْ يَكُونُ لِسَبَبَيْنِ؛ الْأَوَّلُ: لِأَنَّ كَعْبًا قَدْ هُدِرَ دُمُهُ؛ =

## البَابُ الثَّانِي

فَلَمَّا كَانَ زَمَنُ<sup>(١)</sup> مُعَاوِيَةَ بَعَثَ إِلَى كَعْبٍ<sup>(٢)</sup>: بِعْنَا بَرْدَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَشْرَةِ آلَافٍ؟!

فَوَجَّهَ إِلَيْهِ يَقُولُ<sup>(٣)</sup>: مَا كُنْتُ لِأَوْثَرٍ<sup>(٤)</sup> بِثَوْبٍ<sup>(٥)</sup> رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا.  
فَلَمَّا مَاتَ كَعْبٌ<sup>(٦)</sup> بَعَثَ مُعَاوِيَةُ إِلَى أَوْلَادِهِ بَعِشْرِينَ<sup>(٧)</sup> أَلْفًا؛ فَأَخَذَ مِنْهُمْ  
الْبَرْدَةَ<sup>(٨)</sup>، وَهِيَ الْبَرْدَةُ الَّتِي عِنْدَ السَّلَاطِينِ<sup>(٩)</sup> إِلَى<sup>(١٠)</sup> الْيَوْمِ.  
و<sup>(١١)</sup> هَذَا آخِرُ مَا ذَكَرَهُ<sup>(١٢)</sup> ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ<sup>(١٣)</sup>.

وَمِنْهُ أَيْضًا: مَا رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ<sup>(١٤)</sup> إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَرْفَةَ النَّحْوِيِّ، الْمَعْرُوفُ

=لَتَشْيِيهِ بِنِسَاءِ الْمُسْلِمِينَ، وَهَجَائِهِ الْمُسْلِمِينَ؛ فَأَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَجْعَلَهُ بِمَأْمَنٍ مِنَ الْقَتْلِ،  
فَرَمَى عَلَيْهِ الْعِبَاءَ لِهَذَا السَّبَبِ؛ أَيِ: الْعَتَقِ مِنَ الْقَتْلِ.

وَالثَّانِي: لِأَنَّهُ مَدَحَ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَمَدَحَ الرَّسُولَ؛ لِذَا رَمَى الرَّسُولَ عِبَاءَهُ مَكَافَأَةً لَهُ.  
فَيَكُونُ السَّبَبَانِ (الْعَتَقُ، وَالْمَكَافَأَةُ) مُمَكِّنَيْنِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي نَفْسِ نَبِيِّهِ.

(١) فِي (ج): (فِي زَمَانٍ).

(٢) فِي (ج) زِيَادَةٌ: (يَسْتَامُهَا مِنْهُ بِعَشْرَةِ آلَافٍ دِينَارٍ ذَهَبٍ).

(٣) زِيَادَةٌ مِنْ (ج).

(٤) فِي (ج): (بِأَوْثَرٍ).

(٥) فِي (ج): (بِشُرَّةٍ)، مِنْ الْبَشَارَةِ وَالْفَرَحِ بِقَبُولِهِ لِلْإِسْلَامِ.

(٦) فِي (ج) زِيَادَةٌ: (بَنُ زَهِيرٍ).

(٧) فِي (ج): (عَشْرِينَ).

(٨) فِي (ج): (فَأَخَذَهَا مِنْهُمْ).

(٩) فِي (ج): (السُّلْطَانِ).

(١٠) فِي (ج) زِيَادَةٌ: (هَذَا).

(١١) مِنْ (ب).

(١٢) فِي (ج) زِيَادَةٌ: (ذَكَرْنَاهُ مِنْ قَوْلٍ).

(١٣) يَنْظُرُ: شَرَحَ الْأَنْبَارِيُّ عَلَى بَانَتْ سَعَادٍ: ٨٤ وَمَا بَعْدَهَا.

(١٤) فِي (ج) زِيَادَةٌ: (بَنُ).

## مِنْحُ الْقَصَادِ

بـ (نفطويه) (١).

قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ (٢)  
عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، قَالَ:  
قَدِمَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ مُتَنَكِّرًا حِينَ بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْعَدَهُ؛ فَأَتَى أَبَا (٣)  
بَكْرٍ؛ فَلَمَّا أَصْبَحَ، وَصَلَّى (٤) أَتَاهُ بِهِ (٥) وَهُوَ مُتَلَثِّمٌ بِعِمَامَتِهِ؛ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَجُلٌ  
يُبَايِعُكَ عَلَى الْإِسْلَامِ؛ فَبَسَطَ يَدَهُ (٦)؛ فَحَسَرَ كَعْبٌ (٧) عَنْ وَجْهِهِ، وَقَالَ (٨): بِأَبِي أَنْتَ  
وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ (٩)، أَنَا كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ؛ فَتَجَهَّمَتْهُ الْأَنْصَارُ،  
وَوَغَلِظَتْ لَهُ (١٠)؛ لِمَا كَانَ مِنْ (١١) ذِكْرِهِ (١٢) النَّبِيِّ ﷺ، وَ (١٣) لَأَنْتَ لَهُ قُرَيْشٌ، وَأَحْبُوا (١٤)

(١) في (ج): (بالقطنية)، والصواب ما في المتن، ونفطويه معروف توفي ٣٢٣هـ. ينظر: بغية  
الوعاة: ١/ ٣٦١.

(٢) في (أ): (سلمان)، وسقط من (ب)، والمثبت من (ج). ينظر: طبقات الشافعية الكبرى:  
١/ ٢٢٩، وإمتاع الأسماع: ٢/ ٢٦٥.

(٣) في (ج): (أبو)، والصحيح ما في المتن؛ لَأَنَّهَا مَفْعُولٌ بِهِ.

(٤) لم ترد في (ج): (صلى).

(٥) في (ج): (وأنا النبي به).

(٦) في (ج) زيادة: (النبي صلى الله عليه وسلم لبياعه).

(٧) في (ج) زيادة: (بن زهير).

(٨) في (ج) زيادة: (عن لثامه فبان وجهه، ثم قال).

(٩) في (ج) زيادة: (المستجير).

(١٠) في (ج): (وتعلقت به) بدل: (وغلظت له).

(١١) في (ج): زيادة: (ما).

(١٢) في (ب): (ذكر).

(١٣) في (ج) زيادة: (فلما أظهر إسلامه).

(١٤) في (ج) زيادة: (دخوله في الإسلام ثم أمّنه النبي).

## الباب الثاني

إسلامه، وأمانه؛ فأمنه<sup>(١)</sup> النبي ﷺ فأشدد<sup>(٢)</sup>:

بانت سعاد فقلبي اليوم مبتول

حتى<sup>(٣)</sup> انتهى إلى قوله:

في فتية من قريش قال قائلهم

ببطن مكة لما أسلموا<sup>(٤)</sup> زولوا

زألوا فما زال أنكاس ولا كشف

عند اللقاء ولا ميل معازيل

حتى<sup>(٥)</sup> قال:

يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم

ضرب<sup>(٦)</sup> إذا عرد<sup>(٧)</sup> السود التنايل

وهذا البيت<sup>(٨)</sup> يعرض بالأنصار<sup>(٩)</sup>؛ لغلظتهم؛ فأنكرت قريش

ما قال<sup>(١٠)</sup>، وقالوا: لم<sup>(١١)</sup> تمدحنا إذ هجوتهم، ولم يقبلوا ذلك

(١) في (ج): (ثم آمنه).

(٢) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: ٢٢٩/١، وإمتاع الأسعاع: ٢٦٥/٢.

(٣) في (ج) زيادة: (أتى إلى قوله في البيت الذي فيه مدح الصحابة من قريش، وقوله).

(٤) في (ب): (أسلموا).

(٥) في (ج) زيادة: (حتى انتهى إلى قوله:).

(٦) في (ج): (ضرباً).

(٧) في (ب): (عدد)، وفي (ج): (عرد).

(٨) زيادة من (ج).

(٩) في (ج) زيادة: (لخشائهم وغلظهم عليه).

(١٠) لم ترد في (ج): (ما قال).

(١١) في (ج): (كم).

## مِنْحُ الْقَصَادِ

منه<sup>(١)</sup> حتى قَالَ:

مَنْ سَرَّهُ ذُمْ<sup>(٢)</sup> الْحَيَاةِ فَلَا يَزَلْ  
فِي مَقَرِّ<sup>(٣)</sup> مَنْ صَالِحِ الْأَنْصَارِ<sup>(٤)</sup>  
الْبَاذِلِينَ نَفُوسَهُمْ وَدِمَائِهِمْ<sup>(٥)</sup>  
يَوْمَ الْهِيَاجِ وَسَطْوَةِ الْجَبَّارِ<sup>(٦)</sup>  
يَنْطَهَّرُونَ كَأَنَّهُ نُسُكٌ<sup>(٧)</sup> لَهُمْ  
بِدِمَاءٍ مِنْ عُلُقُومِ الْكُفَّارِ  
فَكَسَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بُرْدَةً<sup>(٨)</sup> (٩) (١٠) اشْتَرَاهَا مُعَاوِيَةُ مِنْ آلِ كَعْبٍ بَعْدَهُ<sup>(١١)</sup>  
بِهَالٍ كَثِيرٍ، وَهِيَ الْبُرْدَةُ الَّتِي تَلْبَسُهَا الْخُلَفَاءُ فِي الْعِيدَيْنِ<sup>(١٢)</sup>، زَعَمَ<sup>(١٣)</sup> ذَلِكَ أَبَانُ  
الْلاحِقِيُّ<sup>(١٤)</sup>.

- 
- (١) في (ج) زيادة: (قال فيهم قولاً يمدحهم به ظاهراً حيث يقول شعراً).  
(٢) في (ج): (كرم).  
(٣) في (ج): (منقب).  
(٤) في (ج): (الأنصاري).  
(٥) في (ب) و(ج): (ودماؤهم، وفي الديوان: ١٩ «والباذلين نفوسهم لنبيهم»  
(٦) ينظر: ديوانه: ١٩ وما بعدها.  
(٧) وفي (ج): (نسك): (بتنوين الكسر).  
(٨) في (ج): (النبي) بدل: (رسول الله).  
(٩) في (ج): (البردة).  
(١٠) في (ج): (الذي).  
(١١) في (ج): (من أولاد كعب بعد موته).  
(١٢) انظر: الشعر والشعراء: ٦٢.  
(١٣) في (ج): (زيادة: (و)).  
(١٤) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى، السبكي: ١/ ٢٢٩-٢٣١، وأيضاً: إمتاع الأسماع: ٢/ ٢٦٥.

## الْبَيِّنَاتُ لِلتَّحْقِيقِ

قَالَ <sup>(١)</sup> نَفْطُوِيهِ <sup>(٢)</sup>: وَقَدْ حُكِيَ عَنْ زُهَيْرٍ، وَكَانَ جَالَسَ <sup>(٣)</sup> أَهْلَ الْكُتُبِ <sup>(٤)</sup>، وَذَكَرَ فِي شَعْرِهِ <sup>(٥)</sup> الْمَجَازَةَ بِالْأَعْمَالِ <sup>(٦)</sup>، وَالرُّجُوعَ إِلَى اللَّهِ <sup>(٧)</sup>، أَنَّهُ قَالَ <sup>(٨)</sup> لَبْنِيهِ <sup>(٩)</sup>: إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنِّي رُفِعْتُ بِسَبَبِ إِلَى السَّمَاءِ؛ ثُمَّ قَصَّرَ بِي، وَأَوْصَاهُمْ <sup>(١٠)</sup> إِنَّ أَدْرَكُوا <sup>(١١)</sup> النَّبِيَّ ﷺ أَنْ <sup>(١٢)</sup> يُسَلِّمُوا؛ فَأَسْلَمَ بُجَيْرٌ لَمَّا بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهَاجَرَ إِلَيْهِ، وَكَانَ كَعْبٌ قَدْ تَنَاوَلَ الْمُسْلِمِينَ فِي شَعْرِهِ؛ فَأَهْدَرَ <sup>(١٣)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَمَهُ، وَقَدْ كَانَ كَعْبٌ قَالَ لِأَخِيهِ بُجَيْرٍ يَعْنِيهِ عَلَى الْإِسْلَامِ <sup>(١٤)</sup>، يَقُولُ:

أَلَا أَيْلِغَا <sup>(١٥)</sup> عَنِّي بُجَيْرًا رِسَالَةً

وَذَكَرَ الْأَبْيَاتَ السَّابِقَةَ، وَالْحَدِيثَ الْمَتَقَدِّمَ أَوَّلًا.

قَالَ: وَكَانَ زُهَيْرٌ، وَأَهْلُ بَيْتِهِ خَلَفًا <sup>(١٦)</sup> فِي بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) لم ترد في (ج): (قال).

(٢) في (ج): (نقطوايه).

(٣) في (ج): (يجالس).

(٤) الشعر والشعراء: ٨٦ / ١.

(٥) في (ب): وذكر في شعر، ووردت في (ج): (وذكر في الجازات)، والصواب: (المجازة).

(٦) في (ج): (بأن).

(٧) في (ج) سقط: (أنه قال).

(٨) في (ج) زيادة: (يا أولادي).

(٩) في (ج): (ثم أوصى بنيه).

(١٠) في (ج): (يذكروا).

(١١) في (ج) زيادة: (الواو).

(١٢) في (ج): (وأخذ).

(١٣) في (ج) زيادة: (على إسلامه يقول الأبيات المسطورة).

(١٤) في (ج): (بلغا).

(١٥) في (ج): (خلفاء).

## مِنْحُ الْقَصَادِ

غَطَفَانُ<sup>(١)</sup> بن سعد بن قيس<sup>(٢)</sup> عيلان<sup>(٣)</sup> بن مُضَرٍّ؛ فَكثُرَ فِيهِمُ الْإِسْلَامُ؛ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ، وَقَدْ أَلْفُوا يَوْمئِذٍ، وَجَاوَزُوا الْآلافَ<sup>(٤)</sup>.

قَالَ<sup>(٥)</sup>: أَهْلُ الْحِجَازِ يَقْدُمُونَ زُهَيْرًا وَابْنَهُ كَعْبًا<sup>(٦)</sup>، وَيَعْظُمُونَ شَأْنَهُمَا<sup>(٧)</sup>.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا<sup>(٨)</sup> أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ:

قَالَ<sup>(٩)</sup> الْحُطَيْثِيُّ<sup>(١٠)</sup> لَكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ: قَدْ عَلِمْتَ انْقِطَاعِي إِلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ، وَرَوَاتِي لِأَيِّكَ، وَلَكَ؛ فَشَرَّفَنِي بِأَبْيَاتٍ تَقُولُهَا فِيَّ؛ فَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ<sup>(١١)</sup> شِعْرًا:

فَمَنْ لِّلْقَوَانِي بَعْدَنَا مَنْ يُقِيمُهَا

إِذَا مَا ثَوَى كَعْبٌ وَفَوَّزَ جُرُولُ

(١) تَفَرَّدَتِ النُّسخَةُ (أ) بِذِكْرِهِ، وَهُوَ الصَّوَابُ؛ يَقُولُ الْقَزْوِينِيُّ: «غَطَفَانُ: أَبُو قَبِيلَةٍ، وَهُوَ غَطَفَانُ بْنُ سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ عَيْلَانَ». انظر: أسماء القبائل بتحقيقي، وانظر: العين: ٣٨٧/٤، الصَّحاح: ١٤١١/٤.

(٢) فِي (ج) زِيَادَةُ: (بَن).

(٣) فِي (أ): (عَيْلَانَ) مَصْحَفَةٌ، وَ«عَيْلَانَ»: لَقَبُ قَيْسٍ عَيْلَانَ مِنْ مُضَرٍّ، وَقَدْ يُقَالُ لِإِلْيَاسَ بْنِ مُضَرٍّ ابْنِ نِزَارٍ: قَيْسُ عَيْلَانَ، وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِ عَيْلَانُ غَيْرُهُ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ لَقَبُ فَرَسِهِ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَقَبُ مُضَرٍّ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ: قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ». انظر: أسماء القبائل للقرظيني، بتحقيقي.

(٤) فِي (ج): (الْأَلْف).

(٥) فِي (ج): (قِيلَ)، وَالمَثْبُتُ يَنَاسِبُ السِّيَاقَ، وَمَا زَالَ الْقَائِلُ هُوَ نَفْطُوِيَه.

(٦) سَاقِطَةٌ مِنْ (ج).

(٧) يَنْظُرُ: طَبَقَاتُ ابْنِ سَلَامٍ: ٤١، بَغِيَةُ الطَّلَبِ فِي تَارِيخِ حَلَبٍ: ٢٠٠٩/٤.

(٨) فِي (ج) لَمْ تَرُدْ: (و).

(٩) فِي (ج) زِيَادَةُ: (إِنَّ).

(١٠) فِي (ب): (الْحُطَيْثِيُّ)، وَفِي (ج): (الْخُطْبَةُ)، مَصْحَفَتَيْنِ.

(١١) فِي (ج) زِيَادَةُ: (فِي حَقِّ الْخُطْبَةِ يَذْكُرُ نَفْسَهُ وَهُوَ مَعَهُ أَيْضًا هَذِهِ الْأَبْيَاتُ حَيْثُ يَقُولُ).



نَقُولُ فَلَا يَغْيَا بِشْيءٍ<sup>(١)</sup> يَقُولُهُ<sup>(٢)</sup>

وَمِنْ قَائِلِيهَا مَنْ يُسَيِّئُ وَيَعْمَلُ<sup>(٣)</sup>

وقوله<sup>(٤)</sup>: جَرُولُ هُوَ<sup>(٥)</sup> الحُطِيئةُ، وفَوْزٌ<sup>(٦)</sup>: أي مات<sup>(٧)</sup>.

هَذَا خُلَاصَةٌ<sup>(٨)</sup> مَا ذَكَرَهُ نِفْطُويهِ<sup>(٩)</sup> <sup>(١٠)</sup>.

ومنه أيضًا ما ذَكَرَهُ السُّكَّرِيُّ، والتَّوْزِيُّ<sup>(١١)</sup>، والشَّعْلُبُ<sup>(١٢)</sup>،

(١) في (ب): (نعباً شياً)، وفي (ج): (نعباً).

(٢) في (ج): تقوله.

(٣) وفي (ج): (ومن لبقاء يلها ويعمل جروول). ينظر: ديوانه: ٧٣ (تحقيق: علي فاعور)،

ورواية الأغاني: ٤٣٧/٢ تختلف عنها:

|                              |                           |
|------------------------------|---------------------------|
| «فمن للقوافي شأنها من يحوكها | إذا ما ثوى كعب وفور جروول |
| كفيتك لا تلقى من الناس واحدا | تنخل منها مثل ما تنتخل    |
| نقول فلان عيا بشيء نقوله     | ومن قائلها من يسيء ويحمل  |
| نشقفها حتى تلين متونها       | فيقصر عنها كل ما يتمثل    |

(٤) من (ج).

(٥) في (ج): (أي).

(٦) في (ج): (وجروول).

(٧) وفي (ج) زيادة: (وثوي أيضاً معنأ واحداً، وخور أي مات).

(٨) في (ج): (وهذا آخر ما ذكرناه وخلاصته).

(٩) لم ترد في (ج).

(١٠) ينظر: الشعر والشعراء: ٨٦/١، وانظر: حاشية البغداديّ على شرح ابن هشام: ٣٢/١-٥٢.

(١١) الموجود في النسخ الثلاث (الثوري)، وهو تصنيف. انظر: الفهرست: ٦٠-٦١، حاشية البغداديّ: ٦٧/١. والتَّوْزِيُّ نسبة إلى توز: مدينة، هي بفتح المثناة فوق والواو المشددة بعدها زاي، وهي بقرب كازرون من بلاد فارس عن بحر الهند، ويقال لها: توج بجيم. ينظر: توضيح المشتبه: ٦٣٨-٦٣٩.

(١٢) في (ب): (والتغلب)، والمستعمل من دون (أل) التعريف، وفي (ج): (التعليبي).

## مِنْحُ الْقَصَائِدِ



والمرزوقي<sup>(١)</sup> دَخَلَ كَلَامَ<sup>(٢)</sup> بَعْضِهِمْ فِي كَلَامِ<sup>(٣)</sup> بَعْضٍ.  
 قَالُوا<sup>(٤)</sup>: لَمَّا<sup>(٥)</sup> سَمِعَ<sup>(٦)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْلَ كَعْبٍ<sup>(٧)</sup>:  
 أَلَا أُبَلِّغُا عَنِّي بُجَيْرًا رِسَالَةً... الْآيَاتِ<sup>(٨)</sup>

أَهْدَرَ<sup>(٩)</sup> دَمَهُ؛ فَلَمَّا عَرَفَ<sup>(١٠)</sup> كَعْبٌ ذَلِكَ<sup>(١١)</sup> تَدَاخَلَهُ مِنَ الْخَوْفِ  
 مَا عِدَمَ مَعَهُ الْقَرَارَ، وَأَخَذَ<sup>(١٢)</sup> يَسْعَى فِي خِلَاصِهِ؛ فَتَنَظَّمَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ  
 (بانت سعاد)، وَأَتَى مَسْجِدَ النَّبِيِّ ﷺ<sup>(١٣)</sup> مُسْتَخْفِيًا<sup>(١٤)</sup>؛ فَوَجَدَ  
 الْإِمَامَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ<sup>(١٥)</sup> عَالِيًا<sup>(١٦)</sup> بَابَ<sup>(١٧)</sup> الْمَسْجِدِ<sup>(١٧)</sup>؛ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ؛

(١) لم ترد في (ج): (المرزوقي).

(٢) سقطت من (ب).

(٣) لم ترد في (ج): (في كلام).

(٤) في هذا الكلام ينظر: حاشية البغدادي: ٦٧ / ١.

(٥) في (ج): (قالوا لها سمعًا وطاعة).

(٦) في (ج) زيادة: (ثم قال).

(٧) في (ج) زيادة: (بن زهير).

(٨) في (ج): (الذي ورد منه إلى بجير).

(٩) في (ج) زيادة: (و).

(١٠) في (ج): (علم).

(١١) في (ج): (بذلك).

(١٢) في (ج) زيادة: (عدم صبره ولم يقرّ قراره وهو القول الذي مبدأه: (ألا بلّغا عني بجيرًا رسالة)، فلما صعب عليه ذلك أقبل).

(١٣) في (ج): (وأتى بها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم).

(١٤) في (ج): (متخضعا).

(١٥) في (ج) زيادة: (كرم الله وجهه).

(١٦) في (ج): (في باب).

(١٧) اختلف الرواة في من قدّم كعبًا إلى رسول الله ﷺ، منهم من ذكر أنه أمير المؤمنين، ومنهم =

## البَابُ الثَّانِي



فَأَنْكَرَ <sup>(١)</sup>عَلِيًّا الْقَزْعَ <sup>(٢)</sup>الَّذِي <sup>(٣)</sup>فِي رَأْسِ <sup>(٤)</sup>كَعْبٍ <sup>(٥)</sup>.  
 وَالْقَزْعُ <sup>(٦)</sup>أَنْ يُحْلَقَ <sup>(٧)</sup>مَوَاضِعُ مِنَ <sup>(٨)</sup>الرَّأْسِ، وَيُتْرَكَ مَوَاضِعُ.  
 وَقَالَ <sup>(٩)</sup>عَلِيٌّ: مَا هَذِهِ الْأَشْعَارُ <sup>(١٠)</sup>الْجَاهِلِيَّةُ؟! مِنْ أَنْتَ؟.  
 فَقَالَ: أَنَا كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ.  
 فَقَالَ <sup>(١١)</sup>: مَا <sup>(١٢)</sup>حَدَاكَ عَلَى مَا قُلْتَ؟.  
 فَقَالَ <sup>(١٣)</sup>: قَدْ كُنَّا <sup>(١٤)</sup>، وَالْآنَ؛

=من ذكر أبا بكر، وإذا أردنا أن نجمع بين الحادثتين؛ نقول: إن أمير المؤمنين وجده كعباً عند الباب، باب المسجد، ووصف له رسول الله، وأما أبو بكر فكان جالساً عند الرسول، بدليل الأبيات، وقد تردّد البغدادي في حاشيته كذلك والله أعلم. انظر: حاشية البغدادي: ٦٦/١.  
 (١) في زيادة: (ج) فأنكره لِمَا رَأَى).

(٢) الْقَزْعُ: أَنْ يُحْلَقَ رَأْسُ الصَّبِيِّ، وَيُتْرَكَ مَوَاضِعُ مِنْهُ مُتَفَرِّقَةً غَيْرَ مَحْلُوقَةٍ، تَشْبِيهَا بِقَزَعِ السَّحَابِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: نَهَى عَنِ الْقَزَعِ يَعْنِي: أَخَذَ بَعْضُ الشَّعْرِ وَتَرَكَ بَعْضَهُ، وَهُوَ مَجَازٌ.  
 تاج العروس: ٣٧٠ / ١١ (قزع).

(٣) لم ترد في (ج): (الذي).

(٤) في (ج): (رأسه).

(٥) لم ترد في (ج): (كعب).

(٦) في (ج) زيادة: (هو).

(٧) في (الأصل): (يخلق)، والصواب هو المثبت.

(٨) في (ج): (في).

(٩) في (ج) زيادة: (فقال له الإمام عليّ: يا كعب بن زهير).

(١٠) يقصد به شعر الرأس، فالشعر جمعه أشعار، وشعور. في حاشية البغدادي: ٦٧/١  
 «ما هذا؟ هذا شعار الجاهلية».

(١١) لم ترد في (ج): (من أنت؟ فقال: أنا كعب بن زهير، فقال).

(١٢) في (ج) زيادة: (فما).

(١٣) لم ترد في (ج).

(١٤) في (ج) زيادة: (يا مولاي).

## مَسْجِدُ الْقَصَاةِ

فِيَّانِي <sup>(١)</sup> أَسْلَمْتُ <sup>(٢)</sup>، وَأَتَوْبُ، وَ <sup>(٣)</sup> قَدْ مَدَحْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِقَصِيدَةٍ.  
فَقَالَ ﷺ لَهُ <sup>(٤)</sup>: تَحْضُرُ إِذَا كَانَ النَّبِيُّ فِي الْمَسْجِدِ، وَتُورِدُهُ <sup>(٥)</sup> الْقَصِيدَةَ، وَأَنَا  
أَقُولُ مَا يَصِلُ إِلَيْهِ جَهْدِي مُسَاعِدًا لَكَ.

فَمَضَى كَعْبٌ ثُمَّ أَتَى فِي الْيَوْمِ الثَّانِي <sup>(٦)</sup>؛ فَأَنَاحَ رَاحِلَتَهُ بَبَابِ الْمَسْجِدِ، وَدَخَلَ،  
وَكَانَ مَجْلِسُ <sup>(٧)</sup> رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَصْحَابِهِ <sup>(٨)</sup> مِثْلَ مَوْضِعِ الْمَائِدَةِ مِنَ الْقَوْمِ،  
وَيَتَحَلَّقُونَ <sup>(٩)</sup> حَوْلَهُ حَلَقَةً، ثُمَّ <sup>(١٠)</sup> حَلَقَةً، ثُمَّ حَلَقَةً <sup>(١١)</sup>؛ فَيَقْبَلُ <sup>(١٢)</sup> بِوَجْهِهِ عَلَى هَؤُلَاءِ؛  
فِيَحْدِثُهُمْ، ثُمَّ <sup>(١٣)</sup> عَلَى هَؤُلَاءِ فَيَحْدِثُهُمْ؛ فَعَرَفَ كَعْبٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالصِّفَةِ الَّتِي  
وَصَفَ عَلِيُّ <sup>(١٤)</sup> ﷺ بِهَا عِنْدَ <sup>(١٥)</sup> كَعْبٍ <sup>(١٦)</sup>؛ فَذَنَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ:

- 
- (١) فِي (ج): (وَأَنِي).
  - (٢) فِي (ج): (أَسْلَمْتُ).
  - (٣) فِي (ج) زِيَادَةٌ: (إِنِّي).
  - (٤) لَمْ تَرُدْ: (لَهُ) فِي النُّسخَةِ (ب).
  - (٥) فِي (ب): (وَنُورِدُ).
  - (٦) فِي (ج): (الْغَدَاوَةُ).
  - (٧) فِي (ج): (مَسْجِدُ).
  - (٨) فِي (ج): (مِنْ مَقَارِبَةِ الصَّحَابَةِ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ).
  - (٩) فِي (ج): (وَيَتَحَلَّقُونَ).
  - (١٠) لَيْسَتْ فِي (ج): (ثُمَّ).
  - (١١) لَيْسَتْ فِي (ج): (ثُمَّ حَلَقَةً).
  - (١٢) فِي (ج): (يَقْبَلُ).
  - (١٣) فِي (ج) زِيَادَةٌ: (يَقْبَلُ).
  - (١٤) فِي (ج): (لَهُ).
  - (١٥) لَيْسَتْ فِي (ج): (عِنْدَ).
  - (١٦) فِي (ج) زِيَادَةٌ: (بَنُ زَهِيرٍ).

## البَابُ الثَّانِي

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ<sup>(١)</sup>، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ<sup>(٢)</sup>، الْأَمَانُ<sup>(٣)</sup> يَا رَسُولَ اللَّهِ<sup>(٤)</sup>.

فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ؟

فَقَالَ: أَنَا كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ.

فَقَالَ<sup>(٥)</sup> النَّبِيُّ ﷺ: أَنْتَ الَّذِي<sup>(٦)</sup> قُلْتَ مَا قُلْتَ؟

قَالَ<sup>(٧)</sup> كَعْبٌ<sup>(٨)</sup>: قَدْ كَانَ<sup>(٩)</sup>، وَأَنْشَدَهُ<sup>(١٠)</sup> هَذِهِ<sup>(١١)</sup> الْقَصِيدَةَ (بانت سعاد)... فَأَمَّنَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَأَجَازَهُ<sup>(١٣)</sup> بِبَرْدَتِهِ الشَّرِيفَةِ الَّتِي يَبِيعُ<sup>(١٤)</sup> بِالثَّمَنِ الْجَزِيلِ، حَتَّى يَبِيعَ فِي أَيَّامِ الْمَنْصُورِ الْخَلِيفَةِ<sup>(١٥)</sup> بِمَبْلَغِ<sup>(١٦)</sup> أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ<sup>(١٧)</sup>،

(١) في (ج) زيادة: (وحده لا شريك له).

(٢) في (ج) زيادة: (عبده ورسوله).

(٣) في (ج) زيادة: (ثم نادى).

(٤) هذه العبارة: (الأمان يا رسول الله) ساقطة في (ب).

(٥) في (ج) زيادة: (له).

(٦) في (ب): (التي).

(٧) في (ج): (فقال).

(٨) في (ج) زيادة: (نعم يا رسول الله).

(٩) في (ج) زيادة: (والآن أتيتك تائبًا مستجيرًا).

(١٠) في (ج): (ثم).

(١١) في (ج): (أنشد).

(١٢) ليست في (ج): (هذه).

(١٣) في (ج): (وأجزاه).

(١٤) في (ج): (بيعة).

(١٥) في (ج) هكذا: (حتى وصلت إلى زمن الخليفة المنصور).

(١٦) في (ج): (في مبلغ).

(١٧) في (ج): (درهمًا).

## مِنْحُ الْقَصَائِدِ

وَبَقِيَتْ<sup>(١)</sup> فِي خَزَائِنِ بَنِي الْعَبَّاسِ إِلَى أَنْ وَصَلَ الْمَغُولُ<sup>(٢)</sup>، وَجَرَى مَا جَرَى.  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ<sup>(٣)</sup> بِحَقِيقَةِ الْحَالِ<sup>(٤)</sup>.  
وَهَذَا أَوَانُ الْحَوْضِ<sup>(٥)</sup> فِي شَرْحِ الْقَصِيدَةِ<sup>(٦)</sup>، وَبِاللَّهِ<sup>(٧)</sup> التَّوْفِيقُ<sup>(٨)</sup>.

---

(١) فِي (ج) بَقِيََتْ.

(٢) فِي (ج): الْقَوْلُ.

(٣) فِي (ج): يَعْلَمُ.

(٤) انْظُرْ: هَذَا الْكَلَامُ بِالْفَاظِهِ فِي حَاشِيَةِ الْبَغْدَادِيِّ: ٦٨-٦٧ / ١.

(٥) فِي (ج): أَوَّلُ الشَّرْعِ.

(٦) فِي (ج): بَانَتْ سَعَادُ.

(٧) فِي (ج): الْإِعَانَةُ.

(٨) فِي (ج): (وَالْتَوْفِيقُ مِنْ ضَيْقٍ).



## ١. بَانتْ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَبْتُولُ

مُتَيِّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفَدَ مَكْبُولُ<sup>(١)</sup>

الضَّرْبُ الثَّانِي مِنَ الْبَسِيطِ، عَرُوضُهُ مَخْبُونَةٌ<sup>(٢)</sup>، وَضَرْبُهُ مَقْطُوعٌ، غَيْرَ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ مُصَرَّعٌ نَقَصَ<sup>(٣)</sup> مِنْ عَرُوضِهِ حَتَّى صَارَتْ بَزْنُهُ مَقْطُوعَةً، وَهُوَ مَطْلَقٌ مُرَدَّفٌ، وَالْقَافِيَةُ مُتَوَاتِرَةٌ<sup>(٤)</sup>.

بَانتْ: هُنَا بِمَعْنَى<sup>(٥)</sup> فَارَقْتُ<sup>(٦)</sup>؛ يُقَالُ: بَانَ بَيْنًا<sup>(٧)</sup> وَبَيْنُونَةً<sup>(٨)</sup>؛ إِذَا فَارَقَ؛

(١) فِي حَاشِيَةِ (ب): وَالْمَعْنَى ظَهَرَتْ بِسَعَادٍ سَعَادَةً؛ فَفَوَّادُ الْعَاشِقِ سَقَمٌ مِنْ أَلَمِ الْفِرَاقِ، وَمَنْقُطَعٌ عَنْ كُلِّ حَظٍّ وَمَرَادٍ، وَمَتَحَيَّرٌ فِي عَقْبِهَا فِي كُلِّ وَادٍ؛ إِذْ لَمْ يَحْصِلْ لَهُ خَلَاصٌ مِنْ أَسْرِ الرَّقِّ بَيْنَ الْعِبَادِ، وَلَا يَخْفَى حَسَنَ هَذَا الْمَطْلَعِ مِنْ شَرَفِ الْأَقْوَالِ وَبِرَاعَةِ الْاسْتِهْلَالِ الَّذِي يَصْلَحُ أَنْ يَعُدَّ مِنَ السَّحَرِ الْحَلَالِ.

(٢) فِي (النَّسَخَتَيْنِ)، (مَخْنُونَةٌ) وَ(مَجْنُونَةٌ)، وَيَقْصَدُ بِالْمَخْبُونَةِ (فُعْلُنْ). انْظُرْ: مُخْتَصِرُ الْعُرُوضِ وَالْقَوَافِي، ابْنُ جَنِّي: ٤٤.

(٣) سَقَطَتْ مِنْ (ب).

(٤) فِي الْأَصْلِ: (مُتَوَاتِرٌ)، وَالصُّوَابُ هُوَ الْمُبْتَدَأُ.

وَالْقَافِيَةُ الْمُتَوَاتِرَةُ: كُلُّ قَافِيَةٍ وَقَعَ فِيهَا مَتَحَرِّكٌ بَيْنَ سَاكِئَيْنِ. مُخْتَصِرُ الْعُرُوضِ وَالْقَوَافِي: ١٠٥، وَانْظُرْ حَوْلَ الزَحَافَاتِ وَالْعِلَلِ الْمَوْجُودَةِ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ: حَاشِيَةُ الْبَغْدَادِيِّ عَلَى بَانتْ سَعَادَ: ١٣٨/١ وَمَا بَعْدَهَا.

لَمْ تَرُدْ فِي (ج): (الضَّرْبُ الثَّانِي... وَالْقَافِيَةُ مُتَوَاتِرَةٌ).

(٥) فِي (ج) لَمْ تَرُدْ: (هُنَا بِمَعْنَى)، بَلْ وَرَدَتْ (أَي).

(٦) فِي (ج) زِيَادَةٌ: (وَبَعْدَتْ).

(٧) زِيَادَةٌ مِنْ (ب).

(٨) فِي الْعَيْنِ: ٣٨٠/٨ «الْبَيْنُونَةُ: مُصَدَّرٌ بَانَ بَيْنًا وَبَيْنُونَةً، أَي: قَطَعَ، وَالْبَيْنُ: الْفُرْقَةُ، وَالْأَسْمُ: الْبَيْنُ أَيْضًا، وَالْبَيْنُ: الْوَصْلُ، قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ الْأَنْعَامُ/ ٩٤، أَي: وَصَلَكُمْ». وَعَلَى هَذَا تَكُونُ هَذِهِ اللَّفْظَةُ مِنَ الْأَضْدَادِ.

## مِنْحُ الْقَصَادِ

وأصله: بَيَّنْتُ بَزَنَةً<sup>(١)</sup> صَرَبْتُ؛ تَحَرَّكَتِ الْيَاءُ، وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا؛ فَقُلِبَتْ أَلِفًا، وَالتَّاءُ: لِتَأْنِيثِ الْفَاعِلِ<sup>(٢)</sup>.

وسَعَادُ: بِالضَّمِّ<sup>(٣)</sup> اسْمُ امْرَأَةٍ، لَا تَنْصَرِفُ لِلتَّعْرِيفِ، وَالتَّأْنِيثُ الْمَعْنَوِيُّ<sup>(٤)</sup>، وَهِيَ فَاعِلٌ (بَانَتْ)<sup>(٥)</sup>.

والفاءُ: فِي قَوْلِهِ: (فَقُلِبِي) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلْأَسْتِثْنَاءِ<sup>(٦)</sup>.  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِعَطْفِ الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ عَلَى الْأُولَى، وَتَعْقِيبِهَا بِهَا، وَفِيهَا هَا هُنَا دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ مَا قَبْلَهَا سَبَبٌ لِمَا بَعْدَهَا.

وَعَلَى رِبْطِ الثَّانِي بِالْأَوَّلِ؛ فَكَأَنَّهُ جَعَلَ بَيْنَ سَعَادَ سَبَبًا فِي بَتْلِ قَلْبِهِ<sup>(٧)</sup>.  
قَالَ بَعْضُهُمْ<sup>(٨)</sup>: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَوَابًا لِلْجُمْلَةِ الْفَاعِلِيَّةِ الَّتِي هِيَ: (بَانَتْ سَعَادُ)، قَالَ: وَالْجُمْلُ كُلُّهَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَوَابًا بِالْفَاءِ كَقَوْلِكَ: زَيْدٌ

(١) أقول: الصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ: يَوْزَانُ ضَرَبْتُ؛ لِأَنَّ الْوِزْنَ مَا يَقَابِلُ اللَّفْظَةَ مِنْ مَادَّةِ (فَعَلَ)، أَمَّا الْوِزَانُ فَهُوَ مَا يَقَابِلُهَا عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ وَالتَّقْرِيبِ، كَأَنْ يَقُولَ: ذَهَبَ عَلَى وَزَانٍ جَعَلَ.

(٢) لم ترد في (ج): (يقال بان... لتأنيث الفاعل).

(٣) لم ترد في (ج): (بالضَّم).

(٤) ينظر: شرح الرضوي على الكافية: ١/ ١٣١، ١٣٤، والمراد بالمؤنث المعنوي ما كان التاء فيه مقدراً، وهنا أنزلوا الحرف الرابع بمنزلة تاء التأنيث.

(٥) وفي حاشية البغدادي: ١/ ١٧٥-١٧٦ «... سعاد المذكورة في أول القصيدة هي امرأة كعب... قال له ﷺ منكراً: من سعاد؟ فقال: زوجتي...».

(٦) في معاني الفاء ينظر: مغني اللبيب: ١/ ١٦١ وما بعدها، وانظر: مختصر شرح بان سعاد، للخمّي: ١٦٢.

(٧) وهو المعنى المطلوب منها؛ فَبَتْلُ قَلْبِهِ سَبَبٌ بَيْنَ سَعَادَ.

(٨) نقل ذلك والخلاف فيه البغدادي في حاشيته: ١/ ١٨٢-١٨٣، وقد نقل هذا الرأي الرضوي في شرح الكافية: ١/ ٢٦٨، وفي ١/ ٢٦٩ «حق الخبر أن تلزمه الفاء؛ لكونه كالجزاء».



أَبُوكَ<sup>(١)</sup> فَقُمَ إِلَيْهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا فِيهِ نَظَرٌ<sup>(٢)</sup>.

وَقَلْبِي: مُبْتَدَأٌ.

وَمُتَبَوِّلٌ: خَبْرُهُ.

وَالْيَوْمَ: ظَرْفُ زَمَانٍ، وَالْأَلِفُ وَاللَامُ فِيهِ لِلْحُضُورِ كَمَا فِي: (مَرَرْتُ بِهَذَا الرَّجُلِ)، وَالْعَامِلُ<sup>(٣)</sup> فِيهِ إِمَّا: بَانَتْ، أَوْ مُتَبَوِّلٌ<sup>(٤)</sup>.

وَالْقَلْبُ: الْفَوَازُ، وَقَدْ يُعَبَّرُ بِهِ عَنِ الْعَقْلِ، قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾<sup>(٥)</sup>؛ أَي: عَقْلٌ<sup>(٦)</sup>.

(١) فِي (ب): (أَبُوهُ خ ل).

(٢) فِيهِ نَظَرٌ؛ لِأَنَّ لَيْسَ كُلَّ الْجَمَلِ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَوَابَهَا بِالْفَاءِ، ظَاهِرًا وَتَقْدِيرًا؛ فَلَيْسَ كُلُّ الْجَمَلِ يُمْكِنُ حَمْلُهَا عَلَى الشَّرْطِ أَوْ شَبْهِهِ. قَالَ الرُّضِّيُّ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ: ٢٦٩/١ «وَلَا يَلْزَمُ مَعَ الْفَاءِ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ سَبَبًا لِلثَّانِي، بَلِ الْإِلَازِمُ أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَ الْفَاءِ لَازِمًا لِمُضْمُونِ مَا قَبْلُهَا، كَمَا فِي جَمِيعِ الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ».

(٣) وَأَجَازَ الْبَغْدَادِيُّ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا لـ (بَانَتْ)، وَيُرَدُّ عَلَيْهِ الْفَصْلُ بِالْأَجْنَبِيِّ. انْظُرْ: حَاشِيَةُ الْبَغْدَادِيِّ عَلَى شَرْحِ بَانَتْ سَعَادٍ: ٢٢٤/١.

(٤) فِي هَامِش (ب): (مُتَبَوِّلٌ) بِتَقْدِيمِ الْفَوْقِيَّةِ عَلَى الْمُوَحَّدَةِ، مِنْ تَبَلُّهُ الْحُبِّ، أَي: أَسْقَمُهُ وَأَفْنَاهُ وَأَضْعَفُهُ، وَفِي نَسْخَةٍ بِتَقْدِيمِ الْمُوَحَّدَةِ مِنَ الْبَتْلِ بِمَعْنَى الْقَطْعِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾، أَي: انْقَطَعَ إِلَيْهِ كَمَا لَا وَتَكْمِيلًا، وَمِنْهُ الْبَتُولُ الزَّهْرَاءُ؛ لِانْقِطَاعِهَا عَنِ الدُّنْيَا بِأَنْوَاعِهَا، وَلَقَدْ ثَبَّتْ مَا أَجْمَعَتْ عَلَيْهِ النُّسخ.

(٥) سُورَةُ (ق): ٣٧.

(٦) يَنْظُرْ: مَعَانِي الْقُرْآنَ لِلْفَرَّاءِ: ٨٠/٣، وَقَدْ نَقَلَ ذَلِكَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ: ٢٠٤/١. وَفِي الْكَافِي: ١٦/١: «عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا هِشَامُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَبْشُرُ أَهْلَ الْعَقْلِ وَالْفَهْمِ فِي كِتَابِهِ... يَا هِشَامُ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾ يَعْنِي: عَقْلٌ». مَعْنَى هَذَا أَنَّ هَذَا الرَّأْيَ لِلْإِمَامِ الْكَاسِمِ =

## مِنْحُ الْقَصَائِدِ

وَأَصْلُ الْقَلْبِ: الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، يُقَالُ: عَرَبِيٌّ قَلْبٌ؛ أَيْ خَالِصٌ<sup>(١)</sup>؛ كَمَا يُقَالُ: عَرَبِيٌّ مُحَضٌّ؛ فَكَأَنَّ قَلْبَ الْإِنْسَانِ خَالِصٌ بَدَنِهِ.

وَالْمُبْتُولُ: هُنَا الْمَحْزُونُ، وَقِيلَ: الَّذِي قَدْ بُتِلَ مِنْهُ، وَالْبَتْلُ: الدَّخْلُ، وَالْعِدَاوَةُ، وَالْبَتْلُ أَيْضًا سَقَمٌ وَغَمٌ<sup>(٢)</sup> فِي الْقَلْبِ، يُقَالُ: بَتَلْتُ فَلَانَةً فَلَانًا تَبْتَلُهُ بَتْلًا<sup>(٣)</sup>؛ أَيْ: أَسَقَمْتُهُ كَأَنَّهَا أَصَابَتْ قَلْبَهُ بَبْتِلًا<sup>(٤)</sup>، أَيْ: عِدَاوَةً، وَبَتَلَهُ الْحُبُّ، وَأَبْتَلَهُ؛ أَيْ أَسَقَمْتُهُ، وَأَفْسَدَهُ، وَبَتَلَهُمُ الدَّهْرُ، وَأَبْتَلَهُمْ؛ أَيْ: أَفْنَاهُمْ<sup>(٥)</sup>.

وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشَى أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ:

وَدَهْرٌ مُتَبِلٌ خَبِلُ

وَمُتَبِلٌ: أَيْ: مَفْنٍ<sup>(٧)</sup>؛ لِأَنَّهُ يَذْهَبُ بِالْمَالِ، وَالْوَلَدُ<sup>(٨)</sup>.

= (ت ١٨٣ هـ)، وليس للفراء (ت ٢٠٧ هـ).

(١) فِي كِتَابِ سَبِيوِيَه: ١٢٠ / ٢: «قَوْلُكَ هَذَا عَرَبِيٌّ مُحَضٌّ، وَهَذَا عَرَبِيٌّ قَلْبٌ، كَمَا قُلْتَ هَذَا عَرَبِيٌّ قَحٌّ»، وَانْظُرْ: الصَّحَاحُ: ٢٠٥ / ١ (قَلْب).

(٢) فِي الْأَصْلِ: (رَغَم).

(٣) فِي (ب): (بَتَلْتُ فَلَانَةً فَلَانًا تَبْتَلُهُ بَتْلًا).

(٤) فِي (أ) وَ(ج): (بَتِل).

(٥) كَأَنَّهَا يَرِيدُ أَنْ يَقُولَ: فَعَلَ فَرَاقَهَا بِقَلْبِي كَمَا يَفْعَلُ الْمُتَوَرِّقُ بِالْقَاتِلِ إِذَا ظَفَرَ بِهِ. يَنْظُرُ: حَاشِيَةُ الْبَغْدَادِيِّ: ٢٢٦ / ١.

(٦) فِي حَاشِيَةِ (ب): (خَبِلَ خ ل)، وَهَذَا الْبَيْتُ مِنَ الْبَحْرِ الْبَسِيطِ مِنْ لَامِيَةِ الْأَعْشَى الَّتِي أَوَّلَهَا: وَدَّعَ هَرِيرَةً إِنَّ الرِّكْبَ مُرْتَحِلٌ وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ وَتَمَّتْهُ:

أَنَّ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَصَرَ بِهِ رَيْبُ الْمَنُونِ وَدَهْرٌ مُتَبِلٌ خَبِلُ

دِيَوَانُهُ، طَبْعَةُ بَيْرُوت: ١٤٦ برواية: (ودهرٌ مفندٌ خبل).

(٧) فِي (ب): (مَغْن).

(٨) فِي هَذِهِ الْمَعَانِي، وَمَا يَقْرَبُ مِنْهَا، يَنْظُرُ: الْعَيْنُ: ١٢٤ / ٨ (تَبِل)، الصَّحَاحُ: ١٦٤٣ / ٤،

## البَابُ الثَّانِي

ومتيم<sup>(١)</sup>؛ أي: مُدَلَّلٌ، مُعَبَّدٌ؛ كَأَنَّ الحَبَّ قَدِ اسْتَعْبَدَهُ، وَمِنْهُ تَيْمٌ اللهُ؛ أي: عَبْدُ اللهِ<sup>(٢)</sup>، وَهُوَ خَيْرٌ ثَانٍ عَنْ (قَلْبِي)، أَوْ صِفَةُ (مَبْتُول).

وإِثْرَهَا: بِكْسِرِ الهمزة، ظَرْفُ مَكَانٍ، وَالْعَامِلُ فِيهِ (مَتِيمٌ).  
وَهَا: ضَمِيرٌ (سَعَاد) فِي مَوْضِعِ<sup>(٣)</sup> جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ؛ يُقَالُ: خَرَجْتُ فِي إِثْرِهِ بِكْسِرِ الهمزة، وَسَكُونِ الثَّاءِ، وَفِي أَثَرِهِ بَفَتْحِهَا؛ أي: بَعْدَهُ بِلاَ فَصْلٍ.  
وَيُرَوَّى (عِنْدَهَا)<sup>(٤)</sup>، وَإِعْرَابُهُ كإِعْرَابِ (إِثْرَهَا).  
وَلَمْ يُقَدْ: أي: يَبْدُلُ فِيهِ فِدَاءً، وَيُفَكُّ، يُقَالُ: فِدَاءُهُ، وَفَادَاهُ، إِذَا أَعْطَى فِدَاءَهُ فَأَنْقَذَهُ<sup>(٥)</sup>.

وَلَمْ: حَرْفُ جَزْمٍ، مَعْنَاهُ النَفْيُ، تَدْخُلُ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ خَاصَّةً<sup>(٦)</sup>؛ فَيَحْدُثُ فِيهِ أَرْبَعُ حَالَاتٍ:

=مقاييس اللغة: ١/ ٣٦٣، أساس البلاغة: ٧٦، اللسان: ١١/ ٧٦.

(١) فِي حَاشِيَةِ (ب): (بِتَشْدِيدِ التَّحْتِيَّةِ الْمَفْتُوحَةِ خَبَرٌ بَعْدَ خَبَرٍ مِنْ تَيْمَ الحَبِّ وَتَأَمَّهُ بِمَعْنَى اسْتَعْبَدَهُ وَأَذَلَّهُ).

(٢) جَاءَ فِي الزَّاهِرِ فِي مَعَانِي كَلِمَاتِ النَّاسِ: ١١٥ «قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ: الْمَتِيمُ مَعْنَاهُ الْمُسْتَعْبَدُ بِهَوَاهُ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: تَيْمَ اللهُ، مَعْنَاهُ: عَبْدُ اللهِ». وَانْظُرْ: الصَّحَاحُ: ٥/ ١٨٧٩، مَقَايِيسُ اللُّغَةِ: ٣٦١/ ١.

(٣) فِي (ب): (مَحَل).

(٤) فِي (ب): (عِنْدَهُ)، وَفِي حَاشِيَتِهَا: (عِنْدَهَا). قَالَ الْبَغْدَادِيُّ فِي حَاشِيَتِهِ: ١/ ٢٦٧ «وَلَمْ يَذْكُرْ هَذِهِ الرِّوَايَةَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلُ، وَلَا نَفْطُوِيَه، وَلَا التَّبْرِيْزِيُّ، وَلَا عَبْدُ اللَّطِيفِ الْبَغْدَادِيُّ، وَإِنَّمَا ذَكَرَهَا أَحْمَدُ الْبَغْدَادِيُّ». يَعْنِي بِهِ ابْنَ الْحَدَّادِ، وَذَكَرَ الرِّوَايَةَ ابْنُ هِشَامٍ فِي شَرْحِهِ عَلَى الْقَصِيدَةِ بِقَوْلِهِ: «وَيُرَوَّى (عِنْدَهَا) بِدَلِّ إِثْرَهَا». انْظُرْ: ٩٦.

(٥) يَنْظُرُ: الصَّحَاحُ: ٦/ ٢٤٥٣ (فَدَى)، اللِّسَانُ: ١٥/ ١٥٠.

(٦) الْمُسْتَقْبَلُ مُصْطَلَحٌ كُوفِيٌّ يَدُلُّ عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ. لِلْمَزِيدِ يَنْظُرُ: هَمْعُ الْهَوَامِعِ: ١/ ٣١-٣٣.

## مِنْحُ الْقَصَادِ



ينقله: مِنَ الرَّفْعِ إِلَى الْجَزْمِ.

وَمِنَ الْإِثْبَاتِ إِلَى النَّفْيِ.

وَمِنَ الْاسْتِقْبَالِ إِلَى الْمَضِيِّ<sup>(١)</sup>.

وَمِنَ الْعَامِلِ الْمَعْنَوِيِّ إِلَى الْعَامِلِ اللَّفْظِيِّ<sup>(٢)</sup>.

وَيُقَدُّ: فَعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ، مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ، مُجْزُومٌ بـ(لم)، وَفِيهِ ضَمِيرٌ قَائِمٌ مَقَامَ

الْفَاعِلِ يَعُودُ إِلَى (قَلْبِي).

وَمَوْضِعُ الْجُمْلَةِ نَصْبٌ؛ لِأَنَّهَا صِفَةٌ (مَكْبُولٌ) تَقَدَّمَتْ عَلَيْهِ؛ فَصَارَتْ حَالًا،

و(مَكْبُولٌ) عَامِلُهَا.

وَيُرْوَى (لَمْ يُشَفَّ)<sup>(٣)</sup>، وَمَعْنَاهُ ظَاهِرٌ.

وَيُجُوزُ عَلَى هَذِهِ الرُّوَايَةِ أَنْ يَكُونَ (لَمْ يُشَفَّ) صِفَةً مَتْبُولٍ، أَوْ حَالًا مِنْ ضَمِيرِهِ،

أَوْ صِفَةً (مَتِّمٌ)، إِذَا جُعِلَ خَبَرًا، وَحَالًا مِنْ ضَمِيرِهِ خَبَرًا كَانَ، أَوْ صِفَةً.

و(مَكْبُولٌ) خَبَرٌ آخَرُ عَنْ (قَلْبِي)، أَوْ صِفَةٌ (مَتْبُولٌ)، أَوْ صِفَةٌ (مَتِّمٌ) إِذَا جُعِلَ

خَبَرًا.

وَالْمَكْبُولُ: الْمَقِيدُ، وَمِثْلُهُ الْمَكْبَلُ بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ، كَبَلْتُ

الْأَسِيرَ بَزْنَةً ضَرْبَتْ، وَكَبَلْتُهُ بَزْنَةً كَسَرْتُهُ، إِذَا قَيَّدْتُهُ<sup>(٤)</sup>، وَالْكِبْلُ

---

(١) فِي (ب): (الْمَاضِي).

(٢) فِي (لَمْ): وَمَا تَخْرُجُ إِلَيْهِ. يَنْظُرُ: مَغْنِي اللَّيْبِ: ٣٦٥ / ١ وَمَا بَعْدَهَا.

(٣) لَمْ أَجِدْ هَذِهِ الرُّوَايَةَ فِي التَّحْقِيقَيْنِ لِلدِّيَوَانِ، وَوَجَدْتُهَا عِنْدَ ابْنِ سَلَامٍ فِي الطَّبَقَاتِ: ٩٩ / ١،

وَانْظُرْ: شَرْحُ ابْنِ هِشَامٍ: ٩٧.

(٤) فِي اللِّسَانِ: ٥٨٠ / ١١ «الْكَبْلُ: قَيْدٌ ضَخْمٌ، ابْنُ سَيْدِهِ: الْكَبْلُ وَالْكِبْلُ الْقَيْدُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ

كَانَ، وَقِيلَ: هُوَ أَعْظَمُ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَقْيَادِ، وَجَمَعُهَا كُبُولٌ، يُقَالُ: كَبَلْتُ الْأَسِيرَ وَكَبَلْتُهُ إِذَا

قَيَّدْتُهُ، فَهُوَ مَكْبُولٌ، وَمُكَبَّلٌ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ الْقَيْدُ وَالْكَبْلُ وَالنُّكْلُ وَالْوَلَمُ، وَالْقُرْزُلُ، =



بالكسر<sup>(١)</sup> القيد<sup>(٢)</sup>.

وَيُرَوَّى (مَغْلُولٌ)<sup>(٣)</sup>؛ فيحتملُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْغَلَّةِ، وَهِيَ الْعَطَشُ<sup>(٤)</sup>، تَقُولُ مِنْهُ  
غُلَّ الرَّجُلُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ يُغْلُ غَلِيلًا؛ فَهُوَ مَغْلُولٌ.

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى مَكْبُولٍ، مِنْ قَوْلِكَ: غَلَلْتُ يَدَهُ إِلَى عُنُقِهِ إِذَا شَدَدْتُهَا  
بِالْغُلِّ، قَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ<sup>(٥)</sup> الْغُلُّ بِالضَّمِّ: جَامِعَةٌ يُشَدُّ بِهَا الْعُنُقُ وَالْيَدُ<sup>(٦)</sup>، وَقَدْ غُلَّ  
هُوَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ؛ فَهُوَ مَغْلُولٌ<sup>(٧)</sup>.

وَمَعْنَى الْبَيْتِ: أَنَّ سُعَادَ لَمَّا فَارَقَتْ<sup>(٨)</sup> تَبَلَّتْ قَلْبَهُ، وَتَيَمَّمَتْهُ، وَأَسْرَتْهُ، وَلَمْ يَحْصُلْ  
لَهُ مِنْ ذَلِكَ فِكَائٌ، وَلَا بُدَلٍ مِنْهُ فِدَاءً.

قُلْتُ: وَهَذَا غَايَةُ سُؤَالِ الْعَاشِقِينَ، إِذَا كَانُوا فِي الْمَحَبَّةِ صَادِقِينَ، كَمَا  
قَالَ<sup>(٩)</sup>:

=وَالْمَكْبُولُ: الْمَحْبُوسُ.

(١) فِي النِّسْخِ جَمِيعًا: (وَالْكَسْرُ)، وَالصَّوَابُ هُوَ الْمَثْبُتُ.

(٢) فِي حَاشِيَةِ (ب): (الضَّخْمُ خ ل).

(٣) ذَكَرَ هَذِهِ الرِّوَايَةَ الْبَيْهَقِيُّ فِي السَّنَنِ الْكُبْرَى: ٢٤٣/١٠.

(٤) انْظُرْ: الْعَيْنُ: ٣٤٧/٤، وَالصَّحَاحُ: ١٧٨٤/٥.

(٥) فِي (ب): ابْنُ جَنِّي.

(٦) الْعَيْنُ: ٣٤٨/٤.

(٧) وَرَبَّمَا سُمِّيَتْ حَرَارَةُ الْحُزْنِ وَالْحَبِّ غَلِيلًا. انْظُرْ: اللِّسَانُ: ٤٩٩/١١.

(٨) فِي (ب): فَارَقَتْهُ، وَمَا فِي الْمَتْنِ عَلَى تَقْدِيرِ الْعَائِدِ، وَهُوَ الضَّمِيرُ.

(٩) الْبَيْتُ لِلْحَاجِرِيِّ مِنَ الْقَصِيدَةِ الَّتِي أَوَّلَهَا هَذَا الْبَيْتُ:

عَلِمْتُمْ بَأَنِّي مَغْرَمٌ بِكُمْ صَبُّ فَعَدَّبْتُمُونِي وَالْعَذَابُ بِكُمْ عَذْبُ

رَجَعْتُ إِلَى دِيْوَانِهِ الْمَخْطُوطِ ذِي الرِّقْمِ (٤) وَ(٨١١) فِي جَامِعَةِ الْمَلِكِ سَعُودٍ، وَلَمْ أَجِدْ

الْبَيْتَ، وَلَكِنْ مِنْ قِصَائِدِهِ الْمَشْهُورَةِ. انْظُرْ: الْمَرْقِصَاتُ الْمَطْرِبَاتُ، ابْنُ سَعِيدٍ الْأَنْدَلُسِيُّ:

=. ١٨٤/١

فَعَذَّبْتُمُونِي وَالْعَذَابُ بِكُمْ عَذْبٌ

=والآن، وسأذكر هذا؛ ليعلم بعض المتحذلقين ما مدى مكابدة المحقق الثَّبت، وفي أثناء البحث عثرت على الديوان محققاً من اثنين من الدكاترة، وهما: د. خالد الجبر، و د. عاطف كنعان، كليّة الآداب، جامعة البترا الخاصّة. انظر: الصحيفة: ١٦٤ من ديوان شعرٍ وسماه بلبل الغرام الكاشف عن لثام الانسجام، عمّان، ٢٠٠٣.

والحاجريّ: هو عيسى بن سنجر بن بهرام بن جبريل بن خمارتكين بن طاشتكين الإربليّ، المعروف بالحاجريّ (حسام الدين، أبو يحيى، أبو الفضل) أديبٌ، شاعرٌ، من أولاد الأجناد، توفيّ بإربل سنة ٦٣٢ هـ وتقدير عمره خمسون سنة.

من آثاره: ديوان شعرٍ وسماه بلبل الغرام الكاشف عن لثام الانسجام. ينظر: وفيات الأعيان: ١/ ٥٠٤-٥٠٦، النجوم الزاهرة ٦/ ٢٩٠-٢٩١، معجم المؤلّفين: ٨/ ٢٥.



٢. وَمَا سُعَادُ غُدَاةِ الْبَيْنِ؛ إِذْ رَحَلُوا

إِلَّا أَغْنُ غَضِيضُ الطَّرْفِ<sup>(١)</sup> مَكْحُولُ<sup>(٢)</sup> (٣)

الواو: للاستئناف.

ومَا: هُنا نافية، لا عَمَل لها؛ لانتقاضِ النفي بـ(إِلَّا).

وسُعَادُ: مبتدأ.

وغُدَاةُ الْبَيْنِ: ظَرْفُ زَمَانٍ؛ والعَامِلُ فِيهِ معنى الكلام؛ كَأَنَّهُ قَالَ: مُتَزَيِّنَةً، أَوْ مُتَكَحِّلَةً، أَوْ غَنَاءَ غُدَاةَ الْبَيْنِ.

والْبَيْنُ: هُنا الْفِرَاقُ، وَالْأَلِفُ وَاللَّامُ فِيهِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَا بَدَلًا مِنْ الضَّمِيرِ كَمَا يَقُولُهُ الْكُوفِيُّونَ<sup>(٤)</sup>، وَالتَّقْدِيرُ: غُدَاةَ بَيْنِهَا.

(١) بسكون الراء هو العين.

(٢) لِلنَّارَةِ، وَالفائدة: إِمَّا مِنَ الْكُحْلِ بِالضَّمِّ أَوْ مِنَ الْكَحْلِ بفتحَيْن، وَهُوَ مَنْ يَعْلُو جَفُونِ عَيْنِهِ سِوَادًا مِنْ غَيْرِ اكْتِحَالٍ. وانظر: تاج العروس: ٦٤٩/١٥.

(٣) فِي حَاشِيَةِ (ب): وَالْمَعْنَى وَلَيْسَتْ سَعَادٌ فِي غُدَاةِ بَعَادٍ حِينَ ارْتِحَالِهَا إِلَى زَادٍ مَعَادٍ إِلَّا كَطَبِي أَغْنَى فِي مَقَامِ التَّغْنَى غَيْرَ مَلْتَفَتْ إِلَى غَيْرِهَا فِي سَلُوكِهَا وَسِيرِهَا مُسْتَحْيِيَةً مِنْ حَالِهَا الْوَاقِعَةِ مِنْ شَرِّهَا وَخَيْرِهَا وَنَفْعِهَا وَضَرِّهَا، مُسْتَغْنِيَةً بِمَا أَعْطَاهَا اللَّهُ مِنْ جَمَالِ عَيْنِهَا وَكَمَالِ زَيَّتِهَا الْمُبْرَاةِ عَنْ عَيْبِهَا وَشَيْنِهَا، وَحَاصِلُ الْبَيِّنَاتِ أَنَّ الْأَوَّلَ يُشِيرُ إِلَى كَمَالِ احْتِيَاجِ الْمَحَبِّ إِلَى الْمَحْبُوبِ، وَالثَّانِي تَوْمِي إِلَى كَمَالِ اسْتِغْنَاءِ الْمَحْبُوبِ عَنِ الْمَحَبِّ فِي مَقَامِ الْمَطْلُوبِ، كَمَا يُشِيرُ إِلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ أَغْنَى وَأَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ﴾، أَيِ الْمُفْتَقِرُونَ إِلَى إِيجَادِهِ أَوَّلًا وَإِلَى إِمْدَادِهِ ثَانِيًا، وَيَوْمِي إِلَيْهِ قَوْلُهُ ﷺ: «اللَّهُمَّ لَا تَكْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ فَإِنَّكَ إِنْ تَكْنِي إِلَى نَفْسِي تَكْنِي إِلَى ضَعْفٍ وَغُورَةٍ وَذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ». (من شرح عليّ القاري).

(٤) جَاءَ فِي مَغْنِي اللَّيْبِ: ٧٧-٧٨: «أَجَازَ الْكُوفِيُّونَ وَبَعْضُ الْبَصَرِيِّينَ وَكَثِيرٌ مِنْ الْمُتَأَخِّرِينَ نِيَابَةَ (أَل) عَنْ الضَّمِيرِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ، وَخَرَجُوا عَلَى ذَلِكَ: ﴿إِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾، وَ(مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ)، وَ(ضَرَبَ زَيْدٌ الظَّهَرَ وَالْبَطْنَ) إِذَا رَفَعَ الْوَجْهَ وَالظَّهَرَ =

## مِنْحُ الْقَصَادِ

ويحتمل أن يكونا للعهد؛ أي: غداة البين الذي أخبرْتُ في قولي: بانت<sup>(١)</sup>.  
وقد يأتي البين بمعنى الوصل، وهو من الأضداد<sup>(٢)</sup>، وقرأ: «لَقَدْ تَقَطَّعَ  
بَيْنُكُمْ»<sup>(٣)</sup> بالرَّفْعِ؛ أي: وصلكم<sup>(٤)</sup>.  
والبين أيضا الفرق في المزية، يُقال: بينهما بونٌ بعيدٌ، وبينٌ بعيدٌ<sup>(٥)</sup>.  
وإذ: ظرفٌ آخر للزمان<sup>(٦)</sup>، بدلٌ من الظرف الأول؛ أعني: غداة البين.  
ورحلوا: فعلٌ ماضٍ، وفاعِلٌ، والجملة في موضع جرٍّ بإضافة (إذ) إليها،  
والواو في (رحلوا) ضميرٌ سعاد، وأهلها، وإن لم يجر لهم ذكرٌ لدلالة قرينة الحال<sup>(٧)</sup>؛  
إذ قد علم أن المرأة لا ترحل دون أهلها.

=والبطن، والمانعون يقدرُون هي المأوى له، والوجه منه، والظهر والبطن منه [في الأمثلة]  
وقيد ابن مالك الجواز بغير الصلة، وقال الزمخشري في: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾: إنَّ  
الأصل أسماء المسمايات، وقال أبو شامة في قوله: بدأت بسم الله في النظم أولاً، إنَّ الأصل  
في نظمي، فجوزا نيابتها عن الظاهر وعن ضمير الحاضر، والمعروف من كلامهم إنَّما هو  
التمثيل بضمير الغائب.

(١) وهو الأليق بالسياق.

(٢) بتفصيل أدق ينظر: اللسان: ١٣/٦٢.

(٣) وهذه استعارة؛ لأنَّه لا فصائل هناك على الحقيقة فتوصف بالتقطع، وإنَّما المراد: لقد زال  
ما كان بينكم من شبكة المودة وعلاقة الألفة التي تُشبه لاستحكامها بالحبال المحصدة،  
والقرائن المؤكدة. وهذه قراءة ابن كثير وأبي عمرو وعاصم برواية أبي بكر وابن عامر وحمة.  
راجع السبعة في القراءات لابن مجاهد: ٢٦٣، المحتسب لابن جني: ١٩٠/٢، والآية ٩٤،  
في الأنعام.

(٤) انظر: العين: ٨/٣٨٠، الصَّحاح: ٥/٢٠٨٢.

(٥) انظر: الصَّحاح: ٥/٢٠٨٢.

(٦) ينظر: مغني اللبيب: ١/١١١.

(٧) في (ب): الحال عليه.

## البَابُ الثَّانِي

ويُروى: (إِذْ ظَعَنُوا)<sup>(١)</sup>، وهو بمعنى (رحلوا)، والكلام فيه كالكلام فيه<sup>(٢)</sup>.  
والأ: هنا ناقضة للنفي.  
وأغن: خبرُ المبتدأ الذي هو سعاد، والخبر هنا مُنْزَلٌ منزلة المبتدأ، إلا أنه هو هو؛ والتقدير: مثل غزالٍ أغنَّ كما تقول: ما أبو يوسف<sup>(٣)</sup> إلا أبو حنيفة، وما المزني<sup>(٤)</sup> إلا الشافعي؛ أي مثله.  
والاستثناء هنا عائدٌ إلى المعنى لا إلى اللفظ، كأنه قال: ما أحوال سعاد، وصفاتها إلا كذا وكذا، ومثله إذا قلت: ما زيدٌ إلا قائمٌ، معناه: ما أحوال زيدٍ إلا القيام، ولو لا هذا التقدير لبطل الكلام؛ لأن الواحد لا يستثنى منه.  
والأغن: من<sup>(٥)</sup> الغزلان، وغيرها الذي في صوته غنة، وهي صوتٌ فيه لينٌ، ولطفٌ يخرج من الخياشيم، قيل: والظباء كلها غنُّ<sup>(٦)</sup>.

(١) في شرح ديوان كعب برواية السكري: ٦ (إذ برزت)، وفي رواية البيهقي (إذ ظعنوا). السنن الكبرى: ٢٤٣/١٠، وانظر: مستدرک الحاكم: ٥٨٠/٣.

(٢) يعني الكلام في (ظعنوا) كالكلام في (رحلوا).

(٣) يقصد به أبا يوسف القاضي الراوي عنه هو وجملة منهم: زفر بن الهذيل، والشيباني. ينظر: الفهرست لابن النديم: ٢٥٥، مرآة الجنان: ٣٠٩/١، المعارف: ٢١٦، وتهذيب التهذيب: ٤٤٩-٤٥١/١٠.

(٤) في (ب): المازني. والمزني هنا هو إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى المزني (الشافعي) (ت ٢٦٤هـ)، وهو أول من صنّف في مذهب الشافعي وصاحبه. ينظر: الوافي بالوفيات: ١٤٢/٩، كشف الظنون: ١٦٣٥/٢. أقول: لهذا المصنّف عدّه بالمثال كأنه هو، أو (هو هو) كما يعبر عنه، والفحوى واحدة.

(٥) في الأصل: (عن).

(٦) الغنة: صوت في الخيشوم، والأغن: الذي يتكلّم من قبل خياشيمه، يُقال: طيبي أغنّ، وواذ أغنّ، أي كثير العشب؛ لأنّه إذا كان كذلك ألفه الذبّان، وفي أصواتها غنة. ينظر: الصحاح: ٢/١٧٤، وزاد الثعالبي في فقه اللغة وسرّ العربية: ١٣٧ «إذا كان يتكلّم من قبل خيشومه»

## مِنْحُ الْقَصَادِ



وَعَظِيضُ الطَّرْفِ: صِفَةُ (أَعْنِ)، أَوْ خَبَرٌ آخَرُ عَنْ سَعَادَ.

وَكَذَا حُكْمٌ مَكْحُولٌ.

وَعُضُّ الطَّرْفِ سَكُونُهُ، وَفُتُورُهُ<sup>(١)</sup>، وَغَضِيضٌ فَعِيلٌ، إِمَّا بِمَعْنَى فَاعِلٍ، أَيْ

غَاضٍ، وَإِمَّا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، أَيْ مَغْضُوضٍ<sup>(٢)</sup>.

وَمَكْحُولٌ: مَنْ الْكَحَلِ، بَفَتْحِ الْكَافِ، وَالْحَاءِ<sup>(٣)</sup>، وَهُوَ أَنْ تَكُونَ الْحَدَقَةُ كُلُّهَا

سُودَاءَ<sup>(٤)</sup> لَيْسَ بِهَا بَيَاضٌ كَحَدَقِ الْغَزَلَانِ<sup>(٥)</sup>.

وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ شَبَّهَ سَعَادَ بِالْغَزَالِ<sup>(٦)</sup> عَلَى سَبِيلِ الْحَصْرِ مُبَالِغَةً فِي التَّشْبِيهِ.

وَحَصَّ الشَّبَّهَ بِحَالِ الرَّحِيلِ؛ لِأَمْرَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّ رَحِيلَهَا كَشَرَدِ الْغَزَالِ، وَنُقُورِهِ.

وَالثَّانِي: قَدْ جَرَتْ الْعَادَةُ<sup>(٧)</sup>؛ بِأَنَّ الرَّاحِلَ عَنْ مَكَانٍ يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ وَقْتَ رَحِيلِهِ

تَذَكُّرًا لَهُ؛ فَيَكُونُ قَدْ شَبَّهَ التَّفَاتَهَا بِالتَّفَاتِ الْغَزَالِ؛ لِحُسْنِ عَنَقِهِ.

وَقَدْ صَرَّحَ بِالْمَعْنَى الْأَوَّلِ ابْنُ قَلَاقِسٍ<sup>(٨)</sup> فَأَحْسَنَ فِي قَوْلِهِ:

=فَهُوَ أَعْنُ فَإِذَا كَانَتْ فِي صَوْتِهِ بَحَّةً، فَهُوَ أَصْحَلُ».

(١) ينظر: شرح ديوان كعب برواية السكري: ٦.

(٢) انظر: الصَّحاح: ٣/١٠٩٥، اللسان: ٧/١٩٧.

(٣) زيادة من (ب).

(٤) في (ب): (سودًا) على القصر.

(٥) معجم مقاييس اللغة: ٥/١٦٣، تاج العروس: ١٥/٦٤٩.

(٦) في حاشية (ب): (بالغزلان ل).

(٧) في (ب): (والثاني أَنَّ الْعَادَةَ قَدْ جَرَتْ).

(٨) في النسختين: (قلاقيس)، والمشهور من دون ياء، وهو أَبُو الْفَتْحِ نَصْرُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

ابن مخلوف بن علي بن عبد القوي بن قلاقيس، الأديب الشاعر المجيد، ولد سنة ٥٣٢هـ،

وتوفي بعينذاب سنة ٥٦٣هـ، أو ٥٦٧هـ و٥٦٩هـ. وقصر عمره يدلُّ على نبوغه. انظر: سير=



آمَرْتُهُمْ بِالتَّفَاتِ عِنْدَمَا رَحَلُوا

أَمَّا عَلِمْتُ بِأَنَّ الْقَوْمَ غَزَلَانُ<sup>(١)</sup>

---

=أعلام النبلاء: ٥٤٦/٢٠، الكنى والألقاب: ١/٣٩٠-٣٩١، كشف الظنون: ١/٧٦٧-٧٦٨.

(١) لم أستطع العثور على التحقيق العلمي لديوانه، تحقيق سهام الفريح، الكويت، ولكن حصلت على نسخة نفيسة، نسخة مطبوعة الجوائب، بتقديم ومراجعة وضبط خليل مطران، انظر الصحيفة: ١١٠، وفيه:

طَالِبْتُهُم بِالتَّفَاتِ عِنْدَمَا رَحَلُوا      أَمَّا شَكَّكْتُ بِأَنَّ الْقَوْمَ غَزَلَانُ؟  
وهي قصيدة يمدح بها نجم الدين إبراهيم بن شادي.

### ٣. هَيْفَاءٌ مُقْبَلَةٌ عَجْزَاءٌ مُدْبِرَةٌ

لَا يُشْتَكَى قِصْرٌ مِنْهَا وَلَا طُولٌ<sup>(١)</sup>

أي: سَعَادٌ دَقِيقَةُ الْوَسْطِ، والمعنى: يَحْكُمُ عَلَيْهَا بِكَذَا حَالِ كَوْنِهَا مُقْبَلَةً، وَهِيَ عَجْزَاءٌ؛ أي: عَظِيمَةُ الْعَجْزِ، وَهُوَ مُؤَخَّرُ الشَّيْءِ حَالِ كَوْنِهَا مُدْبِرَةً.

وَالْجُمْلَةُ اسْتِنَافِيَّةٌ مُقَرَّرَةٌ؛ كَأَنَّهُ قِيلَ: هَلْ لَهَا صِفَاتٌ غَيْرُ ذَلِكَ؛ فَإِنْ كَانَتْ هُنَاكَ؛ فَادْكُرْهَا بِكَمَا لَاتَهَا؛ فَإِنِّي مُشْتَاقٌّ إِلَى بَقِيَّةِ صِفَاتِهَا.

وَقَيَّدَ الْحُكْمَ بِكَوْنِهَا هَيْفَاءَ بِحَالِ الْإِقْبَالِ، وَعَجْزَاءَ بِحَالِ الْإِدْبَارِ، مَعَ أَنَّ هَاتَيْنِ النِّعَتَيْنِ ثَابِتَتَانِ لَهَا فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ، وَالْآثَارِ، وَظُهُورَهُمَا فِي هَذَيْنِ الْحَالَيْنِ أَكْثَرُ فِي نَظَرِ الْأَبْرَارِ، وَأَصْحَابِ الْأَسْرَارِ. وَأَمَّا الثَّانِي فَظَاهِرٌ عَلَى الْآرَاءِ.

وَأَمَّا الْأَوَّلُ؛ فَلَأَنَّهُ قَدْ تُسْتَرُّ دَقَّةُ الْوَسْطِ بِلَبْسِ الثِّيَابِ مِنَ الْخَلْفِ دُونَ الْوَرَاءِ.

وَفِي قَوْلِهِ: (لَا يُشْتَكَى) بِصِيغَةِ الْمَجْهُولِ، وَإِسْنَادُهُ إِلَى (قِصْرٍ) مُجَازِيٌّ عَقْلِيٌّ مِنْ بَابِ: سَرَّتَنِي رَأْيُكَ؛ أَي: لَا يُشْتَكَى هِيَ بِقِصْرٍ مِنْهَا، وَلَا طُولٍ مِنْ أَعْضَائِهَا، وَقَدَّمَ (مِنْهَا) عَلَى (وَلَا طُولٍ)؛ لِرِعَايَةِ الْقَافِيَةِ.

وَفِي ذِكْرِ الْمَقْبَلَةِ، وَالْمُدْبِرَةِ، وَالْقِصْرِ، وَالطُّولِ مِنْ صُنْعَةِ الْمَقَابِلَةِ مَا لَا يَخْفَى عَلَى أَهْلِ الصَّفَاءِ<sup>(٢)</sup>.

(١) قَدْ سَقَطَ هَذَا الْبَيْتُ وَشَرَحَهُ مِنَ النُّسخَةِ ذَاتِ التَّسْمِيَةِ (أ)، وَمَا سَيُذَكَّرُ مِنَ النُّسخِ الْبَاقِي.

(٢) الْمَقَابِلَةُ: أَنْ يَأْتِيَ النَّاضِمُ بِأَشْيَاءَ مُتَعَدِّدَةٍ فِي صَدْرِ الْبَيْتِ؛ ثُمَّ يُقَابِلُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهَا بِضَدِّهِ =

## الباب الثاني

والمعنى: أنَّ سعادَ كلِّما تنقلبُ منْ وضعٍ إلى وضعٍ، ومنْ حالٍ إلى حالٍ يحكمُ الناظرُ إليها في كلِّ وضعٍ بحسبِ طبعٍ، وفي كلِّ حالٍ بزينِ جمالٍ؛ فإذا انقلبتْ يحكمُ بأنَّها هيفاءٌ، وإذا أدبرتْ يحكمُ بأنَّها عجزاءٌ، لا تُعابُ بقصرٍ، ولا تُذمُّ بطولٍ. وقسْ على هاتينِ بقيَّةَ صفاتها؛ فإنَّها تطولُ. وفيه تلويحٌ بأنَّ كلَّ شيءٍ من المליحِ مَلِيحٌ، وتصريحٌ بتسليمِ صحيحِ. وهذا<sup>(١)</sup> البيتُ غيرُ ثابتٍ في بعضِ النُّسخِ<sup>(٢)</sup>.

---

= العجر على الترتيب، أو بغير الضدِّ؛ لأنَّ ذلك أحدُ الفرقَيْنِ بين المقابلة والمطابقة، والآخر التعدُّد في المقابلة والترتيب، وكلِّما كثر كانت أبلغ. ينظر: شرح الكافية البديعية: ٧٥.

(١) في (ب): (هذه)، والصواب ما أثبتناه.

(٢) غير موجود في رواية السُّكريِّ على شرحه ديوان كعب. انظر الصحيفة: ٧، وهذا البيت موجود في جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي: ٦٣٢، ولم يذكره ابن هشام في شرحه، انظر الصحيفة: ٩٨ وما بعدها.



٤. تَجَلَّوْا عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ

كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ

تَجَلَّوْا: فَعْلٌ مُضَارِعٌ، وفاعله مضمَّرٌ فيه يرجعُ إِلَى سَعَادَ، والجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ، تَقْدِيرُهُ: هِيَ تَجَلَّوْا.

قَالَ التَّبْرِيزِيُّ فِي شَرْحِهِ: تَجَلَّوْا: مِنْ قَوْلِهِمْ: جَلَوْتُ السَّيْفَ، وَغَيْرُهُ، أَجْلَوُهُ جَلَوًّا، وَجَلَاءً، إِذَا أَزَلْتُ عَنْهُ الصَّدَأَ<sup>(١)</sup>.

أَقُولُ: الْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ (تَجَلَّوْا) هَهُنَا بِمَعْنَى: تَكْشِفُ، وَتُظْهِرُ مِنْ قَوْلِهِمْ: جَلَوْتُ الْعُرُوسَ جَلْوَةً<sup>(٢)</sup> إِذَا أَبْرَزْتَهَا، وَأُظْهِرْتُهَا، وَأَجْلَيْتُهَا، وَجَلَوْتُهَا أَيْضًا إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهَا مَجْلُوءَةً؛ أَيْ: بَارِزَةً، وَتَجَالَيْنَا؛ أَيْ: انْكَشَفَ حَالٌ كُلُّ مَنْأٍ لَصَاحِبِهِ<sup>(٣)</sup>.

وَعَوَارِضٌ: مَفْعُولٌ (تَجَلَّوْا) جَمْعُ عَارِضٍ، وَقِيلَ: جَمْعُ عَارِضَةٍ<sup>(٤)</sup>، وَهِيَ مَا بَعْدَ الْأَنْيَابِ مِنَ الْأَسْنَانِ؛ أَعْنِي الصَّوَاحِكَ؛ كَذَا قَالَ التَّبْرِيزِيُّ<sup>(٥)</sup>.

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْعَارِضُ: النَّابُ، وَالضَّرْسُ الَّذِي يَلِيهِ<sup>(٦)</sup>.

وَقَالَ الْفَارَابِيُّ صَاحِبُ دِيْوَانِ الْأَدَبِ<sup>(٧)</sup> الْعَارِضُ: النَّابُ<sup>(٨)</sup>.

(١) ينظر: شرح التبريزي: ١٢.

(٢) في حاشية (ب): (جلوا خ ل)، وهي غير واردة في كتب المعجم.

(٣) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ١/٤٦٨، التاج: ١٩/٢٨٩.

(٤) والقياس عليه.

(٥) ينظر: شرح التبريزي: ١٢.

(٦) إصلاح المنطق: ٢٥.

(٧) المثبت من (ب).

(٨) ديوان الأدب: ١/٣٥٣.

## البَابُ الثَّانِي

ولا يَنْصَرِفُ عَوَارِضٌ؛ لَأَنَّهُ جَمْعٌ، لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْآحَادِ<sup>(١)</sup>.  
وَيُرْوَى (تَجْلُو عَوَارِبَ)<sup>(٢)</sup>، وَهِيَ جَمْعُ غَارِبٍ<sup>(٣)</sup>، وَغَارِبٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ<sup>(٤)</sup>.  
وَذِي ظَلَمٍ: اسْمٌ<sup>(٥)</sup> بِمَعْنَى صَاحِبٍ، مَجْرُورٌ بِإِضَافَةٍ (عَوَارِضٌ) إِلَيْهِ، وَهُوَ  
صِفَةُ مَوْصُوفٍ، مَحْذُوفٍ، تَقْدِيرُهُ: عَوَارِضٌ تُغَرِّ ذِي ظَلَمٍ.  
وَالظَلَمُ: عَلَى زِنَةِ الْفَلَسِ: مَاءُ الْأَسْنَانِ، كَذَا قَالَ الْفَارَابِيُّ<sup>(٦)</sup>.  
وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ: هُوَ بَرِيقُهَا، وَصَفَاؤُهَا<sup>(٧)</sup>.  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ دَقَّتْهَا، وَشَدَّةُ بَيَاضِهَا<sup>(٨)</sup>.  
وَإِذَا<sup>(٩)</sup>: ظَرْفُ زَمَانٍ مُجَرَّدٌ عَنْ مَعْنَى الشَّرْطِ<sup>(١٠)</sup>، عَامِلُهُ (تَجْلُو).

(١) لم أجد هذا الرأي، بل أغلب المعجميين يذهبون إلى أَنَّهُ جَمْعٌ، مفردة عارضة، وعارض،  
في النهاية لابن الأثير: ٢١٣/٣ «تجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتسمت، يعني تكشف عن  
أسنانها». وانظر: اللسان: ١٨٠/٧، وفي ديوان الأدب: ٣٥٣/١ (العارض: الناب)، وقد  
يراد من الناب: مجموعة الإبل الكبيرة في السن.

(٢) في كتاب النهاية لابن الأثير: ١٦١/٣، وهي كذلك في اللسان: ٣٧٩/١٢، والتاج:  
٤٥٣/١٧.

(٣) الغارب مقدّم السنام، ثم صار غارب كل شيء أعلاه. انظر: اللسان: ١/٦٤٤، المخصّص:  
ج ٢، ق ٥٠.

(٤) وفي اللسان: ٣٧٩/١٢ (الغروب ماء الأسنان).

(٥) زيادة من (ب).

(٦) ديوان الأدب: ١/١٣٠.

(٧) في العين: ٢٧٧/١ «الظلم صفاء الأسنان وشدة ضوئها».

(٨) الرأي لابن السكيت في إصلاح المنطق: ٢٤٨، والجوهري في الصحاح: ١٩٧٨/٥.

(٩) في (إذا) وما تخرج إليه، ينظر: مغني اللبيب: ١/١٢٠-١٣٦.

(١٠) ولكن الجملة هنا أجريت مجرى الشرط؛ فتقديره: إذا ابتسمت تجلو.

فائدة: وإذا تفيد اليقين في النسبة، كقوله تعالى: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾، فوقع الواقعة يقيني، =

## مِنْحُ الْقَصَادِ

ويجوزُ أَنْ يَكُونَ<sup>(١)</sup> فِيهَا مَعْنَى الشَّرْطِ، وَعَامِلُهَا وَجَوَابُهَا مَا دَلَّ عَلَيْهِ (تَجَلُّوْا).  
ويجوزُ أَنْ يَكُونَ (إِذَا) فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنْ ضَمِيرٍ (تَجَلُّوْا)، وَعَامِلُهَا  
(تَجَلُّوْا)؛ أَي: مَبْتَسِمَةً<sup>(٢)</sup>.

وَالِابْتِسَامُ دُونَ الضَّحِكِ، يُقَالُ: ابْتَسَمَ، وَتَبَسَّمَ، وَبَسَمَ بَزْنَةً ضَرَبَ كُلَّهُ بِمَعْنَى  
وَاحِدٍ<sup>(٣)</sup>.

كَأَنَّهُ: كَأَنَّ وَاسْمُهَا<sup>(٤)</sup>، وَهَاءُ: ضَمِيرُ ذِي ظَلَمٍ.  
وَمُنْهَلٌ: بَضْمُ الْمِمْ، وَفَتْحُ هَاءٍ، خَبَرُهَا، وَمَوْضِعُ الْجُمْلَةِ جَرٌّ، صِفَةٌ لـ (ذِي  
ظَلَمٍ).

وَمُنْهَلٌ: اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَنْنَهْلُهُ، يَنْهَلُهُ إِنْنَهْلًا؛ فَهُوَ مُنْهَلٌ بِكَسْرِ هَاءٍ  
لِلْفَاعِلِ، وَبِفَتْحِهَا لِلْمَفْعُولِ، إِذَا أُرِدَتْ لِلنَّهْلِ<sup>(٥)</sup>، وَهُوَ الشُّرْبُ الْأَوَّلُ<sup>(٦)</sup>.  
وَمَعْلُولٌ: صِفَةٌ مُنْهَلٍ، أَوْ خَبَرٌ ثَانٍ لـ (كَأَنَّ)، وَهُوَ اسْمٌ مَفْعُولٌ مِنْ عَلَّهْ يَعْلَهُ،

= وَأَمَّا (إِنْ) شَبِيهَتَهَا فَتَفِيدُ التَّشْكِيكَ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ جَاءَ كُرْفَاسِقُ بَنِي...﴾.

(١) فِي (ب): (يَكُونُ مَا فِيهَا) بِزِيَادَةِ (مَا).

(٢) وَكُلُّ هَذِهِ الْمَعَانِي مُحْتَمَلَةٌ، وَجَائِزَةٌ، وَلَكِنْ إِجْرَاءُ الْكَلَامِ مَجْرَى الشَّرْطِ يَكُونُ أَقْوَى عَادَةً.

(٣) وَفِي اللِّسَانِ: ٥٠ / ١٢ «هُوَ أَقْلُ الضَّحِكِ وَأَحْسَنُهُ».

(٤) وَ(كَأَنَّ) أَقْوَى أَدَوَاتِ التَّشْبِيهِ؛ لِأَنَّهَا أَدَاةُ تَكْوُنٍ مِنْ أَدَاتَيْنِ (الْكَافُ + أَنْ)؛ وَمَعَ هَذَا  
الْإِنْدِمَاجِ فِيهَا أَدَاةٌ بَسِيطَةٌ مَفْهُومًا، لِذَا كَانَ تَعْجُّبٌ وَحِيرَةٌ بِلَقَبِيسٍ فِي قَضِيَّةِ عَرْشِهَا:  
﴿نَكْرُؤُا لَهَا عَرْشَهَا﴾، وَكَانَ جَوَابُهَا: ﴿قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ﴾، وَالْحَالُ أَنَّهُ هُوَ؛ يَعْنِي  
أَنَّهَا فِي عَقْلِهَا وَدَلَائِلُ عَرْشِهَا أَنَّهُ هُوَ، وَلَكِنْ بَقِيَتْ نِسْبَةٌ: مَا الَّذِي جَلَبَ الْعَرْشَ إِلَى قَصْرِ  
سَلْيَانَ؟.

(٥) وَفِي الْأَصْلِ: الْمَنْهَلُ، وَمَا أَثْبَتْنَا فِي الْمَتْنِ يَنَاسِبُ السِّيَاقَ.

(٦) يَنْظُرُ: مَعْجَمُ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ: ٣٦٤ / ٥، وَالنَّاهِلُ: الرِّيَّانُ وَالْعَطْشَانُ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَقَدْ

نَهَلَ يَنْهَلُ نَهْلًا، إِذَا شَرِبَ. انْظُرْ: النِّهَايَةُ، ابْنُ الْأَثِيرِ: ١٣٨ / ٥.

## البَابُ الثَّانِي

وَيَعْلُهُ بِالضَّمِّ، والكُسْرُ، إِذَا سَقَاهُ الْعَلَلُ، وَهُوَ الشُّرْبُ الثَّانِي، وَعَلٌّ هُوَ بِنَفْسِهِ يَتَعَدَّى، وَلَا يَتَعَدَّى<sup>(١)</sup>.

وبالرَّاحِ: يَتَعَلَّقُ بِ(مُنْهَلٍ) تَعَلَّقَ الْمَفْعُولِ.

والبَاءُ: هُنَا لِلتَّعْدِيَةِ<sup>(٢)</sup>، وَفِيهَا مَعْنَى التَّبَيِّنِ، وَالرَّاحُ: الْخَمْرُ<sup>(٣)</sup>.

وَفِي الْكَلَامِ حَذْفٌ: تَقْدِيرُهُ: مَعْلُولٌ بِالرَّاحِ، حَذَفَهُ اتِّكَالًا عَلَى فَهْمِ السَّامِعِ.

والمعنى: تشبيهُ رِيحٍ فَمِهَا بِرِيحِ الْخَمْرِ الطَّيِّبَةِ، وَخَصَّ التَّشْبِيهَ بِحَالِ ابْتِسَامِهَا تَنْبِيهًا عَلَى لُطْفِ أَخْلَاقِهَا؛ وَلِأَنَّ وَقْتَ الْابْتِسَامِ يُظْهَرُ لِلْعَيْنِ مُحَاسِنَ الثَّغْرِ. وَعَجَزُ هَذَا الْبَيْتِ كَعَجَزِ بَيْتِ جِرَانَ الْعَوْدِ<sup>(٤)</sup>، وَهُوَ قَوْلُهُ:

(١) الْعَلُّ وَالْعَلَلُ: الشَّرْبَةُ الثَّانِيَّةُ، وَقِيلَ: الشُّرْبُ بَعْدَ الشُّرْبِ تَبَاعًا، يُقَالُ: عَلَّلْتُ بَعْدَ نَهْلٍ، وَعَلَّهُ يَعْلُهُ وَيَعْلُهُ إِذَا سَقَاهُ السَّقِيَّةَ الثَّانِيَّةَ، وَعَلٌّ بِنَفْسِهِ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى، وَعَلَّتِ الْإِبِلُ تَعَلُّ وَتَعَلُّ إِذَا شَرِبَتِ الشَّرْبَةَ الثَّانِيَّةَ. انظر: اللسان: ١١/٤٦٧ (علل).

(٢) وَتَسَمَّى بَاءُ النِّقْلِ أَيْضًا. ينظر: مغني اللبيب: ١/١٣٨، أَمَّا مَعْنَى التَّبَيِّنِ فَلَمْ يَذْكُرْهُ النُّحَاةُ؛ فَإِذَا أَرَادَ مَعْلُولَ الرَّاحِ، وَهُوَ الشُّرْبُ الثَّانِي لِلْخَمْرِ، فَهِيَ الزَّائِدَةُ، وَإِذَا أَرَادَ الْاسْتِمْرَارَ بِالْحَالِ فَهِيَ لِلْإِلصَاقِ؛ وَاللَّهُ الْعَالِمُ، وَالْإِلصَاقُ مَعْنَى لَا يَفَارِقُهَا، وَلَمْ يَذْكُرْ سَبِيوِيهِ غَيْرَهُ.

(٣) وَالرَّاحُ: جَمْعُ رَاحَةٍ الْكَفِّ، وَالرَّاحُ: الْخَمْرُ. العين: ٣/٢٩٣، وَالمعنى الثَّانِي أَلِيقَ بِالسِّيَاقِ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الْإِرْتِيَاحِ، وَهُوَ مَا ذَكَرَهُ السَّبْكِِّيُّ. طبقات الشافعية الكبرى: ١/٢٣٤. وَالرَّاحُ مِنْ أَسْمَاءِ الْخَمْرِ، سَمِّيتَ بِذَلِكَ؛ لِإِرْتِيَاحِ شَارِبِهَا، أَوْ الَّتِي يَسْتَطِيبُ شَارِبُهَا رِيحَهَا، أَوْ الَّذِي يَشْرِبُهَا يَجِدُ فِيهَا رَوْحًا. وَمِنْ أَسْمَائِهَا: الْخَنْدَرِيسُ وَالْمُدَّامَةُ وَالصَّهْبَاءُ، وَغَيْرُهَا، وَقَدْ جَمَعَهَا الْفَيَرُوزْآبَادِيُّ فِي كِتَابِهِ (القول النقيس في أسماء الخندريس). مخطوط.

(٤) جَاءَ فِي تَوْضِيحِ الْمَشْتَبِهَةِ: ٦/١٥٠ «أَبُو غَبَابٍ، شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ، قُلْتُ: اسْمُهُ عَامِرُ بْنُ الْحَارِثِ الضَّبِّيُّ، لَقَبَهُ جِرَانُ الْعَوْدِ، مَشْهُورٌ»، «وَالْعَوْدُ: الْجَمْلُ الْمَسْنُونُ، وَالْجِرَانُ: بَاطِنُ عُنُقِ الْبَعِيرِ، وَقِيلَ: صَدْرُهُ، عَمِلَ مِنْهُ عَامِرٌ سَوَاطًا يُضْرَبُ بِهِ أَمْرَأَتُهُ، فَلُقِّبَ بِهِ». تَوْضِيحُ الْمَشْتَبِهَةِ: ٦/٣٩٠. انظر ترجمته: الشعر والشعراء: ٢/٧٠٨، الخزانة: ٤/١٩٧-١٩٩، وديوانه، طبع في دار=

## مِنْحِ الْقَصَادِ



تُجْرِي السَّوَاكُ عَلَى عَذْبٍ مُقْبَلُهُ  
كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ<sup>(١)</sup>

---

=الكتب المصرية سنة ١٣٥٠هـ / ١٩٣١م.  
(١) ديوان جِرَان العَوْد: ٥٧، رواية أَبِي سَعِيد الشُّكْرِيِّ، ط ٣، تقديم أحمد نسيم، دار الكتب المصرية.



٥. شَجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ مَاءٍ مُحْنِيَةٍ

صَافٍ بِأَبْطَحٍ، أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ

الشَّجُّ<sup>(١)</sup>: فِي الْأَصْلِ، هُوَ الشَّقُّ؛ يُقَالُ: شَجَّتِ السَّفِينَةُ الْبَحْرَ؛ أَي: تَشَجُّهُ، وَتَشَجُّهُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ<sup>(٢)</sup> شَجًّا؛ أَي: شَقَّتْهُ، وَمِنْهُ شَجَاجُ الرَّأْسِ، وَقَوْلُهُ هُنَا: شَجَّتْ؛ أَي: مَزَجَتْ كَأَنَّكَ شَقَقْتَهَا بِصَبِّ الْمَاءِ عَلَيْهَا<sup>(٣)</sup>.

قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٤)</sup> فِي هَذَا الْمَعْنَى:

تَنْزَوُ إِذَا شَجَّهَا بِالْمَاءِ شَارِبُهَا

نَزَوَ الْجَنَادِبُ فِي<sup>(٥)</sup> رَمَضَاءَ تَلْتَهَبُ

وَشَجَّتْ: فَعَلُ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ<sup>(٦)</sup>، وَفِيهِ ضَمِيرٌ مُسْتَكِنٌ يَعُودُ إِلَى الرَّاحِ فِي

(١) الشَّجُّ: كَسَرُ الرَّأْسِ، تَقُولُ: شَجَّ يَشْجُ شَجًّا، وَالشَّجَجُ: أَثَرُ شَجَّةٍ فِي الْجَبِينِ، وَشَجَّ الْفَلَاةُ: قَطَعَهَا، وَشَجَّ الشَّرَابُ بِالْمَزَاجِ، وَشَجَّتِ السَّفِينَةُ الْبَحْرَ إِذَا قَطَعَتْهُ. الْعَيْنُ: ٦ / ٤. وَانْظُرْ: شَرَحَ التَّبْرِيزِيِّ عَلَى بَانَتْ سَعَادَ: ١٣.

(٢) وَبِالضَّمِّ هُوَ الْقِيَاسُ؛ لِأَنَّهُ مُضَعَّفٌ.

(٣) انْظُرْ: اللِّسَانُ: ٣٠٣ / ٢، وَفِي الصَّحِيفَةِ ٣٠٤ مِنْهُ يَقُولُ فِي هَذَا الْبَيْتِ نَفْسَهُ: «أَيُّ مَزَجَتْ وَخَلَطَتْ».

(٤) الْبَيْتُ لِلْأَخْطَلِ، فِي دِيْوَانِهِ صِنْعَةُ السُّكْرِيِّ لَمْ أَجِدْهُ، وَلَكِنْ وَجَدْتُهُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (مَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ مِنْ شَعْرِ الْأَخْطَلِ): ٥٠٢، وَفِيهِ (مَارِجُهَا)، وَفِي الْأَغَانِي: ٦ / ٣٥٠ (مَارِجُهَا). أَمَّا فِي تَحْقِيقِ مَهْدِي مُحَمَّدٍ نَاصِرٍ فَلَمْ أَجِدْهُ.

(٥) فِي الدِّيْوَانِ: ٥٠٢ (مِنْ).

(٦) هَذِهِ التَّسْمِيَةُ الْمَشْهُورَةُ، وَأَوَّلُ مَنْ أَطْلَقَ مُصْطَلَحَ (نَائِبِ فَاعِلٍ) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ صَاحِبُ الْأَلْفِيَّةِ (ت ٦٧٢ هـ). انْظُرْ: تَسْهِيلُ الْفَوَائِدِ: ٧٧ (بَابُ النَّائِبِ عَنِ الْفَاعِلِ).

أَقُولُ: وَقَدْ نُسِبَ لِأَبِي حَيَّانَ أَنَّهُ قَالَ: لَمْ أَرْ مِثْلَ هَذِهِ التَّرْجُمَةِ إِلَّا لِابْنِ مَالِكٍ.

## مِنْحُ الْقَصَادِ

الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ قَائِمٌ مَقَامَ الْفَاعِلِ، وَالتَّاءُ لِلتَّأْنِيثِ؛ لِأَنَّ الرَّاحَ مُؤَنَّثَةٌ<sup>(١)</sup>، وَكَذَلِكَ الْحَمْرُ فِي جَمِيعِ أَسْمَائِهَا وَصِفَاتِهَا<sup>(٢)</sup>.

وَمَوْضِعُ الْجُمْلَةِ حَالٌ مِنَ الرَّاحِ بِتَقْدِيرِ (قَدْ)؛ أَيْ: قَدْ شُجَّتْ<sup>(٣)</sup>، وَعَامِلُ الْحَالِ (كَأَنَّ) مِنْ قَوْلِهِ (كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ).

وَالْبَاءُ: فِي قَوْلِهِ: (بِذِي) يَتَعَلَّقُ بِ(شُجَّتْ)، وَهِيَ لِلتَّعْدِيَةِ، وَفِيهَا مَعْنَى التَّبْيِينِ.

وَذِي: اسْمٌ بِمَعْنَى صَاحِبٍ، صِفَةُ مُوصُوفٍ مُحذُوفٍ، تَقْدِيرُهُ: بِنَاءِ ذِي شَبَمٍ بَفَتْحِ الشَّيْنِ، وَالْبَاءُ، وَهُوَ الْبَرْدُ، يُقَالُ: شَبِمَ الْمَاءُ بِالْكَسْرِ؛ أَيْ: بَرَدَ فَهُوَ شَبِمٌ بَفَتْحِ الشَّيْنِ، وَكُسِرِ الْبَاءِ؛ أَيْ: بَارِدٌ<sup>(٤)</sup>.

وَمِنْ مَاءٍ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ فِي مَوْضِعِ جَرِّ صِفَةِ مُوصُوفٍ (ذِي شَبَمٍ) مُتَعَلِّقٌ بِمُحذُوفٍ.

وَمِنْ هُنَا: لِلتَّبْيِينِ، أَوْ لِلتَّبْعِيضِ<sup>(٥)</sup>.

وَمَحْنِيَّةٌ: جَرٌّ بِإِضَافَةِ (مَاءٍ) إِلَيْهِ، وَهِيَ جَانِبُ الْوَادِي، وَقِيلَ هِيَ مَا انْعَطَفَ

---

(١) يَنْظُرُ: الْمَذْكَرَ وَالْمُؤَنَّثَ، الْفَرَاءُ: ٩٦.

(٢) هَذَا الْكَلَامُ لِأَبِي زَكْرِيَّا الْفَرَاءِ، فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ: ٩٦.

(٣) قَالَ الرُّضِّيُّ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ: ٤٠ / ٢: «وَلَا بَدَّ فِي الْمَاضِي الْمَثْبُتِ مِنْ (قَدْ) ظَاهِرَةً أَوْ مَقْدَرَةً»، وَفِي: ٤٥ / ٢ يَقُولُ: «وَالْأَخْفَشُ، وَالْكَوْفِيُّونَ غَيْرُ الْفَرَاءِ، لَمْ يَوْجِبُوا (قَدْ) فِي الْمَاضِي الْمَثْبُتِ ظَاهِرَةً أَوْ مَقْدَرَةً».

(٤) الْعَيْنُ: ٢٧١ / ٦، الصُّحَااحُ: ١٩٥٨ / ٥.

(٥) وَهِيَ هُنَا تَدُلُّ عَلَى التَّبْيِينِ، أَوْ تَسْمَى الْبَيَانِيَّةَ، وَهِيَ الَّتِي تَأْتِي بَيْنَ الْأَجْنَاسِ الْمُتَقَارِبَةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾؛ فَالْرِجْسُ جُزْءٌ مِنْهُ الْوُثْنُ، وَهُوَ تَبْيِينٌ وَتَوْضِيحٌ لَهُ، وَكَأَنَّ قَائِلًا يَقُولُ: مَا الرِّجْسُ؟ يُقَالُ لَهُ: الْأَوْثَانُ، وَالْعَكْسُ صَحِيحٌ، وَكَذَا هُنَا فِي هَذَا الْبَيْتِ. وَاللَّهُ الْعَالِمُ.

من الوادي وأنحني منه<sup>(١)</sup>، ووزنُها مَفْعَلَةٌ بكسرِ العَيْنِ مِنْ: حنوتُ أحنو إذا عطفتُ، وأصلُها مَحْنُوَةٌ؛ فانقلبتِ الواوُ ياءً؛ لوقوعِها رابعةً، وقبلها كسرةٌ كما فعلَ في غَازِيَةٍ، وعَادِيَةٍ<sup>(٢)</sup> مِنْ: غَزَوْتُ، وعدَوْتُ<sup>(٣)</sup>.

ويُروى: (مِنْ صَوْبٍ غَادِيَةٍ)<sup>(٤)</sup>؛ والصَّوْبُ: نُزُولُ المَطَرِ<sup>(٥)</sup>، والغَادِيَةُ: السَّحَابَةُ الَّتِي تَأْتِي أَوَّلَ النَّهَارِ<sup>(٦)</sup>.

وصَافٍ: صَفَةٌ (ماءٌ مُحْنِيَةٌ)، أو صَفَةٌ أُخْرَى لموصوفٍ (ذِي شَبَمٍ).  
وبأَبْطَحَ: جَارٌّ ومَجْرورٌ، والباءُ للظَّرْفِيَّةِ<sup>(٧)</sup> بمعنى (في)<sup>(٨)</sup>، وأَبْطَحَ: لا ينصرفُ هنا للصفَةِ الْأَصْلِيَّةِ<sup>(٩)</sup>، ووزنِ الفِعْلِ الغَالِبِ<sup>(١٠)</sup>.

(١) ينظر: الصَّحاح: ٢٣٢١/٦، وفيه «والمحاني: معاطف الأودية، الواحدة محنية بالتخفيف».  
(٢) فأصلُها: غازوة، وعادة.

(٣) ينظر: كتاب سيبويه: ٤٠٧/٤، ٤١٤، ٤١٥، وشرح التبريزي على بانت سعاد: ١٣.  
(٤) ينظر: ديوان كعب برواية السُّكَّرِيِّ: ٧، وقوله هذا: (من صوب غادية) يخصُّ البيت التالي له، وبدل غادية (سارية)، ويبدو أنَّه انتقال نظر ليس إلَّا، وقد وردت هذه الرواية في حاشية البغداديّ على شرح ابن هشام: ١/٥٣٤، وهي رواية أبي العباس ثعلب، ونفطويه، والشارح البغداديّ.

(٥) الصَّحاح: ١٦٤/١، اللسان: ١/٥٣٤.  
(٦) في العين: ٤/٤٣٧ «والغادية: سحابة تنشأ صباحًا، وجمعها غوادي»، وأمَّا السارية من السحاب؛ فهي التي تحيي بين الغادية والرائحة ليلاً. انظر: العين: ٧/٢٩١.

(٧) ينظر: مغني اللبيب: ١/١٤١.  
(٨) أي: في أبطح، وإنَّما ذكرها هنا بمعنى الظرفيَّة؛ لأنَّ الأصل في حروف الظرفيَّة هو (في).  
(٩) يُقصد بالأصليَّة هنا: الثابتة، التي تكون في الموصوف غير مفترقة عنه، وليست طارئة ممكن أن تزول بتغيُّر حال الموصوف.

(١٠) وزن الفعل الغالب هنا: ما جاء على صيغةٍ صرفيَّةٍ تكون على بناء الأفعال كما في (يوسف، وأحمد) وما شاكلها؛ فهذان وزنان لصيغَتَيْنِ غَالِبَتَيْنِ في وزن الفعل (يفعل، أفعل).

## مِنْحُ الْقَصَادِ

والأبطح: مَا اتَّسَعَ مِنْ بَطُونِ الْأُودِيَةِ، وَقِيلَ: مَا كَانَ فِيهِ رَمْلٌ، وَحَصَى.  
وَقَالَ الْحَلِيلُ<sup>(١)</sup>، وَالْفَارَابِيُّ<sup>(٢)</sup>، وَالْجَوْهَرِيُّ<sup>(٣)</sup>: الْأَبْطَحُ مَسِيلٌ وَاسِعٌ فِيهِ دِقَاقٌ<sup>(٤)</sup>  
الْحَصَى، وَالْجَمْعُ الْأَبَاطِحُ، وَالْبَطَاحُ أَيْضًا عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ<sup>(٥)</sup>.  
وَبِأَبْطَحٍ: يَتَعَلَّقُ بِصَافٍ تَعَلَّقَ الظَّرْفُ؛ أَيْ: بِهَا صَفًا فِي هَذَا الْمَكَانِ.  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ فِي صَافٍ؛ فَيَكُونُ مُتَعَلِّقًا بِمَحذُوفٍ،  
وَعَامِلٌ الْحَالِ صَافٍ.  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً أُخْرَى لِمَوْصُوفٍ (ذِي شَبَمٍ)، أَوْ لِمَاءٍ مُحْنِيَةٍ؛ فَيَتَعَلَّقُ  
بِمَحذُوفٍ أَيْضًا.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ ضَمِيرِ (أَضْحَى) الرَّاجِعِ إِلَى (ذِي شَبَمٍ)، أَوْ إِلَى  
(مَاءٍ مُحْنِيَةٍ) الَّذِي هُوَ فَاعِلُهَا؛ إِنْ كَانَتْ تَامَّةً<sup>(٦)</sup>، وَهِيَ الْعَامِلَةُ فِيهِ عَلَى رَأْيِ أَبِي عَلِيٍّ

(١) العين: ١٧٤/٣.

(٢) ديوان الأدب: ٢٦٧/١، وانظر: ٨/٢ منه.

(٣) الصَّحاح: ٣٥٦/١.

(٤) دِقَاقُ الْحَصَى، جَمْعٌ دَقِيقٌ، وَأَمَّا دِقَاقُ الْحَصَى فَهُوَ مُفْرَدٌ وَيُقْتَصَدُ بِهِ: الْمُدَقُّ مِنَ الْحَصَى.  
وانظر: لِلصَّحاحِ فِي ضَبْطِهَا: ٣٥٦/١.

(٥) لِأَنَّ (أَفْعَلَ) قِيَاسُهَا أَنْ تُجْمَعَ عَلَى (فُعِلَ، وَأَفْعَلَ)؛ أَيْ: بِطُحٍّ، وَأَبَاطِحُ.

(٦) فَائِدَةٌ: إِنْ كُلُّ فِعْلٍ يَدُلُّ عَلَى تَحَوُّلٍ أَوْ كَوْنٍ عَلَى حَالَةٍ، وَيَسْتَعْمَلُ فِي هَذَا الْمَوْزَعِ: فَيَتَوَقَّفُ  
تَمَامِيَّةٌ مَفْهُومُهُ عَلَى ذِكْرِ الْحَالَةِ الْمُتَنَهِيَةِ إِلَيْهَا، وَتَسَمَّى خَبْرًا؛ وَقَدْ اشْتَهَرَ بَيْنَ النُّحَاةِ: أَنَّ الْأَفْعَالَ  
الْناقِصَةَ تَرْفَعُ اسْمًا لَهَا وَتَنْصَبُ الْخَبَرَ، وَهِيَ مِنَ الْعَوَامِلِ، وَلَكِنَّ التَّحْقِيقَ أَنَّ هَذِهِ الْأَفْعَالَ  
تَرْفَعُ اسْمًا بَعْدَهَا بِعَنْوَانِ الْفَاعِلِيَّةِ، وَالْاسْمُ الْآخِرُ يَكُونُ مَنْصُوبًا عَلَى الْحَالِيَّةِ، كَمَا هُوَ مَذْهَبُ  
الْكُوفِيِّينَ، فَلَا فَرْقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ سَائِرِ الْأَفْعَالِ الْلازِمَةِ، إِلَّا أَنَّهَا نَاقِصَةٌ مُتَحَاوِلَةٌ إِلَى مَحْوَلٍ إِلَيْهِ وَهُوَ  
الْحَالُ؛ لِيَتِمَّ مَعْنَى الْجُمْلَةِ وَيَصِحُّ السَّكُوتُ عَلَيْهِ، فَلَا أَفْعَالَ الْناقِصَةَ مَا تَدُلُّ عَلَى مَجْرَدِ التَّحَوُّلِ  
إِلَى حَالَةٍ، وَأَمَّا إِذَا دَلَّ عَلَى الْاسْتِقْرَارِ وَالتَّثَبُّتِ فِي نَفْسِهِ فَهُوَ فِعْلٌ تَامٌّ. وَلِمَزِيدِ فَائِدَةٍ يَنْظُرُ:  
الْإِنْصَافُ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ، الْمَسْأَلَةُ: ١٧، الصَّحِيفَةُ: ١٢٩، تَحْقِيقُ جُودَةِ مَبْرُوكِ مُحَمَّدٍ، =



الفَارِسِيّ، وَأَكْثَرِ النُّحَاةِ<sup>(١)</sup>.

وَيَتَعَلَّقُ بِمَحذُوفٍ أَيْضًا عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِنَفْسِ (أُضْحَى) تَعَلُّقَ الظَّرْفِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عَلَيْهَا.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَبْرًا لـ (أُضْحَى)، وَيَكُونُ اسْمُهَا ضَمِيرَ (هَا) الرَّاجِعَ إِلَى (ذِي شَبَمٍ)، أَوْ إِلَى (مَاءٍ مَخْنِيَةٍ) إِنْ كَانَتْ نَاقِصَةً، وَيَتَعَلَّقُ بِمَحذُوفٍ أَيْضًا عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ، وَهُوَ اسْمٌ مَضْمُرٌ يَرْجِعُ إِلَى (أَبْطَحَ)، أَوْ إِلَى (ذِي شَبَمٍ)، أَوْ إِلَى (مَاءٍ مَخْنِيَةٍ). وَهُوَ: مُبْتَدَأٌ.

وَمَشْمُولٌ: خَبْرُهُ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنْ ضَمِيرِ (أُضْحَى) إِذَا كَانَتْ تَامَةً، وَهِيَ الْعَامِلَةُ<sup>(٢)</sup> فِيهِ.

أَوْ فِي مَوْضِعِ خَبَرٍ لـ (أُضْحَى) إِنْ كَانَتْ نَاقِصَةً. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ الضَّمِيرِ فِي (بَأْبَطَحَ)؛ فَيَكُونُ (بَأْبَطَحَ) الْعَامِلَ فِيهِ دُونَ (أُضْحَى).

وَمَوْضِعُ (أُضْحَى وَهُوَ مَشْمُولٌ) [الـجُرْ، صِفَةٌ أُخْرَى لِمَوْصُوفٍ (ذِي شَبَمٍ)، أَوْ لـ (مَاءٍ مَخْنِيَةٍ)].

وَمَعْنَى (مَشْمُولٌ): قَدْ هَبَّتْ عَلَيْهِ الشَّمَالُ؛ فَبَرَدَتْهُ، يُقَالُ: غَدِيرٌ مَشْمُولٌ إِذَا ضَرَبَتْهُ رِيحُ الشَّمَالِ حَتَّى بَرَدَ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْخَمْرِ مَشْمُولَةٌ، إِذَا كَانَتْ بَارِدَةً الطَّعْمِ، وَالنَّارُ مَشْمُولَةٌ؛ إِذَا هَبَّتْ عَلَيْهَا رِيحُ الشَّمَالِ<sup>(٣)</sup>.

=مراجعة وتقديم د. رمضان عبد التّواب.

(١) ينظر: المفصل للزخشي: ٣٤١، وجمع الهوامع: ١١١/١.

(٢) في (ب): (العامل)، وكلاهما صواب، بالنظر إلى اللفظ، أو بالنظر إلى معناه.

(٣) ينظر: العين: ٦/٢٦٥، الصحاح: ٥/١٧٤٠، وفي خزانة الأدب: ٤/٤٤٢ «ويقال للخمر =

## مِنْحُ الْقَصَادِ

وخصَّه بكونه<sup>(١)</sup> في (أبطح)؛ ليكون أصفى له<sup>(٢)</sup>.

---

=شمول أيضًا؛ لأنها تشتمل على عقل صاحبها؛ وقيل لأنَّ لها عصفة كعصفة الريح الشمال،  
والعصفة شدَّة رائحتها إذا شُمَّت من بعيد، وذكر البغداديَّ علَّةً أخرى: «لأنَّها تشتمل بريح  
القوم». حاشية البغداديّ: ٥٦٤ / ١.

(١) في (الأصل): (يكون).

(٢) لأنَّ وجود البطاح مع دقاق الحصى يجعل من الماء صافيًا، وهو ما يؤهِّل المزج الخالص،  
بحيث يكون لذَّة للشاربين.



## ٦. تَنْفِي الرِّيحِ الْقَدَى عَنْهُ وَأَفْرَطُهُ

مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ<sup>(١)</sup> بِيضُ يَعَالِيلُ

وَيُرَوَّى: تَجَلَّوْ<sup>(٢)</sup> الرِّيحُ الْقَدَى عَنْهُ.

تَنْفِي: أي تَكْشِفُ، وَقِيلَ: تَدْفَعُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: نَفَاهُ؛ أَي: طَرَدَهُ<sup>(٣)</sup>.

وَالرِّيحُ: بِالْكَسْرِ جَمْعُ الرِّيحِ<sup>(٤)</sup>؛ وَإِنَّمَا جَاءَتْ بِالْيَاءِ وَأَصْلُهَا الْوَاوُ؛ لِانْكِسَارِ

مَا قَبْلَهَا<sup>(٥)</sup>، وَقَدْ قَالُوا أَيْضًا: أَرْيَاحٌ<sup>(٦)</sup>، وَأَرْوَاحٌ<sup>(٧)</sup>، فَاعِلٌ (تَنْفِي).

وَالْقَدَى: مَفْعُولُهُ<sup>(٨)</sup>.

(١) جاء في تاج العروس: ٣٦٣/١٠، قوله: «وروى الأَصْمَعِيُّ: من نَوءِ سَارِيَةٍ».

(٢) في ديوان كعب رواية السُّكْرِيِّ: ٧، وقد ذكرها المحقق في الهامش. ينظر: العين: ٢٥٢/٢،

٤١٩/٧، وكذا برواية ابن حمدون. التذكرة الحمدونية: ٣٠٦/٥، وأيضًا: حاشية البغدادي:

٥٦٨/١، وتاج العروس: ٣٦٣/١٠.

(٣) ينظر: الصَّحاح: ٢٥١٣/٦.

(٤) ينظر: اللسان: ٤٥٥/٢.

(٥) في هذه العلة ينظر: شرح الشافية للرَضِيِّ الأَسْتَرَابَادِيِّ: ٩٥/٤.

(٦) وقد رفض هذا البناء الحريريُّ في دَرَّةِ الْغَوَاصِ: ٤٨/١ «ويقولون هَبَّتْ الأرياح، وهو خطأ

بَيِّن، ووهم مستهجن، والصواب أن يُقال هَبَّتْ الأرواح».

أقول: العلة في ذلك أنَّ أصلَ رِيحٍ: رُوحٌ؛ لاشتقاقها من الروح؛ وإِنَّمَا أُبدلت الواو ياءً في

ريح ورياح للكسرة التي قبلها، فإذا جُمِعت على أرواح فقد سكن ما قبل الواو وزالت العلة

التي توجب قلبها ياء؛ فلهذا وجب أن تُعاد إلى أصلها، كما يمكن إعادتها لهذا السبب في حالة

التصغير؛ فقل: رويحة، ورويح.

(٧) وذلك لمراعاة الأصل؛ فأصلها (رُوح)، وقد جاءت ذلك في قول ميسون بنت بحدل:

وبيتٌ تخفقُ الأرواحُ فيه      أحبُّ إليَّ من قصرٍ مُنيفٍ

ينظر: بلاغات النساء: ١١٩.

(٨) في (الأصل): (مفعول).

## منهج القصائد

وموضع الجملة جرّ، صفة لموصوفٍ لـ (ذي شَبَم)، أو لـ (ماءٍ محنية).  
ويجوز أن يكون موضعها نصباً، خبر (أضحى) في البيت الذي قبله على تقدير  
أن تكون ناقصة.

وعنه: يتعلّق بـ (تنفي) تعلّق المفعول، والهاء إمّا ضمير (أبطح)، أو ضمير (ماءٍ  
محنية)، أو ضمير (ذي شَبَم)، وكذا الكلام في هاء (أفرطه)<sup>(١)</sup>.  
والقدي (٢): ههنا ما يعلو الماء من وسخٍ وبعرٍ، يكتب بالياء؛ لأنّ لامه ياء؛  
لقولهم: قذيت عينه تقدي؛ إذا وقع فيها عودٌ، أو غيره<sup>(٣)</sup>.  
وأفرطه: تحتلّ الواو أموراً ثلاثة<sup>(٤)</sup>:

الأوّل: أن تكون لعطف جملة على جملة، لا فعلاً على فعل؛ لأنّ الفعل الثاني  
ماضي، والأوّل مستقبل؛ كذا قاله ابن الأنباري في شرحه<sup>(٥)</sup>.  
وأقول: إنّ الفعل الأوّل، وإن كان لفظه لفظ المستقبل؛ فهو ماضٍ معنًى؛ لأنّه  
حكاية حال الماء، ووصف له بما كان ثابتاً له؛ فجاز عطف الثاني عليه، وإن كان

(١) الهاء هنا راجعة الى (أبطح) لا للماء؛ لأنّه لا معنى لماء الماء؛ فإن المملوء هو الأبطح لا الماء.

وأما الهاء في (عنه) فراجعة الى الماء. والله أعلم.

(٢) والقدي ههنا قد يكون مصدرًا، أو اسمًا، وإذا كان اسمًا فهو جمع قذاة.

(٣) الصحاح: ٦/ ٢٤٦٠، مقاييس اللغة: ٥/ ٦٩، اللسان: ١٥/ ١٧٢.

(٤) ما ذكره ابن الحداد الحلبي (حيًا ٧٤١هـ) هنا هو عين ما ذكره البغدادي  
(ت ٦٢٩هـ) في شرحه، تحقيق هلال ناجي على بانة سعاد؛ نقل ما موجود في منهج القصائد  
نصًا ومن دون تغيير، أو إشارة لنقله. انظر: ١/ ٥٧٩-٥٨٠ من حاشية البغدادي  
(ت ١٠٩٣هـ)، التي نقل هذا الشرح نصًا عن عبد اللطيف البغدادي، ونسبه  
إليه.

(٥) في الصحيفة: ٩٩ وما بعدها شرح لهذا البيت، ولم يذكر ذلك ابن الأنباري (تحقيق رينيه  
باسيت).



مَاضِيًا<sup>(١)</sup>؛ لَأَنَّ الْأَوَّلَ مُؤَوَّلٌ<sup>(٢)</sup> بِالْمَاضِي.

وَقَدْ صَرَّحَ بِذَلِكَ ابْنُ بَرِّيٍّ فِي بَعْضِ أَمَالِيهِ<sup>(٣)</sup>، وَابْنُ مَالِكٍ<sup>(٤)</sup> فِي تَسْهِيلِهِ<sup>(٥)</sup>، وَيُؤَيِّدُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ﴾ [النمل: ٨٧] أَيِ فَيَفْزَعُ؛ فَعَطَفَ الْمَاضِي عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ، وَعَكْسُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾؛ أَيِ: وَصَدُّوا؛ فَعَطَفَ الْمُسْتَقْبَلُ عَلَى الْمَاضِي.

الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ وَאוَ الْحَالِ، وَقَدْ أَضْمَرَ (قَدْ) مَعَهَا؛ أَيِ: (وَقَدْ أَفْرَطَهُ)<sup>(٦)</sup>، وَتَكُونُ الْجُمْلَةُ حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ فِي (عَنْهُ)، وَعَامِلُ الْحَالِ (تَنْفِي).

الثَّالِثُ: أَنْ يَكُونَ الْوَاوُ لِلْإِسْتِنَافِ، وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهُ مُسْتَأْنَفَةٌ لَيْسَ لَهَا مَوْضِعٌ. وَمَعْنَى أَفْرَطَهُ: تَرَكَهُ، وَتَقَدَّمَ، يُقَالُ: أَفْرَطْتُ الْقَوْمَ، وَفَرَطْتُهُمْ، إِذَا تَقَدَّمْتَهُمْ، وَتَرَكَتَهُمْ وَرَاءَكَ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ»<sup>(٧)</sup>؛ أَيِ: سَابِقُكُمْ، وَمُتَقَدِّمُكُمْ<sup>(٨)</sup>.

(١) هذه الزيادة من (ب)، وهي عين ما نقله البغداديّ في حاشيته، انظر: ٥٧٩ / ١.

(٢) في (ب): (مؤخر كثير).

(٣) ينظر: خمسة نصوص محقّقة لابن بَرِّيٍّ النحويّ، تحقيق د. حاتم الضامن: ٥٤.

(٤) في (ب): بخطّه في تسهيله.

(٥) ينظر: تسهيل الفوائد: ١٧٧، وعبارته: «لا يُشترط في صحّة العطف وقوع المعطوف موقع المعطوف عليه، ولا تقدير العامل بعد العاطف، بل يشترط صلاحية المعطوف أو ما هو بمعناه؛ لمباشرة العامل».

(٦) في (ب): (أفطره).

(٧) ورد الحديث بألفاظ مختلفة: «ألا وإني، أيها الناس إني، أنا، فرطكم، الفرط، فرط لكم، لكم فرط على الحوض، وأنا شهيد عليكم». ينظر في تخريجه: سفينة البحار: ٣٥٨ / ٢، صحيح البخاريّ: ٢٠٦ / ٧، صحيح مسلم: ٦٥ / ٧، سنن ابن ماجه: ١٠١٦ / ٢.

(٨) مقاييس اللغة: ٤ / ٤٩٠، اللسان: ٣٦٦ / ٧.

## مِنْحُ الْقَصَادِ

ويكونُ المعنى: إِنَّ الْبَيْضَ الْيَعَالِيلَ تَرَكَتِ الْمَاءَ فِي هَذَا الْأَبْطَحِ، وَمِنْهُ سَمِّيَ غَدِيرًا مِنْ غَادَرَهُ؛ أَي: تَرَكَهُ كَأَنَّ السَّحَابَ تَرَكَهُ.

ويجوزُ أَنْ يَكُونَ (أَفْرَطُهُ) بِمَعْنَى مَلَأَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَفْرَطْتُ الْقِرْبَةَ، إِذَا مَلَأْتُهَا، وَغَدِيرٌ مُفْرَطٌ أَي: مَمْلُوءٌ<sup>(١)</sup>.

ويكونُ فِي<sup>(٢)</sup> الْكَلَامِ مُضَافٌ مَحْذُوفٌ<sup>(٣)</sup>، تَقْدِيرُهُ: وَأَفْرَطَ<sup>(٤)</sup> أَبْطَحَهُ، أَوْ وَادِيَهُ هَذَا إِذَا كَانَ الضَّمِيرُ فِي (أَفْرَطُهُ) يَرْجِعُ إِلَى (مَاءٍ مُحْنِيَةٍ)، أَوْ إِلَى (ذِي<sup>(٥)</sup> شَبَمٍ). وَإِنْ كَانَ يَرْجِعُ إِلَى (أَبْطَحِ)؛ فَلَا حَاجَةَ إِلَى هَذَا التَّقْدِيرِ، وَهُوَ الَّذِي يَلُوخُ مِنْ كَلَامِ التَّبْرِيزِيِّ<sup>(٦)</sup>.

ويكونُ المعنى عَلَى هَذَا أَنَّ الْبَيْضَ الْيَعَالِيلَ مَلَأَتْ الْأَبْطَحَ بِهَذَا الْمَاءِ. وَمِنْ صَوْبٍ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِنَفْسِ (أَفْرَطُهُ)، وَيَكُونُ (مِنْ) لَتَبْيِينِ الْجِنْسِ<sup>(٧)</sup>، أَوْ لابتداء الغاية<sup>(٨)</sup>، أَوْ لِلتَّعْلِيلِ<sup>(٩)</sup>، أَوْ لِلتَّبْعِيضِ<sup>(١٠)</sup>. وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (مِنْ صَوْبٍ): صِفَةً (بَيْضٍ) تَقَدَّمَتْ عَلَيْهَا؛ فَنُصِبَتْ عَلَى

(١) اللسان: ٣٦٦/٧، التاج: ٣٦١/١٠.

(٢) سقطت من (ب).

(٣) فِي النسخة (ب): (مضاف)، وحسب.

(٤) فِي (ب): (أفرطه)، والصواب المثلث.

(٥) ساقطة من (ب).

(٦) شرح التبريزي: ١٤.

(٧) مغني اللبيب: ١/٤٢٠.

(٨) مغني اللبيب: ١/٤١٩.

(٩) مغني اللبيب: ١/٤٢١.

(١٠) مغني اللبيب: ١/٤٢٠، وأقوى هذه المعاني المتقدمة هو ابتداء الغاية. راجع الصحائف التي حدّدها لمغني اللبيب يتّضح لك الأمر بأدنى تأمل.

## البَابُ الثَّانِي

الحَال؛ فيتعلّق بمحذوفٍ، والعَامِلُ في الحَالِ (أفرطه) <sup>(١)</sup>.  
والصَّوبُ: نُزُولُ المطرِ، مصدرٌ صَابَتِ الغَمامَةُ <sup>(٢)</sup>، تَصُوبُ صَوْبًا <sup>(٣)</sup>، وهو مُضَافٌ إلى فاعِلِهِ؛ أعني السَّارية، وهي السَّحَابَةُ الَّتِي تَأْتِي لَيْلًا <sup>(٤)</sup>.  
ويَبِضُ: فاعِلٌ (أفرطه)؛ أي: سَحَابٌ بَيَضٌ، وأصلُها: بَيَضٌ بضمِّ الباءِ؛ وإنَّما أُبدِلَتْ مِنَ الضِّمَّةِ كسرةٌ؛ لتصحَّ الياءُ <sup>(٥)</sup>.  
ووصفَها بالبياضِ؛ لكونِ أَكْثَرِ مَا يُقَالُ يَبِضْتُ الإِنَاءَ، إِذَا مَلَأْتَهُ مِنَ المَاءِ، أو <sup>(٦)</sup> اللبنِ، والأَبْيَضَانِ <sup>(٧)</sup>: اللبنُ، والماءُ <sup>(٨)</sup>.  
والْيَعَالِيلُ: صِفَةُ بَيَضٍ، وهي الرِّوَاءُ مِنَ المَاءِ، كَأَنَّهَا مأخوذةٌ مِنَ العَلَلِ، وهو الشُّرْبُ الثَّانِي، ومنهُ ثوبٌ يعلولُ إِذَا صُبِغَ، وأُعِيدَ عَلَيْهِ مَرَّةً أُخْرَى <sup>(٩)</sup>.  
وقال أَبُو عَمْرٍو: الْيَعَالِيلُ الَّتِي شَرَبْتُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، ولا وَاِحِدَ لَهَا <sup>(١٠)</sup>.

(١) يعني به: أفرطه حال كونه من صوب سارية.

(٢) في (ب): (العمامة) مصحّفة.

(٣) الصحاح: ١/١٦٤، اللسان: ١/٥٣٤.

(٤) لسان العرب: ١٤/٣٨٢.

أقول: وإنَّما سَمَّيت سارية آتيةً لَيْلًا؛ لأنَّ الشُّرَى هو المشي لَيْلًا.

(٥) الصَّحاح: ٣/١٠٦٧.

(٦) في (أ): (و).

(٧) «يقال للذهب والزعفران الأصفران، وللماء واللبن الأبيضان، وللتمر والماء الأسودان».

انظر: اللسان: ٤/٢٠٨.

(٨) ساقطة من (ب).

(٩) انظر: التاج: ١٥/٥١٩.

(١٠) تاج العروس: ١٥/٥٢١.

## مِنْحُ الْقَصَادِ

وقيل: اليعاليل التي تهمي مرةً بعد مرةً، واحدُها يعلولُ، وهو يُفْعُولُ<sup>(١)</sup> مثل  
يَعْسُوبٍ، وليس فُعْلُوْلًا؛ لأنَّه لم يجيء<sup>(٢)</sup> في أسماء العربيّة على هذا الوزن سوى  
(صَعْفُوق) وهو نادرٌ، وقد قيل إنَّه أعجميٌّ معرَّبٌ<sup>(٣)</sup>.  
وقال الجوهريُّ: اليعاليل سحائبٌ بعضها فوق بعضٍ، الواحدُ يعلولُ، وأنشد  
الكميتُ<sup>(٤)</sup>:

كَأَنَّ جُحَانًا وَاهِيَّ السَّلَكِ فَوْقَهُ  
كَمَا انْهَلَ مِنْ بَيْضٍ يِعَالِيلُ تَسْكُبُ  
قَالَ: ويُقال: اليعاليل نَفَاحَاتٌ تَكُونُ فَوْقَ الْمَاءِ<sup>(٥)</sup>.

قلتُ: فإن كان المرادُ هذا كان على حذفٍ مُضَافٍ؛ أي: بَيْضُ ذَاتِ  
يَعَالِيلٍ.  
فإن قيل: كيف يكون من صوبٍ ساريةٍ، وهي سحابةٌ واحدةٌ عدَّةُ  
سحائبٍ؟.

قلتُ<sup>(٦)</sup>: لا مانعَ من ذلك؛ لجوازِ أن تكون السَّارِيَةُ لِيلاً تحْصُلُ فِيهَا عِدَّةُ

---

(١) وقيل: اليعاليل: المُفْرِطَةُ فِي الْبَيَاضِ، وقيل أيضًا: هو الْأَفْيَلُ مِنَ الْإِبِلِ. انظر: التاج: ٥٢١/١٥، وقيل الجبال المرتفعة، التاج: ٥٥/٣٠. والسياق لا يعين على هذا المعنى الأخير.

(٢) مكرورة في (ب).

(٣) ينظر: المعرَّب من الكلام العجمي، الجواليقي: ٤٣١، وفيه: «وصعفوق: اسم أعجمي تكلمت به العرب». وأيضًا: الصعفوق من الرجال: اللثيم. انظر: تهذيب اللغة: ٢٨٢/٣.

(٤) ينظر: ديوان الكميت: ٨٩/١، وانظر ديوانه، تحقيق نبيل طريفي: ٤٩.

(٥) الصَّحاح: ١٧٧٥/٥.

(٦) في (ب): (قيل).

## البَابُ الثَّانِي



سَحَائِبَ بِاعْتِبَارِ انْقِطَاعِهَا، وَنَزُولِهَا فِي مُدَّةٍ لَيْلَتِهَا؛ فَسُمِّيَ <sup>(١)</sup> ذَلِكَ سَحَائِبَ بِهَذَا  
الْمَعْنَى، وَإِنْ كَانَ <sup>(٢)</sup> الْأَصْلُ سَحَابَةً وَاحِدَةً؛ فَاعْرِفْهُ <sup>(٣)</sup>.

---

(١) فِي (ب): (فَسُمِّيَ)، وَفِي (أ): (فَسُمِّيَ) مِنْ دُونَ نِقَاطِ الْإِعْجَامِ، وَالتَّوْجِيهِ فِيهِ مَنْدُوحَةٌ.

(٢) زِيَادَةٌ مِنْ (ب).

(٣) وَلِتَوْجِيهِ أَكْثَرُ سَعَةٍ أَنْظَرُ: شَرَحَ ابْنُ هِشَامٍ عَلَى بَانتِ سَعَادَ: ١٤٣-١٤٤.



٧. أَكْرَمَ بِهَا خُلَّةً لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ  
 مَوْعُودَهَا أَوْ لَوْ أَنَّ النُّصْحَ مَقْبُولٌ  
 وَيُرَوَّى: (فِيهَا لَهَا خُلَّةٌ)<sup>(١)</sup>، وَهُوَ نِدَاءٌ بِمَعْنَى التَّعَجُّبِ.  
 وَيُرَوَّى: (يَا وَيَحْهَا خُلَّةً)<sup>(٢)</sup>.  
 وَيُرَوَّى أَيْضًا: (وَيْلِ أُمِّهَا خُلَّةً)<sup>(٣)</sup>.  
 وَالْمَشْهُورُ مَا فِي الْمَتْنِ.  
 وَأَكْرَمَ بِهَا: تَعَجَّبَ، وَفِيهَا قَوْلَانِ:  
 أَحَدُهُمَا: قَوْلُ سَيَبُوه<sup>(٤)</sup>، وَجَمْهُورُ الْبُضْرِيِّينَ<sup>(٥)</sup> إِنَّ لَفْظَهُ لَفْظُ الْأَمْرِ، وَمَعْنَاهُ  
 الْحَبْرُ، وَالْبَاءُ، وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر: البداية والنهاية: ٤ / ٤٢٥.

(٢) ينظر: النهاية في غريب الحديث: ٧٢ / ٢.

(٣) ينظر في هذه الرواية: العقد الفريد: ٣١٧ / ٥، وفي هذه الروايات الثلاث، ينظر: شرح ديوان كعب برواية السُّكَّرِيِّ: ٧.

أقول: الرواية الأخيرة على تخفيف الهمز نظير قراءة (في أمها) بكسر الهمزة وقولهم: ويلمها بكسر اللام أصله: وي لامها حذفت الهمزة شاذًّا: إمَّا بعد اتِّبَاعِ حركتها حركة اللام أو قبله، وأمَّا قولهم: ويلمها- بضم اللام- فيجوز أن يكون أصله وي لامها، فحُذِفَتِ الهمزة بعد نقل ضَمَّتْهَا عَلَى لَامِ الْجَرِّ، وَهُوَ شَاذٌّ عَلَى شَاذٍّ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ وَيْلَ أُمِّهَا فَحُذِفَتِ الهمزة شاذًّا. لتحقيق أكثر انظر: شرح الرضي على الشافية: ٢ / ٢٦٣-٢٦٥.

(٤) انظر كتاب سيبويه في مواضع متفرقة: ٢ / ٢٣٨، ٤ / ٩٧.

(٥) انظر على سبيل المثال لا الحصر: الخصائص: ٣٠١ / ٢.

(٦) ينظر: الإنصاف: المسألة: ١٥، من ١٠٥ إلى ١٢٣، وتوجيه أفضل لهذا البيت ينظر: شرح قصيدة بانت سعاد لابن هشام: ١٤٦.

والقول الثاني: قول الزجاج<sup>(١)</sup>، والكوفيين<sup>(٢)</sup> إنه أمر لفظاً، ومعنى، والباء وما عملت فيه في موضع نصب<sup>(٣)</sup>.

وتحقيق ذلك مذكور في الكتب النحوية<sup>(٤)</sup>.

وخلة: منتصب على التمييز، من خلة.

والخلة: بالضم الصداقة، ويقال للخليل أيضاً خلة بالضم يستوي فيه المذكر والمؤنث<sup>(٥)</sup>؛ لأنه في الأصل مصدر، قال الشاعر<sup>(٦)</sup>:

ألا أبليغاً خلتي جابراً

بأن خليلك لم يقتل

فإن أرادوا بها الخليل؛ فلا حذف في الكلام، وإن أراد به الصداقة؛ ففي الكلام حذف مضاف، تقديره: ذات خلة؛ أي: صداقة<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر رأيه في همع الهوامع: ٤٩/٣.

(٢) ينظر: الموفي في النحو الكوفي، الكنغراوي، تحقيق محمد بهجة البيطار: ٢٠٩-٢١٠.

(٣) الإنصاف: ١٠٥-١٠٦، وتوجيه أفضل ينظر: شرح ابن هشام على بانت سعاد: ١٤٦.

(٤) في تبيان هذه المسألة ينظر: ائتلاف النصر: ١١٨، الأشباه والنظائر: ١/١٤٨، المقتصد:

٣٧٣/١، شرح التصريح: ٨٧/٢، شرح الأشموني: ٢/٢٠، أسرار العربية: ٧٧، المقتضب:

٣/١٩٠، ٤/١٧٣، اللمع: ١٩٧.

(٥) ينظر: العين: ٤/١٤١، الصحاح: ٤/١٦٨٦.

(٦) الشاعر هو أوفى بن مطر المازني، والبيت من المتقارب، وبعده:

تخطأت النبل أحشاءه فأخر دهرًا ولم يعجل

وهو موجود في شرح ديوان المتنبي، للعكبري: ٢٤٣/٣، الزاهر في معاني كلمات الناس:

٤٩٤/١، خزنة الأدب: ١١/٣٣٢.

(٧) وتجمع على خلال، كقلة وقلال.

أقول: ثمة فرق بين الخليل والصديق: إن الصداقة اتفاق الضمائر على المودة، فإذا أضمركل واحد من الرجلين مودة صاحبه، فصار باطنه فيها كظاهره، سُميا صديقين، ولهذا لا يقال=

## مِنْحُ الْقَصَادِ

ولو هُنا<sup>(١)</sup>: حرفٌ يمتنعُ بهِ الثاني لأجلِ امتناعِ الأوَّلِ، وفيهِ معنى التمني<sup>(٢)</sup>، وهو خلافُ (إن) الشرطيَّة<sup>(٣)</sup>؛ لأنَّها توقُّعُ الثاني من أجلِ وقوعِ الأوَّلِ<sup>(٤)</sup>.  
وأنَّ هُنا مفتوحةٌ؛ لأنَّ (لو) في الغالبِ لا يقعُ بعدها إلَّا الفِعْلُ، وهي ومعمولُها في تأويلِ مصدرٍ مرفوعٍ بأنَّه فاعِلٌ فعِلٍ محذوفٍ، تقديرُهُ: لو ثَبَتَ صدقُها، أو حَصَلَ<sup>(٥)</sup>.

= الله صديق المؤمن كما أنه وليه.

والخَلَّةُ: الاختصاصُ بالتكريم، ولهذا قيل: إبراهيم خليل الله؛ لاختصاص الله إيَّاه بالرسالة، وفيها تكريم له، ولا يجوز أن يُقال: الله خليل إبراهيم؛ لأنَّ إبراهيم لا يجوز أن يخصَّ الله بتكريم. انظر: الفروق اللغويَّة: ٣١٠-٣١١.

(١) وفي (ب): (هنا).

(٢) كقوله تعالى: ﴿فَلَوْ أَنَّا كَرَّهْنَا﴾، وأمَّا دلالة الشرط كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ﴾، وترجيح التمني لسلامة الكلام من دعوى الحذف؛ فالكلام حينها لا يحتاج الى تقدير جواب، وأمَّا ترجيح الشرط فلأنَّ (لو) شرطية، حينها يكون الجواب مدلول عليه بالمعنى؛ أي: لو صدقت لتَمَّتْ خَلَّةٌ من خلالها، ودعوى الشرط أبلغ وأنضج؛ لأنَّ الحذف تذهب النفس فيه كلَّ مذهب. والله العالم.

(٣) يقصد هنا في العمل؛ فلو الشرطية لا تحزم فعلاً ولا فعلين، بخلاف إن الشرطية فإنَّها تحزم فعلين، وإن وردت قراءات قرآنية شاذة في عدم إعمالها. انظر قراءة الآية (٢٦) من سورة مريم: ﴿فَأَمَّا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾ في المحتسب لابن جني.

(٤) لو للامتناع، وقد عبَّر بعض النحاة أنَّها حرف امتناع لا امتناع؛ وهذا الكلام في الظاهر غير صحيح، لأنَّها تقتضي كون جوابها ممتنعاً غير ثابت دائماً، وهذا الأمر غير مستقيم وغير لازم؛ فجوابها قد يكون ثابتاً، كما في قولنا: لو كان هذا إنساناً لكان حيواناً، فإنَّسانيته محكومٌ بامتناعها، والحيوانية ثابتة، وكقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرٍ أَكَلَهُ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَتُ اللَّهِ﴾؛ فعدم النفاذ ثابت على تقدير كون ما في الأرض من الشجر أقلَّاماً مدادها البحر. وللمزيد ينظر: الجنى الداني: ٢٧٢-٢٧٤.

(٥) أو: لو صدقت لتَمَّتْ خلالها، أو تمَّ صدقها وثبت.

## البَابُ الثَّانِي



وَالضَّمِيرَانِ فِي (بِهَا)، وَ (أَنَّهَا) يَرْجِعَانِ إِلَى سَعَادَ.

وهاء: فِي (أَنَّهَا)، اسْمُ (أَنَّ).

وَصَدَقَتْ: فِي مَوْضِعِ رَفْعِ خَبَرِهَا، وَفِي (صَدَقَتْ) ضَمِيرٌ يَعُودُ إِلَى سَعَادَ هُوَ فَاعِلُهُ، وَالصَّدَقُ بِالْكَسْرِ خِلَافُ الْكَذِبِ؛ يُقَالُ: صَدَقَ فِي الْحَدِيثِ، وَصَدَقَ الْحَدِيثُ <sup>(١)</sup>، إِذَا لَمْ يَكْذِبْ <sup>(٢)</sup>.

وَمَوْعُودُهَا: مَفْعُولُ (صَدَقَتْ)، وَهَا: ضَمِيرٌ سَعَادَ أَيْضًا، وَهُوَ اسْمُ مَفْعُولٍ مِنْ: وَعَدْتُهُ فَهُوَ مَوْعُودٌ <sup>(٣)</sup>.

وَكَاَنَّهُ أَرَادَ بِقَوْلِهِ: مَوْعُودُهَا <sup>(٤)</sup> نَفْسَهُ؛ لِأَنَّهَا وَعَدْتُهُ بِالْوَصْلِ، وَأَضَافَهُ إِلَى

الْفَاعِلِ.

(١) هذه العبارة سقطت من (ب).

(٢) انظر: الصَّحاح: ١٥٠٥/٤.

أقول: هذا المعنى - أعني الصدق - يختلف باختلاف الموارد:

أ. الصدق في الاعتقاد: أن يكون مطابق الحقِّ الواقع الثابت.

ب. الصدق في إظهار الاعتقاد: أن يكون مطابق الاعتقاد بلا نفاق.

ج. في القول والخبر: أن يكون مطابق المخبر عنه بلا خلاف.

د. في القول الإنشائي: أن يكون إنشاؤه مطابق قلبه وصميم نيته.

هـ. في الإحساس: أن يكون صحيحًا تامًّا.

و. في العمل: أن يكون تامًّا من جميع الجهات والشرائط.

ز. في مطلق الأمور: بأن يكون صادقًا في الاعتقاد والقول والعمل.

للمزيد انظر: التحقيق في كلمات القرآن: ٢١٥/٦.

(٣) مقاييس اللغة: ١٢٥/٦.

(٤) وهنا يحتمل أمورًا ثلاثة:

الأوَّل: أن يكون مصدرًا على زنة اسم المفعول، كالميسور والمفتون.

الثاني: أن يكون اسم مفعول، يُعرف من التبادر، فيُراد به الشخص الذي واعدته سعاد.

الثالث: على زنة مفعول، أعني اسم مفعول، ولكن يُراد به ما وعدت به هي، أعني سعاد.

## مِنْحُ الْقَصَادِ

ويجوزُ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَقَامَ اسْمَ الْمَفْعُولِ مَقَامَ الْمَصْدَرِ الْمُضَافِ إِلَى الْفَاعِلِ؛ أَي: لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ وَعَدَهَا.

أَوْ: حَرْفُ عَطْفٍ، مَعْنَاهُ<sup>(١)</sup>: الشَّكُّ<sup>(٢)</sup>، وَالْإِبْهَامُ<sup>(٣)</sup>، وَالتَّخْيِيرُ<sup>(٤)</sup>، وَالْإِبَاحَةُ<sup>(٥)</sup>.

وَقَدْ تَأْتِي لِلجَمْعِ بِمَعْنَى الْوَاوِ<sup>(٦)</sup>.  
وَهُوَ هُنَا إِمَّا لِلتَّخْيِيرِ<sup>(٧)</sup>؛ فَيَكُونُ قَدْ حَاوَلَ حُصُولَ إِحْدَى<sup>(٨)</sup> هَاتَيْنِ الصِّفَتَيْنِ مِنْهَا.

أَوْ بِمَعْنَى الْوَاوِ؛ فَيَكُونُ قَدْ حَاوَلَ حُصُولَهُمَا مَعًا.  
وَالنُّصْحَ: اسْمُ (أَنْ) الثَّانِيَةِ.  
وَمُقْبُولٌ: خَبَرُهَا، يُقَالُ: نَصَحَهُ<sup>(٩)</sup>، وَنَصَحَ لَهُ نُصْحًا بِالضَّمِّ، وَنَصَاحَةً بِالْفَتْحِ؛ فَهُوَ نَاصِحٌ، وَنَصِيحٌ إِذَا لَمْ يَغْشَهُ، وَهُوَ بِاللَّامِ أَفْصَحُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَنْصَحْ لَكُمْ﴾ [الأعراف: ٦٢]، وَالْإِسْمُ النَّصِيحَةُ<sup>(١٠)</sup>.

- 
- (١) الأولى أَنْ يَقُولَ: لَهُ مَعَانٍ؛ مِنْهَا: التَّخْيِيرُ، وَالشَّكُّ، وَالْإِبْهَامُ، وَغَيْرُهَا.  
(٢) يَنْظُرُ: مَغْنِي اللَّيْبِ: ٨٧ / ١.  
(٣) يَنْظُرُ: مَغْنِي اللَّيْبِ: ٨٧ / ١.  
(٤) يَنْظُرُ: مَغْنِي اللَّيْبِ: ٨٧ - ٨٨ / ١.  
(٥) يَنْظُرُ: مَغْنِي اللَّيْبِ: ٨٨ / ١.  
(٦) يَنْظُرُ: مَغْنِي اللَّيْبِ: ٨٨ - ٨٩ / ١.  
(٧) كَذَلِكَ الشَّكُّ فَهُوَ فِيهِ نِسْبَةٌ تَرِيدُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ، أَوْ لِلإِبَاحَةِ فَنِسْبَةُ التَّشْبِيهِ مَوْجُودَةٌ فِي الْكَلَامِ، أَي: الْمَوْصُوفَةُ بِهَذَا الْخَلَّةِ أَوْ الصِّفَةِ.  
(٨) فِي (ب): (أَحَد).  
(٩) فِي (ب): (نَصَحَهَا).  
(١٠) هَذَا الْكَلَامُ يَنْظُرُ فِيهِ الصَّحَاحُ: ١ / ٤١٠ (نَصَحَ)، مَنْقُولٌ عَنْهُ مَعَ بَعْضِ التَّغْيِيرِ الطَّفِيفِ.

## الباب الثاني في النسخ

وفي الكلام حذف تقديره: أو لو أن النصح مقبول عندها، تركه اتكالا على فهم السامع.

ووصل همزة (أن) الثانية للضرورة<sup>(١)</sup>، وهي مؤوَّلة<sup>(٢)</sup> بالمصدر المرفوع؛ لكونه فاعل فعل محذوف، والتقدير<sup>(٣)</sup> أو لو حصل قبولها النصح.  
وجواب (لو) في الموضعين محذوف، يدلُّ عليه أوَّل الكلام، تقديره: لو صدقت، أو قبلت النصح، أكرمت، وما أشبهه.  
و(لو)، وما بعدها في الموضعين جملتان مُستأنفتان لا موضع لهما<sup>(٤)</sup>.

(١) فلو قطعها لصارت التفعيلة (مستفعل) (---) بدلاً من (فاعل) (ـ- -)، وهو خلل كبير في تفعيلة البسيط، ووصل همزة (أن) مختص بالشعر الذي هو موضع ألف في الضرائر.  
(٢) في (ب): (مؤلة).

(٣) وبحسب هذا التقدير يرى أن (لو) هنا شرطية، وليست للتمني، كما ذكر.  
(٤) يقصد هنا لا محل لها من الإعراب، وهي تسمى أيضاً الابتدائية أيضاً، وهي قسم من سبعة أقسام للجمل التي لا محل لها من الإعراب (المستأنفة، التفسيرية، المجاب لها القسم، المعترضة أو الاعتراضية، الواقعة جواباً للشرط غير مقترنة بالفاء، الواقعة صلة لاسم أو حرف، التابعة لما لا محل لها من الإعراب).



٨. لَكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سِيطَ مِنْ دَمِهَا  
فَجَعُ، وَوَلَعُ، وَإِخْلَافُ، وَتَبْدِيلُ  
لَكِنَّ: اسْتِدْرَاكٌ<sup>(١)</sup>، وَ<sup>(٢)</sup>هَا: اسْمُهَا، وَخُلَّةٌ: خَبَرُهَا.  
وَسِيطَ: فِعْلٌ، مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، بِزَنَةِ قِيلَ.  
وَفَجَعُ: قَائِمٌ مَقَامَ الْفَاعِلِ، مَرْفُوعٌ بِمَا ارْتَفَعَ<sup>(٣)</sup> بِهِ الْفَاعِلُ، وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ  
مَعْطُوفَاتٌ عَلَيْهِ.  
وَمِنْ دَمِهَا: يَتَعَلَّقُ بِ(سِيطَ).  
وَمِنْ: بِمَعْنَى فِي<sup>(٤)</sup>؛ أَي: قَدْ سِيطَ فِي دَمِهَا هَذِهِ الْأَشْيَاءُ؛ فَصَارَتْ لَهَا طَبِيعَةً،  
وَعَرِيزَةً<sup>(٥)</sup>.

(١) ينظر: مغني اللبيب: ٣٨٣-٣٨٤.

أقول: ورد في بعض المدونات النحوية أنَّهَا بَسِيطَةٌ، والبساطة تنافي التركيب، وينسب هذا  
الرأي للبصريين، وهي عند الكوفيِّين مَرْكَبَةٌ؛ لَكِنَّهُمْ اختلفوا على فرقتين:  
الأولى: رأي الفراء أنَّهَا مَرْكَبَةٌ مِنْ (لكن + أن)، حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ تَخْفِيفًا، وَنُونُ (لكن)؛ لِالتَّعْاَضُ  
السَّاكِنِينَ.

الثانية: قول المتبقيِّين مِنْ الْكُوفِيِّينَ إِنَّهَا مَرْكَبَةٌ أَيْضًا، وَلَكِنْ مِنْ (لا + أن)، وَالْكَافُ زَائِدَةٌ  
وَلَيْسَتْ الَّتِي لِلتَّشْبِيهِ، بَعْدَهَا حَذَفُوا الْهَمْزَةَ تَخْفِيفًا، فَصَارَتْ (لكن).

(٢) فِي (ب): سَاقِطَةٌ.

(٣) فِي (ب): يَرْتَفِعُ.

(٤) انظر: مغني اللبيب: ٤٢٤/١. وقد وردت في التنزيل: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمٍ  
الْجُمُعَةِ﴾؛ أَي: فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ.

(٥) توجد فائدة لطيفة في شرح ابن هشام على بانت سعاد الصحيفة: ١٥٩، مفادها: «إِنَّ الْفَائِدَةَ  
تَحْصُلُ مِنَ الْخَبَرِ كَمَا تَحْصُلُ مِنْ صِفَتِهِ»؛ فَتَأَمَّلْ.

## البَابُ الثَّانِي

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (مَنْ دَمَهَا) صِفَةً (فَجَعُ) تَقَدَّمَتْ عَلَيْهِ؛ فَانْتَصَبَتْ <sup>(١)</sup> عَلَى الْحَالِ.

وَمَوْضِعُ: (قَدْ سِيطَ) الْجُمْلَةُ رَفَعٌ، صِفَةُ خَلَةٍ <sup>(٢)</sup>.  
وَمَعْنَى سِيطَ: بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ خَلَطَ، يُقَالُ: سَاطَ الشَّيْءُ بِغَيْرِهِ يُسَوِّطُهُ سَوَاطًا، إِذَا خَلَطَهُ، وَمَزَجَهُ <sup>(٣)</sup>، وَمِنْهُ اشْتَقَّ السَّوْطُ <sup>(٤)</sup> الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ؛ لِأَنَّهُ يُسَوِّطُ اللَّحْمَ بِالْدَّمِ؛ أَيُّ: يَخْلُطُهُ <sup>(٥)</sup>.

وَفِي مَعْنَاهُ: شَاطَ بِالسَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ يَشِيطُ شَيْطًا <sup>(٦)</sup>.

(١) فِي (ب): (فَانْتَصَبَ).

(٢) انْظُرْ: شَرَحَ ابْنُ هِشَامٍ عَلَى بَانَتْ سَعَادَ: ١٥٩.

(٣) انْظُرْ: الْعَيْنُ: ٢٧٨/٧، النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ: ٤٢١/٢، جَاءَ فِيهِ: «وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ): (لِتَسَاطُنَ سَوَاطُ الْقَدَرِ)، وَحَدِيثُهُ مَعَ فَاطِمَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا): (مَسَوِّطٌ لِحَمَاهَا بَدْمِي وَلَحْمِي)، أَيُّ: مَزُوجٌ وَمَخْلُوطٌ». فَيَكُونُ مَعْنَى الْبَيْتِ: كَأَنَّ هَذِهِ الْأَخْلَاقَ قَدْ خُلِطَتْ بِدَمِهَا.

(٤) فِي (الْأَصْلِ): (الصَّوْتِ).

(٥) فِي اللِّسَانِ: ٣٢٦/٧ «وَسَمِيَ السَّوْطُ سَوَاطًا؛ لِأَنَّهُ إِذَا سِيطَ بِهِ إِنْسَانٌ أَوْ دَابَّةٌ خُلِطَ الدَّمُ بِاللَّحْمِ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ يَخْلُطُ الدَّمُ بِاللَّحْمِ وَيُسَوِّطُهُ، وَقَوْلُهُمْ: ضَرَبْتُ زَيْدًا سَوَاطًا إِنَّمَا مَعْنَاهُ ضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً بِسَوَاطٍ، وَلَكِنْ طَرِيقُ إِعْرَابِهِ أَنَّهُ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ، أَيُّ ضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً سَوَاطٍ، ثُمَّ حَذَفْتُ الضَّرْبَةَ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ».

(٦) جَاءَ فِي اللِّسَانِ: ٣٣٨/٧ «شَاطَ فَلَانٌ الدَّمَاءَ، أَيُّ خَلَطَهَا، كَأَنَّهُ سَفَكَ دَمَ الْقَاتِلِ عَلَى دَمِ الْمَقْتُولِ؛ قَالَ الْمُتَكَلِّمُ:

أَحَارِثُ إِنَّا لَوُثُّ شَاطٍ دِمَاؤُنَا تَزَيَّلْنَ حَتَّى مَا يَمَسُّ دَمٌ دِمَا  
وَيُرَوَّى: تُسَاطُ، بِالسَّيْنِ، وَالسَّوْطُ: الْخُلْطُ».

أَقُولُ: وَقَدْ وَرَدَ الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ بِالسَّيْنِ. انْظُرْ: دِيْوَانُهُ رَوَايَةُ الْأَثَرِمْ وَأَبِي عُبَيْدَةَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: ١٦. إِذَا رَوَايَةُ الشَّيْنِ بِحَسَبِ ابْنِ مَنْظُورٍ هِيَ الْأَصْلُ، وَالْحَقُّ أَنَّ الرُّوَايَةَ الْأَصْلَ هِيَ الَّتِي فِي السَّيْنِ، فَضْلًا عَنْ ذَلِكَ؛ فَهَذَانِ اللَّفْظَانِ لَمْ يَذْكُرْهُمَا الْفَيْرُوزِآبَادِيُّ فِي كِتَابِهِ (تَجْوِيزُ الْمُوشِينَ=

## مِنْحُ الْقَصَائِدِ

وفَجَعُ: مصدرٌ فَجَعُهُ، يَفْجَعُهُ فَجْعًا؛ أي: فَاجَأَهُ بِهَا يَكْرَهُ، وَيَحْزَنُ، وَفَجَعْتُهُ الْمَصِيبَةُ؛ أي: أَوْجَعْتُهُ، وَالْفَجِيعَةُ: الرِّزِيَّةُ<sup>(١)</sup>.  
وَوَلَعُ: أي: كَذَبُ<sup>(٢)</sup>، يُقَالُ: وَلَعَ بَزْنَةً ضَرَبَ، وَلَعًا وَلَعَانًا<sup>(٣)</sup> إِذَا كَذَبَ<sup>(٤)</sup>، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَهَنَّ مِنَ الْإِخْلَافِ وَالْوَلَعَانِ<sup>(٥)</sup>

أي: هَنَّ مِنْ أَهْلِ الْإِخْلَافِ<sup>(٦)</sup>.  
وَوَيْلٌ: وَلَعٌ، أي: وَلُوعٌ<sup>(٧)</sup>، مِنْ قَوْلِهِمْ: وَلَعْتُ بِهِ أَوْلَعَ وَلَعًا وَوَلُوعًا، وَفُلَانٌ مَوْلَعٌ بِالشَّيْءِ؛ أي مَغْرَى بِهِ<sup>(٨)</sup>.  
قُلْتُ: وَهَذَا فَاسِدٌ، وَإِلَّا لَكَانَ تَسْكِينٌ لَامِهِ ضَرُورَةً؛ وَلَئِنَّهُ رَكِيعٌ مِنْ جِهَةٍ الْمَعْنَى<sup>(٩)</sup>.

---

=فِيمَا يُقَالُ بِالسِّينِ وَالشَّيْنِ؛ وَإِنَّمَا قَالَ الْفَيْرُوزِآبَادِيُّ: «سَوَطٌ بَاطِلٌ، وَشَوَطٌ بَاطِلٌ».

(١) انظر: اللسان: ٢٤٥ / ٨.

(٢) انظر: شرح أدب الكاتب للجوالقي: ٣٥٤.

(٣) في حاشية (ب): (وولوعًا).

(٤) في (ب): (أكذب).

(٥) هذا عجز بيت صدره: (لِخَلَايَةِ الْعَيْنَيْنِ كَذَّابَةِ الْمُنَى)، وَيُنْسَبُ لكَثِيرٍ فِي اللِّسَانِ: ٢٦١ / ١٣،

وَفِي غَيْرِ نِسْبَةٍ فِي الصَّحَاحِ: ١٣٠٤ / ٣، وَكَذَا فِي أُمَالِي الْمُرْتَضَى: ١١٦ / ٢.

(٦) وَفِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتِيْبَةَ: ٣٤٧ / ١ «إِنَّهِنَّ مِنْ أَهْلِ الْخَلْفِ فِي الْمَوَاعِيدِ وَالْكَذْبِ».

(٧) انظر: بتفصيل أكثر لهذه اللفظة: اللسان: ٤١٠ / ٨.

(٨) انظر: الصَّحَاحُ: ١٣٠٤ / ٣.

(٩) فَهَذَا فَرَّقَ بَيْنَ الْوَلَعِ بِتَسْكِينِ اللَّامِ، وَهِيَ بِمَعْنَى الْكَذْبِ، وَوَلَعَ بِمَعْنَى الْإِغْرَاءِ، وَفُلَانٌ وَلُوعٌ بِكَذَا أَمْرٌ مَوْلَعٌ بِهِ أَيْ مَغْرَى بِهِ، وَرَجَّحَ ابْنُ الْحَدَّادِ الْحِلِّيُّ قِرَاءَةَ التَّسْكِينِ؛ لِأَنَّهَا تَتَنَاسَبُ وَسِيَاقُ الْكَلَامِ الَّذِي ذَكَرَ فِيهِ: الْفَجْعُ، وَالْإِخْلَافُ، وَالتَّبْدِيلُ، فَمِنْ غَيْرِ الْمُمْكِنِ لِعُيُوبِ أَنْ=

## البَيِّنَاتُ

وإِخْلَافٌ: مصدرٌ أَخْلَفَ، يَخْلِفُ إِخْلَافًا فهو مَخْلِفٌ، وهو أَنْ يَقُولَ شَيْئًا، ولا يَفْعَلُهُ عَلَى الاستِقْبَالِ؛ فَإِلَّا خِلَافٌ فِي الْمُسْتَقْبَلِ كَالْكَذِبِ فِي الْمَاضِي، وَالْإِسْمُ فِيهِ الْخُلْفُ بضمِّ الحَاءِ، وَسُكُونِ اللَّامِ<sup>(١)</sup>.

وتبديل: أي: تَغْيِيرٌ، يُقَالُ: بَدَّلَ الشَّيْءَ يَبْدِلُهُ تَبْدِيلًا<sup>(٢)</sup>؛ أَي: غَيَّرَهُ، وَإِنْ لَمْ يَأْتِ لَهُ بَبْدَلٌ، وَأَبْدَلُهُ بغيره، وَبَدَّلَهُ، وَبَدَّلَهُ تَبْدِيلًا، وَاسْتَبْدَلَهُ، إِذَا أَخَذَهُ مَكَانَهُ<sup>(٣)</sup>.  
والمعنى: أَنَّهَا لَوْ كَانَ لَهَا صَاحِبٌ فَجَعَلَتْهُ بِصَدِّهَا، وَلَوْ وَعَدَتْ بِالْوَصْلِ لَكَذَبَتْ فِي قَوْلِهَا، وَأَخْلَفَتْ وَعْدَهَا، وَاسْتَبْدَلَتْهُ<sup>(٤)</sup> بِالْإِخْلَافِ<sup>(٥)</sup>، وَلَا تَرَاعِي حَقَّ الْوَفَاءِ.  
قُلْتُ: وَهَذَا وَأَمْثَالُهُ مِنْ أَقَاوِيلِ الْعُشَّاقِ عَلَى سَبِيلِ الشَّكْوَى فِي صَدِّ الْأَحْبَابِ، وَبُعْدِهِمْ بَعْدَ الدُّنُوِّ، وَالْإِقْتِرَابِ، وَمُرُّ هُجْرَانِهِمْ عُقِيبَ حُلُوِّ الْوَصَالِ، وَبُخْلِهِمْ عَلَى مَسَاكِينِ الْعَشْقِ بِطَيْفِ الْخَيَالِ، وَلَيْسَ بِذِمٍّ صَرَفٍ؛ إِنَّمَا يوردونه لِأَحَدٍ غَرَضِينَ:  
إِمَّا لِإِظْهَارِ التَّلَذُّذِ بِالصَّبْرِ عَلَى مَا يَفْعَلُ الْمَعشُوقُ، وَالرَّضَى بِأَفْعَالِهِ كَمَا قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ:

=تكون بمعنى الإغراء؛ لأنَّ الوَلْعَ بمعنى الكذب الذي يتناسب وسياق الصفات المذمومة المذكورة آنفاً.

(١) الفرق بين الخلف والكذب: قال في أدب الكاتب: ٣٣ «الكذب فيا مضى، وهو أن تقول فعلت كذا، ولم تفعله! والخلف لما يستقبل: وهو أن تقول: سأفعل كذا، ولا تفعله».  
(٢) وهنا لم يميِّز المصنِّف بين الإبدال والتبديل، مع أنَّه ذكرهما كلاً على حِدَةٍ، والفرق: أَنَّ الإبدال يستعمل في مقام التنبيه إلى جهة الصدور، وأمَّا التبديل فيستعمل في الدلالة على جهة الوقوع.

(٣) انظر: الصَّحاح: ٤/١٦٣٢، اللسان: ٤٨/١١.

(٤) كتبت هذه الكلمة بناءً على السياق، وإلَّا فهي في (الأصل) تستبدل، وفي (ب): (استبدل).

(٥) في (ب): تستبدل بالأخلاء.

## مِنْحُ الْقَصَائِدِ

مُتَغَيِّرٌ مُتَلَوٌّ مُتَعَتِّبٌ

مُتَعَتِّبٌ<sup>(١)</sup> مُتَمَنِّعٌ مُتَدَلِّلٌ<sup>(٢)</sup>

ذَكَرَ عِدَّةَ خِصَالٍ مِنْ جِنَايَةِ الْحَبِيبِ وَتَجَنُّبِهِ وَتَلَوُّنِهِ وَتَأْبِيهِ.

ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ:

أَسْتَغْذِبُ التَّعْذِيبَ فِيهِ كَأَنَّمَا

جُرْعُ الْحَمِيمِ هُوَ الْبَرُودُ السَّلْسَلُ<sup>(٣)</sup>

وَأَمَّا التَّنْفِيرُ مِنْ يَسْمَعُ بِحُسْنِ مَعْشُوقِهِمْ عَنْ عَشِقِهِ بِذِكْرِ بُخْلِهِ بِوَصَالِهِ،  
وَتَعَتُّبُهُ وَدَلَالِهِ؛ فَيَصِفُو مَوْرِدَ الْعِشْقِ مِنْ كَدَرِ الْغَيْرَةِ، وَالْمَزَاحِمَةِ، وَيَخْلُو الْعَاشِقُ بِمَا  
يَجْلُو بَصْرَهُ مِنَ الْمَشَاهِدَةِ<sup>(٤)</sup> وَيَخْلُو عِنْدَهُ مِنَ الْمَزَاحِمَةِ، وَقَدْ عَرَّضَ<sup>(٥)</sup> بِهَذَا الْغَرَضِ  
ابْنُ سَنَاءِ الْمَلِكِ فِي قَوْلِهِ:

أَشْكُو إِلَيْهَا رِقَّتِي لَتَرْقَى لِي

فَتَقُولُ تَطْمَعُ بِي وَأَنْتَ كَمَا تَرَى؟

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) وفي الروضة المختارة، ابن أبي الحديد: ١٤٩ «مُتَلَوٌّ مُتَغَيِّرٌ مُتَعَتِّبٌ مُتَمَنِّعٌ مُتَدَلِّلٌ». ورسم الكلمة يَخْوَلُ هذا التوهّم والتحريف، ومهما يكن من أمر فإنّها صفات لموصوف واحد لك أن تقدّم وتؤخّر بها. وانظر: حاشية البغداديّ: ٧٠١ / ١ ذكرها كما في الروضة المختارة.

(٣) البيتان ليسا متسلسلين في القصيدة السابعة من القصائد السبع العلويّات لابن أبي الحديد المعتزليّ. انظر: الروضة المختارة، ابن أبي الحديد: ١٤٩-١٥٠.

(٤) من قوله: (...قلت...) إلى (بصره من المشاهدة) نقلها بحذافيرها في خزانة الأدب، البغداديّ: ٣٣٤ / ١١، وفي حاشيته على شرح ابن هشام: ٧٠١-٧٠٢.

(٥) في (الأصل): غرض.



وَإِذَا بَكَيْتُ دَمًّا تَقُولُ شِمْتُ بِي  
يَوْمَ النَّوَى <sup>(١)</sup> فَصَبِغْتَ دُمْعَكَ أَحْمَرًا  
مَنْ شَاءَ <sup>(٢)</sup> يَمْنَحُهَا الْغَرَامَ فَدُونَهُ  
هَٰذِي خَلَائِقُهَا بِتَخْيِيرِ الشَّرِّ <sup>(٣)</sup>  
وَصَرَاحَ بِهِ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي قَوْلِهِ أَيْضًا <sup>(٤)</sup>:  
فِيَا رَبِّ بَغْضُهَا إِلَى كُلِّ عَاشِقٍ  
سِوَايَ وَقَبْحُهَا إِلَى كُلِّ نَاطِرٍ <sup>(٥)</sup>  
وَقَدْ بَالَغَ ابْنُ الْخَيَّاطِ الدَّمَشْقِيُّ فِي تَصْرِيحِهِ بِغَيْرَةِ الْعُشَّاقِ؛ فَأَحْسَنَ حَيْثُ  
قَالَ:

أَغَارُ إِذَا آتَسْتُ فِي الْحَيِّ أَنَّهُ  
حَذَارًا وَخَوْفًا أَنْ تَكُونَ لِحَبِّهِ <sup>(٦)</sup>  
وَرَبَّمَا عِيبَ عَلَى كُفٍّ هَذَا الْكَلَامُ؛ لِأَنَّهُ يُشْعِرُ بَأْنَ مَعْشُوقَتِهِ تَعَدُّ، وَتُخْلِفُ،  
وَتَبَدَّلُ، وَفِيهِ قَوْلٌ مِنْهَا، وَأَيْنَ هُوَ مِنْ قَوْلٍ كَثِيرٍ فِي وَصْفِ عَزَّةٍ:

(١) في (الأصل): (النوا).

(٢) في (ب): (من شأنها).

(٣) هذه الأبيات وردت بمدح القاضي الفاضل، أوها:

باتت معانقتي، ولكن في الكرى      أترى درى ذاك الرقيب بما جرى  
والايات الواردة في المتن هي الحادي عشر الى الثالث عشر. انظر: ديوان ابن سناء الملك:  
. ١٥٧

(٤) ينظر: الروضة المختارة (شرح القصائد العلويّات السبع): ١٢١.

(٥) في النسختين: (ناظري)، والتصويب من الديوان.

(٦) ينظر: ديوان ابن الخياط الدمشقي: ١٧١، وهي قصيدة في مدح الأمير مجد الدين، أوها:

خذنا من صبا نجدٍ أمانًا لقلبه      فقد كاد رِيّاها يطير للُبِّه

## مِنْحُ الْقَصَادِ



كَأَنِّي أَنَادِي صَخْرَةً<sup>(١)</sup> حِينَ أُغْرَضْتُ

مِنَ الصُّمِّ<sup>(٢)</sup> لَوْ تَمْشِي بِهَا الْعُصْمُ زَلَّتِ<sup>(٣)</sup>

جَمُوحٌ<sup>(٤)</sup> فَمَا تَلْقَاكَ إِلَّا بِخَيْلَةٍ

فَمَنْ مَلَّ مِنْهَا<sup>(٥)</sup> ذَلِكَ الْوَصْلُ مَلَّتِ<sup>(٦)</sup>

قُلْتُ: وَيُمْكِنُ أَنْ يُعْتَذَرَ لِكَعْبٍ بِأَنْ مُرَادَهُ الْمُبَالِغَةُ فِي فَرْطِ دَلَالِهَا<sup>(٧)</sup>، وَبُخْلِهَا

بِوَصَالِهَا بِحَيْثُ لَوْ صَاحَبَتْ صَاحِبًا لَا سَتَبَدَّلَتْ بِهِ وَفَجَعَتْهُ، وَلَوْ وَعَدَتْ بِالْوَصْلِ

لَكَذَبَتْ فِي وَعْدِهَا، وَمَطْلُتُهُ عَلَى مَعْنَى أَنَّهَا لَا تُصَاحِبُ مُصَادِقًا، وَلَا تَعْدُ<sup>(٨)</sup> بَوَصْلِ

لَهَا عَاشِقًا، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِ الْآخِرِ:

.....

وَلَا تَرَى الضَّبَّ بِهَا يَنْجَجِرُ<sup>(٩)</sup>

---

(١) فِي (ب): (ضَحْوَةٌ).

(٢) فِي (ب): (مِنَ الضَّمِّ).

(٣) فِي (ب): (زَلَّتِي).

(٤) فِي دِيَوَانِ كَثِيرِ عَزَّةَ: ٩٨ (صَفُوح).

(٥) فِي (ب): (مَدْمَنَهَا).

(٦) دِيَوَانِ كَثِيرِ عَزَّةَ، تَحْقِيقُ د. إِحْسَانِ عَبَّاسٍ: ٩٧-٩٨.

(٧) فِي حَاشِيَةِ (ب): (دَلَالَتُهَا).

(٨) فِي (الْأَصْل): (أَتَعْدُ).

(٩) هَذَا عَجَزُ بَيْتِ صَدْرِهِ: (لَا يُفْزِعُ الْأَرْنبَ أَهْوَالُهَا)، وَهُوَ لَعَمْرُو بْنُ أَحْمَدَ، شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ،

فِي وَصْفِ فَلَاحَةٍ، وَهُوَ مِنْ أَبْيَاتِ شَوَاهِدِ الْحَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ: ١/ ١٢٠، ٢٤٠، الْإِيضَاحُ

لِلْقَزَوِينِيِّ: ١٤٨/٢ وَفِي حَاشِيَتِهِ أَنَّهُ لِأَوْسَ بْنِ حَجَرَ.

أَقُولُ: هَذَا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ بِهِ جَمَلَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ لِتَأْكِيدِ قَاعِدَةِ عَقْلِيَّةٍ تَسْمَى: (نَفْيُ الشَّيْءِ

بِإِثْبَاتِهِ)؛ كَقَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ الْكِدْرِيِّ: «وَيُمْكِنُ أَنْ يُؤَوَّلَ قَوْلُهُ: حَدٌّ مُحَدَّدٌ، عَلَى مَا يُؤَوَّلُ بِهِ

كَلَامُ الْعَرَبِ: وَلَا يَرَى الضَّبَّ بِهَا يَنْحَجِرُ، أَيْ لَيْسَ بِهَا ضَبٌّ فَيَنْحَجِرُ حَتَّى يَكُونَ الْمُرَادُ=



أي: لا ضَبَّ فيها فينجحُ.

وكلامُ كَعْبٍ هَذَا مُنَاسِبٌ لِتَسْمِيَةِ<sup>(١)</sup> عُلَمَاءِ الْبَدِيعِ: «تَأْكِيدُ الْمَدْحِ بِمَا يُشَبِّهُ  
الذَّمَّ»<sup>(٢)</sup>.

واللهُ أَعْلَمُ بِحَقَائِقِ الْأُمُورِ.

---

=أنه ليس له صفة فتحدّ، إذ هو تعالى واحد من كلّ وجه». انظر: المحيط الأعظم والبحر  
الخصم: ١٧١/٢، ومثاله من قول أمير المؤمنين في صفة مجلس رسول الله ﷺ: «لا تُثنى  
فلتاته»؛ أي: لا تدّاع، وليس المعنى كذلك؛ بل المعنى أنّه لم يكن ثمّ فلتات تُثنى. في الحديث  
انظر: النهاية لابن الأثير: ٤٦٧/٣-٤٦٨.

ومعنى ما استشهد به المصنّف في المتن: أنّه كان هنالك ضَبٌّ، ولكنّه ليس منجحرًا، وليس  
الأمر كذلك؛ لأنّ المعنى: أنّه لم يكن هناك ضَبٌّ أصلاً؛ فبحسب هذه القاعدة هذه الصفات  
لم تكن أصلاً.

(١) في النسخ: (مناسب تسمية)، والتصويب من خزانة الأدب: ٣٣٥/١١، وهو الأليق  
بالسياق.

(٢) ينظر هذا الفنّ بتفصيلٍ أوفى في: التبيان في البيان للطبيعيّ: ٤٩٩، وشرح الكافية البديعيّة  
للصفيّ الحليّ: ٣٠٥.



٩. فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا

كَمَا تَلَوْنُ فِي أَثَوَابِهَا الْغُولُ<sup>(١)</sup>

الفَاءُ: للاستئناف<sup>(٢)</sup>.

قَالَ بَعْضُهُمْ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِعَطْفِ هَذِهِ الْجُمْلَةِ عَلَى مَا قَبْلَهَا<sup>(٣)</sup>.

قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَوَابًا لِلْجُمْلَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ الَّتِي هِيَ (قَدْ سَيِّطَ)، وَفِيهَا

حِينَئِذٍ<sup>(٤)</sup> دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الْأَوَّلَ سَبَبٌ لِلثَّانِي، وَعَلَى رَبْطِ الْأَوَّلِ بِالثَّانِي<sup>(٥)</sup>، كَمَا تَقَدَّمَ.

وَمَا: نَافِيَةٌ<sup>(٦)</sup>.

(١) فِي حَاشِيَةِ (ب): وَهُوَ بِضَمٍّ أَوَّلُهُ: كُلُّ شَيْءٍ اغْتَالَ الْإِنْسَانَ فَأَهْلَكَهُ، قَالَ ابْنُ جَمَاعَةَ: وَالْمُرَادُ هُنَا الْوَاحِدَةُ مِنَ السَّعَالِي، وَهِيَ إِبْنَاتُ الشَّيَاطِينِ، وَالْحَاصِلُ أَنَّ شَبَّهَ تَلَوْنُ سَعَادٍ فِي حَالِ التَّقَرُّبِ وَالبُعْدِ بَتَلَوْنِ الْغُولِ فِي الْبِلَادِ، وَالْوَجْهَ سُرْعَةُ تَلَوْنِهَا وَكَثْرَةُ تَقَلُّبِهَا. قِيلَ: الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ الْغُولَ يَتَحَوَّلُ مِنْ شَأْنٍ إِلَى شَأْنٍ، فَتَصِيرُ تَارَةً بِصُورَةِ الْإِنْسَانِ وَأُخْرَى بِهَيْئَةِ حَيَوَانَ، وَهَذَا مِنْ أَكَاذِيبِ الْعَرَبِ، وَقَدْ جَرَى عَلَى زَعْمِهِمُ النَّاضِمْ.

وَالظَّاهِرُ: أَنَّ الْعَرَبَ تَسْمِي كُلَّ دَوِيَّةٍ غَوًى عَلَى التَّهْوِيلِ، كَمَا جَرَتْ عَادَاتُهُمْ فِي الْأَشْيَاءِ الَّتِي لَا أَصْلَ لَهَا وَلَا حَقِيقَةَ، كَالْعَنْقَاءِ وَنَحْوِهِ.

إِنَّ الْمُسْتَحِيلَ ثَلَاثَةٌ: الْغُولُ، وَالْعَنْقَاءُ، وَالْخُلُّ الْوَفِيُّ.

(٢) انْظُرْ: الْجَنَى الدَّانِي: ٧٦، مَغْنِي اللَّيْبِ: ١/ ٢٢٢. وَالصَّوَابُ أَنَّهَا عَاطِفَةٌ لِلتَّعْقِيبِ؛ فَبَعْدَ

ذِكْرِ مَا مَضَى مِنْ صِفَاتٍ؛ أَعْقَبَ قَوْلُهُ: (فَمَا تَدُومُ)، أَوْ قَدْ تَكُونُ لِلْسَّبِيَّةِ. وَاللَّهُ الْعَالِمُ.

(٣) ظَاهِرُ كَلَامِ التَّبْرِيزِيِّ فِي شَرْحِهِ يَدُلُّ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى. انْظُرِ الشَّرْحَ: ١٦.

(٤) وَرَدَتْ مُخْتَصَرَةً فِي النِّسْخِ جَمِيعًا، وَهِيَ مُخْتَصَرٌ لِكَلِمَتَيْ (حِينَئِذٍ)، أَوْ (حِينَهَا).

(٥) وَهَذَا الرَّأْيُ لِابْنِ هِشَامٍ فِي شَرْحِهِ عَلَى بَانَتِ سَعَادَ: ١٦٨، وَكَذَا كَلَامُ السِّيُوطِيِّ فِي كُنْهِ الْمُرَادِ

فِي شَرْحِ بَانَتِ سَعَادَ: ٢١١.

(٦) وَهِيَ هُنَا غَيْرُ عَامِلَةٍ.

## البَيِّنَاتُ

وتَدَوُّمٌ: فعلٌ مُضارعٌ فاعلهُ مُسْتَكِنٌ فيه يعودُ إلى سَعَادَ، يُقَالُ: دَامَ الشَّيْءُ إِذَا ثَبَتَ، واستمرَّ، يدوُّم، ويدام دوِّمًا، ودوامًا، وديمومةً، وأدامه غيره إدامةً<sup>(١)</sup>.

وعَلَى حَالٍ: مُتَعَلِّقٌ بِـ (تَدَوُّمٌ) تَعَلُّقُ الْمَفْعُولِ.  
والْحَالُ: يُذَكَّرُ، وَيؤنَّثُ<sup>(٢)</sup>، والغالبُ عليها التَّأْنِيثُ؛ وقد يُقَالُ: حالةٌ بالهاءِ، ومعناها الشَّأْنُ، والصفةُ، واشتقاقها مِنَ التَّحَوُّلِ، وهو التَّنَقُّلُ، وألفُها منقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ؛ لجمعِها على أحوالٍ، وتصغيرُها على حَوِيلَةٍ<sup>(٣)</sup>.  
ومَوْضِعُ (تَكُونُ بِهَا)، جَرٌّ<sup>(٤)</sup> صفةً (حَالٍ).  
وتَكُونُ هُنَا: تَامَةٌ، وفيها ضَمِيرٌ مُسْتَكِنٌ يعودُ إلى (حَالٍ)، هو فاعِلُها.  
والبَاءُ: فِي (بِهَا) لِلظَّرْفِيَّةِ بِمَعْنَى (فِي)<sup>(٥)</sup>.  
وَهَا: ضَمِيرٌ سَعَادَ، وَيَتَعَلَّقُ بِهَا بِمَحذُوفٍ عَلَى أَنَّهَا حَالٌ مِنْ ضَمِيرِ (تَكُونُ).  
وَيَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ (بِهَا) بِنَفْسِ (تَكُونُ) تَعَلُّقَ الظَّرْفِ.  
وَيَجُوزُ أَنْ يَرْجَعَ الضَّمِيرُ فِي (تَكُونُ) إِلَى (سَعَادَ)، و(هَاءِ) فِي (بِهَا) إِلَى حَالٍ، وَتَكُونُ (البَاءُ) لِلْمُصَاحَبَةِ كَمَا فِي جَاءَ زَيْدٌ بِشِيبَاهِ<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر: العين: ٨/ ٨٦، اللسان: ١٢/ ٢١٣.

(٢) جاء في المذكر والمؤنث للأبناري (ت ٣٢٨هـ): ١/ ٣٧٨: «وطباع الإنسان يذكَّر ويؤنَّث، والتأنيث أكثر فيه، يقال: إنَّ طباعه لكريمة... والحال حال الإنسان، أنثى، وأهل الحجاز يذكرونها، وربَّما قالوا: حالة... والحال من كلِّ شيءٍ مذكَّر».

(٣) انظر: اللسان: ١١/ ١٩٤-١٩٥.

(٤) فِي (أ): (على صفة).

(٥) انظر: مغني اللبيب: ١/ ١٤١.

(٦) أو كقوله تعالى: ﴿أَهَيَّطْ سَلَامٍ﴾.

## مِنْحُ الْقَصَادِ

ويجوزُ أَنْ تَكُونَ للاستِعْلَاءِ بِمَعْنَى (عَلَى) <sup>(١)</sup>.  
أَوْ لِلظَّرْفِيَّةِ مَجَازًا بِمَعْنَى (فِي)، وَالتَّعْلُقِ كَمَا تَقَدَّمَ.  
وَالْكَافُ: فِي (كَمَا): صِفَةُ مُصَدِّرٍ مَحْذُوفٍ؛ أَي: تَلَوْنًا كَمَا يَتَلَوَّنُ الْغُولُ، وَدَلَّ  
عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَحْذُوفِ قَوْلُهُ: مَا تَدُومُ؛ لِأَنَّ مَنْ لَا يَدُومُ عَلَى الشَّيْءِ فَهُوَ يَتَلَوَّنُ،  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْكَافُ <sup>(٢)</sup> فِي (كَمَا) خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ، تَقْدِيرُهُ: تَلَوْنَهَا، أَوْ حَالَهَا  
كَمَا يَتَلَوَّنُ الْغُولُ <sup>(٣)</sup>.

وَمَا: إِمَّا كَافَةً <sup>(٤)</sup>، أَوْ مُصَدَّرِيَّةً <sup>(٥)</sup>.

وَتَلَوَّنُ: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، عَلَامَةٌ رَفْعِهِ ضَمَّةُ التَّوْنِ، وَالْأَصْلُ: تَتَلَوَّنُ بَتَاءَيْنِ  
مَفْتُوحَتَيْنِ، الْأَصْلِيَّةُ، وَتَاءُ الْمُضَارَعَةِ؛ فَحَذَفَتْ إِحْدَاهُمَا تَخْفِيفًا، وَهَلِ الْمَحْذُوفَةُ  
الزَّائِدَةُ الَّتِي لِلْمُضَارَعَةِ، أَوْ الْأَصْلِيَّةُ؟ فِيهِ خِلَافٌ، لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُ تَحْقِيقِهِ <sup>(٦)</sup>.  
وَمَوْضِعُ (مَا تَلَوَّنَ) <sup>(٧)</sup>: جَرٌّ بِالْكَافِ، إِذَا كَانَتْ (مَا) مُصَدَّرِيَّةً.

(١) كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا مَرَأُوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾، أَي: مَرُّوا عَلَيْهِمْ؛ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ لَكُمْ رُحَمَاءُ﴾.

(٢) وَلِلْسَيُوطِيِّ رَأْيٌ غَرِيبٌ؛ مَفَادُهُ: أَنَّ الْكَافَ بِمَعْنَى الْإِضْرَابِ؛ إِذْ قَدَّرَهَا: بَلْ تَلَوَّنَ فِي أَثَوَابِهَا  
الْغُولِ. انْظُرْ: كَنَّهُ الْمَرَادُ: ٢١١.

(٣) انْظُرْ: شَرْحُ التَّبْرِيزِيِّ: ١٦.

(٤) يَعْنِي بِهِ الْكَافَّةُ عَنْ عَمَلِ الْجَرِّ، يَنْظُرُ: مَغْنِي اللَّيْبِ: ٤٠٧/١.

(٥) يَنْظُرُ: مَغْنِي اللَّيْبِ: ٣٩٩/١.

(٦) اخْتَلَفَ عُلَمَاءُ اللُّغَةِ فِي الْمَحْذُوفِ مِنْ أَوَّلِ الْفِعْلِ وَأَضْرَابِهِ؛ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ حَرْفَ الْمُضَارَعَةِ،  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ الْحَرْفَ الْأَصْلِيَّ، فَالْبَصَرِيُّونَ يَرَوْنَ الرَّأْيَ الثَّانِي، وَالْكُوفِيُّونَ يَرَوْنَ الرَّأْيَ  
الْأَوَّلَ، وَأَكْثَرُ الْمُحَقِّقِينَ مَعَ الرَّأْيِ الْبَصَرِيِّ؛ بِحُجَّةٍ أَنَّ حَرْفَ الْمُضَارَعَةِ جَاءَ لِمَعْنَى، وَلَا يَجُوزُ  
إِلْغَاءُ عَمَلِهِ.

(٧) فِي (الْأَصْلُ): تَكُونُ.

وفي أثوابها: يتعلّق بـ (تلوّن) تعلّق الظرف.  
ويجوز أن يكون حالاً من الغول، عاملها (تلوّن)؛ فيتعلّق بمحذوف.  
والهاء: في (أثوابها) ضمير الغول، وإن كانت متأخراً لفظاً؛ لأنّ النية  
بها التقديم من حيث كانت فاعل (تلوّن)، والفاعل حقّه أن يكون بعد فعله  
بلا فصل، ومثله من أمثاله: «في بيته يؤتى الحكم»<sup>(١)</sup>.  
وأثواب: جمع ثوب جمع القلّة، وكذلك أثوب<sup>(٢)</sup> بالواو مضمومة، وبعض  
العرب يقول: أثوب فيهمز<sup>(٣)</sup>؛ لأنّ الضمّة تستقلّ على الواو لا على الهمزة، وجمعه  
في الكثرة ثياب<sup>(٤)</sup>.  
والغول: بالضمّة يؤنّث، ويذكر، والغالب تأنيثها<sup>(٥)</sup>؛ لقولهم: غالته غول،  
والعرب تزعّم أنّها صنف من الجنّ يتلّون بألوانٍ مختلفة، وجمعها غيلان<sup>(٦)</sup>،

(١) في النسختين: (الحاكم)، والتصويب من المصدر.

(٢) ينظر: جهرة الأمثال: ١/ ٣٦٨، ٢/ ١٠١، مجمع الأمثال: ١٩/ ٢.

(٣) في (ب): (أثواب).

(٤) في (ب): (أثوب فيهنّ).

(٥) جاء في العين: ٨/ ٢٤٧ «والثوب: واحد الثياب، والعدد: أثواب، وثلاثة أثوب بغير همز،  
وأما الأسوق والأدور فمهموزان؛ لأنّ (أدؤن على دار)، و(أسوق) على ساق، والأثوب  
حمل الصرف فيها على الواو التي في الثوب نفسها، والواو تحتلّ الصرف من غير انهياز،  
ولو طرح الهمز من (أدؤر) و(أسوق) لجاز على أن ترد تلك الألف إلى أصلها، وكان أصلها  
الواو، كما قالوا في جماعة (الناب) من الإنسان: أنيب، بلا همز بردّ الألف إلى أصله، وأصله  
الباء».

(٦) انظر: المذكر والمؤنّث، الأنباري: ١/ ٥٠٣-٥٠٤، وفيه: إنّ الغول مؤنّثة، ولم يُسمع  
تذكيرها. نقلته بالمعنى.

(٧) أقول: ويُجمع أيضاً على أغوال، كما في قول امرئ القيس: =

## مِنْحُ الْقَصَادِ



وسميت غولاً إمّا لتلوّنهما من: تغوّلت على البلاد؛ أي: تلوّنت.  
وإمّا لإهلاكها الناس من قولهم: غاله، وأغاله، إذا أهلكه<sup>(١)</sup>.  
وقيل: الغول اسم لا وجود لسمّاه، وإنّما تذكره العرب تهويلاً، وتعظيماً، وقد  
أبان عن ذلك بعض المحدثين في قوله:  
الجود والغول، والعنقاء الثالثة  
أسماء أشياء لم تخلق ولم تكن<sup>(٢)</sup>  
والله المطلع على كنه ذلك<sup>(٣)</sup>.

=

أَيَقْتُلْنِي وَالْمَشْرِفِيُّ مُضَاجِعِي وَمَسْنُونَةٌ زُرْقٌ كَأَنِيَابِ أَغْوَالٍ  
انظر: ديوانه: ١٦٢.

(١) جاء في كتاب الزاهر في معاني كلمات الناس: ٥٩٩ «وإنّما سميت الغول التي تغول في  
الفلوات غولاً؛ لما توصله إلى الناس من الشّر، ويقال: إنّها سميت غولاً لتلوّنهما، واختلاف  
أحوالها، يقال: قد تغوّلت بالقوم الأرض، إذا أرتهم بصور مختلفة».

(٢) جاء في معجم الأدباء: ١٧ / ٨٦ «قرأت بخطّ أبي عليّ المحسن، أنشدني القاضي أبو سعيد  
الحسن بن عبد الله السيرافي<sup>رحمته الله</sup>:

الجود والغول والعنقاء الثالثة أسماء أشياء لم تخلق ولم تكن  
وفي حياة الحيوان للدميري: ٢ / ٢٢٤:  
«الجود والغول والعنقاء الثالثة  
وهو بيت غير موزون لزيادة الفاء فيه.

(٣) انظر: مادة (غول) في حياة الحيوان للدميري: ٢ / ٢٦٣.



## ١٠. ولا تَمَسُّكَ بِالْعَهْدِ الَّذِي زَعَمْتَ إِلَّا كَمَا يُمَسِّكُ الْمَاءُ الْغَرَابِيلُ

ويُروى: بالوعد الذي وعدت<sup>(١)</sup>.

ولا تَمَسُّكَ: معطوف على قوله: (فما تدوم).

الوَائِدُ: للعطف، ولا: لتأكيد النفي.

وَتَمَسُّكَ: بفتح التاء فعلٌ مُضَارِعٌ، أصله: تَمَسَّكَ بتاءين مفتوحتين؛ ففعل به كما قَدَّمْنَا في (تَلَوْنٌ)، وفاعِلٌ (تَمَسَّكَ): ضَمِيرُ سَعَادَ.

ويُروى<sup>(٢)</sup>: (تَمَسَّكَ) بضم التاء، وكسر السين المشددة؛ فيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْأَوَّلِ؛ فَيَكُونُ لَا زِمًا.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَمَسَّكَ بِالشَّيْءِ، وَتَمَسَّكَ بِهِ، وَاسْتَمَسَّكَ، وَامْتَسَّكَ بِهِ كُلُّهُ بِمَعْنَى: اعْتَصَمْتُ بِهِ، قَالَ: وَكَذَلِكَ مَسَّكَتُ بِهِ تَمْسِيكًا<sup>(٣)</sup>. انتهى كلامه.

ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُتَعَدِّيًّا، وَيَكُونُ فَاعِلُهُ أَيْضًا ضَمِيرُ سَعَادَ، وَمَفْعُولُهَا مُحْذُوفٌ؛

(١) في رواية السُّكَّرِيِّ: ٨ «وما تمسك بالوصل الذي زعمت». انظر: البداية والنهاية:

٤/٤٢٥، سيرة ابن هشام: ٤/٩٣٩، سيرة ابن كثير: ٣/٧٠٢، لاحظ استبدال (لا) بـ(ما)

في البيت. ورواية (لا) المذكورة في: طبقات الشافعية الكبرى: ١/٢٣٥، تاريخ الإسلام

للذهبي: ٢/٦١٩، خزانة الأدب وغاية الإرب للحموي: ١٩٢، خزانة الأدب للبغدادي:

١١/٣٣٢. وانظر: شرح ابن هشام: ١٧٤، وكنه المراد: ٢١٧.

(٢) انظر: شرح ابن هشام على بانة سعاد: ١٧٤، وكنه المراد: ٢١٧، وفيه ذكر رواية الضم

بجعلها أصلاً، والفتح جعل منها رواية أخرى. انظر: الهامش (٢) من كنه المراد.

(٣) انظر: الصَّحاح: ٤/١٦٠٨.

## مِنْهُجُ الْقَصَادِ

لِدَلَالَةِ فَحْوَى الْكَلَامِ عَلَيْهِ؛ تَقْدِيرُهُ: وَلَا تَمَسَّكَ مُعَاهَدَهَا، أَوْ عَاشِقَهَا، أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ.

بِالْعَهْدِ: مُتَعَلِّقٌ بِ (تَمَسَّكَ) تَعَلَّقَ الْمَفْعُولُ، وَالبَاءُ: لِلتَّعْدِيَةِ<sup>(١)</sup>.  
وَالْعَهْدُ<sup>(٢)</sup>: هُنَا: الْمَوْثِقُ، أَوْ الْيَمِينُ، أَوْ الذَّمَّةُ، وَتَأْتِي أَيْضًا بِمَعْنَى الْمَنْزِلِ، وَالْإِيَّانِ، وَالْحِفَاطِ، وَالْوَصِيَّةُ؛ يُقَالُ: عَهِدْتُ إِلَيْهِ إِذَا أَوْصَيْتُهُ، وَمِنْهُ اشْتَقَّ الْعَهْدُ الَّذِي يُكْتَبُ لِلْوَلَاةِ<sup>(٣)</sup>.

وَالَّذِي: اسْمٌ نَاقِصٌ، وَهُوَ صِفَةٌ لِلْعَهْدِ.  
وَزَعَمْتُ: صَلَّتُهُ، وَالْعَائِدُ مُحْدُوْفٌ، وَهُوَ مَفْعُولُ (زَعَمْتُ)؛ تَقْدِيرُهُ: زَعَمْتُهُ، وَفَاعِلُ زَعَمْتُ: ضَمِيرُ سُعَادَ، وَالتَّاءُ لِلتَّائِيثِ، وَلَا مَوْضِعَ لـ (زَعَمْتُ) مِنَ الْإِعْرَابِ؛ لِأَنَّهُ صِلَةٌ<sup>(٤)</sup>.  
وَمَعْنَى: زَعَمْتُ هُنَا: قَالَتْ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: زَعَمَ، زَعَمًا، وَزَعَمًا، وَزَعَمًا؛ أَيِ: قَالَ<sup>(٥)</sup>.

وَقَالَ صَاحِبُ دِيْوَانِ الْأَدَبِ: الزَّعَمُ: الْقَوْلُ<sup>(٦)</sup>.

---

(١) ينظر: مغني اللبيب: ١٣٨/١.  
(٢) جاء في العين: ١٠٢ «... العهد: الوصية والتقدم إلى صاحبك بشيء، ومنه اشتق العهد الذي يكتب للولادة، ويُجمع على عهود، وقد عهد إليه يعهد عهدًا، والعهد: الموثق وجمعه عهود والعهد: الالتقاء والإمام؛ يقال: مالي عهد بكذا، وإنه لقريب العهد به، والعهد: المنزل الذي لا يكاد القوم إذا اتأوا عنه رجعوا إليه». وانظر: مقاييس اللغة: ١٦٧/٤.  
(٣) في (ب): (الولات).

(٤) وجملة الصلة من الجمل التي لا محل لها من الإعراب. انظر: مغني اللبيب: ٥٣٤-٥٣٥/٢.  
(٥) انظر: الصحاح: ١٩٤١/٥، علمًا أنَّ الجوهريَّ في الصحاح أوَّل من نقل التثليث فيه، نقل ذلك ابن منظور في اللسان: ٣١٦/١٦.

(٦) في ٢/٢٥١ «الزعم: الطمع»، والله العالم.

## البَابُ الثَّانِي

وقال صاحبُ المَجْمَلِ: الزَّعْمُ: القَوْلُ عَلَى غَيْرِ صَحَّةٍ<sup>(١)</sup>؛ ومنه قولُه تعالى: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُعْثُوا﴾ [التغابن: ٧].

وقال صاحبُ العَيْنِ: الزَّعْمُ: التَّكْذِيبُ<sup>(٢)</sup>.  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (زَعَمْتُ)، بمعنى (كَفَلْتُ)، يُقَالُ: زَعَمْتُ بِهِ أَزْعُمُ زَعْمًا، وَزَعَامَةً؛ أَي: كَفَلْتُ<sup>(٣)</sup>، وَالزَّعِيمُ: الْكَفِيلُ<sup>(٤)</sup>، ومنه قولُه تعالى: ﴿وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾ [يوسف: ٧٢].

وقوله ﷺ: «الزَّعِيمُ غَارِمٌ»<sup>(٥)</sup>.  
فَيَكُونُ تَقْدِيرُ الْعَائِدِ الْمُحْذَوْفِ عَلَى هَذَا: زَعَمْتُ بِهِ؛ أَي: كَفَلْتُ بِهِ<sup>(٦)</sup>.  
وَالْإِلَّا: نَاقِضَةٌ لِلنَّفْيِ، وَالْكَافُ: صِفَةُ مُصَدِّرٍ مُحْذَوْفٍ.  
وَمَا<sup>(٧)</sup>: مُصَدَّرِيَّةٌ.  
وَتَقْدِيرُهُ: إِلَّا تَمَسُّكَ كَأَمْسَاكِ الْغَرَابِيلِ الْمَاءِ<sup>(٨)</sup>،

(١) صاحب المَجْمَلِ هو ابن فارس، انظر: مجمل اللغة: ٤٣٤/١، وكذلك: مقاييس اللغة: ١٠/٣.

(٢) العين: ٣٦٥/١، وفيه «والتزعم: التكذب»، ويبدو أن الذي في المتن من خطأ الناسخ.  
(٣) الصحاح: ١٩٤٢/٥.

(٤) انظر: العين: ٣٦٥/١.

(٥) ينظر: الخلاف للطوسي: ٣/٣١٧، سنن البيهقي: ٦/٧٢ كتاب الضمان، ومُسْنَدُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ: ٥/٢٦٧ وكنز العمال: ١٥/١٧٨ برقم ٤٠٤٩٠.

(٦) كقول سيّد البطحاء ﷺ في وصف النبي ﷺ:

وَدَعَوْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ نَاصِحٌ وَلَقَدْ صَدَقْتَ وَكُنْتَ ثَمَّ أَمِينًا  
أَي: قمت بالدعوة متكفلاً النصيح.

(٧) انظر: مغني اللبيب: ٣٩٩-٤٠٠.

(٨) أو: ما تمسكه إِلَّا مشبَّهًا بهذا الإمساك.

## مِنْحُ الْقَصَادِ

ومَوْضِعُ (ما يَمْسُكُ) <sup>(١)</sup> جُرٌّ بِالْكَافِ.

والماءُ: مَفْعُولُ (يَمْسُكُ) <sup>(٢)</sup>.

وَالْغَرَايِلُ: فاعِلُهُ.

وقد تقدَّمَ هنا المفعولُ عَلَى الفاعِلِ، وَوَاحِدُ الْغَرَايِلِ غَرْبَالٌ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ <sup>(٣)</sup>.

ومعْنَى الْبَيْتِ: أَنَّهَا لَا يُوَثَّقُ بِوَدَّهَا، وَلَا يُرْكَنُ إِلَى عَهْدِهَا؛ لِأَنَّ إِمْسَاكَهَا لِلْعَهْدِ كإِمْسَاكِ الْغَرَايِلِ لِلْمَاءِ <sup>(٤)</sup> مُحَالٌ؛ فَكَمَا أَنَّ الْمَشَبَّهَ بِهِ مُحْسُوسٌ، كَذَلِكَ الْمَشَبَّهُ؛ لِاشْتِرَاكِهْمَا فِيهَا حَصَلَ بِهِ التَّشْبِيهُ، وَقَدْ وَقَعَ فِي هَذَا الْبَيْتِ تَشْبِيهُ الْمَقُولِ بِالْمَحْسُوسِ <sup>(٥)</sup>.

---

(١) فِي النسخ (تَمْسُكُ)، وَهُوَ يَعْنِي: (إِلَّا كَمَا يَمْسُكُ الْمَاءُ)، فَثَبَّتُ الصَّوَابَ.

(٢) فِي النسخ: بِالتَّاءِ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبُتُهُ.

(٣) انْظُرْ: اللِّسَانُ: ٤٩١ / ١١.

(٤) إِمْسَاكُ هُنَا يَتَعَدَّى؛ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ مُضَافٌ؛ فَيَنْصَبُ مَفْعُولًا بِهِ؛ وَالْأَوَّلَى أَنْ يَقُولَ: إِمْسَاكُهَا الْمَاءَ.

(٥) انْظُرْ: أَسْرَارُ الْبَلَاغَةِ: ١٠٤، ١٠٨-١٠٩.



١١. فَلَا يَغَرَّنُكَ مَا مَنَنْتَ وَمَا وَعَدْتَ

إِنَّ الْأَمَانِيَّ وَالْأَحْلَامَ تَضْلِيلُ

الفاء: للاستئناف<sup>(١)</sup>، ولأ: حرفُ نهْيٍ<sup>(٢)</sup>.

ويغَرَّنُكَ: أي: يخدعُكَ، يُقال: غَرَّهُ يَغَرُّهُ غُرُورًا؛ أي: خدَعَهُ<sup>(٣)</sup>، وهو فعلٌ مُضَارِعٌ مُؤَكَّدٌ<sup>(٤)</sup> بَنُونِ التَّوَكِيدِ الْخَفِيفَةِ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ؛ لِاتِّصَالِهِ بَنُونِ التَّوَكِيدِ، وَالْكَافُ: ضَمِيرُ الْمَذْكَرِ الْوَاحِدِ الْمُخَاطَبِ، مَفْعُولُهُ<sup>(٥)</sup>.

وَمَا: فاعِلٌ (يغَرَّنُكَ)، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَوْصُولَةً، أَوْ مَوْصُوفَةً<sup>(٦)</sup>.

وَمَنْتَ: صِلَةٌ، أَوْ صِفَةٌ، وَالْعَائِدُ مُحذُوفٌ، تَقْدِيرُهُ: مَنَنْتَهُ.

وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُصَدَّرِيَّةً؛ أي: تَمَنِّيْهَا؛ فَلَا يَكُونُ فِي<sup>(٧)</sup> الْفِعْلِ عَائِدٌ مُحذُوفٌ عَلَى الْأَصَحِّ.

وَمَنْتَ: فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ؛ إِنْ كَانَتْ (مَا) مَوْصُوفَةً، وَلَا مَوْضِعَ لَهُ إِنْ كَانَتْ

(١) وفي شرح ابن هشام: ١٧٨ «الفاء لمحض السببية».

(٢) انظر: الجني الداني: ٣٠٠.

(٣) انظر: الصَّحاح: ٧٦٩/٢، وفيه أيضًا: «يقال: ما غَرَّكَ بفلان؟ أي: كيف اجترأت عليه؟ ومن غَرَّكَ من فلان؟ أي: من أوطأك عشوة فيه».

(٤) وتوكيد الفعل بعد (لا) جائز في النثر باتِّفاق؛ إِنْ كَانَتْ نَاهِيَةً، وَخَاصَّ بِالشَّعْرِ عِنْدَ الْجُمْهُورِ، وَأَجَازَهُ ابْنُ جَنِّي وَابْنُ مَالِكٍ. انظر: شرح ابن عقيل: ٣١٧/٤، مغني اللبيب: ٨٩١/٢، والبحر المحيط: ٤٧٨/٤.

(٥) وقد قدِّمه هنا وجوبًا؛ لِأَنَّهُ ضَمِيرٌ لَوْ تَأَخَّرَ لَزِمَ انفصاله.

(٦) أي: حال كونها موصولة أو موصوفة، فتكون في موضع رفع على الفاعلية، والموصوفة بمعنى شيء.

(٧) في حاشية (ب): (في هذا الفعل).

## مِنْحُ الْقَصَادِ

مَوْصُولَةٌ، أَوْ مُصَدَّرِيَّةٌ؛ لِأَنَّهُ صَلَةُ الَّذِي، أَوْ صَلَةُ الْمَصْدَرِ<sup>(١)</sup>.  
وَمَنْتَ: مَنْ التَّمَنَّى؛ وَأَصْلُهُ: مَنَيْتَ فَحُذِفَ الْيَاءُ<sup>(٢)</sup>؛ يُقَالُ: تَمَنَيْتُ الشَّيْءَ  
تَمْنِيًا؛ أَيْ: اشْتَهَيْتُهُ، وَطَلَبْتُهُ، وَمَنَيْتُ غَيْرِي تَمْنِيَةً، إِذَا أَطْمَعْتُهُ بِشَيْءٍ يَتَمَنَّا<sup>(٣)</sup>.  
وَمَا وَعَدْتَ: مَعْطُوفٌ عَلَى (مَا مَنْتَ)، وَحُكْمُهُ حُكْمُهُ فِي جَمِيعِ<sup>(٤)</sup> مَا ذُكِرَ<sup>(٥)</sup>.  
يُقَالُ: وَعَدَ فِي الْخَيْرِ، وَأَوْعَدَ فِي الشَّرِّ، هَذَا هُوَ الْغَالِبُ فِي الْإِسْتِعْمَالِ<sup>(٦)</sup>.  
وَإِنْ: حَرْفٌ يَنْصَبُ الْأِسْمَ، وَيَرْفَعُ الْحَبَرَ، وَهِيَ مَكْسُورَةٌ هُنَا؛ إِذِ الْكَلَامُ<sup>(٧)</sup>  
مُسْتَأْنَفٌ.

وَالْأَمَانِيُّ: اسْمُهَا جَمْعُ أُمْنِيَّةٍ، وَهِيَ مَا يَتَمَنَّاهُ الْإِنْسَانُ؛ أَيْ يَطْلُبُهُ وَيَشْتَهِيهِ،  
وَالْأَمَانِيُّ<sup>(٨)</sup> أَيْضًا الْأَكَاذِبُ<sup>(٩)</sup>؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُثْمَانَ: «مَا تَمَنَيْتُ مِنْذُ أَسْلَمْتُ»<sup>(١٠)</sup>؛ أَيْ:  
مَا كَذَبْتُ.

(١) انظر: شرح ابن هشام على بانت سعاد: ١٨١.  
(٢) ووزن مَنْتَ (فَعَتَ) وَأَصْلُهُ (مَنَيْتَ) عَلَى وَزْنِ (فَعَّلْتَ) فَتَحَرَّكَ الْيَاءُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَقُلِبَتْ  
أَلْفًا فَالْتَقَى سَاكِنَانِ فَحُذِفَتْ. وَإِذَا رُمَتْ الْمَزِيدُ رَاجِعٌ: شرح ابن هشام على بانت سعاد: ١٨٠.  
(٣) انظر: تاج العروس: ٢٠ / ٢٠١.  
(٤) فِي (الْأَصْلِ): (مَوْضِعٌ).  
(٥) أَيْ: كَوْنِ (مَا) مَوْصُولَةً، أَوْ مُصَدَّرِيَّةً، أَوْ مَوْصُوفَةً. فَالْحُكْمُ لَ (مَا وَعَدْتَ) نَفْسَهُ لَ (مَا  
مَنْتَ).

(٦) انظر: الصحاح: ٥٥١ / ٢.  
(٧) فِي ب: سَاقِطَةٌ.

(٨) أَقُولُ: الْأَمَانِيُّ هُنَا وَرَدَتْ مُشَدَّدَةً الْيَاءُ، وَقَدْ تَأْتِي خَفَفَةً كَقَوْلِ جَرِيرٍ:  
تَرَاغَيْتُمْ يَوْمَ الزُّبَيْرِ كَأَنَّكُمْ ضَبَاعٌ بِذِي قَارِ تَمَنَّى الْأَمَانِيَا  
انظر: غريب الحديث، ابن قتيبة: ٣٠٨ / ١.

(٩) ينظر: تاج العروس: ٢٠ / ٢٠٢.

(١٠) ينظر: الفائق للزمخشري: ٣٠٤ / ١.

## البَابُ الثَّانِي

وقولُ بعضِ العربِ <sup>(١)</sup> لابنِ دأبٍ <sup>(٢)</sup> وهو يحدثُ: «أهذا شيءٌ رويتهُ <sup>(٣)</sup> أم شيءٌ تمنّيتهُ؟ أي: افتعلتهُ، واختلقتهُ <sup>(٤)</sup>».

والتمنيُّ: يكونُ للممكن، والمستحيل كقولك <sup>(٥)</sup>:

لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا <sup>(٦)</sup>...

والترجّي: لا يكونُ إلّا للممكن <sup>(٧)</sup>.

(١) وهو مروى عن الفراء، كما في كتاب الزاهر للأنباري: ٥١٠.

(٢) المراد من ابن دأب في الروايات اثنان:

الأوّل: عبد الرحمن بن دأب الذي نهاه أمير المؤمنين أن يفتي في مساجد المسلمين، جاء في مسند زيد بن علي: ٣٨٥ «وروي أن علياً دخل الكوفة فرأى عبد الرحمن بن دأب صاحب أبي موسى الأشعري وقد تحلّق عليه الناس يسألونه، وهو يخلط النهي بالأمر والإباحة بالخطر، فقال له عليه السلام: أتعرف الناس من المنسوخ؟ قال: لا، فقال: هلكت وأهلك، قال: أبو من أنت؟ قال: أبو يحيى، قال: أنت أبو أعرفوني وأخذ أذنه ففتلها، ثم قال: لا تقضي في مسجدنا بعد».

والثاني: أبو الوليد الليثي المدني عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب، من ندماء المهدي والهادي عليه السلام، المترجم تحت الرقم (٥٨٤٥) من تاريخ بغداد: ١٤٨/١١، ولسان الميزان: ٤٠٨/٤. وبحسب السياقات التاريخية يكون المراد هو الأوّل؛ لرواية المتقدمين عنه.

(٣) في (ب): (رأيته).

(٤) ينظر: الزاهر للأنباري: ٥١٠، وانظر: التاج: ٢٠/٢٠٢.

(٥) مجتزأ من بيت شعر لأبي العتاهية وتماه:

أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا      فَأُخْبِرُهُ بِمَا فَعَلَ الشَّيْبُ  
ديوانه: ٢٣.

(٦) زيادة من (ب).

(٧) إنّ بين التمني والترجّي عمومًا وخصوصًا؛ فالترجّي في الممكن، والتمني في أعمّ من ذلك، وقيل: التمني يتعلّق بما فات، وعبر عنه بعضهم بطلب ما لا يمكن حصوله، وأنّ التمني يكون في الممكن والممتنع، والترجّي يكون في الممكن. انظر: فتح الباري: ١٣/١٨٦، =

## مِنْحُ الْقَصَادِ

والأَحْلَامُ: معطوفٌ عَلَى (الْأَمَاتِي)، جَمْعُ حُلْمٍ بِالضَّمِّ، وَهُوَ مَا يَرَاهُ النَّائِمُ<sup>(١)</sup>،  
تَقُولُ: حَلَمَ بَزْنَةً ضَرَبَ<sup>(٢)</sup>، وَاحْتَلَمَ<sup>(٣)</sup>.  
وَتَضْلِيلُ: خَبْرٌ (إِنَّ)، وَهُوَ مُصَدِّرٌ: ضَلَّلَ يَضِلُّ تَضْلِيلًا، إِذَا أَوْقَعَ غَيْرُهُ فِي  
الضَّلَالِ، وَهُوَ الْخَطَأُ، وَإِذَا نَسَبَهُ إِلَى الضَّلَالِ أَيْضًا<sup>(٤)</sup>.  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: تَضْلِيلُ الرَّجُلِ أَنْ<sup>(٥)</sup> يَنْسَبَهُ إِلَى الضَّلَالِ<sup>(٦)</sup>.  
وَكَأَنَّهُ يَخَاطِبُ بِهَذَا الْبَيْتِ نَفْسَهُ، أَوْ مَخَاطَبًا مَقْدَرًا؛ يَقُولُ: لَا تَغْتَرَّ بِوَعْدِهَا  
لَوْ حَصَلَ؛ فَإِنَّهُ لَا حَقِيقَةَ لَهُ فِي الْخَارِجِ<sup>(٧)</sup>، كَمَا أَنَّ حَلَمَ النَّائِمِ كَذَلِكَ، وَكِلَاهُمَا يُوَقَّعُ  
فِي الضَّلَالِ مَنْ اعْتَمَدَ عَلَيْهِ، وَرَكَنَ إِلَيْهِ.

= البحر المحيط: ٤٤٦/٧.

(١) انظر: العين: ٢٤٦/٣،

(٢) أقول: إِنَّمَا قَيْدُهُ بوزان (ضرب)؛ لِيُمَيِّزَهُ مِنْ (حُلْمٍ يَحْلُمُ) الَّتِي هِيَ مِنْ مَزَايَا الْعَقْلِ، وَمَقْوَمَاتِهِ.  
قال سيبويه: ٣٤/٤ «وقد جاء فعل قالوا خصم وقالوا خصيم، وما أتى من العقل فهو نحو  
من ذا قالوا حلم يحلم حلمًا وهو حليم».

(٣) أصبح هذا اللفظ مصطلحًا دالًّا على حالة فقهية عند الإنسان، وهي الاحتلام (نزول  
المني)، في أثناء النوم أو غيره، قال ابن ادريس في السرائر: ١/١٣١ «إذا جامع الإنسان امرأته  
أو احتلم في ليل رمضان وترك الاغتسال متعمدًا حتَّى يطلع الفجر...».

(٤) انظر: العين: ٧/٨-٩، والمخصَّص: ٤/١ ق/٧٥.

(٥) في النسختين: (أي)، والتصويب من المصدر. الصَّحاح: ٥/١٧٤٩ (ضل). علمًا أنَّ المعنى  
بها يستقيم.

(٦) الضلال: ساقطة من (ب).

(٧) يقصد بالخارج ما يقابل الحقيقة، والقضية الخارجية هي كُلُّ قَضِيَّةٍ يَكُونُ مَوْضُوعَهَا أَمْرًا  
خَارِجِيًّا لَا حَقِيقِيًّا. ويقصد بها الأمر غير المتحقَّق خارجًا، وفي الخارجية عدم تحلُّف زمان  
الفعل عن الإنشاء، وتخلُّفه في الحقيقتيَّة. للتفريق بين القضيتين انظر: فوائد الأصول، الميرزا  
النائيني: ج ١-٢/١٧٣-١٧٨.



١٢. كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرُقُوبٍ لَهَا مَثَلًا  
وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ

هذه جملةٌ مُستأنفةٌ، لا موضع لها<sup>(١)</sup>.

وكانت: يجوزُ أن تكونَ على بابها، ويجوزُ أن تكونَ بمعنى: صارت<sup>(٢)</sup>.  
ومواعيدُ: اسمُها، قال ابنُ الأنباري<sup>(٣)</sup> في شرحه: الياءُ في (مَوَاعِيد) إشباعٌ مِنَ  
الكسرة، وهي جمعُ مَوَعِدٍ، وهذا يجوزُ في ضرورةِ الشعرِ<sup>(٤)</sup>.  
قُلْتُ: الأحسنُ أن يكونَ (مَوَاعِيدُ) جمعَ (مِيعَادٍ)؛ فتكونُ الياءُ منقلبةً عن ألفِ  
(مِيعَادٍ)، كمِيقَاتٍ، ومَوَاقِيتٍ، ومِيزَانٍ، ومَوَازِينٍ، ولَا ضرورةَ فِي الْبَيْتِ حِينَئِذٍ،  
وهذا هُوَ الظَّاهِرُ؛ لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ جَمْعَ (مَوَعِدٍ) لَقَالَ: كَانَتْ مَوَاعِدُ عُرُقُوبٍ،

(١) وهي هنا جملةٌ مستأنفةٌ منقطعة، كذا ذكرها ابن هشام في المغني: ٥٠٠/٢.  
أقول: لا يسمَّى الكلام هنا منقطعاً؛ لأنَّ له علاقةً بما قبله؛ وإِنَّمَا سَمَّيْتُهَا منقطعةً تَجُوزًا؛ لِمِيزِهَا  
من الابتدائية؛ فالكلام ما زال في سعاد وأوصافها وسجايها.  
(٢) يقصد بـ (على بابها) أن تكون ناقصة. وكان هنا تحتل الأمرين: ثبوت خبرها لاسمها في  
المضي، وهي الناقصة.

وتحوّل اسمها من وصف إلى آخر وهي التي للتصيير. انظر: همع الهوامع: ٤٢٠/١.  
والذي عليه البيت أن تكون بمعنى (صارت)؛ فيكون التقدير: صارت مواعيد عروقوب  
مثلاً لها وسجيةً بين الخلق؛ لشهرة اتصافها بالإخلاف. وانظر أيضاً: خزانة الأدب:  
٧٥/١.

(٣) ينظر: الشرح: ١٠٨-١٠٩.

(٤) من هذه الضرورات قول الشاعر:

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لَأَقْتُ لِبُونُ بَنِي زِيَادٍ  
فهو هنا لم يحزم (يأتيك)، مع أنَّ للشاعر مندوحة في بيته هذا، فلو قال (يأتك) لم ينكسر الوزن  
العروضي؛ فيصاب البيت بعلّة (المنقوص)، وهو من علل الوافر (مفاعلت).

## مِنْحُ الْقَصَائِدِ

بَلَا يَاءٍ، وَكَذَا، وَمَا مَوَاعِدُهَا بغيرِ يَاءٍ أَيضًا، وَكَانَ الْوِزْنُ صَحِيحًا غَيْرَ مُنْكَسَرٍ<sup>(١)</sup>؛  
لأنَّه يَصِيرُ جِزْؤُهُ الثَّانِي مَخْبُونًا<sup>(٢)</sup>، هَكَذَا (عِدُّ عُرٍّ)<sup>(٣)</sup> (فِعْلُنْ)؛ وَأَصْلُهُ: (فَاعِلُنْ)،  
وَيِلْحَاقِ الْيَاءِ (عِيدُ عُرٍّ) (فَاعِلٌ)<sup>(٤)</sup> عَلَى أَصْلِهِ تَامًّا، وَكَذَا جِزْؤُهُ السَّادِسُ، وَهُوَ  
(عِدُّهَا) (فِعْلُنْ) مَخْبُونٌ<sup>(٥)</sup> مَعَ عَدَمِ الْيَاءِ، وَمَعَ وَجُودِهَا (عِيدُهَا) (فَاعِلُنْ) تَامٌّ.  
وَالْخَبْنُ فِي خُمَاسِي هَذَا الْبَحْرِ حَسَنٌ جِدًّا؛ فَكَيْفَ يُجْعَلُ الْعُدُولُ عَنْهُ  
ضَرُورَةً<sup>(٦)؟!!</sup>

وَعُرْقُوبٌ: مَجْرُورٌ بِإِضَافَةِ (مَوَاعِيدِ)<sup>(٧)</sup> إِلَيْهِ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ عُرْقُوبٌ<sup>(٨)</sup>  
بِضَمِّ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ ابْنُ مَعْبِدٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ مُعِيدٍ أَحَدُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ<sup>(٩)</sup>،

(١) فِي النسخِ جَمِيعًا: (مَكْسَرٌ)، وَفِي (أ) رُسِمَتْ هَكَذَا: (مَكْسَرٌ)، وَبِمَا أَنَّ النسخةَ كُتِبَتْ مِنْ دُونَ  
نَقْطٍ فِي بَعْضِ أَلْفَاظِهَا، مِنَ الرَّاجِحِ أَنْ تَكُونَ (مُنْكَسَرٌ).

(٢) فِي (ب): (مَخْبُونًا).

(٣) يَعْنِي: (مَوَاعِدُ عُرْقُوبٍ...).

(٤) كَتَبَهَا الْمُصَنِّفُ هَكَذَا، وَرَبَّمَا تَكُونُ مِنَ النَّاسِخِ، وَهِيَ صَوَابٌ؛ لِحَوَازِ تَنْوِينِهَا، فَتُعْطَى الْغَرَضُ  
مِنَ التَّفْعِيلَةِ، وَإِنْ اسْتَعْمَلَهَا سَابِقًا (فَاعِلُنْ).

(٥) فِي النسخَتَيْنِ: (مَخْبُونٌ)، وَهُوَ تَصْحِيفٌ. وَالْخَبْنُ: حَذْفُ الثَّانِي السَّاكِنِ مِنَ التَّفْعِيلَةِ؛ فَيَكُونُ  
فِي (مُسْتَفْعَلُنْ، وَفَاعِلُنْ، وَفَاعِلَاتُنْ، وَمُسْتَفْعَلَاتُنْ).

(٦) بَلْ إِنْ جَاءَ تَامًّا يَأْتِي شَاذًّا. انْظُرْ: الْمَعْجَمُ الْمَفْصَلُ فِي الْعُرُوضِ وَالْقَوَافِي: ٦٨.

(٧) فِي (ب): (مَوَاعِيدُهَا).

(٨) قَالَ ابْنُ هِشَامٍ فِي شَرْحِهِ بَانَتْ سَعَادٌ: ١٨٧ «وَمِنَ الْغَرِيبِ قَوْلُ بَعْضِهِمْ: إِنَّ عُرْقُوبًا جَبَلَ مَظَلًّا  
بِالسَّحَابِ، وَأَنَّهُ لَا يَمُطِرُ أَبَدًا؛ فَتَكُونُ الْإِضَافَةُ فِي مَوَاعِيدِ عُرْقُوبٍ عَلَى الْمَفْعُولِ؛ كَأَنَّهُ وَعَدَ  
بِالْمَطَرِ وَلَمْ يَمُطِرْ، أَوْ إِلَى الْفَاعِلِ عَلَى الْمَجَازِ؛ كَأَنَّهُ وَعَدَ النَّازِلَ إِلَيْهِ أَنْ يَمُطِرَ وَلَمْ يَوْفِ بِذَلِكَ».

(٩) فِي التَّاجِ: ٢٢٦/٢ «رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ابْنِ سَعْدٍ»، وَفِي جَهْرَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ، ابْنُ  
حَزْمٍ: ٢١٥ «عُرْقُوبُ بْنُ صَخْرَ بْنِ مَعْبِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ شُعْبَةَ بْنِ خَوَّاتِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، الَّذِي  
يُقَالُ فِيهِ: مَوَاعِدُ عُرْقُوبٍ».

## البَابُ الثَّانِي

كَانَ مِنَ الْعَمَالِقِ<sup>(١)</sup>، وَقِيلَ مِنَ الْأَوْسِ وَالْحَزْرَجِ، وَعَدَّ رَجُلًا ثَمَرَةً نَخْلَةً لَهُ؛ فَبِجَاءِ الرَّجُلِ حِينَ أَطْلَعَتْ؛ فَقَالَ: دَعُهَا حَتَّى تَصِيرَ بَلَحًا؛ فَلَمَّا أَبْلَحَتْ جَاءَهُ؛ فَقَالَ: دَعُهَا تَصِيرُ رُطْبًا؛ فَلَمَّا أَرُطِبَتْ، قَالَ: دَعُهَا حَتَّى تَصِيرَ تَمْرًا؛ فَلَمَّا أَتَمَرَتْ عَهِدَ إِلَيْهَا لَبْلًا؛ فَقَطَعَهَا، وَلَمْ يُعْطِ مِنْهَا شَيْئًا؛ فَصَارَ مَثَلًا فِي خُلْفِ الْوَعْدِ<sup>(٢)</sup>.

وَلَهَا: جَارٌ وَمَجْرُورٌ، وَ(هَا): ضَمِيرٌ سُعَادَ، يَجُوزُ تَعْلُقُهُ بِنَفْسِ (كَانَ).  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لـ (مَثَل) تَقَدَّمَتْ عَلَيْهِ؛ فَصَارَتْ حَالًا يَتَعَلَّقُ بِمَحذُوفٍ،  
وَعَلَى كَيْلَا التَّقْدِيرِينَ؛ فَهُوَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ.  
وَمَثَلًا: خَبَرٌ (كَانَتْ).

فَقَالَ [ابْنُ] مِثْمَ الْبَحْرَانِيُّ: فِي تَعْرِيفِ الْمَثَلِ: «إِنَّهُ تَشْبِيهُ سَائِرٌ»<sup>(٣)</sup>، وَهُوَ قَرِيبٌ مِمَّا يُلَوِّحُ مِنْ كَلَامِ السَّكَّاكِيِّ فِي الْمِفْتَاحِ<sup>(٤)</sup>.  
وَقَالَ الْمَرْزُوقِيُّ: هُوَ كَلَامٌ وَجِيزٌ مَنْظُومٌ، أَوْ مَنْشُورٌ قِيلَ فِي  
وَأَقْعَةٍ مَخْصُوصَةٍ [تَضَمَّنَ]<sup>(٥)</sup> مَعْنَى وَحِكْمَةً<sup>(٦)</sup> اسْتَشْهَدَ بِهِ فِي

(١) فِي النِّسْخِ: (الْعَمَالِقُ)، وَمَا أَثْبَتْنَاهُ هُوَ الْقِيَاسُ.

(٢) انْظُرْ: مَا ضَرَبَ بِهِ الْمَثَلُ فِي جَهْرَةِ الْأَمْثَالِ: ٤١٢/١، ٤٣٣.

(٣) لِلْفَائِدَةِ سَأَوْرَدَ النَّصَّ بِتِمَامِهِ، جَاءَ فِي شَرْحِ النَّهْجِ لِابْنِ مِثْمَ: ٤٢/١ «وَأَمَّا الْمَثَلُ فَهُوَ تَشْبِيهُ سَائِرٌ؛ أَيْ يَكْثُرُ اسْتِعْمَالُهُ عَلَى مَعْنَى أَنَّ الثَّانِي بِمَنْزِلَةِ الْأَوَّلِ، وَالْأَمْثَالُ كُلُّهَا حِكَايَاتٌ لَا تَغَيَّرُ؛ لِأَنَّ ذِكْرَهَا عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ يُقَالَ فِي الْوَاقِعَةِ الْمَعْيَنَةِ إِنَّهَا بِمَنْزِلَةِ مَا يُقَالَ فِيهِ هَذَا الْقَوْلُ، كَقَوْلِكَ لِمَنْ لَمْ يَسْمَعْ رَأْيَكَ لَا يَطَاعَ لِقَصِيرٍ أَمْرٍ. أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ ذَلِكَ بِالْأَلْفَاظِ الَّتِي قَالَهَا مَنْشِيءُ هَذَا الْمَثَلِ، وَلَوْ غَيَّرْتَ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ لَمْ يَسْمَ مَثَلًا».

(٤) يَنْظُرْ: مِفْتَاحُ الْعُلُومِ: ٥٧٥-٥٧٦، تَحْقِيقُ أَكْرَمِ عَثْمَانَ.

(٥) زِيَادَةٌ يَتَطَلَّبُهَا السِّيَاقُ. انْظُرْ: الْهَامِشُ التَّالِي لِهَذَا الْكَلَامِ.

(٦) فِي الْأَصْلِ (حَكَمٌ)، وَقَدْ حَرَّرْتَهُ بِمَا يَنَاسِبُ الْمَعْنَى وَالْمَنْقُولَ، وَلِمَزِيدِ تَأْكِيدِ انْظُرْ مَا جَاءَ فِي الْفَلَكَ الدَّائِرِ لِابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ: ٥٣ «... فِي وَاقِعَةٍ مَخْصُوصَةٍ تَضَمَّنَ مَعْنَى وَحِكْمَةً وَقَدْ تَهَيَّأَ»

## مِنْحُ الْقَصَادِ

نَظَائِرُهُ<sup>(١)</sup>.

وَالْوَاوُ: فِي قَوْلِهِ (وَمَا) لِلِاسْتِثْنَاءِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِعَطْفِ جُمْلَةٍ عَلَى جُمْلَةٍ<sup>(٢)</sup>.

وَمَا: نَافِيَةٌ بِمَعْنَى (لَيْسَ)<sup>(٣)</sup>.

وَمَوَاعِيدُهَا<sup>(٤)</sup>: مُبْتَدَأٌ، وَهِيَ: ضَمِيرُ سَعَادٍ فِي مَوْضِعِ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ.  
وَالْأَلَا: نَاقِضَةٌ لِلنَّفْيِ، مَبْطُلَةٌ عَمَلِ (مَا).

وَالْأَبَاطِيلُ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ، وَهِيَ الْأَكَاذِيبُ، جَمْعُ أَبْطُولَةٍ كَأُحْدُوثَةٍ، وَأَحَادِيثَ،  
وَيَحْتَمِلُ ضَعِيفًا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ أَبْطُلَ الَّذِي هُوَ جَمْعُ بَطْلٍ؛ فَالْأَبَاطِيلُ: حِينَئِذٍ جَمْعُ  
الْجَمْعِ<sup>(٥)</sup>.

---

=بِتَضَمُّنِهِ ذَلِكَ لِأَن يُسْتَشْهَدَ بِهِ فِي نِظَائِرِ تِلْكَ الْوَاقِعَةِ.

(١) بَحِثْ فِي شَرْحِهِ لِلْحَمَاسَةِ وَأَمَالِيهِ، وَبَعْضُ مِنَ الشَّرْحِ الْمَخْطُوطِ لِلْمَفْضَلِيَّاتِ، وَلَمْ أَجِدْهُ،  
وَوَجَدْتُ هَذَا الْكَلَامَ فِي كِتَابِ الْمَثَلِ السَّائِرِ: ٥٥/١، تَحْقِيقِ الْحَوْثِيِّ، وَبَدَوِي طِبَانَةَ.

(٢) انْظُرْ: الْجَنَى الدَّانِي: ١٥٣ وَمَا بَعْدَهَا.

(٣) انْظُرْ: مَغْنِي اللَّيْبِ: ٣٩٩/١.

أَقُولُ: وَالْأَوَّلَى أَنْ يَقُولَ هُنَا: (مَا: نَافِيَةٌ غَيْرُ عَامِلَةٍ)؛ لِأَنَّهُ لَا عِبْرَةَ بَعْدَهَا عَامِلَةً وَالْحَقِيقَةُ فِيهَا  
أَنَّهَا لَمْ تَعْمَلْ؛ فَضَلًّا عَنْ ذَلِكَ الْعَمَلِ فِي (مَا) عَمَلِ (لَيْسَ) فَرَعَ عَلَيْهَا.

(٤) وَيُرْوَى (مَوَاعِيدُهُ)، انْظُرْ: شَرْحَ ابْنِ هِشَامٍ عَلَى بَانتِ سَعَادٍ: ١٨٩، فَيَكُونُ الضَّمِيرُ رَاجِعًا  
إِلَى عَرْقُوبٍ.

(٥) جَاءَ فِي اللِّسَانِ: ٥٦/١١ «وَالْبَاطِلُ: نَقِيضُ الْحَقِّ، وَالْجَمْعُ أَبَاطِيلُ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كَأَنَّهُ  
جَمْعُ إِبْطَالٍ أَوْ إِبْطِيلٍ؛ هَذَا مَذْهَبُ سَيَّبُوهِ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: وَيَجْمَعُ الْبَاطِلَ بِوَاطِلٍ؛ قَالَ أَبُو  
حَاتِمٍ: وَاحِدَةُ الْأَبَاطِيلِ أَبْطُولَةٌ؛ وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: وَاحِدَتُهَا إِبْطَالَةٌ، وَدَعَا بَاطِلٌ وَبَاطِلَةٌ؛  
عَنِ الزَّجَاجِ، وَأَبْطُلَ: جَاءَ بِالْبَاطِلِ؛ وَالْبَطْلَةُ: السَّحْرَةُ، مَأْخُوذٌ مِنْهُ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ:  
وَلَا تَسْتَطِيعُ الْبَطْلَةُ؛ قِيلَ: هُمُ السَّحْرَةُ.

وَرَجُلٌ بَطَّالٌ ذُو بَاطِلٍ.

## البَابُ الثَّانِي

وقال الجوهري<sup>(١)</sup>، والصَّغَانِي<sup>(٢)</sup>: الباطلُ ضدُّ الحقِّ، وجمعه أباطيلٌ على غير قياسٍ؛ كأنَّهم جمعوا إِبْطِيلًا.  
وهذا البيتُ توكيدٌ<sup>(٣)</sup> للبيتِ الذي قبله.  
واللهُ أعلم.

---

(١) انظر: الصَّحاح: ٤/ ١٦٣٥.

(٢) لقد بحثت في كتاب: العُباب الزاخر واللباب الفاخر بأجزائه الخمسة، وكتاب الشوارد في اللغة، ولم أجد ما نقله الصَّغَانِي؛ وبعدها حصلت على كتاب التكملة والذيل والصلة؛ فوجدته فيه، انظر: ٥/ ٢٧١-٢٧٢؛ وإنَّما ذكرتُ ذلك ليعلم الذين يحقِّقون تحقيقات رديئة أو غير مستساغة وغير علمية أنَّ العمليةَ التحقيقيةَ ليست بالأمر الهين، من جهة، ومن جهة أخرى ليعلم الذي يقرأ هذا التحقيق معاناتي في الحصول على المعلومة والكتاب، وليس أي كتاب أبحث عن التحقيقات الجيدة والمعتبرة.

(٣) في (ب): (تأكيد).



١٣. أَرْجُو وَأَمَلُ أَنْ تَذْنُو مَوَدَّتْهَا

وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ

أَرْجُو: فعلٌ وفاعِلٌ، وهي جملةٌ مستأنفةٌ، لا موضعَ لها.

وَأَمَلُ: معطوفٌ على (أَرْجُو)؛ ومعناها واحدٌ<sup>(١)</sup>؛ وحسَّنَ العطفُ تَغَايُرَ

اللفظين، كَقَوْلِ الْآخِرِ<sup>(٢)</sup>:

وَأَلْفَى<sup>(٣)</sup> قَوْلَهَا كَذِبًا وَمَيْنًا<sup>(٤)</sup>

وبعضُهم يفرِّقُ بينهما بأنَّ الرَّجَاءَ تَوْقُّعٌ لِحُصُولِ مَطْلُوبٍ فِي الْمُسْتَقْبَلِ مَعَ

خَوْفِ عَدَمِ وَقُوعِهِ.

وَالْأَمَلُ: طَلَبُ حُصُولِ مَا يَغْلِبُ وَقُوعُهُ فِي ظَنِّ الطَّالِبِ؛ لِتَعَلُّقِهِ بِهِ؛

(١) ذكر بعضهم أَنَّ الْأَمَلَ وَالرَّجَاءَ شَيْءٌ وَاحِدٌ، وَقَدْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا اللُّغَوِيُّونَ؛ فَالْأَمَلُ تَوْقُّعٌ حُصُولِ الشَّيْءِ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِيهَا يُسْتَبَعَدُ حُصُولُهُ، فَمَنْ عَزَمَ عَلَى سَفَرٍ إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ يَقُولُ: أَمَلْتُ، وَلَا يَقُولُ: طَمِعْتُ، إِلَّا إِنْ قَرَّبَ مِنْهَا، فَإِنَّ الطَّمَعَ لَيْسَ إِلَّا فِي الْقَرِيبِ، وَالرَّجَاءُ بَيْنَ الْأَمَلِ وَالطَّمَعِ، فَإِنَّ الرَّاجِيَ قَدْ يَخَافُ أَنْ لَا يَحْصُلَ مَأْمُولُهُ، فَلَيْسَ يُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى الْخَوْفِ، وَيُقَالُ لِمَا فِي الْقَلْبِ مِمَّا يُنَالُ مِنَ الْخَيْرِ: أَمَلْتُ، وَمِنَ الْخَوْفِ: إِجَاشٌ، وَلِمَا لَا يَكُونُ لِصَاحِبِهِ، وَلَا عَلَيْهِ: خَطَرٌ، وَمِنَ الشَّرِّ وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ: وَسْوَاسٌ، وَقَالَ الْحَرَّانِيُّ: الرَّجَاءُ: تَرَقُّبُ الْإِنْتِفَاعِ بِمَا تَقَدَّمَ لَهُ سَبَبٌ مَا، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ لُغَةٌ: الْأَمَلُ، وَعُرْفًا: تَعَلُّقُ الْقَلْبِ بِحُصُولِ مَحْبُوبٍ مُسْتَقْبَلًا... وَقَالَ الرَّاجِبُ: هُوَ ظَنٌّ يَقْتَضِي حُصُولَ مَا فِيهِ مَسَرَّةٌ. انظر: تاج العروس: ٣٠/١٤.

(٢) الشعر لعدي بن زيد، كما في ديوانه: ١٨٣، طبعة وزارة الثقافة، ١٣٨٥ هـ.

(٣) في (الأصل): (وَأَلْفَى)، وهو تصحيف، علمًا أَنَّ الْكَلِمَةَ كُتِبَتْ بِالْأَلْفِ الْمُدَوَّدَةِ، وَصَوَّبَنَاهُ فِي ضَوْءِ الْكِتَابَةِ الْقِيَاسِيَّةِ.

(٤) وَتَمَّةُ الْبَيْتِ هَكَذَا:

وَقَدَّمْتُ الْأَدِيمَ لِرَاهَشِيهِ وَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِبًا وَمَيْنًا



و<sup>(١)</sup> إِنَّ لَمْ يَقَارِنُهُ خَوْفٌ عَدَمِ الْوُقُوعِ<sup>(٢)</sup>.

وَأَنْ: نَاصِبَةٌ لِلْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ<sup>(٣)</sup>.

وتدُنو: أي: تَقَرَّبُ كَانَ حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا بـ(أَنْ)، إِلَّا أَنَّهُ مَسْكُونُ الْوَإِ

ضُرُورَةٍ<sup>(٤)</sup>.

وَأَنْ تَدُنُو: مَعْمُولٌ (أَمَل)، وَأَنْ: مُصَدَّرِيَّةٌ كَأَنَّهُ قَالَ: دَنُوْا مَوَدَّتْهَا صَوَابُهُ<sup>(٥)</sup>،

وَقَدْ أَعْمَلَ هُنَا الْفِعْلَ الثَّانِي<sup>(٦)</sup> مَعَ التَّنَازُعِ، وَهُوَ (أَمَل) كَمَا هُوَ الْأَوَّلَى عِنْدَ

الْبَصْرِيِّينَ<sup>(٧)</sup>.

وَمَوَدَّتْهَا: فَاعِلٌ (تَدُنُو)، وَهَآ: ضَمِيرٌ سُعَادَ فِي مَوْضِعٍ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ، وَالْمَوَدَّةُ

مُرَاعَاةُ الصُّحْبَةِ<sup>(٨)</sup>، وَفِي مَعْنَاهَا الْوُدُّ.

وَالْوَاوُ: فِي قَوْلِهِ: (وَمَا) لِلْاسْتِثْنَاءِ، وَمَا: نَافِيَةٌ.

وَأَحَالُ: بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ هُوَ الْقِيَاسُ، وَبِكَسْرِهَا وَهُوَ الْأَكْثَرُ، وَهِيَ بِمَعْنَى:

أَحْسَبُ<sup>(٩)</sup>، مُسْتَقْبَلٌ (خَلْتُ) الَّتِي هِيَ مِنْ أَخَوَاتٍ (عَلِمْتُ) تَنْصَبُ مَفْعُولَيْنِ،

(١) فِي الْأَصُولِ الْمَخْطُوطَةِ جَاءَتْ بِالْفَاءِ (فَإِنْ) وَالتَّصْوِيبُ مِنْ خَزَانَةِ الْأَدَبِ: ١٤٩/٩.

(٢) انْظُرْ: خَزَانَةُ الْأَدَبِ: ١٤٩/٩.

(٣) يَنْظُرُ: الْجَنَى الدَّافِي: ٢١٥ وَمَا بَعْدَهَا.

(٤) وَعَدَمُ التَّسْكِينِ يَحُولُ التَّفْعِيلُ مِنْ مُسْتَفْعِلِنِ (- - -) إِلَى مُسْتَفْعِلَتَيْنِ (- - -) وَهُوَ أَمْرٌ غَيْرُ مَأْلُوفٍ فِي أَغَارِيزِ الْبَسِيطِ؛ بَلْ يَعْدُ خَطَأً.

(٥) كَلِمَةُ (صَوَابُهُ) زِيَادَةٌ مِنْ (ب)، وَيُرِيدُ بِهَا مَوْضِعَ إِصَابَتِهِ؛ أَي: هَدَفُهُ.

(٦) رَأْيُ الْكُوفِيِّينَ إِعْمَالُ الْفِعْلِ الْأَوَّلِ. وَبِتَفْصِيلٍ أَكْثَرَ حَوْلَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ انْظُرْ: شَرْحُ الرُّضِيِّ:

٨٠/١، وَهَمْعُ الْهَوَامِعِ: ١٤١/٥.

(٧) انْظُرْ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ: الْإِنْصَافُ فِي مَسَائِلِ الْخِلَافِ، الْمَسْأَلَةُ: ١٢، الصَّحِيفَةُ: ٧٩ وَمَا بَعْدَهَا.

(٨) يَنْظُرُ: الْعَيْنُ: ٨/٩٩-١٠٠، وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ: ١٥٣/٩.

(٩) انْظُرْ: الْعَيْنُ: ٤/٣٠٦.

## مِنْحُ الْقَصَائِدِ

ولا يُجُوزُ الاقتصارُ عَلَى أَحَدِهِمَا<sup>(١)</sup>، وَقَدْ أَلْغَاهَا ههنا<sup>(٢)</sup> مع كونها متقدِّمةً، وهو شاذٌّ، وعن مثله احتَرَزَ الجزوليُّ في مقدِّمته، بقوله: ولا تُلغى متقدِّمةٌ في الأمرِ العامِّ<sup>(٣)</sup>.

وكان الشَّاعِرُ جَعَلَهَا زَائِدَةً؛ أَي: وما لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلٌ؛ فَتَنْوِيلٌ: مَبْتَدَأٌ، وَلَدَيْنَا: خَبْرُهُ، وَمِنْكَ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ يَتَعَلَّقُ بِمُحْذَوفٍ؛ لِأَنَّهُ صِفَةٌ (تَنْوِيلٌ) تَقْدَمُ عَلَيْهِ؛ فَصَارَ حَالًا.

وَمِنْ: فِيهِ لَا بَتْدَاءَ الْغَايَةِ<sup>(٤)</sup>.

وَلَدَى: ظَرْفٌ مَكَانٍ غَيْرٌ مَتَمَكِّنٍ بِمَنْزِلَةٍ (عِنْدَ)<sup>(٥)</sup> لَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ غَيْرِ (مِنْ)، وَ(نَا) ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ، وَمَعَهُ غَيْرُهُ، أَوْ وَحْدَهُ إِذَا كَانَ مُعْظَمًا، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ جَرٍّ بِإِضَافَةٍ (لَدَى) إِلَيْهِ.

وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ الشَّاعِرُ أَضْمَرَ الشَّأْنَ، وَالْقِصَّةَ<sup>(٦)</sup> فِي (إِحَالٍ) ثُمَّ حَذَفَهُ؛ لِمُضَرَّةِ الشُّعْرِ، وَيَكُونُ ذَلِكَ الضَّمِيرُ مَفْعُولًا أَوَّلًا، وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ

(١) فِي عَمَلِهَا وَأَخَوَاتِهَا انظر: كتاب سيبويه: ١١٩ / ١.

(٢) فِي (أ): (أَلْغَى ههنا)، وَكِلَاهُمَا يَسْتَقِيمُ مَعَهُ الْمَعْنَى.

(٣) انظر: المَقْدَمَةُ الْجَزُولِيَّةُ: ١٠٦-١٠٧، وانظر أيضًا: تفسير الرازي: ١٩٠ / ٨.

(٤) ابْتِدَاءُ الْغَايَةِ، فِي (مِنْ)، وَهُوَ الْغَالِبُ عَلَيْهَا، حَتَّى ادَّعَى جَمَاعَةٌ أَنَّ سَائِرَ مَعَانِيهَا رَاجِعَةٌ إِلَيْهِ.

(٥) وَلَكِنْ (عِنْدَ) أَمَكْنَ مِنْ (لَدَى) مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهَا تَكُونُ ظَرْفًا لِلْأَعْيَانِ وَالْمَعَانِي، تَقُولُ: (هَذَا الْقَوْلُ عِنْدِي صَوَابٌ، وَعِنْدَ فُلَانٍ عِلْمٌ بِهِ)، وَيَمْتَنِعُ ذَلِكَ فِي لَدَى.

وَالثَّانِي: أَنَّكَ تَقُولُ: (عِنْدِي مَالٌ)، وَإِنْ كَانَ غَائِبًا، وَلَا تَقُولُ: (لَدَى مَالٍ) إِلَّا إِذَا كَانَ حَاضِرًا، وَزَعَمَ الْمُعَرِّيُّ أَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ لَدَى وَعِنْدَ، وَقَوْلُ غَيْرِهِ أَوْلَى. يَنْظُرُ: مُغْنِي اللَّيْسِ:

١٥٧ / ١.

(٦) الْقِصَّةُ مُصْطَلَحُ كُوفِيٍّ، وَالشَّأْنَ مُصْطَلَحُ بَصْرِيٍّ، وَهُمَا مُسَمَّيَانِ لِأَمْرِ وَاحِدٍ.

## البَابُ الثَّانِي

الثَّانِي؛ فلا يَكُونُ (إِخَال) ملغاةً كَذَا قَالَ أَبُو الْبَقَاءِ الْعُكْبَرِيُّ<sup>(١)</sup>، وابنُ الْخَبَّازِ الْمُوصِلِيُّ<sup>(٢)</sup>.

وقال ابنُ إِيَّازِ الرُّومِيُّ: «يجوز فيه وَجْهٌ آخَرُ، وهو أَنْ تكونَ (مَا) مَوْصُولَةً، ومَوْضِعُهَا رَفْعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ، ومَفْعُولُ (إِخَال) الْأَوَّلُ مُحذُوفٌ، وهو الْعَائِدُ إِلَى مَا، و(منك) المَفْعُولُ الثَّانِي، وتنوِيلُ خبرِ المَبْتَدَأِ»<sup>(٣)</sup>. انتهى كلامه.

قلتُ: ولَدِينَا فِي هَذَا الْوَجْهِ، والذي قَبْلُ ظَرْفٌ لـ (إِخَال).

ومعْنَى الْبَيْتِ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ الَّذِي أَظْنَهُ، وإِخَالُهُ مِنْ وَصْلِكَ الْمُقَدَّرِ يَجْرِي عِنْدِي مَجْرَى الْوَصْلِ الْمُحَقَّقِ مِنْ فَرْطِ الْمَحَبَّةِ، وَقَدْ أَبَانَ التُّهَامِيُّ<sup>(٤)</sup> عَنْ هَذَا الْمَعْنَى؛ فَبَالَغَ<sup>(٥)</sup>، وَأَحْسَنَ بِقَوْلِهِ<sup>(٦)</sup>:

(١) بحثت في كتبه: إعراب الحديث النبوي، ومسائل نحو منفردة، ومسائل الخلاف في النحو، أمّا شرحه الذي تُسبب له على ديوان المتنبي فهو لتلميذه ابن عدلان، كما قرّر ذلك الدكتور مصطفى جواد، وكذا راجعت اللباب في علل البناء والإعراب، وكذلك لم أجده، وفي كتابه: التبيان في إعراب القرآن: ٥٩ الرأي نفسه في تفسير قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾، فليرجع إليه.

(٢) انظر: توجيه اللمع لابن الخبّاز: ١٧٨.

(٣) بحثت في كتابه (قواعد المطارحة) ولم أجد النصّ بتمامه، ولكن وجدت مضمون العمل فيه، الصحيفة: ٥٥.

وانظر: خزنة الأدب: ١٤٦/٩ - ١٤٧ إذ قال فيه: «حكاه عنه أحمد بن محمد بن الحدّاد البجليّ البغداديّ في شرح قصيدة بانت سعاد، وكان تاريخ شرحه في بغداد سنة أربع وعشرين وسبعائة»؛ فصاحب الخزنة البغداديّ نقل هذا عن شرح بانت سعاد، وأعني القصّاد الشرح الذي نحن بصدد تحقيقه.

(٤) في (ب): ساقطة.

(٥) هذه الكلمة غير مستقيمة في المخطوط، وأرجعتها من خزنة الأدب: ١٤٧/٩.

(٦) هذا البيت لأبي الحسن التُّهَامِيِّ، ديوانه: ٣٥٢، تحقيق: محمد بن عبد الرحمن الربيع، وهو =

## مِنْحُ الْقَصَادِ



أَهْتَرُ عِنْدَ تَمَنِّي وَصَلِهَا طَرَبًا  
وَرُبَّ أُمْنِيَةٍ أَحْلَى مِنَ الظَّفَرِ  
وَابْنُ الْخِيَّاطِ الدَّمَشَقِيُّ عَكَسَ هَذَا وَرَدَّهُ عَلَى مَعْتَقِدِهِ بِقَوْلِهِ:  
أُمْنِي النَّفْسِ وَضَلًّا مِنْ سُعَادِ  
وَأَيْنَ مِنَ الْمَنَى دَرْكُ الْمَرَادِ<sup>(١)</sup>  
وهذا قولٌ مَنْ لَا يَقْنَعُ بَدُونِ الْوِصَالِ، وَلَا يَسُوِّفُ نَفْسَهُ بِالْمَحَالِ، وَأَيْنَ هُوَ مِنْ  
قَنَاعَةِ الْآخِرِ بِالْيَسِيرِ حَتَّى بَالِغَ بَقَوْلِهِ شِعْرًا:  
أَلَسْتُ تَرَى<sup>(٢)</sup> النَّجْمَ الَّذِي هُوَ طَالِعٌ  
عَلَيْهَا<sup>(٣)</sup> وَهَذَا لِلْمُحَبِّينَ مُقْنِعٌ<sup>(٤)</sup>  
وَتَوْثِيلٌ: تَفْعِيلٌ مِنَ النَّوَالِ، وَهُوَ الْعَطَاءُ<sup>(٥)</sup>، وَكَأَنَّهُ كَنَّى بِهِ عَنْ وَصْلِهَا، وَالْكَافُ  
فِي (مَنْكَ) مَكْسُورٌ ضَمِيرُ سُعَادٍ رَجَعَ مِنَ الْحَدِيثِ عَنْهَا بِلَفْظِ الْغِيْبَةِ إِلَى مَخَاطَبَتِهَا،  
وَهَذَا نَوْعٌ مِنَ الْفَصَاحَةِ تَسْمِيهِ عِلْمَاءُ الْبَدِيعِ (الِاتِّفَاتِ)<sup>(٦)</sup>.  
وَيُرْوَى الْبَيْتُ هَكَذَا:

---

=البيت الخامس في مدح أبي غانم محمد بن الحسين البابلي.

(١) ديوان ابن الخياط: ٢٣، وهو في قصيدة يمدح القاضي جلال الملك أبا الحسن علي بن محمد ابن عمار في طرابلس الشام.

(٢) في النسخ (أرى) والتصويب من الديوان: ٣٠٦.

(٣) في ديوان ابن المعتز: ٣٠٦ (عليك)، و(نافع) بدلاً من: (مقنع)، و(فهذا) بدلاً من: (وهذا).

(٤) هذا البيت لابن المعتز في ديوانه، طبعة دار صادر: ٣٠٦.

(٥) انظر: العين: ٨/ ٣٣٣.

(٦) ينظر: التبيان في البيان: ٤٢١، وشرح الكافية البديعية: ٧٨.

## البَيْتُ الْبَيْتُ



أَرْجُو وَأَمْلُ أَنْ يَعْجَلَنَّ فِي أَبَدٍ<sup>(١)</sup>  
وَمَا لَهُنَّ طَوَالَ الدَّهْرِ تَعْجِيلُ<sup>(٢)</sup>  
فَيَكُونُ الضَّمِيرُ فِي (يَعْجَلَنَّ)، وَ(لَهُنَّ) لَمْ (مَوَاعِيدُهَا) فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ.  
وَيَعْجَلَنَّ: مِنَ الْعَجَلَةِ بِخِلَافِ الْبُطْءِ، يُقَالُ: عَاجَلُهُ، وَأَعَجَلَهُ إِذَا سَبَقَهُ،  
وَعَجِلَ هُوَ بِزَنَةِ حِمْلٍ، يَعْجَلُ<sup>(٣)</sup>، وَالْأَبَدُ: الدَّهْرُ<sup>(٤)</sup>.  
يَقُولُ: أَرْجُو أَنْ تَسْبِقَ مَوَاعِيدُهَا، وَيَسْرَعَ إِنْجَازُهَا فِي دَهْرٍ مِنَ الدُّهُورِ،  
وَوَقْتُ مِنَ الْأَوْقَاتِ، وَلَا يَحْصُلُ ذَلِكَ.  
وَالرَّوَايَةُ الْأُولَى أَشْهَرُ.

---

(١) وفي السيرة النبوية لابن سيّد الناس: ٢ / ٢٤٤:

أَرْجُو وَأَمْلُ أَنْ يَعْجَلَنَّ فِي أَمَدٍ وَمَا لَهُنَّ أَخَالَ الدَّهْرِ تَعْجِيلُ  
(٢) ينظر: ديوان كعب برواية الشُّكْرِيِّ: ٩، وجعل من البيت الحالي أصلاً، والبيت المشروح  
رواية.

(٣) انظر: العين: ١ / ٢٢٧، معجم مقاييس اللغة: ٤ / ٢٣٧.

(٤) انظر: مجمع البحرين: ٣ / ٥.



## ١٤. أُمَسْتُ سُعَادُ بِأَرْضٍ مَا يَبْلُغُهَا إِلَّا الْعِتَاقُ النَّحِيبَاتُ الْمَرَايِلُ

هذه جُمْلَةٌ مُسْتَأْنَفَةٌ<sup>(١)</sup> لَا مَوْضِعَ لَهَا.

وَأُمَسَى<sup>(٢)</sup>: مِنْ أَحْوَاتِ (كَانَ)، تَرْفَعُ الْاسْمَ، وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ، وَالتَّاءُ لِلتَّأْنِيثِ،  
وَسُعَادُ: اسْمُهَا، وَبِأَرْضٍ: الْخَبَرُ.

وَالْبَاءُ: لِلظَّرْفِيَّةِ بِمَعْنَى فِي<sup>(٣)</sup>.

وَمَا: نَافِيَةٌ، وَمَوْضِعُ (مَا يَبْلُغُهَا) جَرٌّ، صِفَةُ أَرْضٍ.

و(هَا): فِي (يَبْلُغُهَا): مَفْعُولُهُ، وَهِيَ ضَمِيرُ أَرْضٍ؛ وَيجوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ الْبَاءُ فِي  
(بِأَرْضٍ) بِ(أُمَسْتُ) تَعَلُّقُ الظَّرْفِ، وَيجعل (مَا يَبْلُغُهَا) الْخَبَرَ، أَوْ يجعل (بِأَرْضٍ)  
الْخَبَرَ، وَ(مَا يَبْلُغُهَا) خَبَرًا ثَانِيًا؛ فَيَكُونُ (هَا) فِي (يَبْلُغُهَا) عَلَى هَذَيْنِ التَّقْدِيرَيْنِ  
ضَمِيرُ<sup>(٤)</sup> سُعَادِ.

وَمَعْنَى يَبْلُغُهَا: يَوْصِلُهَا<sup>(٥)</sup>؛ أَي: مَا يَبْلُغُهَا سَلَامِي، أَوْ رِسَالَتِي إِلَّا الْعِتَاقُ؛  
فَحَذَفَ الْمَفْعُولَ الثَّانِيَّ لِلْعِلْمِ بِهِ.

(١) ينظر: مغني اللبيب: ٢/ ٥٠٠، وتسمى الابتدائية أيضًا.

(٢) في أمسى معنيان:

الأول: أَنْ تَكُونَ مِنْ أَحْوَاتِ كَانَ؛ فَتَكُونُ لَتَقْيِيدِ ثُبُوتِ الْخَبَرِ لِلْاسْمِ فِي الْمَسَاءِ  
وَالثَّانِي: بِمَعْنَى صَارَتْ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: (أُمَسْتُ خِلَاءً وَأُمَسَى أَهْلَهَا ارْتَحَلُوا)؛ أَي: صَارَتْ  
خِلَاءً.

(٣) ينظر: الجنى الداني: ٤٠، ومغني اللبيب: ١/ ١٤١.

(٤) زيادة من (ب).

(٥) انظر: المصباح المنير: ١/ ٦١.

ويجوزُ أن يكونَ التقديرُ: ما يبلِّغُ العِشاقَ إليها إِلَّا العِتاقُ.  
ويجوزُ أن يكونَ (يبلِّغُها) مُشَدَّدًا<sup>(١)</sup> بمعنى يبلِّغُها مُخَفَّفًا كما يُقال: مَشَى،  
ومَشَى مُخَفَّفًا ومَثَقَّلًا.

ويُروى: لا يبلِّغُها<sup>(٢)</sup>.

وإِلَّا: ناقِضَةٌ لِلنفي<sup>(٣)</sup>، وقد فُرِّعَ العامِلُ قَبْلَ إِلَّا لما<sup>(٤)</sup> بعدها.  
والعِتاقُ: فاعِلٌ (يبلِّغُها)، جُمعَ عَتِيقٌ، وهو الكَرِيمُ مِنْ حَيْلٍ وإِبِلٍ، وغيرُهما  
كَأنَّهُ عَتِقَ مِنَ العُيُوبِ؛ أي: نجا عنها، وَمِنْ هَذَا أُخِذَ عَتَقَ العَبْدَ، والأَمَةُ؛ لأنَّها  
ينجوانِ بِهِ مِنَ الرِّقِّ.

قالَ الجوهريُّ: فَرَسٌ عَتِيقٌ؛ أي: رَائعٌ، والجَمْعُ: العِتاقُ، وعَتَقْتُ فَرَسٌ فُلانٍ،  
تَعَتَّقْتُ عَتَقًا؛ أي: سَبَقْتُ؛ فَجَعْتُ<sup>(٥)</sup>.

والنَّجِيباتُ: صِفَةُ مَدْحٍ لِلْعِتاقِ، جُمعَ نَجِيبَةٌ، وَهِيَ المَخْتارَةُ<sup>(٦)</sup>.  
والمَراسيلُ<sup>(٧)</sup>: صِفَةُ مَدْحٍ ثَانِيَةٍ لِلْعِتاقِ، جُمعَ مَرَسالٍ، مِنْ قَوْلِهِمْ: نَاقَةٌ مَرَسَلَةٌ؛

(١) في النسخ: (مُشَدَّد)، والصواب ما أثبتته.

(٢) يقصد أن في (يبلِّغُها) وجهين:

الأوَّل: مَنْ (بَلَّغَ)؛ حينها يتعدَّى إلى مفعولين؛ فيكون الأَصْل (يبلِّغُها).

الثاني: أن يكون بمعنى (يبلِّغُها)؛ فيكون متعديًا إلى واحد.

انظر: شرح ابن هشام على بانت سعاد: ٢٠٧.

(٣) ينظر: مغني اللبيب: ٩٩/١ وما بعدها.

(٤) في (ب): (لا).

(٥) الصحاح: ١٥١٩/٤ - ١٥٢٠.

(٦) ينظر: اللسان: ٧٤٨/١، التاج: ٤١٧/٢.

(٧) في المخصص: ج ٢/٢ / السفر السابع/ ٧٦ «ناقة مرسال ورسلة كثيرة الشعر في ساقها».

وكذا في التاج: ٢٨٢/١٤.

## مِنْحُ الْقَصَادِ



أي: سَرِيعُهُ رَجْعُ الْيَدَيْنِ فِي السَّيْرِ، كَذَا قَالَ التَّبْرِيزِيُّ<sup>(١)</sup>.  
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ<sup>(٢)</sup>، وَخَالَهُ صَاحِبُ دِيْوَانِ الْأَدَبِ<sup>(٣)</sup>: الْمُرْسَالُ: النَّاقَةُ السَّهْلَةُ  
السَّيْرِ، وَإِبْلُ مَرَايِلُ.  
وَهَذَا الْبَيْتُ ابْتِدَاءُ خُلُوصِهِ مِنَ الْغَزْلِ، وَتَوَطُّتُهُ<sup>(٤)</sup> لِلْمَدْحِ.

---

(١) شرح التبريزي: ١٨.

(٢) ينظر: الصَّحاح: ١٧٠٩/٤.

(٣) ينظر: ديوان الأدب: ٣١٣/١.

(٤) في (ب): (وتوطئته).



١٥. وَلَنْ يُبْلَغَهَا إِلَّا عُذَافِرَةٌ  
لَهَا عَلَى الْأَيْنِ إِرْقَالٌ<sup>(١)</sup> وَتَبْغِيلٌ

هَذَا عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ: (مَا يُبْلَغُهَا) فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ.  
وَلَنْ: حَرْفٌ نَفْيٌ يَنْصَبُ الْفِعْلَ الْمَضَارِعَ، وَيَخْلُصُهُ لِلِاسْتِقْبَالِ<sup>(٢)</sup>.  
وَيُبْلَغُهَا: فَعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ مَنْصُوبٌ بِهِ، وَهَا: مَفْعُولُهُ، وَهِيَ ضَمِيرُ (أَرْضٍ)، أَوْ  
(سُعَادَ).

وَعُذَافِرَةٌ: فَاعِلُهُ.  
وَالْإِلَّا: نَاقِضَةٌ لِلنَّفْيِ.  
وَالْعُذَافِرَةُ: النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: جَمَلٌ عُذَافِرٌ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الشَّدِيدُ،  
وَنَاقَةٌ عُذَافِرَةٌ<sup>(٣)</sup>.

لَهَا: جَارٌ، وَمَجْرُورٌ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ صِفَةً عُذَافِرَةً، وَهِيَ يَعُودُ إِلَيْهَا.  
وَيُرَوَّى: (فِيهَا)<sup>(٤)</sup>.  
وَعَلَى الْأَيْنِ: حَالٌ مِنَ (هَا) فِي (لَهَا)، وَالْعَامِلُ فِيهِ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ الَّذِي هُوَ  
(لَهَا).

وَالْأَيْنُ: هُوَ التَّعَبُ، وَالْإِعْيَاءُ، وَقِيلَ: هُوَ الْفَتْرَةُ<sup>(٥)</sup>.

- 
- (١) فِي (ب): (إِرْقَال).  
(٢) انظر: الجنى الداني: ٢٧٠.  
(٣) الصَّحَاح: ٧٤٢/٢، وَفِي اللِّسَان: ٥٥٥/٤ «جَمَلٌ عُذَافِرٌ وَعَدَوَفَرٌ: صُلْبٌ عَظِيمٌ شَدِيدٌ،  
وَالْأَنْثَى بِالْهَاءِ».  
(٤) وَهِيَ رَوَايَةُ السُّكَّرِيِّ لِدِيَوَانَ كَعْبٍ، انظر: ٩ منه.  
(٥) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ١/١٤٣.

## مِنْحِ الْقَصَائِدِ



وهل يُبنى له فعلٌ؟  
فيه خلافٌ بين أهل اللُّغة<sup>(١)</sup>.  
وإِرْقَالٌ: مرفوعٌ بالجارِ، والمَجْرورِ<sup>(٢)</sup> الذي هو (ها)؛ لكونه قد جرى صفةً<sup>(٣)</sup>  
على ما قبله.  
وتَبْغِيلٌ: عطفٌ عليه، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (على الأَيْنِ) صفةً لـ(إِرْقَالٍ) تقدّمت  
عليه، وانتصبَ على الحالِ.  
ويجوزُ أَنْ يَكُونَ (إِرْقَالٌ) مبتدأً، و(تَبْغِيلٌ) عطفٌ عليه، والها خبرُهُ، وموضعُ  
الجملة رَفْعٌ صفةً (عُذافرةً).  
والقولُ في قوله (على الأَيْنِ) كالأوّلِ.  
والإِرْقَالُ: السَّيْرُ السَّريْعُ، وقد أُرْقِلَ البعيرُ، ونَاقَةٌ مُرْقِلٌ، ومِرْقَالٌ، إذا كانت  
كثيرةَ الإِرْقَالِ<sup>(٤)</sup>.  
والتَّبْغِيلُ: مشيٌّ فيه اختلافٌ بين العَنَقِ والهِمْلَجَةِ<sup>(٥)</sup>، كذا قالَ  
الجوهريُّ<sup>(٦)</sup>.

---

(١) جاء في العين: ٨ / ٤٠٤ «وأما الأَيْن من الإعياء فإنه يصرف، وهو يجري مجرى الكلام في كل شيء، والعرب لا تشتق منه فعلاً إلا في الشعر، فقالوا: آن يثينُ أَيْناً»، وفي كتاب سيبويه: ٤ / ٣٤٥ «وقال: آن يثين فهو فعل يفعل من الأوان وهو الحين».

(٢) ظاهر كلام المصنّف أنّ المبتدأ والخبر مترافعان، وهو رأي كوفي؛ والرأي البصريّ يذكر أنّ المبتدأ مرفوع بالابتداء، وهو عامل معنوي. انظر: المسألة الخامسة في الانصاف في مسائل الخلاف: ٤٠.

(٣) زيادة من (ب).

(٤) انظر: ديوان الأدب: ١ / ٣١٣.

(٥) في (ب): (الهلجة).

(٦) الصّحاح: ٤ / ١٦٣٦.

## البَابُ الثَّانِي



وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ: التَّبْغِيلُ مَشْيُ الْإِبِلِ فِي سَعَةٍ<sup>(١)</sup>.  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: تَبْغِيلٌ؛ أَي: اضْطِرَابٌ، وَسُرْعَةٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ جِرَانَ الْعَوْدِ:

.....

وَلِلَّسَّرَابِ عَلَى الْحِزَانِ تَبْغِيلٌ<sup>(٢)</sup>

أَي: اضْطِرَابٌ.

وَقَالَ التَّبْرِيزِيُّ<sup>(٣)</sup>، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ<sup>(٤)</sup>: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ السَّرِيعِ؛ كَأَنَّهُ تُبَّهَ  
بَسِيرِ الْبِغَالِ؛ لَشِدَّتِهِ، وَهَذَا مُبَالِغَةٌ فِي الْوَصْفِ؛ لِأَنَّهَا إِذَا كَانَ لَهَا فِي حَالِ الْإِعْيَاءِ  
هَذَا السَّيْرُ الْمُوصُوفِ؛ فَكَيْفَ فِي حَالِ الرَّاحَةِ؟<sup>(٥)</sup>.

---

(١) العين: ٤٢١ / ٤.

(٢) ديوان جِرَانَ الْعَوْدِ: ٣٦، وهو عجز بيت صدره: (ولللحداة على آثارهم زجل).

(٣) ينظر: شرح التبريزي: ١٩.

(٤) شرح ابن الأنباري: ١١٢.

(٥) أقول: وهذا البيت تأكيد للبيت الذي قبله، في إفادة بعد المسافة؛ فهذه الأرض لا يبلغها إلا  
ناقة عظيمة وكبيرة، سريعة العدو، ومن صفاتها أنها إذا أعيت وتعبت سارت مع ذلك التعب  
هذين النوعين من السير؛ فضلاً عن كونها لم تكل عن السير.



١٦. مِنْ كُلِّ نَضَاحَةٍ الذَّفْرَى إِذَا عَرَقَتْ

عُرْضَتُهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولٌ

مِنْ كُلِّ: فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ صِفَةً عُدَافِرَةً، وَمِنْ: لَتَبَيِّنَ الْجِنْسَ<sup>(١)</sup>.

وَيَجُوزُ عَلَى ضَعْفٍ أَنْ يَكُونَ (مِنْ) زَائِدَةً، وَيَكُونُ (كُلِّ) بَدَلًا مِنْ عُدَافِرَةٍ؛ أَيْ: وَلَنْ يَبْلُغَهَا إِلَّا كُلُّ نَضَاحَةٍ الذَّفْرَى.

وَنَضَاحَةٌ: فَعَالَةٌ لِلْمُبَالَاةِ مِنَ النَّضْحِ بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ، وَهُوَ أَغْلَظُ مِنَ النَّضْحِ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ<sup>(٢)</sup>، وَأَدْخَلَ كَلًّا عَلَى نَضَاحَةٍ، وَإِنْ كَانَتْ مُضَافَةً إِلَى الذَّفْرَى، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ بِاللَّامِ لَكُونِ الْإِضَافَةِ هُنَا غَيْرَ مُحَضَّةٍ؛ إِذْ هُوَ مِنْ بَابِ: حَسَنَ الْوَجْهِ.

وَالذَّفْرَى: مَرْفُوعُ الْمَوْضِعِ بِ(نَضَاحَةٍ)، وَالتَّقْدِيرُ: مِنْ كُلِّ نَضَاحَةٍ ذَفَرَاهَا.

وَالذَّفْرَى: بَزَنَةُ الذَّكْرَى، هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَعْرِقُ مِنَ الْبَعِيرِ خَلْفَ<sup>(٣)</sup> أُذُنِهِ مَأْخُودَةً مِنْ ذَفْرِ الْعَرَقِ، وَهُوَ رِيحُهُ؛ لِأَنَّهَا أَوَّلُ مَا يَعْرِقُ مِنَ الْبَعِيرِ<sup>(٤)</sup>.

(١) انظر: مغني اللبيب: ٤٢٠ / ١، وقد تكون للتبعيض. انظر: شرح ابن هشام على بانت سعاد: ٢١٤، أقول: وتحتل (من) هنا وجهًا ثالثًا وهو ابتداء الغاية وهو الأصل فيها؛ فيكون المعنى: عُدَافِرَةٌ ابْتِدَاءَ خَلْقِهَا، وَإِيجَادِهَا مِنْ كُلِّ نَاقَةٍ نَضَاحَةٍ، يَصِفُهَا بِكَرَمِ الْأَصْلِ. والله العالم.

(٢) انظر: الصّحاح: ٤٣٣ / ١ (نضخ).

أقول: وهذه الدلالة القويّة في النضخ بالنسبة إلى النضح؛ لكون الحاء المعجمة من حروف الاستعلاء والخير، والحاء المهملة من حروف الاستفال والبعثة.

(٣) من قوله: (خلف أذنه) إلى قوله: (يعرق من البعير) غير موجودة في (ب)، حوالي سطر أو أكثر.

(٤) في العين: ٨ / ١٨١ «والذفرى من القفا: الموضع الذي يعرق من البعير وكل شيء، وهما =

## البَابُ الثَّانِي

وهل ألفها للتأنيث، أو للإلحاق؟ فيه خلاف ليس هذا موضع تحقيقه<sup>(١)</sup>.

وتظهر الفائدة في تنوينها إذا نُكِّرت؛ فمن يجعل الألف للتأنيث لا ينونها؛ لعدم صرفها كسكرى، ومن يجعلها للإلحاق ينونها لانصرافها كمعزى<sup>(٢)</sup>.  
وفي الكلام حذف، تقديره: من كل ناقة نضّاحة الذفرى.  
وإذا عرقت: ظرف زمان مجرد عن معنى الشرط، عامله: نضّاحة.  
ويجوز أن يكون فيه معنى الشرط، وجوابه<sup>(٣)</sup> ما يدل عليه نضّاحة؛ أي: إذا عرقت نضّح ذفراها.

وعرقت: فعل، وتاء التأنيث، وفاعله مضمّر فيه يعود إلى نضّاحة، وموضع الجملة جرّ بإضافة (إذا) إليها.  
وعرّضتها: مبتدأ.

وطامس الأعلام: خبره.  
ومجهول: خبر بعد خبر، أو صفة (طامس)، وإن كان (طامس) مضافاً إلى المعرفة<sup>(٤)</sup>؛ لأن إضافته غير محضة؛ لكونها من باب: حسن الوجه.

---

= ذفريان عن يمين النفرة من الإنسان وشاهاها... ومنهم من يصرف ذفرى البعير فينون، كأنهم يجعلون الألف أصليّة، وكذلك يجمعون على الذفارى، والذفرة: النجبة الغليظة الرقبة.

(١) ينظر: كتاب سيبويه: ٢١١/٣.

(٢) جاء في المخصص: ج ١/ق ١/السفر الأول/٥٨: «قال سيبويه: ألف ذفرى تكون للتأنيث».

(٣) في (ب): وعامله.

(٤) في (ب) (معرفة) من دون (ال) التعريف.

## مِنْحُ الْقَصَادِ

والأعلام: مرفوعُ المعنى<sup>(١)</sup> بـ(طامِس)؛ والتقدير: عرضتها مكان طامِسَة  
أعلامه.

وموضع (عرضتها) الجملة جرُّ صفة موصوفٍ نضاحية.  
ومعنى عرضتها: همَّتها<sup>(٢)</sup>، قال الشاعر:

.....

هُمُ الْأَنْصَارُ عَرْضَتْهَا الْلِقَاءُ<sup>(٣)</sup>

كَأَنَّهُ جَعَلَ هَمَّتَهَا سِيرَ هَذَا الْمَكَانِ الْمُوصُوفِ.  
وقيل: عرضتها: قصدها، وهو قريبٌ من الأول.  
وقال التبريزي<sup>(٤)</sup>: العُرْضَةُ هَاهُنَا مَا يَمْنَعُ، ويعرض<sup>(٥)</sup>.  
قلت: وهذا خلافُ مُرَادِ الشَّاعِرِ؛ لَأَنَّهُ يَصِفُهَا بِالْقُوَّةِ، وَالْإِهْتِدَاءِ، وَأَنَّهَا  
لَا يَصْدُهَا شَيْءٌ<sup>(٦)</sup>؛ فَكَيْفَ يَجْعَلُ هَذَا الْمَكَانَ الْمُوصُوفَ مَانِعًا لَهَا؟!!!

(١) في (ب): (الموضع).

(٢) ينظر: الصَّحاح: ٣/ ١٠٩٠، اللسان: ٧/ ١٨٧، التاج: ١٠/ ٨٧، ولاحظ الرواية في البيت  
الآتي.

(٣) البيت في ديوانه، طبعة بيروت، من قصيدة طويلة في الردِّ على المشركين: الصحيفة ٧  
وما بعدها، في قصيدة مطلعها:

عَفْتُ ذَاتَ الْأَصَابِعِ فَالْجَوَاءِ إِلَى عَزْدَاءَ مَنْزِلِهَا خَلَاءِ  
والبيت بتمامه:

وَقَالَ اللَّهُ قَدْ يَسَّرْتُ جُنْدًا هُمُ الْأَنْصَارُ عَرْضَتْهَا الْلِقَاءُ  
في الصَّحاح: ٣/ ١٠٩٠ «أعددت» بدلًا من «يسَّرت»، وفي سير أعلام النبلاء: ٢/ ٥١٧  
«يسَّرت».

(٤) شرح التبريزي: ١٩.

(٥) في (ب): (ما يعرض ويمنع)، وهو الموجود في شرح التبريزي: ١٩.

(٦) (وَأَنَّهَا لَا يَصْدُهَا شَيْءٌ). زيادة من (ب).

## البَابُ الثَّانِي

وقيل: هذا الكلام كناية عن كونها قويّة على السير في هذا المكان؛ يقال: عُرِضَ هذا البعير السّفَرُ، والحجر<sup>(١)</sup>؛ أي: هو قويٌّ عليهما، وقد<sup>(٢)</sup> يُستعمل هذا الكلام على القلب؛ فيقال: ناقّة عُرِضَ أسفار، وعُرِضَ للحجارة؛ أي: قويّة عليهما<sup>(٣)</sup>، وفلانة عُرِضَ للزوج؛ أي: قويّة عليه<sup>(٤)</sup>.

ويُروى شاذًّا (عارِضُها)<sup>(٥)</sup>، فيكون أيضًا مبتدأ، وطامِسٌ خبره، والجملة أيضًا صفةٌ موصوف<sup>(٦)</sup>، ويكونُ معنى (عارِضُها)، إمّا جمعُ عارِضَةٍ، وهي الحاجة، أو من قولهم: عَرَضَ فلانُ الجندَ؛ فهو عارِضٌ، كأنّه جعلَ الذي يعرِضُ هذه الناقّة على الناس، ويظهرها لهم هذا المكان الموصوف؛ لكثرة سيرها فيه ثقة من نفسها لمعرفة، والقوّة على سيره.

ويروى أيضًا «عارِضُها طامِسُ الأعلام»<sup>(٧)</sup>؛ فعارِضُها: فعلٌ ماضٍ، وطامِسٌ: فاعله، والجملة صفةٌ موصوفٍ نصّاخة أيضًا، يُقال: عارِضُته في السير إذا سرتُ حيالَه، كأنّه جعلَ هذا المكان الموصوف يُسائرُها حيث سارت؛ لأنّها تسير فيه، أو قريبًا منه<sup>(٨)</sup>.

والطامِسُ: الدائر، وقيل الخفي.

(١) ينظر: النهاية في غريب الحديث: ٢١٦/٣.

(٢) زيادة من (ب).

(٣) ينظر: التاج: ٨٧/١٠-٨٨.

(٤) ينظر: الصّحاح: ١٠٩٠/٣، اللسان: ١٨٧/٧، التاج: ٨٧/١٠.

(٥) لم أجد هذه الرواية في ديوان كعب، انظر: ٩ منه، وكذا راجعت المجاميع الروائيّة ولم أجدّها.

(٦) في (ب): نصّاخة.

(٧) لم أجد هذه الرواية، كسابقته.

(٨) ساقطة من (ب).

## مِنْحُ الْقَصَادِ

وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ<sup>(١)</sup>: الطُّمُوسُ: الدُّرُوسُ، وَالْإِخَاءُ، يُقَالُ: طَمَسَ الشَّيْءُ  
بِالْفَتْحِ يَطْمُسُ بِالضَّمِّ طُمُوسًا فَهُوَ طَامِسٌ، وَطَمَسَهُ غَيْرُهُ فَهُوَ مَطْمُوسٌ يَتَعَدَّى،  
وَلَا يَتَعَدَّى<sup>(٢)</sup>.

وَالْأَعْلَامُ هُنَا<sup>(٣)</sup>: جَمْعُ عِلْمٍ، وَهُوَ هُنَا الْعَلَامَةُ، وَأَعْلَامُ الطَّرِيقِ: مَا يَسْتَدُلُّ  
بِهَا عَلَيْهِ<sup>(٤)</sup>.

وَمَجْهُولٌ: لَا يُعْرِفُ السَّالِكُ فِيهِ طَرِيقَهُ<sup>(٥)</sup>.  
وَالْمَجْهَلُ: الْمَفَازَةُ، لَا أَعْلَامَ لَهَا<sup>(٦)</sup>.

---

(١) فِي الْعَيْنِ: ٢٢٢/٧ «وَطَمَسَ الشَّيْءَ طُسُومًا أَيْ دَرَسَ... طَمَسَ: طَمَسَ: لُغَةٌ فِي طَمَسٍ،  
أَيْ: دَرَسَ، إِلَّا أَنَّهُ أَعْمٌ، وَطَمَسَ النَّجْمُ: ذَهَبَ ضَوْؤُهُ، وَالْقَمَرُ مِثْلُهُ، وَخَرَقَ طَامِسٌ، وَجَبَلَ  
طَامِسٌ: لَا نَبَاتَ فِيهِ وَلَا مَسْلَكَ».

(٢) انْظُرْ: الصَّحَاحُ: ٩٤٤/٣، اللِّسَانُ: ١٢٦/٦.

(٣) سَاقِطَةٌ مِنْ (ب).

(٤) فِي مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ: ١٢٣/٦ «الْأَعْلَامُ... فَالْأَعْلَامُ: جَمْعُ عِلْمٍ وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي يَعْلَمُ بِهِ  
الطَّرِيقُ».

(٥) فِي التَّاجِ: ١٣١/١٤ «وَمِنْ الْمَجَازِ: نَاقَةٌ مَجْهُولَةٌ إِذَا كَانَتْ لَمْ تُحَلَبْ قَطُّ، أَوْ غُفِّلَ لَا سِمَةَ  
عَلَيْهَا».

أَقُولُ: وَقَدْ يَصْبُغُ هَذَا الْمَعْنَى فِيهَا؛ لِأَنَّهُ فِي طَوْرٍ وَصَفٍ لِلنَّاقَةِ.

(٦) يَنْظُرُ: فَقَدْ لُغَةُ وَسُرُّ الْعَرَبِيَّةِ: ٢٥٥، وَفِي مَعْجَمِ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ: ١٠٩/٤ «وَالْعِلْمُ: الْجَبَلُ  
وَكُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ مَعْلَمًا خِلَافَ الْمَجْهَلِ».



١٧. تَرْمِي الْغُيُوبَ بِعَيْنِي مُفْرَدٍ لِهَقٍّ

إِذَا تَوَقَّدَتِ الْحُزَّانُ<sup>(١)</sup>، وَالْمِيلُ

هَذَا اسْتِعَارَةٌ، جَعَلَ عَيْنَهَا كَالسَّهْمَيْنِ لَهَا، تَرْمِي بِهِمَا مَا تُرِيدُ رُؤْيَتَهُ.

وَتَرْمِي: فِعْلٌ مُضَارِعٌ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَكَنٌّ فِيهِ يَعُودُ إِلَى مَوْصُوفٍ نَضَّاخَةٍ.

وَمَوْضِعُ الْجُمْلَةِ جَرُّ صِفَةٍ مَوْصُوفٍ (نَضَّاخَةٍ)، أَوْ رَفْعُ خَبَرٍ مُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ<sup>(٢)</sup>.

وَالْغُيُوبُ: مَفْعُولُهُ.

وَالْغُيُوبُ: بَضْمٌ الْغَيْنِ، وَكَسْرُهَا جَمْعُ غَيْبٍ؛ وَهُوَ هُنَا مَا اطمأنَّ مِنَ الْأَرْضِ،

وَكُلُّ مَا غَابَ عَنْ عَيْنِكَ؛ فَهُوَ غَيْبٌ<sup>(٣)</sup>.

وَبِعَيْنِي: يَتَعَلَّقُ بِ(تَرْمِي) تَعَلُّقُ الْمَفْعُولِ، وَالْبَاءُ: لِلتَّعْدِيَةِ<sup>(٤)</sup>، وَفِيهَا هُنَا مَعْنَى

الاستِعَانَةِ<sup>(٥)</sup>.

وَفِي الْكَلَامِ حَذْفٌ، تَقْدِيرُهُ: بِمِثْلِ عَيْنِي ثَوْرٍ.

مُفْرَدٍ أَي: قَدْ أَفْرَدَ عَنْ حَانَتِهِ؛ فَهُوَ يَرْمِي بِعَيْنِهِ سَائِرَ الْجِهَاتِ حِرْصًا عَلَى

طَلِبِهَا، شَبَّهَ عَيْنِي النَّاقَةَ بِعَيْنِي ثَوْرٍ الْوَحْشِ، وَمُرَادُهُ تَشْبِيْهُهَا بِهِ مُطْلَقًا.

(١) فِي دِيْوَانِ كَعْبٍ: ١٠ وَرَدَتِ الرِّوَايَةُ هَكَذَا، وَفِي شَرْحِ ابْنِ هِشَامٍ: ٢٢٣، وَفِي كُنْهِ الْمِرَادِ

لِلسِّيَوطِيِّ: ٢٦٧ (الْحَزَّازُ) وَكِلَاهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ: الْغَلِيظُ الصَّلْبُ مِنَ الْأَرْضِ، وَكَذَلِكَ

حَرَكَةُ الْعَيْنِ (الْحَزَانُ)، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ، وَإِنْ كَانَ فِي (ب) حَرَكُهَا بِكَسْرِ الْحَاءِ.

(٢) أَي: هِيَ تَرْمِي الْغُيُوبَ، وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ كَامِلَةٌ سَقَطَتْ مِنْ (ب).

(٣) انْظُرْ: أَاسَاسُ الْبَلَاغَةِ: ٦٩٣، لِسَانُ الْعَرَبِ: ٣٤٦/٩.

(٤) يَنْظُرْ: مَغْنِي الْبَلِيْبِ: ١/١٣٨.

(٥) وَالْأَفْضَلُ أَنْ يَقُولَ: هِيَ لِلْاِسْتِعَانَةِ؛ لِأَنَّ بَاءَ الْاِسْتِعَانَةِ تَدْخُلُ عَلَى آلَةِ الْفِعْلِ، وَكَأَنَّهُ هُنَا لَدَيْهِ

آلَةُ لِلرَّمْيِ، وَهِيَ الْقَوْسُ وَالنَّبْلُ.

## مِنْحُ الْقَصَادِ

ولَهَقَ: بفتح الهاء، وكسر هاء<sup>(١)</sup>؛ أي: أبيض، وهو صفة موصوفٍ مفرد<sup>(٢)</sup>.  
 وإذا: ظرف لـ (ترمي) مجرد عن معنى الشرط<sup>(٣)</sup>.  
 وترمي: عامله.  
 ويجوز أن يكون فيها معنى الشرط، وجوابها محذوف، وهو العامل فيها،  
 تقديره: رمت الغيوب بعينها؛ ودل على ذلك أول الكلام.  
 ويجوز أن يكون (إذا) في موضع نصب على الحال من ضمير (ترمي)  
 وعاملها<sup>(٤)</sup> (ترمي)، والتقدير: ناظرة إذا توقدت الحزان.  
 وتوقدت: أي: اشتد حرها، وهو في موضع جر بإضافة (إذا) إليه.  
 والحزان: جمع حزن<sup>(٥)</sup>، وهو ما غلظ من الأرض<sup>(٦)</sup> وصلب، فاعل (توقدت).  
 والميل: معطوف عليه، وكلام التبريزي<sup>(٧)</sup>، وابن الأنباري<sup>(٨)</sup> في معناه غير  
 محقق، ويمكن التحقيق فيه إنه هنا جمع ميلاء، وهي<sup>(٩)</sup> العقدة العظيمة من  
 الرمل<sup>(١٠)</sup>.

(١) ورد ذلك في اللسان: ٣٣٣/١٠.

(٢) في اللسان: ٣٢٢/١٠ «لهق: اللهق، بالتحريك: الأبيض، وقيل: الأبيض الذي ليس بذي  
 بریق ولا موهية، وصف في الثور، والثوب، والشيب».

(٣) انظر: مغني اللبيب: ١/١٢٧.

(٤) في (ب): ساقطة.

(٥) في (ب): (حزين).

(٦) اللسان: ٣٣٥/٥.

(٧) ينظر: شرح التبريزي: ١٨.

(٨) شرح ابن الأنباري: ١١٥.

(٩) في (ب): (وهو هي).

(١٠) في النهاية: ٣٨٣/٤ «الميل: القطعة من الأرض ما بين العلمين، وقيل: هو مد البصر».

## البَابُ الثَّانِي

ومعنى البيت: أَنَّهُ يَصِفُهَا بِحَدَّةِ النَّظَرِ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ، وَسَدِرَتْ<sup>(١)</sup>، أَعْنِي الْإِبِلَ، وَإِذَا كَانَتْ فِي تِلْكَ الْحَالِ كَذَلِكَ؛ فَمَا ظَنُّكَ بِهَا فِي غَيْرِهَا؟!..

---

=ومنه قصيد كعب: إِذَا تَوَقَّدَتِ الْحَزَّانَ وَالْمِيلَ، وَقِيلَ: هِيَ جَمْعُ أَمِيلٍ، وَهُوَ الْكَسَلُ الَّذِي لَا يَحْسِنُ الرُّكُوبَ وَالْفُرُوسِيَّةَ، وَفِي اللِّسَانِ: ٦٣٨/١١ «وَالْمَيْلَاءُ: عُقْدَةٌ مِنَ الرَّمْلِ ضَخْمَةٌ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: مُعْتَزِلَةٌ... قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَا أَعْرِفُ الْمَيْلَاءَ فِي صِفَةِ الرَّمَالِ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنَ الْعَرَبِ، قَالَ: وَأَمَّا الْأَمْيَلُ فَمَعْرُوفٌ... إِنَّهَا أَرَادَ بِالْمَيْلَاءِ هَهُنَا أَرْطَاةً، قَالَ: وَلَهَا حَيْثُ نَزِدُ مَعْنِيَانِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ فِيهَا اعْوَجَاجًا.

وَالثَّانِي: أَنَّهُ أَرَادَ بِالْمَيْلَاءِ أَنَّهَا مَتْنَحِيَّةٌ مَتَبَاعِدَةٌ مِنْ مَعْدِنِ بَقَرِ الْوَحْشِ، قَالَ: وَجَمْعُ الْأَمِيلِ مِنَ الرَّمْلِ مَيْلٌ...».

(١) فِي (ب): وَأَسْدَرَتْ. جَاءَ فِي التَّاجِ: ٥٠٩/٦ «وَيُقَالُ: سَدِرَ الْبَعِيرُ، كَفَرِحَ، يَسْدَرُ سَدَرًا: تَحَيَّرَ بَصَرُهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ، فَهُوَ سَدِيرٌ، وَعَيْنُهُ سَدِيرَةٌ... وَإِنَّهُ سَادِرٌ فِي الْغَيِّ: تَائِهٌ، وَتَكَلَّمَ سَادِرًا: غَيْرَ مُتَثَبِّتٍ».



١٨. ضَخْمٌ مُقْلَدُهَا، فَعَمَّ مُقَيِّدُهَا

فِي خَلْقِهَا عَنْ بَنَاتِ الْفَحْلِ تَفْضِيلُ

مُقْلَدُهَا: مبتدأ، وضخْمٌ: خبره.

ويجوزُ أَنْ يَكُونَ (ضَخْمٌ) خبرَ مبتدأٍ محذوفٍ، ومُقْلَدُهَا مرتفعًا بـ(ضخْمٍ)، وموضعُ الجملةِ عَلَى التقديرين: إمَّا جرُّ صفةٍ موصوفٍ نَصَّاخَةً، أَوْ رفعُ خبرٍ مبتدأٍ محذوفٍ، وكذَا حُكْمُ (فَعَمَّ مُقَيِّدُهَا)، ومثْلُ هَذَا الْكَلَامِ يُسَمَّى فِي صِنَاعَةِ الْبَدِيعِ بِـ(الترصيع<sup>(١)</sup>)<sup>(٢)</sup>، ويسمَّى فِي صِنَاعَةِ الشُّعْرَاءِ (إِبْرَازُ التَّسْمِيطِ)<sup>(٣)</sup>.

ضَخْمٌ: أَي غَلِيظٌ، قَالَ صَاحِبُ دِيْوَانِ الْأَدَبِ: الضَّخْمُ الْعَظِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ<sup>(٤)</sup>، وَقَدْ ضَخَّمَ الشَّيْءُ بِالضَّمِّ ضَخَامَةً، وَضَخَمًا عَلَى فِعْلٍ بِكَسْرِ الْفَاءِ، وَفَتْحِ الْعَيْنِ؛ فَهُوَ ضَخْمٌ، وَضَخَامٌ بِالضَّمِّ.

وَمُقْلَدُهَا: عُنُقُهَا؛ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ.

قَالَ صَاحِبُ دِيْوَانِ الْأَدَبِ: الْمُقْلَدُ مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ مِنَ النَّحْرِ<sup>(٥)</sup>.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ<sup>(٦)</sup>، وَالصَّغَانِيُّ<sup>(٧)</sup>: مُقْلَدُ الرَّجُلِ مَوْضِعُ

(١) وفي (ب): الترجيع.

(٢) وهو مقابلة كل لفظٍ من صدر البيت أو الفقرة في النثر بلفظةٍ على وزنِها ورويها وإعرابها. انظر: شرح الكافية البديعية: ١٩٠.

(٣) التسميط: هو أن يصيّر الشاعر كل بيتٍ أو بيتين أربعة أقسام، ثلاثة منها على سجعٍ واحدٍ مراعاةً للقافية، وهذا الفن هنا ليس تسميطاً. للمزيد انظر: شرح الكافية البديعية: ١٩٦.

(٤) انظر: ديوان الأدب: ١/ ١٣٠.

(٥) ديوان الأدب: ١/ ٣١٦.

(٦) انظر: الصحاح: ٢/ ٥٢٧.

(٧) في النسختين: (الصنعاني)، والصواب: (الصغاني).



نَجَادِ السِّيفِ عَلَى مَنْكِيبِهِ<sup>(١)</sup>.

فَعَمَّ: أي: ممتلئ، يُقَالُ: أَفَعَمْتُ الْإِنَاءَ مَلَأْتُهُ، وَسَاعَدُ فَعَمٌ، وَقَدْ فَعَمَ بِالضَّمِّ فَعَامَةً، وَفُعُومَةٌ<sup>(٢)</sup>.

وَمُقَيَّدُهَا: مَوْضِعُ الْقَيْدِ، وَهُوَ أَطْرَافُهَا كَالْمِسُورِ لِمَوْضِعِ السُّوَارِ، وَالْمَخْلَخِلِ. قَالَ صَاحِبُ الْجُمَهْرَةِ<sup>(٣)</sup>: الْمُقَيَّدُ: مَوْضِعُ الْقَيْدِ مِنْ رِجْلِ الْفَرَسِ، وَكَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ<sup>(٤)</sup>.

وَتَفْضِيلُ: أي: زِيَادَةُ فَضْلٍ، وَهُوَ خِلَافُ النِّقْصِ، يُقَالُ: فَضَّلْتُ الشَّيْءَ عَلَى غَيْرِهِ تَفْضِيلًا إِذَا حَكَمْتُ لَهُ بِالْفَضْلِ عَلَيْهِ، أَوْ صَيَّرْتُهُ كَذَلِكَ<sup>(٥)</sup>، وَهُوَ مَبْتَدَأٌ.

وَفِي خَلْقِهَا: خَبَرُهُ، وَمَوْضِعُ الْجُمْلَةِ جَرُّ صِفَةٍ مَوْصُوفٍ (نَضَّاخَةٌ)، أَوْ رَفْعُ خَبَرٍ مَبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ.

وَالْخَلْقُ: فِي الْأَصْلِ التَّقْدِيرُ<sup>(٦)</sup>، وَيُرِيدُ بِ(خَلْقِهَا) هُنَا: خَلَقْتُهَا أَي: فَطَرْتُهَا، وَشَكَّلَهَا.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي خَلْقِهَا صِفَةٌ مَوْصُوفٍ (نَضَّاخَةٌ).  
وَتَفْضِيلُ: مَرْتَفَعٌ بِالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ جَرَى صِفَةً عَلَى مَا قَبْلَهُ.  
وَعَنْ بَنَاتِ الْفَحْلِ: صِفَةٌ لـ(تَفْضِيلِ) تَقَدَّمَتْ عَلَيْهِ؛ فَانْتَصَبَتْ عَلَى الْحَالِ.

(١) انظر: التكملة والذيل والصلة: ٣٢٣/٢ - ٣٢٤.

(٢) ينظر: أساس البلاغة: ٧٢١.

(٣) لم أعثر على المادة هذه في كتاب الجمهرة.

(٤) انظر: الصحاح: ٥٢٩/٢.

(٥) اللسان: ٥٢٤/١١.

(٦) الصحاح: ١٤٧٠/٤، اللسان: ٨٥/١٠.

## مِنْحُ الْقَصَادِ

وَعَنْ هُنَا: بِمَعْنَى (عَلَى)<sup>(١)</sup>، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَبْيِينًا؛ فَيَتَعَلَّقُ بِمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ.  
تَفْضِيلٌ: أَيِ: تَفْضِيلٌ عَلَى بَنَاتِ الْفَحْلِ<sup>(٢)</sup>، وَهِيَ النُّوقُ لَضَخَمِهَا، وَعِظَمُ  
جَسْمِهَا.

وَيَجُوزُ عَلَى بُعْدٍ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بـ (بنات الفحل) أَعْضَاءُهَا<sup>(٣)</sup> كَمَا أَرَادَ بـ (بنات  
الزور)<sup>(٤)</sup> فِي الْبَيْتِ الْآتِي<sup>(٥)</sup>.

فِيَكُونُ الْمَعْنَى: أَنَّ أَعْضَاءَهَا<sup>(٦)</sup> أَشَدُّ مِنْ أَعْضَاءِ الْفَحْلِ؛ فَبِهَا خَلَقَهَا تَفْضِيلٌ  
عَلَى أَعْضَاءِ الْفَحْلِ.

وَمَعْنَى الْبَيْتِ: أَنَّهُ يَصِفُهَا بِعِظَمِ الْعُنُقِ، وَالْأَطْرَافِ، وَتَمَامِ الْخَلْقَةِ؛ لِأَنَّهَا إِذَا  
كَانَتْ كَذَلِكَ قَوِيَتْ عَلَى السَّيْرِ، وَمُعَانَاةِ الْأَهْوَالِ.

---

(١) أَيِ بِمَعْنَى الِاسْتِعْلَاءِ. يَنْظُرُ: مَغْنَى اللَّيْبِ: ١/ ١٩٦.

(٢) الْمُرَادُ بَنَاتُ الْفَحْلِ هُنَا النُّوقُ. انْظُرْ: رِیَاضُ السَّالْكِينَ: ٦/ ١٦٦.

(٣) فِي (أ): (أَعْضَاؤُهُ)، وَفِي (ب): (أَعْضَاءُهَا)، وَالصَّوَابُ مَا مُثِّبٌ؛ لِدَلَالَةِ السِّيَاقِ عَلَيْهِ.

(٤) فِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ: ٣١٩ / ٢ «فِي خَلْقِهَا عَنْ بَنَاتِ الزُّورِ تَفْضِيلٌ، الزُّورُ: الصَّدْرُ، وَبَنَاتُهُ:  
مَا حَوَالِيهِ مِنَ الْأَضْلَاحِ، وَغَيْرِهَا».

(٥) فِي (ب): (الْآتِي).

(٦) فِي (ب): (أَعْضَاءُهَا).



## ١٩. غَلْبَاءٌ وَجَنَاءٌ<sup>(١)</sup> عُلُكُومٌ<sup>(٢)</sup> مُذَكَّرَةٌ

فِي دَفِّهَا سَعَةٌ<sup>(٣)</sup> قُدَّامُهَا مِيلٌ

من (غلباء) إلى (مذكَّرة) مرفوعاتٌ، أخبارٌ مبتدآتٌ محذوفاتٌ؛ أو لأنَّ (غلباء) خبرٌ مبتدأٌ محذوفٌ، والبواقي صفاتٌ لها.

[وغلْبَاءُ]: أي: غليظةُ الرقبة، والذكرُ أغْلَبُ، والجمعُ غُلْبٌ فيها<sup>(٤)</sup>.

وَجَنَاءٌ: أي عَظِيمَةٌ<sup>(٥)</sup> الوجَتَيْنِ، وهما ما ارتفعَ مِنَ الحَدَّيْنِ، واحدُهما: وَجْنَةٌ<sup>(٦)</sup>.

وقيل: وجَنَاءٌ شديدةٌ مأخوذةٌ مِنْ وَجِينِ<sup>(٧)</sup> الأرضِ، وهو ما غلُظَ فيها، شَبَّهَتْ بِهِ مَنْ صَلَاتَيْهَا، وقيل: ضخمةٌ، قاله صاحبُ ديوانِ الأدبِ<sup>(٨)</sup>.  
وعُلُكُومٌ: بالضمِّ شديدةٌ، قويَّةٌ، يقال: ناقةٌ عُلُكُومٌ، وجملٌ عُلُكُومٌ، الذَّكْرُ، والأنثى فيه سَوَاءٌ<sup>(٩)</sup>.

وَمُذَكَّرَةٌ: أي: شبيهةٌ بالذكور، وذلك أشدُّ لها، وأصلُّبُ.

(١) في (ب): (وخباء).

(٢) في النسختين: (علكوم)، والتصويب من العين والصَّحاح كما سيأتي.

(٣) في (ب): (سعرٌ).

(٤) انظر: العين: ٤/ ٤٢٠، الصَّحاح: ١/ ١٩٥.

(٥) في (ب): (عظيم).

(٦) الصَّحاح: ٦/ ٢٢١٢، وفي اللسان: ١٣/ ٤٤٣ «الْوَجْنَةُ: ما ارتفع من الحَدَّيْنِ للشَّدَقِ والمَحْجَرِ».

(٧) في (الأصل): (من وحين)، وفي حاشية (ب): (من جنى الأرض).

(٨) انظر: ديوان الأدب: ٣/ ٢٣٧، وانظر: الزاهر في معاني كلمات الناس: ٢٢٤.

(٩) العين: ٢/ ٣٩٠، الصَّحاح: ٥/ ١٩٩١.

## مِنْحُ الْقَصَائِدِ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ<sup>(١)</sup>: الْمَذْكُورَةُ: النَّاقَةُ الَّتِي تُشَبِّهُ الْجَمَلَ فِي الْخَلْقِ،  
وَالْخُلُقِ<sup>(٢)</sup>.

وَسَعَةٌ: مَبْتَدَأٌ.

وَفِي دَفِّهَا: خَبْرُهُ.

وَالسَّعَةُ خِلَافُ الضَّيْقِ<sup>(٣)</sup>.

وَالدَّفُّ: بِالْفَتْحِ، مَرْجِعُ الْكِتَفِ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ<sup>(٤)</sup>، وَخَالُهُ صَاحِبُ دِيْوَانِ  
الْأَدَبِ: هُوَ الْجَنْبُ<sup>(٥)</sup>.

وَقَدَّامُهَا: مَبْتَدَأٌ.

مِيلٌ: خَبْرُهُ، وَفِي الْكَلَامِ حَذْفٌ؛ أَي: مِقْدَارُ مِيلٍ، وَهُوَ هُنَا قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ  
قَدَرُ مَدِّ الْبَصَرِ<sup>(٦)</sup>.

وَمَوْضِعُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَاتَيْنِ الْجُمْلَتَيْنِ رَفْعٌ صِفَةٌ (غَلْبَاءُ)، أَوْ خَبَرٌ مَبْتَدَأٌ  
مَحْدُوفٌ.

و (هَا) فِي (دَفِّهَا)، وَ (قَدَّامُهَا): ضَمِيرُ (غَلْبَاءُ)، وَمَعْنَى قَوْلِهِ: فِي دَفِّهَا سَعَةٌ أَنَّهَا  
طَوِيلَةٌ، عَرِيضَةٌ؛ وَذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى شِدَّتِهَا، وَمَعْنَى قَوْلِهِ: قَدَّامُهَا مِيلٌ، قَالَ التَّبْرِيزِيُّ:

---

(١) انظر: الصَّحاح: ٦٦٤ / ٢.

(٢) وَفِي التَّاج: ٤٤٣ / ٦ «امْرَأَةٌ مُذَكَّرَةٌ، إِذَا أَشْبَهَتْ فِي شِمَائِلِهَا الرَّجُلَ لَا فِي خِلْقَتِهَا، بِخِلَافِ  
النَّاقَةِ الْمَذْكُورَةِ».

(٣) فِي اللِّسَان: ٣٩٢ / ٨ «وَالسَّعَةُ: الْغِنَى وَالرَّفَاهِيَةُ... وَوَسَعَ عَلَيْهِ سَعَةً وَوَسَعَ، كِلَاهُمَا:  
رَفَعَهُ وَأَغْنَاهُ، وَفِي النُّوَادِر: اللَّهُمَّ سَعْ عَلَيْهِ، أَي: وَسَّعْ عَلَيْهِ».

(٤) انظر: الصَّحاح: ١٣٦٠ / ٤.

(٥) ينظر: دِيْوَانُ الْأَدَبِ: ٩ / ٣.

(٦) انظر: أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ: ٩٢٤.



إِنَّهَا<sup>(١)</sup> تَنْظُرُ نَظْرًا تُدْرِكُ بِهِ الْمِيلَ<sup>(٢)</sup>.

قلتُ: وهذا ليسَ بِشيءٍ معَ أَنَّهُ لَا يُعْطِيهِ اللَّفْظُ، وَلَا مَدْحَ فِيهِ.  
والْحَقُّ مَا قَالَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: إِنَّ هَذَا كِنَايَةٌ عَنْ طُولِ عُنُقِهَا؛ لِأَنَّ ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى  
كَرَمِهَا وَشِدَّتِهَا<sup>(٣)</sup>.

---

(١) فِي النُّسَخَتَيْنِ: (إِنَّهُ)، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَاهُ.

(٢) هَذَا الْكَلَامُ لَيْسَ لِلتَّبْرِيزِيِّ، وَإِنَّمَا فِي الشَّرْحِ «وَقَدَامُهَا مِيلٌ: يَصِفُهَا بِطُولِ الْعُنُقِ»، اَنْظُرِ:  
الشَّرْحُ: ٢٠، وَيَبْدُو أَنَّ الْمُصَنِّفَ اسْتَشْفَفَ مِنْ كَلَامِ التَّبْرِيزِيِّ هَذَا الْأَمْرَ؛ فَطَوَّلَ الْعُنُقَ يَقْتَضِي  
النَّظَرَ إِلَى الْبَعِيدِ وَلِمَسَافَاتٍ بَعِيدَةٍ.

(٣) شَرْحُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ: ١١٩.



٢٠. وَجِلْدُهَا مِنْ أَطُومٍ لَا يُؤَيِّسُهُ  
طَلْحُ بَضَاحِيَةِ الثَّنَيْنِ مَهْزُؤُ

الْوَاوُ: عاطفةٌ جُمْلَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ.

وَجِلْدُهَا: مبتدأ، وَالضَّمِيرُ يُعَوِّدُ إِلَى (غَلْبَاءِ).

وَمِنْ أَطُومٍ: الْخَبَرُ، وَفِي الْكَلَامِ حَذْفٌ، أَي: مِنْ جِلْدِ أَطُومٍ، وَالْأَطُومُ:  
بِالْفَتْحِ <sup>(١)</sup> السُّلْحَفَةُ الْبَحْرِيَّةُ، قَالَهُ الْخَلِيلُ <sup>(٢)</sup>، وَالْجَوْهَرِيُّ <sup>(٣)</sup>.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ الزَّرَافَةُ <sup>(٤)</sup>، وَهِيَ دَابَّةٌ مَعْرُوفَةٌ <sup>(٥)</sup>.

وَقَالَ صَاحِبُ دِيْوَانِ الْأَدَبِ: الْأَطُومُ سَمَكَةٌ فِي الْبَحْرِ <sup>(٦)</sup>.

وَلَا يُؤَيِّسُهُ: خَبَرٌ ثَانٍ عَنْ (جِلْدِهَا).

وَالتَّأْيِيسُ: التَّأْثِيرُ، يُقَالُ: آيَسَهُ بِالْيَاءِ الْمَشْدَدَةِ الْمَنْقُوطَةُ تَحْتَهَا نَقْطَتَانِ <sup>(٧)</sup> إِذَا أَثَّرَ

فِيهِ، وَهَكَذَا فِي دِيْوَانِ الْأَدَبِ <sup>(٨)</sup>.

وَقَالَ التَّبْرِيزِيُّ: التَّأْيِيسُ: التَّذْلِيلُ <sup>(٩)</sup>.

---

(١) ولقد جزم عبد اللطيف البغدادي بأنها بضمّتين (أطُم). انظر: شرح ابن هشام على بانت سعاد: ٢٣٦.

(٢) انظر: العين: ٧/٢٦٩، ٤٦٣.

(٣) انظر: الصّحاح: ٥/١٨٦٢.

(٤) انظر: شرح التبريزي: ٢١.

(٥) في النهاية لابن الأثير: ١/٥٥، وقيل: الأطوم: القنفذ. انظر: اللسان: ١٢/٢٠.

(٦) انظر: ديوان الأدب: ٤/١٨٣.

(٧) في (ب): (نقطتين).

(٨) ينظر: ديوان الأدب: ٤/٢٢٩.

(٩) ينظر: شرح التبريزي: ٢١.

## الباء والتأني

قلت: وهذا ليس بصحيح؛ بل التذليل هو التأيس بالباء تحتها نقطة بعد الألف، وهو يتعدى بحرف الجر. قال الجوهرى: أبست به تأيساً؛ أي: ذللته، وحقرته، والتأيس<sup>(١)</sup>: التغير<sup>(٢)</sup>. انتهى كلامه.

فعلى ما توهمه التبريزي ينبغي أن يقرأ البيت (لا يؤيسه) بالباء تحتها نقطة قبل السين، وهو خلاف المشهور مع أن الظاهر أن التبريزي لا يرويه إلا (يؤيسه) بالياء المنقوطة تحتها نقطتان<sup>(٣)</sup> قبل السين؛ لأنني وجدته<sup>(٤)</sup> مضبوطاً هكذا في نسخة شرحه لهذه القصيدة مقروءة عليه، وعليها خطه يتضمن أن القراءة قراءة ضبط، وتصحيح.

وطلح: فاعل (يؤيسه). والطلح: بالكسر، القراء قاله صاحب ديوان الأدب<sup>(٥)</sup>. وقال صاحب العين: هو المهزول من القراء<sup>(٦)</sup>. وبضاحية المثني: في موضع رفع صفة (طلح)، والباء متعلق<sup>(٧)</sup> بمحذوف،

(١) انظر: الصحاح: ٩٠٣/٣.

(٢) في النسختين (تأيس: البعير)، والتصويب من الصحاح: ٩٠٣/٣.

(٣) في (ب): (نقطتين).

(٤) في (ب): (لأنه وجده).

(٥) انظر: ديوان الأدب: ١٧٩/١.

(٦) جاء في العين: ١٧٠/٣ «طلح: شجر أم غيلان، شوكة أحجن، من أعظم العظاة شوكة،

والطلح في القرآن الموز، والطلاحة: الإعياء، وبعير طليح، وناقة طليح، وطلح أيضاً، قال:

فَقَدْ لَوَى أَنْفَهُ بِمَشْفَرِهَا طَلَحٌ قَرَاشِيمُ شَا حَبُّ جَسَدُهُ

والقرشوم: شجرة تزعم العرب أنها تنبت الفردان، والقرشوم: القرد الضخم.

(٧) في (ب): (يتعلق).

## مِنْحُ الْقَصَادِ

ومعناها هنا معنى (في)<sup>(١)</sup>، أو معنى (على)<sup>(٢)</sup>، والإضافة هنا غير محضة؛ لأنها في تقدير الانفصال.

والمتنان: فاعلٌ في المعنى؛ أي: بناقةٌ ضاحٍ متناهاً.  
والضاحية: البارزة للشمس، يُقال: ضحيت بالكسر للشمس ضحاً بالفتح، والمد إذا برزت [لها]<sup>(٣)</sup>، وضحيت بالفتح مثله، والمستقبل في اللغتين أضحى<sup>(٤)</sup>، قال الله تعالى: ﴿وَأَنْتَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى﴾ [طه: ١١٩]؛ أي لا تبرز للشمس؛ فيؤذك حرّها<sup>(٥)</sup>.  
ويجوز على هذا التفسير، وهو أن يريد بناقته ضاحية المتين أن تكون الضاحية التي<sup>(٦)</sup> عرقت<sup>(٧)</sup> من شدة السير، قاله أبو زيد الأنصاري: ضحيت بالكسر ضحى بالفتح، والقصر؛ أي: عرقت<sup>(٨)</sup>.  
والمتنان: تثنية متن، وهو الحاصرة<sup>(٩)</sup>.

(١) انظر: مغني اللبيب: ١/ ١٤١.

(٢) انظر: مغني اللبيب: ١/ ١٤٢.

(٣) زيادة من الصحاح: ٦/ ٢٤٠٧.

(٤) انظر: الصحاح: ٦/ ٢٤٠٧.

(٥) في التبيان للطوسي: ٧/ ٢١٥ «أي لا يصيبك حر الشمس، وهو قول ابن عباس وسعيد ابن جبير وقتادة».

(٦) في (ب): (التي قد عرفت).

(٧) في النسخ: (عرفت)، والصواب هو المثبت.

(٨) انظر: النوادر في اللغة، لأبي زيد: ٣٠١، ٥١٤.

(٩) في (ب): (الحاصرة).

أقول: وهو ليس الحاصرة، بل هو لحمتان معصوبتان بينهما صلب الظهر معلوتان بعقب، وهو يذكر ويؤنث. انظر: العين: ٨/ ١٣١.

## الباب الثاني

وقال الجوهري: متنا الظهر مكتنفا الصلْب عن يمين، وشمال من عَصَب،  
ولحم، يذكَرُ ويؤنَّثُ<sup>(١)</sup>. انتهى كلامه.  
ومهزول: صفة ثانية لـ (طَلح).

ويجوز أن يكون (بضاحية<sup>(٢)</sup> المتنين) حالاً من الضمير في (مهزول) تقدّم  
عليه، وعامله (مهزول)، وقد أقام في هذا البيت المظهر مقام المضمر؛ لأن ضاحية  
(المتنين) هي غلباء؛ فهي مثل قول الشاعر:  
يأبى الظلّامة منه النوفل الزُفر<sup>(٣)</sup>  
كذا قال ابن الأنباري<sup>(٤)</sup>.

وقال ابن الأنباري<sup>(٥)</sup>: ضاحية المتنين: ما يبرز للشمس منه<sup>(٦)</sup>.  
قلت: وهذا محتمل؛ لأن ضاحية كل شيء ناحيته البارزة<sup>(٧)</sup> على ما ذكره  
الجوهري؛ فعلى هذا يكون إضافة ضاحية إلى (المتنين) محضة؛ إمّا بمعنى اللام

(١) الصّاح: ٢٢٠٠/٦.

(٢) في (ب): (ساقطة).

(٣) في النسختين: (يأتي)، والتصويب (سيأتي).

(٤) تتمّة البيت:

أخو رَغَائِبٍ يُعْطِيهَا وَيُسَالِّهَا    يَأْبَى الظُّلَامَةَ مِنْهُ النَّوْفُلُ الزُّفْرُ  
قائله أعشى باهلة. انظر: اللسان: ٣١١/٥ «زفر»، وأمالى الشريف المرتضى: ٢١/٢،  
وهو من قصيدة من المراثي المفصلة المشهورة بالبلاغة والبراعة، وروايته: (يسألها) بدل:  
(يسلبها).

(٥) شرح ابن الأنباري: ١٢٠.

(٦) في (ب): (التبريزي)، وأيضاً ذكر ذلك التبريزي في شرحه: ٢١.

(٧) شرح ابن الأنباري: ١٢٠.

(٨) ينظر: الصّاح: ٢٢٠٠/٦.

## مِنْحُ الْقَصَائِدِ

مَجَازًا، أَوْ بِمَعْنَى (مِنْ)، وَلَا يَكُونُ فِيهِ إِقَامَةُ الْمَظْهَرِ مَقَامَ الْمَضْمَرِ، كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ<sup>(١)</sup>.

وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ يَصِفُ جِلْدَهَا بِالْمَلَاَسَةِ، وَالنُّعُومَةِ؛ وَذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى سَمْنِهَا، وَصَحَّتْهَا مِنْ جَرَبٍ، وَغَيْرِهِ.

وَإِذَا كَانَ جِلْدُهَا أَمْلَسَ<sup>(٢)</sup> لَمْ يَثْبُتْ عَلَيْهِ قَرَادٌ؛ لِنُعُومَتِهِ، وَخَصَّ الْقَرَادُ بِكَوْنِهِ مَهْزُولًا مِبَالِغَةً فِي الْوَصْفِ؛ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ مَهْزُولًا كَانَ الْأَزْمَ لِلْجِلْدِ؛ لِحَرْصِهِ عَلَى الْأَكْلِ، أَوْ لِكَوْنِهِ خَشِنًا لَهْزَالَتِهِ، يَتَعَلَّقُ بِالْجِلْدِ تَعَلُّقًا شَدِيدًا.

وَقِيلَ هَذَا الْبَيْتُ بَعِينُهُ<sup>(٣)</sup> بَيْتُ الشَّمَاخِ، وَصَفَ أَيْضًا نَاقَةً:

وَجِلْدُهَا مِنْ أَطْوَمَ مَا يُؤَيِّسُهُ

طَلَحَ كضاحية الصَّيْدَاءِ مَهْزُولُ<sup>(٤)</sup>

وهذا إمَّا مِنْ وَقُوعِ الْخَاطِرِ عَلَى الْخَاطِرِ، أَوْ سَرَقَةِ الشَّمَاخِ مِنْ كَعْبٍ<sup>(٥)</sup>، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ.

(١) انظر: شرح ابن الأنباري: ١٢٠-١٢١.

(٢) كذا في (أ) و(ب)، والصواب أَمْلَسًا.

(٣) في (ب): (يعينه).

(٤) من قصيدة له أولها:

بَانَتْ سَعَادُ فَنَوُمِ الْعَيْنِ مَمْلُولُ وَكَانَ مِنْ قِصَرٍ مِنْ عَهْدِهَا طُولُ

أقول: ليس هذا البيت الوحيد، بل توجد أبيات برمتها قد ذكرها الشَّامِي في قصيدته.

انظر: تخرُّج البيت وهذه القصيدة في ديوان الشَّامِي: ٢٧١-٢٨٣.

(٥) للمزيد حول هذا الأمر انظر: كتاب الشَّمَاخِ بنِ ضَرَارٍ، حياته وشعره، لصالح الدين

الهادي، طبعة دار المعارف، عالج فيه المؤلف هذه الأشياء (التناسخ، التوارد، السرقات).

أقول: مثل هذه الأمور تقع كثيرًا، وهو إمَّا من توارد الخواطر، أو من استحسانات

الشاعر.



٢١. حَرْفٌ أَخُوهَا، أَبُوهَا مِنْ مُهَجَّتِهِ

وَعُمُّهَا خَالُهَا قَوْدَاءُ شَمْلِيلٍ

حَرْفٌ: خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ؛ أَيِ هِيَ حَرْفٌ.

والحَرْفُ هُنَا: الشَّدِيدَةُ الصَّلْبَةُ<sup>(١)</sup>، شُبِّهَتْ بِحَرْفِ الْجَبَلِ<sup>(٢)</sup>؛ لَشَدَّتِهَا،

وَصَلَابَتِهَا، وَالْحَرْفُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ: الْمَهْزُولَةُ؛ شُبِّهَتْ بِحَرْفِ الْكِتَابَةِ<sup>(٣)</sup>، أَوْ

بِحَرْفِ السَّيْفِ؛ لِرَقَّتِهَا<sup>(٤)</sup>.

وَأَخُوهَا: مُبْتَدَأٌ.

وَأَبُوهَا: خَبَرُهُ، وَمَوْضِعُ الْجُمْلَةِ رَفْعُ صِفَةٍ (حَرْف).

وَمِنْ مُهَجَّتِهِ: صِفَةٌ ثَانِيَةٌ.

وَمِنْ: لَا بَتْدَاءَ الْعَايَةِ<sup>(٥)</sup>، أَوْ لِلتَّيِّينِ<sup>(٦)</sup>، وَيُجَوِّزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِ(أَبُوهَا)؛ لِمَا فِيهِ مِنْ

مَعْنَى النَّسَبِ، وَالْقَرَابَةِ.

وَعُمُّهَا: مُبْتَدَأٌ.

(١) فِي (ب): (الشَّدِيدُ الصَّلْبُ)، وَهِيَ صَوَابٌ بِالنَّظَرِ إِلَى لَفْظِهِ؛ أَيِ: لَفْظِ الْحَرْفِ.

(٢) فِي النِّهَايَةِ، ابْنُ الْأَثِيرِ: ١/ ٣٦٩ «الْحَرْفُ: النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ، شُبِّهَتْ بِالْحَرْفِ مِنْ حُرُوفِ الْمُهْجَاءِ؛ لِدَقَّتِهَا».

(٣) فِي اللِّسَانِ: ٩/ ٤٢ «يَصِفُ النَّاقَةُ بِالْحَرْفِ؛ لِأَنَّهَا ضَامِرٌ، وَتُشَبَّهُ بِالْحَرْفِ مِنْ حُرُوفِ الْمَعْجَمِ وَهُوَ الْأَلْفُ؛ لِذِقَّتِهَا، وَتُشَبَّهُ بِحَرْفِ الْجَبَلِ إِذَا وَصِفَتْ بِالْعِظَمِ، وَأَحْرَفَتْ نَاقَتِي إِذَا هَزَلَتْهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَلَا يَقَالُ جَمْلٌ حَرْفٌ إِنَّمَا تُخَصُّ بِهِ النَّاقَةُ».

(٤) انْظُرْ: اللِّسَانُ: ٩/ ٤٢.

(٥) انْظُرْ: مَغْنِي اللَّيْبِ: ١/ ٤١٩.

(٦) انْظُرْ: مَغْنِي اللَّيْبِ: ١/ ٤٢٠.

## مِنْهُجُ الْقَصَادِ

وَحَالُهَا: خَبْرُهُ<sup>(١)</sup>، وَهِيَ جَمْلَةٌ مَعْطُوفَةٌ عَلَى الْأَوَّلَى؛ وَحَكْمُهَا فِي الْإِعْرَابِ حَكْمُهَا.

وَالظَّاهِرُ مِنْ مَعْنَى<sup>(٢)</sup> مَهْجَنَةٍ: أَنَّهَا الْمَشْبَهَةُ بِالْهَجْنِ مِنَ الْخَيْلِ<sup>(٣)</sup>.  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ: هَجَّتُهُ إِذَا جَعَلْتَهُ هَجِينًا<sup>(٤)</sup>.  
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: وَفَرَسٌ هَجِينٌ؛ أَي: غَلِيظُ الْخَلْقِ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ، وَالْمُوْنْتُ<sup>(٥)</sup>.

وَيُحْتَمَلُ ضَعِيفًا أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ بِالْمَهْجَنَةِ الَّتِي أَبَوَاهَا مِنْ صِنْفٍ، وَأُمُّهَا مِنْ صِنْفٍ آخَرَ؛ وَذَلِكَ يَكُونُ أَشَدَّ لَهَا، يُقَالُ: فَرَسٌ هَجِينٌ، إِذَا كَانَ الْأَبُ عَتِيقًا، وَالْأُمُّ لَيْسَتْ كَذَلِكَ<sup>(٦)</sup>.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَرَادُ بِ(الْمَهْجَنَةِ) الْمَكْرَمَةِ مِنْ قَوْلِهِمْ: امْرَأَةٌ هَجَانٌ؛ أَي: كَرِيمَةٌ<sup>(٧)</sup>.

وَقَوْدَاءٌ: صِفَةٌ أُخْرَى لـ(حَرْفٍ)، وَكَذَلِكَ (شَمْلِيلٌ).  
وَالْقَوْدَاءُ: فَعْلَاءٌ، وَهِيَ الطَّوِيلَةُ، قَالَهُ التَّبْرِيزِيُّ<sup>(٨)</sup>.

---

(١) ينظر: التذكرة للفارسي: ٢٢٠، فيه توجيه لهذا البيت لطيف، ولا يخلو من وجهة نظر.

(٢) زيادة من (ب).

(٣) في (ب): بالهجين من الخليل.

(٤) انظر: الصَّحاح: ٢٢١٦/٦.

(٥) انظر: المذَكَّرُ وَالْمُوْنْتُ، الأَبْيَارِيُّ: ٣١٤/١.

(٦) انظر: اللسان: ٤٣١/١٣، والمَخْصَصُ: ج ١/١ ق ٣/ السَّفر الثالث/ ١٤٩.

(٧) انظر: المَخْصَصُ: ج ١/١ ق ٣/ السَّفر الثالث/ ١٤٩.

(٨) انظر: شرح التبريزي: ٢٣.

## البَابُ الثَّانِي

وَقِيلَ: الطَّوِيلَةُ الْعُنُقُ، وَقَالَ الصَّغَانِيُّ<sup>(١)</sup>: نَاقَةٌ قَوْدَاءُ؛ أَي: الطَّوِيلَةُ الظَّهْرُ،  
وَالْعُنُقُ<sup>(٢)</sup>، وَكَذَا قَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ<sup>(٣)</sup>.

وَشَمْلِيلٌ: بِالْكَسْرِ؛ أَي: خَفِيفَةٌ سَرِيعَةٌ، وَكَذَلِكَ شَمْلَالٌ<sup>(٤)</sup>، وَشَمْلَةٌ، وَقَدْ  
شَمَّلَ شَمْلَةً، إِذَا أَسْرَعَ<sup>(٥)</sup>.

وَأَمَّا مَعْنَى (أَبُوهَا أَخُوهَا)، وَ(عَمُّهَا خَالُهَا)؛ فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَرِيدَ بِهِ أَنْ أَخَاهَا  
كَأَبِيهَا فِي الْأَصَالَةِ، وَعَمُّهَا كَخَالِهَا؛ أَي: إِنَّهَا مِنْ أَهْلِ كِرَامٍ فِي الْعُمُومَةِ، وَالْخَوُولَةِ،  
وَأَنْسَابِهِمْ مَعْرُوفَةٌ.

وَيَحْتَمَلُ حَمْلُهُ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ: أَنْ فَحَلًّا ضَرَبَ أُمَّهُ؛ فَوَضَعَتْ ذَكَرًا،  
وَأُنْثَى، ثُمَّ ضَرَبَ الْفَحْلُ الْأُنْثَى؛ فَوَضَعَتْ ذَكَرًا، ثُمَّ ضَرَبَ الذَّكَرُ أُمَّهُ فَوَضَعَتْ  
أُنْثَى، هَذِهِ الْأُنْثَى هِيَ الْحَرْفُ الَّتِي أَبُوهَا أَخُوهَا مِنْ أُمِّهَا، وَعَمُّهَا الذَّكَرُ الْأَوَّلُ  
وَهُوَ خَالُهَا؛ لِكَوْنِهِ أَخَا الْأُنْثَى الَّتِي هِيَ أُمُّ هَذِهِ الْحَرْفِ؛ لِأَنَّهَا تَوَأْمَانُ، هَكَذَا فَرَضَ  
التَّبْرِيزِيُّ<sup>(٦)</sup>.

وَأَسْهَلُ مِنْهُ، وَهُوَ فَرَضَ ابْنَ الْأَنْبَارِيِّ<sup>(٧)</sup> بِأَنْ تَفَرِّضَ جَمًّا وَقَعَ عَلَى ابْنَتِهِ؛

(١) فِي (الْأَصْل): الصَّغَانِيُّ.

(٢) انْظُر: التَّكْمِلَةُ وَالذَّيْلُ وَالصَّلَةُ: ٣٢٦ / ٢

(٣) انْظُر: الْعَيْنُ: ١٩٦ / ٥، وَفِيهِ «وَالْأَقُودُ مِنَ الدُّوَابِّ وَالْإِبِلِ: الطَّوِيلُ الْقَرَى وَالْعُنُقُ، وَمِنْ  
النَّاسِ: الَّذِي إِذَا أَقْبَلَ عَلَى شَيْءٍ لَمْ يَكْدُ يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنْهُ».

(٤) فِي (ب): (شَمَلَل)، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

أَقُول: وَهَذِهِ اللَّامُ فِي شَمَلَل، وَشَمْلِيلُ زَائِدَةٌ؛ لِلإِلْحَاقِ بِدَحْرَج.

(٥) انْظُر: النِّهَايَةُ، ابْنُ الْأَثِيرِ: ٥٠٢ / ٢، اللِّسَانُ: ٣٧١ / ١١.

(٦) انْظُر: شَرْحُ التَّبْرِيزِيِّ: ٢٢.

(٧) انْظُر: شَرْحُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ: ١٢٢.

## مِنْحَ الْقَصَائِدِ

فَجَاءَتْ بِفَحْلَيْنِ؛ فَضَرَبَ أَحَدُ الْفَحْلَيْنِ أُمَّهُ، فَجَاءَتْ بِنَاقَةٍ؛ فَهَذِهِ النَّاقَةُ الْآتِيَةُ  
هِيَ الْمَوْصُوفَةُ؛ لِأَنَّ أَحَدَ الْفَحْلَيْنِ أَبُوهَا وَأَخُوهَا؛ لِأَنَّهُ مِنْ أُمِّهَا، وَالْآخَرُ عَمُّهَا،  
وخالها؛ لِأَنَّهُ أَخُو أَبِيهَا، وَأَخُو أُمِّهَا.  
قِيلَ: وَذَلِكَ يَكُونُ أَشَدَّ لَهَا وَأَقْوَى؛ فَافْهَمْ ذَلِكَ.



٢٢. يَمْشِي الْقَرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهُ  
مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ

يَمْشِي: فِعْلٌ مُضَارِعٌ.

وَالْقَرَادُ: فَاعِلُهُ.

وَعَلَيْهَا: مَتَعَلِّقٌ بـ (يَمْشِي)، وَهَذَا: ضَمِيرُ (حَرْفٍ)، وَمَوْضِعُ الْجُمْلَةِ رَفْعٌ عَلَى الصِّفَةِ لَهَا.

وَالْقَرَادُ: بِالضَّمِّ مَعْرُوفٌ، وَجَمْعُهُ قَرَدَانٌ، بِالْكَسْرِ<sup>(١)</sup>.  
وُثْمٌ: حَرْفٌ عَطْفٍ، وَمَعْنَاهَا هُنَا مَعْنَى الْفَاءِ<sup>(٢)</sup>؛ أَيْ: فَيُزْلِقُهُ بِمَعْنَى يُسْقِطُهُ،  
وَيُزْمِيهِ، وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى (يَمْشِي)، وَالْهَاءُ ضَمِيرُ (الْقَرَادِ)، وَهِيَ مَفْعُولُ  
(يُزْلِقُ).

وَلَبَانٌ: بَفَتْحِ اللَّامِ فَاعِلُهُ، وَهِيَ الصَّدْرُ، قَالَهُ صَاحِبُ دِيْوَانِ الْأَدَبِ<sup>(٣)</sup>.  
وَقَالَ صَاحِبُ الصَّحَاحِ: اللَّبَانُ مَا جَرَى عَلَيْهِ اللَّبُّ مِنَ الصَّدْرِ<sup>(٤)</sup>.

---

(١) الْقَرْدُ جَمْعُهُ قَرْدَةٌ، قَالَ تَعَالَى: ﴿كُونُوا قَرَدَةً خَاسِئِينَ﴾، قِيلَ: جَعَلَ صُورَهُمُ الْمَشَاهِدَةَ كَصُورِ الْقَرْدَةِ، وَقِيلَ: بَلْ جَعَلَ أَخْلَاقَهُمْ كَأَخْلَاقِهَا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ صُورَتُهُمْ كَصُورَتِهَا.  
وَالْقَرَادُ جَمْعُهُ: قَرْدَانٌ، وَالصُّوفُ الْقَرْدُ: الْمُتَدَاخِلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ، وَمِنْهُ قِيلَ: سَحَابٌ قَرْدٌ،  
أَيْ: مُتَلَبِّدٌ، وَأَقْرَدٌ، أَيْ: لَصِقَ بِالْأَرْضِ لَصُوقَ الْقَرَادِ، وَقَرَدٌ: سَكَنَ سَكُونَهُ، وَقَرَدْتُ الْبَعِيرَ:  
أَزَلْتُ قَرَادَهُ. انْظُرْ: مَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ: ٦٦٦.

إِذَا الْقَرْدُ الْحَيَوَانَ الْمَعْرُوفَ جَمْعُهُ قَرْدَةٌ، وَالْقَرَادُ لِلصُّوفِ الْمُتَلَبِّدِ جَمْعُهُ قَرْدَانٌ.

(٢) انْظُرْ: مَغْنِي اللَّيْسِبِ: ١/ ١٥٨ وما بعدها.

(٣) انْظُرْ: دِيْوَانُ الْأَدَبِ: ١/ ٣٨٤.

(٤) انْظُرْ: الصَّحَاحُ: ٦/ ٢١٩٣، وَانْظُرْ كَذَلِكَ: ١/ ٢١٧.

## مِنْهُجُ الْقَصَائِدِ

قلتُ: واللبُّ: ما يَشُدُّ عَلَى صَدْرِ النَّاقَةِ يَمْنَعُ الرَّحْلَ <sup>(١)</sup> مِنَ الاسْتِخَارِ <sup>(٢)</sup>.  
ومنها: يجوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِهِ (يُزْلِقَهُ).  
وَمِنْ: إمَّا لِلتَّبْيِينِ <sup>(٣)</sup>، أَوْ بِمَعْنَى عَنْ <sup>(٤)</sup>.  
ويجوزُ وَهُوَ الْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لـ (لَبَان) تَقَدَّمَتْ عَلَيْهِ؛ فَضُبْتُ عَلَى  
الْحَالِ.

وَمِنْ: لِلتَّبْيِينِ، وَيُرْوَى (عَنْهَا) <sup>(٥)</sup>؛ فَيَكُونُ مُتَعَلِّقًا بِهِ (يُزْلِقَهُ) لَا غَيْرَ، وَهِيَ:  
ضَمِيرٌ (حَرْفٌ).  
وَأَقْرَابٌ <sup>(٦)</sup>: مَعْطُوفٌ عَلَى (لَبَان)، جَمْعُ قُرْبٍ بِضَمِّ الْقَافِ، وَتَسْكِينِ الرَّاءِ،  
وَقُرْبٌ بِضَمِّهَا، وَهِيَ الْخَاصَرَةُ قَالَهُ التَّبْرِيزِيُّ <sup>(٧)</sup>.  
وَقَالَ الْخَلِيلُ <sup>(٨)</sup>، وَالْجَوْهَرِيُّ <sup>(٩)</sup>، وَخَالَهُ صَاحِبُ دِيْوَانِ الْأَدَبِ <sup>(١٠)</sup>: الْقُرْبُ مِنَ  
الشَّاكِلَةِ إِلَى مِرَاقٍ الْبَطْنِ.  
وَزَهَائِلُ: صِفَةٌ (أَقْرَاب)، وَهِيَ الْمُلْسُ، وَاحِدُهَا زُهْلُولٌ بِالضَّمِّ، يَرِيدُ أَنَّهَا

(١) في النسختين: (الرجل)، التصويب من الصَّحاح: ٢١٧ / ١، وانظر كذلك: ٢١٩٣ / ٦.

(٢) أي: أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْوَرَاءِ، فَيَسْقُطَ الرَّحْلُ وَمَنْ كَانَ يَرْكَبُهُ.

(٣) انظر: مغني اللبيب: ٤٢٠ / ١.

(٤) مغني اللبيب: ٤٢٣ / ١.

(٥) في ديوان كعب برواية السَّكَّرِيِّ غير موجودة هذه الرواية، انظر البيت في الصحيفة: ١٢،  
وهو مروي بهذه الرواية في النهاية لابن الأثير: ٣٢٢ / ٢، وحياة الحيوان للدميري: ٣٢٩ / ٢.

(٦) في (أ): (أَقْرَب).

(٧) شرح التبريزي: ٢٣.

(٨) انظر: العين: ١٥٤ / ٥.

(٩) الصَّحاح: ١٩٩ / ١.

(١٠) ديوان الأدب: ١٤٩ / ١.

## البَابُ الثَّانِي

لملاستها<sup>(١)</sup>، ونُعومتها يزلُّ القُرَادُ عنها؛ وذلك دليلٌ على سُمْنِهَا.  
وهذا البيتُ تأكيدٌ، وتبيينٌ لما تقدَّمَ من قوله: (وجلدها من أطوم) ... البيت.  
ويُروى ضدُّ هذا البيت، هكذا:  
إِذَا الْقُرَادُ نَمَى فِيهِنَّ أَرْزَقَهُ<sup>(٢)</sup>

.....  
فالقُرَادُ: فاعلٌ فعلٍ محذوفٍ تفسيره (نَمَى)، ومعنى نَمَى<sup>(٣)</sup>: اِرْتَفَعَ، وَعَلَا.  
وفيهِنَّ: يتعلَّقُ بـ(نَمَى).  
وفي: هنا بمعنى على<sup>(٤)</sup>، مثلها في قوله تعالى: ﴿وَلَا صَلْبَتْكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾  
[طه: ٧١].

(١) في (ب): ملاستها.  
(٢) لم أجد هذه الرواية في الديوان، وإنَّما وجدت في غريب الحديث للحريّ: ١ / ١٥٠. البيت  
على رواية أخرى:  
تَذُبُّ صَنِفًا مِنَ الشَّعْرَاءِ مَنَزِلُهُ مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَالِيلُ  
وانظر كذلك: المخصص لابن سيده: ج ٢ / ٣ / السُّفَر الثامن: ١٨٤. وفي لسان العرب:  
٤ / ٤١٥:  
تَذُبُّ صَنِفًا مِنَ الشَّعْرَاءِ مَنَزِلُهُ مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَالِيلُ  
وانظر كذلك: تاج العروس: ٣١ / ٧.

(٣) بعضهم يذكرها ويكتبها بالألف الممدودة (نما ينمو)، ولكن جاء في المخصص: ج ٤ / ٢ /  
السُّفَر الرابع عشر / ٢٢: «وقال أحمد بن يحيى: الفُصْحَى يَنْمِي بالياء، أبو عبيد: عن الكسائي  
نَمَى الشيء يَنْمِي بالياء، وقال الكسائي: لم أسمع يَنْمُو بالواو إلّا من أخوين من بني سُليْم،  
قال: ثمَّ سألتُ عنه جماعة بني سُليْم فلم يعرفوه بالواو، ابن السكيت: نَمَيْتُ إليه الحديث؛  
فأنا أنمّوه وأنمّيه وكذلك يَنْمِي إلى الحسب ويَنْمُو، أبو عبيد: نَمَيْتُ الحديث أنمّيه: إذا رَفَعْتَهُ  
فإن أردت أنك أبْلَغْتَهُ على وجه الإشاعة والنميمة قلت نَمَيْتَهُ».

(٤) انظر: مغني اللبيب: ١ / ٢٢٤.

## مَسْحُ الْقَصَادِ



والهاء والنون: يَمَكِنُ أَنْ يَكُونَ<sup>(١)</sup> ضَمِيرُ اللَّبَانِ.

والأقرب؛ فَهُوَ ضَمِيرٌ فَسَّرَهُ مَا بَعْدَهُ.

وَيَمَكِنُ أَنْ يَكُونَ ضَمِيرَ (بَنَاتِ الْفَحْلِ) فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ إِذَا أُريدَ بِهَا النُّوقُ؛  
أَي: إِذَا ارْتَفَعَ الْقَرَادُ عَلَى النُّوقِ زَلَقَ عَنْهَا؛ لِنُعُومَتِهَا، وَمَلَّاسَتِهَا دُونَهُنَّ، وَإِلَّا فَلَيْسَ  
لَهُ فِي الظَّاهِرِ مَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ.

وَأَزْلَقَهُ: جَوَابُ (إِذَا)، وَعَامِلُهَا.

وَلَا مَوْضِعَ لـ (نَمَى) الْمَذْكُورِ مِنَ الْإِعْرَابِ؛ لِأَنَّهُ مَفْسَّرٌ، وَلَا<sup>(٢)</sup> لـ (أَزْلَقَهُ)؛ لِأَنَّهُ  
جَوَابٌ.

نَعَمْ، مَوْضِعُ (نَمَى) الْمَقْدَّرُ جَرْءُ بِإِضَافَةٍ (إِذَا) إِلَيْهِ.  
وَالرُّوَايَةُ الْأُولَى أَشْهُرُ نَقْلًا، وَأَظْهَرُ مَعْنَى.

---

(١) زيادة من (ب).

(٢) في (أ): (ولا معنى لأزلقه)، ويبدو أنه من سبق قلم الناسخ، فلو أنه قال: (ولا المعنى أزلقه)؛  
لكان موافقاً.



## ٢٣. عَيْرَانَةٌ قُذِفَتْ بِالنَّحْضِ عَنْ عُرْضٍ

مِرْفَقُهَا عَنْ بَنَاتِ الزَّوْرِ مَفْتُولٌ

عَيْرَانَةٌ: أي صُلْبَةٌ، تُشَبَّهُ عَيْرَ الْوَحْشِ؛ أي حِمَارَ الْوَحْشِ؛ لَصَلَابَتِهَا، وَقَوَّيْتَهَا<sup>(١)</sup>.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعَيْرَانَةُ النَّاقَةُ تُشَبَّهُ بِالْعَيْرِ فِي قَوَّيْتِهَا، وَنَشَاطِهَا<sup>(٢)</sup>.

وَهِيَ خَبْرٌ مَبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ؛ أَي: هِيَ عَيْرَانَةٌ، أَوْ صِفَةٌ أُخْرَى لـ (حَرْف).

وَقُذِفَتْ بِالنَّحْضِ: أَي رُمِيَتْ بِهِ، يُقَالُ: رَجُلٌ مُقَذَفٌ؛ أَي: كَثِيرُ اللَّحْمِ؛ كَأَنَّهُ

قُذِفَ بِاللَّحْمِ قَذْفًا.

وَمَوْضِعُ (قُذِفَتْ) رَفْعُ صِفَةٍ أُخْرَى لـ (حَرْف)، أَوْ صِفَةٌ (عَيْرَانَةٌ) إِنْ كَانَتْ

خَبْرًا.

وَبِالنَّحْضِ: يَتَعَلَّقُ بِـ (قُذِفَتْ)، وَالْبَاءُ لِلتَّعْدِيَةِ، وَفِيهَا مَعْنَى الْإِسْتِعَانَةِ،

وَالْبَيَانُ<sup>(٣)</sup>.

وَالنَّحْضُ: اللَّحْمُ الْمُتَكَثِّرُ، وَكَذَلِكَ النَّحْضَةُ<sup>(٤)</sup>، وَقَدْ نُحِضَ بِالضَّمِّ؛ فَهُوَ

نَحِيضٌ؛ أَي: أَكْثَرُ لَحْمًا، وَاتَّحَضَ مِثْلُهُ<sup>(٥)</sup>.

(١) الْعَيْرَانَةُ مِنَ الْإِبِلِ: النَّاجِيَةُ فِي نَشَاطٍ؛ سَمَّيْتُ لِكَثْرَةِ تَطَوُّافِهَا وَحَرَكَتِهَا. انظر: تاج العروس:

٢٨٢/٧.

(٢) انظر: الصَّحاح: ٧٦٤/٢.

(٣) انظر: مغني اللبيب: ١٣٨/١ - ١٣٩.

(٤) زيادة من (ب).

(٥) النَحْضُ: اللَّحْمُ نَفْسُهُ، وَالْقِطْعَةُ الضَّخْمَةُ تَسْمَى نَحْضَةً، وَرَجُلٌ نَحِيضٌ، وَامْرَأَةٌ نَحِيضَةٌ:

كثيرة اللحم، وقد نحض نحاضة، فإذا قلت: نحضت فقد ذهب لحمها فهي منحوضة

ونحيض، ونحضت السنان رققته. انظر: العين: ١٠٧/٣.

## مِنْحُ الْقَصَادِ

ومعنى قوله: عَنْ عُرْضٍ؛ أي على<sup>(١)</sup> جَانِبٍ، وَنَاحِيَةٍ، وكأنَّه كُنِيَ بِذَلِكَ عَنْ مَرَعَاها الَّذِي كَانَتْ تَرَعَى فِيهِ، يُرِيدُ أَنَّهَا سَائِمَةٌ، وَلَيْسَتْ بِمَعْلُوفَةٍ؛ فَلَحْمُهَا إِنَّمَا جَاءَ مِنْ مَرَعَاها لَا مِنْ جِهَةٍ أَنَّهُا عُلِفَتْ قَصْدًا، وَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ كَانَتْ أَقْوَى مِمَّا إِذَا عُلِفَتْ.

وَعَنْ عُرْضٍ: يَتَعَلَّقُ بِ(قُذِفَتْ).

وَعَنْ: بِمَعْنَى (مِنْ)؛ لَا بِنِدَاءِ الْغَايَةِ<sup>(٢)</sup>.

وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ (عَنْ) عَلَى بَابِهَا لِلْمُجَاوِزَةِ وَالِاتِّقَالِ<sup>(٣)</sup>؛ كَأَنَّ اللَّحْمَ انْتَقَلَ إِلَيْهَا عَنْ مَرَعَاها.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (عَنْ عُرْضٍ) فِي مَوْضِعِ نَضْبٍ عَلَى الْحَالِ؛ إِمَّا مِنْ النَّحْضِ؛ أَيْ: كَائِنًا عَنْ عُرْضٍ، أَوْ مُتَقِلًّا عَنْ عُرْضٍ، أَوْ مِنَ النَّأْيِ فِي (قُذِفَتْ)؛ أَيْ: أَخَذَهُ عَنْ عُرْضٍ، أَوْ نَاقِلَةً<sup>(٤)</sup> عَنْ عُرْضٍ، وَعَامِلُ الْحَالِ عَلَى كِلَا التَّقْدِيرَيْنِ (قُذِفَتْ). وَمِرْفَقُهَا: مُبْتَدَأٌ.

وَمَفْتُولٌ: خَبْرُهُ.

وَعَنْ بَنَاتِ الزَّوْرِ: يَتَعَلَّقُ بِ(مَفْتُول).

وَالْمِرْفَقُ: بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَفَتْحِ الْفَاءِ، وَبِالْعَكْسِ، وَهُوَ هُنَا مَوْصِلٌ<sup>(٥)</sup> الذَّرَاعِ فِي الْعَضْدِ<sup>(٦)</sup>.

(١) انظر: مغني اللبيب: ١/١٩٦.

(٢) لم يذكر النحويون (عَنْ) بِمَعْنَى ابْتِدَاءِ الْغَايَةِ، وَقَبْلَ سَطْرَيْنِ ذَكَرَ أَنَّهَا بِمَعْنَى (عَلَى)، وَهُوَ أَحَدُ مَعَانِيهَا.

(٣) وَهُوَ الْأَصْلُ فِيهَا، وَلَمْ يَذْكُرِ الْبَصْرِيُّونَ سِوَاهُ. انظر: مغني اللبيب: ١/١٩٦.

(٤) فِي (ب): (نَالَهُ).

(٥) فِي (ب): (مَوْضِع). وَالتَّرْجِيحُ مِنَ الصَّحَاحِ. انظر: ٤/١٤٨٢.

(٦) الصَّحَاحُ: ٤/١٤٨٢.

## البَابُ الثَّانِي

وَبَنَاتٌ: جَمْعُ بِنْتٍ، يُقَالُ: رَأَيْتُ بَنَاتَكَ بِالْفَتْحِ، يَجْرُونَ هَذِهِ النَّاءِ مُجْرَى النَّاءِ الْأَصْلِيَّةِ، وَكَأَنَّهُ يَرِيدُ بَنَاتِ الزَّوْرِ مَا حَوَالِيهِ مِمَّا يَتَّصِلُ بِهِ مِنَ الْأَضْلَاعِ. وَالزَّوْرُ: هُنَا أَعْلَى الصَّدْرِ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ<sup>(١)</sup>، وَخَالَهُ الْفَارَابِيُّ<sup>(٢)</sup>، وَالطَّرَابُلُسِيُّ<sup>(٣)</sup>.

وَقَالَ الْخَلِيلُ هُوَ الصَّدْرُ<sup>(٤)</sup>، وَهُوَ قَوْلُ التَّبْرِيزِيِّ<sup>(٥)</sup>. وَمَقْتُولٌ: أَيُّ مُتْبَاعِدٌ، قَالَ صَاحِبُ الْمَجْمَلِ<sup>(٦)</sup>، وَالصَّحَّاحُ<sup>(٧)</sup>: الْفَتْلُ بِالتَّحْرِيكِ تَبَاعُدٌ مَا بَيْنَ الْمَرْفُوقَيْنِ عَنْ جَنْبِي الْبَعِيرِ. وَقَالَ التَّبْرِيزِيُّ<sup>(٨)</sup>، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ<sup>(٩)</sup>: الْمَقْتُولُ الْجُمْلَانُ<sup>(١٠)</sup> الْمَحْكَمُ. قُلْتُ: وَهَذَا لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ مَعَ عَدَمِ تَنَاسُبِ الْكَلَامِ حِينَئِذٍ. وَمَوْضِعُ (مَرْفُقَهَا) الْجُمْلَةُ رَفْعُ صِفَةٍ (حَرْفٍ)، أَوْ (عَيْرَانَةٍ) إِذَا جُعِلَتْ خَبَرًا. وَالْمَعْنَى: أَنَّ مَرْفُقَهَا مُتْبَاعِدٌ عَنْ زَوْرِهَا، وَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ كَانَ أَجُودَ لَهَا؛

- 
- (١) انظر: الصَّحَّاح: ٦٧٣/٢.  
 (٢) انظر: ديوان الأدب: ٢٩٣/٣.  
 (٣) في (ب): الطَّوَالِيسِيُّ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَوَجَدْتُ فِي كِتَابِ الطَّرَابُلُسِيِّ، وَهُوَ ابْنُ الْأَجْدَابِيِّ (كَفَايَةُ الْمُتَحَفِّظِ وَنَهَايَةُ الْمُتَلَفِّظِ): ٦٦، وَالْعِبَارَةُ: «وَالزَّوْرُ مَقْدَمُ الصَّدْرِ».  
 (٤) العين: ٣٧٩/٧، وَفِيهِ: «الزَّوْرُ: وَسَطُ الصَّدْرِ، وَالزَّوْرُ: مِيلٌ فِي وَسَطِ الصَّدْرِ».  
 (٥) انظر: شرح التَّبْرِيزِيِّ: ٢٣.  
 (٦) انظر: انظر: المجمل: ٧١١/١، وَعِبَارَتُهُ: «وَالْفَتْلُ: تَبَاعُدُ الذَّرَاعَيْنِ عَنْ جَنْبِي الْبَعِيرِ»، وَكَذَلِكَ انظر له: مَقَائِيسُ اللُّغَةِ: ٤٧٢/٤.  
 (٧) انظر: الصَّحَّاح: ١٧٨٨/٥.  
 (٨) انظر: التَّبْرِيزِيُّ: ٢٣.  
 (٩) انظر: شرح التَّبْرِيزِيِّ: ١٢٥.  
 (١٠) في (أ): الدَّمَجُ، وَفِي (ب): الرَّمَحُ، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْعَيْنِ: ٣٢٨/٣، وَالْمَخْصَصُ: ج ٢/٣ السَّفَرِ الثَّامِنِ: ٢٤.

## مِنْحُ الْقَصَادِ

فَلَا يُصِيبُهَا ضَاغِطٌ<sup>(١)</sup> يَصِفُهَا بِسَعَةِ الصَّدْرِ، وَذَلِكَ مُسْتَحَبٌّ فِي الْخَيْلِ،  
وَالْإِبِلِ.  
قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ نَاقَةً:

.....  
فِي مِرْفَقَيْهَا، إِذَا اسْتَعْرَضَتْهَا، فَتَلُّ<sup>(٢)</sup>  
أَي: تَبَاعَدُ عَنْ جَنْبِهَا.

---

(١) فِي (ب): (طَاغِط).

(٢) الْبَيْتُ لِلْأَعَشَى فِي دِيْوَانِهِ: ٥٩، وَصَدَرَ الْبَيْتُ:

جَاوَزْتُهَا بِطَلِيحٍ جَسْرَةٍ سُرُحٍ

وَهُوَ مِنْ مَعْلَقَتِهِ:

وَدَّعْ هُرَيْرَةً إِنَّ الرِّكْبَ مُرْتَحِلٌ      وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ

وَلَأَبَى نَوَاسٌ فِي دِيْوَانِهِ: ٥٠١ (دَارُ صَادِرٍ)، الْعَجَزُ نَفْسُهُ، وَصَدْرُهُ:

وَلَا قَطَعْتُ عَلَى حَرْفٍ مَذْكَرَةً



٢٤. كَأَنَّمَا فَاتَ عَيْنِيهَا وَمَذْبَحَهَا

مِنْ خَطْمِهَا وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ بِرُطِيلُ

يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ (مَا) كَافَّةً.

وَفَاتَ: فَعِلٌ مَاضٍ.

وعَيْنِيهَا: مَفْعُولُهُ.

وَمَذْبَحُهَا: مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ، وَالضَّمِيرَانِ <sup>(١)</sup> لـ (عَيْرَانَةٍ).

وَمَعْنَى (فَاتَ عَيْنِيهَا): طَالَهَا، وَسَبَقَها، وَنَفَذَها <sup>(٢)</sup>.

وَمِنْ خَطْمِهَا: يَتَعَلَّقُ بـ (فَاتَ)، وَمِنْ: لَابِتْدَاءِ الْغَايَةِ <sup>(٣)</sup>، أَوْ صِفَةِ (بِرُطِيلِ)

تَقَدَّمَتْ عَلَيْهِ؛ فَصَارَتْ حَالًا، وَ(مِنْ) عَلَى هَذَا اللَّتْبِينِ <sup>(٤)</sup>.

وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ: مَعْطُوفٌ عَلَى مِنْ <sup>(٥)</sup> خَطْمِهَا، وَحَكْمُهُ حَكْمُهُ.

وَبِرُطِيلُ: فَاعِلٌ (فَاتَ).

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (مَا) بِمَعْنَى الَّذِي، وَهُوَ اسْمٌ (كَأَنَّ)، وَ(فَاتَ) صَلَتْها،

وَالْعَائِدُ مُسْتَرْتَفٍ فِي (فَاتَ) يَعُودُ عَلَى (مَا)، وَهُوَ فَاعِلٌ (فَاتَ)، وَ(عَيْنِيهَا) مَفْعُولُهُ،

و(بِرُطِيلُ) خَبَرٌ (كَأَنَّ)، وَعَلَى هَذَا الْوَجْهِ يَنْبَغِي أَنْ يُكْتَبَ (مَا) مُنْفَصِلَةً عَنْ

(كَأَنَّ).

(١) يقصد به الذي في (عينها ومذبحها).

(٢) (نفذهما) زيادة من (أ). انظر: اللسان: ٦٩/٢، التاج: ١٠٥/٣.

(٣) مغني اللبيب: ٣٢٥/١.

(٤) انظر: مغني اللبيب: ٣١٩/١.

(٥) ساقطة في (ب).

## مِنْحُ الْقَصَادِ

وَفِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ تَكُونُ مَتَّصِلَةً بِهَا حَسَبَ اصطِلَاحِ الْكِتَابِ<sup>(١)</sup>، وَعَلَى كِلَا التَّقْدِيرَيْنِ؛ فَمَوْضِعُ (كَأَنَّمَا فَاتَ) إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ، رَفَعَ صِفَةً (حَرْفَ)، أَوْ (عَيْرَانَةً). وَمَذْبَحُهَا: بِالْفَتْحِ مَنْحَرُهَا، وَهُوَ مَوْضِعُ الذَّبْحِ<sup>(٢)</sup>. وَخَطْمُهَا: مَوْضِعُ الْخِطَامِ؛ أَيِ الزُّمَامِ مِنْهَا، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْخَطْمُ الْأَنْفُ<sup>(٣)</sup>، وَكَذَلِكَ الْمَخْطُمُ، بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَكُسْرِ الطَّاءِ. وَقَالَ صَاحِبُ الصَّحَاحِ<sup>(٤)</sup>، وَدِيَوَانِ الْأَدَبِ<sup>(٥)</sup>: الْخَطْمُ مِنْ كُلِّ دَائِيَّةٍ مُقَدَّمُ أَنْفِهِ، وَفِيهِ.

وَاللَّحْيَانِ: بِالْفَتْحِ الْعَظْمَانِ عَنْ جَنْبَيْ الْفَكِّ، وَاحِدُهُمَا لَحْيٌ بِزَنَةِ ظَنِي<sup>(٦)</sup>. وَالْبَرْطِيلُ: بِالْكَسْرِ، حَجَرٌ مُسْتَطِيلٌ<sup>(٧)</sup>. يَعْنِي: مَا بَيْنَ عَيْنَيْهَا، وَمَذْبَحُهَا صَلْبٌ أَمْلَسَ يَصِفُهَا بِكِبَرِ الرَّأْسِ، وَعِظْمِهِ، وَأَنَّهَا سَبْطَةٌ اللَّحْيَيْنِ غَيْرُ رَهْلَةٍ، وَهُوَ مِنْ عَلَائِمِ النَّجَابَةِ، كَمَا قَالَ الْآخَرُ: ..... وَكَأَنَّمَا

مِنْهَا أَمَامَ الْحَاجِبِينَ قُدُومٌ<sup>(٨)</sup>

(١) انظر: باب الخط ولوازمه في كتاب شرح الرضي الأسترابادي على شافية ابن الحاجب.

(٢) العين: ٢٠٢/٣.

(٣) انظر: مقاييس اللغة: ٢/٢٤٩، اللسان: ١٢/١٧٣.

(٤) ينظر: الصَّحَاح: ٥/١٩١٤.

(٥) انظر: ديوان الأدب (فعل): ١/١٢٩.

(٦) انظر: شرح أدب الكاتب: ٢٣١، اللسان: ١٥/٢٤٣، القاموس المحيط: ٤/٣٨٥.

(٧) في العين: ٧/٤٧١ «البرطيل: حجر أو حديد فيه طول ينقر به الرحي، خلخته كذلك، ليس ممَّا يطوله الناس، ولا يحدِّدونه، وقد يشبَّه به خطم النجبية».

(٨) البيت من الكامل وتتمته: =



وقال جران العود<sup>(١)</sup>:

كأنَّها شَدَّ<sup>(٢)</sup> أَلَحِيها - إِذَا رَجَفَتْ<sup>(٣)</sup>

هَامَاتُهنَّ وَشَمَّرنَ - البراطِيلُ

=

كَالْقَرِّ هَامَةٌ رَأْسُهَا وَكَأَنَّهَا مِنْهَا أَمَامَ الْحَاجِبِينَ قُدُومٌ  
وهو منسوب في التذكرة الحمدونية: ٢٩٨ / ٧ إلى كثير، ولم أجده في ديوانه، تحقيق إحسان  
عبَّاس.

(١) ينظر: ديوانه: ٥٨.

(٢) في ديوانه: ٥٨ (شك).

(٣) في النسخ: (اترجعت، ترجعت)، والتصويب من الديوان: ٥٨.



٢٥. تَمَرُّ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا خُصَلٍ  
 فِي غَارِزٍ<sup>(١)</sup> لَمْ تَخَوْنَهُ الْأَحَالِيلُ  
 تَمَرُّ<sup>(٢)</sup>: أي: تخطر، وهو فعلٌ مُضَارِعٌ فاعلهُ مُسْتَكَنٌّ فيه يَعُودُ إِلَى (عيرانة).  
 ومثَل: مفعولُهُ، وهو صِفَةُ مَوْصُوفٍ مُحذُوفٍ؛ أي: ذنبًا مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ.  
 والعَسِيبُ: جَرِيدُ النَّخْلِ، قاله العسكري<sup>(٣)</sup>، والفارابي<sup>(٤)</sup>.  
 وَقَالَ الجوهريُّ: العَسِيبُ مِنَ السَّعْفِ فُوقَ الكَرَبِ لَمْ يَنْبِتْ عَلَيْهِ الخوصُ،  
 وَعَسِيبُ الذَّنْبِ مَنْبُتُهُ مِنَ الجُلْدِ، والعَظْمُ<sup>(٥)</sup>.  
 شَبَّهَ ذَنْبَ النَّاقَةِ، وَمَا عَلَيْهِ مِنَ الشَّعْرِ بالسَّعْفَةِ، وَمَا عَلَيْهِ مِنَ الخوصِ، وهو  
 تَشْبِيهُ حَسَنٌ مِنْ بَابِ تَشْبِيهِ المَحْسُوسِ بِالْمَحْسُوسِ.  
 وَقِيلَ: العَسِيبُ العِدْقُ<sup>(٦)</sup> شَبَّهَ ذَنْبَهَا بِهِ لَانْحِنَائِهِ، وَتَفَرُّقِ<sup>(٧)</sup> مَا يَتَفَرَّقُ عَلَيْهِ.  
 وَذَا: اسْمٌ بِمَعْنَى صَاحِبٍ، صِفَةُ مَوْصُوفٍ (مِثْل).

(١) وجدت في اللسان رواية لهذا البيت:

تَمَرُّ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا خُصَلٍ بَغَارِبٍ، لَمْ تُخَوْنَهُ الْأَحَالِيلُ  
 (٢) الكلمة مشكَّلة (تَمَرُّ) في النسختين، وعند وصوله إلى شرح الكلمة؛ أعني هذه الفقرة  
 شكَّلتها هكذا (تُورُّ)، وفي النسخة (ب): (وحسب).

(٣) بحثت في كلِّ كتب العسكريَّين أبي هلال وخاله أبي أحمد: الفروق اللغويَّة، المعجم بقيَّة  
 أسماء الأشياء، وديوان المعاني، بل وحتى تصحيفات المحدثين، لم أجد العبارة.

(٤) ديوان الأدب: ٣٩٩/١.

(٥) انظر: الصَّحاح: ١٨١/١.

(٦) في النسختين: (العِدْق)، والمراد هنا (العِدْق)، وهو معنى غير مذكور في المعجمات العربيَّة،  
 أعني أن يكون العيسيب بمعنى العِدْق.

(٧) في (ب): (تفوق).

## البَابُ الثَّانِي

وُحْصِلَ: مجرورٌ بإضافة (ذَا) إليه جُمعُ خُصْلَةٍ بِالضَّمِّ، وَهِيَ لَفِيفَةٌ مِنْ الشَّعْرِ<sup>(١)</sup>.

وَفِي غَارِزٍ: يَتَعَلَّقُ بـ (تُمْرٌ)، وَ (فِي) هُنَا بِمَعْنَى (عَلَى)؛ أَي: عَلَى غَارِزٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا صَلَّيْنَاكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾ [طه: ٧١]؛ أَي عَلَى جُدُوعِ النَّخْلِ<sup>(٢)</sup>، وَكَقَوْلِ الْعَنْتَرَةِ<sup>(٣)</sup> الْعَبْسِيِّ: بَطْلٌ كَأَنَّ ثِيَابَهُ<sup>(٤)</sup> فِي سُرْحَةٍ<sup>(٥)</sup>

.....

أَي: عَلَى سُرْحَةٍ<sup>(٦)</sup>.  
وَالْغَارِزُ: هُنَا الضَّرْعُ، كَذَا قَالَ التَّبْرِيزِيُّ<sup>(٧)</sup>، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ<sup>(٨)</sup>، وَالْعُهُدَةُ فِي ذَلِكَ عَلَيْهِمَا.  
وَالَّذِي أَنْقَلَهُ أَنَّ الْغَارِزَ النَّاقَةُ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ، يُقَالُ: غَرَزَتِ النَّاقَةُ تَغْرُزُ، فَهِيَ غَارِزٌ إِذَا قَلَّ لَبْنُهَا<sup>(٩)</sup>.

---

(١) انظر: اللسان: ٢٠٧/١١، مجمع البحرين: ٣٦٣/٥.

(٢) في (ب): ساقطة.

(٣) في (ب): عثمان.

(٤) في (ب): (كأن ثيابه).

(٥) صدر بيت وعجزه:

يُحْدَى نَعَالُ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ

انظر: ديوان عنتره، طبعة بيروت: ٢٢٠.

(٦) في النسختين: (سرجه).

(٧) انظر: شرح التبريزي: ٢٤.

(٨) انظر: شرح التبريزي: ١٢٧.

(٩) انظر: الصَّحاح: ٨٨٨/٣، اللسان: ٣٨٦/٥.

## مِنْحُ الْقَصَائِدِ

ولعلَّ الشَّاعِرَ سَمَّى الصَّرْعَ غَارِزًا عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ<sup>(١)</sup>؛ لكونِهِ جُزْءًا مِنْهَا؛ أَوْ لكونِهِ سَبِيًّا قَابِلًا لَهَا<sup>(٢)</sup> بِاعْتِبَارِ قَلْتِهِ يُسَمَّى غَارِزًا. وَتَخَوَّنُهُ: فَعَلَّ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ بـ (لَمْ)، وَأَصْلُهُ: تَخَوَّنَهُ؛ فَحَذَفَ إِحْدَى التَّائِيْنِ. وَالهَاءُ: ضَمِيرُ (غَارِزَ)، وَهِيَ مَفْعُولُ (تَخَوَّنَ). وَالْأَحَالِيلُ: فَاعِلُهُ، وَمَوْضِعُ الْجُمْلَةِ جَرُّ صِفَةٍ (غَارِزَ). وَمَوْضِعُ (تَمَرُّ) إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ رَفْعُ صِفَةٍ (حَرْفَ)، أَوْ (عِيرَانَةَ). وَالتَّخَوَّنُ: يَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِهِ التَّعَهُدُ، وَالْمَعَاوِدَةُ، يُقَالُ: الْحَمَى تَخَوَّنَهُ<sup>(٣)</sup> أَيِ تَتَعَهُدُهُ، وَتُعَاوِدُهُ<sup>(٤)</sup>، وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ النِّقْصُ<sup>(٥)</sup>، يُقَالُ: تَخَوَّنَنِي فَلَانَ حَقِّي؛ أَيِ: انْتَقَصَنِي<sup>(٦)</sup>.

وَالْأَحَالِيلُ: الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا اللَّبَنُ مِنَ الصَّرْعِ<sup>(٧)</sup>، وَاحِدُهَا إِحْلِيلٌ، يَعْنِي هَذِهِ النَّاقَةُ لَمْ تُحَلَبْ؛ فَهِيَ أَقْوَى عَلَى السَّيْرِ؛ لِأَنَّ الْحَلَبَ يُضْعِفُهَا. وَقِيلَ: الْأَحَالِيلُ جَمْعُ إِحْلِيلٍ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَخْرَجُ الْبَوْلِ<sup>(٨)</sup>. وَقَدْ يُرَادُ بِهِ الذَّكْرُ مَجَازًا، يُرِيدُ أَنَّهَا لَمْ يَقْرَعَهَا الْفَحْلُ؛ فَهِيَ حَائِلٌ<sup>(٩)</sup> لَمْ تُحَلَبْ،

(١) أَوْ تَكُونُ غَارِزًا بِمَعْنَى مَغْرُوزَ؛ أَيِ: مَغْرُوزَةٌ فِيهَا عَلَّةٌ جَعَلَتْهَا قَلِيلَةَ اللَّبَنِ.

(٢) سَقَطَتْ مِنْ (ب).

(٣) فِي (ب): (تَخَوَّانَهُ).

(٤) انْظُرْ: الصَّحَاحُ: ٢١٠٩/٥، اللِّسَانُ: ١٣/١٤٥.

(٥) انْظُرْ: الصَّحَاحُ: ٢١١٠/٥، وَفِي (التَّنْقِصِ) بَدَلًا مِنَ النِّقْصِ، وَانْظُرْ: اللِّسَانُ: ١٣/١٤٥.

(٦) فِي (ب): (انْتَقَضَ).

(٧) اللِّسَانُ: ١١/١٧٠.

(٨) اللِّسَانُ: ١١/١٧١.

(٩) جَاءَ فِي اللِّسَانِ: ١١/١٨٩ «الْحَائِلُ الْأُنْثَى مِنْ وَلَدِ النَّاقَةِ؛ لِأَنَّهُ إِذَا نُبِجَ وَوَقَعَ عَلَيْهِ اسْمُ تَذْكِيرٍ وَتَأْنِيثٍ فَإِنَّ الذَّكَرَ سَقَبَ وَالْأُنْثَى حَائِلٌ، يُقَالُ: نُبِجَتِ النَّاقَةُ حَائِلًا حَسَنَةً؛ وَيُقَالُ: لَا أَفْعَلُ =

## الباب الثاني

فتكون قوتها باقية، وكلا<sup>(١)</sup> التفسيرين مُحتملٌ، وعلى هذا قول<sup>(٢)</sup> جران العود:

.....  
ودرّه<sup>(٣)</sup> لم تحونها<sup>(٤)</sup> الأحاليل<sup>(٥)</sup>

---

=ذلك ما أَرَزَمَتْ أُمُّ حائل، ويقال لولد الناقة ساعة تُلقيه من بطنها إذا كانت أنثى حائل، وأُمُّها أُمُّ حائل».

(١) في (ب): (وعلى كلا).

(٢) (قول) سقطت من (ب).

(٣) في النسخ: (ورده).

(٤) في (ب): (تحونه).

(٥) وهو عجز بيت صدره:

تَعْتَادُهُ بِمُؤَادٍ غَيْرِ مُقْتَسَمٍ

انظر ديوانه: ٤٠.



٢٦. قَنَوَاءٌ فِي حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا

عِتَقٌ مُبِينٌ<sup>(١)</sup>، وَفِي الْخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ  
قَنَوَاءٍ: فِي أَنْفِهَا أَحْدِيدَابٌ<sup>(٢)</sup>، يُقَالُ: رَجُلٌ أَقْنَى، وَامْرَأَةٌ قَنَوَاءٌ بَيْنَهُ الْقَنَا؛ وَذَلِكَ  
عَيْبٌ فِي الْحَيْلِ، وَمَذْحٌ فِي الْإِبِلِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ<sup>(٣)</sup>.  
وَهِيَ خَبْرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ؛ أَي: هِيَ قَنَوَاءٌ.  
وَعِتَقٌ: مُبْتَدَأٌ.  
وَفِي حُرَّتَيْهَا: خَبْرُهُ، وَالْعِتَقُ هُنَا<sup>(٤)</sup>: الْكَرْمُ، يُقَالُ: مَا أَبَيَّنَ الْعِتَقَ فِي وَجْهِ فَلَانٍ؛  
أَي: الْكَرْمَ<sup>(٥)</sup>.

وَالْحُرَّتَانِ الْأُذْنَانِ، وَاحِدُهَا حُرَّةٌ، وَقَالَ الْفَارَابِيُّ<sup>(٦)</sup>، وَالْجَوْهَرِيُّ<sup>(٧)</sup>: حُرَّةٌ  
الدَّفْرَى، مَوْضِعٌ بِجَالِ<sup>(٨)</sup> الْقُرْطِ مِنْهَا.

(١) فِي (ب): (مَنِ)، وَفِي (الْأَصْل): (مَسْنٍ)، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الدِّيَوَانِ: ١٣، وَانْظُرْ: شَرْحُ  
الْأَنْبَارِيِّ: ١٢٨.

(٢) فِي (ب): (أَحْرَصُ يَدَابِ).

(٣) انْظُرْ: الصَّحَاحُ: ٦/٢٤٦٩، وَانْظُرْ: كَلَامُ الْأَصْمَعِيِّ فِي الْمَخْصَصِ: ١/١ ق/١ (السَّفَرُ  
الْأَوَّلُ): ١٣٢.

(٤) فِي (ب): (هَنَّاكَ).

(٥) انْظُرْ: الصَّحَاحُ: ٤/١٥٢٠، مَعْجَمُ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ: ٤/٢٢٠، اللِّسَانُ: ١٠/٢٢٦.

(٦) يَنْظُرْ: دِيَوَانُ الْأَدَبِ: ٣/٢٤.

(٧) الصَّحَاحُ: ٢/٦٢٨.

(٨) فِي (ب): (بِحَالٍ)، وَفِي (الْأَصْل): (مِحَالٍ)، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الصَّحَاحِ: ٢/٦٢٨ «حَرَّةٌ  
بِجَالِ الْقُرْطِ»، بِالْجِيمِ، وَمَعْجَمُ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ: ٢/٦، وَكَذَا فِي اللِّسَانِ: ٤/١٨٣، وَالْقَامُوسُ  
الْمَحِيطُ: ٢/٧.

## البَابُ الثَّانِي

وَمُيِّنٌ: أَي وَاضِحٌ، يُقَالُ: أَبَانَ الشَّيْءَ فَهُوَ مُيِّنٌ، وَأَبْنَتْهُ أَنَا يَتَعَدَّى، وَلَا يَتَعَدَّى<sup>(١)</sup>؛ فَهُوَ صِفَةٌ (عتق)، ومَوْضِعُ الْجُمْلَةِ رَفَعٌ إِمَّا خَبَرٌ آخِرٌ<sup>(٢)</sup>، أَوْ صِفَةٌ لـ (قَنَاء).

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (فِي حَرَّتَيْهَا) صِفَةً لـ (قَنَاء)<sup>(٣)</sup>.  
وَعَتَّقَ: فَاعِلٌ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ؛ لِكَوْنِهِ قَدْ جَرَى صِفَةً لَمَّا قَبْلَهُ مَرْتَفَعٌ بِهِ الظَّاهِرُ.

وَلِلْبَصِيرِ: عَلَى كِلَا التَّقْدِيرَيْنِ صِفَةٌ (عتق) تَقَدَّمَتْ عَلَيْهِ فَانْتَصَبَ عَلَى الْحَالِ.

وَالْفَرْقُ بَيْنَ التَّقْدِيرَيْنِ أَنَّ الْكَلَامَ عَلَى التَّقْدِيرِ الْأَوَّلِ جُمْلَتَانِ، وَعَلَى الثَّانِي جُمْلَةٌ وَاحِدَةٌ، وَبِهَا يَتَعَلَّقُ بِالْبَصِيرِ تَعَلُّقُ الْمَفْعُولِ، وَالضَّمِيرَانِ فِي (حَرَّتَيْهَا)، وَ(بِهَا) لـ (قَنَاء).

وَالْبَصِيرُ: الْعَالِمُ، فَعِيلٌ مِنْ بَصُرٍ يُبْصِرُ بَضْمَ الْعَيْنِ فِيهَا إِذَا عَلِمَ، وَالتَّبَصُّرُ: التَّأَمُّلُ<sup>(٤)</sup>، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْبَصِيرُ بِمَعْنَى الْمُبْصِرِ<sup>(٥)</sup>؛ مِنْ: أَبْصَرْتُ<sup>(٦)</sup> الشَّيْءَ أَبْصَرَهُ إِذَا رَأَيْتُهُ، وَالْأَوَّلُ أَلْيَقُ.

وَفِي الْخَدَيْنِ تَسْهِيلٌ: مَعْطُوفٌ عَلَى الْأَوَّلِ، وَحُكْمُهُ حُكْمُهُ فِي جَوَازِ التَّقْدِيرَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ.

(١) انظر: بتفصيل وافٍ: تاج العروس: ٦/١٨.

(٢) سقطت من (ب).

(٣) هذه العبارة: (ويجوز... لقنواء) سقطت من (ب).

(٤) ينظر: لسان العرب: ٦٤/٤، معجم مقاييس اللغة: ٢٥٣-٢٥٤.

(٥) من باب التبادل الدلالي بين الصيغ الصرفي فاعل بمعنى فاعل.

(٦) في (ب): (بصرت).

## مِنْحُ الْقَصَادِ

وتقديرُ الكلامِ عندَ البصريينَ<sup>(١)</sup>: في الخدينِ منها تسهيلٌ بحذفِ (منها)<sup>(٢)</sup>؛  
لدلالةِ الكلامِ عليه.  
وعندَ الكوفيينَ تقديرُ الكلامِ: وفي خديها تسهيلٌ؛ فأقامَ الألفَ، واللامَ مقامَ  
المضمِرِ<sup>(٣)</sup>، كقولِهِ<sup>(٤)</sup>:

(١) على عكس الكوفيين كما سيأتي القائلين بإنبابة (ال) عن المضاف إليه.

(٢) في (ب): (محدوف منها).

(٣) ينظر: خزانة الأدب للبغدادي: ٢٣٣ / ٤.

(٤) هذا صدر بيت عجزه:

وَلَمْ يُلْهِنِي عَنْهُ غَزَالٌ مُقَنَّعٌ

وما بعده:

أَحَدُثُهُ إِنَّ الْحَدِيثَ مِنَ الْقَرَى وَتَعَلَّمُ نَفْسِي أَنَّهُ سَوْفَ يَهْجَعُ  
قال البغدادي في الخزانة: ٢٣٤ / ٤ «وهذان البيتان أوردهما أبو تمام في باب الأضياف من  
الحماسة لمسكين الدارمي، إلا أنه روى المصراع الشاهد: لحافي لحاف الضيف والبيت بيته،  
وكذلك رواه جميع من سيذكر من رواه منهم ابن الأثير في المثل السائر، وقال: الغزال  
استعارة للمرأة الحسنة، ومنهم السيد المرتضى في أماليه وقال: ومعنى أحدثه إن الحديث  
من القرى، أي: أصبر على حديثه وأعلم أنه سوف ينام ولا أضجر بمحدثه فأكون قد  
محققت قراي. والحديث الحسن من تمام القرى، وقال التبريزي: أي تعلم نفسي وقت هجوعه  
فلا أكلمه، يريد أنه يحدثه بعد الإطعام كأنه يسامره حتى تطيب نفسه، فإذا رآه يميل إلى  
النوم خلّاه، ولم أقعد إليه أسائله، قلت: هذا إشارة إلى ابتداء النزول وذلك وقت الاشتغال  
بالضيافة، وهذا يريد بحديثه بعد الإطعام، ومنهم الأعلام الشنمري في حماسته، إلا أنه روى  
المصراع الأخير: وَتَكَالَأُ عَيْنِي عَيْنَهُ حِينَ يَهْجَعُ، وتكلاً: تحرس والكلاءة: الحراسة والحفظ.  
والعين الأول حاسة البصر والثاني بمعنى الذات، ومنهم أبو زيد في نوادره، ومنهم الجاحظ  
في البيان والتبيين، إلا أنهما زادا على البيتين قبلهما». انظر: البيان والتبيين: ٢١ / ١، وانظر:  
ديوان مسكين الدارمي: ٦٩، تحقيق: كارين صادر، دار صادر، وفي شرح التبريزي على  
الحماسة: ٢٤٣ لعتبة بن بجير، ولا بن مسكين الدارمي عقبة في الأمالي الشجرية: ٢ / ٢٠٥،  
ولطفيل الغنوي عند الشريشي في شرحه مقامات الحريري: ٢ / ٢٣٦، وقد جاد به ديوانه، =

لِحَافِي لِحَافِ الضَّيْفِ وَالْبَيْتِ بَيْتُهُ

أي: وبَيْتِي بَيْتُهُ.

تَسْهِيلُ: تَفْعِيلٌ مِنَ السَّهُولَةِ ضِدَّ الْحُزُونَةِ<sup>(١)</sup>.

والمُرَادُ بِهِ هُنَا رِقَّةٌ لَحْمِ الْخَدَّيْنِ، وَذَلِكَ مُسْتَحَبٌّ فِي الْإِبِلِ.  
وَقِيلَ تَسْهِيلٌ؛ أَي: طَوَّلُ، وَمِنْهُ قَوْلُ جِرَانِ الْعَوْدِ<sup>(٢)</sup>:

..... وَفِي الْخُرُطُومِ تَسْهِيلُ

أي: طَوَّلُ، كَذَا قَالَ الْأَخْفَشُ<sup>(٣)</sup>.

وَمَعْنَى الْبَيْتِ: إِنَّهَا نَاقَةٌ كَرِيمَةٌ يُعْرَفُ كَرْمُهَا مِنْ أَذْنِيهَا، وَهَذَا الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِ  
طَرَفَةٍ فِي وَصْفِ الْأُذُنَيْنِ<sup>(٤)</sup>:

= انظر: ديوان طفيل الغنوي: ١٤٤، شرح الأصمعي، تحقيق: حسان أوغلي، دار صادر.

(١) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ٣/ ١١٠-١١١.

(٢) جزء من عجز بيت جران العود، الديوان: ٤٠ وتماه:

شَدَّ الْمَاضِعَ مِنْهُ كُلُّ مُنْصَرَفٍ مِنْ جَانِبِهِ، وَفِي الْخُرُطُومِ تَسْهِيلُ  
(٣) لم أعر على رأي الأخفش هذا.

أقول: وورد في التاج: ٢٦٣/ ١٤ «وَرَجُلٌ سَهْلُ الْوَجْهِ، عَنِ اللَّحْيَانِي، وَلَمْ يُفَسِّرْهُ، قَالَ ابْنُ  
سَيْدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّهُ يَعْنِي بِذَلِكَ قَلِيلَ لَحْمِهِ، وَهُوَ مِمَّا يُسْتَحْسَنُ، وَفِي صِفَتِهِ ﷺ، أَنَّهُ سَهْلُ  
الْخَدَّيْنِ، صَلَّتْهُمَا، أَي سَائِلُ الْخَدَّيْنِ، غَيْرُ مُرْتَفِعِ الْوَجْتَيْنِ»؛ فتكون مسألة الطول ليست  
مدحاً، وإنَّما المدح في قصرهما. والله أعلم.

(٤) البيت لطرفة من معلقته، وهو صدر بيت عجزه:

كَسَامِعَتِي شَاةٌ بِحَوْمَلٍ مُفَرَّدٍ

انظر: ديوانه، طبعة بيروت: ٢٨ من معلقته، وفي الجامع لأحكام القرآن: ١٢/ ٥٣ =

مُؤَلَّتَانِ تَعْرِفُ الْعِتْقَ <sup>(١)</sup> فِيهِمَا

رَوَى أَبُو سَعِيدٍ الْبَكْرِيُّ <sup>(٢)</sup> بِإِسْنَادِهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا سَمِعَ هَذَا الْبَيْتَ، قَالَ  
لَأَصْحَابِهِ: مَا حَرَّتِيهَا <sup>(٣)</sup>؟

فَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْعَيْنَانِ، وَسَكَتَ بَعْضُهُمْ.  
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هُمَا أَدْنَاهَا، نَسَبَهَا إِلَى الْكَرَمِ.

=  
مُؤَلَّتَانِ تَعْرِفُ الْعِتْقَ فِيهِمَا كَسَامِعَتِي مَذْعُورَةٌ وَسَطَ رَبِّ رَبِّ  
أَقُولُ: وَهُوَ لَيْسَ بِشَيْءٍ؛ لِأَنَّ مَعْلُوقَةً طَرَفَةٌ دَالِيَّةٌ.  
(١) فِي (ب): (يَعْرِفُ الْكَرَمَ).

(٢) وَفِي شَرْحِ ابْنِ هِشَامٍ: ٢٥١ «وَقَدْ رَوَى الْعَسْكَرِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ...»، يَعْنِي بِهِ أَبَا هَلَالٍ الْعَسْكَرِيَّ،  
وَلَا تَوْجِدُ فِي كِتَابِهِ هَكَذَا رَوَايَةً، وَقَدْ قَرَأْتُ كِتَابَهُ دِيْوَانَ الْمَعَانِي، تَحْقِيقٌ: أَحْمَدُ سَلِيمٌ غَانِمٌ فِي  
١٠٨٢ صَحِيفَةٍ، وَكَذَلِكَ كِتَابُهُ: أَسْمَاءُ بَقَايَا الْأَشْيَاءِ، وَلَمْ أَعْثَرُ عَلَى هَذَا الْكَلَامِ.  
وَأَمَّا إِنْ قُلْنَا: إِنَّ تَصْحِيفَ الْبَكْرِيِّ يَكُونُ (السَّكْرِيُّ) رَاوِي دِيْوَانَ كَعْبٍ، فَلَمْ أَجِدْ هَذَا  
الْكَلَامَ عِنْدَهُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ.  
وَمَعَهَا يَكُنْ مِنْ أَمْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ مَعَ اخْتِصَارِ الْأَلْفَاظِ، وَرَدَتْ فِي السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ لِابْنِ هِشَامٍ:  
١١٣/٤ وَ ١١٦.

(٣) عَلَى الْحِكَايَةِ.



## ٢٧. تَخْدِي عَلَى يَسْرَاتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ

ذَوَابِلٍ وَقُعُهنَّ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ

تَخْدِي: فعلٌ مُضَارِعٌ فاعله مُسْتَكَنٌّ فيه، والجملة؛ إمَّا صفةٌ لـ (قنواء)، أو خبرٌ<sup>(١)</sup> آخر لما هي خبرٌ عنه.

والخَدْيُ، والوَخِيدُ: ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ سَرِيعٌ، وهو أَنْ يَرْمِي البعيرُ بقوائمه كمشي النعامة، يُقَالُ: خَدَى يَخْدِي خَدْيًا<sup>(٢)</sup>، وَخَدْيَانًا؛ فهو خَادٍ، وَوَخَدَ يَخْدُ وَخَدًا وَوَخَدَانًا<sup>(٣)</sup> وَوَخِيدًا؛ فهو واخْدُ وَوَخَادٌ<sup>(٤)</sup>.

وعلى يَسْرَاتٍ: متعلِّقٌ بـ (تَخْدِي)، وهِيَ القَوَائِمُ الخِفافُ، واحداً يَسْرَةٌ بالتحريك<sup>(٥)</sup>.

وهِيَ لَاحِقَةٌ: مُبْتَدَأٌ وخبرٌ<sup>(٦)</sup>، والجملة في موضعٍ نصبٍ على الحالِ مِنْ ضَمِيرٍ (يَخْدِي)، وعاملُ الحالِ<sup>(٧)</sup> الخَدْيُ.

وهي: ضَمِيرٌ (قنواء)، أو ضَمِيرٌ (يَسْرَات).  
واللاحقة: الضَّامِرَةُ<sup>(٨)</sup>، ويَحْتَمَلُ أَنْ تكونَ السَّريَّةَ.

(١) في (ب): (خبرا) على حذف كان واسمها، أي: والجملة إمَّا تكون صفةً، أو خبرًا.

(٢) سقطت من (ب).

(٣) في (ب): (وخدوانا).

(٤) ينظر: القاموس المحيط: ٣٤٤ / ١، التاج: ٣٠٤ / ٥.

(٥) انظر: أساس البلاغة: ١٠٧٥، النهاية، في غريب الحديث والأثر: ٢٩٧ / ٥.

(٦) في (ب): (خبرا)، والصواب هو المثبت.

(٧) في (أ) و(ب): (الخال)، والصواب المثبت.

(٨) ينظر: النهاية: ٣٣٨ / ٤، اللسان: ٣٢٨ / ١٠.

## مِنْحُ الْقَصَادِ

وَيُرَوَّى<sup>(١)</sup>: وَهِيَ لَاهِيَةٌ؛ أَيْ سَائِرَةٌ عَلَى هَيَأَتِهَا<sup>(٢)</sup>، وَإِذَا كَانَتْ تُسْرَعُ<sup>(٣)</sup> فِي تِلْكَ الْحَالِ؛ فَكَيْفَ فِي غَيْرِهَا<sup>(٤)</sup>، وَهِيَ عَلَى هَذِهِ الرُّوَايَةِ ضَمِيرٌ (قَنَاءٌ)، لَا غَيْرَ. وَذَوَابِلُ: مَجْرُورَةٌ صِفَةٌ (يَسْرَاتٍ) هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ<sup>(٥)</sup>. وَرَأَيْتُهَا فِي نُسْخَةٍ مَقْرُوءَةٍ عَلَى التَّبْرِيزِيِّ مَرْفُوعَةً؛ فَتَكُونُ صِفَةً (لَا حَقَّةً)؛ وَيَكُونُ هِيَ عَلَى هَذَا ضَمِيرٌ (يَسْرَاتٍ)، لَا غَيْرَ<sup>(٦)</sup>. وَوَاحِدُ ذَوَابِلٍ ذَابِلَةٌ<sup>(٧)</sup>، وَهِيَ الذَّائِبَةُ الضَّامِرَةُ، يُقَالُ: ذَبَلَ الشَّيْءُ بِالْفَتْحِ، وَذَبَلَ بِالضَّمِّ يَذْبُلُ بِالضَّمِّ<sup>(٨)</sup> فِيهِمَا مَعًا ذُبُولًا؛ أَيْ: دَوَى، وَضَمَرَ<sup>(٩)</sup>. وَصَرَفَ (ذَوَابِلَ)، وَإِنْ كَانَتْ جَمْعًا لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْآحَادِ؛ لِمُضَرَّةِ الشَّعْرِ<sup>(١٠)</sup>؛ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَصْرِفْهَا لَحَذَفَ تَنَوِينَهَا؛ فَيَصِيرُ الْجُزْءُ مَكْفُوفًا مَعَ كَوْنِهِ مَجْنُونًا<sup>(١١)</sup>، وَالْكَفُّ غَيْرُ جَائِزٍ<sup>(١٢)</sup> فِي هَذَا الْبَحْرِ أَعْنِي الْبَسِيطَ فَكَيْفَ إِذَا

(١) الرواية هكذا في النهاية في غريب الحديث: ١/ ٤٣٠، ٢/ ١٥، واللسان: ٥/ ٢٩٥.

(٢) في (ب): (هبتها).

(٣) في (ب): (شرع).

(٤) في (ب): (غير).

(٥) في ديوان كعب بن زهير رواية أبي سعيد السكري: ١٣ بالروايتين معًا.

(٦) والصواب أن ذوابل جمع ذابلة، وهو صفة لجمع أيضًا، وهي يسرات، فرواية الجرّ أقوى وأحجى.

(٧) في (ب): (ذوبلة).

(٨) في (ب): (ذبولًا).

(٩) انظر: أساس البلاغة: ٢٩٤.

(١٠) للمزيد حول هذا الأمر انظر: الضرورة الشعرية دراسة لغوية نقدية، د. عبد الوهاب العدواني: ٣٤٥ وما بعدها.

(١١) في النسخ: (مجنونًا)، والصواب هو المثبت؛ إذ لا جزء من التفعيلات العروضية يكون مجنونًا.

(١٢) للمزيد: انظر: مختصر العروض والقوافي، ابن جني (تحقيق قيس العطّار): ٤٤-٥٠، =

جامع الحَبْن<sup>(١)</sup>.

يَصِفُ قَوَائِمَهَا بِقِلَّةِ اللَّحْمِ، وَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ كَانَتْ سَرِيعَةَ الرَّفْعِ، وَالْخَفْضِ لَهَا<sup>(٢)</sup>، خَفِيفَةَ السَّيْرِ بِهَا، وَلَمْ تَكُنْ مُسْتَرْخِيَةً.

وَوَقَعُوهُنَّ: مَبْتَدَأٌ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ مُضَافٌ إِلَى فَاعِلِهِ، وَالضَّمِيرُ لـ (يَسْرَاتٍ).

وَالْأَرْضُ: نُصِبَ عَلَى حَذْفِ الْخَافِضِ؛ أَي: عَلَى الْأَرْضِ.

وَتَحْلِيلٌ: خَبْرُ الْمَبْتَدَأِ، وَمَوْضِعُ الْجُمْلَةِ جَرٌّ<sup>(٣)</sup> صِفَةً لـ (يَسْرَاتٍ).

وَتَحْلِيلٌ: أَي قَلِيلٌ لَمْ يُبَالِغْ فِيهِ، وَهُوَ مِنْ تَحَلَّةٍ<sup>(٤)</sup> الْيَمِينِ، يَحْلِفُ الْإِنْسَانُ عَلَى الشَّيْءِ يَفْعَلُهُ؛ فَيَفْعَلُ فِيهِ يَسِيرًا يَحْلُلُ بِهِ قِسْمَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: فَعَلْتُهُ تَحَلَّةَ الْقَسَمِ؛ أَي: لَمْ أَفْعَلْهُ إِلَّا بِقَدَرِ مَا حَلَلْتُ<sup>(٥)</sup> بِهِ يَمِينِي، وَلَمْ أُبَالِغْ فِيهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ: «لَا يَمُوتُ لِلْمُؤْمِنِ

لَهُ<sup>(٦)</sup> أَوْلَادٌ فَتَمَسَّهُ النَّارُ إِلَّا تَحَلَّةَ الْقَسَمِ»<sup>(٧)</sup>؛ أَي

= فِيهِ عَرَضُ ابْنِ جَنِّي لِأَعَارِضِ الْبَسِيطِ، وَمَا فِيهَا مِنْ عِلَلٍ وَزَحَافَاتٍ.

(١) فِي (ب): (أَخْبِنَ).

(٢) فِي (ب): (لَهُ).

(٣) فِي (ب): (مِنْ).

(٤) وَمِنْهُ سُورَةُ التَّحْرِيمِ: ٢ ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحَلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾.

(٥) فِي (ب): (أَحَلَلْتُ).

(٦) فِي (ب): (الْمُؤْمِنُ... ثَلَاثَةً).

(٧) جَاءَ فِي صَحِيحِ الْبَخَارِيِّ: ٧٣/٢: «لَا يَمُوتُ لِمُسْلِمٍ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ، فَيَلْجِ النَّارَ، إِلَّا

تَحَلَّةَ الْقَسَمِ»، وَهُوَ مَرْوِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. وَانْظُرْ: بِتَغْيِيرِ اللَّفْظِ زُبْدَةُ الْبَيَانِ لِلْأَرْدَبِيلِيِّ: ٥٥٦،

وَرُوي: «مَنْ قَدَّمَ ثَلَاثَةً مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغْنَ الْحَنْثَ لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ إِلَّا تَحَلَّةَ الْقَسَمِ». وَهُوَ مَضْمُونُ

الْحَدِيثِ مَرْوِيِّ عَنِ الْأَثَمَةِ فِي الْوَسَائِلِ، الْبَابُ ٧٢ مِنْ أَبْوَابِ الدَّفْنِ وَمَا يَنَاسِبُهُ: ١/ ١٧٠، =

## مِنْحُ الْقَصَادِ

قدر<sup>(١)</sup> ما يبرُّ الله قسمه فيه بقوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا﴾ [مريم: ٧١]، ثُمَّ قِيلَ: لكلِّ شيءٍ لم يُبَالِغْ فيه تحليلاً، يُقَالُ: ضربته تحليلاً؛ أي: ضرباً لم أُبَالِغْ فيه.

قَالَ جِرَانُ الْعُودِ شِعْرًا<sup>(٢)</sup>:

تَذِرِي الْخُزَامِي بِأُظْلَافٍ<sup>(٣)</sup> مَخْذَرَفَةٍ

وَوَقَعَهُنَّ إِذَا وَقَعْنَ تَحْلِيلُ

قَالَ الْأَخْفَشُ: تحليلٌ؛ أي: قليل<sup>(٤)</sup>؛ يعني إذا وقعت قوائمها على الأرض لم تلبث إلا بقدر تحلة القسم<sup>(٥)</sup>.

وَقَالَ جِرَانُ الْعُودِ أَيْضًا:

طَالَتْ سُرَاهُمُ فَذَاقُوا مَسَّ مَنْزِلَةٍ

فِيهَا وَقُوعُهُمْ وَالنَّوْمُ تَحْلِيلُ<sup>(٦)</sup>

أَرَادَ نَوْمًا سَرِيعًا قَدَرَ تَحْلَةَ الْيَمِينِ، يَرِيدُ أَنْ وَقَعَ قَوَائِمُهَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ مُبَالِغَةٍ؛ بَلْ مِنْ سُرْعَةٍ سِيرَهَا لَا تُبْطِئُ فِي اللَّبْثِ بِقَوَائِمِهَا عَلَى الْأَرْضِ؛ لِسُرْعَةِ رَفْعِهَا، وَخَفَّتِهَا، وَهَذَا نَوْعٌ مُبَالِغَةٍ<sup>(٧)</sup>.

---

= ط الأُميرِي، والوَافِي: ١٣/ ٨٤ و ٨٥، ومُسْتَدْرَكُ الْوَسَائِلِ: ١/ ١٣٣-١٣٦، وَلَفْظُهُ مَأْخُوذٌ عَنِ الْمَجْمَعِ: ١/ ٣٢١، وَمِثْلُهُ الْحَدِيثُ: ١٤٣ مِنْ الْأَدَبِ الْمُرْدُ لِلْبَخَارِيِّ: ١/ ٢٣٧.

(١) فِي (ب): (بَقْدَر).

(٢) دِيَوَانُهُ: ٤٢.

(٣) فِي (الْأَصْل): (بِأُخْلَافٍ)، وَ(ب): (بِأُظْلَافٍ)، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الدِّيَوَانِ: ٤٢.

(٤) فِي النُّسخِ: (قَل)، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللِّسَانِ: ١١/ ١٦٨.

(٥) انْظُرْ: اللِّسَانِ: ١١/ ١٦٨-١٦٩.

(٦) دِيَوَانُهُ: ٥٥.

(٧) انْظُرْ تَوْجِيهَ هَذَا الْبَيْتِ بِالْمَعْنَى نَفْسَهُ فِي دِيَوَانِ جِرَانِ الْعُودِ: ٥٥.



وأبلغ منه قول بعض المحديثين في وصف فرس:  
 منع الحوافر أن يمسس<sup>(١)</sup> بها الثرى  
 فكأنه في جريه متعلق  
 وكان أربعة تسابق<sup>(٢)</sup> طرفه  
 فتكاد تسبقه إلى ما يرمى<sup>(٣)</sup>  
 وقال بعضهم يشير بذلك إلى أنها قوية لا تتعب؛ لأنها من سرعة سيرها إذا  
 وقعت قوائمها على الأرض كان وقعهن تحليلاً؛ أي إزالة لتعبها؛ فهي لا تتعب  
 أبداً.

قلت: وهذا بعيد؛ ما ترى.  
 ويروى (مسهن الأرض)<sup>(٤)</sup>؛ فمسهن مصدر مضاف إلى فاعله الذي هو  
 ضمير (يسرات)، والأرض مفعول به، وباقي إعرابه كما تقدم؛ فافهم.

(١) في (ب): (يقبس).

(٢) في (ب): (فسابق).

(٣) جاء في الوافي بالوفيات: ١٣٣/١٨ «قال عبد الرحمن بن لؤلؤ الأمير شيخ الدولة قال  
 الأمير أبو غانم شمس الدولة حامد بن عبدان: أنشدت شيخ الدولة للظاهر الجزري في  
 وصف فرس الكامل:

أبت الحوافر أن يمسس بها الثرى      فكأنه في جريه متعلق  
 وكان أربعة تراهن طرفه      فتكاد تسبقه إلى ما يرمى  
 ولم أعثر له على ديوان مجموع.

(٤) ينظر: ديوانه ١٣، وانظر: الرواية كذلك في مستدرك الحاكم: ٣/ ٥٨١، السيرة النبوية، ابن  
 هشام: ٩٤٠/٤.



٢٨. سُمرُ العُجَايَاتِ يَتَرُكْنَ الحَصَى زِيَمًا

لَمْ يَقِهَنَّ رُؤُوسُ الْأُكْمِ تَنْعِيلٌ<sup>(١)</sup>

سُمرٌ: بالجرِّ صفةٌ (يسراتٍ)، ورأيتها في النسخة المقرَّوة على التبريزيِّ بالرفع؛ فيكونُ صفةً أُخرى لـ (لاحقة) على ما تقدَّم، وهي هنا جمعُ سُمراءَ، والسُمرةُ لونٌ يضربُ إلى سَوادٍ خفيٍّ، قليلٍ، قاله صاحبُ العين<sup>(٢)</sup>.

وقال الجوهريُّ: تقولُ سُمرٌ بالضمِّ، وسِمِرٌ أيضًا بالكسرِ، واسمَارٌ اسميرًا<sup>(٣)</sup> مثله، حكاها الفراءُ<sup>(٤)</sup>.

والعُجَايَاتُ: مجرورٌ بإضافة (سُمر) إليه، والإضافة هنا غيرُ مُحضة؛ لأنَّها في تقديرِ الانفصالِ؛ ولهذا وقعَ المضافُ فيهما صفةً للنكرة، والتقديرُ: سُمرٌ عُجَايَتُها؛ فالعُجَايَاتُ<sup>(٥)</sup> مرفوعةٌ الموضعِ بـ (سُمر).

والعُجَايَاتُ: جمعُ عُجَايَةٍ، وهي عَصَبُ القَوَائِمِ مِنَ الإِبِلِ، والخيلِ، وقيلَ: كُلُّ عَصَبٍ يَتَّصِلُ بِالْحَافِرِ؛ فهو عُجَايَةٌ.

وقيلَ: العُجَايَاتُ عِظَامٌ فِي اليَدِ، ويُقالُ أيضًا عُجَاوَةٌ بِالْوَاوِ<sup>(٦)</sup>، وعُجَاوَاتٌ<sup>(٧)</sup>.

(١) في (ب): (تنغيل).

(٢) العين: ٢٥٥/٧. من لفظة (قليل).

(٣) في النسخ (اسميرًا)، والتصويب من الصَّحاح: ٦٨٨/٢.

(٤) انظر: الصَّحاح: ٦٨٨/٢.

(٥) في (ب): ساقطة.

(٦) يقصد به لغة بالواو، بل إنَّ الأصمعيَّ، ذكر أنَّ اللَّفْظَيْنِ لغة، وهو ليس دقيقًا؛ فلا بدَّ من

أصلٍ وفرعٍ يتوكَّأ عليه. وللمزيد انظر: الصَّحاح: ٢٤١٩/٦.

(٧) الصَّحاح: ٢٤١٩/٦، النهاية: ١٨٩/٣.

## البَابُ الثَّانِي

ومَوْضِعُ (يَتَرَكْنَ الْحَصَى زَيْمًا) جُرٌّ؛ لِأَنَّهُ صِفَةٌ أُخْرَى لـ (يَسْرَاتٍ).

وزَيْمًا: أَي مُتَفَرِّقًا.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الزَّيْمُ الْمُتَفَرِّقُ لَيْسَ بِمُجْتَمِعٍ<sup>(١)</sup>.

وَقِيلَ: رَتَمًا<sup>(٢)</sup>؛ أَي كَسَرًا، وَقِطْعًا.

وَفِي نَصْبِهِ وَجْهَانِ:

أَحَدُهُمَا<sup>(٣)</sup>: أَنْ يَكُونَ (يَتَرَكْنَ) بِمَعْنَى (يَصَيِّرْنَ)؛ فَتَكُونُ مِنْ أَخَوَاتِ (ظَنَنْتُ) يَنْصَبُ مَفْعُولِينَ عَلَى مَا نَصَّ عَلَيْهِ ابْنُ خَرُوفٍ<sup>(٤)</sup>، وَابْنُ مَالِكٍ فِي التَّسْهِيلِ<sup>(٥)</sup>؛ فَيَكُونُ (زَيْمًا) مَفْعُولًا ثَانِيًا، وَالْحَصَى مَفْعُولًا أَوَّلًا.

وِثَانِيهَا: أَنْ يَكُونَ (يَتَرَكْنَ) بِمَعْنَى (يَخْلِيْنَ)، وَ(يَغَادِرْنَ) عَلَى مَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ<sup>(٦)</sup>؛ فَتَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، وَيَكُونُ (الْحَصَى) مَفْعُولَهُ، وَ(زَيْمًا) حَالًا مِنْهُ، وَ(يَتَرَكْنَ) عَامِلُهَا؛ أَي: تَخْلِيْنَهُ، وَهَذِهِ حَالُهُ.

يُرِيدُ أَنَّهَا لِقَوَّتِهَا، وَنَشَاطِهَا، وَشِدَّةَ وَطْئِهَا الْأَرْضَ تَتْرُكُ الْحَصَى عَنْ مَوَاضِعِهِ مُتَفَرِّقًا، وَتَصِيرُهُ مُتَكَسِّرًا، مُتَفَلِّقًا، وَهَذَا قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِ الشَّنْفَرِيِّ الْأَزْدِيِّ، يَقُولُ<sup>(٧)</sup>

(١) فِي الصَّحَاحِ: ١٩٤٧/٥ «الْأَصْمَعِيُّ: اللَّحْمُ الزَّيْمُ: الْمُتَفَرِّقُ لَيْسَ بِمُجْتَمِعٍ فِي مَكَانٍ فَيُبْدَنُ».

(٢) فِي النُّسخِ: (زَيْمًا) وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَالصَّوَابُ: (رَتَمًا)، وَانْظُرْ: دِيوَانُ كَعْبِ بَرَوَايَةِ السَّكْرِيِّ:

١٤، وَفِيهِ قَالَ السَّكْرِيُّ: «قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سَمِعْتُ رَتَمًا...»، وَانْظُرْ: الْعَيْنُ: ١١٨/٨،

الصَّحَاحُ: ١٩٢٧/٥.

(٣) سَاقِطَةٌ فِي (ب).

(٤) انْظُرْ: شَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ، ابْنُ خَرُوفٍ: ٣٥٧/١، ٣٦١، ٣٦٢.

(٥) يَنْظُرْ: شَرْحُ التَّسْهِيلِ، ابْنُ مَالِكٍ: ١٤٩/٢.

(٦) يَنْظُرْ: الصَّحَاحُ: ١٥٧٧/٤ وَفِيهِ: «تَرَكْتُ الشَّيْءَ تَرْكًا: خَلَيْتُهُ».

(٧) انْظُرْ: دِيوَانُهُ: ٦٢، وَهُوَ الْبَيْتُ الْعَشْرُونَ مِنْ لَامِيَّةِ الْعَرَبِ الْمَشْهُورَةِ، وَانْظُرْ: لَامِيَّةُ الْعَرَبِ:

٣٧، عُنِيَ بِدِرَاسَتِهَا وَشَرَحَهَا صَاحِبُ الدِّينِ الْهُوَازِيِّ، الْمَكْتَبَةُ الْعَصْرِيَّةُ، بِيْرُوت، ٢٠٠٩ م.

شعراً<sup>(١)</sup>:

إِذَا الْأَمْعَزُ<sup>(٢)</sup> الصَّوَّانُ لَأَقَى مَنَاسِمِي  
تَطَايَرُ مِنْهُ قَادِحٌ وَمُفَلِّلٌ<sup>(٣)</sup>  
وَقَدْ أَخَذَ الْمُتَنَبِّيُّ هَذَا الْمَعْنَى؛ فَبَالَغَ فِيهِ فَأَحْسَنَ حِينَ قَالَ:  
إِذَا وَطِئَتْ بِأَيْدِيهَا صُخُورًا  
يَبِثْنُ<sup>(٤)</sup> لَوَطْءٍ أَرْجُلُهَا رِمَالًا<sup>(٥)</sup>

ويقهّن: أي يحفظهنّ، مجزومٌ بـ(لم)، والصّميّر لـ(يسرات)، وهو مفعولُهُ،  
وتنعيل: فاعلهُ.

ورؤوس الأكم: إمّا مفعول ثانٍ لـ(يقهّن)، بتقديرِ حَرْفِ الجرِّ؛ أي: مِنْ  
رُؤُوسِ الأكم، أو ظرفُ مكانٍ؛ أي: فِي رُؤُوسِ الأكم؛ فيكونُ لها مُتَعَلِّقٌ بـ(يقهّن)،  
أو حالاً مِنَ الهاءِ، والنُّونُ فِيهِ<sup>(٦)</sup>، وهو عامِلُ الحالِ، ومَوْضِعُ (لم يقهّن) الجملةُ جُرْ  
صفةٌ أُخْرَى لـ(يسرات).

والأكم: بسكونِ الكافِ، وضمُّها إِلَّا أَنَّهَا فِي الْبَيْتِ بِسُكُونِ الْكَافِ لَا غَيْرَ؛  
محافظةٌ عَلَى الْوَزْنِ، وَهِيَ جَمْعُ إِكَامٍ بَزَنَةٍ<sup>(٧)</sup> لِحَامٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ أَكَمٍ بَزَنَةٍ جَمَلٍ الَّذِي  
هُوَ جَمْعُ أَكَمَةٍ بَزَنَةٍ سَمَكَةٍ، وَهِيَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا،

(١) في (ب): (كقول الشاعر).

(٢) في (ب): (لاء معز).

(٣) في (ب): (فادح ومفعّل). وفي حاشيتها: (ومنهل).

(٤) في (ب): (يقين)، وفي نُسخٍ مِنَ الدِّوَانِ: ١٣١ (يفن).

(٥) ديوان المتنبّي: ١٣١، تحقيق د. عبد الوهاب عزّام.

(٦) زيادة من (ب).

(٧) ساقطة في (ب).

## البَابُ الثَّانِي

وَجَمْعُ الْأَكْمِ أَكَامٌ بِزَنَةِ آلَافٍ، ذَكَرَ كُلَّ ذَلِكَ الْجَوْهَرِيُّ<sup>(١)</sup>.  
وَتَنْعِيلٌ: تَفْعِيلٌ مِنَ النَّعْلِ<sup>(٢)</sup>، تَقُولُ إِنَّهَا صُلْبَةٌ الْأَخْفَافِ لَا تُخْفَى فِي سِيرِهَا  
عَلَى الْأَكَامِ، وَلَا تَحْتَاجُ إِلَى نَعْلٍ يَقِيهَا الْحِجَارَةُ، وَخُسُونَةُ الْأَرْضِ؛ لَصَلَابَتِهَا،  
وَاعْتِيَادِهَا عَلَى السَّيْرِ، وَلِذَلِكَ وَصَفَ عُجَايَاتِهَا بِالسُّمَرَةِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى  
شِدَّتِهَا، وَطَوَّلِ تَعَبِهَا، وَقَصَرِ رَفَاهِيَّتِهَا، فَتَظْهَرُ عُجَايَاتُهَا؛ لَهْزَتِهَا، وَتَكُونُ سَمَرَاءَ؛  
لِكَثْرَةِ سِيرِهَا، وَأَهْوَاهَا.

---

(١) ثَمَّةُ إِضَافَةٍ جَدِيدَةٍ بِالذِّكْرِ فِي الصَّحَاحِ: ١٨٦٢-١٨٦٩/٥ «الْأَكْمَةُ مَعْرُوفَةٌ، وَالْجَمْعُ أَكْمَاتٌ وَأَكْمٌ، وَجَمْعُ الْأَكْمِ إِكَامٌ، مِثْلُ جَبَلٍ وَجِبَالٍ، وَجَمْعُ الْأَكَامِ أَكْمٌ، مِثْلُ كِتَابٍ وَكُتُبٍ، وَجَمْعُ الْأَكْمِ أَكَامٌ، مِثْلُ عُنُقٍ وَأَعْنَاقٍ، كَمَا قُلْنَا فِي جَمْعِ ثَمَرَةٍ، وَالْمَأْكَمَةُ: الْعَجِيزَةُ، وَالْجَمْعُ الْمَأْكَمُ».

(٢) فِي اللِّسَانِ: ٦٦٧/١١ «وَنَعْلٌ يَنْعَلُ نَعْلًا وَتَنْعَلُ وَانْتَعَلَ: لِبَسَ النَّعْلَ، وَالتَّنْعِيلُ: تَنْعِيلُكَ حَافِرَ السَّرْدُونِ بِطَبَقٍ مِنْ حَدِيدٍ تَقِيهِ الْحِجَارَةُ، وَكَذَلِكَ تَنْعِيلُ خَفِّ الْبَعِيرِ بِالْجُلْدِ لئَلَّا يَخْفَى».



٢٩. كَانَ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا إِذَا<sup>(١)</sup> عَرَقَتْ

وَقَدْ تَلَفَّعُ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ

رَجَعَ مِنْ وَصَفِ الْيَسْرَاتِ إِلَى وَصَفِ النَّاقَةِ، وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ إِمَّا صِفَةً لـ (قَنَوَاء)،  
أَوْ خَبْرٌ آخَرُ لَمَّا هِيَ خَبْرٌ عَنْهُ.

وَالْأَوْبُ هُنَا: الرُّجُوعُ مُصَدَّرٌ أَبَ يُؤُوبُ أَوْبًا إِذَا رَجَعَ، وَيُرِيدُ بِهِ الرُّجُوعُ  
بِيَدَيْهَا فِي السَّيْرِ<sup>(٢)</sup>، وَهُوَ اسْمٌ كَانَ، وَخَبَرُهَا يَأْتِي بَعْدَ بَيْتَيْنِ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ فِي قَوْلِهِ:

شَدَّ النَّهَارَ ذِرَاعًا عَيْطِلٍ<sup>(٣)</sup>

وَهَذَا عَيْبٌ مِنْ عُيُوبِ الشَّعْرِ يُسَمَّى التَّضْمِينُ<sup>(٤)</sup>، وَهُوَ مِنْ أَقْبَحِ أَنْوَاعِ  
التَّضْمِينِ؛ لِأَنَّهُ يُجِيءُ بَعْدَ عِدَّةِ آيَاتٍ مَعَ شِدَّةِ افْتِقَارِ ذِي الْخَبَرِ إِلَى خَبَرِهِ.

(١) فِي الدِّيَوَانِ، بِرَوَايَةِ السَّكَّرِيِّ: ١٦ «وَقَدْ عَرَقَتْ»، وَفِي أَمَالِي الْمُرْتَضَى: ٢٠/٣، بِالرَّوَايَةِ  
أَعْلَاهُ: «إِذَا عَرَقَتْ»، وَكَذَا طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَةِ الْكُبْرَى: ٢٤٠/١، وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ: ٢٤،  
وَاللِّسَانُ: ٤٤٨/١١.

(٢) جَاءَ فِي الْعَيْنِ: ٤١٦-٤١٧/٨ «يُقَالُ: أَبْ فَلَانٌ إِلَى سَيْفِهِ، أَي: رَدَّ يَدَهُ إِلَى سَيْفِهِ. وَأَبُ  
الْغَائِبِ يُؤُوبُ أَوْبًا، أَي: رَجَعَ، وَالْأَوْبُ: تَرْجِيعُ الْأَيْدِي وَالْقَوَائِمِ فِي السَّيْرِ، وَالْفِعْلُ مِنْ  
ذَلِكَ: التَّأْوِيبُ، قَالَ [كَعْبٌ]: كَانَ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا، وَقَدْ عَرَقَتْ وَقَدْ تَلَفَّعُ، بِالْقُورِ، الْعَسَاقِيلُ». وَهَذَا فِي الْعَيْنِ الرَّوَايَةُ الَّتِي اعْتَمَدَهَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَدَّادِ الْحَلِّيُّ فِي شَرْحِهِ أَعْلَاهُ، وَهِيَ «وَقَدْ عَرَقَتْ». (٣) وَتِمَّةُ الْبَيْتَيْنِ:

شَدَّ النَّهَارَ ذِرَاعًا عَيْطِلَ نَصَفِ قَامَتْ فَجَاوِبَهَا نَكَدَ مَثَاكِيلِ

نَوَاحِي رَخْوَةِ الضَّبْعَيْنِ لَيْسَ لَهَا لَمَّا نَعِي بِكْرَهَا النَّاعُونَ مَعْقُولِ

انْظُرْ: دِيَوَانُهُ بِرَوَايَةِ السَّكَّرِيِّ: ١٧-١٨.

(٤) وَفِي الصَّحَاحِ لِلْجَوْهَرِيِّ سَمَاءُ الْعِظَالِ. انْظُرْ: ١٧٦٩/٥، وَفِي مَعْجَمِ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ:  
٣٥٦/٤ «وَهُوَ أَنْ يَكُونَ تَمَامُ الْبَيْتِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ»، وَفِي اللِّسَانِ: ٤٥٧/١١ «وَعَاطَلَّ  
الشَّاعِرُ فِي الْقَافِيَةِ عِظَالًا: ضَمَّنَ».

## البَابُ الثَّانِي

وإِذَا: ظرفُ زَمَانٍ مُجَرَّدٌ<sup>(١)</sup> هُنَا مِنْ<sup>(٢)</sup> مَعْنَى الشَّرْطِ، وَالْعَامِلُ فِيهِ إِمَّا (كَأَنَّ)، أَوْ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ، أَوْ الْمَصْدَرُ الْمُضَافُ الَّذِي هُوَ (أَوْبُ).  
وَعَرِقتُ: فِي مَوْضِعٍ جَرَّ بِإِضَافَةٍ (إِذَا)<sup>(٣)</sup> إِلَيْهِ؛ وَإِنَّمَا وَصَفَهَا بِالْعَرَقِ؛ لَشِدَّةِ سِيرِهَا وَقَتِهَا جَرَّةً.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (إِذَا عَرِقتُ) فِي مَوْضِعٍ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنْ (هَآ) فِي (ذِرَاعِيهَا) الَّتِي هِيَ ضَمِيرُ (قَوَاءٍ)، وَعَامِلُ الْحَالِ (أَوْبُ)، أَوْ (كَأَنَّ)، أَوْ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ.  
وَقَدْ تَلَفَّعَ: هَذِهِ الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعٍ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ، وَالْوَاوُ فِيهَا وَآوُ الْحَالِ<sup>(٤)</sup>، وَالْعَامِلُ فِي الْحَالِ (كَأَنَّ)، أَوْ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ، أَوْ الْمَصْدَرُ الَّذِي هُوَ (أَوْبُ).  
و(قَدْ)<sup>(٥)</sup>: مَعَ الْفِعْلِ هُنَا وَاجِبَةٌ<sup>(٦)</sup>؛ لَكُونِهِ مَاضِيًّا.

وَتَلَفَّعَ: فَعْلٌ مَاضٍ.  
وَبِالْقُورِ: مُتَعَلِّقٌ بِهِ تَعَلَّقَ الْمَفْعُولُ، وَالْبَاءُ لِلتَّعْدِيَةِ، وَفِيهَا مَعْنَى الْبَيَانِ<sup>(٧)</sup>.  
وَالْعَسَاقِيلُ: فَاعِلٌ تَلَفَّعَ.

(١) ينظر: مغني اللبيب: ١/ ١٢٠-١٣٦.

(٢) فِي (ب): (عَنْ).

(٣) سَقَطَتْ (إِذَا) مِنْ (ب).

(٤) ينظر: مغني اللبيب: ١/ ٤٧٠-٤٧١.

(٥) قَالَ الْمُحَقِّقُ الرَّضِيُّ فِي الْكَافِيَةِ: ٢/ ٤٥ «قَوْلُهُ: (وَلَا بَدَّ فِي الْمَاضِي الْمَثْبُتِ مِنْ (قَدْ)، ظَاهِرَةٌ أَوْ مُقَدَّرَةٌ)، قَدْ تَقَدَّمَ عَلَّةُ ذَلِكَ، وَالْأَخْفَشُ، وَالْكَوْفِيُّونَ غَيْرُ الْفَرَّاءِ، لَمْ يَوْجِبُوا (قَدْ) فِي الْمَاضِي الْمَثْبُتِ ظَاهِرَةٌ أَوْ مُقَدَّرَةٌ، اسْتِدْلَالًا بِنَحْوِ قَوْلِهِ:

وَإِنِّي لَتَعْرِوْنِي لَذِكْرَاكَ هَرَّةً      كَمَا انْتَفَضَ الْعَصْفُورُ بَلَلَهُ الْقَطَرُ»

(٦) فِي (ب): (أَوْجِبَهُ).

(٧) الْأَصْلُ فِيهَا الْإِلْصَاقُ، وَلَمْ يَذْكُرْ سَبِيوِيهِ غَيْرَهَا، يَنْظُرُ: الْجَنَى الدَّانِي: ٣٦ فَمَا بَعْدَهَا، مَغْنَى

اللبيب: ١/ ١٣٨.

## مِنْحُ الْقَصَادِ

ومعنى تَلَفَعَ: تَغَطَّى، يُقَالُ: تَلَفَعَ رَأْسُهُ تَلْفِيعًا أَي: غَطَّاهُ، وَتَلَفَعَتِ الْمَرْأَةُ بِمِرْطِهَا؛ أَي تَلَحَّفَتْ بِهِ<sup>(١)</sup>.

وَالْقَوْرُ: جَمْعُ قَارَةٍ، وَهِيَ الْأَكْمَةُ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ<sup>(٢)</sup>، وَالطَّرَابِلْسِيُّ<sup>(٣)</sup>.  
وَالْعَسَاقِيلُ: السَّرَابُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْ بِوَاحِدِهِ<sup>(٤)</sup>.  
وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: الْعَسَاقِيلُ جَمْعُ عُسْقُولٍ، وَهُوَ السَّرَابُ<sup>(٥)</sup>.  
قَالَ التَّبْرِيزِيُّ<sup>(٦)</sup>، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ<sup>(٧)</sup>، وَأَبُو الْبَقَاءِ: إِنَّ هَذَا الْكَلَامَ فِيهِ قَلْبٌ،  
وَالْتَّقْدِيرُ: وَقَدْ تَلَفَعَتِ الْقَوْرُ بِالْعَسَاقِيلِ<sup>(٨)</sup>، وَمِثْلُهُ:

أَوْ بَلَّغْتَ سَوَاتِمَهُمْ هَجْرُ<sup>(٩)</sup>

فَجَعَلَ الْفَاعِلُ مَفْعُولًا.

(١) ينظر: العين: ١٤٦/٢، وفيه «وقد تَلَفَعَ بالقور العساquil، يعني: تَلَفَعَ السراب على القارة».

(٢) انظر: الصَّحاح: ٨٠٠/٢.

(٣) انظر: شرحه للبيت: عيرانة قذفت... فيه ذِكر للطرابلسيَّ وكيفية توجيه الكلام.

(٤) الصَّحاح: ١٧٦٥/٥.

(٥) انظر: شرحه على بانت سعاد: ١٣٣.

(٦) شرح التبريزي: ٢٧.

(٧) انظر: شرحه ابن الأنباري: ١٣٣.

(٨) قال المرتضى في الأمالي: ٢١/٣ «وأراد أن يقول كما تَلَفَعَتِ القور بالعساquil فلم يمكنه فقلب».

(٩) هذا شطر بيت للأخطل في ديوانه: ١١٠، وتَمَّة البيت:

مثل القنفاذ هَدَّاجُونَ قَدْ بَلَّغْتَ نَجْرَانُ أَوْ بَلَّغْتَ سَوَاتِمَهُمْ هَجْرُ  
قال أبو عبيدة عند ذِكر هذا البيت في مجاز القرآن: ٣٩/٢ «وإنَّما السَّوءُ البالغة هَجْرُ، وهذا البيت مقلوب وليس بمنصوب».



والتقدير: أو بلغت سواتهم<sup>(١)</sup> هجر.  
وأقول: يحتمل أن يكون الشاعر أقام (تلفع) مقام (أحاط)؛ لأنه في معناه كما  
أقام الآخر (هيّجني) مقام (ذكرني) في قوله:  
إذا تغنى الحمام الودق هيّجني  
ولو تباعدت عنها أمّ عمار<sup>(٢)</sup>  
فنصب أمّ عمار بـ (هيّجني)؛ لأنه أقامه مقام (ذكرني) من حيث هو في معناه<sup>(٣)</sup>،  
وعلى هذا لا يبقى في الكلام قلب.  
ويصيرُ التقدير: وقد أحاط بالقور العساquil، وهذا البيت يائله<sup>(٤)</sup> قول جرّان  
العود:

والأل<sup>(٥)</sup> يعصب أطراف الصوى، فلها  
منه إذا لم تسر فيه<sup>(٦)</sup> سرايل  
ويقرب منه قول الآخر، أنشده الأزهري<sup>(٧)</sup>:

(١) في النسخ جميعاً: (سراتهم)، وهو تحريف.  
(٢) ديوان النابغة: ٣٦، وفيه: (تغرّبت) بدلاً من: (تباعدت)، وفي كتاب سيبويه: ٢٨٦/١:  
إذا تغنى الحمام الودق هيّجني ولو تغرّبت عنها أمّ عمار  
(٣) قال سيبويه: ٢٨٦/١ «قال الخليل عليه السلام: لما قال هيّجني عرف أنه قد كان ثم تذكّر لتذكّر  
الحمام وتبيّجه فألقى ذلك الذي قد عرف منه على أمّ عمار كأنه قال هيّجني فذكرني أمّ عمار».  
(٤) في (ب): (يائل).  
(٥) في (أ): (الأول)، وفي (ب): (والمال)، والتصويب من الديوان: ٥٩.  
(٦) في (الأصل): (تنفره)، والتصويب من الديوان: ٥٩.  
(٧) يبدو أنه نسبه مباشرة إلى والده زهير ابن أبي سلمى؛ إذ هذا تحريف كبير وتصحيف، فالبيت  
لكعب بن زهير في الصحاح: ١٧٦٥/٥، ٢٠٦٧، اللسان: ٤٤٨/١١، ٧/١٣، التاج:  
= ٤٩٢/١٥



عِيرَانَةُ كَأْتَانِ الضَّحْلِ نَاجِيَةٌ  
إِذَا تَرَقَّصُ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ

نَاجِيَةٌ: أَي سَرِيعَةٌ، وَكَذَلِكَ نَجَاةٌ كَأَنَّهَا تَنْجُو بِمَنْ يَرْكُبُهَا<sup>(١)</sup>.  
وَالْأَتَانُ: هُنَا الصَّخْرَةُ الضَّخْمَةُ الْمَلْمَلَةُ، وَالضَّحْلُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ<sup>(٢)</sup>.  
وَتَرَقَّصُ: أَي اضْطَرَبَ<sup>(٣)</sup>، وَرَقَّصَ أَيْضًا مِثْلُهُ<sup>(٤)</sup>.  
يَصِفُ نَاقَةً، وَشَبَّهَهَا بِهَذِهِ الصَّخْرَةِ لِقُوَّتِهَا.

---

=أو المقصود بالأزهري هنا صاحب تهذيب اللغة، (باعتبار الإنشاد)، والبيت موجود في معجمه مع تحوير يسير، انظر: تهذيب اللغة: ٢/٢٤٤، ٣/١٧٩.  
(١) العين: ١٨٦/٦، وفي الأغاني: ٦٨/١٥ يروي هذا الكلام عن الأصمعي.  
(٢) في الصحاح: ٢٠٦٧/٥ «والأتان: مقام المستقى على فم البئر، وهو صخرة أيضًا، والأتان: الصخرة الململمة، فإذا كانت في الماء الضحضاح قيل: أتان الضحل، وتشبَّه بها الناقة في صلابتها وملاستها».

(٣) انظر: الصحاح: ٣/١٠٤١، اللسان: ٧/٤٢،

(٤) نعم؛ إذ هذا الأصل يدلُّ على النقران كما ذكر ذلك ابن فارس في مقاييسه: ٢/٤٢٨.



٣٠. يَوْمًا يَظِلُّ بِهِ الْحَرَبَاءُ مُصْطَخِدًا

كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالشَّمْسِ مَمْلُوءٌ

يَوْمًا: ظرفُ زَمَانٍ، وَهُوَ بَدَلٌ مِنْ (إِذَا) فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ، وَعَامِلُهُ عَامِلُهُ<sup>(١)</sup>.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعَامِلُ فِيهِ (تَلَفَّعَ)، وَهُوَ الْأَجُودُ؛ لِقَرَبِهِ مِنْهُ، وَبِهِ يَتَعَلَّقُ

بـ (مُصْطَخِدًا) تَعَلَّقَ الظَّرْفُ.

وَالْبَاءُ: لِلظَّرْفِيَّةِ بِمَعْنَى فِي<sup>(٢)</sup>؛ أَي: مُصْطَخِدًا فِيهِ.

وَيَجُوزُ تَعَلُّقُهُ بـ (يَظِلُّ) تَعَلَّقَ الظَّرْفُ أَيْضًا.

وَيَظِلُّ: بَفَتْحِ الظَّاءِ مِنْ أَخَوَاتِ (كَانَ)، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَظَلِلْتُ بِالْكَسْرِ

أَعْمَلُ كَذَا ظُلُومًا، إِذَا عَمَلَتْهُ بِالنَّهَارِ دُونَ اللَّيْلِ<sup>(٣)</sup>.

وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ: لَا يُقَالُ ظَلَّ إِلَّا لِكُلِّ عَمَلٍ يَكُونُ بِالنَّهَارِ<sup>(٤)</sup>.

وَالْحَرَبَاءُ: اسْمُ يَظِلُّ، وَهُوَ دُوبِيَّةٌ شَبِيهَةٌ بِالْعِظَاءِ<sup>(٥)</sup> تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ؛ فَلَا تَزَالُ

تَدُورُ مَعَهَا كَيْفَ دَارَتْ، وَتَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا بَحْرَ الشَّمْسِ.

قِيلَ: وَهُوَ ذَكَرٌ أُمَّ حُبَيْنٍ، وَجَمْعُهُ الْحِرَابِيُّ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ،<sup>(٦)</sup> وَالْأُنْثَى

(١) فِي (ب): (عَامِلَهَا). هَذَا إِذَا نَظَرْنَا إِلَى لَفْظَةِ (إِذَا) عَلَى أَنَّهَا حَرْفٌ؛ أَي: عَلَى التَّذْكِيرِ.

(٢) انْظُرْ: مَغْنِي اللَّيْبِ: ١/ ١٤١.

(٣) انْظُرْ: الصُّحَااحُ: ٥/ ١٧٥٦.

(٤) انْظُرْ: الْعَيْنُ: ٨/ ١٤٨ «وَلَا تَقُولُ الْعَرَبُ: ظَلَّ يَظِلُّ إِلَّا لِكُلِّ عَمَلٍ بِالنَّهَارِ، كَمَا لَا يَقُولُونَ:

بَاتَ يَبِيتُ إِلَّا بِاللَّيْلِ».

(٥) فِي (ب): (الْعِظَاءُ).

(٦) فِي حَيَاةِ الْحَيَوَانِ الْكَبْرَى لِلدَّمِيرِيِّ: ١/ ٣٢٩ «وَالْحَرَبَاءُ أَكْبَرُ مِنَ الْعِظَايَةِ، وَهِيَ تَسْتَقْبِلُ

الشَّمْسَ وَتَدُورُ مَعَهَا كَيْفَمَا دَارَتْ، وَتَتَلَوَّنُ بَحْرَ الشَّمْسِ كَمَا قَالَ الْإِمَامُ الْغَزَالِيُّ أَلْوَانًا مُخْتَلِفَةً، =

حَرْبَاءَةٌ<sup>(١)</sup>.

وَمُصْطَخِدًا: بِالضَّادِ، وَالدَّالِ الْمَهْمَلَتَيْنِ، وَالْخَاءِ مُعْجَمَةً<sup>(٢)</sup> خَبِرُ (يُظَلُّ)؛ أَيِ مُصْطَلِيًا، مُحَرَّقًا.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ<sup>(٣)</sup>، وَالْفَارَابِيُّ<sup>(٤)</sup>: صَخَدْتُهُ الشَّمْسُ تَصَخَدُهُ؛ أَيِ أَصَابَتْهُ، وَأَحْرَقَتْهُ، وَصَخِدَ النَّهَارُ بِالْكَسْرِ يَصَخِدُ صَخَدًا اشْتَدَّ حَرُّهُ، وَيَوْمٌ صَخَدَانُ بِالتَّخْرِيكِ، وَصِيخُوذٌ شَدِيدُ الْحَرِّ، وَأَصْخَدَ الْحَرْبَاءُ تَصَلَّى بِحَرِّ الشَّمْسِ. قَالَ الْغُورِيُّ<sup>(٥)</sup>، وَصَاحِبُ الْعَيْنِ<sup>(٦)</sup>: وَالصَّيْخُدُ عَيْنُ الشَّمْسِ.

=فَتَلَوْنَ إِلَى حَمْرَةٍ وَصَفْرَةٍ وَخَضِرَةٍ وَمَا شَاءَتْ، وَهُوَ ذَكَرُ أَمِّ حَبِيبٍ، وَالْجَمْعُ الْحَرَابِيُّ وَالْأُنْثَى حَرْبَاءَةٌ. وَاَنْظُرْ: الزَّاهِرُ فِي مَعَانِي كَلِمَاتِ النَّاسِ: ٦٧٥، اللِّسَانُ: ٣٠٧/١.  
(١) قَالَ أَبُو هَلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ فِي جُمْهُرَةِ الْأَمْثَالِ: ٣٨٩/٢ «وَهِيَ فَارَسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ يُقَالُ لَهَا خَرْبَاءُ أَيِ حَافِظِ الشَّمْسِ». وَهُوَ رَأْيِي لَطِيفٌ غَرِيبٌ.

(٢) زِيَادَةٌ فِي (ب).

(٣) الصُّحَااحُ: ٤٩٥/٢.

(٤) دِيَوَانُ الْأَدَبِ لِلْفَارَابِيِّ: ٢٠١/٢.

(٥) فِي الْأَنْسَابِ لِلِسَمْعَانِيِّ: ٣١٩/٤ «الْغُورِيُّ: بَضَمُ الْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَفِي آخِرِهَا الرَّاءُ الْمَهْمَلَةُ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الْغُورِ وَهِيَ بِلَادٌ فِي الْجِبَالِ قَرِيبَةٌ مِنْ هَرَاةَ بِخِرَاسَانَ، وَالْمَشْهُورُ بِالنِّسَابِ إِلَيْهَا: أَبُو الْقَاسِمِ فَارَسُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى الْغُورِيِّ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ وَلَعَلَّهُ غُورِيٌّ الْأَصْلُ يَرُوي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ الْوَرَّاقِ وَحَامِدَ بْنِ شَعِيبِ الْبَلْخِيِّ وَمُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِيِّ وَمُحَمَّدَ بْنَ السَّرِيِّ التَّمَّارِ وَغَيْرِهِمْ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ وَأَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقِ الْبِزْأَزَ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ نَصْرِ السُّتُورِيِّ وَكَانَ ثِقَةً مَاتَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ، وَابْنُهُ أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ فَارَسِ الْغُورِيِّ، كَانَ شَيْخًا صَالِحًا صِدُوقًا دِينًا يَرُوي عَنْ أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْمُنَادِيِّ وَأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ الْمَصْرِيِّ وَأَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ سُلَيْمَانَ النَّجَّادِ وَغَيْرِهِمْ، رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتِ الْخَطِيبِ وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ نَصْرِ الدِّينُورِيِّ اللَّبَّانُ وَمَاتَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ»، وَانْظُرْ: تَاجُ الْعُرُوسِ: ٣٢٩/٧.

(٦) انْظُرْ: الْعَيْنُ: ١٨٢/٤.

## البَابُ الثَّانِي

وأصل مُصْطَخِدٍ مُصْتَخَذٌ؛ فأبدلتِ التاء طاءً؛ لأنهما مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ،  
وفِعَلَ ذَلِكَ؛ لِيَسْهَلَ النُّطْقُ بِسَبَبِ تَجَانُسِ الضَّرْبِ؛ لِمُدَافَعَةِ الصَّادِ، وَالطَّاءِ فِي  
الْإِطْبَاقِ دُونَ التَّاءِ؛ إِذْ لَا إِطْبَاقَ فِيهَا<sup>(١)</sup>.

قَالَ بَعْضُ الشَّرَاحِ لِهَذِهِ الْقَصِيدَةِ: وَمُصْطَخِدًا بِالضَّادِ مُعْجَمَةً، قَالَ: وَهُوَ مَنْ  
اضْطَخَدْتُهُ الشَّمْسُ إِذَا أَلْتْ دِمَاعَهُ، وَاضْطَخَدَ الْحِرْبَاءُ إِذَا عَمَلَ فِيهِ حَرُّ الشَّمْسِ.  
انتهى كلامُهُ.

وهوَ تَصْغِيفٌ.

قَالَ التَّبْرِيزِيُّ<sup>(٢)</sup>، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ<sup>(٣)</sup>، وَثَعْلَبٌ<sup>(٤)</sup>: وَيُرْوَى: مُصْطَخِمًا؛ أَي: قَائِمًا،  
مُنْتَصِبًا؛ كَأَنَّهُ غَضْبَانٌ.

قُلْتُ: وَهَذِهِ الرُّوَايَةُ تَمَاطِلُ بِهَذَا الْبَيْتِ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ<sup>(٥)</sup>:

يَظَلُّ بِهِ الْحِرْبَاءُ لِلشَّمْسِ مَاطِلًا

عَلَى<sup>(٦)</sup> الْجَذَلِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُكَبَّرُ

مَاطِلًا: أَي قَائِمًا، مُنْتَصِبًا<sup>(٧)</sup>، وَمَوْضِعُ (يَظَلُّ)، وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ

(١) فِي (ب): سَاقِطَةٌ.

(٢) فِي شَرْحِ التَّبْرِيزِيِّ: ٢٨، وَفِيهِ «وَيُرْوَى مُصْطَخِمًا؛ أَي مُنْتَصِبًا»، وَلَيْسَ بِالْمِيمِ، وَفِي اللِّسَانِ:

٣٣٩/١٢ «مُصْطَخِمٌ سَاكِتٌ قَائِمٌ كَأَنَّهُ غَضْبَانٌ»، فَهُوَ بِالْمِيمِ لَا الْبَاءِ. وَانْظُرْ: الْأَمَالِي لِأَبِي عَلِيٍّ

الْقَالِي: ٦٥/١، تَاجُ الْعُرُوسِ: ٤٠٦/١٧.

(٣) انْظُرْ: شَرْحُهُ: ١٣٤.

(٤) انْظُرْ: الرُّوَايَةُ فِي اللِّسَانِ: ٣٣٩/١٢، التَّاجُ: ٤٠٦/١٧.

(٥) انْظُرْ: دِيَوَانُ ذِي الرِّمَّةِ: ٢/٦٣١، تَحْقِيقُ الدُّكْتُورِ عَبْدِ الْقُدُّوسِ أَبُو صَالِحٍ، مُؤَسَّسَةُ الْإِيمَانِ،

بَيْرُوتَ، لُبْنَانُ، ط٢، ١٩٨٢م، إِلَّا أَنَّ ابْنَ مَنْظُورٍ فِي اللِّسَانِ: ٦١٤/١١ نَسَبَهُ إِلَى زَهِيرِ ابْنِ

أَبِي سَلَمَى.

(٦) فِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ: ٥٢٢/١ «لَدَى الْجَذَلِ».

(٧) انْظُرْ: اللِّسَانُ: ٦١٤/١١.

## مِنْحُ الْقَصَادِ

نصبٌ، صفةٌ لـ (يوم).

وضاحيه: اسمٌ (كَأَنَّ)<sup>(١)</sup>، والهَاءُ ضَمِيرٌ (يوم)، وضاحيه: أوَّلُ  
نهاره<sup>(٢)</sup>.

ومملولٌ: خبرٌ (كَأَنَّ) مأخوذٌ مِنَ الْمَلَّةِ، وهِيَ الرَّمَادُ الْحَارُّ؛ لما فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ  
الْحَرِّ، وهو مفعولٌ مِنْ مَلَلْتُ الْخَبْزَةَ؛ أي: تركَّتها فِي الْمَلَّةِ، أَمَلُّهَا مَلًّا؛ فَهِيَ مَمْلُوءَةٌ،  
ومَلِيلَةٌ<sup>(٣)</sup>.

وبالشَّمْسِ: يتعلَّقُ بـ (مملول)<sup>(٤)</sup>، والبَاءُ لِلْسَّبِيَّةِ.  
ويروى (بِالنَّارِ)<sup>(٥)</sup>، وإذا كَانَ أوَّلُ النَّهَارِ الْيَوْمَ فِي الْحَرِّ كَذَا؛ فَمَا ظَنُّكَ  
بِأَوْسَطِهِ؟!!

وموضعٌ (كَأَنَّ)، ومعمولها نصبٌ صفةٌ لـ (يوم) أيضًا.  
ويُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ (الهَاءُ) فِي (ضاحيه) ضَمِيرًا لـ (حِرباء)، وَيَكُونُ مَعْنَى  
(ضاحيه): مَا بَرَزَ لِلشَّمْسِ مِنْهُ، وَعَلَى هَذَا يَكُونُ مَوْضِعُ (كَأَنَّ) وَمَعْمُولُهَا  
النَّصْبُ؛ إِمَّا خَبْرًا آخَرَ لـ (يَظُلُّ)، أَوْ حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ فِي (مُصْطَخِدًا)، وَعَامِلُهَا  
(مُصْطَخِدًا).

---

(١) فِي (أ) وَ(ب): (كَانَ)، وَكَذَا مَا وَرَدَ فِي شَرْحِ هَذَا الْبَيْتِ مِنْ كَأَنَّ فِي الْمَتْنِ فَهِيَ مَخْطُوطَةٌ  
(كَانَ).

(٢) انظر: معجم مقاييس اللغة: ٣/ ٣٩١،

(٣) الصَّحَاح: ٥/ ١٨٢١، وَفِي الْمَخْصَص: ج ١ ق ٤/ ١٣٠ «إِذَا غَيَّبَتْهُ فِي الْجَمْرِ فَهُوَ مَمْلُولٌ  
وَمَلِيلٌ مَلَلْتُهُ أَمَلُّهُ مَلًّا وَقَدْ يَكُونُ فِي الْخَبْزِ، وَالْمَلَّةُ: الرَّمَادُ الْحَارُّ».

(٤) أي: مملول بالشَّمْسِ، أَوْ بِالنَّهَارِ عَلَى الرِّوَايَةِ الثَّانِيَةِ.

(٥) انظر: ديوان كعب برواية السَّكَّرِيِّ: ١٥، وانظر: النِّهَايَةُ: ٣/ ١٤، ٤/ ٣٦٢، اللِّسَانُ:

٣/ ٢٤٥، ١١/ ٦٣٠، ١٢/ ٣٣٩، التَّاج: ٥/ ٥٢، ١٥/ ٧٠٠.

## الباب الثاني

ويجوزُ على هذا أن يكونَ (مُصْطَخِداً) حالاً<sup>(١)</sup> منَ (الحِزْباءِ) عاملُها (يَظْلُ)،  
و(كأنَّ) وما عملتُ فيه خبرٌ (يَظْلُ).  
والمعنى على هذا التقدير: إنَّ الشَّمْسَ إذا أثَّرتْ في الحِزْباءِ إلى هذه الغايةِ معَ  
اعتمادِها عليها، وعشقِها لها فما ظنُّكم بغيره، يَصِفُ شِدَّةَ الحرِّ.

---

(١) هذا على الرأي الكوفي الذي يعدُّ ما يأتي من خبر كان وأخواتها حالاً.



٣١. وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيَهُمْ وَقَدْ جَعَلْتُ  
وُزُقُ الْجَنَادِ يَرْكُضْنَ الْحَصَى قِيلُوا  
قَالَ: لَفْظٌ تُحْكِي بِهِ الْجَمْلُ الْمَفِيدَةُ<sup>(١)</sup>.

والواو: عَاطِفَةٌ لَهُ عَلَى (تَلَفُّعٍ)، وَهِيَ لِلْحَالِ أَيْضًا، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُسْتَأْنَفَةً<sup>(٢)</sup>.  
وَالْقَوْمُ: يَتَعَلَّقُ بِهِ (قَالَ).

وَالْقَوْمُ: اسْمٌ لِلْجَمْعِ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ<sup>(٣)</sup>، وَسَيَأْتِي لَهُ<sup>(٤)</sup> مَزِيدٌ شَرَحٍ إِنْ  
شَاءَ اللَّهُ.

وَحَادِيَهُمْ: فَاعِلٌ (قَالَ)، حَرْفُ إِعْرَابِهِ الْيَاءُ، وَعَلَامَةٌ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى  
الْيَاءِ؛ لِأَنَّهُ مَنْقُوضٌ<sup>(٥)</sup>، وَالْهَاءُ وَالْمِيمُ صَمِيمُ الْقَوْمِ فِي مَوْضِعٍ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ.  
وَالْحَادِي: فَاعِلٌ مِنْ حَدَاهُ عَلَى كَذَا فَهُوَ حَادٍ إِذَا حَثَّ عَلَيْهِ، وَبَعَثَهُ كَأَنَّ الْحَادِي

---

(١) ههنا كلام جميل لسيبويه أورده لك للفائدة: «واعلم أَنَّ قُلْتُ إِنَّمَا وَقَعْتُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى  
أَنْ تُحْكِي بِهَا؛ وَإِنَّمَا تُحْكِي بَعْدَ الْقَوْلِ مَا كَانَ كَلَامًا لَا قَوْلًا نَحْوَ قُلْتُ زَيْدٌ مَنْطَلَقٌ؛ لِأَنَّهُ يَحْسَنُ  
أَنْ تَقُولَ زَيْدٌ مَنْطَلَقٌ وَلَا تَدْخُلَ قُلْتُ، وَمَا لَمْ يَكُنْ هَكَذَا أَسْقَطَ الْقَوْلَ عَنْهُ». انظر: كتاب  
سيبويه: ١٢٢/١.

(٢) أقول: ذكر هنا للواو ثلاث حالات: العاطفة، والحالية، وهي التي تُقَدَّرُ بِهِ (إِذْ) عَلَى رَأْيِ  
سيبويه، والمستأنفة التي تَوْتِي لِمُبَاشَرَةِ كَلَامٍ جَدِيدٍ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْوَاوَاتِ يُعْطِي مَعْنَى  
يَخْتَلِفُ عَنْ صَاحِبِهِ.

(٣) للفائدة أورد لك ما جاء في البحر المحيط: ٣٦٢/١ «قوم: اسم جمع لا واحد له من لفظه،  
وَإِنَّمَا وَاحِدُهُ أَمْرٌ، وَقِيَاسُهُ أَنْ لَا يَجْمَعُ، وَشَدَّ جَمْعَهُ، قَالُوا: أَقْوَامٌ، وَجَمَعَ جَمْعَهُ قَالُوا: أَقَاوِيمُ  
فَقِيلَ يَخْتَصُّ بِالرِّجَالِ».

(٤) زيادة في (ب).

(٥) في (ب): (منقوض).



يَحْتُ الْإِبِلَ، وَيَعْتُهَا بِحَدَائِهِ عَلَى السَّيْرِ<sup>(١)</sup>.  
والواو: فِي قَوْلِهِ: (وَقَدْ جَعَلْتُ) وَأَوُّ الْحَالِ<sup>(٢)</sup> مِنْ (حَادِيهِمْ)، وَالْجُمْلَةُ حَالٌ،  
وَعَامِلُهَا (قَالَ).  
و(جَعَلْتُ) هُنَا: مِنْ أَفْعَالِ الْمَقَارَبَةِ: وَهِيَ الْأَخْذُ فِي الْفِعْلِ؛ أَي: الشَّرُوعُ فِيهِ،  
وَيَعْمَلُ عَمَلَ (كَانَ)، وَلَا يَكُونُ خَبَرُهَا إِلَّا فِعْلًا مُضَارِعًا<sup>(٣)</sup>.  
وَوُرُقٌ: اسْمُهَا جُمْعُ وَرَقَاءَ، وَأُورِقٌ، وَهُوَ الَّذِي فِيهِ بَيَاضٌ إِلَى سَوَادٍ، كَذَا قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ<sup>(٤)</sup>.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ<sup>(٥)</sup>: هُوَ الَّذِي يَضْرِبُ لَوْنُهُ إِلَى الْخُضْرَةِ.  
وَالْجَنَادِبُ: مَجْرُورٌ بِإِضَافَةِ وَرْقٍ إِلَيْهِ جُمْعُ جُنْدَبٍ<sup>(٦)</sup> بَضْمُ الدَّالِ، وَفَتْحُهَا<sup>(٧)</sup>،  
وَالضَّمُّ أَفْصَحُ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْجَرَادِ، وَحَكَمَ سَبْيُوهُ بِأَنَّهُ نَوْنُهُ زَائِدَةٌ<sup>(٨)</sup>.

(١) انظر: العين: ٢٧٩/٣.

(٢) لَأَنَّهَا تُقَدَّرُ بِ(إِذ).

(٣) انظر تفصيل ذلك في شرح الرضوي على الكافية: ٢٢١/٤، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ٥٧، بتعليق وترتيب وتصحيح عبد المتعال الصعيدي، ط ١٩٥٦م.

(٤) رأي الأصمعي في الصحاح للجوهري: ١٥٦٥/٤، يقول: «قال الأصمعي: الأوراق من الإبل: الذي في لونه بياض إلى سواد، وهو أطيب الإبل لحماً، وليس بمحمود عندهم في عمله وسيره، ومنه قيل للرماد أوراق، وللحماسة والذئبة ورقاء».

(٥) رأي أبي زيد الأنصاري في الصحاح للجوهري: ١٥٦٥/٤ يقول: «وقال أبو زيد: هو الذي يضرب لونه إلى الخضرة».

(٦) في (ب): (جندا).

(٧) ينظر: النهاية، ابن الأثير: ٣٠٦/١، وفي اللسان: ٢٥٧/١ ذكر اللغتين دون ترجيح: «وَالْجُنْدَبُ: الذَّكَرُ مِنَ الْجَرَادِ، قَالَ: وَالْجُنْدَبُ، وَالْجُنْدَبُ أَصْغَرُ مِنَ الصَّدى».

(٨) جاء في كتاب سيبويه: ٢٦٩/٤ «وَأَمَّا النون فتلحق ثانية فيكون الحرف على فاعل في الأسماء وذلك قنبر، وعنظب، وعنصل، ولا نعلمه صفةً، ويكون على فاعل، وهو قليل =

## مِنْحُ الْقَصَادِ

وَيُرْكَضُنْ: فِي مَوْضِعِ نَضْبٍ؛ لَكُونِهِ خَبَرَ (جَعَلْتُ).  
وَالْحَصَى: مَفْعُولُ (يُرْكَضُنْ)، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرُ (وُورِق).  
وَمَعْنَى (يُرْكَضُنْ الْحَصَى): يَضْرِبُنُهُ بِأَرْجُلَيْهِ؛ لَشِدَّةِ الْحَرِّ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ:  
رَكَضَهُ الْبَعِيرُ إِذَا ضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ<sup>(١)</sup>.  
وَقِيلَ مَعْنَاهُ: يَتَجَاوَزُنَ الْحَصَى لِحَرِّهِ.  
وَقَالَ التَّبْرِيزِيُّ: الْجَنَادِبُ يُرْكَضُنْ بِأَجْنَحَتَيْهَا وَقَتَ الْهَاجِرَةِ؛ فَيُسْمَعُ لَهَا  
صَوْتُ<sup>(٢)</sup>.  
قُلْتُ: وَهَذَا مُحْتَمَلٌ.  
وَقَدْ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَرَبَّمَا قَالُوا: رَكَضَ<sup>(٣)</sup> الطَّائِرُ إِذَا حَرَّكَ جَنَاحَهُ  
فِي الطَّيْرَانِ<sup>(٤)</sup>؛ وَعَلَى هَذَا يَكُونُ مَنْصُوبًا بِنَزْعِ الْخَافِضِ؛ أَي: يُرْكَضُنْ عَلَى  
الْحَصَى.  
وَقِيلُوا: فَعِلْ أَمْرَ لَجْمَاعَةِ الذُّكُورِ بِالْقَيْلُولَةِ، وَهُوَ النَّوْمُ نِصْفَ النَّهَارِ مِنَ الْقَائِلَةِ،  
وَهِيَ الظَّهِيرَةُ<sup>(٥)</sup>.

= قالوا: جندب، وهو اسم؛ فقلوه: «تَلَحُّقُ ثَانِيَةً»، الزيادة في الكلام لا من أصل اللفظ.  
وفي ٣٢٠/٤ من كتاب سيبويه: «والنون من جندب وعنصل وعنظب زائدة؛ لَأَنَّهُ لَا يُجِيءُ  
عَلَى مِثَالِ فَعْلَلِ شَيْءٍ إِلَّا وَحَرْفُ الزِّيَادَةِ لَازِمٌ لَهُ، وَأَكْثَرُ ذَلِكَ النُّونُ ثَابِتَةٌ فِيهِ، وَأَمَّا الْعَرْضُ،  
وَالْخَلْفَةُ فَقَدْ تَبَيَّنَتْ؛ لِأَنَّهَا مِنَ الْإِعْتِرَاضِ وَالْخِلَافِ، وَكَذَلِكَ الرَّعْشُ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْإِرْتِعَاشِ  
وَالضَّيْفِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الضَّيْفِ».

(١) ينظر: ترتيب إصلاح المنطق: ١٧٨، وفي الصَّحاح: ١٠٨٠/٣.

(٢) شرح التبريزي: ٢٩.

(٣) في (ب): (يركض).

(٤) انظر: الصَّحاح: ١٠٨٠/٣.

(٥) انظر: اللسان: ٥٧٨/١١، مجمع البحرين: ٤٥٩/٥.

## البَيْتُ الْبَدِيعُ

وموضعُ (قِيلُوا) نصبٌ؛ لأنَّه محكيٌّ<sup>(١)</sup> (قَالَ) فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ.  
وفي هَذَا الْبَيْتِ مِنْ صِنَاعَةِ الْبَدِيعِ رَدُّ<sup>(٢)</sup> الْعَجْزِ<sup>(٣)</sup>، وَهُوَ (قِيلُوا) عَلَى الصَّدْرِ،  
وَهُوَ (قَالَ).

وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ يَصِفُ شِدَّةَ حَرِّ هَذَا الْيَوْمِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ جِرَانَ الْعَوْدِ<sup>(٤)</sup>:  
حَتَّى إِذَا حَالَتِ الشَّهْلَاءُ دُونَهُمْ  
وَاسْتَوْقَدَ الْحَرُّ قَالُوا قَوْلَهُ<sup>(٥)</sup>: قِيلُوا

---

(١) أي منصوب على أنه مقول القول، فـ(قال) تحتاج إلى جملة تامة لتعوض عن مفعولها، أو تنوب منابه.

(٢) في (ب): (رَدُّه).

(٣) وهو أن يأتي الشاعر بكلمة في صدر البيت متقدمة أو متأخرة؛ ثم يأتي بها بلفظها ومعناها، أو بما تصرف من لفظها في عجزه، وأحسنه ما كانت اللفظة افتتاحاً للبيت والأخرى ختاماً له. انظر: شرح الكافية البديعية: ٨٢.

(٤) انظر: ديوان جران العود: ٣٦.

(٥) في (أ) و(ب): (قوله) بالهاء، والتصويب من الديوان: ٣٦.



٣٢. شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعًا<sup>(١)</sup> عَيْطَلٍ نِصْفٍ

قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نَكْدٌ مَشَاكِلُ

شَدَّ: مُضَافٌ إِلَى فَاعِلِهِ؛ الَّذِي هُوَ (النَّهَارُ)؛ يُقَالُ: شَدَّ النَّهَارُ إِذَا ارْتَفَعَ، كَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ<sup>(٢)</sup>؛ فَشَدَّ النَّهَارُ عَلَى هَذَا ارْتِفَاعُهُ<sup>(٣)</sup>.

وَقِيلَ: شَدَّ النَّهَارُ طَرْفُهُ، وَقِيلَ وَسَطُهُ، وَقِيلَ أَعْلَاهُ؛ فَلَا يَكُونُ مُصَدَّرًا عَلَى هَذِهِ الْأَقْوَالِ الْأَخِيرَةِ<sup>(٤)</sup>.

وَهُوَ ظَرْفٌ زَمَانٍ بَدَلٌ مِنَ الظَّرْفِ الْأَوَّلِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: (يَوْمًا يَظَلُّ بِهِ) بَدَلٌ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ، وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: شَدَّ النَّهَارُ مِنْهُ، أَوْ شَدَّ نَهَارُهُ؛ لِيَصَحَّ الْكَلَامُ.

وَالنَّهَارُ: ضِدُّ اللَّيْلِ، وَلَا يَكَادُ يُجْمَعُ كَمَا لَا يَجْمَعُ الْعِدَاةُ، وَالسَّرَاةُ<sup>(٥)</sup>؛ فَإِنْ جُمِعَ يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ فِي الْقِلَّةِ أَنْهَرُ، مِثْلُ عِنَاقٍ، وَأَعْنَقٍ، وَفِي الْكَثَرَةِ نُهْرٌ، مِثْلُ قَذَالٍ، وَقُدْلٍ<sup>(٦)</sup>.

(١) فِي (أ) وَ(ب): (بِالتَّنْوِينِ)، وَالصَّوَابُ: (ذِرَاعًا)؛ لِأَنَّهُ مَثْنًى مُضَافٌ.

(٢) انظر: الصَّحاح: ٤٩٣/٢.

(٣) فِي (ب): (لَارْتِفَاعِهِ).

(٤) لِأَنَّ الْمَصْدَرَ لَا يَحْتَمِلُ التَّجْزِئَةَ؛ إِذْ هُوَ مَعْنَى كُلِّيٍّ يَدُلُّ عَلَى بَعْضِ أَجْزَائِهِ، وَلَا تَدُلُّ أَجْزَاؤُهُ عَلَيْهِ.

(٥) فِي (الْأَصْلِ) وَ(ب): (السَّرَاتُ) بِالْمَدِّ، وَالصَّوَابُ هُوَ الْمَثْبُتُ، وَالسَّرَاةُ: الظَّهْرُ. انظر: غَرِيبُ الْحَدِيثِ، ابْنُ قَتَيْبَةَ: ١٧٥/١، وانظر: شرح أدب الكاتب للجواليقي: ٢١٢.

(٦) الْقَذَالُ مَا دُونَ الْقَمَحِ حُدُودُهُ إِلَى قِصَاصِ الشَّعْرِ، وَالْقَذَالُ دُونَهَا مِمَّا يَلِي الْمَقْدَّ، وَالْمَقْدُ: الْمَشْجُوحُ فِي قَذَالِهِ، وَيُقَالُ: الْقَذَالُ مَعْقِدُ الْعِذَارِ مِنْ رَأْسِ الْفَرَسِ خَلْفَ النَّاصِيَةِ. اللِّسَانُ: ٥٥٣/١١.

## البَابُ الثَّانِي

وَذِرَاعًا عَيْطَلٍ: خبرٌ (كَأَنَّ) <sup>(١)</sup> في البيتِ السَّابِقِ <sup>(٢)</sup> على حذفِ مُضَافٍ؛ أي: (كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعِيهَا) في الحَالَاتِ المذكُورَةِ؛ أَوْبٌ ذِرَاعِي عَيْطَلٍ، ثُمَّ حَذَفَ الْمُضَافَ، وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ؛ فَأَعْرَبَهُ إِعْرَابَهُ.

وَالأَصْلُ: ذِرَاعَانِ، تَشْبِيهُ ذِرَاعٍ؛ فَحَذَفَ النُّونَ لِإِضَافَتِهِ إِلَى (عَيْطَلٍ).  
قَالَ الْخَلِيلُ: وَالذِّرَاعُ مِنْ طَرَفِ الْمَرْفَقِ إِلَى طَرَفِ الإِصْبَعِ الْوُسْطَى <sup>(٣)</sup>، يَذْكُرُ، وَيُؤَنِّثُ <sup>(٤)</sup>.

وَالْعَيْطَلُ: مِنَ النِّسَاءِ الطَّوِيلَةِ <sup>(٥)</sup> الْعُنُقِ، وَكَذَلِكَ مِنَ النُّوقِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ <sup>(٦)</sup>.  
قَالَ الْخَلِيلُ: الْعَيْطَلُ الطَّوِيلَةُ فِي حُسْنِ جِسْمٍ مِنَ النِّسَاءِ، وَالنُّوقِ <sup>(٧)</sup>.  
وَنَصَفَ: صَفَهُ عَيْطَلٍ، وَالنَّصْفُ بِالتَّحْرِيكِ الْمَرَأَةُ بَيْنَ الْحَدِثَةِ وَالْمُسْنَةِ؛ فَتَكُونُ شَدِيدَةً <sup>(٨)</sup> الْقُوَّةَ، وَتَصْغِيرُ نَصَفٍ: نُصِيفٌ بِلَا هَاءٍ، وَجَمْعُهَا أَنْصَافٌ <sup>(٩)</sup>، وَيُقَالُ

(١) في (أ) و(ب): (كان).

(٢) يعني به: كأن أوب ذراعيها إذا عرقت وقد تلفع بالقور العساقل.

(٣) العين: ٩٦/٢.

(٤) أقول: كل ما له ثانٍ من جسم الإنسان مؤنث، ولكن ابن منظور في اللسان: ٩٣/٨ يقول: «أنثى وقد تذكّر»، قال سيبويه: ٢٣٦/٣ «وسألت [يعني الخليل] عن ذراع فقال ذراعٌ كثر تسميتهم به المذكر وتمكن في المذكر وصار من أسماؤه خاصة عندهم ومع هذا أنهم يصفون به المذكر فيقولون هذا ثوبٌ ذراعٌ فقد تمكّن هذا الاسم في المذكر». يقصد به إن الأصل في الوضع للمؤنث ولكن الاستعمال حكم باستعماله مع المذكر.

(٥) في (الأصل): (الطوية العنق).

(٦) الصّحاح: ١٧٦٨/٥.

(٧) في العين: ٩/٢ «والعطيل: الطويل من النساء، والنوق في حسن جسم». وردت بلفظ (العطيل) وهي في مادة (عطل)، وذكرها هنا بـ(عطيل)، لا (عيطل)، وهما واحد.

(٨) في (ب): (فيكون شديد القوة).

(٩) في الصّحاح: ١٤٣٢/٤ «النصف بالتحريك: المرأة بين الحدثة والمسنّة، وتصغيرها نصيف =

## مِنْحُ الْقَصَادِ



أَيْضًا: رَجُلٌ نَصَفٌ، وَقَوْمٌ نُصَفٌ.

وَحَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ: نَصَفُونَ<sup>(١)</sup>، وَهُوَ شَاذٌ.

وَقَامَتْ: فَعْلٌ، فَاعِلُهُ مُسْتَكِنٌ فِيهِ يَرْجِعُ إِلَى (عَيْطَلٍ)، وَمَوْضِعُ الْجُمْلَةِ جَرٌّ صِفَةً ثَانِيَةً لـ (عَيْطَلٍ)، وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ: قَامَتْ تَنَوُّحٌ، فَجَاوَبَهَا<sup>(٢)</sup>.

وَيُرْوَى: (نَاحَتْ)<sup>(٣)</sup>، وَلَا<sup>(٤)</sup> يَحْتَاجُ إِلَى تَقْدِيرٍ.

فَجَاوَبَهَا: مَعْطُوفٌ عَلَى (قَامَتْ) بِالْفَاءِ، وَهَا ضَمِيرُ (عَيْطَلٍ)، وَهِيَ مَفْعُولُهُ.

وَنُكِّدُ: فَاعِلُهُ جَمْعُ نَكَدَاءٍ، وَهِيَ الَّتِي لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ<sup>(٥)</sup>.

وَمَثَاكِيلُ: صِفَةٌ (نَكَدٌ) جَمْعُ مَثْكَالٍ، وَهِيَ الْكَثِيرَةُ الشَّكْلِ<sup>(٦)</sup>.

شَبَّهَ رُجُوعَ ذِرَاعِي هَذِهِ النَّاقَةِ فِي سُرْعَتِهَا فِي السَّيْرِ بِرُجُوعِ ذِرَاعِي هَذِهِ الْمَرْأَةِ الْمُصَوِّفَةِ فِي اللَّطَمِ؛ لِأَنَّ وَضْعَ يَدَيْهَا فِيهِ فَدْفَعُهَا سَرِيعٌ لِمَجَاوِبَةِ الْمَثَاكِيلِ لَهَا، وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ الْمُثَقَّبِ الْعَبْدِيِّ يَصِفُ نَاقَةً أَيْضًا:

كَأَنَّمَا أُوبُ يَدِيهَا إِلَى

حِزْزُومِهَا<sup>(٧)</sup> فَوْقَ حَصَى الْفَدْفَدِ<sup>(٨)</sup>

= بَلَاهَاءٌ؛ لِأَنَّهَا صِفَةٌ، وَنِسَاءُ أَنْصَافٍ، وَرَجُلٌ نَصَفٌ، وَقَوْمٌ أَنْصَافٌ وَنَصَفُونَ، عَنْ يَعْقُوبَ.

(١) يَنْظُرُ: تَرْتِيبُ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ: ٣٧٨. وَانْظُرُ: اللِّسَانُ: ٩ / ٣٣١.

(٢) سَقَطَتْ مِنْ (ب).

(٣) فِي دِيْوَانِ كَعْبِ بَرَوَايَةِ السَّكَّرِيِّ، لَمْ يَذْكُرْ هَذِهِ الرِّوَايَةَ: ١٧-١٨، وَانْظُرُ: شَرْحُ التَّبْرِيزِيِّ: ٢٩.

(٤) فِي (ب): (فَلَا).

(٥) وَكَذَلِكَ الَّتِي لَا لَبَنَ فِيهَا، أَوْ هِيَ قَلِيلَةُ الْخَيْرِ. انْظُرُ: الصَّحَّاحُ: ٥٤٥ / ٢، أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ:

٩٩٠.

(٦) انْظُرُ: النِّهَايَةَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ: ١ / ٢١٧، اللِّسَانُ: ١١ / ٨٩.

(٧) فِي (ب): (جَزُومِهَا)، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الدِّيْوَانِ.

(٨) فِي (النَّسْخِ): (الْفَرْقَدِ).



نُوحُ ابْنَةُ الْجَوْنِ عَلَى هَالِكٍ

تَنْدُبُهُ رَافِعَةَ الْمَجْلَدِ<sup>(١)</sup>

الحيزوم<sup>(٢)</sup>: الصَّدْرُ.

والفَدْفَدُ<sup>(٣)</sup>: الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ.

وَابْنَةُ الْجَوْنِ: نَائِحَةٌ [مَنْ كُنْدَةٌ]<sup>(٤)</sup> كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مَشْهُورَةً بِجَوْدَةِ النَّوْحِ<sup>(٥)</sup>.

وَالْمَجْلَدُ: بِالكَسْرِ جِلْدٌ كَانَتْ النَّائِحَةُ تُضْرِبُ بِهِ صَدْرَهَا وَقَدْ  
النَّيَاحَةُ<sup>(٦)</sup>.

---

(١) انظر: ديوان المثقَّب العبدِيّ: ٢٨-٢٩، تحقيق حسن أمل الصيرفيّ، معهد المخطوطات العربية، ١٩٧١ م.

(٢) في النسخ جميعاً: (الحروم)، والصواب هي (الحيزوم)، وهو الصدر ووسطه. انظر: الصَّحاح: ١٨٩٩/٥.

(٣) في النسخ: (فرقد)، وهو تصحيف، والصواب: (فدقد)، والفدقد: الفلاة التي لا شيء فيها. انظر: العين: ١٢/٨.

(٤) من اللسان: ١٣/١٠٤.

(٥) انظر: اللسان: ١٣/١٠٤.

(٦) انظر: الصَّحاح: ٢/٤٥٨، معجم مقاييس اللغة: ١/٤٧١.



٣٣. نَوَاحِي رِخْوَةِ الضَّبْعَيْنِ لَيْسَ لَهَا

لَمَّا نَعَى بِكُرْهَا النَّاعُونَ مَعْقُولٌ

النَّوْحُ: الصِّيَاحُ، قَالَهُ الْخَلِيلُ<sup>(١)</sup>، وَقَالَ صَاحِبُ الْمَجْمَلِ: النَّوْحُ اجْتِمَاعُ النِّسَاءِ فِي الْمَنَاحَةِ؛ وَذَلِكَ مِنَ التَّقَابُلِ تَنَاحٍ الْجَبَلَانِ تَقَابَلًا<sup>(٢)</sup>.

وَنَوَاحِي: فَعَالَةٌ مِنَ النَّوْحِ لِلْمُبَالِغَةِ، وَهِيَ مَجْرُورَةٌ صِفَةً أُخْرَى لـ (عَيْطَل).  
وَرِخْوَةٌ: بِكْسَرِ الرَّاءِ صِفَةٌ أُخْرَى، وَإِضَافَتُهَا إِلَى (الضَّبْعَيْنِ) غَيْرُ مُحْضَةٍ؛ لِأَنَّهَا فِي تَقْدِيرِ الْإِنْصَالِ؛ وَلِهَذَا جَرَتْ صِفَةً لِلنِّكَرَةِ.

وَالضَّبْعَانِ: فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى، وَالتَّقْدِيرُ: رِخْوَةٌ ضَبْعَاهَا.

وَالرَّخْوَةُ هُنَا: السَّهْلَةُ، الْمُسْتَرْسِلَةُ<sup>(٣)</sup>.

وَالضَّبْعَانِ: الْعَضْدَانِ، وَاحِدُهُمَا ضَبْعٌ بَزَنَةٌ فَلَسٍ، وَجَمْعُهُ أَضْبَاعٌ، مِثْلُ فَرْخٍ، وَأَفْرَاحٍ<sup>(٤)</sup>.

وَالْمَعْنَى: بِرِخْوَةِ الضَّبْعَيْنِ لَيْتَنُ عُرُوقِ الْعَضْدَيْنِ؛ فَتَكُونُ كَثِيرَةً الْإِدَارَةَ، وَالتَّحْرِيكَ بِهِمَا<sup>(٥)</sup>، وَإِلَّا كَانَ فِيهِ نَقْضٌ لَمَّا تَقَدَّمَ.

(١) فِي الْعَيْنِ: ٣/ ٣٠٤ «وَالنَّوْاحِي: اسْمٌ يَقَعُ عَلَى النِّسَاءِ يَجْتَمِعْنَ فِي مَنَاحَةٍ، وَيَجْمَعُ عَلَى هَذَا

الْمَعْنَى عَلَى الْأَنْوَاحِ». فَذَكَرَ الصِّيَاحَ لَمْ أَجِدْهُ فِي الْعَيْنِ، وَإِنَّمَا يَقَعُ عَلَى الْاجْتِمَاعِ وَالتَّقَابُلِ كَمَا ذَكَرَ ابْنُ فَارَسٍ فِي الْمَجْمَلِ؛ وَالْحَسْبِيُّ يَسْبِقُ الْمَعْنَوِيَّ كَمَا مَوْجُودٌ فِي الْمَعْجَمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ.

(٢) انْظُرْ: مَجْمَلُ اللُّغَةِ: ١/ ٨٤٧، وَانْظُرْ: مَعْجَمُ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ: ٥/ ٣٦٧.

(٣) فِي السَّانِ: ١٤/ ٣١٤ «قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: كَلَامُ الْعَرَبِ الْجَيِّدُ: الرَّخْوُ، بِكْسَرِ الرَّاءِ؛ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَالْفَرَّاءُ، قَالَا: وَالرَّخْوُ، بِفَتْحِ الرَّاءِ، مُؤَلَّدٌ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ».

(٤) انْظُرْ: الْعَيْنِ: ١/ ٢٨٣، السَّانِ: ٨/ ٢١٨.

(٥) فِي (ب): (لَهَا).

## البَابُ الثَّانِي

ومعقول: اسمٌ ليس، ولها الخبر، وموضعُ الجملة جرُّ صفةٍ أخرى لـ (عَيْطِلٍ).  
ولمّا هنا: ظَرَفُ زَمَانٍ، والعاملُ فيها (ليس)، أو ما يدلُّ عليه.  
ونَعَى: فعلٌ ماضٍ.

وبَكَرَهَا: بكسر الباء، مفعولُهُ، وهَا: ضميرُ (عَيْطِلٍ) في موضعِ جرٍّ بالإِضافة.  
والبِكرُ: أوَّلُ مولودٍ تلده المرأة، وهي حينئذٍ بِكرٌ، وبأكورةٌ كلُّ شيءٍ أوَّلُهُ<sup>(١)</sup>.  
وَالنَّاعُونَ: فاعِلُ (نَعَى) جمعُ تَصْحِيحٍ لِلنَّاعِي<sup>(٢)</sup>، وهو الآتي بخبرِ الوفاةِ،  
وخبرُ الوفاةِ، يُقالُ لَهُ نَعْيٌ بَزَنَةٍ ظَنِي، ونَعْيٌ بَزَنَةٍ صَبِي<sup>(٣)</sup>، وموضعُ (نَعَى) في  
الجملة جرُّ بإضافة (لَمَّا) إليها.

ومعقول: عندَ الأَخْفَسِ مِنْ جملةِ المَصَادِرِ التي جاءتْ على (مفعولٍ) كالميسورِ،  
والمعسورِ، والتقديرُ عندهُ: لَيْسَ لها عَقْلٌ<sup>(٤)</sup>.

وعندَ سيبويه أَنَّهُ صفةٌ ويجريه على بابِه في كونه اسمَ مفعولٍ، قال: والمصدرُ  
لا يأتي على وزنِ المفعولِ البتَّة، ويتأوَّل<sup>(٥)</sup> إلى المعقول؛ فتقولُ كَأَنَّهُ عَقَلَ لَهُ<sup>(٦)</sup> شيءٌ؛  
أي: حَبَسَ.

(١) انظر: العين: ٥ / ٣٦٤، الصَّحاح: ٥٩٥ / ٢، وفيه «التي ولدت بطناً واحداً».

(٢) انظر: اللسان: ١٥ / ٣٣٤، وفيه «وَالنَّعْيُ: خَبَرُ المَوْتِ، وكذلك النَّعْيُ... والنَّعْيُ والنَّعْيُ،  
بوزن فَعِيل، نداء الداعي، وقيل: هو الدُّعاء بموت الميت والإشعارُ به... والناعي: الذي  
يأتي بخبر الموت...».

(٣) في (ب): (صَبِي)، بالتشديد.

(٤) في المَخَصَّص: ج ٣، ق ٣ (السَّفر الثاني عشر): «وإنَّما يجيء المفعول في المصدر على تَوْهَمِ  
الفعل الثلاثي، وإن لم يُلفَظ به كالمجلود من تجلَّد، ولذلك يحمل سيبويه المفعول في المصدر  
إذا وجد له فعلاً ثلاثياً على غير لفظه، ألا تراه قال في المعقول كَأَنَّهُ حَبَسَ له عقلُهُ».

(٥) في النسخ: (تأوَّل)، وصَوَّبته من الصَّحاح: ٥ / ١٧٦٩.

(٦) في النسخ جميعاً: (الإنسان)، وهو تحريف، والتصويب من الصَّحاح، النص الآتي.

## منهج القصائد



والتقديرُ عنده: ليسَ لها شيءٌ معقولٌ<sup>(١)</sup>.

---

(١) انظر: كتاب سيبويه: ٤/ ٣٧٢-٢٧٣، بالفحوى، ووجدت نصَّ الكلام في الصحاح: ٥/ ١٧٦٩ «وقال سيبويه: هو صفة، وكان يقول: إنَّ المصدر لا يأتي على وزن مفعول البتَّة، ويتأوَّل المعقول فيقول: كأنَّه عقل له شيءٌ أي حبس وأيد وشدَّد، قال: ويُستغنى بهذا عن المفعول الذي يكون مصدرًا».



٣٤. تَفْرِي اللَّبَانَ بِكَفِّهَا وَمَذْرَعَهَا

مُشَقَّقٌ<sup>(١)</sup> عَنْ تَرَاقِيهِارَعَابِيلُ

تَفْرِي: تَقْطَعُ، يُقَالُ: فَرَأَهُ، وَأَفْرَأَهُ بِمَعْنَى، إِذَا قَطَعَهُ.

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: فَرَأَهُ إِذَا قَطَعَهُ عَلَى جِهَةِ الْإِصْلَاحِ، وَأَفْرَأَهُ إِذَا قَطَعَهُ عَلَى جِهَةِ

الْفَسَادِ<sup>(٢)</sup>.

وَتَفْرِي: فَعْلٌ مُضَارِعٌ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَكِنٌ فِيهِ يَرْجِعُ إِلَى (عَيْطِلٍ).

وَاللَّبَانُ: قَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ<sup>(٣)</sup>، وَهُوَ مَفْعُولٌ (تَفْرِي)<sup>(٤)</sup>، وَمَوْضِعُ الْجُمْلَةِ جَرْ

صِفَةً أُخْرَى لـ (عَيْطِلٍ)، أَوْ رَفَعَ خَبْرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ؛ أَي: هِيَ تَفْرِي.

وَيُرْوَى (تَرْمِي اللَّبَانَ)<sup>(٥)</sup>؛ أَي: تَضْرِبُهُ.

وَيُرْوَى (تَمْرِي اللَّبَانَ)؛ أَي: تَمْسُحُهُ بِيَدِيهَا<sup>(٦)</sup>، وَهَذَا شَيْءٌ يَفْعَلُهُ الْمَكْرُوبُ

(١) فِي (ب): (مُشَقَّقٌ).

(٢) فِي التَّاجِ: ٤٧/٢٠: «وَأَفْرَأَهُ: أَصْلَحَهُ، أَوْ أَمَرَ بِإِصْلَاحِهِ: أَنَّهُ رَفَعَ عَنْهُ مَا لَحِقَهُ مِنْ آفَةٍ الْفَرْيِ وَخَلَّلِهِ؛ نَقْلَهُ ابْنُ سَيْدِهِ، وَتَقَدَّمَ عَنِ الْكِسَائِيِّ وَالْأَصْمَعِيِّ مَا يُخَالِفُ ذَلِكَ»، أَمَّا الْكَلَامُ الْمُتَقَدَّمُ؛ فَهُوَ: «وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَفْرَى الْجِلْدَ مَرْقَهُ وَخَرَقَهُ وَأَفْسَدَهُ يُفْرِيهِ إِفْرَاءً، وَفِي الْأَسَاسِ: يُقَالُ قَدْ أَفْرَيْتَ وَمَا فَرَيْتَ، أَيِ أَفْسَدْتَ وَمَا أَصْلَحْتَ، وَمِثْلُ هَذَا نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضاً عَنِ الْكِسَائِيِّ؛ وَكَأَنَّ الْمُصَنِّفَ جَمَعَ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ، وَلَكِنْ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَالْمُتَقَنُونَ مِنْ أَيْمَةِ اللُّغَةِ يَقُولُونَ: فَرَى لِلْإِفْسَادِ، وَأَفْرَى لِلْإِصْلَاحِ، وَمَعْنَاهُمَا الشَّقُّ». ٤٦/٢٠.

(٣) انظر: البيت (٢٢) من البردة.

(٤) فِي النِّسْخِ: (يَفْرِي).

(٥) انظر: الرواية في: النهاية، ابن الأثير: ٢/٢٣٣، ٤/٢٣٠، اللسان: ١٣/٣٧٧، التاج: ١٤/

٢٨٨.

(٦) فِي التَّاجِ: ١٨٢/٢٠ «مَرَى النَّاقَةَ يَمْرِئُهَا مَرِيًّا: مَسَحَ صَرَعَهَا لَتَدْرَأَ».

## مِنْحُ الْقَصَادِ

المخزون، والبَاءُ في (بكْفِيهَا) يتعلَّقُ بـ (تَفْرِي)، وهي للاستِعاْنَةُ<sup>(١)</sup>.  
ومِدْرَعُهَا: مُبْتَدَأٌ.

وَمُشَقَّقٌ: خبرُهُ، ومَوْضِعُ الجُمْلَةِ نَصْبٌ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ في (تَفْرِي).  
وعَنْ: يتعلَّقُ بـ (مُشَقَّق).

وَتَرَاقِيهَا: مجرورٌ بـ (عَنْ) عَلامَةُ جَرِّهِ كَسْرَةُ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْيَاءِ؛ لِأَنَّهُ مَنْقُوصٌ<sup>(٢)</sup>،  
يُقَالُ: شَقَقْتُ الشَّيْءَ بِالتَّخْفِيفِ؛ فَانْشَقَّ أَشَقُّهُ بِالتَّشْدِيدِ؛ فَتَشَقَّقُ<sup>(٣)</sup>.

وَالْمَدْرَعُ: قَمِيصُ الْمَرْأَةِ، وَكَذَلِكَ مَدْرَعَتُهَا، وَدَرْعُهَا.

قَالَ الْخَلِيلُ: وَأَكْثَرُ أَهْلِ اللَّغَةِ: دَرْعُ الْمَرْأَةِ مُذَكَّرٌ، وَدَرْعُ الْحَدِيدِ مُؤَنَّثَةٌ<sup>(٤)</sup>.

قَالَ التَّبْرِيزِيُّ: لِأَنَّ دَرْعَ الْمَرْأَةِ قَمِيصٌ، وَدَرْعُ الْحَدِيدِ حَلَقَةٌ<sup>(٥)</sup>.

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى: دَرْعُ الْحَدِيدِ يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ<sup>(٦)</sup>.

وَالْتَرَاقِي: عِظَامُ الصَّدْرِ الَّتِي تَقَعُ عَلَيْهَا الْقِلَادَةُ، وَاحِدُهَا تُرْقُوءَةٌ<sup>(٧)</sup>.

وَرَعَابِيلٌ: أَيُّ قِطْعٍ، وَهُوَ خَبَرٌ ثَانٍ عَنْ (مَدْرَعُهَا).

يُقَالُ: ثَوْبٌ رَعِيبٌ، وَمَرَعِبٌ، أَيُّ: مَخْرَقٌ<sup>(٨)</sup>، وَقَدْ رَعِبَلْتُ اللَّحْمَ رَعْبَلَةً:

---

(١) بَاءُ الاستِعاْنَةِ هي الدَّاخلَةُ عَلَى آلَةٍ، وَهنا جَعَلَ الْكَفَّينِ آلَةً. انظر: مغني اللبيب: ١/ ١٠٣.

(٢) يعمي به المنقوص بالمعنى الأعم، وإلا قياس المنقوص هو (فاعل): (قاضي، وماشي)، أو هو ملحق بالمنقوص.

(٣) انظر: التاج: ١٣/ ٢٤٥.

(٤) انظر: العين: ٢/ ٣٤.

(٥) انظر: شرح التبريزي: ٣٠.

(٦) قوله هذا في الصحاح: ٣/ ١٢٠٦ «وحكى أبو عبيدة معمر بن المثنى أن الدرع يذكر ويؤنث»،  
وللمزيد انظر: المذكر والمؤنث، الأنباري: ١/ ٤٣١، وفي ١/ ٤٩٤ يقول: «درع المرأة، مذكر».

(٧) انظر: شرح التبريزي: ٣٠.

(٨) في (ب): (مخرق).

قَطَعْتُهُ<sup>(١)</sup>، قَالَ الرَّاجِزُ:

تَرَى<sup>(٢)</sup> الْمُلُوكَ حَوْلَهُ مُرْعِبِلَهُ<sup>(٣)</sup>  
وَيُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ فِي رَعَابِيلٍ؛ أَي: فِي أَطْطَارٍ<sup>(٤)</sup>، وَأَقْلَاقٍ<sup>(٥)</sup>.

---

(١) انظر: الفايق: ٤٤ / ٢،

(٢) في (ب): (يرى).

(٣) انظر: الأغاني: ٧٩ / ١٥ - ٨٠، واللسان: ٩٤ / ١٣، ٣٠٨، والشرط الأول في الصحاح: ١٩١ / ٢، والمرزباني: ٢٥، والثاني في العقد: ٣ / ٣٥٢ «واسم الشاعر في السيرة والبكري: عامر الخصفي، وعند المرزباني: عمرو بن ذكوان الحضرمي، وفي العقد: عمرو بن قيس الجسمي».

(٤) في (ب): (اظهار). انظر: الصحاح: ١٧١٠ / ٤.

(٥) في (الأصل): (وأخلاق)، والتصويب من الصحاح: ١٧١٠ / ٤.



٣٥. يَسْعَى الْوُشَاةُ جَنَابَيْهَا وَقِيلُهُمْ<sup>(١)</sup>

إِنَّكَ يَا ابْنَ أَبِي سُلَمَى لَمَقْتُولُ

سَعَى يَسْعَى سَعْيًا إِذَا عَدَا<sup>(٢)</sup>، وَسَعَى بِهِ إِلَى الْوَالِي إِذَا وَشَى بِهِ<sup>(٣)</sup>.

وَيَسْعَى: فَعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ عَلَامَةٌ رَفَعَهُ ضَمَّةٌ مَقْدَرَةٌ عَلَى الْأَلْفِ.

وَالْوُشَاةُ: فَاعِلُهُ جَمْعُ وَاشٍ، وَهُوَ الَّذِي يَسْعَى بَيْنَ النَّاسِ بِالنَّمِيمَةِ، يُقَالُ:

وَشَى فُلَانٌ بِفُلَانٍ وَشَايَةً، وَوَشِيًا إِذَا سَعَى بِهِ، وَوَشَى كَلَامُهُ أَيْ: كَذَبَ<sup>(٤)</sup>.

وَأَرَادَ بِالْوُشَاةِ هُنَا مَنْ وَشَى إِلَيْهِ بِوَعِيدِ النَّبِيِّ ﷺ إِيَّاهُ، أَوْ مَنْ وَشَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ

سُعَادَ.

وَجَنَابَيْهَا: بَفَتْحِ الْجِيمِ ظَرْفُ مَكَانٍ، وَالْعَامِلُ فِيهِ (يَسْعَى) وَأَرَادَ

نَاحِيَّتَيْهَا<sup>(٥)</sup>؛ أَيْ جَنْبَيْهَا يَعْنِي يَمِينَهَا، وَيَسَارَهَا كَمَا يَقُولُ: حَوَالِيهَا وَهْمًا تَشْنِئَةً<sup>(٦)</sup>

[جَنَابُ]<sup>(٧)</sup>.

جَنَابٌ: وَهُوَ الْجَهَةُ، وَالْفَنَاءُ، وَمَا قُرْبَ مِنْ مَحَلَّةِ الْقَوْمِ.

(١) هذه الرواية ذكرها ابن الأنباري، وسار عليها ابن الحداد الحلبي في شرحه. انظر: شرح

الأنباري: ١٤٢.

(٢) في (ب): (غدا).

(٣) انظر: اللسان: ١٤ / ٣٨٥، القاموس المحيط: ٤ / ٣٤٢.

(٤) انظر: الزاهر في معاني كلمات الناس: ٦١٩.

(٥) في (ب): (ناحيتهما).

(٦) الكلمة في (أ) مصحفة، وفي (ب) تشنية، وهو الصواب؛ فجَنَابُ تشنيتة جنابان، وحذف

النون للإضافة؛ فصارت (جَنَابِيهَا).

(٧) سقطت على توهم التكرار، انظر الكلمة التي بعده هي نفسها (جَنَابُ)، وهو أمر يحصل،

أشبهه بانتقال النظر.

## الباب الثاني

ويُروى (بجنيها)<sup>(١)</sup>، وهو بمعناه، يُقال: جانبُه، وجنبُه، وجنابُه كُلُّه بمعنى واحد<sup>(٢)</sup>.

وها: في (جنايبها) ضميرُ الناقَةِ الموصوفةِ بالصفاتِ المذكورةِ، كذا قال ابنُ الأنباري<sup>(٣)</sup>، وهو جيد.

وقال التبريزي: هيَ ضميرُ سُعاد<sup>(٤)</sup> التي ذكرَ أنَّه<sup>(٥)</sup> لا يبلغه<sup>(٦)</sup> إليها إلا العِتاقُ، وهو بعيدٌ، ويحتملُ أن يكونَ ضميرُ موصوفٍ (نواحةٍ)، وهو (عَيْطَل).  
والواو: في (وقيلهم) واوُ الحالِ؛ فهو مُبتدأٌ، و(إنك) الجملةُ خبرُهُ.  
وأبو سُلمى بضمِّ السَّينِ، وليسَ في العربِ بضمِّ السَّينِ غيرُهُ<sup>(٧)</sup>، واسمُهُ ربيعةُ<sup>(٨)</sup> وهو جدُّ هذا الشاعرِ، وجعله أباهُ مجازاً؛ لأنَّ ولدَ الولدِ ولدٌ مجازاً.

(١) لم أعر على هذه الرواية، ولم أجدها في ما توافر من مصادر، ويبدو أنَّها (جنايبها)، وقد قرئت من المصنَّف (جنيها)؛ فهناك بعض الخطوط تسقط منها الألفات الوسطية كالخطِّ الكوفي.  
إلا أنَّ ابن هشام في شرحه: ٢٨١ ذكر رواية أخرى «حواليها»، وهو بمعنى (جنايبها) كما يذكر.

(٢) انظر: النهاية: ٣٠٣/١، اللسان: ٢٧٨/١، التاج: ٣٨١/١.

(٣) شرح الأنباري: ١٤٢.

(٤) انظر: شرح التبريزي: ٣٠.

(٥) سقطت من (أ).

(٦) في (ب): (يبغله).

(٧) انظر: الصَّحاح: ١٩٥٠/٥، وانظر: كذلك كتاب: ليس في كلام العرب لابن خالويه، تحقيق د. أحمد عبد الغفور عطار.

(٨) هو زهير بن أبي سُلمى، واسمه ربيعة بن رباح بن قرّة بن الحرث، ويتنهي نسبه إلى مضر بن نزار، الشاعر الجاهليّ الشهير، وهو شاعر الشعراء، ومن شعره قصيدته الميمية التي مدح بها الحرث بن عرف بن أبي حارثة المرّي وهرم بن ضمضم المرّي، وهي من المعلّقات السبع التي =

## مِنْحُ الْقِصَادِ



وَيُرَوَّى (وَقَوْلُهُمْ) <sup>(١)</sup> بِالْوَاوِ.

وَالْقِيلُ، وَالْقَالَ، وَالْقَوْلُ، وَالْقَوْلَةُ، وَالْقَالَةُ، وَالْمَقَالُ، وَالْمَقَالَةُ  
وَاحِدٌ <sup>(٢)</sup>، وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ <sup>(٣)</sup> ﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ  
يَمْتَرُونَ﴾ <sup>(٤)</sup> وَ <sup>(٥)</sup>.

وَيُرَوَّى (وَقِيلُهُمْ) <sup>(٦)</sup> بِالنَّصْبِ؛ فَيَكُونُ مُصَدَّرًا حُذِفَ فَعْلُهُ، وَأُقِيمَ هُوَ مَقَامَهُ؛  
لِدَلَالَتِهِ عَلَيْهِ، أَيْ: وَيَقُولُونَ قِيلَهُمْ: إِنَّكَ...  
وَتَكُونُ الْوَاوُ عَاطِفَةً عَلَى (يَسْعَى)؛ لِأَنَّ الْفَعْلَ مُقَدَّرٌ دَلَّ عَلَيْهِ الْمَصْدَرُ.  
وَإِنَّكَ: الْجُمْلَةُ إِمَّا مُحْكِيَّةٌ بِالْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ (قِيلَهُمْ)، أَوْ بَدَلٌ مِنْهُ.  
وَلَمَقْتُوْلُ: خَبَرٌ (إِنَّ)، وَاللَّامُ فِيهِ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ، وَأَتَى بِهِ هُنَا لَزِيَادَةِ التَّأْكِيدِ،  
وَالْكَافُ اسْمُهَا.

---

=تعد من أبلغ الشعر العربي الجاهلي. انظر: الأغاني: ٩ / ١٤٦ - ١٥٨.

(١) رواها الطبري في تفسيره: ١ / ٥٠٠، وطبقات الشافعية الكبرى: ١ / ٢٤٠، والبداية والنهاية: ٤ / ٤٢٦، وسيرة ابن هشام: ٤ / ٩٤٠.

(٢) انظر: اللسان: ١١ / ٥٧٤، التاج: ١٥ / ٦٣٨.

(٣) يعني به عبد الله بن مسعود.

(٤) انظر هذه القراءة في: جامع البيان: ١٦ / ١٠٥، تفسير ابن كثير: ٣ / ١٢٧، وفي اللسان: ١١ / ٥٧٤ «...وسمعتُ الكسائي يقول في قراءة عبد الله: ذَلِكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قَالَ الْحَقُّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ؛ فهذا من هذا كَأَنَّهُ قَالَ: قَالَ قَوْلَ الْحَقِّ؛ وقال الفراء: القَالُ في معنى الْقَوْلِ مثل الْعَيْبِ وَالْعَابِ، قال: والحقُّ في هذا الموضع يراد به الله تعالى ذكره كَأَنَّهُ قَالَ قَوْلَ اللَّهِ»، أو تحركت الواو في (قول)؛ بسبب اتباع الفتحة التي على القاف فانقلبت أَلِفًا.

(٥) الآية في سورة مريم: ٣٤.

(٦) انظر هذه الرواية في: مجاز القرآن: ٢ / ١٦٦، وذكرها الشيخ الطوسي في التبيان: ٥ / ٣٣٧، وبالتوجيه الموجود في أعلاه، ومجمع البيان: ٩ / ٩٨.

## البَابُ الثَّانِي

ومعنى قوله: لمقتول؛ إمّا في عَشَقٍ سَعَادٍ، أو لأنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ أوعدهُ بالقتلِ، ووَعيدُهُ حَقٌّ وَصِدْقٌ؛ لأنَّه إذا لم يَعْرِفْ<sup>(١)</sup> من<sup>(٢)</sup> وقوعه؛ فهو في حُكْمِ الواقعِ.

---

(١) في (ب): (يعرق).

(٢) أ. في النسخَتَيْنِ: (من)، وفيها ثلاثة توجيهاَت:

١. تكون (من) محرّفة عن (متى)، فيكون المعنى (لم يعرف متى وقوعه)، أي زمانه.
  ٢. تكون (من) زائدة في سياق النفي، فيكون المعنى (لم يعرف وقوعه)، فيكون توجيه معنى الشرط (هو في حكم الواقع وإن لم يعرف وقوعه).
  ٣. تكون (من) لابتداء الغاية، فيكون المعنى (لم يعرف ابتداء وقوعه).
- ب. وقد تكون النسخة الثانية (يعرق) بمعنى الأصل؛ فيكون المعنى: أي لم يتأصل من وقوعه ويثبت.
- أو بمعنى قوله عرق خير وعرق شر، فيكون المعنى: إذا لم يعرق شرّ وقوعه. والله العالم.
- في هذين المعنيين ينظر: العين: ١/ ١٥٣.



٣٦. وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمْلُهُ

لَا أَهْلِيكَ إِيَّيْ عَنْكَ مَشْغُولٌ

وَيُرْوَى: «وقال كلُّ صديقٍ كُنْتُ أَمْلُهُ»<sup>(١)</sup>.

الْوَاوُ: للاستئناف، ويجوزُ أن يكونَ لعطفِ هذه الجملةِ على الجملةِ التي في البيتِ السابقِ، وهي قولُه: وقيلُهم إنَّك<sup>(٢)</sup>.

وقال: فعلٌ ماضٍ، وأصلُه: قَوْلَ بَزْنَةٍ ضَرَبَ؛ فَقُلِبَتْ واوُه أَلِفًا؛ لِتَحْرُكِهَا وَاِنْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا كَمَا فُعِلَ فِي (قَامَ)، وَشَبَّهَهُ<sup>(٣)</sup>.

وَكُلُّ: نَكْرَةٌ عَامَّةٌ<sup>(٤)</sup>؛ فَمِنْهَا إِفْرَادٌ لَفْظِيٌّ، وَجَمْعٌ مَعْنَوِيٌّ<sup>(٥)</sup>، وَهِيَ فَاعِلٌ

(١) هذه الرواية في: المستدرک: ٣/ ٥٨٤، المعجم الكبير: ١٩/ ١٧٨، السيرة النبوية، ابن هشام: ٤/ ٩٤٠، السيرة النبوية، ابن كثير: ٣/ ٧٠٣، لسان العرب: ١٥/ ٢٦٠، نهاية الإرب: ١٦/ ٤٣٥.

(٢) والاستئناف أفضل وأحجى.

(٣) وهذا أصل مفترض غير مستعمل، ولكن في اللغات الأخرى من أخوات العربية، وهي الساميات، موجود مستعمل؛ ففي العبرية (ق و ل)، بمعناه، وفي السريانية والمندائية (ق ال ا)، وفي السبئية (ق و ل) بمعنى متكلم، وفي الحبشية (ق ال) = (ق و ل)، بمعنى الحكمة والكلام. انظر: القاموس المقارن لألفاظ القرآن الكريم، د. خالد إسماعيل، مكتب سناريا، بغداد، ٢٠٠٤م: ٤٤٥.

(٤) والمقصود بها هنا أنها تفيد العموم والإطلاق، فيقصد هنا مطلق الأصدقاء الأخلاء قال له هذه القولة.

(٥) انظر: العين: ٥/ ٢٨٠، وفيه «وكيلاً الرجلين، اشتقاقه من كلِّ القوم، ولكنهم فرّقوا بين الشئبة والجمع بالتخفيف والتثقيف»، وفي اللسان: ١١/ ٥٩٠-٥٩١ «الكلُّ: اسم يجمع الأجزاء، يقال: كلُّهم منطلق وكلُّهنَّ منطلقة ومنطلق، الذكر والأنثى في ذلك سواء، وحكى سيبويه: كلُّتهنَّ منطلقة، وقال: العالمُ كلُّ العالم، يريد بذلك التناهي، وأنّه قد بلغ الغاية=

(قَالَ).

وَحَلِيل: مجرورٌ بإضافتها إليه.  
وَالْحَلِيلُ: الصَّدِيقُ، وَجَمْعُهُ أَخْلَاءٌ، وَالْأُنْثَى خَلِيلَةٌ<sup>(١)</sup> وَيُسَمَّى الصَّدِيقُ صَدِيقًا؛  
لَأَنَّهُ يَصْدُقُ صَاحِبَهُ الْمَحَبَّةَ، وَيُقَالُ: صَدِيقٌ لِلوَاحِدِ، وَالْجَمْعِ، وَالْمُؤَنَّثُ، وَقَدْ يُقَالُ  
فِي الْمُؤَنَّثِ صَدِيقَةٌ، وَفِي الْجَمْعِ أَصْدِقَاءُ<sup>(٢)</sup>.  
وَأَمْلُهُ: أَرْجُوهُ<sup>(٣)</sup>، وَمَوْضِعُهُ نَصَبٌ، خَبَرٌ (كُنْتُ)، وَمَوْضِعُ (كُنْتُ) وَمَعْمُولُهَا  
جَرٌّ صِفَةُ خَلِيلٍ.  
وَلَا أَهْلِيَنَّكَ: أَي: لَا أَشْغَلَنَّكَ<sup>(٤)</sup> عَنِ الْإِحْتِيَاظِ، وَالتَّحَرُّزِ فِي أُمُورِكَ، وَالْحِيلِ فِي  
خَلَاصِكَ مِنَ الْقَتْلِ.  
يُقَالُ: أَهْلَاهُ عَنِ الشَّيْءِ يَلْهِيهِ إِهْلَاءً شَغَلَهُ عَنْهُ، وَأَهْلَاهُ بِهِ<sup>(٥)</sup> تَلْهِيَةً؛ أَيِ عَلَّلَهُ،  
وَلَهَوْتُ بِالشَّيْءِ أَهْوَاهُ، وَتَلْهَيْتُ تَلْهِيًّا إِذَا لَعِبْتُ بِهِ، وَلَهَيْتُ عَنِ الشَّيْءِ بِالْكَسْرِ  
أَهْلَى لَهْيًا، وَلَهْيَانًا إِذَا سَلَوْتُ عَنْهُ وَتَرَكْتُ ذِكْرَهُ<sup>(٦)</sup>.  
وَلَا: هُنَا نَهْيٌ<sup>(٧)</sup>، وَالتَّوْنُ فِي (أَهْلِيَنَّكَ) لِلتَّوَكِيدِ، وَلَوْلَا التَّوْنُ لَكَانَ (لَا أَهْلِكَ)<sup>(٨)</sup>؛

=فِيمَا يَصِفُهُ بِهِ مِنَ الْخِصَالِ.

(١) انظر: الصَّحاح: ١٦٨٧/٤.

(٢) الصَّحاح: ١٥٠٦/٤، معجم مقاييس اللغة: ٣/٣٤٠.

(٣) انظر: معجم مقاييس اللغة: ١/١٤٠.

(٤) فِي (ب): (لَأَشْغَلَنَّكَ).

(٥) فِي (ب): (وَلَهَاءُ بِهِ).

(٦) انظر: الصَّحاح: ٢٤٨٧/٦، النهاية، ابن الأثير: ٢٨٣/٤.

(٧) انظر: مغني اللبيب: ٢٤٦/١، وانظر: تاج العروس: ٢٠/٤٠٠.

(٨) فِي (ب): (لَأَهْلِكَ).

## مِنْحُ الْقَصَادِ

لأنَّه مجزومٌ لكن لما دخلته النونُ عادتِ الياءُ، وفتح آخره للتركيبِ معها، وهذا النهي من المتكلم لنفسه في اللفظ، وهو في الحقيقة للمُخاطَب؛ أي لا تلتهِ بي عن خلاصك، وتُشكُل علي<sup>(١)</sup>؛ فإني مشغولٌ عنك بنفسي فيما هو أهمُّ منك عندي.

ومشغولٌ: خبر (إني).

وعنك: يتعلّق به لا بما دلّ عليه على الأصحّ، وكُسِرَتْ<sup>(٢)</sup> همزة (إني)؛ لأنَّه كلامٌ مُستأنفٌ وقع بعدَ القولِ.  
وموضعُ الجملتين، وهما: (لا ألهينك)، و(إنَّ ومعمولها) نصبٌ على الحكاية.

يُقال: يريد أنَّه استجارَ بجماعةٍ من أصدقائه ممَّن<sup>(٣)</sup> كان مع النبي ﷺ فلم يجره أحدٌ منهم.

---

(١) في (أ) و(ب): (على)، والصواب ما أثبتناه.

(٢) في (ب): (وكسره).

(٣) في (ب): (ممَّن).



٣٧. فَقُلْتُ: خَلُّوا سَبِيلِي لَا أَبَا لَكُمْ  
فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولٌ

هَذَا خِطَابٌ لِلْوَشَاةِ، أَوْ لِأَخْلَائِهِ.

وَأَصْلُ (قُلْتُ): قَوْلْتُ بِالْفَتْحِ لَا بِالضَّمِّ، وَفِيهِ بَحْثٌ تَصْرِيفِيٌّ لَيْسَ هَذَا  
مَوْضِعُهُ<sup>(١)</sup>.

وَالْفَاءُ لِلِاسْتِنْفَافِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلْعَطْفِ عَلَى (قَالَ) فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ<sup>(٢)</sup>.  
وَمَوْضِعُ (خَلُّوا سَبِيلِي) الْجُمْلَةُ، نَصْبٌ؛ لِأَنَّهُ مُحْكِيٌّ بِ(قُلْتُ)<sup>(٣)</sup>.

وَمَعْنَى خَلُّوا: اتْرُكُوا سَبِيلِي، وَالسَّبِيلُ: الطَّرِيقُ، يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ<sup>(٤)</sup>.

وَلَا: نَافِيَةٌ تَعْمَلُ عَمَلَ (إِنَّ)، وَ(أَبَا) اسْمُهَا، وَخَبَرُهَا مَحْذُوفٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: لَا أَبَا  
لَكُمْ مَوْجُودٌ فِي الدُّنْيَا.

(١) فِي كِتَابِ سَبِيحِيهِ: ٣٤٠ / ٤ «وَأَمَّا قُلْتُ؛ فَأَصْلُهَا: فَعَلْتُ مَعْتَلَةً مِنْ فَعَلْتُ، وَإِنَّمَا حَوَّلْتُ إِلَى  
فَعَلْتُ؛ لِتَغْيِيرِ حَرَكَةِ الْفَاءِ عَنْ حَالِهَا لَوْ لَمْ تَعْتَلْ، فَلَوْ لَمْ يَحْوُلُوهَا وَجَعَلُوهَا تَعْتَلْ مِنْ قَوْلْتُ  
لَكَانَتْ الْفَاءُ إِذَا هِيَ أَلْقِيَتْ عَلَيْهَا حَرَكَةُ الْعَيْنِ غَيْرَ مُتَغَيِّرَةٍ عَنْ حَالِهَا لَوْ لَمْ تَعْتَلْ فَلِذَلِكَ حَوَّلُوهَا  
إِلَى فَعَلْتُ فَجَعَلْتُ مَعْتَلَةً مِنْهَا وَكَانَتْ فَعَلْتُ أَوْلَى بِفَعَلْتُ مِنَ الْوَائِ مِنْ فَعَلْتُ؛ لِأَنَّهُمْ حَيْثُ  
جَعَلُوهَا مَعْتَلَةً مَحْوَلَةَ الْحَرَكَةِ جَعَلُوهَا مَا حَرَكْتَهُ مِنْهُ أَوْلَى بِهِ كَمَا أَنَّ يَغْزُو حَيْثُ اعْتَلَّ لَزِمَهُ يَفْعَلُ  
وَجَعَلَ حَرَكَةَ مَا قَبْلَ الْوَائِ مِنَ الْوَائِ فَكَذَلِكَ جَعَلْتُ حَرَكَةَ هَذَا الْحَرْفِ مِنْهُ. وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ  
أَصْلَهُ فَعَلْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعَلْتَهُ وَنَظِيرُهُ فِي الْإِعْتِلَالِ مِنْ مَحْوَلٍ إِلَيْهِ يَعْدُ وَيَزِنُ وَقَدْ بَيَّنَّ  
ذَلِكَ...».

(٢) يَقْصِدُ:

وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمْلُهُ لَا أَهْلِيَنَّكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولٌ

(٣) يَقْصِدُ بِهِ مَقُولَ الْقَوْلِ؛ فَالْفِعْلُ (قَالَ) يَأْخُذُ مَفْعُولًا، وَلَكِنْ فِي الْعَادَةِ يَكُونُ جُمْلَةً تَامَةً (مَبْتَدَأٌ  
وَخَبَرٌ)، (فَعْلٌ وَفَاعِلٌ).

(٤) انْظُرْ: الْمَذْكَرَ وَالْمؤنَّثَ، الْأَنْبَارِيَّ: ١ / ٣٩٤.

## مِنْحُ الْقَصَائِدِ

فَإِنْ قِيلَ: مَا الْمَانِعُ أَنْ يَكُونَ (لَكُمْ) هُوَ الْحَبْرُ، وَلَا حَاجَةٌ إِلَى الْإِضْمَارِ؟

فَالْجَوَابُ: إِنَّ الْمَانِعَ مِنْ ذَلِكَ ظُهُورُ الْأَلْفِ فِي (أَب)؛ لِأَنَّ حَرْفَ الْمَدِّ، وَاللَّيْنِ فِي (أَب)، وَأَخَوَاتِهِ إِنَّمَا يَثْبُتُ فِي حَالِ الْإِضَافَةِ؛ فَوَجَبَ لِأَجْلِ الْأَلْفِ أَنْ يَكُونَ (أَبَا) مُضَافًا إِلَى الضَّمِيرِ، وَتَكُونَ اللَّامُ مُقْحَمَةً<sup>(١)</sup> تَأْكِيدًا لِلْإِضَافَةِ، وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ بَطَلَ أَنْ يَكُونَ (لَكُمْ) الْحَبْرُ؛ وَإِنَّمَا يَكُونُ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ خَبْرًا إِذَا حُذِفَتِ الْأَلْفُ.

وَقُلْتُ: لَا أَبَ لَكُمْ كَمَا قَالَ الْآخَرُ<sup>(٢)</sup>:

أَبِي الْإِسْلَامُ لَا أَبَ لِي سِوَاهُ

إِذَا افْتَخَرُوا بِقَيْسٍ أَوْ تَمِيمٍ

فَإِنْ قِيلَ: كَيْفَ يَصِحُّ أَنْ يَقَالَ هَذَا اللَّامُ مُقْحَمَةً<sup>(٣)</sup>، وَأَنْتَ لَوْ قُلْتَ: لَا أَبَا لَكُمْ لَمْ يَجْزْ؛ لِأَنَّ الْأَبَ يَصِيرُ مَعْرِفَةً بِالْإِضَافَةِ إِلَى الضَّمِيرِ، وَإِذَا كَانَتْ هَذِهِ اللَّامُ هِيَائَتِ الْأِسْمِ وَأَصْلَحَتْهُ؛ لِأَنَّ يَعْمَلَ فِيهِ (لَا)<sup>(٤)</sup>؛ فَكَيْفَ فِيهَا هُوَ مُعْتَدُّ بِهِ مُعْتَمِدٌ عَلَيْهِ زَائِدٌ؟

(١) فِي (ب): (مَفْحَمَةٌ).

(٢) فِي رِبْعِ الْأَبْرَارِ لِلزُّمَخْشَرِيِّ: ١٨٧/٤ نَسَبَهُ لِسُلَيْمَانَ الْمُحَمَّدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (ت ٣٣٣هـ)، وَكَذَلِكَ فِي الْمُسْتَطَرَفِ: ٢٣٢/١، أَمَّا فِي كِتَابِ سَيَبَوِيهِ: ٢٨٢/٢ فَيَقُولُ: «قَالَ الشَّاعِرُ، وَهُوَ نَهَارُ بْنُ تَوْسَعَةَ الْيَشْكُرِيِّ [ت ٨٣هـ] فِيهَا جَعَلَهُ خَبْرًا:

أَبِي الْإِسْلَامُ لَا أَبَ لِي سِوَاهُ إِذَا افْتَخَرُوا بِقَيْسٍ أَوْ تَمِيمٍ» أَقُولُ: وَالْقَوْلُ مَا قَالَتْ حَذَامٌ؛ فَسَيَبَوِيهِ مَعْرُوفٌ بِاحْتِيَاطِهِ ذِكْرَ أَصْنَافِ الشُّعْرَاءِ، إِذْنِ الْبَيْتِ مِمَّا تَمَثَّلَ بِهِ سُلَيْمَانُ الْمُحَمَّدِيُّ، لَا هُوَ الْقَائِلُ.

(٣) فِي (ب): (مَفْحَمَةٌ).

(٤) سَقَطَتْ مِنْ (ب).

## البَابُ الثَّانِي

فالجواب: إنَّ اللامَ معتدُّ بها مِنْ وَجْهِ، وهو أنَّها لا تكونُ معَ الإضافة؛ فلو لا<sup>(١)</sup> هذه المِراعاةُ لما صحَّ دُخُولُ (لا)؛ لأنَّها لا تنصبُ المضافَ إلى المعرفة؛ فلا يُقالُ: لا غُلامَكَ في السُّوقِ، أو لا عَبْدَ زَيْدٍ عندَ عُمَرَ؛ وإنَّما تنصبُ النكرةَ، نحو: لا رَجُلَ في الدَّارِ، أو المضافَ إليها نحوَ لا غُلامَ رَجُلٍ عندنا، وغيرُ معتدِّ بها مِنْ وَجْهِ، وهو ثَبَاتُ الألفِ في (أبا)؛ لأنَّها لا تثبتُ إلَّا في الإضافة.

فإن قيل: كيف يصحُّ أن يُقالَ في شيءٍ واحدٍ إنَّه معتدُّ به، وغيرُ معتدِّ به، وهل هذا إلَّا تناقضٌ ظاهرٌ؟

والجواب: إنَّ ذلكَ إنَّما يكونُ تناقضًا لو كانَ الاعتدادُ، وعدمُه مِنْ جِهَةٍ واحدةٍ، أمَّا إذا كانَ مِنْ جِهَتَيْنِ مختلفَتَيْنِ؛ فلا يلزمُ ذلكَ؛ ولهذا نظائرٌ كثيرةٌ في العربيَّةِ، وغيرها.

بقي هُنا نُكتةٌ، وهي أن يُقالَ إذا قُلْتُم: لا أبا لزيدٍ؛ فأَيُّ شيءٍ يخفضُ زَيْدًا بإضافةِ الأبِ إليه أو باللام؟

فالجواب: إنَّ الذي اعتمدَ عليه ابنُ جَنِّي<sup>(٢)</sup>، وهو المختارُ أن يكونَ زَيْدٌ مخفوضًا باللام، وذهبَ بعضهم إلى أنَّه يكونُ مخفوضًا بالإضافة، وهو الذي يظهرُ مِنْ كلامِ البطلْيوسيِّ في شَرْحِ الجملِ<sup>(٣)</sup>.

ولا تحتِمِلُ هُنا تحقيقَ القولِ في ذلكَ إذا تقررَت هذه المباحثُ؛ فقولُ العَرَبِ: لا أبا لك، ولا أب لك يُستعملُ في التفجُّعِ، والتعجُّبِ، ويُقالُ في المدحِ والذمِّ، وربَّما قالوا: لا أباك؛ لأنَّ اللامَ

(١) في (ب): (فلو هذه).

(٢) انظر: الخصائص: ٢٤٣/١.

(٣) انظر: الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل: ٢٩٨.

## مِنْحُ الْقَصَادِ

مَفْحَمَةٌ<sup>(١)</sup> وَهُوَ نَادِرٌ، وَأَمَّا لَا أُمَّ لَكَ فَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي الدَّمِّ وَحْدَهُ؛ دَلٌّ عَلَى ذَلِكَ اسْتِقْرَاءً لِكَلَامِ الْعَرَبِ<sup>(٢)</sup>.

والفاء: فِي (فَكُلُّ) جَوَابُ الْأَمْرِ<sup>(٣)</sup>، وَكُلٌّ: مُبْتَدَأٌ، وَمَا فِي مَوْضِعِ جَرٍّ بِإِضَافَةٍ (كُلٌّ) إِلَيْهَا، وَهِيَ نَكِرَةٌ مَوْصُوفَةٌ<sup>(٤)</sup>؛ أَيُّ: فَكُلُّ شَيْءٍ. وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُصَدَّرِيَّةً<sup>(٥)</sup>، أَيُّ: فَكُلُّ تَقْدِيرٍ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُوَصُولَةً بِمَعْنَى (الَّذِي)<sup>(٦)</sup>.

وَقَدَّرَ: أَيُّ: قَضَى<sup>(٧)</sup>، فَعَلٌ مَاضٍ، وَمَفْعُولُهُ مُحذُوفٌ هُوَ الْعَائِدُ إِلَى مَا؛ أَيُّ قَدَّرَهُ.

(١) فِي (ب): (مَفْحَمَةٌ).

(٢) جَاءَ فِي الْعَيْنِ: ٤١٩/٨ «وَيُقَالُ: فِي الْمَثَلِ: لَا أَبَا لَكَ كَأَنَّهُ يَمْدَحُهُ»، وَانْظُرْ: كِتَابُ سَيَبَوِيهِ: ٢٠٦/٢.

وَفِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ: ١٩٣/٢ «فَأَمَّا إِذَا قَالَ لَا أَبَا لَكَ فَلَمْ يَتْرِكْ لَهُ مِنَ الشَّتِيمَةِ شَيْئًا، حَكَى جَمِيعُ هَذَا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الضَّرِيرِ». وَفِي أُسَاسِ الْبَلَاغَةِ: ٣ «وَمِنَ الْمَجَازِ لَا أَبَا لَكَ وَلَا أَبَا لَعِيرِكَ وَلَا أَبَا لَشَانَتِكَ يَقُولُونَهُ فِي الْحَثِّ».

وَمِنْ جَمِيلِ مَا ذَكَرَ قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ: ١٩/١ «وَهُوَ أَكْثَرُ مَا يُذَكَّرُ فِي الْمَدْحِ: أَيُّ لَا كَافِي لَكَ غَيْرَ نَفْسِكَ، وَقَدْ يُذَكَّرُ فِي مَعْرِضِ الدَّمِّ كَمَا يُقَالُ لَا أُمَّ لَكَ، وَقَدْ يُذَكَّرُ فِي مَعْرِضِ التَّعَجُّبِ وَدَفْعًا لِلْعَيْنِ، كَقَوْلِهِمْ اللَّهُ دُرُّكَ، وَقَدْ يُذَكَّرُ بِمَعْنَى جَدٍّ فِي أَمْرِكَ وَشَمْرٍ؛ لِأَنَّ مَنْ لَهُ أَبٌ أَتَّكَلَ عَلَيْهِ فِي بَعْضِ شَأْنِهِ، وَقَدْ تُحْذَفُ اللَّامُ فَيُقَالُ لَا أَبَاكَ بِمَعْنَاهُ».

(٣) انْظُرْ: مَغْنِي اللَّيْبِ: ٢١٧/١.

(٤) انْظُرْ: مَغْنِي اللَّيْبِ: ٣٩١/١.

(٥) انْظُرْ: مَغْنِي اللَّيْبِ: ٣٩٩/١.

(٦) انْظُرْ: مَغْنِي اللَّيْبِ: ٣٩٠/١.

(٧) انْظُرْ: النِّهَايَةِ، ابْنُ الْأَثِيرِ: ٢٢/٤، اللِّسَانُ: ٧٤/٥.

## البَابُ الثَّانِي

الرَّحْمَنُ: اسمٌ<sup>(١)</sup> مشتقٌّ من الرَّحْمَةِ<sup>(٢)</sup>، وهي الرِّقَّةُ، والتَّعَطُّفُ يَخْتَصُّ بِاللَّهِ لَا يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى بِهِ غَيْرُهُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾ [الإسراء: ١١٠] فَعَادَلَ بِهِ الْاسْمَ الَّذِي لَا يَشْرُكُهُ فِيهِ غَيْرُهُ<sup>(٣)</sup>، وَهُوَ فَاعِلٌ (قَدَّرَ)، وَمَوْضِعُ الْجُمْلَةِ جَرٌّ إِنْ كَانَتْ (مَا) مَوْصُوفَةً، وَإِنْ كَانَتْ مَوْصُولَةً، أَوْ مَصْدَرِيَّةً فَلَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ؛ لِأَنَّهَا صِلَةٌ (الَّذِي)، أَوْ صِلَةُ الْمَصْدَرِ. وَمَفْعُولٌ: خَبْرٌ (كُلُّ) يَعْنِي أَنَّ كُلَّ مَا قَدَرَهُ اللَّهُ<sup>(٤)</sup> تَعَالَى؛ فَلَا بَدَّ مِنْ وَقُوعِهِ، وَلَا يَفِيدُ الْاحْتِرَازُ مِنْهُ<sup>(٥)</sup>.

---

(١) سقطت من (ب).

(٢) انظر: في هذه اللفظة: التبيان للطوسي: ٢٥٢/٦، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ١٠٤/١.

(٣) للمزيد ينظر: التبيان للطوسي: ٢٥٢/٦، ٥٣٣.

(٤) في (ب): (الرحمن)، وفي حاشيتها: (الله).

(٥) في (ب): (عنه).



٣٨. كُلُّ ابْنِ أَثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ

يَوْمًا عَلَى آلِهِ حَذْبَاءَ مُحْمُولٍ

وَيُرَوَّى: (عَلَى حَالَةٍ حَذْبَاءٍ)<sup>(١)</sup>.

كُلُّ: مُبْتَدَأٌ.

وَمَحْمُولٌ: فِي آخِرِ الْبَيْتِ خَبْرُهُ؛ أَي: مَقْسُورٌ، مَقْهُورٌ مِنْ حَمَلٍ عَلَى نَفْسِهِ فِي

السَّيْرِ؛ أَي جَهْدَهَا<sup>(٢)</sup>.

وَعَلَى: مُتَعَلِّقَةٌ بِ(مَحْمُولٍ).

وَإِنْ: لِلْمُبَالَاغَةِ<sup>(٣)</sup> هُنَا، وَهِيَ شَرْطٌ مُعْتَرِضٌ بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ.

وَالْوَاوُ: لِلْإِسْتِنَافِ.

وَقَالَ بَعْضُ الْفُضَلَاءِ<sup>(٤)</sup>: وَفَائِدَةُ الْوَاوِ هُنَا الْحُكْمُ بِحُصُولِ الْمَوْتِ طَالَتْ

(١) انظر: هذه الرواية في كتاب المصون في الأدب، للعسكري (ت ٣٨٢هـ)، تحقيق عبد السلام

هارون، الكويت، ١٩٦٠م: ٢٠٣.

(٢) انظر: العين: ٣/ ٢٤٠، المصباح المنير: ٣١٧.

(٣) انظر: شرح الرضي على الكافية: ١/ ٢٩٠، ٢/ ١٦٠.

(٤) يقول البغدادي في حاشيته على شرح ابن هشام: ٢/ ٧١٤ «وكتب في هامشه: هو نصر

الدين بن محمد العبيدي، ونصر الدين هذا ابن شارح المطالع، وقد أدركته». ويبدو أن هذه

الحاشية قد فاتت الناسخين، والعبيدي هذا كان معاصرًا لابن الحداد. و(كتاب المطالع)

لمحمود بن أبي بكر بن أحمد الأرموي الشيخ سراج الدين أبو الثناء صاحب التحصيل مختصر

المحصول في أصول الفقه، والمطالع في المنطق وغير ذلك، قرأ بالموصل على كمال الدين بن

يونس، مولده في سنة أربع وتسعين وخمسائة، وتوفي في سنة اثنتين وثمانين وستمائة بمدينة

قونية. انظر: طبقات الشافعية الكبرى: ٨/ ٣٧١.

وقد يكون نصير الدين بن محمد الدين بن محمد الطبري، الذي روى عن جمال الدين =

## البَابُ الثَّانِي

سَلَامَتُهُ أَوْ قُصِّرَتْ، وَلَوْ أَسْقَطَ الْوَاوَ لَفَسَدَ الْمَعْنَى؛ لِأَنَّهُ يَجْعَلُ طَوْلَ السَّلَامَةِ سَبَبًا فِي حُصُولِ الْمَوْتِ، وَهَذَا لَا قَائِلَ بِهِ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ: (أَزُورُكَ وَإِنْ هَجَرْتَنِي)، قَالَ: فَالزِّيَارَةُ<sup>(١)</sup> مُسْتَمَرَّةٌ مُطْلَقًا عَلَى تَقْدِيرِ الْهَجْرِ، وَغَيْرِهِ، وَلَوْ قُلْتُ: إِنْ هَجَرْتَنِي بِغَيْرِ وَاوٍ؛ فَقَدْ جَعَلْتَ الْهَجَرَ سَبَبًا لِلزِّيَارَةِ، وَلَا تَلْزِمُ مِنْهُ الزِّيَارَةُ عَلَى تَقْدِيرِهِ. انْتَهَى كَلَامُهُ، وَهُوَ حَسَنٌ<sup>(٢)</sup>.

وَمَوْضِعُ (طَالَتْ): جَزْمٌ بِالشَّرْطِ.  
وَسَلَامَتُهُ: فَاعِلٌ (طَالَتْ)، وَالْهَاءُ: ضَمِيرُ (ابْنِ أُنْثَى)، وَجَوَابُ الشَّرْطِ مَحْذُوفٌ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ الْكَلَامُ؛ أَي: وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ؛ فَإِنَّهُ يَهْلِكُ.  
وَيَوْمًا: ظَرْفُ زَمَانٍ، وَالْعَامِلُ فِيهِ مُحْمُولٌ.  
وَالْآلَةُ: الْحَالَةُ، كَذَا قَالَهُ التَّبْرِيزِيُّ، قَالَ: وَالْحَدْبَاءُ الصَّعْبَةُ<sup>(٣)</sup>.

---

= إسكندر الأسترابادي (تلميذ فخر المحققين المتوفى ٧٧١هـ)، وأخذ عنه عبد المطلب بن فخر بن عبد المطلب المسيبي الخزاعي. ويشترك مع ابن الحداد بالمعاصرة، فكلاهما تلميذ لفخر المحققين ابن العلامة، ويكون اسمه كما نُقِلَ مصحفاً (بن محمد الدين) صُحِّفَتْ إِلَى (العبيدي)، وهو أمرٌ وارد كما ترى من رسم الحروف وتقاربها؛ فضلاً عن ذلك لا توجد نسبة مقارنة، وأن يكون الذهاب إلى النسب (العبيدي) مباشرة؛ أي (بن العبيدي)، والله العالم. في ترجمة الطبري انظر: طبقات أعلام الشيعة: ١٤٦/٤.

(١) في النسخ: (زيارة)، والتصويب من حاشية البغدادي: ٧١٤/٢، وإن كان المحقق فاته التصحيف والتحريف، فقد كتب (الزيادة) بالبدال.

(٢) يوجد في شرح ابن هشام الكلام نفسه مع تغيير ببعض الألفاظ، وفي بعضها نُقِلَ بفحوى الكلام. انظر: شرح ابن هشام على بانت سعاد: ٢٩٣.

(٣) في النسخ: (الحدباء: الضعيفة)، وفي شرح التبريزي: ٣١ «الحدباء: الصعبة»، وما حصل هو تحريف كبير. انظر في ذلك: النهاية: ٣٤٩/١، أساس البلاغة: ١٥٧، ٤٠٩، اللسان: ٣٠١/١.

## مِنْحُ الْقَصَائِدِ

قُلْتُ: عَلَى هَذَا لَا يَتَنَاسَبُ الْكَلَامُ؛ بَلْ إِذَا فَسَّرْتَ الْآلَةَ بِالْحَالَةِ؛ فَكَأَنَّهُ كُنِيَ  
بِالْحَدْبَاءِ عَنِ الْمُسْتَكْرَهَةِ مِنْ قَوْلِهِمْ: نَاقَةٌ حَدْبَاءٌ إِذَا بَدَتْ حَرَاقِفُهَا<sup>(١)</sup> مِنْ هُزْأِهَا،  
وَلَا شَكَّ أَنَّ تِلْكَ تَسْمُحُ<sup>(٢)</sup> فِي عَيْنِ النَّاطِرِ، وَيُسْتَكْرَهُهَا.

وَقِيلَ: الْحَدْبَاءُ الصَّعْبَةُ.

وَقِيلَ: الَّتِي فِيهَا مَيْلٌ، وَأَصْلُ الْحَدَبِ الْمَيْلُ، وَيُسَمَّى الْأُفَّ حَدْبَاءً؛ لِأَنَّهُ يَمِيلُ  
إِلَى مَنْ يَأْلُفُهُ، يَرِيدُ كُلَّ مَنْ وُلِدَ فَمَالُهُ إِلَى<sup>(٣)</sup> الْمَوْتِ، وَكُنِيَ عَنِ الْمَوْتِ بِالْآلَةِ الْحَدْبَاءِ؛  
لِأَنَّهُ مُسْتَكْرَهُ طَبْعًا.

وَقَالَ بَعْضُ الشَّرَاحِ: وَآلَةٌ حَدْبَاءٌ: يُرِيدُ بِهِ السَّرِيرَ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَيْتُ<sup>(٤)</sup>،  
وَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي صِحَاحِهِ، وَاسْتَشْهَدَ بِهَذَا الْبَيْتِ<sup>(٥)</sup>.

فَيَكُونُ حِينئِذٍ وَصْفَهَا بِالْحَدْبَاءِ؛ إِمَّا لِأَنَّهُ قَدْ جَعَلَهَا نَاقَتَهُ مَجَازًا، وَوَصَفَهَا  
بِكُونِهَا مَهْزُولَةً، وَإِمَّا لِاسْتِكْرَاهِهَا، وَإِمَّا لِمِيلِهَا<sup>(٦)</sup>.

---

(١) فِي (ب): (جَرَّاقِفُهَا).

(٢) فِي (ب): (تَسْمُحُ)، وَالسَّامِجَةُ: الْقَبِيحُ، أَيُّ: تَقْبَحُ.

(٣) فِي (أ): (فَمَا لَهُ إِلَّا).

(٤) انْظُرْ: شَرْحُ ابْنِ هِشَامٍ: ٢٩٢.

(٥) انْظُرْ: الصُّحُوحُ: ١٦٢٨/٤.

(٦) خِلَاصَةٌ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْعُلَمَاءُ، اللَّغَوِيُّونَ فِي قَوْلِ كَعْبٍ:

١. الْآلَةُ الْحَدْبَاءُ: الْآلَةُ الصَّعْبَةُ، وَهِيَ الْمَوْتُ، وَقِيلَ النِّعْشُ نَفْسُهُ، وَلَعَلَّهُ الْأُصْحَحُ. طَبَقَاتُ

الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى: ٢٤١/١.

٢. النِّعْشُ نَفْسُهُ، وَقِيلَ الْمَرَادُ بِالْآلَةِ: الْحَالَةُ، وَبِالْحَدْبَاءِ الصَّعْبَةِ الشَّدِيدَةِ. النِّهَايَةُ: ٣٤٩/١،

أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ: ١٥٧، ٤٠٩، اللِّسَانُ: ٣٠١/١.

٣. وَأَمَّا الْآلَةُ: الْحَالَةُ، وَيُقَالُ هُوَ بِآلَةٍ سَوْءٍ. الصُّحُوحُ: ١٦٢٨/٤.

٤. الْحَدْبَاءُ: هُوَ الدَّابَّةُ الَّتِي بَدَتْ حَرَاقِفُهَا، وَعَظُمَ ظَهْرُهَا، وَمِنْهُ قِيلَ: سَنَةُ حَدْبَاءِ ذَاتِ=

## الباب الثاني

ويكون (محمول) حينئذٍ بمعنى: مرفوع، من حملت الشيء على رأسي، وعلى ظهري؛ فهو محمول<sup>(١)</sup>.

---

= جوع وجذب. التاج: ٤٠٩/١.

٥. الآلة: السرير، وقد تأتي بمعنى الجنازة، ذكر ذلك أبو العميثل، وبه فسّر قول كعب بن زهير. المحكم والمحيط الأعظم: ٤٥٢/١٠، تحقيق د. عبد الحميد هندراوي.

(١) انظر: العين: ٣/٢٤٠.



٣٩. أُنبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي

وَالْعَفْوَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَا مُمُولُ

هَذَا كَلَامٌ مُسْتَأْنَفٌ، لَا مَوْضِعَ لَهُ.

وَأُنْبِئْتُ: أَخْبَرْتُ، وَالنَّبَأُ: الْخَبَرُ<sup>(١)</sup>، وَمِنْهُ سَمِّيَ النَّبِيُّ نَبِيًّا؛ لِأَنَّهُ يَخْبُرُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى، وَهُوَ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَتَعَدَّى إِلَى ثَلَاثَةِ مَفَاعِيلَ؛ فَاَلْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ: التَّاءُ، وَقَدْ أُقِيمَتْ مَقَامَ الْفَاعِلِ، وَ(وَإِنَّ)<sup>(٢)</sup> وَمَعْمُولُهَا<sup>(٣)</sup> سَدَّ مَسَدَ الْمَفْعُولِينَ الْبَاقِيَيْنِ، وَلِهَذَا فُتِحَتْ هَمْزُهَا؛ لِأَنَّهَا قَدْ وَقَعَتْ مَعْمُولَةً.

وَرَسُولَ اللَّهِ: اسْمُ (أَنْ)، وَإِذَا أُطْلِقَ (رَسُولُ اللَّهِ) انصَرَفَ إِلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ

دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الرُّسُلِ.

وَالرَّسُولُ: هُوَ الْمَبْعُوثُ بِرِسَالَةٍ، يُقَالُ: أُرْسِلْتُ فَلَانًا فِي رِسَالَةٍ؛ فَهُوَ مُرْسَلٌ،

(١) لَكِنْ ثَمَّةُ فَرْقٍ بَيْنَهُمَا؛ وَهُوَ أَنَّ النَّبَأَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْإِخْبَارِ بِمَا لَا يَعْلَمُهُ الْمَخْبَرُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَخْبَرُ بِمَا يَعْلَمُهُ وَبِمَا لَا يَعْلَمُهُ، وَلِهَذَا يُقَالُ: تَخْبِرُنِي عَنْ نَفْسِي، وَلَا يُقَالُ: تَنْبِئُنِي عَنْ نَفْسِي، وَكَذَلِكَ تَقُولُ: تَخْبِرُنِي عَمَّا عِنْدِي، وَلَا تَقُولُ: تَنْبِئُنِي عَمَّا عِنْدِي، وَفِي الْقُرْآنِ ﴿فَسَيَاتِيهِمْ أَنْبِئُوا مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾، وَإِنَّمَا اسْتَهْزَؤُوا بِهِ؛ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا حَقِيقَتَهُ، وَلَوْ عَلِمُوا ذَلِكَ لَتَوَقَّوهُ، يَعْنِي الْعَذَابَ، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْفُرْقَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ﴾، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ شَيْئًا مِنْهَا، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى: فِي النَّبَأِ مَعْنَى عَظِيمِ الشَّأْنِ، وَكَذَلِكَ أَخَذَ مِنْهُ صِفَةُ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ أَبُو هَلَالٍ: وَلِهَذَا يُقَالُ سَيَكُونُ لِفُلَانٍ نَبَأٌ، وَلَا يُقَالُ خَبَرٌ بِهَذَا الْمَعْنَى، وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَسَيَاتِيهِمْ أَنْبِئُوا مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ أَنْبَاؤُهُ تَأْوِيلُهُ، وَالْمَعْنَى سَيَعْلَمُونَ مَا يُؤُولُ إِلَيْهِ اسْتَهْزَأُوهُمْ، قُلْنَا: وَإِنَّمَا يُطْلَقُ عَلَيْهِ هَذَا؛ لِمَا فِيهِ مِنْ عَظَمِ الشَّأْنِ، قَالَ: أَبُو هَلَالٍ: وَالْإِنْبَاءُ عَنِ الشَّيْءِ أَيْضًا قَدْ يَكُونُ بَغَيْرِ حَمْلِ النَّبَأِ عَنْهُ، تَقُولُ: هَذَا الْأَمْرُ يُنْبِئُ بِكَذَا. وَلِلْمَزِيدِ: يَنْظُرُ: الْفُرُوقُ لِلْغَوِيَّةِ لِأَبِي هَلَالٍ الْعَسْكَرِيِّ: ٥٢٨ وَمَا بَعْدَهَا.

(٢) سَقَطَتْ مِنْ (ب).

(٣) فِي (ب): (مَفْعُولُهُ).

## البَابُ الثَّانِي

وَرَسُولٌ، وَالْجَمْعُ: رُسُلٌ بِالتَّسْكِينِ، وَرُسُلٌ بِالتَّحْرِيكِ.  
 قَدْ يُقَالُ: رَسُولٌ لِلْجَمْعِ أَيْضًا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(١)</sup>،  
 وَلَمْ يَقُلْ: إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ؛ لِأَنَّ فَعُولًا، وَفَعِيلًا يَسْتَوِي فِيهِمَا الْمَذَكَّرُ، وَالْمُؤَنَّثُ،  
 وَالْوَاحِدُ، وَالْجَمْعُ مِثْلُ عَدُوٍّ، وَصَدِيقٍ<sup>(٢)</sup>.  
 وَاسْمُ اللَّهِ مَجْرُورٌ بِالْإِضَافَةِ، وَالْحَقُّ إِنَّهُ مَرْتَجِلٌ غَيْرٌ مُشْتَقٌّ، وَالْوُجُوهُ الْمَذْكُورَةُ  
 فِي اسْتِثْقَائِهِ يُفْسِدُهَا الْقَانُونُ التَّصْرِيفِيُّ<sup>(٣)</sup>.  
 وَهُوَ عَلَمٌ لَمْ تَحَقُّ لَهُ<sup>(٤)</sup> الْعِبَادَةُ، وَأَصْلُهُ (إِلَه)، ثُمَّ دَخَلَتِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ  
 لِلتَّعْرِيفِ بَعْدَ حَذْفِ هَمْزَتِهِ، وَصَارَ لَا مِينَ لَهُ عِوَضًا مِنَ الْهَمْزَةِ الْمَحذُوفَةِ، وَزِيدَ  
 التَّنْفِخُيمُ تَعْظِيمًا لِسَانِهِ؛ فَصَارَ إِلَى مَا تَرَى، وَفِي هَذَا الْمَوْضِعِ بَحْثٌ لَا يَحْتَمِلُهُ هَذَا  
 الشَّرْحُ<sup>(٥)</sup>.

(١) فِي النسخ: ﴿أَنَّا رُسُولُ رَبِّكَ﴾، وَهِيَ فِي سُورَةِ مَرْيَمَ: ١٩، وَالشَّاهِدُ لَا يَتِمُّ بِهَا؛ لِأَنَّهُ يَقُولُ  
 بَدَاءً: (رَسُولٌ لِلْجَمْعِ أَيْضًا)؛ فَيَكُونُ الشَّاهِدُ الصَّوَابُ هُوَ الشُّعْرَاءُ: ١٦ ﴿فَقُولُوا إِنَّا رُسُولُ  
 رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾؛ لَيْسَتْ قِيمٌ كَلَامُهُ (الْجَمْعُ)، وَهُوَ الْجَمْعُ الْمُنْفَقِيُّ؛ لِأَنَّ الْجَمْعَ يَكُونُ فِي اثْنَيْنِ  
 فَصَاعِدًا. يَقُولُ الرُّضِي فِي حَقَائِقِ التَّأْوِيلِ: ٣١١ «وَمِنْ غَرِيبِ ذَلِكَ مَا عَثَرْتُ عَلَيْهِ عِنْدَ  
 التَّلَاوَةِ أَنْفَاءً، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى مُخَاطَبًا لِمُوسَى وَهَارُونَ فِي الشُّعْرَاءِ: ﴿كَلَّا فَادْهَبَا بِعَايِنَتِنَا إِنَّا  
 مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ﴾، فَقَالَ: ﴿فَادْهَبَا﴾ فَتَنَّى، ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: ﴿مَعَكُمْ﴾ فَجَمَعَ، وَهَذَا مِمَّا يُمْكِنُ  
 أَنْ يَسْتَشْهَدَ بِهِ مَنْ يَقُولُ: إِنَّ الْاِثْنَيْنِ جَمَاعَةٌ».

(٢) انظر: من كتب التفسير: التبيان للطوسي: ٣/ ٣٠٨، ومن كتب اللغة: المخصص: ج ٤/  
 ق ٢/ ٢٥، اللسان: ١/ ١٠٢.

(٣) عَلَى اعْتِبَارِ أَنَّ مَا مَوْجُودٌ مِنْ لَفْظٍ، وَمَا آلَ إِلَيْهِ لَيْسَ وَفَاقًا لِلْقَانُونِ التَّصْرِيفِيِّ.

(٤) فِي (الْأَصْلِ): (لَمْ تَحَقُّ لَهُ الْعِبَادَةُ)، وَفِي (ب): (لَمْ تَحَوَّلْهُ الْعِبَادَةَ)، وَالصَّوَابُ هُوَ الْمُبْتَدَأُ؛  
 فَاللَّهُ هُوَ الَّذِي تَحَقَّقَ لَهُ الْعِبَادَةُ، وَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ نَصًّا فِي تَبْيَانِ الطُّوسِيِّ: ١/ ٢٧.

(٥) فِي الْخِلَافِ فِي أَصْلِ الْاِسْتِثْقَاءِ يَنْظُرُ: التَّحْقِيقُ فِي كَلِمَاتِ الْقُرْآنِ لِلْمَرْحُومِ حَسَنِ مَصْطَفَوِي؛  
 فَهُوَ قَدْ اسْتَوْفَى الْأَرْاءَ جَمِيعًا: ١/ ١١٨-١٢١.

## مِنْحُ الْقَصَادِ

وَأَوْعَدَنِي: فَعْلٌ مَاضٍ، فاعله مُسْتَكِنٌ فِيهِ، يَرْجِعُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، وَمَفْعُولُهُ  
الْيَأَىُّ الَّتِي هِيَ ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ، وَالتَّنُونُ لِلْوَقَايَةِ، وَمَوْضِعُ الْجُمْلَةِ رَفْعُ خَبَرٍ  
(أَنَّ).

وَمَعْنَى (أَوْعَدَنِي): خَوَّفَنِي، وَتَهَدَّدَنِي، يُقَالُ: أَوْعَدَهُ فِي الشَّرِّ، وَوَعَدَهُ بِالْخَيْرِ،  
هَكَذَا تَرَاهُ الْعَرَبُ، قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(١)</sup>:

وَأَيُّ وَإِنْ<sup>(٢)</sup> أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ

لِخُلْفِ<sup>(٣)</sup> إِيْعَادِي وَمُنْجَزُ مَوْعِدِي

وَالْعَفْوُ: التَّجَاوُزُ عَنِ الذَّنْبِ، يُقَالُ: عَفَوْتُ عَنْ ذَنْبِهِ إِذَا تَرَكْتَهُ، وَلَمْ تَعَاقِبْهُ،  
كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ: عَفَا الْمَاءُ إِذَا لَمْ يَطْأُهُ<sup>(٤)</sup> شَيْءٌ يَكْذُرُهُ<sup>(٥)</sup>، وَهُوَ مُبْتَدَأٌ، وَالْوَاوُ  
لِلِاسْتِنَافِ.

وَمَأْمُولٌ: خَبَرُهُ، وَلَا مَوْضِعَ لِلْجُمْلَةِ؛ لِأَنَّهَا مُسْتَأْنَفَةٌ.  
وَالْأَمْلُ: الرَّجَاءُ، يُقَالُ: أَمَلَ خَيْرُهُ بَرْنَةً صَرَبَ، يَأْمَلُهُ بِالضَّمِّ أَمَلًا بِالتَّحْرِيكِ؛  
أَيُّ: رَجَاءُهُ، وَالْفَاعِلُ: أَمَلٌ؛ أَيُّ: رَاجٍ، وَالْمَفْعُولُ: مَأْمُولٌ؛ أَيُّ مَرْجُوٌّ، وَأَمَلُهُ  
بِالتَّشْدِيدِ تَأْمِيلًا مِثْلُهُ<sup>(٦)</sup>.

(١) البيت من الطويل، وهو لعامر بن الطفيل. انظر: ديوانه: ٥٨.

(٢) في الديوان: (إذا). وانظر: تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل للباقلاني: ٤٠١، وفي الجامع  
لأحكام القرآن: ٤/ ٣١٨ (متى):

وَأَيُّ مَتَى أَوْعَدْتَهُ أَوْ وَعَدْتَهُ لِمُخْلَفِ إِيْعَادِي وَمُنْجَزِ مَوْعِدِي  
(٣) في الديوان: ٥٨ (لأخلف).

(٤) في (الأصل) و(ب): (يطأه)، وفي الصَّحاح: ٦/ ٢٤٣٣ (يطرقه).

(٥) انظر: الصَّحاح: ٦/ ٢٤٣٣.

(٦) وقد سقطت (مثله) من (ب)، وانظر فيه: تاج العروس: ١٤/ ٣٠.

## البَابُ الثَّانِي

وعند: ظرف، قال الجوهري: هي ظرف في المكان، والزمان، تقول عند الليل، وعند الحائط إلا<sup>(١)</sup> أنها ظرف غير مُتَصَرِّفٍ<sup>(٢)</sup> بمعنى أنها لا تتقل عن الظرفية، والأفصح<sup>(٣)</sup> فيها كسر العين، وقد يجيء بفتحها، وضمها، ولا يدخلها من حروف الجر غير (من)، وفيها تقسيم<sup>(٤)</sup> ليس هذا موضع ذكره<sup>(٥)</sup>.

وعامل (عند) (مأمول)، و(رسول الله) مجرور بالإضافة، وقد أتى هنا بالمظهر عوض المضمّر؛ لأنه كان يكفي أن يقول: والعفو عنده مأمول؛ وإنّا فعل ذلك تعظيماً لشأن رسول الله ﷺ.

وهكذا عادة العرب إذا أرادت التعظيم أتت بالمظهر بدل المضمّر<sup>(٦)</sup>.  
قال الله تعالى: ﴿الْقَارِعَةُ ١ مَا الْقَارِعَةُ ٢﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ﴿[القارعة: ١-٣]، وقال تعالى: ﴿الْحَاقَّةُ ١ مَا الْحَاقَّةُ ٢﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ﴿[الحاقة: ١-٣]، فكرر لفظ القارعة، والحاقة ثلاث مرّات؛ تهويلاً<sup>(٧)</sup> لذكرهما، وتبجيلاً لأمرهما، وقال الشاعر<sup>(٨)</sup>:

(١) في (ب): (لا).

(٢) انظر: الصحاح: ٥١٣/٢، وفيه (غير متمكن).

(٣) في (ب): (وإلا فصح).

(٤) في (ب): (التقسيم).

(٥) للمزيد انظر: الصحاح: ٥١٣/٢.

(٦) انظر: تفسير الألوسي: ١٣٥/٢ في تفسير قوله تعالى: ﴿وَاللِّجَالِ عَلَيْهِنَ دَرَجَةٌ﴾.

(٧) في حاشية (ب): (تهويلاً).

(٨) في الجامع لأحكام القرآن: ٤١٧/١ نسب لعددي بن زيد، وكذا في فتح القدير للشوكاني:

٩٠/١، وقال غيرهما لسواده بن عدي، وقيل: لأمية بن أبي الصلت. انظر: كتاب سيبويه:

٣٠/١، حماسة البحري: ٩٨، وخزانة الأدب: ١٨٣/١، ٥٣٤/٣، ٥٥٢/٤، وأملّي ابن

الشجري ٢٤٣/١، ٢٨٨، وشرح شواهد المغني: ٢٩٦.

## مِنْحُ الْقَصَادِ



لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْءٌ  
نَغَصَ الْمَوْتُ ذَا الْغِنَى وَالْفَقِيرَا

فَكَرَّرَ لَفْظَ الْمَوْتِ ثَلَاثًا تَعْظِيمًا<sup>(١)</sup> لِحَالِهِ، وَتَفْخِيمًا لَشَأْنِهِ.  
وَمَعْنَى: وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ: أَنَّ الْعَفْوَ عِنْدَهُ مَأْمُولٌ بَعْدَ صُدُورِ  
الْوَعِيدِ مِنْهُ؛ لِمَا شَاعَ مِنْ حِلْمِهِ، وَكَرَمِهِ، وَذَاعَ فِي مُحَاسِنِ شَيْمِهِ.  
وَرُويَ أَنَّهُ لَمَّا أَنْشَدَ كَعْبٌ هَذَا الْبَيْتَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْعَفْوُ عِنْدَ اللَّهِ  
مَأْمُولٌ<sup>(٢)</sup>.

وَهَذَا الْبَيْتُ ابْتِدَاءٌ خُلُوصُهُ مِنَ الْغَزَلِ إِلَى الْمَدِيحِ، وَهُوَ مَخْلَصٌ حَسَنٌ، وَصَدْرُهُ  
مِنْ قَوْلِ النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِيِّ<sup>(٣)</sup>:  
أُنْبِئْتُ أَنَّ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي  
وَلَا قَرَارَ عَلَى زَارٍ مِنَ الْأَسَدِ

---

(١) فِي (ب): (وَتَعْظِيمًا).

(٢) انظر: شرح ابن هشام: ٢٩٤.

(٣) انظر: ديوان النابغة: ٧٢-٧٤.



٤٠. مَهْلًا هَذَا الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةً أَلْ

قُرْآنَ فِيهَا مَوَاعِيظٌ وَتَفْصِيلٌ

هَذَا كَلَامٌ مُسْتَأْنَفٌ، وَهُوَ مِنْ نَوْعِ الْإِنْفَاتِ <sup>(١)</sup> رَجَعَ مِنْ خِطَابِ الْوُشَاءِ، أَوْ الْأَخْلَاءِ إِلَى خِطَابِ الرَّسُولِ ﷺ.

مَهْلًا: أي: رِفْقًا، قَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْمَهْلُ: الْوَقَارُ، وَالسُّكُونُ <sup>(٢)</sup>، وَأَمَهْلَتْهُ؛ أي: أَنْظَرْتُهُ، وَنَصَبَ (مَهْلًا) عَلَى الْمَصْدَرِ، كَذَا قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ <sup>(٣)</sup>.

وَهُوَ ضَعِيفٌ، أَمَّا لَوْ قَالَ: هُوَ اسْمٌ لِلْمَصْدَرِ أَمْكَنَ.

وَقَالَ التَّبْرِيزِيُّ: هُوَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ <sup>(٤)</sup>، وَلَا بِأَسَرٍّ بِهِ.

وَقَالَ بَعْضُ الشُّرَاحِ: مَهْلًا مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ، مَعْنَاهُ: أَمِهْلْ؛ أي: ارفُقْ، وَاصْبِرْ، وَهَذَا جَيِّدٌ، وَهُوَ الَّذِي يُلَوِّحُ مِنْ كَلَامِ الْجَوْهَرِيِّ <sup>(٥)</sup>، وَخَالِيهِ صَاحِبُ دِيْوَانِ الْأَدَبِ <sup>(٦)</sup>.

قَالَ صَاحِبُ دِيْوَانِ الْأَدَبِ: مَهْلًا فِي مَعْنَى: أَمِهْلْ <sup>(٧)</sup>.

(١) هُوَ التَّحْوِيلُ مِنْ حَالَةٍ إِلَى أُخْرَى؛ كَأَن تَكُونَ مِنَ الْغِيَةِ إِلَى الْخُطَابِ وَبِالْعَكْسِ، وَهَذَا جَرَى

التَّحْوِيلِ مِنْ خُطَابِ أَصْحَابِهِ إِلَى خُطَابِ النَّبِيِّ ﷺ.

(٢) انْظُرْ: الْعَيْنُ: ٥٧/٤ وَفِيهِ: (السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ).

(٣) انْظُرْ: شَرْحُ الْأَنْبَارِيِّ: ١٤٥.

(٤) انْظُرْ: شَرْحُ التَّبْرِيزِيِّ: ٣٢.

(٥) انْظُرْ: الصَّحَاحُ: ١٨٢٢/٥.

(٦) فَهُوَ عِنْدَمَا قَالَ: (مَهْلًا فِي مَعْنَى: أَمِهْلْ)، مَعْنَاهُ: أَنَّهَا بِالْمَعْنَى وَاحِدٌ، وَلَكِنْ فِي الْبِنَاءِ

النَّحْوِيِّ، وَالصَّيْغِيَّ يَخْتَلِفَانِ؛ إِذْنِ هُمَا يَشْتَرِكَانِ بِالْإِشَارَةِ عَلَى الْإِمْهَالِ.

(٧) دِيْوَانُ الْأَدَبِ: ١/١٢٧.

## مِنْحُ الْقَصَادِ

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُمْ: مَهْلًا يَا رَجُلُ، وَكَذَلِكَ لِلثَّانِيْنَ، وَالْجَمْعُ، وَالْمُؤَنَّثُ، وَهِيَ مُوَحَّدَةٌ بِمَعْنَى: أَمِهْلُ<sup>(١)</sup>.

وَهَذَا: دُعَاءٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ، وَاسْتِعْطَافٌ لَهُ.

وَمَعْنَى هَذَا: أَرْشَدَكَ، وَاهْدَى<sup>(٢)</sup>: الرَّشَادُ، وَالِدَّلَالَةُ، يُوْنْتُ، وَيَذْكُرُ<sup>(٣)</sup>؛ أَي: هَدِيَّتُهُ لِلدَّيْنِ هُدًى، وَهَدِيَّتُهُ لِلطَّرِيقِ هِدَايَةً، وَهَدَيْتُ الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا هِدَاءً<sup>(٤)</sup>.

وَالْكَافُ: مَفْعُولٌ هَدَى.

وَالَّذِي: فَاعِلُهُ.

وَأَعْطَاكَ: صِلَةً الِّذِي، وَالْعَائِدُ مُسْتَكِنٌ فِي (أَعْطَى)<sup>(٥)</sup> هُوَ فَاعِلُهُ، وَالْكَافُ فِي (أَعْطَاكَ) مَفْعُولُهُ الْأَوَّلُ.

وَنَافِلَةُ الْقُرْآنِ: مَفْعُولُهُ الثَّانِي، وَلَا مَوْضِعَ لِهَذِهِ الْجُمْلَةِ مِنَ الْإِعْرَابِ؛ لِأَنَّهَا صِلَةٌ (الَّذِي).

وَأَصْلُ النَّافِلَةِ: وَالنَّفْلُ عَطِيَّةُ التَّطَوُّعِ مِنْ حَيْثُ لَا يَجِبُ، وَمِنْهُ نَافِلَةُ الصَّلَاةِ، كَذَا قَالَ الْخَلِيلُ<sup>(٦)</sup>، وَالْجَوْهَرِيُّ<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر: الصَّحاح: ١٨٢٢/٥.

(٢) انظر: التاج: ٣٢٨/٢٠.

(٣) فِي (ب): (تَذَكَّرَ وَتَوَنَّنَ). وانظر: مجمع البحرين: ٤٧٣/١.

(٤) فِي (أ): (هَدَا)، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ (ب). انظر: الْمُخَصَّص: ج ٤ ق ٢/٢٥٣، وَفِي الصَّحاح: ٢٥٣٣/٦ «وَالْهِدَاءُ: مُصْدَرُ قَوْلِكَ: هَدَيْتُ الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا هِدَاءً، وَقَدْ هَدَيْتُ إِلَيْهِ».

(٥) فِي (أ) وَ(ب): (أَعْطَا)، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ.

(٦) انظر: العين: ٣٢٥/٨.

(٧) انظر: الصَّحاح: ١٨٣٣/٥.

## البَابُ الثَّانِي

وقال التبريزي: أصل النافلة الزيادة، ومنه النافلة في الصلاة ما كان زيادةً على الفرض<sup>(١)</sup>. انتهى كلامه.

ويريد بـ(نافلة القرآن) صلاة الليل المشار إليها بقوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ...﴾ [الإسراء: ٧٩]. وأضافها إلى القرآن بمنزلة<sup>(٢)</sup> (في).

ويحتمل أن يريد بـ(نافلة القرآن) نفسه، ويكون تقدير الكلام: الذي أعطاك القرآن نافلةً، وجعله نافلةً، إمّا لأنّ إنزاله لم يكن واجباً عليه تعالى؛ بل تبرّع به على نبيه ﷺ تكريماً له لمعجزته، ولطفه في حق أمته، أو لأنّه زيادةً على باقي معجزاته ﷺ التي سبقَتْ على إنزاله، وصدّع بها في [جمعيته]<sup>(٣)</sup> مبتدأ<sup>(٤)</sup> الرّسالة.

والقرآن: اسمٌ لهذا الكتاب المنزل على محمد ﷺ، وهو في الأصل بمعنى الجمع، يُقال: قرأتُ الشيء قرأناً؛ أي: جمعته<sup>(٥)</sup>.

قال أبو عبيدة: سمي القرآن؛ لأنّه يجمع السور فيضمُّها<sup>(٦)</sup>.  
وقيل: سمي قرأناً؛ لأنّه يُقرأ؛ أي: يتلى من قرأت الكتاب قراءة<sup>(٧)</sup>، وقرأناً إذا تلوته، قال الله تعالى: ﴿إِن عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ (١٧) فإذا قرأته فأنّيع قرآنه، [القيامة: ١٧-١٨].

(١) ينظر: شرح التبريزي: ٣٢.

(٢) في (ب): (بمعنى).

(٣) زيادة من (أ).

(٤) في (ب): (مبدأ).

(٥) اللسان: ١/ ١٢٩.

(٦) انظر: مجاز القرآن: ١/ ١.

(٧) في (الأصل): (قرأ)، وفي (ب): (قرأه)، والتصويب من اللسان: ١/ ١٢٩.

## مِنْحُ الْقَصَادِ

فالأوّل بمعنى الجمع، والثاني بمعنى التلاوة<sup>(١)</sup>.  
ومواعيظ: مبتدأ، وهو جمع موعظة، وهي النصيحة، والتذكير بالعواقب،  
وكذلك الوعظ، والعظة<sup>(٢)</sup>.

وأصل مواعيظ: موعظ، لكنّه أشبع الكسرة؛ فشأت<sup>(٣)</sup> فيها ياء؛ لضرورة  
الشعر<sup>(٤)</sup>، وصرفه<sup>(٥)</sup>، وإن كان جمعاً لا نظير له في الأحاد<sup>(٦)</sup> للضرورة أيضاً؛ لأنّه  
لو لا ثبوت الياء، والصرف أعني ثبوت التنوين لزمه أحد أمور ثلاثة:  
[الأوّل]: إمّا سقوطها معاً؛ فيصير الجزء مخبولا<sup>(٧)</sup>، هكذا: عِظْ

(١) ههنا كلام جميل للتبريزي الأنصاري في كتابه اللمعة البيضاء في شرح خطبة الزهراء عليها السلام:  
٥٠٩-٥١٠ أحب أن أورد لك: «وهو في الأصل مصدر كغفران، سمي به كلام الملك  
المنان بعد جعله بمعنى المفعول من قرأت الكتاب قراءة، أي تلوته، أو بمعنى الفاعل من  
قرأت شتات الأمور، أي جمعها وضممتها؛ لأن القرآن يتلى أبداً بين الأمة إلى يوم القيامة في  
أناء الليل وأطراف النهار؛ لتحصيل المثوبة والتدبر والاستبصار.  
أو لجمعه السور بعضها مع بعض وضمها كذلك، أو لجمعه القصص، والأمر والنهي،  
والوعد والوعيد، وغير ذلك، أو لجمعه ثمرة جميع العلوم وآثارها، أو لجمعه نفس جميع  
العلوم وأحوال كل شيء ممّا كان وما يكون، إذ لا رطب ولا يابس إلّا في كتاب مبين، وفيه  
تبيان كل شيء وتفصيله، ويجوز في المعنى الثاني جعله بمعنى المفعول، أي المجموع؛ لأن الله  
تعالى جمعه، فهو مجموع لله ومجموعة أحكام الله».

(٢) في مقاييس اللغة: ١٢٦/٦ «فالوعظ: التخويف، والعظة الاسم منه؛ قال الخليل: هو  
التذكير بالخير وما يرق له قلبه».

(٣) في (ب): (فشأت).

(٤) كما في بيتي قيس بن زهير والأخطل؛ فكل واحد منهما حمل جزء علّة لهذا الشاهد، أمّا بيت  
قيس فمشهور: «ألم يأتيك والأنباء تنمي»، وأمّا بيت الأخطل: «كلمع أيدي مثاكيل مسلبة».  
(٥) أي: نونه.

(٦) انظر: التبيان للطوسي: ١٩٧/٥، في توجيه قوله تعالى: ﴿مَوَاطِنَ كَثِيرٍ﴾.

(٧) هو زحاف مزدوج يتمثل في حذف الثاني والرابع الساكنين من الجزء (التفعيلة)؛ أي: =

## البَابُ الثَّانِي

وتَفَّ<sup>(١)</sup> فَعَلَتْنِ<sup>(٢)</sup>، والخَبَلُ في هذا البحرِ، وإنْ كَانَ سَائِعًا إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بِمُسْتَحْسِنٍ؛  
لِحُصُولِ الثَّقَلِ بِتَوَالِي أَرْبَعٍ مُتَحَرِّكَاتٍ بَعْدَهَا سَاكِنٌ، وَهِيَ الْفَاصِلَةُ الْكُبْرَى<sup>(٣)</sup>.  
[الثَّانِي:] وَأَمَّا ثُبُوتُ الْيَاءِ، وَسُقُوطُ التَّنْوِينِ؛ فَيَصِيرُ الْجُزْءُ مَطْوِيًّا هَكَذَا: عِظُ  
وَتَفَّ<sup>(٤)</sup> مَفِيعَلْنِ<sup>(٥)</sup>، وَالطِّيَّ<sup>(٦)</sup> فِي هَذَا الْبَحْرِ مَعَ جَوَازِهِ مُسْتَكْرَهٌ؛ لِأَنَّهُ يَتْلُو<sup>(٧)</sup> الْخَبَلَ  
فِي الثَّقَلِ؛ لِتَوَالِي ثَلَاثٍ مُتَحَرِّكَاتٍ بَعْدَهَا سَاكِنٌ، وَهِيَ الْفَاصِلَةُ الصَّغْرَى<sup>(٨)</sup>.

= هو اجتماع الخبن والطِّي، ويدخل (مستفعِلن) فيصير (متعلن) وذلك في: البسيط، المنسرح،  
السريع، الرجز، والخبل هو قطع اليد؛ لأنَّ الساكن كأنَّه يد السبب، فإذا حُذِفَ الساكنان  
صار كأنَّه قُطِعَت يداه فبقي مضطربًا. انظر: المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون  
الشعر: ٢٢٢.

(١) في (ب): (وقف)، والصواب ما أثبتناه؛ لأنَّ بعد لفظة (مواعِظ) هو المقطع (تف) و(صيل).  
(٢) في (ب): (فعلين)، وفي المتن كذا، وبحسب تفعيلة البسيط تكون بعد سقوطهما معًا (مُتَعَلْنِ).  
(٣) جاء في اللسان: ٥٢٣/١١ - ٥٢٤ «والفاصلة الصغرى من أجزاء البيت: هي السببان  
المقرونان، وهو ثلاث متحرّكات بعدها ساكن نحو مُتَمَّا من مُتَفَاعِلُنْ وعلتن من مفاعلتن،  
فإذا كانت أربع حركات بعدها ساكن مثل فَعَلَتْنِ فهي الفاصلة الكُبْرَى، قال: وإنَّما بدأنا  
بالصغرى؛ لأنَّها أبسط من الكُبْرَى؛ الخليل: الفاصلة في العروض أن يجتمع ثلاثة أحرف  
متحرّكة والرابع ساكن مثل فَعَلَتْنِ، قال: فإن اجتمعت أربعة أحرف متحرّكة فهي الفاضلة،  
بالضاد المعجمة، مثل فَعَلَتْنِ». وانظر: المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون  
الشعر: ٣٤٣-٣٤٤.

(٤) في (ب): (وقف).  
(٥) بحسب تفعيلة البسيط (مستفعِلن) يؤدِّي ثبوت الياء وسقوط التنوين إلى هذه التفعيلة  
(مُسْتَعِلْنِ).

(٦) وهو زحاف يتمثّل في حذف الرابع الساكن من التفعيلة، ويسمَّى الجزء الذي يدخله الطِّي  
(مطويًا). انظر: المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر: ٣٢٦-٣٢٧.

(٧) في (ب): (يتعلّق)، وفي حاشيتها: (يتلو).  
(٨) انظر: المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر: ٣٤٣.

## مِنْحُ الْقَصَادِ

[الثالث:] وَأَمَّا سُقُوطُ الْيَاءِ، وَثُبُوتُ التَّنْوِينِ؛ فَيَصِيرُ الْجُزْءُ مَخْبُوءًا هَكَذَا:  
عِظُنْ وَتَفْ<sup>(١)</sup> مَفَاعِلُنْ<sup>(٢)</sup>، وَالْحَبْنُ<sup>(٣)</sup> فِي سُبَاعِي<sup>(٤)</sup> هَذَا الْبَحْرِ، وَإِنْ كَانَ جَائِزًا لَكِنَّهُ  
لَا يُسْتَحْسَنُ كَاسْتِحْسَانِهِ فِي حُمَاسِيَّةٍ؛ فَجُعِلَتِ الْمَحَافِظَةُ عَلَى الْمُسْتَحْسَنِ ضَرُورَةً  
كَالْمَحَافِظَةِ عَلَى الْوَاجِبِ.

وَتَفْصِيلُ: بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ، كَذَا رَوْنُهُ الرَّوَاةُ؛ أَي: تَبَيَّنُ وَتُمَيِّزُ<sup>(٥)</sup>.  
وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى (مَوَاعِيظُ)، وَفِيهَا خَبْرُ الْمُبْتَدَأِ الَّذِي هُوَ (مَوَاعِيظُ)،  
وَالضَّمِيرُ لِلنَّافِلَةِ، وَمَوْضِعُ الْجُمْلَةِ نَصْبٌ عَلَى الْحَالِ مِنَ النَّافِلَةِ، وَعَامِلُهَا (أَعْطَى)،  
وَلَا حَاجَةَ إِلَى تَقْدِيرِ الْوَاوِ فِي الْجُمْلَةِ حَتَّى يَبْقَى التَّقْدِيرُ: (وَفِيهَا مَوَاعِيظُ) كَمَا قَالَهُ  
ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ<sup>(٦)</sup>؛ لِأَنَّ الْجُمْلَةَ الْإِسْمِيَّةَ تَكْفِي الضَّمِيرَ فِي كَوْنِهَا حَالًا، وَهَذَا وَإِنْ كَانَ  
ضَعِيفًا إِلَّا أَنْ ضَعْفَهُ لَا يَوْجِبُ التَّقْدِيرَ الْمُسْتَعْنَى عَنْهُ.  
وَيُرَوَّى: فِيهِ<sup>(٧)</sup> مَوَاعِيظُ<sup>(٨)</sup>؛ فَيَكُونُ الضَّمِيرُ يَرْجِعُ إِلَى الْقُرْآنِ، وَالْجُمْلَةُ  
حَالٌ مِنْهُ<sup>(٩)</sup>، وَعَامِلُهَا (أَعْطَى) أَيْضًا، وَعَلَى هَذِهِ الرُّوَايَةِ يَكُونُ الْحَالُ قَدْ جَاءَتْ

(١) فِي (ب): (وَقَف).

(٢) كِتَابَتُهُ الْعَرُوضِيَّةُ صَحِيحَةٌ تَمْثِيلًا، وَلَكِنَّهَا غَيْرُ مَوْجُودَةٍ فِي تَفْعِيلَاتِ الْبَسِيطِ، فَتَكُونُ التَّفْعِيلَةُ  
(مُتَّفَعِلُنْ).

(٣) وَهُوَ زَحَافٌ يَتِمَثَّلُ فِي حَذْفِ الثَّانِي السَّاكِنِ مِنَ التَّفْعِيلَةِ، أَخَذُوهُ مِنَ الْحَبْنِ وَهُوَ التَّقْلِيصُ.  
انْظُر: الْمَعْجَمُ الْمَفْصَّلُ فِي عِلْمِ الْعَرُوضِ وَالْقَافِيَةِ وَفُنُونِ الشَّعْرِ: ٢٢٢.

(٤) يَعْنِي بِهِ التَّفْعِيلَةُ السَّابِعَةُ (مُسْتَفْعِلُنْ).

(٥) انْظُر: اللِّسَانُ: ١١ / ٥٢٤.

(٦) انْظُر: شَرْحُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ: ١١١.

(٧) انْظُر: رِوَايَةُ السَّكَّرِيِّ لِديوانِ كَعْبٍ: ١٩، وَسِيرَةُ ابْنِ هِشَامٍ: ٤ / ١٣٦٢.

(٨) فِي (ب): (مَوَاعِيظُهُ).

(٩) انْظُر: شَرْحُ عَبْدِ اللَّطِيفِ الْبَغْدَادِيِّ: ١٥٢.

## البَابُ الثَّانِي



مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ، وَهُوَ قَلِيلٌ، وَقَدْ وَرَدَ مِنْهُ فِي الْقُرْآنِ: ﴿أَنْتَ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ﴾ [الحجر: ٦٦]، فَمُصْبِحِينَ حَالٌ مِنْ (هَؤُلَاءِ)، وَلِمَجِيءِ الْحَالِ فِي الْمُضَافِ شَرْوْطٌ لَا يَحْتَمِلُهَا هَذَا الشَّرْحُ؛ فَلْيُطْلَبْ مِنَ الْكُتُبِ النَّحْوِيَّةِ<sup>(١)</sup>.

---

(١) انظر: أوضح المسالك: ١٣٤، شرح ابن عقيل: ١/٦٤٤-٦٤٥، ٢/٥٦، وانظر: تفسير البحر المحيط: ١/٥٧٧ وما بعدها.



٤١. لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ

أُذْنِبُ وَإِنْ كَثُرَتْ فِي الْأَقَاوِيلِ

لَا تَأْخُذْنِي: صُورَةٌ نَهْيٍ، وَهِيَ اسْتِعْطَافٌ، وَتَضَرُّعٌ<sup>(١)</sup>، وَأَكَّدَهُ بُنُونُ التَّوَكُّيدِ<sup>(٢)</sup> الثَّقِيلَةِ نَظْرًا إِلَى أَنَّ لَفْظَهُ<sup>(٣)</sup> النَّهْيُ.

وَتَأْخُذْنِي: فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ؛ لَا تَصَالِ نُونُ التَّوَكُّيدِ بِهِ، وَفَاعِلُهُ مُسْتَكْنٌ فِيهِ، وَهُوَ ضَمِيرُ الْمَخَاطَبِ الَّذِي هُوَ الرَّسُولُ ﷺ، وَيَأْءُ الْمَتَكَلِّمُ مَفْعُولُهُ. وَالْبَاءُ: فِي (بِأَقْوَالِ): مُتَعَلِّقَةٌ بِ(تَأْخُذْ)، وَهِيَ لِلْسَّبَبِيَّةِ<sup>(٤)</sup>.

وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَفْعُولًا لِأَجْلِهِ، وَالْبَاءُ بِمَعْنَى اللَّامِ<sup>(٥)</sup>؛ أَي: لِأَجْلِ أَقْوَالِ الْوُشَاةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَى الْوُشَاةِ.

وَالْوَاوُ: فِي (وَلَمْ أُذْنِبْ): وَאוُ الْحَالِ، وَالْجُمْلَةُ حَالٌ مِنَ الْيَأِ الَّتِي هِيَ ضَمِيرُ الْمَتَكَلِّمِ فِي (تَأْخُذْنِي)، وَعَامِلُهَا (تَأْخُذْنِي)، وَالتَّقْدِيرُ: لَا تَأْخُذْنِي غَيْرَ مَذْنِبٍ. وَيُرْوَى (فَلَمْ أُذْنِبْ)<sup>(٦)</sup>؛ فَتَكُونُ الْفَاءُ جَوَابَ النَّهْيِ، وَمَعْنَى أُذْنِبْ: أَفْعَلُ الذَّنْبِ، وَهُوَ الْجُرْمُ، وَقَدْ أُذْنِبَ الرَّجُلُ يُذْنِبُ؛ فَهُوَ مُذْنِبٌ إِذَا فَعَلَهُ<sup>(٧)</sup>.  
وَالْوَاوُ: فِي (وَإِنْ كَثُرَتْ) لِلْإِسْتِنَافِ.

(١) لِأَنَّ النَّهْيَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ أَعْلَى مَرْتَبَةٍ. انْظُرْ: كُنْهُ الْمُرَادِ فِي شَرْحِ بَانَتْ سَعَادَ: ٣٥٩.

(٢) انْظُرْ: شَرْحُ ابْنِ هِشَامٍ: ٢٩٧.

(٣) فِي (الْأَصْلِ): (لَفْظٌ).

(٤) يَنْظُرْ: مَغْنِي اللَّيْبِ: ١٠٣/١.

(٥) انْظُرْ: التَّبْيَانُ لِلْعَبْرِيِّ: ٢٣٨.

(٦) انْظُرْ: دَلَائِلُ النُّبُوَّةِ وَمَعْرِفَةُ أَحْوَالِ صَاحِبِ الشَّرِيعَةِ، لِلْبَيْهَقِيِّ: ٢١٠/٥.

(٧) انْظُرْ: مَعْجَمُ مَقَايِسِ اللُّغَةِ: ٣٦١/٢، وَانْظُرْ: التَّحْقِيقُ فِي كَلِمَاتِ الْقُرْآنِ: ٣٣٤/٣.

## البَابُ الثَّانِي

وإن: حرف شرط، وجواب الشرط محذوف دل عليه الكلام، تقديره: وإن كثرت في الأقاويل؛ فلا تأخذني بها، أو فإني لم أذنب. ويروى: (ولو كثرت)<sup>(١)</sup>؛ فتكون (لو) هنا: بمعنى إن الشرطية<sup>(٢)</sup> أيضًا. وفي: جار مجرور، يتعلّق بـ (كثرت).

ويجوز أن يكون في موضع نصب على الحال من (الأقاويل)، وعاملها (كثرت) فيتعلّق بمحذوف، وقد دخلت (في) هنا على ياء المتكلم، ويحق هنا فتح الياء، وهو إحدى لغتيها، ولا تجوز اللغة الأخرى، وهي الكسر<sup>(٣)</sup>، وقد حكاها الزجاج<sup>(٤)</sup> وهو شاذ<sup>(٥)</sup>.

وفي هنا: بمعنى عن<sup>(٦)</sup>؛ أي: كثرت عني. ويجوز أن يكون بمعنى الباء<sup>(٧)</sup>؛ أي: كثرت بي الأقاويل. ويجوز أن يكون على بابها<sup>(٨)</sup>، ويكون قد جعل نفسه ظرفًا للأقاويل مجازًا.

(١) انظر: السيرة النبوية، ابن هشام: ٨٤٩/٤، ٩٤١، مناقب ابن شهر آشوب: ١٤٣/١، البداية والنهاية: ٤٢٧/٤.

(٢) انظر: الجنى الداني: ٢٧٨.

(٣) جاء في خزائن الأدب للبغدادي: ٣٩٤/٤ «أن كسر ياء المتكلم من نحو في لغة بني يربوع؛ لكنه عند النحاة ضعيف».

(٤) انظر: رأي الزجاج في البحر المحيط: ٤٠٩/٥.

(٥) في البحر المحيط ٤٠٩/٥ كلام جميل وفيه توجيهات لك أن ترجع إليها.

(٦) لم يذكر النحاة هذا المعنى وإنما ذكرها المصنّفون في شروحاتهم، جاء في البحار: ١٩٨/٦٥ «في طمع: كأن (في) بمعنى (عن)، وإن لم يكن مذكورًا في الكتب المشهورة».

(٧) انظر: الجنى الداني: ٢٥١.

(٨) أي تكون (في) ظرفية، وهو الأصل فيها.

## مِنْحُ الْقَصَائِدِ

وَيُرَوَّى: وَإِنْ كَثُرَتْ عَنِّي<sup>(١)</sup>.  
الْأَقَاوِيلُ: فاعِلٌ (كثُرَتْ) جَمْعُ أَقْوَالٍ، وَأَقْوَالٌ: جَمْعُ قَوْلٍ؛ فَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ،  
وَلَا يُسْتَعْمَلُ الْأَقَاوِيلُ<sup>(٢)</sup> إِلَّا فِيهَا كَثُرَ؛ لِأَنَّ فَائِدَةَ جَمْعِ الْجَمْعِ هَذَا<sup>(٣)</sup>، قَالَ تَعَالَى:  
﴿وَلَوْ نَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ﴾ [الحاقة: ٤٤]، وَقَالَ الشَّاعِرُ:  
أَمَاوِيٌّ مَهْمَا تَسْمَعِي<sup>(٤)</sup> فِي صَدِيقِنَا  
أَقَاوِيلُ هَذَا النَّاسِ مَاوِيٌّ تَنْدَمِي<sup>(٥)</sup>

---

(١) هذه الرواية موجودة في: طبقات الشافعية الكبرى: ١/ ٢٤١، مجمع الزوائد: ٩/ ٣٩٣.

(٢) في (ب): (الأقوال).

(٣) انظر: كتاب سيبويه: ٣/ ٦١٨.

(٤) في (ب): (بهن لسمعي).

(٥) هذا البيت في النسخ جميعاً هكذا، ولكن سأورد لك وروده في المصنّفات، فقد ورد:

أَمَاوِيٌّ مَهْمَنْ يَسْتَمِعُ فِي صَدِيقِهِ أَقَاوِيلُ هَذَا النَّاسِ مَاوِيٌّ يَنْدَمُ

هذه رواية الزاهر: ٥٩٧، وشرح الرضي على الكافية: ٤/ ٨٨، اللسان: ١٣/ ٥٤٢.

أَمَاوِيٌّ مَهْمَنْ يَسْمَعُنْ فِي صَدِيقِهِ أَقَاوِيلُ هَذَا النَّاسِ مَاوِيٌّ يَنْدَمُ

هذه رواية خزانة الأدب، البغداديّ: ٩/ ١٧.

وهو في كلّ هذا غير منسوب، ولكن في الخزانة: ٩/ ١٧ «وماوي: مرخّم ماوية، وهي من

أسماء النساء، منها ماوية امرأة حاتم الطيء، وهذا البيت شبيه بشعره، لكنني لم أقف عليه

منسوبة إلى الماء».



٤٢. لَقَدْ أَقُومُ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ بِهِ

أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْفِيلُ<sup>(١)</sup>

هَذَا التِّفَاتُ يَرْجِعُ مِنْ خِطَابِ الرَّسُولِ ﷺ عَلَى الْحِكَايَةِ عَنْ نَفْسِهِ.  
وَيُرَوَّى: (أَنِّي أَقُومُ مَقَامًا)<sup>(٢)</sup>.

واللام: في (لقد) جوابُ قَسَمٍ مَحذُوفٍ، تَقْدِيرُهُ: وَاللَّهِ لَقَدْ<sup>(٣)</sup>.  
وَمَقَامًا: بَفَتْحِ الميم، مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ؛ أَي: فِي مَقَامٍ، وَعَامِلُهُ أَقُومُ.  
وَالْمَقَامُ: بِالْفَتْحِ مَوْضِعُ الْإِقَامَةِ، وَبِالضَّمِّ الْإِقَامَةُ نَفْسُهَا، هَذَا هُوَ الْغَالِبُ، وَقَدْ  
اسْتَعْمَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي مَكَانٍ الْآخَرِ<sup>(٤)</sup>.

وَلَوْ يَقُومُ بِهِ: فِي مَوْضِعٍ نَضَبٍ صِفَةً لـ(مقام)؛ أَي: مَقَامًا خَوْفًا، وَهُوَ مَقَامٌ  
وَعْدِ رَسُولِ اللَّهِ.

وبه: يَتَعَلَّقُ بـ(يَقُومُ) تَعَلُّقُ الظَّرْفِ، وَالبَاءُ<sup>(٥)</sup> بِمَعْنَى (فِي)، وَالهَاءُ ضَمِيرٌ مَقَامٍ.  
وَجَوَابُ (لَوْ) مَحذُوفٌ اسْتِغْنَاءً عَنْهُ بِجَوَابِ (لَوْ) الثَّانِيَةِ الَّتِي تَأْتِي فِيهَا بَعْدُ،  
وَهُوَ قَوْلُهُ: لَظَلَّ يُرْعَدُ، وَالتَّقْدِيرُ: لَوْ يَقُومُ بِهِ الْفِيلُ لَظَلَّ يُرْعَدُ.

(١) فِي (ب): (الْقِيل)، وَفِي حَاشِيَتِهَا: (الْفِيل).

(٢) انْظُرْ: شَرَحَ عَبْدِ اللَّطِيفِ الْبَغْدَادِيُّ: ١٥٣، وَشَرَحَ التَّبْرِيزِيُّ: ٣٢، وَفِي كُنْهِ الْمَرَادِ لِلْسَيُوطِيِّ:  
٣٦٨ «وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ الْأُولَى، وَهِيَ أَبْلَغُ فِي الْمَعْنَى؛ لِتَأْكُذُّهَا بِالْقِسْمِ الْمَحذُوفِ»، وَهَذِهِ  
الرَّوَايَةُ هِيَ الَّتِي اعْتَمَدَهَا ابْنُ مَعْصُومٍ فِي الدَّرَجَاتِ الرَّفِيعَةِ: ٥٣٩.

(٣) انْظُرْ: كُنْهِ الْمَرَادِ: ٣٦٨.

(٤) عَلَى الْفَتْحِ مَوْضِعُ الْقِيَامِ، وَعَلَى الضَّمِّ مَوْضِعُ الْإِقَامَةِ، هَذَا هُوَ قَوْلُ الْكَسَائِيِّ. انْظُرْ: مَجْمَعُ  
الْبَيَانِ: ١٣٧/٨، تَفْسِيرُ الرَّازِيِّ: ٢٧/٢٥٣، فَتَحُ الْقَدِيرِ لِلشُّوكَانِيِّ: ٤/٥٧٩.

(٥) فِي (ب): (الْيَاء).

## مَبْحَثُ الْقَصَادِ

ومَوْضِعُ (أَرَى): نَضَبُ صِفَةٍ لِمَقَامٍ أَيْضًا، وَفِي الْكَلَامِ حَذْفٌ؛ تَقْدِيرُهُ:  
أَرَى فِيهِ، وَأَسْمَعُ فِيهِ<sup>(١)</sup>.  
وَمَا: مَفْعُولُ (أَسْمَعُ)، وَهِيَ مَوْصُولَةٌ بِمَعْنَى الَّذِي، أَوْ مَوْصُوفَةٌ بِمَعْنَى:  
شَيْءٌ.

وَلَوْ يَسْمَعُ: صِلَةٌ؛ فَلَا مَوْضِعَ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ، أَوْ صِفَةٌ، هُوَ فِي مَوْضِعِ نَضَبٍ،  
وَالْعَائِدُ وَهُوَ ضَمِيرٌ مَا مَحْذُوفٌ؛ أَي: لَوْ يَسْمَعُهُ.  
وَالْفِيلُ: فَاعِلُ (يَسْمَعُ)، وَقَدْ أَعْمَلَ هُنَا الْفِعْلَ الثَّانِي مِنَ الْفِعْلَيْنِ، وَهُمَا:  
(يَقُومُ)، وَ(يَسْمَعُ)؛ حَيْثُ تَنَازَعَا فِي الْفَاعِلِيَّةِ، وَ(أَرَى)، وَ(أَسْمَعُ) حَيْثُ تَنَازَعَا  
فِي الْمَفْعُولِيَّةِ، وَهَذَا كَمَا هُوَ الْأَوَّلَى عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ<sup>(٢)</sup>.  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (أَرَى) فِي مَوْضِعِ نَضَبٍ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي (أَقُومُ)،  
وَعَامِلُ الْحَالِ (أَقُومُ)، وَالتَّقْدِيرُ: لَقَدْ أَقُومُ فِي مَقَامٍ خَوْفٍ رُبُّنَا فِيهِ.  
وَأَسْمَعُ: مَعْطُوفٌ عَلَى (أَرَى)، وَحُكْمُهُ حُكْمُهُ فِي جَوَازِ الْحُكْمِ عَلَى مَوْضِعِهِ  
بِالْوَجْهِينِ الْمَذْكُورَيْنِ.

وَأَرَى<sup>(٣)</sup> هُنَا: مِنْ رُؤْيَا الْعَيْنِ بِمَعْنَى أَبْصَرَ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ.  
وَحُصَّ الْفِيلُ تَهْوِيلًا، وَتَعْظِيمًا؛ لِقَوَّتِهِ، وَضَخَمَ جَسَدِهِ، وَمَتْنَهُ، وَعِظَمَ اسْمِهِ.

(١) فِي هَذَا الْبَيْتِ حَذْفُ سَبْعَةِ مَحْذُوفَاتٍ: ١. جُمْلَةٌ قَسَمَ لَهَا (لَقَدْ). ٢. حَذْفُ مَفْعُولٍ (أَرَى)،  
وَالْتَقْدِيرُ: مَا لَوْ يَرَاهُ الْفِيلُ. ٣. ظَرْفٌ مَعْمُولٌ لَهَا (أَرَى). ٤. ظَرْفٌ لَهَا (أَسْمَعُ). ٥. جَوَابُ (لَوْ)  
الثَّانِيَةِ. ٦. جَوَابُ (لَوْ) الثَّالِثَةِ. ٧. مَفْعُولٌ (يَسْمَعُ)، وَهُوَ عَائِدٌ (مَا). وَلِلْمَزِيدِ يَنْظُرُ: شَرْحُ  
ابْنِ هِشَامٍ: ٢٩٨.

(٢) إِذْ يَرُونَ إِعْمَالَ الْفِعْلِ الثَّانِي فِي الْعَمَلِ أَوَّلَى مِنْ إِعْمَالِ الْأَوَّلِ. انْظُرْ: الْإِنْصَافُ: الْمَسْأَلَةُ (١٣)،  
٧٩، وَانْظُرْ: شَرْحُ ابْنِ هِشَامٍ: ٢٩٨.

(٣) فِي (ب): (رَأَى).

## الباب الثاني



وَأَتَى بِالْمُضَارِعِ، وَهُوَ (أَقُومُ) فِي مَوْضِعِ الْمَاضِي، وَالتَّقْدِيرُ: لَقَدْ قُومْتُ مَقَامًا  
صِفَتُهُ كَذَا حَتَّى وُضِعَتْ بِمَعْنَى لَا أَنْزَعُهُ لِيُنَاسِبَ الْكَلَامَ؛ فَيَكُونُ الْفِعْلُ وَغَايَتُهُ  
مِنْ نَوْعٍ وَاحِدٍ.



٤٣. لَظَلَّ يُرْعِدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ

مِنَ الرَّسُولِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَنْوِيلُ

لَظَلَّ: جَوَابُ (لَوْ) الثَّانِيَةِ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ، وَهُوَ تَضْمِينٌ؛ لَافْتِقَارِ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ إِلَى الثَّانِي مِنْ حَيْثُ إِنَّ فَهْمَ ذِي اللَّامِ فِي الْجَوَابِ دُونَ جَوَابِهِ مُتَعَذِّرٌ، أَوْ مُتَعَسِّرٌ<sup>(١)</sup>.

وِظَلَّ: مِنْ أَخَوَاتِ (كَانَ)<sup>(٢)</sup>، وَفِيهَا ضَمِيرٌ مُسْتَكْنٌ يَعُودُ إِلَى الْفِيلِ<sup>(٣)</sup> قَائِمٌ مَقَامَ الْفَاعِلِ، وَمَوْضِعُ الْجُمْلَةِ نَصْبٌ خَبْرٌ لَ(ظَلَّ)<sup>(٤)</sup>.

وَالْأَرْتِعَادُ: الْاضْطِرَابُ، يُقَالُ: أَرَعَدَهُ فَارْتَعَدَ، وَالْأَسْمُ الرِّعْدَةُ بِالْكَسْرِ، وَأَرَعَدَ الرَّجُلُ يُرْعِدُ عَلَى مَا لَمْ يَسْمَ فَاعِلُهُ<sup>(٥)</sup> أَخَذَتْهُ الرِّعْدَةُ<sup>(٦)</sup>.  
وَالْإِلَّا: حَرْفُ اسْتِثْنَاءٍ.

وَأَنْ يَكُونَ: فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ، وَهُوَ اسْتِثْنَاءٌ مُنْقَطِعٌ مِنْ غَيْرِ الْجِنْسِ.

(١) التَّعَذُّرُ غَيْرُ مُمْكِنٍ، وَالتَّعَسُّرُ مُمْكِنٌ عَلَى صَعُوبَةٍ.

(٢) قَالَ ابْنُ هِشَامٍ فِي شَرْحِهِ لِبَانِتِ سَعَادٍ: ٢٩٩ «وِظَلَّ بِمَعْنَى صَارَ، وَقَوْلُهُ لَظَلَّ يُرْعِدُ يَقْتَضِي ثُبُوتَ الْفِعْلِ وَدَوَامَهُ، وَلَوْ قَالَ لِأَرَعَدَ لَمْ يَقْتَضِ ذَلِكَ».

(٣) (هُوَ) أَسْمُهَا وَيُرْعِدُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ وَفِيهِ ضَمِيرٌ مُسْتَكْنٌ يَعُودُ إِلَى الْفِيلِ (زِيَادَةٌ فِي (ب)).

(٤) فِي (ب): (ظَلَّ).

(٥) ضَبَطَهَا ابْنُ هِشَامٍ فِي شَرْحِهِ: ٢٩٩ بِالْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ، «وَيُرْعِدُ: مَبْنِيٌّ لِلْمَفْعُولِ»، وَضَبَطَهَا السِّيُوطِيُّ فِي كُنْهِهِ الْمَرَادِ: ٣٦٨ «بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الْعَيْنِ»، عَلَى الْمَبْنِيِّ لِلْمَعْلُومِ.

(٦) يَنْظُرُ: الْعَيْنُ: ٣٣/٢، وَاللِّسَانُ: ١٨٠/٣.

## البَابُ الثَّانِي

وتَنوِيلٌ: تَفْعِيلٌ مِنَ النَّوَالِ، وَهُوَ الْعَطَاءُ<sup>(١)</sup>، وَيُرِيدُ بِهِ هُنَا: إِمَّا أَمْنٌ<sup>(٢)</sup> رَسُولُ اللَّهِ<sup>(٣)</sup> أَوْ عَفْوُهُ عَنْهُ.

وَقَدْ تَقَدَّمَ لَفْظُ (تَنوِيل) فِي أَوَّلِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ فِي قَوْلِهِ<sup>(٤)</sup>: (وَمَا إِخَالٌ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنوِيلٌ) مَعَ إِعَادَتِهِ هُنَا، وَهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَهَذَا يُسَمَّى إِيطَاءً<sup>(٥)</sup>، وَهُوَ عَيْبٌ مِنْ عُيُوبِ الشُّعْرِ إِذَا كَانَ بَيْنَ الْكَلِمَتَيْنِ الْمَكْرَرَتَيْنِ دُونَ سَبْعَةِ أَبْيَاتٍ أَمَّا إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا سَبْعَةُ أَبْيَاتٍ فَمَا زَادَ، فَهَلْ يُخْرَجُ عَنْ كَوْنِهِ عَيْبًا، أَوْ يَقِلُّ قُبْحُهُ؟.

ذَهَبَ قَلِيلٌ مِنْ عُلَمَاءِ الْقَافِيَةِ - وَهُوَ الَّذِي يَظْهَرُ مِنْ كَلَامِ ابْنِ الْحَاجِبِ فِي مَنْطُوقِهِ - إِلَى أَنَّهُ يُخْرَجُ عَنْ كَوْنِهِ عَيْبًا<sup>(٦)</sup>.

وَذَهَبَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ - وَهُوَ مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ<sup>(٧)</sup>، وَالْمَبْرَدِ<sup>(٨)</sup>، وَابْنِ جَنِّي<sup>(٩)</sup>، وَابْنِ

(١) انظر: العين: ٣٣٢ / ٨.

(٢) فِي (أ): (أَمْنٌ)، وَفِي (ب): (مَنْ)، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، فَأَمَّنَ رَسُولُ اللَّهِ هُوَ الَّذِي يَنْشُدُهُ كَعْبٌ، وَمِنْهُ كَذَلِكَ.

(٣) فِي (ب): (لَهُ) سَاقِطَةٌ.

(٤) فِي (ب): (قَوْلُهُ فَظَاهِرٌ)، أَيِ إِنْ مَعْنَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ ظَاهِرٌ الْمَعْنَى.

(٥) الْإِيطَاءُ: هُوَ تَكَرُّرُ كَلِمَةِ الرُّوْيِّ بِلَفْظِهَا وَمَعْنَاهَا، مِنْ غَيْرِ فَاصلٍ أَقْلُهُ سَبْعَةُ أَبْيَاتٍ.

(٦) وَهُوَ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ مِنْ أَرْجُوذَتِهِ فِي الْعُيُوبِ، وَالرَّقْمُ (١٦٧) مِنَ الْأَرْجُوذَةِ كُلِّهَا. انظر: المقصد الجليل في علم الخليل: ١٩.

(٧) قَالَ الْأَخْفَشُ: «الْإِيطَاءُ رَدُّ كَلِمَةٍ قَدْ قَفَّيَتْ بِهَا مَرَّةٌ نَحْوَ قَافِيَةٍ عَلَى رَجُلٍ وَأُخْرَى عَلَى رَجُلٍ فِي قَصِيدَةٍ، فَهَذَا عَيْبٌ عِنْدَ الْعَرَبِ لَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ، وَقَدْ يَقُولُونَهُ مَعَ ذَلِكَ». كِتَابُ الْقَوَافِي لِلْأَخْفَشِ: ٦١-٦٢، وَانظر: اللسان: ٢٠٠ / ١.

(٨) انظر: القوافي وما اشتقت ألقابها منه، المبرّد، تحقيق د. رمضان عبد التّوّاب، حَوْلِيَّةٌ كَلِيَّةُ الْأَدَابِ، المجلد الثالث عشر، ١٩٧٣ م.

(٩) انظر: مختصر العروض والقوافي، ابن جَنِّي: ١٢١-١٢٢، وَفِي اللِّسَانِ: ٢٠٠ / ١: «قَالَ ابْنُ =

## مِنْحُ الْقَصَائِدِ

معطٍ<sup>(١)</sup> في أرجوزته<sup>(٢)</sup>، وبه لَوْحَ التَّساوي في مَنْطُوقِهِ إِلَى أَنَّهُ لَا يَخْرُجُ عَنْ كَوْنِهِ عَيْيًّا؛ بَلْ يَقُلُّ قَبْحُهُ، وَيَكُونُ أَسْهَلَ مِمَّا إِذَا فُصِّلَ بَيْنَهُمَا بِدُونِ سَبْعَةِ آيَاتٍ، وَالْحَقُّ الْأَوَّلُ فَلَا إِطَاءَ حِينَئِذٍ هُنَا<sup>(٣)</sup>.

وتنويل: اسمٌ يَكُونُ، وله: خبرُها، والهاء: ضميرُ الفيل.  
ومن الرِّسُولِ: صِفَةُ تَنْوِيلٍ، تَقَدَّمَتْ عَلَيْهِ؛ فَصَارَتْ حَالًا.  
وبإذنِ اللَّهِ: يَتَعَلَّقُ بِ(يَكُونُ)، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِالْخَبَرِ الَّذِي هُوَ لَهُ، أَوْ بِقَوْلِهِ: مِنَ الرَّسُولِ.

والباءُ: لِلتَّبَيِّنِ<sup>(٤)</sup>، وَاللَّامُ فِي (الرَّسُولِ): لِلْعَهْدِ<sup>(٥)</sup>.  
وفي قَوْلِهِ (بِإِذْنِ اللَّهِ): تَلْوِيحٌ بِمَعْنَى أَصُولِيٍّ، وَهُوَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَيْرُ مُتَعَبِّدٍ بِاجْتِهَادِهِ، وَلَا يَفْعَلُ شَيْئًا إِلَّا بِالْوَحْيِ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى، وَالْإِذْنَ مِنْهُ، كَمَا هُوَ رَأْيُ الْمُحَقِّقِينَ مِنْ عُلَمَاءِ أَصُولِ الْفِقْهِ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: ٣-٤] وَتَحْقِيقُ ذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي كُتُبِ

=جني: ووجه استنباح العرب الإيطاء أنه دالٌّ عندهم على قِلَّةِ مادَّةِ الشاعر ونزارة ما عنده، حَتَّى يُضْطَرَّ إِلَى إِعَادَةِ الْقَافِيَةِ الْوَاحِدَةِ فِي الْقَصِيدَةِ بِلَفْظِهَا وَمَعْنَاهَا، فَيَجْرِي هَذَا عَنْدهم، لِمَا ذَكَرْنَاهُ، مَجْرَى الْعِيِّ وَالْحَصْرِ.

(١) في (ب): (وابن نفطويه).

(٢) ينظر: البيت ١٠١٥ وما بعده من الأرجوزة، الصحيفة: ٧٢ وما بعدها، تحقيق سليمان ابراهيم البلكي، دار الفضيلة، القاهرة، ٢٠١٠م.

(٣) قال أبو عمرو بن العلاء: الإيطاء ليس بعيب في الشعر عند العرب، وهو إعادة القافية مَرَّتَيْنِ، وقال الليث: أُحِذَ مِنَ الْمَوَاطَاةِ وَهِيَ الْمَوَافَقَةُ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ سَلَامٍ الْجُمُحِيِّ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا كَثُرَ الْإِطَاءُ فِي قَصِيدَةٍ مَرَّاتٍ، فَهُوَ عَيْبٌ عَنْدهم. اللسان: ٢٠٠/١.

(٤) لم ترد الباء للتبيين، وإنما التي وردت للتبيين هي (من).

(٥) انظر: مغني اللبيب: ٧٢/١.

(١) في موسوعة طبقات الفقهاء: ١١٧/١-١١٨ (المقدمة): بعنوان (اجتهاد النبي وتسرب الخطأ إليه): «قد سبق أن النبي ﷺ في غنى عن الاجتهاد في الأحكام، وأنه سبحانه أورد على منهل الشريعة، فأمر باتباعها، ولو افترضنا جواز الاجتهاد عليه، فهل يمكن أن يتسرب إليه الخطأ أو لا؟

ذهبت الإمامية إلى صيانة اجتهاده (على فرض جواز الاجتهاد له) عن الخطأ، واستدل عليه المحقق الحلي بوجوه:

الأول: إنه معصوم من الخطأ عمداً ونسياناً بما ثبت في الكلام، ومع ذلك يستحيل عليه الغلط.

الثاني: إننا مأمورون باتباعه، فلو وقع منه الخطأ في الأحكام؛ لزم الأمر بالعمل بالخطأ، وهو باطل.

الثالث: لو جاز ذلك الخطأ لم يبق وثوق بأوامره ونواهيه، فيؤدي ذلك إلى التنفير عن قبول قوله.

ثم إن المخالف استدل بوجوه منها:

الأول: قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ﴾.

أقول: إن وجه المائلة ليس تطرّق الخطأ بل عدم استطاعته ﷺ إلى تحقيق كل ما يقترحون عليه من المعاجز والآيات، حيث أرادوا منه أن يأتي لهم بكل ما يقترحون عليه من عجائب الأمور، فوافقه الآية بأنه بشرٌ مثلكم، والفرق أنه يوحى إليه دونهم، فكيف يتمكن من القيام بما يقترحون عليه من المعاجز والآيات بلا إذن منه سبحانه.

الثاني: قوله ﷺ: «فمن قضيت له بشيء من حق أخيه، فلا يأخذنّ إننا أقطع له به قطعة من النار»، وهذا يدل على أنه يجوز منه الغلط في الحكم.

أقول: إن النبي ﷺ كان مأموراً بالقضاء بما أدّى إليه البيّنة واليمين، فما يقضي به هو نفس الحكم الشرعي في باب القضاء، سواء أكان مطابقاً للواقع أم لم يكن، فإنه كان مأموراً في فصل الخصومات بالظواهر لا بالبواطن.

وبذلك يعلم أنه لو سوّغنا الاجتهاد للنبي ﷺ لم يخطئ في مجال الإفتاء، بل ينتهي إلى نفس الواقع.

وأما باب القضاء، فاتفق الجميع على أنه كان مأموراً بالظواهر دون البواطن، سواء أكانت =



٤٤. حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي لَا أَنْزِعُهُ

فِي كَفِّ ذِي نَقِمَاتٍ قِيلُهُ الْقِيلُ

حَتَّى: غَايَةٌ بِمَعْنَى (إِلَى أَنْ)<sup>(١)</sup>، وَهِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِ(أَقُومُ) مِنْ قَوْلِهِ: لَقَدْ أَقُومُ مَقَامًا.

وَفِي الْبَيْتِ تَضْمِينٌ، إِلَّا أَنَّهُ تَضَمَّنَ سَهْلَ الْأَمْرِ<sup>(٢)</sup>؛ لَضَعْفِ الْاِفْتِقَارِ<sup>(٣)</sup>.

وَوَضَعْتُ: فِي مَوْضِعٍ جَرَّ بِهِ (حَتَّى).

وَقَوْلُهُ: لَا أَنْزِعُهُ: صِفَةُ (ذِي نَقِمَاتٍ) تَقَدَّمَتْ عَلَيْهِ؛ فَضُبَّتْ عَلَى الْحَالِ<sup>(٤)</sup>،

وَالِهَاءُ: ضَمِيرُ ذِي نَقِمَاتٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ التَّاءِ فِي (وَضَعْتُ)؛ أَي: غَيْرِ

مُنَازَعٍ، وَعَامِلُهَا وَضَعْتُ<sup>(٥)</sup>.

وَلَا: نَافِيَةٌ.

وَيُرْوَى: (حَتَّى جَعَلْتُ يَمِينِي)<sup>(٦)</sup>؛ أَي: أَلْقَيْتُ، وَجَعَلْتُ هُنَا: يَتَعَدَّى إِلَى

مَفْعُولٍ وَاحِدٍ.

= الظواهر مطابقة للواقع أم لا مصالح في ذلك، مع العلم بحقيقة الحال». وانظر أيضًا:

معارج الأصول، المحقق الحلي: ١١٨-١١٩. وَأَتَصَوَّرُ أَنَّ مَسْأَلَةَ الاجتهاد بالنسبة للنبي ﷺ

فُرِغَ مِنْهَا هَذَا الْكَلَامُ الْجَمِيلُ.

(١) انظر: مغني اللبيب: ١/ ١٦٦.

(٢) انظر: شرح ابن هشام: ٣٠٠.

(٣) تُقْرَأُ هَذِهِ اللَّفْظَةُ بِالنَّسَخَتَيْنِ: (الافتقار)، و(الافتقاد).

(٤) انظر: شرح ابن هشام: ٣٠٠.

(٥) انظر: كنه المراد: ٣٧٣.

(٦) انظر: شرح التبريزي: ٣٣، وَفِي رَوَايَةِ ابْنِ سَيِّدِ النَّاسِ (ت ٧٣٤هـ)، عِيُونَ الْأَثَرِ فِي فَنُونِ

الْمَغَازِي وَالسِيرِ: ٢/ ٢٨٥ «حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينًا».

## البَابُ الثَّانِي

ومعنى أنازعه: أجادله، وأجادبه، والمنازعة: المجاذبة<sup>(١)</sup> في الخصومة، والتنازع: التخاصم.

وقوله: لا أنازعه: كناية عن تسليم أمره إليه، وفيه إيماء إلى قوله تعالى: ﴿الَّتِي أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٦].

وفي: متعلقة بـ (وضعت)، وكنتى بموضع يمينه في كفّه عن تسليم نفسه إليه، ومتابعته له؛ لأنّ العرب كانوا إذا تحالفوا<sup>(٢)</sup> ضرب كل منهم يمينه على يمين صاحبه، وفيه إشارة إلى إسلامه على يده الشريفة؛ وخصّ اليمين تفاؤلاً باليمن<sup>(٣)</sup>، وهو البركة؛ ولأنّها أشرف من اليسار؛ لأنّ البطش بها، ويحتمل أن يكون أراد باليمين القوة كقوله<sup>(٤)</sup> شعراً:

إذا ما رايةٌ رُفعت لمجدٍ

تلقاها عرابةٌ باليمين

وذي: اسمٌ بمعنى صاحبٍ.

ونقِمَات: جمعُ نَقَمَةٍ، وهي العُقوبة، ويُقال: في جمعها نَقَمٌ أيضاً، مثل كلمةٍ وكَلِمٍ، يُقال: انتَقَمَ اللهُ منه انتِقَامًا؛ أي: عاقبه، والاسْمُ النِّقْمَةُ بفتح النُّونِ، وكسرِ القَافِ، والنِّقْمَةُ بكسر النُّونِ وإسكانِ القَافِ، وجمعها نِقَمٌ، مثل: نَعَم<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: كنه المراد: ٣٧٣.

(٢) في (ب): (تحالفوا).

(٣) في النسخ (باليمين)، والصواب هو (اليمن).

(٤) البيت للشماخ بن ضرار الذبياني في قصيدة يمدح بها عرابة بن أوس، انظر: ديوانه: ٣٣٦، تحقيق وشرح صلاح الدين الهادي، دار المعارف بمصر، ١٩٦٨م، ودون طبعة.

(٥) انظر: الصحاح: ٥/ ٢٠٤٥، وانظر: شرح التبريزي: ٣٣.

## مِنْحِ الْقَصَادِ

وقيلُهُ<sup>(١)</sup>: مُبتدأ.

والقيلُ: خبرُهُ؛ أي: قوله القولُ الثَّابتُ الذي لا يزولُ؛ بل مَهْمَا قالَهُ فهوَ فاعِلُهُ؛ لأنَّه معصومٌ لا يجوزُ عليه الكذبُ.

والألفُ واللامُ في (القيل) لما هوَ معهودٌ عندَ المتكلِّمِ، والمخاطَبِ<sup>(٢)</sup>.  
وموضعُ (قيلُهُ القيلُ) جرُّ صفةٍ لذي نِقَمَاتٍ<sup>(٣)</sup>.

---

(١) في (ب): (وقيلة).

(٢) وذكرُوا في معنى (قيله القيل) رأيين:

الأوَّل: المراد إنَّه إذا قال قولاً من وعدٍ أو وعيدٍ لا بدَّ وأن يقع.

الثاني: إنَّه إذا سطا لا يثبت شيءٌ لسطوته؛ لأنَّه إذا غضب لا يغضب إلاَّ الله تعالى. انظر: كنه

المراد: ٣٧٦-٣٧٨.

(٣) انظر: شرح ابن هشام: ٣٠٠.



٤٥. لَذاكَ أَهَيْبُ عِنْدِي إِذْ أَكَلَّمُهُ<sup>(١)</sup>

وَقِيلَ إِنَّكَ مَنْسُوبٌ وَمَسْئُورٌ

هذا التفات<sup>(٢)</sup> آخر رَجَعَ مِنَ الْحِكَايَةِ إِلَى الْخُطَابِ.

واللَّامُ فِي (لَذاكَ): لَمْ الْإِبْتِدَاءِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَوَابُ قَسَمٍ مَحذُوفٍ<sup>(٣)</sup>.  
وذا: مُبْتَدَأٌ، وَهُوَ إِشَارَةٌ إِلَى (ذِي نَقِمَاتٍ) الَّذِي كَنَّى بِهِ عَنِ الرَّسُولِ ﷺ،  
وَالْكَافُ: حَرْفُ خِطَابٍ يَخْتَلِفُ حَالُهُ بِاخْتِلَافِ حَالِ الْمُخَاطَبِ تَذْكِيراً، وَتَأْنِيثاً،  
وَتثْنِيَةً، وَجَمْعاً، وَلَا مَوْضِعَ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ.

وَأَهَيْبُ: خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ؛ أَي: أَكْثَرُ هَيْبَةً، وَهَذَا اللَّفْظُ مِنَ الشَّوَادِ؛ لِأَنَّ أَفْعَلَ لَا يُبْنَى لِلْمَفْعُولِ<sup>(٤)</sup>؛ إِنَّمَا يُبْنَى لِلْفَاعِلِ، تَقُولُ: هَيْبْتُ الشَّيْءَ إِذَا خِفْتَهُ؛ فَأَنَا هَايِبٌ،  
وَذَلِكَ الشَّيْءُ مَهَيْبٌ؛ فَأَهَيْبُ هُنَا<sup>(٥)</sup> مِثْلُ قَوْلِهِمْ فِي الْمَثَلِ: «هُوَ أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ  
النَّحْيِينَ»<sup>(٦)</sup> فِي بَنَائِهِ لِلْمَفْعُولِ.

وَيُرْوَى (لَذاكَ أَرْهَبُ)<sup>(٧)</sup>، وَفِيهِ شُدُودٌ أَيْضًا؛ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ مَبْنِيًّا مِنْ رَهَبْتُ

(١) فِي (ب): (إِذَا كَلَّمَهُ).

(٢) يَنْظُرُ: التَّبَيَّنَ فِي الْبَيَانِ: ٤٢١، وَشَرَحَ الْكَافِيَةَ الْبَدِيعِيَّةَ: ٧٨.

(٣) انْظُرْ: شَرَحَ ابْنُ هِشَامٍ: ٣٠١.

(٤) انْظُرْ: تَفْسِيرُ الْبَحْرِ الْمَحِيطِ: ٣٦٨/٢، وَانْظُرْ كَذَلِكَ مَجْمَعَ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ: ٢٠٠/٢.

(٥) سَقَطَتْ مِنْ (ب).

(٦) الْأَمْثَالُ: ابْنُ سَلَامٍ: ٣٧٤. أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ الْبَغْدَادِيُّ

(ت ٢٢٤هـ)، ط ١، دَارُ الْمَأْمُونِ لِلتِّرَاثِ، ١٩٨٠ م.

(٧) انْظُرْ: شَرَحَ التَّبْرِيزِيُّ: ٣٤، وَشَرَحَ ابْنُ هِشَامٍ: ٣٠١، وَفِي الْمُسْتَدْرَكِ لِلْحَاكِمِ: ٥٨١/٣

«فَكَانَ أَخَوْفَ عِنْدِي إِذْ أَكَلَّمَهُ»، وَفِيهِ: (إِذَا كَلَّمَهُ) وَهُوَ خَطَأٌ، فَعِنْدَ هَذَا الْوَصْفِ يَكُونُ الْخَلَلُ الْعَرُوضِيُّ.

## مِنْحُ الْقَصَادِ

الشيء إِذَا خَفَّتْهُ؛ فَالْكَلَامُ كَمَا فِي هِبْتُ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَرْهَبْتُ فَلَنَا إِذَا خَوَّفَتْهُ؛ فَقَدْ بَنَى أَفْعَلَ مِنَ الرُّبَاعِيِّ، وَإِنَّمَا يَكُونُ مِنَ الثَّلَاثِيِّ وَأَرْهَبْتُ عَلَى هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ: زَيْدٌ أَعْطَى مِنْ عَمْرُو فِي بِنَائِهِ مِنَ الرُّبَاعِيِّ، إِلَّا أَنَّ الْأَمْرَ فِيهِ أَسْهَلُ مِنَ الْأَوَّلِ.

وعندي: ظرفٌ متعلِّقٌ بـ(أهيب)، وهي هُنَا بِمَعْنَى الرَّأْيِ، وَالْإِعْتِقَادِ، وَالتَّقْدِيرِ: لَذَاكَ أَهْيَبُ فِي رَأْيِي، وَاعْتِقَادِي كَمَا تَقُولُ: عِنْدِي أَنَّ الْبَعْثَ حَقٌّ؛ أَي: اعْتِقَادِي أَنَّهُ حَقٌّ، نَصَّ عَلَى ذَلِكَ التَّقْيُّ<sup>(١)</sup> الْبَهْيُّ<sup>(٢)</sup>.

وَإِذْ: ظرفٌ أيضًا، متعلِّقٌ بـ(أهيب)، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي (أهيب)، وَعَامِلٌ<sup>(٣)</sup> الْحَالِ (أهيب)، أَوْ مَا دَلَّ عَلَيْهِ (أهيب)، أَوْ مِنَ الْيَاءِ فِي (عندي) عَلَى ضَعْفٍ، وَعَامِلٌ الْحَالِ (أهيب)، أَوْ مَا دَلَّ عَلَيْهِ اسْمُ الْإِشَارَةِ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ.

[وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنْ اسْمِ الْإِشَارَةِ نَفْسِهِ، وَعَامِلٌ الْحَالِ مَا تَضَمَّنَهُ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ]<sup>(٤)</sup>

أَكْلَمُهُ<sup>(٥)</sup>: فِي مَوْضِعٍ جَرٍّ بِإِضَافَةٍ (إِذْ) إِلَيْهِ.

(١) فِي (ب): (النقي)، وَلَمْ أَتَبَيَّنْ مِنْ هُوَ: التَّقْيُ الْيَمْنِيُّ، وَلَكِنْ ذَكَرَ الْبَغْدَادِيُّ فِي حَاشِيَتِهِ عَلَى شَرْحِ ابْنِ هِشَامٍ: ٢٠ / ٢، أَنَّهُ قَدْ ذَكَرَهُ فِي مَغْنِي اللَّيْبِ، وَلَكِنْ رَاجَعْتُ الْمَغْنِي: ١٥٥ / ١ - ١٥٧، وَلَمْ أَعَثِّرْ عَلَى هَكَذَا مَسْمًى، وَقَدْ ذَكَرْتُ ثَلَاثَةً مِنَ الْأَعْلَامِ قَدْ يَكُونُ أَحَدُهُمُ التَّقْيُ الْيَمْنِيُّ، أَوْ الْبَهْيُّ: «قَالَ الْحَرِيرِيُّ وَأَبُو هَالَلٍ الْعَسْكَرِيُّ وَابْنُ الشَّجَرِيِّ، وَزَعَمَ الْمُعَرِّي أَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ لَدَى وَعِنْدَ، وَقَوْلُ غَيْرِهِ أَوْلَى». الْمَغْنِي: ١٥٧ / ١.

(٢) وَفِي تَفْسِيرِ جَامِعِ الْبَيَانِ لِلطَّبْرِيِّ: ١٣٨ / ٢٠ «وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ: عِنْدِي بِمَعْنَى: أَرَى، كَأَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا أَوْتَيْتَهُ لِفَضْلِ عِلْمِي، فِيمَا أَرَى».

(٣) وَعَامِلِي الْحَالِ.

(٤) زِيَادَةٌ مِنْ (ب).

(٥) فِي (ب): (الكلمة).

## البَابُ الثَّانِي

وَيُرَوَّى: إِذْ يُكَلِّمُنِي<sup>(١)</sup>.

والواوُ في (وقيل) واوُ الحالِ، وموضعُ الجملةِ نصبٌ على الحالِ مِنَ الضَّميرِ  
المستكنِّ في (أُكَلِّمُه) الذي هو الفاعلُ، وعاملُ الحالِ أُكَلِّمُ ومنْ ياءُ المتكلمِ في  
(يُكَلِّمُنِي) على الروايةِ الأخرى، وعاملُ الحالِ (يُكَلِّمُ)، و(قَدْ): مُضمرةٌ؛ مُرادُه؛  
لكونِ الفعلِ ماضياً، والتقديرُ: وَقَدْ قِيلَ.

وكسرَ همزةَ (إِنَّ)؛ لوقوعِها بعدَ القولِ.

والكافُ: اسمُها.

ومنسوبٌ: خبرُها.

ومسؤولٌ: عطفٌ عليه؛ أي: منسوبٌ<sup>(٢)</sup> إلى الذَّنْبِ الذي صدرَ منك،  
ومسؤولٌ عَنْ سَبَبِهِ أَوْ منسوبٌ؛ أي: مطلوبٌ منك الانتسابُ إلى أبٍ، وقبيلةٍ  
ومسؤولٌ عَنْ ذَلِكَ.

وموضعُ (إِنَّ)، ومعمولُها نصبٌ؛ لِأَنَّهَا محكيَّةٌ بـ(قِيلَ)، ومصدَّرةٌ بـ(قَدْ)،  
وقائِمٌ مقامَ فاعلِهِ.

---

(١) ينظر: شرح التبريزي: ٣٤.

(٢) في (ب): ساقطة.



٤٦. مِنْ خَادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الْأُسْدِ مَسْكَنُهُ<sup>(١)</sup>

بَبَطْنٍ عَشَرَ غِيلٍ دُونَهُ غِيلٌ

مِنْ خَادِرٍ<sup>(٢)</sup>: مُتَعَلِّقَةٌ بِ(أَهْيَبَ)، وَهِيَ لِلتَّبِينِ<sup>(٣)</sup>، وَهَذَا تَضْمِينٌ أَيْضًا؛ لافْتِقَارِ  
الْبَيْتِ الْأَوَّلِ إِلَى الثَّانِي؛ أَي: أَهْيَبُ عِنْدِي مِنْ أُسْدٍ خَادِرٍ.

يُقَالُ: خَدَرَ الْأُسْدُ؛ فَهُوَ خَادِرٌ؛ أَي: دَخَلَ الْحَدَرَ، وَيَعْنِي<sup>(٤)</sup> بِهِ هُنَا: الْأَجْمَةَ،  
وَأَخْدَرَ فَهُوَ مُخْدَرٌ<sup>(٥)</sup>، أَي لَزِمَ الْحَدَرَ<sup>(٦)</sup>، كَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ<sup>(٧)</sup>.

وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ: خَدَرَ الْأُسْدُ فِي عَرِينِهِ إِذَا لَمْ يَكْدُ يَخْرُجْ فَهُوَ خَادِرٌ<sup>(٨)</sup>.

وَمِنْ لُيُوثٍ: فِي مَوْضِعٍ جَرَّ صَفَةً (خَادِر)، وَمِنْ: لِلتَّبِينِ أَوْ لِلتَّبْعِيضِ.

وَالْأُسْدُ: مَجْرُورٌ بِإِضَافَةٍ (لُيُوثٍ) إِلَيْهِ؛ وَلَيْسَ<sup>(٩)</sup> هَذَا إِضَافَةً الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ؛  
لَأَنَّهُ رَاعَى فِي (لُيُوثٍ) مَجَرَّدَ الْوَصْفِ؛ فَكَانَ أَعَمَّ مِنَ الْأُسْدِ فَصَارَتْ إِضَافَتُهُ إِضَافَةً  
عَامَّةً إِلَى خَاصٍّ مِثْلَ قَوْلِكَ كِرَامُ النَّاسِ، وَغُلَبُ الرِّجَالِ<sup>(١٠)</sup>.

وَيُؤَيِّدُ هَذَا أَنَّ الْمَشْتَقَّ يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ نَالَهُ الْمَشْتَقُّ مِنْهُ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ إِلَى تَعْيِينِ ذَلِكَ

(١) روى الحاكم: «من خادرٍ شبك الأنياب طاع له»، المستدرک: ٣ / ٥٨١.

(٢) كلمة (خادر)، سقطت من (ب).

(٣) ينظر: مغني اللبيب: ١ / ٤٢٠.

(٤) في (أ): (ونعني)، وهو تصحيف، والصواب هو المثبت.

(٥) في (ب): (مخدور).

(٦) في (ب): (الحذر).

(٧) الصَّحاح: ٢ / ٦٤٣.

(٨) ينظر: العين: ٤ / ٢٢٨.

(٩) في (ب): (فليس).

(١٠) في (ب): (الرجل).

## البَابُ الثَّانِي

الشيءِ وواحدُ الليوثِ كَيْثٌ، وواحدُ الأسَدِ أَسَدٌ.  
واشتقاقُ اللَّيْثِ مِنَ اللَّوْثَةِ بِالضَّمِّ، وَهِيَ الْهُوجُ، وَالْجُنُونُ، أَوْ مِنَ اللَّوْثَةِ  
بِالْفَتْحِ وَهِيَ الْقُوَّةُ.

واشتقاقُ الْأَسَدِ مِنَ اسْتَأْسَدَ عَلَيْهِ؛ أَي: اجترأ، أَوْ مِنَ اسْتَأْسَدَ النَّبْتُ؛ أَي:  
قَوِيَ، وَخَصَّ الْأَسَدَ الْخَادِرَ؛ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ جَرَأَةً، وَتَوَحُّشًا، لِعَدَمِ مَخَالَطَةِ النَّاسِ،  
وَاسْتِنَاسِهِ بِهِمْ؛ فَيَكُونُ شَدِيدَ الْفَتْكِ، وَالْبَطْشِ، قَوِيَ الْبَأْسِ عَلَى النَّاسِ،  
وَالْوَحْشِ؛ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ هَيْبَةً بِاعْتِبَارِ مُلَازِمَتِهِ خَدْرَهُ؛ لِأَنَّهُ إِذَا ابْتَدَلَتْهُ الْعَيُونُ تَقَلُّ  
هَيْبَتُهُ، وَلِهَذَا قِيلَ: أَجْرَأُ النَّاسِ عَلَى <sup>(١)</sup> قَتْلِ الْأَسَدِ أَكْثَرُهُمْ لَهُ رُؤْيَةٌ <sup>(٢)</sup> <sup>(٣)</sup>.

وَقَدْ عَبَّرَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى، فَأَحْسَنَ؛ إِذْ قَالَ شِعْرًا:

وَإِذَا الْفَتَاةُ تَبَرَّجَتْ <sup>(٤)</sup> مِنْ خَدْرِهَا

صَغُرَتْ وَيَكْبُرُ قَدْرُ مَنْ يَتَخَدَّرُ <sup>(٥)</sup>

وَلِذَلِكَ السُّلْطَانُ لَوْ لَمْ يَحْتَجِبْ

مَا كَانَ يُخْشَى فِي النُّفُوسِ وَيُحْذَرُ <sup>(٦)</sup>

(١) فِي (ب): (أَجْرَى عَلَى).

(٢) فِي (ب): (رُؤْيَةٌ).

(٣) جَمَعَ الْأَمْثَالَ: الْمِيدَانِيُّ النِّيسَابُورِيُّ: ١ / ١٩٠، وَنَصَ الْمِثْلَ فِيهِ: «أَجْرَأُ النَّاسِ عَلَى الْأَسَدِ  
أَكْثَرُهُمْ لَهُ رُؤْيَةٌ».

(٤) فِي (ب): (تَبَرَّجَتْ)، وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ فِي الْمَعْنَى، فَالتَّبَرُّجُ الْخُرُوجُ مِنَ الْمَكَانِ، أَوْ الْخُرُوجُ  
بَارِجًا، وَالتَّبَرُّجُ هُوَ الظُّهُورُ وَالِاسْتِعْلَاءُ؛ مَاخُذٌ مِنَ الْبَرَجِ، وَهُوَ مَا عَلَا مِنَ الْأَشْيَاءِ  
وَالْأَجْرَامِ، وَوَجْهَ الشَّبْهِ هُوَ الظُّهُورُ.

(٥) فِي (ب): (يَتَخَدَّرُهُ).

(٦) قَوْلُهُ: (بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ) يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ مُتَأَخِّرًا زَمَنًا وَفِيهِ مَلَمَحٌ لِعَصْرِ الْإِسْتِشْهَادِ، أَوْ  
التَّأَخُّرِ فِي الشَّعْرِ وَفِيهِ مَعْنَى الْمَعَاصِرَةِ، وَفِي الْحَالِينِ لَمْ أَسْتَطِعْ الْعَثُورَ عَلَى قَائِلِ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ.

## مِنْحُ الْقَصَادِ

وَيُرْوَى: (مِنْ ضَيْغَمٍ مِنْ ضِرَاءِ الْأُسْدِ مَسْكَنُهُ) <sup>(١)</sup>.  
وَالضَّيْغَمُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأُسْدِ، فَيَعْلُ مِنَ الضَّغَمِ، وَهُوَ الْعَضُّ <sup>(٢)</sup>.  
وَالضَّرَاءُ: جَمْعُ ضَارٍ <sup>(٣)</sup> بَزَنَةٌ قَاضٍ مِنْ ضَرِي الْكَلْبُ بِالصَّيْدِ ضَرَاوَةٌ؛ أَيْ  
تَعَوَّدُهُ، وَأَضْرَاهُ بِهِ صَاحِبُهُ؛ أَيْ أَغْرَاهُ <sup>(٤)</sup>.  
وَمَسْكَنُهُ: مَبْتَدَأٌ، وَغَيْلُ الْأَوَّلُ: خَبْرُهُ.  
وَيَبْطِنُ عَثْرٌ: صِفَةٌ لَ (غَيْلٍ) الْأَوَّلُ تَقَدَّمَتْ عَلَيْهِ فَانْتَصَبَتْ عَلَى الْحَالِ، وَالْبَاءُ  
بِمَعْنَى (فِي) <sup>(٥)</sup>.

وَالْعَامِلُ فِي الْحَالِ الْفِعْلُ الَّذِي دَلَّ عَلَيْهِ (مَسْكَنُهُ)؛ لِأَنَّهُ دَلَّ عَلَى سَكْنِي  
لَا مَسْكِنٍ، وَالْمَسْكِنُ بِكَسْرِ الْكَافِ الْمَنْزِلُ، وَالْبَيْتُ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: مَسْكَنٌ  
بِفَتْحِهَا <sup>(٦)</sup>.

وَبَطْنُ عَثْرٍ <sup>(٧)</sup>: وَسَطُهَا، وَقِيلَ: غَامِضُهَا، وَالْبَطْنُ الْغَامِضُ مِنَ الْأَرْضِ، وَعَثْرٌ:  
بِالتَّشْدِيدِ اسْمُ مَأْسَدَةٍ، لَا يَنْصَرِفُ لِلتَّعْرِيفِ، وَوَزَنُ الْفِعْلِ الْمُخْتَصِّ <sup>(٨)</sup>.

(١) انظر: شرح التبريزي: ٣٤، وروى ابن هشام في السيرة: ١٣٦٣/٤، وابن سيّد الناس:  
٢٨٥/٢، والسهيلي: ١٦٠/٤، وابن كثير: ٤٣٠/٤، وابن منظور (ضعم): «من ضيغم  
بضراء الأرض مخدره»، أما الحاكم فروى (من خادر شبك الأنياب طاع له). المستدرک:  
٥٨١/٣.

(٢) في النسخ: (الفض) بالفاء المعجمة، والتصويب من الصحاح: ١٩٧٢/٥، اللسان: ٣٥٧/١٢.

(٣) وهو جمع على غير قياس؛ إذ جمعه (ضُرَاة)، كَبَانٍ وَبُنَاة، وِرَامٍ وَرُمَاة.

(٤) انظر: اللسان: ٤٨٣/١٤ وما بعدها.

(٥) انظر: شرح الرضي على الكافية: ١٧٤/٣.

(٦) ينظر: مختار الصحاح: ١٦٤.

(٧) وفي اللسان: ٥٤٢/٤ «وعثر، خففة: بلد باليمن».

(٨) انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٨٣/٣.



والغَيْلُ: بالكسر، بيتُ الأسد<sup>(١)</sup>.  
ويُروى (من بطنِ عَثْرٍ)<sup>(٢)</sup>، وإِعرابُهُ كالأوَّلِ.  
ومن فيه: للتبيين، أو للظرفية بمعنى (في).  
ودونَ: ظرفُ مكانٍ، وغيرُ متمكِّنٍ.  
قال بعضُ الأدباء: معناه ما حال بينك، وبينَ غيرِكَ عاليًا، أو سافِلًا<sup>(٣)</sup>.  
وقال بعضهم: معناه أدنى من مكانِ<sup>(٤)</sup> الشيء<sup>(٥)</sup>.  
وقد يأتي بمعنى قُدَّام كما في بيتِ الحماسة<sup>(٦)</sup>:  
يَرى قائمًا<sup>(٧)</sup> من دونها<sup>(٨)</sup> ما وراءها  
أي: من قدامها، وهي في بيتِ كعبٍ محتملةٌ لهذه المعاني، وموضعُ (دونه) رفعٌ  
صفةٌ أخرى لـ (غيل) الأوَّلِ، والهاءُ: ضميرُهُ.

- 
- (١) ينظر: شرح التبريزي: ٣٤.  
(٢) رواية التبريزي: ٣٤، وابن هشام: ٣٠٣، وكنه المراد: ٣٠٨.  
(٣) مشابه لما قاله الطوسي في التبيان: ٩/ ٤٨٢.  
(٤) في (أ): أدنى مكان من الشيء، وفي (ب): (أدنى من مكان الشيء)، وحكمُ السياق والمعنى هو ما ثبتناه في المتن.  
(٥) ينظر: تفسير الرازي: ١١٩/ ٢، تفسير البضاوي: ١/ ٢٣٣.  
(٦) ديوان قيس بن الخطيم: ٢٢، تحقيق د. إبراهيم السامرائي، د. أحمد مطلوب، مطبعة العاني، بغداد، ط ١، ١٩٦٢م، عجز البيت وصدرة:  
ملكْتُ بها كُفِّي فَأَنهَرْتُ فَتَقَّهَا  
(٧) في (أ): قائم. و(قائم) على هذه رواية التبريزي في شرحه على الحماسة: ق ١/ ١٧٨، وكذا الأغاني: ٦/ ٣، وخزانة الادب: ٣/ ١٦٨.  
وفي شرح ديوان قيس بن الخطيم لابن السكيت وغيره، تحقيق ناصر الدين الأسد: ٤٧  
«وروى أبو عمرو: يرى قائمٌ»؛ فيكون الأصل: (يرى قائمًا)، والثانية رواية، فرغٌ عليه.  
(٨) في الديوان: ٢٢ «خلفها»، وانظر: تحقيق ناصر الدين الأسد: ٤٦.

## مِنْحِ الْقَصَادِ

وَعِیْلُ الثَّانِي: مَرْفُوعٌ بِهِ؛ لَكَوْنِهِ قَدْ جَرَى صِفَةً عَلَى مَا قَبْلَهُ<sup>(١)</sup>.  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (بِطْنِ عَثْرٍ) خَبْرٌ (مُسْكَنُهُ)، وَعِیْلُ الْأَوَّلِ: خَبْرٌ آخِرٌ عَنْ  
(مُسْكَنِهِ)، أَوْ خَبْرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ؛ أَي: هُوَ عِیْلٌ، وَبَاقِي الْإِعْرَابِ كَمَا ذُكِرَ<sup>(٢)</sup>.  
فَقَوْلُهُ: دُونَهُ عِیْلٌ<sup>(٣)</sup> تَأْكِيدٌ، وَمُبَالَغَةٌ فِي شِدَّةِ حَذَرِهِ؛ لِتَكُونَ هَيْبَتُهُ أَكْثَرَ،  
وَسَطُوْنُهُ أَكْبَرَ.

---

(١) وفي (ب): (ويجوز أن يكون عيل الثاني مبتدأ ودونه خبر وموضع الجملة رفع صفة عيل الأول).

(٢) انظر إعراباً مختلفاً في شرح ابن هشام: ٣٠٣.

(٣) في (ب): ساقطة.



٤٧. يَغْدُو فَيُلْحِمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا

لَحْمٍ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خَرَازِيلُ

الغَدُوُّ: نَقِيضُ الرَّوَّاحِ<sup>(١)</sup>، وَيَغْدُو هُنَا: تَامَّةٌ، وَضَمِيرُهَا الْمُسْتَكِنُ فِيهَا الرَّاجِعُ إِلَى (خادر) فاعلُها، ومَوْضِعُ الْجُمْلَةِ جَرُّ صِفَةٍ (خادر).

وَالْبَيْتُ عَلَى هَذَا مُضْمَنٌ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعُ الْجُمْلَةِ رَفْعًا<sup>(٢)</sup> عَلَى أَنَّهَا خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ؛ أَي: هُوَ يَغْدُو فَلَا تَضْمِينَ حِينَئِذٍ.

فَيُلْحِمُ: تَعَقَّبَ عَلَى (يَغْدُو) بِالْفَاءِ.

وَمَعْنَى يُلْحِمُ: يَطْعُمُ اللَّحْمَ، يُقَالُ: لَحِمْتُ الْقَوْمَ بَزَنَةٍ ضَرَبْتُ، أَلَحَمَهُمْ بِالْفَتْحِ؛ فَأَنَا لَأَحِمُّ إِذَا أَطْعَمْتُهُمُ اللَّحْمَ<sup>(٣)</sup>، وَلَا يُقَالُ: أَلَحِمْتُ بَزَنَةً أَكْرَمْتُ خِلَافًا لِلأَصْمَعِيِّ<sup>(٤)</sup>؛ فَإِنَّهُ يَقُولُهُ.

وَضِرْغَامَيْنِ: أَيِ أَسْدَيْنِ، مَفْعُولٌ (يُلْحِمُ)، وَيُرِيدُ بِهِمَا وَلَدَيْهِ.

وَعَيْشُهُمَا: مُبْتَدَأٌ، وَلَحْمٌ: خَبَرُهُ، ومَوْضِعُ الْجُمْلَةِ نَصْبٌ<sup>(٥)</sup> صِفَةٌ ضِرْغَامَيْنِ.

وَالْعَيْشُ: الْحَيَاةُ<sup>(٦)</sup>، وَهُوَ هُنَا كِنَايَةٌ عَمَّا يَعِيشَانِ بِهِ، أَوْ عَلَى تَقْدِيرٍ مُضَافٍ؛ أَي:

(١) انظر: الصَّحاح: ٢٤٤٤ / ٦.

(٢) فِي النسخ: (رفع)، والصواب ما أثبتناه، خبر كان.

(٣) انظر: الفائق فِي غريب الحديث: ٣ / ٣١٠.

(٤) وحقى الأصمعيّ: أَلَحِمْتَهُ. انظر: جَهْرَةُ اللُّغَةِ: ١ / ٥٦٨، تاج العروس: ٤٠٣ / ٣٣.

(٥) فِي (الأصل): (جرّ)، والمثبت هو الصواب.

(٦) انظر: الْمُخَصَّص: ١ / ٢ ق / السَّفر الثاني: ٦٤، وَفِي خَزَانَةِ الأدب: ١ / ٣١٠ «وَالْعَيْشُ الْحَيَاةُ

المختصة بالحيوان وهو أَحْصُ من الْحَيَاة؛ لِأَنَّ الْحَيَاةَ تَقَالُ فِي الْحَيَوَانِ وَفِي الْمَلِكِ وَفِي الْبَارِي

تَعَالَى».

## مِنْهُجُ الْقِصَادِ

سَبَبُ عَيْشِهِمَا؛ أَي: قِوَامُ عَيْشِهِمَا لَحْمٌ.  
وَمِنْ الْقَوْمِ: جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ؛ لِكَوْنِهِ صِفَةً لَحْمٍ، وَمَوْضِعُهُ رَفْعٌ.  
وَمِنْ: لِلتَّبْيِينِ، أَوْ لِلتَّبْعِيضِ.  
وَالْقَوْمُ: الرِّجَالُ دُونَ النِّسَاءِ <sup>(١)</sup> بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ﴾ <sup>(٢)</sup>،  
ثُمَّ قَالَ: ﴿وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ﴾ [الحجرات: ١١]، وَقَوْلِ زُهَيْرٍ:  
أَقَوْمٌ أَلْ <sup>(٣)</sup> حِصْنٍ أُمِ نِسَاءٍ <sup>(٤)</sup>  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَرَبَّمَا دَخَلَ النِّسَاءُ فِيهِ عَلَى سَبِيلِ التَّبَعِ؛ لِأَنَّ قَوْمَ كُلِّ نَبِيٍّ،  
رِجَالٌ وَنِسَاءٌ <sup>(٥)</sup>، وَلَا وَاحِدَ لِقَوْمٍ مِنْ لَفْظِهِ، إِنَّمَا الْوَاحِدُ رَجُلٌ <sup>(٦)</sup>، وَجَمْعُ الْقَوْمِ:  
أَقْوَامٌ، وَجَمْعُ أَقْوَامٍ: أَقَاوِمٌ <sup>(٧)</sup>.

وَمَغْفُورٌ: صِفَةٌ (لَحْمٍ) أَيْضًا، وَكَذَا (خَرَازِيلُ).  
وَالْمَغْفُورُ: الْمَرِغُ <sup>(٨)</sup> عَلَى الْعَفْرِ، وَهُوَ التُّرَابُ، يُقَالُ: عَفَرُهُ بِالتَّخْفِيفِ <sup>(٩)</sup> يَعْفَرُهُ  
عَفْرًا؛ فَهُوَ عَافِرٌ، وَذَلِكَ الشَّيْءُ مَغْفُورٌ؛ أَي: مُرَغٌ فِي التُّرَابِ، وَعَفَرُهُ بِالتَّشْدِيدِ

(١) انظر: الصَّحاح: ٢٠١٦/٥.

(٢) وفي (ب): ﴿لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ﴾.

(٣) في (الأصل): (إلى).

(٤) ديوان زهير ابن أبي سلمى، شرحه وقَدَّم له الأستاذ علي حسن فاعور، دار الكتب العلميَّة،  
بيروت، ط١، ١٩٨٨م: ١٧، وصدر البيت:

وما أدري وسوف، إخال، أدري

(٥) الصَّحاح: ٢٠١٦/٥.

(٦) معجم مقاييس اللغة: ٤٣/٥.

(٧) الصَّحاح: ٢٠١٦/٥، ومعجم مقاييس اللغة: ٤٣/٥.

(٨) في (أ): (المترج)، وكلاهما صواب (الممرغ، والممتزج).

(٩) في (ب): (التخفيف).

## الباب الثاني

تَغْفِيرًا مِثْلَهُ، وَتَغْفِيرُ اللَّحْمِ تَجْفِيفُهُ عَلَى الرَّمْلِ فِي الشَّمْسِ، وَاسْمُ ذَلِكَ اللَّحْمِ  
الْعَفِيرُ، وَانْعَفَرَ الشَّيْءُ<sup>(١)</sup>، وَاعْتَفَرَ؛ أَي تَتَرَبَّ<sup>(٢)</sup>.

وَالْخِرَازِيلُ: الْقِطْعُ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا، كَذَا قَالَ الْأَخْفَشُ، وَهِيَ بِالذَّالِ، وَالذَّالِ،  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: خَرَدَلْتُ اللَّحْمَ؛ أَي: قَطَعْتُهُ قِطْعًا صِغَارًا بِالذَّالِ، وَالذَّالِ  
جَمِيعًا<sup>(٣)</sup>.

وَإِنَّمَا وَصَفَ الْأَسَدَ الْمَذْكُورَ بِأَنَّ لَهُ<sup>(٤)</sup> أَوْلَادًا يَقْوِيهِمْ<sup>(٥)</sup> مُبَالِغَةً فِي بَطْشِهِ؛ لِأَنَّهُ  
إِذَا كَانَ كَذَلِكَ ازْدَادَ جُرْأَةً<sup>(٦)</sup>، وَهَيْبَةً، بِاعْتِبَارِ أَنَّهُ يُجْمِي عَنْ بِيوتِهِمْ، وَيَحْرُصُ  
فِي تَحْصِيلِ قُوَّتِهِ وَقُوَّتِهِمْ؛ فَيَجْرِي لَذَلِكَ عَلَى قَتْلِ الرِّجَالِ، وَيَقْرُبُ مَا بَعْدَ مِنْ  
الْآجَالِ.

وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ أَبِي زَبِيدٍ الطَّائِيِّ فِي قَصِيدَتِهِ الْمَشْهُورَةِ فِي صِفَةِ الْأَسَدِ<sup>(٧)</sup>:

أَبُو شَتِيمِينَ<sup>(٨)</sup> مِنْ حَصَاءٍ قَدْ أَفَلَتْ

كَأَنَّ أَطْبَاءَهَا فِي رُفْغِهَا<sup>(٩)</sup> رُقُعُ

(١) انظر: الصَّحاح: ٧٥١ / ٢، مَقَائِيسُ اللُّغَةِ: ٦٢ / ٤، اللِّسَان: ٥٨٤ / ٤.

(٢) فِي النِّسْخِ جَمِيعًا: (ترب)، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الصَّحَاح: ٧٥١ / ٢.

(٣) الصَّحَاح: ١٦٨٤ / ٤.

(٤) فِي (ب): (لهم).

(٥) فِي (ب): (بقوتهم).

(٦) فِي (أ): (جراءة).

(٧) الْبَيْتُ فِي شَعْرِ أَبِي زَبِيدٍ الطَّائِيِّ: ١١٢، جَمَعَهُ وَحَقَّقَهُ د. نَوْرِي حَمُودِي الْقَيْسِي، مَطْبَعَةُ  
الْمَعَارِفِ، بَغْدَاد، ١٩٦٧.

(٨) فِي النِّسْخِ: (شيتمين)، وَالمُثَبَّتُ مِنَ الدِّيَوَانِ.

(٩) فِي النِّسْخِ: (رفعها)، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الدِّيَوَانِ.

## مِنْحُ الْقَصَائِدِ

ثُمَّ قَالَ بَعْدَ آيَاتٍ<sup>(١)</sup>:

غَذَاهُمَا بِلِحَامِ الْقَوْمِ مُذْ شَرَكَا<sup>(٢)</sup>

فَمَا يَزَالُ بَوَضِّلِي رَاكِبٍ يَضْعُ

وَمِثْلُهُ أَيْضًا مَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ<sup>(٣)</sup>، وَالسَّكْرِيُّ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ<sup>(٤)</sup>:

يَقُوتُ شَبْلِينَ عِنْدَ مُطْرِقَةٍ

قَدْ نَاهَزَا لِلْفِطَامِ أَوْ فُطِمَا

مَا مَرَّ<sup>(٥)</sup> قَوْمٌ إِلَّا وَعِنْدَهُمَا

لَحْمٌ رِجَالٍ أَوْ يَوْلِغَانِ<sup>(٦)</sup> دَمًا

---

(١) البيت في شعر أبي زبيد الطائي: ١١٣.

(٢) في الديوان: ١١٣ (شدنا).

(٣) في (ب): (تغلب).

(٤) انظر: ديوان عبيد الله بن قيس الرقيّات: ١٩١، تحقيق وشرح د. عزيزة فوّال بابتي، دار الجليل، بيروت، ط ١، ١٩٩٥ م.

(٥) في الديوان: ١٩١ (لم يأت).

(٦) جاء في الأغاني: ٥ / ٦١ عندما سُئِلَ عن هذا البيت: «فقال يونس: يجوز يولغان، ولا يجوز يالغان؛ ف قيل له: فقد قال ذلك ابن قيس الرقيّات وهو حجازيّ فصيح؛ فقال: ليس بفصيح ولا ثقة، شغل نفسه بالشُّرب بتكرير». »



٤٨. إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا لَا يَحِلُّ لَهُ

أَنْ يَتْرِكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مُجْدُولٌ

إِذَا يُسَاوِرُ: فِي مَوْضِعِ جَرِّ صِفَةٍ (خَادِر) أَيْضًا، أَوْ فِي مَوْضِعِ رَفْعِ خَبَرٍ مُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ كَمَا قُلْنَا فِي (يَغْدُو).

وَيُسَاوِرُ<sup>(١)</sup>: فَعْلٌ مُضَارِعٌ، وَفَاعِلُهُ مُضْمَرٌ فِيهِ يَرْجِعُ إِلَى (خَادِر)، وَمَوْضِعُ الْجُمْلَةِ جَرٌّ بِإِضَافَةٍ (إِذَا) إِلَيْهَا.

وَالْمَسَاوِرَةُ: الْمَوَاتِبَةُ، وَقَدْ سَارَ إِلَيْهِ يُسَوِّرُ سَوْرًا؛ أَي: وَاتَّبَعَهُ، وَسَاوَرَهُ يُسَاوِرُهُ مِثْلُهُ، وَتَسَوَّرَ الْحَائِطَ تَسَلَّقَهُ<sup>(٢)</sup>، وَسَوَّرَهُ السُّلْطَانُ سَطَوْتَهُ، وَاعْتَدَاؤُهُ<sup>(٣)</sup>.

وَقِرْنَا: بِكَسْرِ الْقَافِ، مَفْعُولٌ (يُسَاوِرُ)، وَهُوَ الْمَقَاوِمُ، وَالْمِثَالُ، وَقِيلَ: الْمَنَازِلُ<sup>(٤)</sup>.

وَجَوَابُ (إِذَا) (لَا يَحِلُّ)، وَهُوَ عَامِلُهَا، وَلَا مَوْضِعَ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ؛ لِأَنَّهُ جَوَابُ (إِذَا).

وَلَهُ: مُتَعَلِّقٌ بِ(يَحِلُّ) وَالهَاءُ: ضَمِيرُ (خَادِر).

وَأَنْ يَتْرِكَ: فَاعِلٌ (يَحِلُّ)، وَأَنْ: مُصَدَّرِيَّةٌ<sup>(٥)</sup>؛ أَي: لَا يَحِلُّ لَهُ تَرْكُ الْقِرْنِ عَلَى مَعْنَى يَمْتَنِعُ عَلَيْهِ تَرْكُهُ مُبَالِغَةً فِي بَطْشِهِ وَفَتْكِهِ، وَمُغَالَاةٌ فِي إِمْسَاكِهِ وَعَدَمِ تَرْكِهِ.

(١) فِي (ب): (وَيَسَار).

(٢) فِي (ب): (وَيَسُورُ الْحَائِطَ يَبْلُغُهُ).

(٣) انظر: العين: ٢٨٩/٧، واللسان: ٣٨٥/٤.

(٤) انظر: الصَّحاح: ٢١٨٠/٦.

(٥) انظر: الجنى الداني: ٢١٦.

## مِنْحُ الْقَصَادِ

والألف واللام: في (الْقِرْنِ) للعهد<sup>(١)</sup>، وقد أقام المظهر مقام المضمير كما في قوله تعالى: ﴿كَأَازْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾ <sup>(١٥)</sup> فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ ﴿ [المزمل: ١٥-١٦] أي: فعصاه.

وإلا: ناقضة للنفي<sup>(٢)</sup>، وهو: ضمير القرن مبتدأ.  
ومجدول: أي: مطروح على الجدالة، وهي الأرض، خبره<sup>(٣)</sup>.  
وموضع الجملة نصب على الحال من القرن، وعامل الحال (يترك).  
ويروى: (وهو مفلول)<sup>(٤)</sup>، أي: مكسور، منهزم، يقال: فللت الجيش؛ أي كسرته، وهزمته<sup>(٥)</sup>.

---

(١) الجنى الداني: ١٩٤.

(٢) انظر: الجنى الداني: ٥١٠ وما بعدها.

(٣) خبره، زيادة من (ب).

(٤) انظر: رواية السكري: ٢٢، وشرح التبريزي: ٣٥، وشرح ابن هشام: ٣٠٥.

(٥) انظر: النهاية في غريب الحديث: ٣/٤٧٣، تاج العروس: ٣٠/١٩٠.



٤٩. مِنْهُ يَظَلُّ سِبَاعُ الْجَوِّ<sup>(١)</sup> ضَامِرَةٌ  
وَلَا تُنْشِي بِوَادِيهِ الْأَرَاكِيلُ  
يَظَلُّ: مِنْ أَخَوَاتِ (كَانَ).

وَسِبَاعُ الْجَوِّ: اسْمُهَا.

وضامزة<sup>(٢)</sup>: بِالرَّايِ<sup>(٣)</sup>: السَّاكِنَةُ الْمَسْكَةُ<sup>(٤)</sup>؛ كَأَنَّهَا سَكَنْتَ<sup>(٥)</sup> لِأَجْلِ خَوْفِهِ،  
يُقَالُ: ضَمَزَ بِالْفَتْحِ يَضْمُرُ بِالضَّمِّ ضَمَزًا؛ فَهُوَ ضَامِرٌ، وَضَمُوزٌ<sup>(٦)</sup>؛ أَي: سَكَتَ،  
وَلَمْ يَتَكَلَّمْ<sup>(٧)</sup>.

ومنه: يَتَعَلَّقُ بِ(ضامزة)، وَمِنْ: لِلتَّعْلِيلِ بِمَعْنَى اللَّامِ، وَالْهَاءُ: ضَمِيرُ (خادر)،  
وَيَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ (مِنْهُ) بِ(يَظَلُّ)، وَمَوْضِعُ (مِنْهُ يَظَلُّ) جَرٌّ<sup>(٨)</sup> صِفَةٌ (خادر)، أَوْ  
رَفْعٌ خَبْرٌ مُبْتَدَأٌ مُحذُوفٌ.

وَيُرْوَى (ضَامِرَةٌ) بِالرَّاءِ<sup>(٩)</sup>؛ أَي: مَهْزُولَةٌ؛ بِسَبَبِ جَوْعِهَا؛ لِأَنَّهُ لَا يَتْرُكُ لَهَا شَيْئًا

(١) فِي (الْأَصْل): الْأَرْض.

(٢) (خَيْرُهَا) فِي (ب).

(٣) فِي (أ): (بِالرَّاي).

(٤) انْظُر: شَرْحَ التَّبْرِيزِيِّ: ٣٥.

(٥) فِي (ب): (سَكَنْتَ) بِالنُّونِ.

(٦) ضَمِرٌ بِالْفَتْحِ، يَضْمُرُ بِالضَّمِّ ضَمْرًا فَهُوَ ضَامِرٌ وَضَمُورٌ. كَذَا فِي (الْأَصْل).

أَقُولُ: فِي النِّسَخَتَيْنِ اخْتِلَافٌ بَيْنَ الرَّاءِ الْمَعْجَمَةِ وَغَيْرِهَا، وَالسِّيَاقُ يَدُلُّ عَلَى الْمَعْجَمَةِ؛ لِأَنَّ  
الَّتِي بِالرَّاءِ يَدُلُّ عَلَى الْهَزَالِ وَالضَّعْفِ، وَهُوَ غَيْرُ مُنَاسِبٍ لِّلْسِيَاقِ، فَضْلًا عَنْ ذَلِكَ هُوَ يَقُولُ  
بَعْدَ ذَلِكَ بِرَوَايَةِ الرَّاءِ (ضَامِرَةٌ)، أَي: مَهْزُولَةٌ.

(٧) انْظُر: الصَّحَاحَ: ٨٨٢ / ٣.

(٨) فِي (الْأَصْل): (الْجُمْلَةُ)، وَالسِّيَاقُ يَنَاسِبُ مَا أُثْبِتَهُ.

(٩) وَهِيَ رَوَايَةُ الْحَاكِمِ بِالْمُسْتَدْرَكِ: ٥٨١ / ٣.

## مَنْحُ الْقَصَادِ



تصيده، أو لأنها تترك<sup>(١)</sup> الاصطياد خوفاً منه.

يُقَالُ: ضَمَرَ بِالْفَتْحِ، يَضْمُرُ بِالضَمِّ، فِيهِمَا ضُمُورًا؛ أَي هَزَلَ<sup>(٢)</sup>.

وَيُرْوَى<sup>(٣)</sup> (مِنْهُ يَظُلُّ حَمِيرٌ<sup>(٤)</sup>) الْوَحْشِ ضَامِرَةٌ، وَإِعْرَابُهُ كَمَا تَقَدَّمَ، وَضَامِرَةٌ

بِالْوَجْهِينِ أَيْضًا.

وَيُرْوَى (بِهِ يَظُلُّ)<sup>(٥)</sup>؛ فَالْبَاءُ لِلْسَّبَبِيَّةِ<sup>(٦)</sup>؛ أَي: بِسَبَبِهِ.

وَالْوَاوُ: فِي (وَلَا) حَرْفٌ عَطْفٌ الْجُمْلَةَ الثَّانِيَةَ عَلَى الْأُولَى، وَمَوْضِعُهَا

مَوْضِعُهَا.

وَتَمْشِي: بِضَمِّ التَّاءِ، وَكَسْرِ الشَّيْنِ الْمَشْدَدَةِ بِمَعْنَى (تَمْشِي)، يُقَالُ: مَشَى مُشَدَّدًا

مَشَى مُخَفَّفًا كَمَا يُقَالُ: سَارَ، وَسَيَّرَ، وَلَيْسَ تَشْدِيدُهُ لِلتَّعْدِيَةِ، أَلَا تَرَاهُ بَعْدَ التَّشْدِيدِ

غَيْرَ مُتَعَدِّدٍ كَمَا كَانَ قَبْلَ التَّشْدِيدِ.

وَرَوَاهُ بَعْضُ الشُّرَاحِ<sup>(٧)</sup> (تَمْشَى)، بِفَتْحِ التَّاءِ، وَفَتْحِ الشَّيْنِ الْمَشْدَدَةِ، وَقَالَ:

أَصْلُهُ: تَمْشَى بَتَائِينَ، وَالرُّوَايَةُ الْأُولَى أَشْهُرُ، وَعَلَيْهَا شَرْحُ التَّبْرِيزِيِّ<sup>(٨)</sup>.

وَبَوَادِيهِ: مُتَعَلِّقٌ بِ(تَمْشَى)، وَالبَاءُ: لِلظَّرْفِيَّةِ بِمَعْنَى (فِي)<sup>(٩)</sup>، وَالهَاءُ: ضَمِيرُ

---

(١) الصواب ما ذكر، وفي (ب): (يترك).

(٢) انظر: العين: ٤١ / ٧.

(٣) انظر: رواية السكّري: ٢٢، والتبريزي: ٣٥، ومستدرك الحاكم: ٣ / ٥٨١، وانظر: القرشي

في الجمهرة: ٧٩٨ / ٢.

(٤) في النسخ جميعًا: (حمر)، والصواب ما أثبتته من المصادر.

(٥) لم أعثر على هذه الرواية في المدونات الحديثية وشروح بانة سعاد.

(٦) انظر: الجنى الداني: ٣٩.

(٧) وهي رواية عبد اللطيف البغدادي في شرحه: ١٦٣.

(٨) انظر: شرح التبريزي: ٣٥-٣٦.

(٩) انظر: الجنى الداني: ٤٠.

(خادر)، وَأَرَادَ بَوَادِيهِ الْوَادِي الَّذِي يَسْكُنُهُ<sup>(١)</sup>، وَنَزَلَهُ؛ فَأَضَافَهُ إِلَيْهِ مَجَازًا؛ لِأَنَّ  
الإِضَافَةَ تَصَحُّ بِأَدْنَى مُلَابَسَةٍ.

وَالْأَرَاغِيلُ: فَاعِلٌ (تَمْثِيلِي)، وَهِيَ الرَّجَالَةُ، قَالَهُ التَّبْرِيزِيُّ<sup>(٢)</sup>، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ<sup>(٣)</sup>،  
وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ جَنِّي فِي الْمُحْتَسَبِ، قَالَ: وَيُقَالُ فِي جَمْعِ رَاجِلٍ أَرَاغِيلٌ، وَأَرَاغِيلٌ<sup>(٤)</sup>.  
وَالْمَعْنَى: إِنَّ وَادِي هَذَا الْأَسَدِ تَتَحَامَاهُ<sup>(٥)</sup> الرَّجَالُ خَوْفًا مِنْ تَمْرِغِهِمْ عَلَى  
الرَّمَالِ، وَلَا يَسْلُكُهُ إِلَّا مَنْ اعْتَلَى صَهَوَاتِ الْأَعُوجِيَّاتِ، وَاقْتَعَدَ<sup>(٦)</sup> غَوَارِبَ  
الشَّرَقِيَّاتِ<sup>(٧)</sup>.

وَقِيلَ: الْأَرَاغِيلُ الرَّجَالُ، وَهُوَ قَوْلُ الصَّغَانِيِّ، قَالَ: وَيُقَالُ فِي جَمْعِ رَجُلٍ  
رِجَالٌ، وَرِجَالَاتٌ، وَأَرَاغِلٌ، وَأَرَاغِيلٌ<sup>(٨)</sup>.

قُلْتُ: وَعَلَى هَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُحْمَلَ بَيْتُ كَعْبٍ؛ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مُبَالِغَةٍ؛ إِذْ لَا يُرِيدُ أَنَّ  
الرَّجَالَ تَتَحَامَى وَادِي هَذَا الْأَسَدِ دُونَ الرِّكَابِ؛ بَلْ كُلُّ النَّاسِ تَتَحَامَاهُ<sup>(٩)</sup> حَذَرًا

(١) فِي (ب): (سَكُنَهُ).

(٢) شَرْحُ التَّبْرِيزِيِّ: ٣٥.

(٣) شَرْحُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ: ١١٥.

(٤) انْظُرْ: الْمُحْتَسَبُ: ٦٧/٢، تَحْقِيقُ د. مُحَمَّدٌ عَبْدُ الْقَادِرِ عَطَا، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ، وَانْظُرْ

كَذَلِكَ: تَفْسِيرُ السَّمِينِ الْحَلَبِيِّ، الدَّرُّ الْمَصُونُ: ٥٩٠/٢.

(٥) فِي (ب): (تَتَحَامَا)، وَذَكَرْتُ مَا هُوَ أَنْسَبُ بِالسِّيَاقِ.

(٦) فِي (ب): (وَافْتَقَدَ).

(٧) يَعْنِي بِهِ أَعَالِي الْجِبَالِ الشَّرْقِيَّةِ الْمُتَسَمَّةُ بِالنَّجَابَةِ؛ فَالْغَارِبُ مَا بَيْنَ السَّنَامِ وَالْعَنْقِ. يَنْظُرُ:

الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ: ١/١١١.

(٨) انْظُرْ: التَّكْمِلَةُ وَالذَّيْلُ وَالصَّلَةُ، لِلصَّغَانِيِّ: ٣٦٦/٥ (رَجُلٌ)، وَفِيهِ أَيْضًا (الْأَرَاغِيلُ:

الصِّيَادُونَ).

(٩) كَذَا، وَالصُّوَابُ: تَتَحَاشَاهُ.

## مِنْحُ الْقَصَادِ



مِنْ بَطْنِهِ، وَسُطَاهُ، وَمِثْلُ هَذَا الْبَيْتِ قَوْلُ كَثِيرٍ:

لَهُ بِجَنُوبِ الْقَادِسِيَّةِ فَالشَّرَى<sup>(١)</sup>

مَوَاطِنُ لَا يَمْشِي<sup>(٢)</sup> بَهْنَ الْأَرَاغِلُ

وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ:

كَأَنَّ مَصَامَاتِ<sup>(٣)</sup> الْأُسُودِ بِبَطْنِهِ

مَرَاغٌ، وَأَثَارُ الْأَرَاغِيلِ مَلْعَبُ<sup>(٤)</sup>

---

(١) في (الأصل): (فالشبا)، وفي (ب): (فالبشا)، والتصويب من الديوان: ٢٧٧.

(٢) في (الأصل): (تمشي)، وفي (ب): (نمشي)، والتصويب من الديوان: ٢٧٧.

(٣) في النسخ: (مضافات)، والتصويب من الديوان: ١١٧، تحقيق الدجيلي.

(٤) في النسخ: (تلعب)، والتصويب من الديوان: ١١٧.



٥٠. وَلَا يَزَالُ بِوَادِيهِ أَخُو ثِقَةٍ  
مُطَرَّحُ الْبَزِّ وَالْدَّرْسَانِ مَأْكُولُ

لَا يَزَالُ: مِنْ أَخَوَاتِ (كَانَ).

وَأَخُو ثِقَةٍ: اسْمُهَا، وَهُوَ الَّذِي يَثِقُ مِنْ نَفْسِهِ بِالشَّجَاعَةِ<sup>(١)</sup>، وَالْقُوَّةِ<sup>(٢)</sup>.

وبواديهِ: فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ عَلَى أَنَّهُ خَبْرٌ.

والباءُ: بِمَعْنَى (فِي)<sup>(٣)</sup>، وَالْجُمْلَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى الْجُمْلَةِ الَّتِي قَبْلَهَا، وَهِيَ

(لَا تُمَشِّي)، وَمَوْضِعُهَا مِنَ الْإِعْرَابِ مَوْضِعُ تِلْكَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي (يَزَالُ)

ضَمِيرٌ مُسْتَكِنٌ، وَيَعُودُ<sup>(٤)</sup> إِلَى (خَادِرٍ)، وَهُوَ اسْمُهَا.

وَأَخُو ثِقَةٍ: مُبْتَدَأٌ.

وبواديهِ<sup>(٥)</sup>: خَبْرُهُ، وَمَوْضِعُ الْجُمْلَةِ نَصَبٌ خَبْرٌ (لَا يَزَالُ).

وَمُطَرَّحُ الْبَزِّ: صِفَةُ أَخِي ثِقَةٍ<sup>(٦)</sup>، وَإِنْ كَانَ مُطَرَّحٌ مُضَافًا إِلَى مَعْرِفَةٍ، وَهُوَ الْبَزُّ؛

لَأَنَّ الْإِضَافَةَ غَيْرُ مُحْضَةٍ.

والبزُّ: مَرْفُوعُ الْمَوْضِعِ؛ لِقِيَامِهِ مَقَامَ الْفَاعِلِ؛ أَي: مُطَرَّحُ بَزِّهِ<sup>(٧)</sup>.

والمطرَّحُ: بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ، وَهُوَ الْمَرْمِيُّ، وَالْمَلْقَى وَتَشْدِيدُهُ لِلتَّكْثِيرِ، يُقَالُ: طَرَحَ

(١) فِي (ب): (الشَّجَاعَةُ).

(٢) انْظُرْ: شَرَحَ ابْنُ هِشَامٍ: ٣٠٨-٣٠٩.

(٣) يَعْنِي بِهِ الظَّرْفِيَّةُ. انْظُرْ: الْجَنَى الدَّانِي: ٤٠.

(٤) فِي (ب): (يَعُودُ عَلَى).

(٥) فِي النُّسَخِ: (نَوَادِيهِ)، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَهُ.

(٦) فِي (ب): (صِفَةُ آخَرِ خِي ثِقَةٍ)، وَالصَّوَابُ: (صِفَةُ أُخْرَى لِأَخِي ثِقَةٍ).

(٧) فِي (ب): (بِهِ).

## مِنْحُ الْقَصَادِ

الشيء بالتخفيف يطرحه طرْحًا<sup>(١)</sup> إذا رَمَاهُ، وطرَّحه بالتشديد تطرِّجًا إذا أكثر رميه، ذكر ذلك الجوهري<sup>(٢)</sup>.

والبزُّ: السَّلاحُ، والبزُّ أيضًا الثَّيابُ مِنْ أَمْتَعَةِ الْبَزَّازِ<sup>(٣)</sup>.  
والدَّرسان: عَطْفٌ عَلَى الْبَزِّ، وَهِيَ الْخَلْقَانُ مِنَ الثَّيَابِ، وَاحِدُهَا دَرِيسٌ،  
وَدَرِيسٌ بِالْكَسْرِ، وَقَدْ دَرَسَ الثَّوبُ دَرَسًا بَزْنَةً ضَرَبَ ضَرْبًا؛ أَي: أَخْلَقَ<sup>(٤)</sup>.  
ومَأْكُولٌ: صِفَةٌ أُخْرَى لـ(أَخُو ثِقَةٍ).

---

(١) في (ب): (طرح التي في التخفيف مطرحة طرْحًا).

(٢) انظر: الصَّحاح: ٣٨٧ / ١.

(٣) انظر: الصَّحاح: ٨٦٥ / ٣، قال ابن هشام في شرح بانت سعاد: ٣٠٩ «مشارك بين أمتعة البزاز وبين السلاح، وهو المقصود هنا»، يعني به الاشتراك هنا.

(٤) انظر: النهاية في غريب الحديث: ١١٣ / ٢، اللسان: ٧٩ / ٦، والتاج: ٢٨٢ / ٨.



٥١. إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ  
 مُهَنْدٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُوكٌ  
 هَذَا الْكَلَامُ مُسْتَأْنَفٌ لَا مَوْضِعَ لَهُ، رَجَعَ مِنَ الْاسْطِرْدَادِ إِلَى الْمَدْحِ.  
 وَإِنَّ: مَكْسُورَةٌ هُنَا؛ لِأَنَّهَا مُبْتَدَأَةٌ<sup>(١)</sup>.  
 وَالرَّسُولُ: اسْمُهَا، وَلَسَيْفٌ: خَبَرُهَا.  
 وَيُسْتَضَاءُ بِهِ: فِي مَوْضِعِ رَفْعِ صِفَةٍ (سَيْفٌ)، [و] بِهِ: فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ لِقِيَامِهِ  
 مَقَامَ فَاعِلٍ (يُسْتَضَاءُ)؛ إِذْ هُوَ فَعْلٌ لَمْ يَسَمَّ فَاعِلُهُ، وَالْبَاءُ لِلِاسْتِعَانَةِ، وَفِيهَا مَعْنَى  
 الْبَيَانِ<sup>(٣)</sup>.  
 وَمُهَنْدٌ: صِفَةٌ أُخْرَى لَ (سَيْفٍ)، وَهُوَ الْمَنْسُوبُ إِلَى الْهِنْدِ، وَمِثْلُهُ الْهِنْدِيُّ،  
 وَالْهِنْدَوَانِيُّ، هَذَا قَوْلُ التَّبْرِيزِيِّ<sup>(٤)</sup>.  
 وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ<sup>(٥)</sup>، وَخَالَهُ صَاحِبُ دِيْوَانِ الْأَدَبِ<sup>(٦)</sup>: الْمُهَنْدُ السَّيْفُ الْمَطْبُوعُ  
 مِنْ حَدِيدِ الْهِنْدِ.  
 وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ: التَّهْنِيدُ شَحْذُ السَّيْفِ<sup>(٧)</sup>.  
 وَمِنْ سُيُوفٍ: فِي مَوْضِعِ رَفْعِ صِفَةٍ أُخْرَى لَ (سَيْفٍ)، وَمِنْ:

(١) فِي (أ): (مُبْتَدَأٌ).

(٢) زِيَادَةٌ فِي (ب).

(٣) انْظُرْ: الْجَنَى الدَّانِي: ٣٨.

(٤) انْظُرْ: شَرْحُ التَّبْرِيزِيِّ: ٣٧.

(٥) انْظُرْ: الصَّحَاحُ: ٥٥٧ / ٢.

(٦) انْظُرْ: دِيْوَانِ الْأَدَبِ: ٣١٦ / ١.

(٧) انْظُرْ: الْعَيْنُ: ٢٧ / ٤.

## مِنْحُ الْقَصَادِ

للتبعية<sup>(١)</sup>.

ومسلول: صفة أخرى له.

ويُروى: (لنور يُستضاء به مُهَنَّد)<sup>(٢)</sup>، والنور: الضوء، وجمعه أنوار.

وعلى هذا يكون النور خبر (إن)، و(يُستضاء به) صفة نور، ومهَنَّد خبراً ثانياً؛ ل(إن)، وقد حذف واو العطف؛ أي: (ومُهَنَّد).

وقد جاء عن العرب: أكلتُ خُبْراً سَمَكاً تمرّاً؛ أي: وسمكاً وتمرّاً، كذا قال: ابن الأنباري<sup>(٣)</sup>.

وأقول: لا حاجة إلى تقدير واو العطف؛ لأنَّ هذا من المواضع التي يجوز فيها العطف، وعدمه إذا تعددت الأخبار، والضابط هنا أن يتعدّد الخبر لفظاً، ومعنى دون تعدّد ما هو له على ما قرّره بدر الدين بن مالك في شرح ألفية والديه<sup>(٤)</sup>، ومنه قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْودُودُ﴾ ١٤ ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ ١٥ ﴿فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ ١٦ ﴿[البروج: ١٤-١٦]، وفي هذا الموضع بسط لا يليق بهذا الشرح.

ومن سيوف الله مسلول: صفة (مُهَنَّد)<sup>(٥)</sup> على هذه الرواية، أو خبران آخران عن (الرسول).

(١) الجنى الداني: ٣٠٩.

(٢) انظر: سيرة ابن هشام: ٤/١٣٦٤، السنن الكبرى: ١٠/٢٤٤، شرح التبريزي: ٣٧، ومستدرک الحاكم: ٣/٥٨١، شرح ابن هشام: ٣٠٩، وروى ابن قتيبة، الشعر والشعراء: ١٥٤/١ «وصارم من سيوف الله مسلول».

(٣) انظر: شرح ابن الأنباري: ١٥٦.

(٤) انظر: شرح ابن الناظم: ٩٠، تحقيق باسل عيون السود، دار الكتب العلميّة، ط١، ٢٠٠٠م.

(٥) في (ب): (ومن سيوف، مسلوا صفتان لمهَنَّد).

## البَابُ الثَّانِي

ويُروى: لنورٍ يُستضاءُ به، و<sup>(١)</sup> صارمٌ من سيوفِ اللهِ مسلُولٌ<sup>(٢)</sup>، وهي روايةٌ حسنةٌ<sup>(٣)</sup>.

والصَّارمُ: السيفُ القاطعُ، يُقال: صرمتُ الشيءَ إذا قطعته<sup>(٤)</sup>.  
والمسلُولُ: المُجرَّدُ من غمده، يُقال: سللتُ السيفَ، واستلثته بمعنى<sup>(٥)</sup>.  
وجعله سيفاً من سيوفِ اللهِ استعارةٌ؛ لأنَّه يقطعُ بأوامره، ونواهيه كما يقطعُ  
السيفُ الضَّريبةَ، وبالع في هذا الوصفِ؛ فجعله مسلُولاً، وهو كنايةٌ عن تشمُّره<sup>(٦)</sup>  
في تنفيذِ أحكامِ ربِّه، وعدمِ تقصيره عن جميعِ أعداءِ اللهِ بيده، ولسانه، وقلبه، وهذا  
تسميه علماءُ البديع: ترشيحَ الاستعارة<sup>(٧)</sup>.

ويحكى أَنَّ كعباً لما أوردَ هذا البيتَ، قال: وصارمٌ من سيوفِ  
الهند، قال له الإمامُ أميرُ المؤمنينَ عليٌّ عليه السلام: بَلْ قُلْ<sup>(٨)</sup>: وصارمٌ من سيوفِ

(١) في النسخ: (من)، وبها لا يستقيم الوزن، والرواية كما مرَّ: (وصارم من سيوفِ اللهِ مسلُول).

(٢) الشعر والشعراء: ١٥٤ / ١.

(٣) وقد حسَّنها ابن هشام في شرحه: ٣٠٩.

أقول: هذه الرواية حسنةٌ جيِّدةٌ؛ لسببين:

١. لأنَّ تشبيهَ النبيِّ بالنور جاء في القرآن الكريم ﴿وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾.

٢. ولأنَّ لفظة (نور) تناسب لفظة الاستضاءة الواردة في البيت نفسه.

(٤) انظر: الصَّحاح: ١٩٦٦ / ٥، اللسان: ٣٣٥ / ١٢.

(٥) في النسخ: (اسلثته)، والتصويب من الصَّحاح: ١٧٣٠ / ٥.

(٦) وهو الجدُّ والاجتهاد، أو هو المضيُّ في قضاء الحوائج. انظر: اللسان: ٤٢٨ / ٤.

(٧) وقد ذكر التبريزي: ٣٧ أنَّها استعارة، وردَّه ابن هشام بأنَّها ليست كذلك؛ وإنَّما سُمِّيَ مثل  
هذا عند أهل البيان تشبيهاً مؤكِّداً؛ إذ شرط الاستعارة عندهم طَيُّ المشبَّه. انظر: الصحيفة  
٣٠٩ من شرحه.

(٨) الصواب ما ذكر، وفي (ب): (قال).

## مِنْحُ الْقَصَائِدِ



الله<sup>(١)</sup>؛ فغيره كَعَبٌ إِلَى مَا ذَكَرَهُ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

---

(١) ما ورد في كتب الحديث لا يذكر أمير المؤمنين عليه السلام، وإنما الرسول صلى الله عليه وسلم، جاء في الدرجات الرفيعة: ٥٤٠ «ويروى أَنَّ كَعْبًا أَنشد: من سيوف الهند فقال رسول الله: قل من سيوف الله». وانظر: سبيل الهدى والرشاد: ١/ ٤٧٣، وشرح العينية الحميرية للفاضل الهندي: ١٠، والغدير للأميني: ٦/ ٢؛ وهذا ما تفرّد بذكره ابنُ الحدّاد الحليّ.



٥٢. فِي عُصْبَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ

بَبْطَنٍ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُؤَلُوا

وَيُرَوَّى: (فِي فَتْيَةٍ)<sup>(١)</sup>، جَمْعُ فَتَى، وَهُوَ هُنَا السَّخِيُّ الْكَرِيمُ، وَيُقَالُ: فِي جَمْعِهِ أَيْضًا فِتْيَانٌ، وَفُتُوٌّ<sup>(٢)</sup> عَلَى فُعُولٍ، وَفَتَى مِثْلُ عَصَى<sup>(٣)</sup>، قَالَ سِيبَوِيه: أَبَدَلُوا الْوَاوَ فِي الْجَمْعِ، وَالْمَصْدَرِ بَدَلًا شَاذًا<sup>(٤)</sup>.

وَالْعُصْبَةُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ الْأَزْدِيُّ<sup>(٥)</sup> وَابْنُ عَزِيزٍ السَّجِسْتَانِيُّ<sup>(٦)</sup>.

وَكَذَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ<sup>(٧)</sup>، وَالْفَارَابِيُّ<sup>(٨)</sup>، إِلَّا أَنَّهُمَا قَالَا: مِنَ الرَّجَالِ، بَدَلَ قَوْلِ ابْنِ<sup>(٩)</sup> دُرَيْدٍ مِنَ النَّاسِ.

(١) رواها ابن هشام في السيرة: ٤/ ١٣٦٤، والسكري: ٢٣، والتبريزي في شرحه: ٣٧.

(٢) في (ب): (فتوة).

(٣) انظر: الصَّحاح: ٦/ ٢٤٥٢.

(٤) انظر: كتاب سيبويه: ٣/ ٥٩٠، وكذلك انظر: الصَّحاح: ٦/ ٢٤٥٢، واللسان: ١٥/ ١٤٧، والتاج: ٢٠/ ٣٧.

(٥) انظر: جمهرة اللغة: ١/ ٣٤٨.

(٦) انظر: غريب القرآن للسجستاني: ١٤٣، عني بتصحيحه وترقيمه وضبط المهم من ألفاظه، وتعليق حواشيه ومراجعته على أصوله الأستاذ مصطفى عناني بك، الطبعة الثانية، ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م، والنص: «عصبة: جماعة من العشرة إلى الأربعين».

(٧) انظر: الصَّحاح: ١/ ١٨٢.

(٨) انظر: ديوان الأدب: ١/ ١٦١.

(٩) في النسخ: (من دريد)، والصواب ما في المتن.

## مَنْحُ الْقَصَادِ

وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ: الْعُصْبَةُ مِنَ الرِّجَالِ عَشْرَةٌ فَمَا فَوْقَ<sup>(١)</sup>.  
وَفِي عُصْبَةٍ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَبَرًا آخَرَ لَ(إِنَّ)، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ  
فِي (بِهِ) فِي قَوْلِهِ (يُسْتَضَاءُ بِهِ)، وَعَامِلُ الْحَالِ (يُسْتَضَاءُ بِهِ).  
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُتَعَلِّقًا بِ(مَسْلُول)، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَبَرًا مُبْتَدَأً مُحذُوفٌ؛ أَيِ:  
هُوَ فِي عُصْبَةٍ.

وَمِنْ قُرَيْشٍ: صِفَةُ (عُصْبَةٍ)، وَمِنْ: لِلتَّبْعِيضِ، أَوْ لِلتَّبْيِينِ<sup>(٢)</sup>.  
وَقُرَيْشٌ هَذِهِ: الْقَبِيلَةُ الْمَشْهُورَةُ، وَأَبُوهُمْ النَّضْرُ بْنُ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مَدْرَكَةَ  
ابْنِ إِيَّاسٍ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ وَلَدِ النَّضْرِ فَلَيْسَ بِقُرَشِيٍّ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ فِي  
(جَمْهَرَةُ الْأَنْسَابِ)<sup>(٣)</sup>.

وَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ فِي كِتَابِ (نَسَبِ قُرَيْشٍ): إِنَّ فَهْرَ بْنَ مَالِكٍ هُوَ قُرَيْشٌ  
نَفْسُهُ، وَمَنْ لَمْ يَلِدْهُ فَهْرُ بْنُ مَالِكٍ فَلَيْسَ مِنْ قُرَيْشٍ<sup>(٤)</sup>.  
فَالْقَوْلَانِ مُتَّفَقَانِ عَلَى أَنَّ مَنْ وَلَدَهُ النَّضْرُ فَهُوَ قُرَشِيٌّ؛ لِأَنَّ عَقَبَ  
النَّضْرِ يَنْتَهِي إِلَى فَهْرِ بْنِ مَالِكٍ، وَعَلَى أَنَّ مَنْ وَلَدَهُ كِنَانَةُ، وَمَنْ فَوْقَهُ فَلَيْسَ  
بِقُرَشِيٍّ.

وَقَدْ صَرَفَ كَعْبٌ هُنَا قُرَيْشًا؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ بِهِ الْحَيَّ، وَلَوْ أَرَادَ بِهِ الْقَبِيلَةَ لَمْ يُصَرِّفْهُ

---

(١) وَنَصَّ كِتَابُ الْعَيْنِ: ٣٠٩/١ «وَيُقَالُ هُوَ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ مِنَ الرِّجَالِ». وَقَبْلَهَا  
«وَالْعُصْبَةُ مِنَ الرِّجَالِ: عَشْرَةٌ، لَا يُقَالُ لِأَقَلِّ مِنْهُ»، وَمِنْ هُنَا يَتَبَيَّنُ تَوْصِيفُ الْمُصَنَّفِ (فَمَا  
فَوْقَ).

(٢) انْظُرْ: الْجَنَى الدَّانِي: ٣٠٩-٣١٠.

(٣) انْظُرْ: جَمْهَرَةُ النِّسَبِ: ٢١، رَوَايَةُ السَّكَّرِيِّ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ، تَحْقِيقُ الدَّكْتُورِ نَاجِي حَسَنٍ، عَالَمِ  
الْكِتَابِ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى، ١٩٨٦ م.

(٤) يَنْظُرْ: نَسَبُ قُرَيْشٍ لِلزُّبَيْرِيِّ: ١٢/١.

للتعريف والتأنيث، كقول الآخر<sup>(١)</sup>:

غَلَبَ الْمَسَامِيحَ الْوَلِيدُ سَمَاحَةً

وَكَفَى قُرَيْشَ الْمَعْضَلَاتِ وَسَادَهَا<sup>(٢)</sup>

قَالَ الْفَرَاءُ: وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ قُرَيْشُ هَذِهِ الْقَبِيلَةُ الْمَعْرُوفَةُ قُرَيْشًا مِنْ الْقُرَشِ، وَهُوَ الْكُسْبُ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الْكُسْبِ<sup>(٣)</sup>.

وَقَالَ صَاحِبُ الْمَجْمَلِ: الْقُرَشُ: الْجَمْعُ، يُقَالُ تَقَرَّشُوا<sup>(٤)</sup> إِذَا تَجَمَّعُوا؛ وَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا<sup>(٥)</sup>.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: قُرَيْشٌ دَابَّةٌ تَسْكُنُ الْبَحْرَ تَغْلِبُ سَائِرَ الدَّوَابِّ، تَأْكُلُ، وَلَا تَوْكُلُ، وَتَعْلُو، وَلَا تُعْلَى؛ وَهِيَ سُمِّيَتْ هَذِهِ الْقَبِيلَةُ، وَهُوَ الْمُرَوِّىُّ عَنِ [ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]<sup>(٦)</sup>،

(١) وهو من شواهد سيبويه في الباب نفسه: ٢٥٠ / ٣.

(٢) البيت لجريز. انظر اللسان: ٤٨٩ / ٢، والتاج: ٩٥ / ٤، وفي ١٦٩ / ٩ - ١٧٠ من التاج

«قُلْتُ: هُوَ لَعْدِيَّيْنِ بْنِ الرَّقَاعِ، يَمْدَحُ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَبَعْدَهُ:

وَإِذَا نَشَرْتَ لَهُ الشَّنَاءَ وَجَدْتَهُ وَرِثَ الْمَكَارِمَ طُرْفَهَا وَتِلَادَهَا»

وفي ديوان عدي بن الرقاع: ٩٣ رواية ثعلب:

«غَلَبَ الْمَسَامِيحَ الْوَلِيدُ سَمَاحَةً وَكَفَى قُرَيْشًا مَا يَنْوِبُ وَسَادَهَا»

طبعة المجمع العلمي العراقي، تحقيق: د. نوري القيسي، د. حاتم الضامن، ١٩٨٧ م.

(٣) انظر: قول الفراء في الصّحاح: ١٠١٦ / ٣.

(٤) في (ب): (تقرش).

(٥) انظر: مجمل اللغة: ٧٤٧ / ١.

(٦) انظر: تاريخ الطبري: ٢ / ٢٦٣، وفي عمدة القاري: ٨٢ / ١ «وسأل معاوية ابن عباس...

بِمَ سُمِيَتْ قُرَيْشٌ قَالَ: بِدَابَّةٍ فِي الْبَحْرِ تَأْكُلُ وَلَا تَوْكُلُ وَتَعْلُو وَلَا تُعْلَى»، وفي مجمع البحرين:

١٥٠ / ٤ «وقيل سبب ذلك أَنَّ النضر بن كنانة ركب في بحر الهند فقالوا قُرَيْشٌ كَسَرَ مَرْكَبَنَا،

فَرَمَاهَا النضر بالجواب فقتلها وحزَّ رأسها، وكان لها آذان كالشراع تأكل ولا تَوْكُلُ تعلو

ولا تُعْلَى، ففدِمَ بِهِ مَكَّةَ فَنَصَبَهُ عَلَى أَبِي قَيْسٍ فَكَانَ النَّاسُ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ عَظَمَةِ فَيَقُولُونَ: =

## مِنْحُ الْقَصَادِ

قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(١)</sup>:

وقريش هي التي تسكن البحر<sup>(٢)</sup>

بها سُمِّيت قريش قريشا

وقيل: سُمِّيت قُرَيْشٌ مِنَ التَّقْرِشِ، وهو التَّفْتِيشُ؛ لِأَنَّ فَهْرًا الَّذِي هُوَ قُرَيْشٌ  
كَانَ يَفْتِشُ خَلَّةَ النَّاسِ؛ فَيَسُدُّهَا بِفَضْلِهِ عَلَيْهِمْ<sup>(٣)</sup>.

وَقَالَ قَائِلُهُمْ: فَعُلَّ وَفَاعِلٌ<sup>(٤)</sup>، وَالهَاءُ وَالْمِيمُ ضَمِيرٌ (عَصَبَةٌ)؛ نَظْرًا إِلَى الْمَعْنَى؛  
لِأَنَّ لَفْظَهَا مُؤَنَّثٌ؛ فَلَوْ نَظَرَ إِلَيْهِ لَقَالَ قَائِلُهَا، وَمَوْضِعُ الْجُمْلَةِ جَرٌّ صِفَةٌ (عَصَبَةٌ)  
أَيْضًا.

وَيُرِيدُ بِ(قَائِلِهِمْ) مَنْ لَهُ الْقَوْلُ فِيهِمْ، وَالسِّيَادَةُ عَلَيْهِمْ<sup>(٥)</sup>، وَكَأَنَّهُ يَعْنِي بِهِ  
النَّبِيَّ ﷺ.

وَيُطِن مَكَّةَ: أَي: بَوْسَطِ مَكَّةَ، مُتَعَلِّقٌ بِ(قَالَ) تَعَلُّقُ الظَّرْفِ، وَالْبَاءُ  
لِلظَّرْفِيَّةِ<sup>(٦)</sup>.

وَلَمَّا: ظَرْفُ زَمَانٍ يَتَعَلَّقُ بِ(قَالَ) أَيْضًا، وَمَوْضِعُ (أَسْلَمُوا) جَرٌّ بِإِضَافَةٍ (لَمَّا)  
إِلَيْهِ، وَالضَّمِيرُ فِيهِ لِعُصْبَةٍ نَظَرًا إِلَى الْمَعْنَى أَيْضًا، وَهُوَ فَاعِلُهُ.  
وَمَعْنَى أَسْلَمُوا هُنَا: دَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ، وَأَصْلُهُ الطَّاعَةُ وَالْإِنْقِيَادُ؛ ثُمَّ غَلَبَ

= قتل النضر قريشًا.

(١) البيت للمشمر بن عمرو الحميري. انظر: خزانة الأدب: ٢٠٦/١.

(٢) كَذَا، وَالصَّوَابُ: هُنَا حَرْفُ (و) سَاقِطٌ فَالْوِزْنُ مُخْتَلٌ، وَالْبَحْرُ الْخَفِيفُ.

(٣) انظر: نهاية الإرب في فنون الأدب: ١٦/١٥-١٦.

(٤) فِي (ب): (وَعَامِلٌ).

(٥) وَفِي كَنهِ الْمُرَادِ لِلْسِّيَاطِي: ٤٠١ «قَالَ قَائِلُ تِلْكَ الْفَتْيَةِ».

(٦) انظر: شرح ابن هشام: ٣١٠.

## الباب الثاني



على هذا الدين المخصوص<sup>(١)</sup>.

وزولوا: أي: تنحوا، وتحولوا<sup>(٢)</sup> فعل أمر من زال عن مكانه يزول؛ أي: تحوّل، وتنحى، وأزاله غيره، وزوّله فانزال<sup>(٣)</sup>.

وقوله: زولوا: كناية عن أمره ﷺ بالهجرة الشريفة من مكة إلى المدينة. وموضع (زولوا) نصب على الحكاية بـ(قال).

---

(١) انظر: كنه المراد: ٤٠٢، والميزان في تفسير القرآن: ٣/ ١٢٠، فيه تفصيل وافٍ حول الموضوع.

(٢) في (ب): (جو ونحو)، والصواب ما موجود.

(٣) وهي هنا تامة. انظر: شرح ابن هشام: ٣١٠.



٥٣. زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ

عِنْدَ الْإِقَاءِ وَلَا مِيلٌ مَعَارِيزُ

هذا كلامٌ مُستأنفٌ، لا مَوْضِعَ لَهُ.

وزالوا: فَعْلٌ، وفاعِلٌ.

والفَاءُ: في قَوْلِهِ (فَمَا) للاستئناف، أو لتعقيبِ جُمْلَةٍ عَلَى جُمْلَةٍ<sup>(١)</sup>.

وما: حَرْفُ نَفْيٍ<sup>(٢)</sup>.

وزال: فَعْلٌ مَاضٍ، وَلَيْسَتْ هَذِهِ (مَا زَالَ) الَّتِي مِنْ أَخَوَاتِ (كَانَ)؛ لِأَنَّ تِلْكَ مُسْتَقْبَلُهَا (يَزَالُ)، وَهَذِهِ مُسْتَقْبَلُهَا (يُزُولُ).

وَأَنْكَاسٌ: فاعِلٌ (زال)، جَمْعُ نِكْسٍ بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ<sup>(٣)</sup> وَالْفَارَابِيُّ<sup>(٤)</sup>.

وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ: هُوَ الْأَحْمَقُ<sup>(٥)</sup>.

وَقَالَ الْحَلِيلُ: النِّكْسُ مِنَ الْقَوْمِ الْمُقْصَرُّ عَنْ غَايَةِ النُّجْدَةِ، وَالْكَرَمُ<sup>(٦)</sup>، وَقِيلَ: هُوَ الدَّنِيءُ.

وَلَا كُشْفٌ: مَعْطُوفٌ عَلَى (أَنْكَاسٍ) بِالْوَاوِ، وَلَا هُنَا: مُؤَكِّدَةٌ لِلنَّفْيِ<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر: الجنى الداني: ٦١-٦٢.

(٢) الجنى الداني: ٣٢٩.

(٣) انظر: الصَّحاح: ٩٨٦/٣.

(٤) انظر: ديوان الأدب: ١٨٦/١.

(٥) معجم مقاييس اللغة: ٤٧٧/٥، وانظر: المجمل: ٨٨٤/١.

(٦) انظر: العين: ٣١٤/٥.

(٧) الجنى الداني: ٢٩٤ وما بعدها.

## البَابُ الثَّانِي

والكُشْفُ: جمعُ أَكْشَفَ وهو الذي لَا تَرَسَ معه في الحَرْبِ، وَلَا غَيْرُهُ مِمَّا يَسْتَرْهُ<sup>(١)</sup>.  
وَكَانَ حَقُّ كُشْفٍ أَنْ يَكُونَ بِسُكُونِ الشَّيْنِ؛ لِأَنَّ فُعْلًا جَمْعُ أَفْعَلٍ، وَيَكُونُ سَاكِنَ  
الْأَوْسَطِ لَكِنَّهُ ضَمَّ الشَّيْنِ ضَرُورَةً؛ لِأَنَّهَا لَوْ تَرَكَهَا سَاكِنَةً لَصَارَ الْجُزْءُ الَّذِي هُوَ  
الْعَرُوضُ<sup>(٢)</sup> مَقْطُوعًا؛ هَكَذَا: كُشِفْنَ فُعْلُنْ؛ فَتَكُونُ الْعَيْنُ وَبَقِيَّةُ أَعَارِيضِ الْقَصِيدَةِ  
مُخْبُونَةً هَكَذَا: فُعْلُنْ بِتَحْرِيكِ الْعَيْنِ، وَلَا يُجُوزُ الْقَطْعُ فِي عَرُوضِ هَذَا الضَّرْبِ<sup>(٣)</sup>  
مِنْ هَذَا الْبَحْرِ إِلَّا فِي حَالِ التَّضْرِيحِ؛ لِيَتَوَافَقَ الْعَرُوضُ وَالضَّرْبُ؛ فَإِنْ اسْتَعْمَلَ  
الْقَطْعَ فِيهِ مِنْ غَيْرِ تَضْرِيحٍ تَخَالَفَتِ الْأَعَارِيضُ فَبَقِيَ بَعْضُهَا مُخْبُونًا<sup>(٤)</sup> وَبَعْضُهَا  
مَقْطُوعًا<sup>(٥)</sup> وَهَذَا عَيْبٌ فِي الشَّعْرِ يَسْمَى (التَّجْرِيدَ)<sup>(٦)</sup>.

وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ ضَمَّ الشَّيْنِ إِتْبَاعًا لَضَمِّ الْكَافِ تَشْبِيهًا لِلرُّسْلِ.  
وَعِنْدَ اللَّقَاءِ: يَتَعَلَّقُ بـ (كُشْفٍ).

وَلَا مِيلٌ: عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ (وَلَا كُشْفٍ).

وَالْمِيلُ: جَمْعُ أَمِيلٍ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَثْبُتُ<sup>(٧)</sup> عَلَى ظَهْرِ الْفَرَسِ؛ لِعَدَمِ مَعْرِفَتِهِ

(١) انظر: النهاية في غريب الحديث: ٤/ ١٧٦، واللسان: ٩/ ٣٠٠.

(٢) في (ب): (العرض).

(٣) في (ب): (الصرف).

(٤) في النسخ: (مجنونا)، وهو تصحيف.

(٥) انظر: مختصر العروض والقوافي، ابن جني، تحقيق قيس بهجت العطَّار، طهران، ١٣٩١ ش:  
٤٤-٤٥.

(٦) وفي اللسان سَمَاءُ (التَّحْرِيدِ) بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، انظر: لسان العرب: ٣/ ١٤٥، وبعضهم  
يَسْمِيهِ التَّجْرِيدَ كَمَا عِنْدَ ابْنِ السَّرَّاجِ الشَّنْتَرِيِّ، وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِيهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهُ مِنْ عِيُوبِ  
الْقَوَافِي، وَآخَرُونَ جَعَلُوهُ مِنْ عِيُوبِ الشَّعْرِ أَعَارِيضًا وَضُرُوبًا. لِلْمَزِيدِ انظر: مصطلحات  
العروض والقوافي في لسان العرب: ٧٧.

(٧) في (ب): (تثبت).

## مِنْحُ الْقَصَادِ

بِالْفُرُوسِيَّةِ، وَالْأَمِيلُ أَيْضًا الَّذِي لَا سَيْفَ مَعَهُ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ<sup>(١)</sup>، وَكِلَا الْمَعْنَيْنِ مُحْتَمَلٌ هُنَا، وَأَصْلُهُ مُئِيلٌ، بَضَمٌ الْمِيمِ فَأُبْدِلَتْ الضَّمَّةُ كَسْرَةً؛ لِتَصَحَّ الْيَاءُ. وَمَعَارِزِلُ: صِفَةٌ (مِيل)، جَمْعُ مِعْزَالٍ، وَهُوَ الَّذِي لَا رُمْحَ مَعَهُ، وَالْمِعْزَالُ أَيْضًا: الضَّعِيفُ الْأَحْمَقُ، وَالْمِعْزَالُ أَيْضًا الَّذِي يَعْتَزِلُ أَهْلَ الْمَيْسَرِ لَوْماً<sup>(٢)</sup>، ذَكَرَ ذَلِكَ الْجَوْهَرِيُّ<sup>(٣)</sup>.

وَقِيلَ: الْمِعْزَالُ الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ، وَهُوَ الْأَعْزَلُ أَيْضًا، قِيلَ: وَلَوْ كَانَ [يَحْمِلُ] عَصَى لَمْ يَسَمَّ مِعْزَالًا، وَلَا أَعْزَلَ<sup>(٤)</sup>.  
يُرِيدُ أَنَّهُمْ مَا زَالُوا مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ لضعفٍ وَلَا وَهْنٍ؛ وَإِنَّمَا زَالُوا امْتِثَالًا لِأَمْرِ الرَّسُولِ ﷺ؛ وَاتَّبَاعًا لِقَوْلِهِ الْمَقْبُولِ، وَهُمْ إِذْ ذَاكَ أَصْحَابُ سِلَاحٍ، أَقْوِيَاءُ، فُرْسَانٌ عِنْدَ الْإِقَاءِ، أَشَدَّاءُ<sup>(٥)</sup>.

(١) انظر: الصَّحاح: ١٨٢٢ / ٥.

(٢) فِي (الأصل): (يَوْمًا).

(٣) انظر: الصَّحاح: ١٧٦٤ / ٥.

(٤) انظر: المَخْصَص: ٥٧ / ٣ ق ٣.

(٥) فِي (ب): (أَشَدُّ).

## ٥٤. شَمُّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالٌ لَبُوسُهُمْ

مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا<sup>(١)</sup> سَرَابِيلُ

يَجُوزُ جُرَّ (شَمُّ الْعَرَانِينَ)، وَجُرَّ (أَبْطَال) عَلَى الصِّفَةِ لـ (عُصْبَةٍ).

وَيَجُوزُ نَصْبُهُمَا حَالَيْنِ مِنْ صَمِيرٍ (زَالُوا) الَّذِي هُوَ فَاعِلُهُمَا، وَعَامِلُهُمَا (زَالُوا).  
وَالْبَيْتُ مُضَمَّنٌ عَلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ، وَالْمَشْهُورُ وَهُوَ الْأَحْسَنُ فِيهِمَا الرَّفْعُ؛  
فَيَكُونُ (شَمُّ الْعَرَانِينَ) خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ؛ أَيْ: هُمْ شَمُّ الْعَرَانِينَ، وَإِضَافَةُ شَمِّ  
الْعَرَانِينَ غَيْرُ مُحْضَةٍ؛ لِأَنَّهَا فِي تَقْدِيرِ الْإِنْفِصَالِ، وَهِيَ مِنْ بَابِ حَسَنِ الْوَجْهِ،  
وَالْتَقْدِيرُ: شَمُّ عَرَانِيْنَهُمْ.

وَشَمُّ هُنَا: جَمْعُ أَشَمٍّ، وَيَأْتِي أَيْضًا جَمْعُ شَمَاءَ<sup>(٢)</sup>، يُقَالُ: رَجُلٌ أَشَمٌّ الْأَنْفِ،  
وَالشَّمُّ: الارتفاعُ فِي قَصْبَةِ الْأَنْفِ مَعَ اسْتِواءِ أَعْلَاهُ؛ وَذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى الْكَرَمِ<sup>(٣)</sup>،  
وَقِيلَ: إِنَّ قَوْلَهُ: شَمُّ الْعَرَانِينَ كِنَايَةٌ عَنْ أَنَّ لَهُمْ عِظَمَةً، وَرِفْعَةً، وَعُلُوًّا فِي  
الْمَرْتَبَةِ<sup>(٤)</sup>.

وَالْعَرَانِينَ: الْأَنْوَفُ، وَاحِدُهَا عَرْنِيْنٌ، قَالَهُ صَاحِبُ الْعَيْنِ<sup>(٥)</sup>، يُقَالُ: هُمْ شَمُّ  
الْعَرَانِينَ، قَالَ: وَعَرَانِيْنُ الْقَوْمِ سَادَاتُهُمْ، وَعَرْنِيْنُ كُلُّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ<sup>(٦)</sup>.

(١) في (ب): (الهيجاء).

(٢) ورد بغير همز، وأثبتناه للتمام، وفي المصباح المنير: ٣٢٣ «فالرجل أشم والمرأة شماء والجمع شمم».

(٣) في (ب): (الأكرم).

(٤) انظر: أساس البلاغة: ٥٠٦.

(٥) انظر: العين: ١١٧/٢.

(٦) انظر: النهاية في غريب الحديث: ٥٠٢/٢.

## مِنْحُ الْقَصَادِ

وأبطال: صفة (شم)، أو خبر ثانٍ لما هو خبر عنه، جمع بطل، وهو الشجاع كأنه يُبطل<sup>(١)</sup> الخيل في لقاءه؛ فلا يوصل إليه، أو تبطل عنده الدماء<sup>(٢)</sup>، ولا يدرك لديه الثأر<sup>(٣)</sup>.

ولبوسهم: ما يلبس من ثوب<sup>(٤)</sup>، أو درع، وهو مُبتدأ.  
وسرايل: خبره جمع سربال، وهو القميص<sup>(٥)</sup>.

وموضع الجملة رفع على أنها صفة (شم)، أو خبر ثالث لما هو خبر عنه، أو صفة (أبطال) إذا جعل خبراً، وإن نصب (شم العرانيين)، و(أبطال)، أو جر فموضعها كذلك.

ومن نسج داود: صفة (سرايل) تقدمت عليها؛ فُصبت على الحال، وعامل الحال فعل دل عليه لبوسهم؛ أي يلبسون من نسج داود.  
وفي الهيجاء: يتعلّق بالجارّ، والمجرور الذي هو (من نسج)؛ لكونه قد تعلّق بمحذوف، أو بالفعل الذي دل عليه (لبوسهم).

والنّسج: في الأصل مصدر نسج الثوب ينسجه<sup>(٦)</sup>، وينسجه [نسجاً] بالضم، والكسر إذا حاكه وهو هنا بمعنى المنسوج إقامة للمصدر مقام اسم المفعول،

(١) في (ب): (تبطل).

(٢) انظر: شرح أدب الكاتب، للجواليقي: ٣٥٢.

(٣) جاء في اللسان: ٥٦/١١ «ورجل بطل بين البطالة والبؤولة: شجاع تبطل جراحته فلا يكثر لها ولا تبطل نجاته، وقيل: إنما سمي بطلاً؛ لأنه يُبطل العظام بسيفه فيهرجها، وقيل: سمي بطلاً؛ لأنّ الأشداء يبطلون عنده، وقيل: هو الذي تبطل عنده دماء الأقران فلا يدرك عنده ثأر من قوم أبطال». فيكون معنى إبطال الخيل عند لقاءها من إضافات المصنّف.

(٤) انظر: التاج: ١٠٩/١١.

(٥) انظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٦٥٢/٨، التاج: ١٩٦/٢٩.

(٦) في (الأصل): (نسجة) بالتاء، وفي (ب): (منسجه)، والتصويب من الصّحاح: ٣٤٤/١.

## الباب الثاني

كقولهم: هذا الدينار ضرب الأمير؛ أي: مضروب، وصيد البحر؛ أي مصيده كما يُقام اسمُ المفعول مقامَ المصدر في قولهم: ما له معقول، أي: عقل.  
وداودُ النبي ﷺ: لا ينصرفُ للعلمية، والعجمة<sup>(١)</sup>، ولا يجوزُ همزُه<sup>(٢)</sup>، ويكتبُ بواوٍ واحدةٍ عند الأكثر<sup>(٣)</sup>.

والهيجاء: الحربُ يمدُّ ويُقصرُ، ومدُّها أكثرُ، وهي في البيتِ مقصورةٌ لا غيرَ، محافظةٌ على الوزنِ.

ونسجُ داودَ: يُرادُ به الدروعُ<sup>(٤)</sup>؛ لأنه أوَّلُ مَنْ عملها بإلهامِ الربِّ تعالى، وتوفيقيهِ، وتعريفهِ؛ فنُسبتْ إليه<sup>(٥)</sup>، وهو المرادُ بقوله تعالى: ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ﴾، ووصفهم بلبسِ الدروعِ في الحربِ، والعربُ كانت تُكثرُ هذا في المديحِ كقولِ الشاعرِ:

على ابنِ أبي العاصي دلاصٌ حَصيفةٌ  
أَجَادَ الْمَسْدِيُّ سَرْدَهَا فَأَذَاهَا<sup>(٦)</sup>

كقول الآخر:

- (١) في (ب): (للعجمة والتعريف).  
(٢) على توهم اجتماع واوين، فإن الواوين اللذين يهمز أولهما هما الواردان أوَّل اللفظ، كما في (وواصل)، و(وولى). انظر: شرح الشافية للرضي الأستريادي: ٢ / ٦٧.  
(٣) والسبب هو وجود الواوين؛ لأنَّ العربيَّ يستثقلها، أمَّا إذا جئنا إلى القياس فدَاوود على وزن فاعول، والواوان فيه الأولى من أصل اللفظ، والثانية من الوزن؛ فأَيُّهما يكتب الكاتب فهو صواب على الواو الواحدة سماعًا، والواوين على القياس، والصيغة.  
(٤) في (ب): (الدرع)، والجمع أولى، إذ هم أبطال يلبسون الدروع.  
(٥) «قال قتادة كانت الدروع قبله صفائح، وهو أوَّل من سردها وحلَّقها، للخفة والتحسين».  
انظر: تفسير ابن كثير: ٣ / ١٨٨، تفسير القرطبي: ١٤ / ٢٦٧.

(٦) في النسخ: =

## مِنْحُ الْقَصَادِ

عَلَيْهِمْ كُلُّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ

وَفِي أَيْدِيهِمُ الْيَلْبُ<sup>(١)</sup> الْمُدَارُ<sup>(٢)</sup>

وَفِي وَصْفِهِ لَهُمْ بِذَلِكَ مَعْنَى مَلِيحٌ، وَهُوَ أَنَّهُ وَصَفَهُمْ بِالْحَزْمِ، وَنَفَى عَنْهُمْ  
الْخُرْقَ؛ لِأَنَّ الْمَحَافِظَةَ عَلَى حِفْظِ النَّفْسِ<sup>(٣)</sup> مِنْ أَقْصَى رُتَبِ الْحَزْمِ، وَأَعْلَى دُرَجِ الْعَزْمِ  
اتِّبَاعًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥]، وَقُلُوبُهُمْ مَعَ ذَلِكَ  
أَقْوَى مِنَ الصُّخُورِ، وَتَشْمِيرُهُمْ عَلَى الْعَدُوِّ كَتَشْمِيرِ الصُّقُورِ؛ فَمَا أَخْرَاهُمْ بِقَوْلِ  
الْقَائِلِ، وَمَا أَوْلَاهُمْ بِوَصْفِ الْبَلِيغِ الْكَامِلِ، حَيْثُ قَالَ:

قَوْمٌ إِذَا نُودُوا لِدَفْعِ مُلَمَّةٍ

وَالْخَيْلُ بَيْنَ مُدْعَسٍ وَمُكَرْدَسٍ

لَبَسُوا الْقُلُوبَ عَلَى الدُّرُوعِ وَأَقْبَلُوا

يَتَهَافَتُونَ عَلَى ذَهَابِ الْأَنْفُسِ<sup>(٤)</sup>

=

(علي ابن أبي العاص دلاص حصينة أجاد المسدي نسجها وأزاناها)  
والتصويب من ديوان كثير: ٨٥.

(١) في (أ): (البيت) وفي حاشية (ب): (الثلاث)، والتصويب من الصَّحاح: ١/ ٢٤٠، ومعجم  
مقاييس اللغة: ٦/ ١٥٨.

(٢) في النسخ جميعاً: (المنار)، والتصويب من الصَّحاح: ١/ ٢٤٠، واللسان: ١/ ٨٠٦.  
(٣) في (ب): (الأنفس).

(٤) البيتان يُنسبان إلى عمر بن سعد الزهري المتوفى عام ٦٦ هـ، أنشأهما بعدما أنكر عليه أحد  
أصحابه قتله للحسين (عليه السلام)، فاعتذر بشجاعة القوم واستقامتهم وأنشأ البيتين، كما ويُنسب  
البيتان مع بيت ثالث إلى الإمام الحسين (عليه السلام)، وهذا موكول إلى ديوانه. انظر: دائرة المعارف  
الحسينية، ديوان القرن الأول: ٢٦٨، والأمر يحتاج مزيد تحقيق.



٥٥. بِيضٌ سَوَابِغٌ<sup>(١)</sup> قَدْ شُكَّتْ لَهَا حَلَقٌ

كَأَنَّهَا حَلَقُ الْقَفْعَاءِ مُجْدُولٌ

بِيضٌ: جمعُ بِيضَاءٍ، وأَبْيَضَ<sup>(٢)</sup>، وهي صِفَةٌ (سرايل) في الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ،  
وَالْبَيْتُ مُضْمَنٌ، أَوْ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مُحذُوفٌ؛ فَلَا تَضْمِينَ.

وَأَصْلُ بِيضٍ: يُبْيَضُ بِضَمِّ الْبَاءِ؛ فَأَبْدَلُوا الضَّمَّةَ كَسْرَةً؛ لِيَصِحَّ الْيَاءُ<sup>(٣)</sup>.  
وَيُرِيدُ بِالْبَيْضِ: الْبَرَّاقَةَ الَّتِي لَيْسَ<sup>(٤)</sup> عَلَيْهَا صَدَأٌ؛ وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ لَكثْرَةِ  
لَبْسِهِمْ لَهَا؛ لِأَنَّهُمْ إِذَا تَرَكُوا اسْتِعْمَالَهَا عَلَاهَا الصَّدَأُ، وَالْعَرَبُ تَصِفُ الدُّرُوعَ  
بِالْبَرِيقِ، وَالصَّفَاءِ حَتَّى أَتَاهُمْ يَشْبَهُونَهَا بِالْغُدْرِ<sup>(٥)</sup> مِنَ الْمَاءِ؛ لَصَفَائِهَا، وَتَجَعُّدِهَا،  
وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ النَّابِغَةِ<sup>(٦)</sup> شِعْرًا:

فَهِنَّ إِضَاءٌ<sup>(٧)</sup> صَافِيَاتُ الْغَلَائِلِ<sup>(٨)</sup>

وَسَوَابِغٌ: صِفَةٌ (سرايل) أَيْضًا، أَوْ صِفَةٌ (بِيض) إِذَا جُعِلَ خَبَرًا، وَهِيَ جَمْعُ

(١) في (الأصل): (سوابغ).

(٢) (وأبيض) سقطت من (ب).

(٣) انظر: شرح الشافية للرضي: ١ / ١٦٠.

(٤) في (ب): (يلبس)، وهو تحريف.

(٥) في (ب): (بالعذر)، وهو تحريف.

(٦) في (ب): (ابن النابغة).

(٧) في نصِّ الديوان: ١٤٧ «إِضَاءٌ»، ولكن في المعجمات التي استشهدت به: «إِضَاء». انظر:  
المختصص: ٤ / ٣ / ١٥٣، واللسان: ١ / ١٩٥، التاج: ١ / ٢٧٦، ٧ / ٤٤١، وغيرها.

(٨) عجز بيت للنابغة الذبياني في ديوانه، وتتمّة البيت:

عَلَيْنَ بَكْدِيُونٍ وَأَبْطُنَ كَرَّةً

انظر: ديوانه: ١٤٧، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ذخائر العرب، دار المعارف، مصر.

## مِنْحُ الْقَصَادِ

سَابِغٌ، وَهُوَ الْكَامِلُ الْوَافِي، قَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ: وَكُلُّ شَيْءٍ طَالَ إِلَى الْأَرْضِ فَهُوَ سَابِغٌ<sup>(١)</sup>، وَقَالَ صَاحِبُ الصَّحاحِ: السَّابِغَةُ الدَّرُوعُ الْوَاسِعَةُ<sup>(٢)</sup>.  
وَقَدْ شَكَّتْ: جَمْلَةٌ مَوْضِعُهَا أَيْضًا رَفَعٌ، صِفَةٌ أُخْرَى لـ (سرايل)، أَوْ لـ (بيض) إِذَا جُعِلَ خَبْرًا.

وَشُكَّتْ: بِالشَّيْنِ مُعْجَمَةً، أَدْخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ، يُرِيدُ إِدْخَالَ حَلَقَةٍ فِي حَلَقَةٍ؛ وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الدَّرُوعِ الْمُضَاعَفَةِ، وَأَصْلُ الشَّكِّ إِدْخَالُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ، يُقَالُ: شَكَّ<sup>(٣)</sup> بِالرَّمْحِ، وَبِالسَّهْمِ إِذَا جَمَعَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ بِالرَّمْحِ، أَوْ السَّهْمِ، كَذَا قَالَ التَّبْرِيزِيُّ، وَالْعَهْدَةُ عَلَيْهِ<sup>(٤)</sup>.

وَقَالَ الْفَارَابِيُّ: شَكَّتَهُ بِالرَّمْحِ؛ أَيِ: انْتَضَمَتْهُ<sup>(٥)</sup>.

وَقَالَ الْخَلِيلُ: شَكَّتَهُ بِالرَّمْحِ إِذَا خَرَّقَتْهُ<sup>(٦)</sup>.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الشَّكُّ: اللَّزُومُ وَاللُّصُوقُ<sup>(٧)</sup>، قَالَ أَبُو دَهْبَلٍ الْجُمْحِيُّ<sup>(٨)</sup>:

دِرْعِي دِلَاصٌ شَكُّهَا شَكٌّ عَجَبٌ<sup>(٩)</sup>

(١) انظر: العين: ٣٧٩ / ٤.

(٢) انظر: الصَّحاح: ١٣٢١ / ٤.

(٣) في (ب): (شكته).

(٤) انظر: شرح التبريزي: ٣٨.

(٥) انظر: ديوان الأدب: ١٣٠ / ٣، وفي المخصص: ٢ / ٢ ق / ١ / ٩٠ «شكته بالرمح أشكته شكًا طعنته فنظمته، وكذلك السهم، وقيل لا يكون الشك إلا أن يجمع بين الشئين بسيف أو رمح أو نحوه».

(٦) انظر: العين: ٢٧٠ / ٥.

(٧) انظر: الصَّحاح: ١٥٩٤ / ٤.

(٨) الصواب ما ذكر، وفي (ب): (الجمحي).

(٩) ينظر: ديوان أبي دهبَل الجُمحي: ٤٨، وهو رجز يذكره مفتخرًا بقومه، تتمته =



أَي: لَزُومُهَا، وَلِصُوقِهَا.

وَيُرَوَّى: سَكَّتْ بِالسَّيْنِ مَهْمَلَةً<sup>(١)</sup>؛ أَي: سَمَرَتْ.

وَالسَّكُّ: الْمَسَامَرُ، وَالسَّكُّ<sup>(٢)</sup> أَيْضًا تَضْيِيبُ الْبَابِ بِالْحَدِيدِ<sup>(٣)</sup>.

وَقِيلَ: سَكَّتْ؛ أَي: ضُويِقَ مِنْ حَلَقِهَا<sup>(٤)</sup>، وَالسَّكُّ<sup>(٥)</sup> الدَّرْعُ الضَّيِّقَةُ الْحَلَقِ<sup>(٦)</sup>،

قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ دِرْعًا<sup>(٧)</sup>:

وَمَشْدُودَةُ السَّكِّ مَوْضُونَةٌ

تَضَاءُلُ<sup>(٨)</sup> فِي الطِّيِّ كَالْمَبْرَدِ<sup>(٩)</sup>

وَبَيْتَ عَنْتَرَةِ الْعَبْسِيِّ، وَهُوَ قَوْلُهُ شِعْرًا<sup>(١٠)</sup>:

=

وَجَوُّبُهَا الْقَائِرُ مِنْ سَيْرِ الْيَلْبِ

(١) فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ انْظُرْ: شَرْحُ التَّبْرِيزِيِّ: ٣٨، وَشَرْحُ عَبْدِ اللَّطِيفِ الْبَغْدَادِيِّ: ١٧٠، وَشَرْحُ

ابْنِ هِشَامٍ: ٣١٣.

(٢) فِي (الأَصْلُ): (الشَّكُّ).

(٣) انْظُرْ: الصَّحَاحُ: ٤/١٥٩٠، وَاللِّسَانُ: ١٠/٤٤٠، وَفِي التَّاجِ: ١٣/٥٨١ «تَضْيِيبٌ»

بِالضَّادِ.

(٤) انْظُرْ: شَرْحُ التَّبْرِيزِيِّ: ٣٨.

(٥) فِي (الأَصْلُ): (وَالشُّكُّ).

(٦) انْظُرْ: الصَّحَاحُ: ٤/١٥٩٠.

(٧) انْظُرْ: دِيْوَانُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ: ١٨٧، تَحْقِيقُ مُحَمَّدِ أَبِي الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ، الطَّبَعَةُ الْخَامِسَةُ، دَارُ

الْمَعَارِفِ، مِصْرَ.

(٨) فِي (ب): (تَضَاكُّ).

(٩) فِي النَّسْخِ: (كَمَا الْمَبْرَدُ)، وَ(لِلْمَبْرَدِ)، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الدِّيْوَانِ: ١٨٧.

(١٠) فِي (ب)، (الأَصْلُ): (شِعْرٌ) بِالرَّفْعِ.

## مِنْحُ الْقَصَادِ



وَمِشْكٌ <sup>(١)</sup> سَابِغَةٌ هَتَكْتُ فُرُوجَهَا <sup>(٢)</sup>

يُرَوَّى بِالسَّيْنِ، وَالشَّيْنِ <sup>(٣)</sup>، وَلَهَا مُتَعَلِّقٌ <sup>(٤)</sup> بـ (شَكَّتْ).

وَحَلَقٌ: قَامَ مَقَامَ فَاعِلٍ (شَكَّتْ)؛ لِأَنَّهُ فَعَلٌ لَمْ يَسَمَّ فَاعِلُهُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لَهَا صِفَةٌ (حَلَقَ) تَقَدَّمَتْ عَلَيْهِ فَصَارَتْ حَالًا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي (شَكَّتْ) ضَمِيرٌ يَرْجِعُ إِلَى (سَرَابِيلٍ) قَائِمٌ مَقَامَ فَاعِلِهِ.

وَلَهَا حَلَقٌ: جَمَلَةٌ مِنْ مَبْتَدَأٍ، وَخَبَرٍ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ صِفَةٌ أُخْرَى لـ (سَرَابِيلٍ)، أَوْ لـ (بِيضٍ) إِذَا جُعِلَ خَبَرًا، وَيَجُوزُ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ أَنْ يَكُونَ (لَهَا) صِفَةٌ (سَرَابِيلٍ).  
وَحَلَقٌ: مَرْفُوعٌ <sup>(٥)</sup> بِهِ؛ لَكُونِهِ <sup>(٦)</sup> قَدْ جَرَى صِفَةً عَلَى مَا قَبْلَهُ.

وَعَلَى كُلِّ تَقْدِيرٍ؛ فـ (كَأَنَّ) وَمَعْمُولُهَا صِفَةٌ (حَلَقَ)، وَالْهَاءُ فِي (كَأَنَّهَا) ضَمِيرٌ (حَلَقَ)، وَهِيَ اسْمُ (كَانَ)، وَحَلَقَ الْقَفْعَاءُ: خَبَرُهَا.

وَحَلَقَ: بَفَتْحِ الْحَاءِ، وَاللَّامِ جَمْعُ حَلْقَةٍ بَفَتْحِ الْحَاءِ، وَسَكُونِ اللَّامِ، وَهِيَ مَا اسْتَدَارَ مِنْ حَدِيدٍ، وَغَيْرِهِ كَحَلْقَةِ الدَّرْعِ، وَحَلْقَةِ الْبَابِ، وَحَلْقَةِ الْقَوْمِ، وَهُوَ جَمْعٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ <sup>(٧)</sup>.

(١) فِي الْأَصُولِ الْخَطِيئَةُ: (شَكَّتْ)، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الدِّيَوَانِ: ٢٦.

(٢) لَعْنَتُهُ الْعَبْسِيُّ وَعَجْزُهُ:

بِالسَّيْفِ عَنْ حَامِي الْحَقِيقَةِ مُعَلِّمٍ

انْظُرْ: دِيَوَانُهُ: ٢١١، تَحْقِيقُ مُحَمَّدٍ سَعِيدٍ مَلُوي، ١٩٧٠م، ط ١.

(٣) لَمْ أَجِدْ رَوَايَةَ السَّيْنِ فِي شَعْرِ عَنْتَرَةٍ، مَعَ الْعِلْمِ أَنَّ الدِّيَوَانَ الَّذِي رَجَعَتْ إِلَيْهِ هُوَ رِسَالَةٌ مَاجِسْتِيرٍ فِي كَلِيَّةِ الْأَدَابِ، جَامِعَةُ الْقَاهِرَةِ، وَحَقَّقَهُ عَلَى سِتِّ نَسَخٍ خَطِيئَةٍ.

(٤) فِي (ب): (يَتَعَلَّقُ).

(٥) فِي الْأَصُولِ الْخَطِيئَةُ: (مَرْفُوعًا)، وَالصُّوَابُ الْمَثْبُت.

(٦) فِي الْأَصُولِ الْخَطِيئَةُ: (لَكُونِ).

(٧) انْظُرْ: النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ: ٤٢٦/١.

## البَابُ الثَّانِي

وقال الأصمعي: اجمع حلق بكسر الحاء، وفتح اللام كبدرة وبدر، وقصعة وقصع.

وحكى يونس عن أبي عمرو بن العلاء في الواحد حَلَقَة بفتح الحاء، واللام، والجمع: حَلَقٌ وحَلَقَات بالفتح فيهما.  
وقال ثعلب<sup>(١)</sup>: كلُّهم يَجِيزُهُ عَلَى ضَعْفِهِ<sup>(٢)</sup>.

والقفعاء: بتقديم القاف على الفاء، نبت ينسبط على الأرض له حلق كحلق الدروع، قاله التبريزي<sup>(٣)</sup>، وابن الأنباري<sup>(٤)</sup>.

ومجدول: صفة (حلق) الأول، أي: مُحْكَم الصَّنعة، يُقَال: جدلتُ الحبل، أَجْدِلُهُ جَدَلًا، أي فتلته فتلاً مُحْكَمًا، وجدَل الحَبُّ في سُنْبِلِه بَزَنَةً صَرَب؛ أي: قوي.

والجدلاء<sup>(٥)</sup> من الدروع المنسوجة، وكذلك المجدولة وهي المحكمة<sup>(٦)</sup>.  
وإنما قال: مجدول بالتذكير، وإن كان صفة (حلق)؛ لأنَّ حلقًا جمع يفرق بينه وبين واحد بالتاء<sup>(٧)</sup>، وكلُّ جمع كذلك يجوز تذكيره، وتأنثه؛ فأنت في قوله (كأثها)، وذكر في قوله (مجدول) باللغتين معًا<sup>(٨)</sup>.

(١) في الأصول الخطية: (تغلب)، والتصويب من الصحاح: ١٤٦٢/٤.

(٢) انظر: الصحاح: ١٤٦٢/٤.

(٣) شرح التبريزي: ٣٨.

(٤) شرح ابن الأنباري: ١٦٤.

(٥) في (أ): (الجدلان)، وحتّى في (ب): (الجدلا)، بالقصر كتبها، والتصويب من اللسان:

١١/ ١٠٥ «الجدلاء والمجدولة من الدروع نحو الموضونة وهي المنسوجة».

(٦) انظر: المخصّص: ١/ ١ ق/ ٣٢.

(٧) يعني به اسم الجنس الجمعي، مثل: تمر وتمرّة.

(٨) وثمة سبب آخر، وهو ملاءمة الروي، وهو اللام المضمومة.



٥٦. لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاحُهُمْ

قَوْمًا وَلَيْسُوا بِمَجَازِيْعًا إِذَا نِيلُوا

مَوْضِعُ (لَا يَفْرَحُونَ): إِمَّا جَرٌّ، أَوْ نَضْبٌ، أَوْ رَفْعٌ عَلَى مَا تَقَدَّمَ، وَالْوَاوُ ضَمِيرُ (عَصْبَةٍ)، وَذَكَرَ الضَّمِيرَ حَمَلًا عَلَى مَعْنَى الْعَصْبَةِ كَمَا تَقَدَّمَ.

وَالْفَرَحُ: السَّرُورُ، وَقَدْ فَرِحَ يَفْرَحُ عَلَى مِثَالِ عِلِمٍ يَعْلَمُ إِذَا سُرَّ، وَالْفَرَحُ أَيْضًا: الْبَطَرُ<sup>(١)</sup>، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ [الْقَصَصُ: ٧٦].

وَإِذَا: ظَرْفٌ<sup>(٢)</sup> مَجْرَدٌ مِنْ مَعْنَى الشَّرْطِ، عَامِلُهَا (يَفْرَحُونَ)، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَعْنَى الشَّرْطِ، وَعَامِلُهَا، وَجَوَابُهَا مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ (يَفْرَحُونَ). وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ نَضْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنْ ضَمِيرِ (يَفْرَحُونَ)، وَعَامِلُهَا (يَفْرَحُونَ)، وَالتَّقْدِيرُ: لَا يَفْرَحُونَ غَالِبِينَ.

وَمَوْضِعُ (نَالَتْ رِمَاحُهُمْ) جَرٌّ بِإِضَافَةٍ (إِذَا) إِلَيْهِ، وَكَذَا إِعْرَابُ (إِذَا نِيلُوا).

وَلَيْسُوا: مَعْطُوفٌ عَلَى (لَا يَفْرَحُونَ)، وَمَوْضِعُهُ مَوْضِعُهُ، وَالْوَاوُ فِي (لَيْسُوا) ضَمِيرُ (عَصْبَةٍ) وَهُوَ اسْمُهَا.

وَبِمَجَازِيْعًا: خَبَرُهَا، جَمْعُ مَجْزَاعٍ مِنْ أُمْتِلَةِ الْمُبَالَغَةِ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الْجَزَعِ، وَالْجَزَعُ نَقِيضُ الصَّبْرِ، وَقَدْ جَزَعَ مِنَ الشَّيْءِ بِالْكَسْرِ، وَأَجْزَعَهُ غَيْرُهُ<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر: الصَّحاح: ٣٩٠ / ١.

(٢) انظر: الجنى الداني: ٣٦٧ وما بعدها.

(٣) انظر: العين: ٢١٧ / ١، معجم مقاييس اللغة: ٤٥٣ / ١.

## البَابُ الثَّانِي

وصَرَفَ (مجازيع)، وإن كَانَ جَمْعًا لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْآحَادِ ضَرُورَةً؛ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَصِرْ لَهُ لَكَانَ الْبَحْرُ مَطْوِيًّا هَكَذَا (زَيْعٌ إِذَا) (مُفْتَعَلْنَ)؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الطِّيَّ فِي هَذَا الْبَحْرِ، وَإِنْ كَانَ سَائِغًا فَهُوَ مُسْتَقْلٌ.

وَمَعْنَى نَالَتْ رِمَاحَهُمْ<sup>(١)</sup>: أَصَابَتْ، وَأَصْلُهُ<sup>(٢)</sup> نَيْلَتْ بَزَنَةً عَلِمَتْ؛ فَقَلَبَتْ الْيَاءَ أَلِفًا لِتَحْرُكِهَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا.

وَمَعْنَى نِيلُوا: أُصِيبُوا<sup>(٣)</sup>، وَأَصْلُهُ: (نِيلُوا) بَزَنَةً (ضُرْبُوا) فَحَذَفُوا كُسْرَةَ الْيَاءِ اسْتِثْقَالًا، وَأَبْدَلُوا مِنْ ضَمَّةِ التَّوْنِ كُسْرَةً لِتَصَحِّحِ الْيَاءَ؛ فَصَارَ إِلَى مَا تَرَى، وَهَذِهِ هِيَ اللَّغَةُ الْفُصْحَى فِي مُعْتَلِّ الْوَسْطِ إِذَا بُنِيَ لِلْمَفْعُولِ.

وَيَجُوزُ فِيهِ لُغَتَانِ أُخْرَيَانِ: إِحْدَاهُمَا: إِشْمَامٌ أَوَّلُهُ الضَّمُّ.

وَالْأُخْرَى: قَلْبُ ثَانِيهِ وَأَوَّاءُ، نَحْوُ: كُؤَلِ الطَّعَامِ فِي: كَيْلِ الطَّعَامِ<sup>(٤)</sup>.

وَلَقَدْ أَحْسَنَ كَعْبٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ، وَمَدَحَهُمْ بَعْلُو الْهَمَّةِ، وَطَمَأَنِينَةَ النَّفْسِ، وَالصَّبْرَ عَلَى الشَّدَائِدِ، وَفِيهِ بَهْجَةٌ مِنْ عَيْنٍ<sup>(٥)</sup> قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَيْكِلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾ [الحديد: ٢٣].

وَقَدْ أَكْثَرَتْ<sup>(٦)</sup> الْعَرَبُ مِنْ إِنْهَاجِ هَذَا الْمَنْهَجِ كَقَوْلِهِ:

(١) مِنْ (ب).

(٢) فِي (ب): (وَأَصْلُ).

(٣) فِي (ب): (صُيِبُوا).

(٤) انْظُرْ: الصَّحَاحُ: ٥/ ١٨١٤، وَالتَّاجُ: ١٥/ ٦٧٦.

(٥) زِيَادَةٌ فِي (أ): (مِنْ عَيْنِ).

(٦) فِي (ب): (كَثَّرَتْ).



فَتَى غَيْرُ مِفْرَاحٍ إِذَا الْخَيْرُ مَسَّهُ  
وَمِنْ نَائِبَاتٍ<sup>(١)</sup> الدَّهْرِ غَيْرُ جَزُوعٍ<sup>(٢)</sup>  
وَكَقُولِ الشَّنْفَرَى:

فَلَا جَزْعٌ مِنْ خَلَّةٍ مُتَكَشِّفٌ  
وَلَا مَرِحٌ تَحْتَ الْغِنَى أَتَخِيلُ<sup>(٣)</sup>  
وَرَبَّمَا عِيبَ عَلَى كَعْبٍ قَوْلُهُ: (وَلْيُسُوا مجازيعة)؛ لَأَنَّهُ نَفَى عَنْهُمْ كَثْرَةَ الْجَزْعِ،  
وَالْمُبَالَغَةَ فِيهِ؛ وَذَلِكَ لَا يَنْفِي مُطْلَقَ الْجَزْعِ، وَكَانَ الْأَبْلَغُ فِي الْمَدْحِ أَنْ يَنْفِيَهُ بِالْكُلِّيَّةِ،  
وَيُمْكِنُ أَنْ يَعْتَذَرَ لَهُ بِأَنْ مُرَادَهُ<sup>(٤)</sup> نَفَى الْمَعْنَى الْمَشْتَقَّ مِنْهُ، وَهُوَ الْجَزْعُ مُطْلَقًا بِإِيرَادِ  
لَفْظِهِ الْمَشْتَقَّ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ إِلَى دَلَالَةِ الْمَشْتَقِّ الْخَاصَّةِ بِحَسَبِ أَحْوَالِهِ الْعَارِضَةِ لَهُ مِنْ  
جِهَةِ الْاِشْتِقَاقِ.

وَيُحْتَمَلُ إِجْرَاءُ اللَّفْظِ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى: أَنَّهُمْ؛ لِعِظَمِهِمْ<sup>(٥)</sup>، وَشَرَفِهِمْ،

(١) في مختارات ابن الشجري: ٥٣٨ (نائبات) بدلًا من (نكبات)، تحقيق محمد علي البجاوي،  
دار الجليل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٢ م.

(٢) انظر: ديوان الخطيئة: ٣٠٩، برواية وشرح ابن السكيت، تحقيق د. نعمة محمد أمين طه،  
جامعة الأزهر، مكتبة الخانجي، الطبعة الأولى، ١٩٧٨ م.

وفي شرح ديوان الفرزدق، إيليا الحاوي: ٣٢ / ٢ مع تغيير بعض الألفاظ:  
فَتَى غَيْرُ مِفْرَاحٍ بِدُنْيَا يُصَيِّهَا وَمِنْ نَكَبَاتِ الدَّهْرِ غَيْرُ جَزُوعٍ  
وهو في ديوانه، ضبط علي فاعور: ٣٤٢ بالرواية المتقدمة، ويبدو أن الفرزدق قد استحسّن  
كلام الخطيئة فضمّنه هذا الكلام والمدح كما مرّ بنا في قضية الشّاح بن ضرار.

(٣) ديوان الشنفرى: ٦٩، جمعه وحققه وشرحه إميل يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت،  
الطبعة الثانية، ١٩٩٦ م.

(٤) في (الأصل): (مراد).

(٥) في (ب): (لعظمتهم).

## البَابُ الثَّانِي

وَشَجَاعَتَهُمْ، وَرِثَاسَتَهُمْ لَوْ وَقَعَ مِنْهُمْ الْقَلِيلُ <sup>(١)</sup> مِنَ الْجَزَعِ لَكَانَ كَثِيرًا بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِمْ عَظِيمًا مِنْ أَمْثَالِهِمْ؛ فَيَصِحُّ أَنْ يُؤْتَى بِمِثَالِ الْمُبَالِغَةِ لِأَجْلِ هَذَا، وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ [فَصَّلَتْ: ٤٦]، نَفَى كَوْنَهُ ظَلَامًا، وَهُوَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمُبَالِغَةِ، وَلَمْ يَنْفِ كَوْنَهُ ظَالِمًا، وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِأَنَّ قَلِيلَ الظُّلْمِ كَثِيرٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَيْهِ؛ لِعَدْلِهِ فِي الْعِبَادِ، وَرَأْفَتِهِ وَلَطْفِهِ بِهِمْ، وَرَحْمَتِهِ وَغَنَائِهِ عَنْهُمْ <sup>(٢)</sup>، وَحُكْمَتُهُ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ بَعْضُهُمْ: زَلَّةُ الْعَالَمِ كَبِيرَةٌ [الْجَنَائِيَّةُ] <sup>(٣)</sup>.

وَقَدْ تَرَجَّمَ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ؛ فَأَحْسَنَ حَيْثُ قَالَ <sup>(٤)</sup>:

الْعَيْبُ فِي الْجَاهِلِ <sup>(٥)</sup> الْمَغْمُورِ مَغْمُورٌ

وَعَيْبُ ذِي الشَّرَفِ الْمَذْكُورِ مَذْكُورٌ

كَفَوْفَةِ الظَّفَرِ تَخْفَى مِنْ حَقَارَتِهَا <sup>(٦)</sup>

وَمِثْلُهَا فِي سَوَادِ الْعَيْنِ مَشْهُورٌ <sup>(٧)</sup>

وَهَذَا مِنْ أَحْسَنِ مَا يُقَالُ هُنَا فَاغْرِفْهُ.

(١) الصواب ما ذكر، وفي (ب): (القليل).

(٢) في النسخ الخطيَّة: (عنه).

(٣) وهي من روائع حكم أمير المؤمنين، وما بين المعقوفين تَمَّةُ الحديث، انظر: غرر الحكم: ٥٤٨٣، وعيون الحكم والمواظ: ٢٧٧/٥٠٣٧.

(٤) وهو أبو محمد طاهر بن الحسين بن يحيى المخزومي البصري، له ترجمة في يتيمة الدهر: ٢٩/٥، ويقول الثعالبي عن هذا البيت: «وقوله في معنى لم يسبق إليه...».

(٥) في يتيمة الدهر: ٢٩/٥ «الخامل» بدلًا من «الجاهل».

(٦) في (ب): (خفارتها)، وقد ذكره الزركشي بالرواية في المتن «حقارتها»، وهي تتناسب والمعنى المراد. انظر: البرهان: ٥١٢/٢.

(٧) وفي يتيمة الدهر: ٢٩/٥ «كفوفة الظفر تخفى من مهانتها».



٥٧. يَمْشُونَ مَشْيَ الْجَمَالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهُمْ<sup>(١)</sup>

صَرَبٌ إِذَا عَرَدَ<sup>(٢)</sup> السُّودُ التَّنَابِيلُ

يجوزُ في موضع (يَمْشُونَ) مَا جازَ في موضع (لا يَفْرَحُونَ).

ويَمْشُونَ: فَعْلٌ وفاعِلٌ، والواو: ضميرٌ (عصبة).

ومَشْيُ الْجَمَالِ: منصوبٌ عَلَى المَصْدَرِ؛ أي: مَشْيًا مِثْلَ مَشْيِ الْجَمَالِ، لا بَدْءَ مِنْ هَذَا التَّقْدِيرِ؛ لأنَّهُمْ لا يَمْشُونَ مَشْيَ الْجَمَالِ، وَهُوَ الظَّاهِرُ<sup>(٣)</sup>؛ إِنَّمَا يَمْشُونَ مِثْلَ مَشْيِهِمْ؛ فَحَذَفَ مَشْيًا، وَهُوَ المَوْصُوفُ؛ فَبَقِيَ (يَمْشُونَ مِثْلَ مَشْيِ الْجَمَالِ)؛ ثُمَّ حَذَفَ المِضَافَ، وَهُوَ (مِثْلُ)، وَأَقَامَ المِضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ<sup>(٤)</sup>، كُلُّ ذَلِكَ لِدَلَالَةِ فَحْوَى الكَلَامِ عَلَيْهِ.

والْجَمَالُ: جَمْعُ جَمَلٍ، وَهُوَ مِنَ الإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ مِنَ الْإِنْسَانِي، وَالنَّاقَةُ بِمَنْزِلَةِ الْمَرْأَةِ، وَلا يَسْمَى جَمَلًا إِلَّا إِذَا أُرْبِعَ، وَيُقَالُ فِي جَمْعِهِ أَيْضًا: أَجْمَالٌ، وَجَمَالَاتٌ، وَجَمَائِلٌ<sup>(٥)</sup>.

وَالزُّهْرُ: صِفَةُ الْجَمَالِ، وَهِيَ الْبَيْضُ، وَوَاحِدُهَا أَزْهَرٌ، وَزَهْرَاءُ<sup>(٦)</sup>.

وَوَصَفَ مَشْيَهُمْ مِثْلَ مَشْيِ<sup>(٧)</sup> الْجَمَالِ؛ إِذْ فِيهِ

(١) في (الأصل): (يعصمهم).

(٢) في (ب): (عَرَدَ) بالغين، والصواب هو المثبت؛ لأنَّه بعد عرض الروایتين يقول: (والمعنى على الرواية الأولى)، يعني بها رواية العين (عَرَدَ)، لا الغين (غَرَدَ).

(٣) في (ب): (ظاهر).

(٤) في (ب): (مقام).

(٥) انظر: العين: ١٤١/٦، والمختص: ٢/٢ ق/٢٣.

(٦) انظر: العين: ١٣/٤، والصَّحاح: ٦٧٤/٢.

(٧) هذه العبارة (مشيهم مثل مشي) سقطت من (أ).

## البَابُ الثَّانِي

تَأَنَّ<sup>(١)</sup> وَقُوَّةً، وَخَصَّ الْبَيْضَ لِحُسْنِهَا، وَقَوَّتَهَا مَعَ مَا فِيهِ مِنَ الطَّبَاقِ بَيْنَ الزَّهْرِ، وَبَيْنَ السُّودِ<sup>(٢)</sup>.

وَيَعَصْمُهُمْ: أَي: يَحْفَظُهُمْ، وَيَمْنَعُهُمْ جَمْلَةً يَجُوزُ فِي مَوْضِعِهَا مَا جَازَ فِي مَوْضِعِ (يَمْشُونَ)، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ نَضْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي (يَمْشُونَ)، وَعَامِلُ الْحَالِ (يَمْشُونَ).

وَضَرْبٌ: فَاعِلٌ (يَعَصْمُهُمْ)، وَمَفْعُولُهُ الْمَاءُ، وَالْمِيَمُ الرَّاجِعُ إِلَى (عَصَبَةٍ). وَإِذَا: ظَرْفٌ مُجَرَّدٌ عَامِلُهُ (يَمْشُونَ)، أَوْ (يَعَصْمُهُمْ)، أَوْ (ضَرْبٌ). وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَعْنَى الشَّرْطِ، وَعَامِلُهَا، وَجَوَابُهَا مَا دَلَّ عَلَيْهِ (يَمْشُونَ)، أَوْ مَا دَلَّ عَلَيْهِ (يَعَصْمُهُمْ)، أَوْ مَا دَلَّ عَلَيْهِ (ضَرْبٌ). وَعَرَّدَ: فَعَلَ مَاضٍ، وَالسُّودُ: فَاعِلُهُ جَمْعُ أَسْوَدَ. وَمَوْضِعُ الْجُمْلَةِ جَرٌّ بِإِضَافَةٍ (إِذَا) إِلَيْهَا، وَالْمَشْهُورُ فِي (عَرَّدَ) أَنَّهُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَمَعْنَاهُ فَرَّ وَأَعْرَضَ.

قَالَ صَاحِبُ دِيْوَانِ الْأَدَبِ: عَرَّدَ؛ أَي: فَرَّ<sup>(٣)</sup>. وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ: التَّغْرِيدُ سُرْعَةُ الذَّهَابِ، وَالْإِنْهَامُ<sup>(٤)</sup>. وَيُرْوَى: غَرَّدَ<sup>(٥)</sup>، بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَمَعْنَاهُ: صَوْتٌ، وَطَرَبٌ، وَالتَّغْرِيدُ: التَّطْرِيبُ فِي الصَّوْتِ وَالْغِنَاءِ، كَذَلِكَ الْغَرْدُ بِالتَّحْرِيكِ، يُقَالُ: غَرَّدَ الطَّائِرُ فَهُوَ غَرْدٌ

(١) فِي (ب): (تَأَنَّى).

(٢) فِي (ب): (السَّوَادُ).

(٣) انظر: ديوان الأدب: ٣٥٠ / ٢.

(٤) انظر: العين: ٣٢ / ٢، والنص: (والتعريد: ترك القصد، وسرعة الذهاب، والانهمام).

(٥) انظر الرواية في شرح التبريزي: ٣٩.

## مِنْحُ الْقَصَادِ



بِزَنَةِ حَذِرٍ فَهوَ عَرْدٌ، وَعَرْدٌ فَهوَ مُعَرَّدٌ<sup>(١)</sup>.

والمعنى على الرواية الأولى ظاهرٌ.

وأما على هذه الرواية؛ فالمعنى أنه إذا اشتغلَ غيرُهُم بالتطريبِ، والغناءِ،  
واللهوِ واللذاتِ<sup>(٢)</sup> كانَ اشتغالُهُم بمعاناة<sup>(٣)</sup> الحربِ، ومُقاساةِ الطَّعَنِ، والضَّرْبِ  
طلبًا للمعالي التي لا تحصلُ إلَّا بضَرْبِ الصَّوَارِمِ، وطِعَانِ الْعَوَالِي.  
والتَّنَائِيلُ: السُّودُ جَمْعُ تَنَبَالٍ بِكسْرِ التَّاءِ، وَهُوَ الْقَصِيرُ<sup>(٤)</sup>.

وقيل: إِنَّهُ عَرَّضَ فِي هَذَا الْبَيْتِ بِالْأَنْصَارِ؛ لِعِلْطَتِهِمْ عَلَيْهِ حِينَ وَرُودِهِ إِلَى  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ.

---

(١) في (ب): (فهو غدر وعَرْدٌ فهو مفرد).

(٢) في (ب): (الندماء).

(٣) في (ب): (بمعناه).

(٤) انظر: العين: ٨ / ١٤٧.



٥٨. لَا يَقَعُ<sup>(١)</sup> الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ

وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ

حُكْمُ (لَا يَقَعُ الطَّعْنُ)، حُكْمُ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْجَمَلِ، وَكَذَا حُكْمُ (وَمَا لَهُمْ).  
وَالْوَاوُ: لِعَطْفِ جُمْلَةٍ عَلَى جُمْلَةٍ، وَالضَّمِيرَانِ فِي (نُحُورِهِمْ)، وَ(لَهُمْ) لـ (عُصْبَةٍ).  
وَإِلَّا: نَاقِضَةٌ لِلنَّفْيِ.

وَفِي نُحُورِهِمْ: مُتَعَلِّقٌ بِ(يَقَعُ).

وَالنُّحُورُ: جَمْعُ نُحْرٍ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْقِلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ<sup>(٢)</sup>.

وَتَهْلِيلُ: مُبْتَدَأٌ، وَلَهُمْ: خَبَرُهُ.

وَعَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ: صِفَةُ (تَهْلِيلِ) تَقَدَّمَتْ عَلَيْهِ؛ فَصَارَتْ حَالًا، وَعَامِلُهَا  
(لَهُمْ)؛ لِكَوْنِهِ قَدْ تَعَلَّقَ بِمَحْدُوفٍ؛ حَيْثُ<sup>(٣)</sup> هُوَ خَبَرٌ أَوْ بِمَعْنَى النَّفْيِ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَبْيِينًا فَيَتَعَلَّقُ بِمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ (تَهْلِيلِ)؛ لِأَنَّهُ نَفْسُهُ؛ لِأَنَّ مَعْمُولَ  
الْمُضَدِّ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ.

وَحِيَاضٌ: جَمْعُ حَوْضٍ، وَأَصْلُهُ: حَوَاضٌ؛ فَقَلْبَتِ الْوَاوُ يَاءً؛ لِسُكُونِهَا فِي  
الْوَاحِدِ، وَانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا فِي الْجَمْعِ<sup>(٤)</sup>.

وَيُشْتَرَطُ فِي هَذَا الْقَلْبِ شَرَايِطُ خَمْسٍ:

• أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ سَاكِنَةً فِي الْوَاحِدِ.

(١) فِي (ب): (يَقْطَعُ).

(٢) انْظُرْ: الصَّحَاحُ: ٨٢٤ / ٢.

(٣) فِي (ب): (وَحَيْثُ).

(٤) انْظُرْ: شَرْحُ الشَّافِيَّةِ: ١٣٩ / ٣.

## مِنْحُ الْقَصَادِ



- وَأَنْ يَقَعَ فِي جَمْعٍ<sup>(١)</sup>.
- وَأَنْ يَقَعَ بَعْدَهَا فِيهِ أَلِفٌ.
- وَأَنْ تَكُونَ لَامُ الْكَلِمَةِ صَحِيحَةً.
- وَأَنْ تَكُونَ فَأُوْهَا مِنْهُ مَكْسُورَةً.
- عَلَى مَا قَرَّرَهُ التَّصْرِيفِيُّونَ.
- وَمِثْلُهُ ثِيَابُ جَمْعِ ثَوْبٍ، وَرِيَاضُ جَمْعِ رَوْضَةٍ، وَتَحْقِيقُ ذَلِكَ مُسْتَوْفٍ فِي الْكُتُبِ<sup>(٢)</sup> التَّصْرِيفِيَّةِ<sup>(٣)</sup>.
- وَجَعَلَ لِلْمَوْتِ حَيَاضًا اسْتِعَارَةً.
- وَالْتَهْلِيلُ: النُّكُوصُ، وَالرُّجُوعُ<sup>(٤)</sup>، يُقَالُ: حَمَلَ فَمَا هَلَلَّ<sup>(٥)</sup>؛ أَي: جُبِنَ، وَتَأَخَّرَ، وَ<sup>(٦)</sup>الْهَلَلُ: الْفَزَعُ.
- وَقَوْلُهُ لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ: كِنَايَةٌ عَنْ إِقْدَامِهِمْ فِي الْحَرْبِ فَيَقَعُ الطَّعْنُ فِي نُحُورِهِمْ<sup>(٧)</sup>، وَأَنَّهُمْ لَا يَنْهَزِمُونَ فَيَقَعُ الطَّعْنُ فِي ظُهُورِهِمْ، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ الْحَصِينِ بْنِ الْحَمَامِ الْمُرِّيِّ<sup>(٨)</sup>، شَاعِرٍ

(١) فِي (ب): (جَمِيع).

(٢) فِي (ب): (كُتُبُ التَّصْرِيفِيَّةِ).

(٣) انْظُرْ: شَرْحُ الرُّضِيِّ عَلَى الشَّافِيَّةِ: ١٣٩/٣ - ١٤٠.

(٤) انْظُرْ: شَرْحُ التَّبْرِيزِيِّ: ٤٠، وَانْظُرْ: التَّاجُ: ٣١/١٤٧.

(٥) انْظُرْ: الصَّحَاحُ: ١٨٥٢/٥.

(٦) فِي (ب): (أَوِ الْهَلَلِ).

(٧) فِي (ب): (ظُهُورِهِمْ)، وَ(ج): (نُحُورِهِمْ)؛ فَكَيْفَ يَكُونُ كِنَايَةً؛ وَإِلَّا كَيْفَ يَكُونُ الطَّعْنُ وَاقِعًا فِي ظُهُورِهِمْ وَهُوَ فِي طُورِ الْمَدْحِ، وَالثَّنَاءِ، وَمَا يَقَعُ الطَّعْنُ فِي ظَهْرِ الْمُقَاتِلِ إِلَّا لِلْهَارِبِ؟؟!!، وَهُوَ أَمْرٌ يَرْفَعُهُ الْمَادِحُ عَنِ الْمَمْدُوحِينَ.

(٨) فِي النِّسْخِ: (الْمُرِّيُّ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ، وَهُوَ (مُرِّيُّ). انْظُرْ: تَارِيخُ دِمَشْقَ: ٢٥/٦٨.

الحماسة<sup>(١)</sup>:

فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تُذْمَى كُلُّوْنَا

وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا يَقْطُرُ الدَّمَا

وَرُوي أَنَّهُ لَمَّا أوردَ كعبُ هَذَا البيتِ، نظرَ النبي ﷺ إلى مَنْ عِنْدَهُ مِنْ قُرَيْشٍ: أَنَّهُ يَوْمِي إِلَيْهِمْ أَنْ أَسْمَعُوا، يُريدُ بِذَلِكَ ﷺ تَحْرِيزَهُمْ عَلَى الثَّباتِ فِي الْهَيْجاءِ، وَتَحْرِيزَهُمْ عَلَى مُلاقاةِ الْأَعْداءِ، وَتَرْغِيْبَهُمْ فِي اقْتِحامِ الْأَهْوالِ، وَتَرْهِيْبَهُمْ مِنَ الْإِدْبارِ فِي مَساقِطِ الْقِتالِ؛ لِيَحْصَلَ لَهُمُ الذِّكْرُ الْجَمِيلُ، وَالْأَجْرُ الْجَزِيلُ.

وحيثُ قدِ انْتَهى ما قصَدْنَاهُ<sup>(٢)</sup> مِنْ شَرْحِ هَذِهِ الْقَصيدةِ؛ وأردْنَا إيرادَهُ مِنْ الْفَوائِدِ الْفريدةِ وَأَمَلْنَا إِملاءَهُ مِنَ الْفَوائِدِ الْمفيدةِ<sup>(٣)</sup>؛ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ عَلَى بُلُوغِ الْمَرَامِ، وَتَوْفِيقِ حُسْنِ الْخِتامِ، وَعَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ بِأَفْضَلِ الصَّلاةِ، وَالسَّلَامِ، وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ الْكِرَامِ، وَأَصْحابِهِ سَادَةِ الْأَنامِ<sup>(٤)</sup> ما عاقَبَ كَرُّ اللَّيالي مِنَ الْأَيَّامِ، وَجَلَا نُورُ النَّهارِ حَنْدَسَ الظَّلَامِ<sup>(٥)</sup>.

نُقلَ مِنْ نُسخَةٍ نُقلتْ مِنْ حَظِّ الْمصنِّفِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشرينَ وَسَبْعِمائةَ، فِي دارِ السَّلَامِ بِبَغْدادَ.

وَكَتَبَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَدَّادِ الْبَجَلِيُّ، مُصنِّفُ الْكِتابِ.

(١) انظر: ديوان الحماسة: ١/ ٦٠، وانظر: ديوانه: ١٣٦، جمع وتحقيق د. شريف علاونة، جامعة

البترا، دار المناهج، عمان، الأردن، ٢٩٩٢ م.

(٢) في (ب): (ما قصدنا قصده).

(٣) زيادة من (ب).

(٤) زيادة من (ب).

(٥) في (ب): (صورة خط مصنفه) زيادة.



\*\*\*\*\*

(۲)

Σ. 2

أَمْلَأْ حَقِّي



# الملاحق

٩٦  
 أصحَابُنَا مِنْ تَحْتِ بَعْضِهِمْ خَاصَّةً ثُمَّ احْتَمَلُوا أَصْحَابُنَا فِي أَجْنِبٍ  
 فِي الْأَجْنِبِ فَالْأَخْرَجُوا قَالُوا لَوْ تَجِدُوا لَنَا الثَّوَابَ بِشَيْءٍ  
 بِالْأَيْمَانِ وَهَوَ لَا تَحْقِيقُ بَرُونَ الْأَمَانَةِ وَبِهِمْ مَنْ قَالَ  
 بَعْدَ الْخُلُودِ وَلَا لَيْلًا تَابَانِ مَقُولُوا إِلَى الْجَنَّةِ وَهُوَ قَوْلُكَ  
 شَارَ أَوْلَا إِلَهُمَا وَابْتِغَاءَ الْمُصَنِّفِ لَعَدَمِ كُفْرِهِمْ عَنْهُ  
 وَعَدَمِ ابْتِغَاءِ الثَّوَابِ لِقَوْلِهِ الْمُقْصَدُ وَهُوَ الْإِيمَانُ  
 وَأَمَّا بَحَارُ الْإِيمَانِ الْمُؤَيَّدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَقْدَرُ أَصْحَابُنَا  
 عَلَى كُفْرِهِمْ لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ جَرِّكَ يَا عَلِيُّ كَيْفَ نَحْنُ  
 وَأَمَّا الْكُفْرَانُ فَاجْعَلْهُمْ مِنْ جَلْمِ قَاتِ الْيَهُودِ كَالْمُجَابِبِ  
 بِحَبِّ قَلْبِهِ أَوْ طَلَبِ الْإِيمَانِ مِنْهُ أَوْ قَبُولِ الْكُفْرِ مِنَ الْيَهُودِ  
 الَّذِي تَوَخَّاهُ مِنْهُ الْكُفْرُ وَلَا يَقْبَلُ وَلَا يَطْلُبُ مِنْهُ الْإِيمَانُ  
 وَأَمَّا الْخَالِفُونَ فِي مَسْأَلَةِ التَّوْحِيدِ كَيْفَ تَكُونُ الرُّؤْيَا  
 وَكُونُهُ سَمِيْعًا بِصَرِّ عَمَّانٍ مُفَاوِزٍ لِلْعِلْمِ وَأَثَابَ الْمُعَافِي  
 وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَمَا مَسْأَلَةُ الْعَدْلِ كَالْمُجْتَبِ وَبِمَسْأَلَةِ  
 الْوَعْدِ وَالْوَعْدِ كَالْقَابِلِ بِتَحْلِيلِ الْعَاقِبَةِ وَمَسْأَلَةِ الْإِيمَانِ  
 فَيَسْأَلُ أَهْلَ بَيْتِهِ وَأَمَّا الْخَالِفُونَ فِي الْفَرْعِ كَالْمَسْأَلَةِ  
 الشَّرْعِيَّةِ فَهُمْ خَاطِبُونَ غَيْرَ مُسْتَعْمِلِينَ بِإِجْمَاعِ فَهَذَا أَهْلُ  
 كِتَابَهُ وَأَكْبَرُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ  
 مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ ٥  
 ثُمَّ وَأَكْبَرُ اللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَكْبَرُ اللَّهِ  
 وَمَوْجُ شَيْخِ الْإِسْلَامِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ دُرَيْمٍ الْقَدِّيقِ الْمَدِينِيِّ  
 مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ بِأَمْرِ الشَّيْخِ الرَّفِيعِ الْكَافِي  
 الْإِسْلَامِيِّ سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ  
 الْمُصَنِّفُ دَلَمَ ظِلْمًا وَكُتِبَ لِلْعَرَبِ بِحَبِّ الْإِيمَانِ

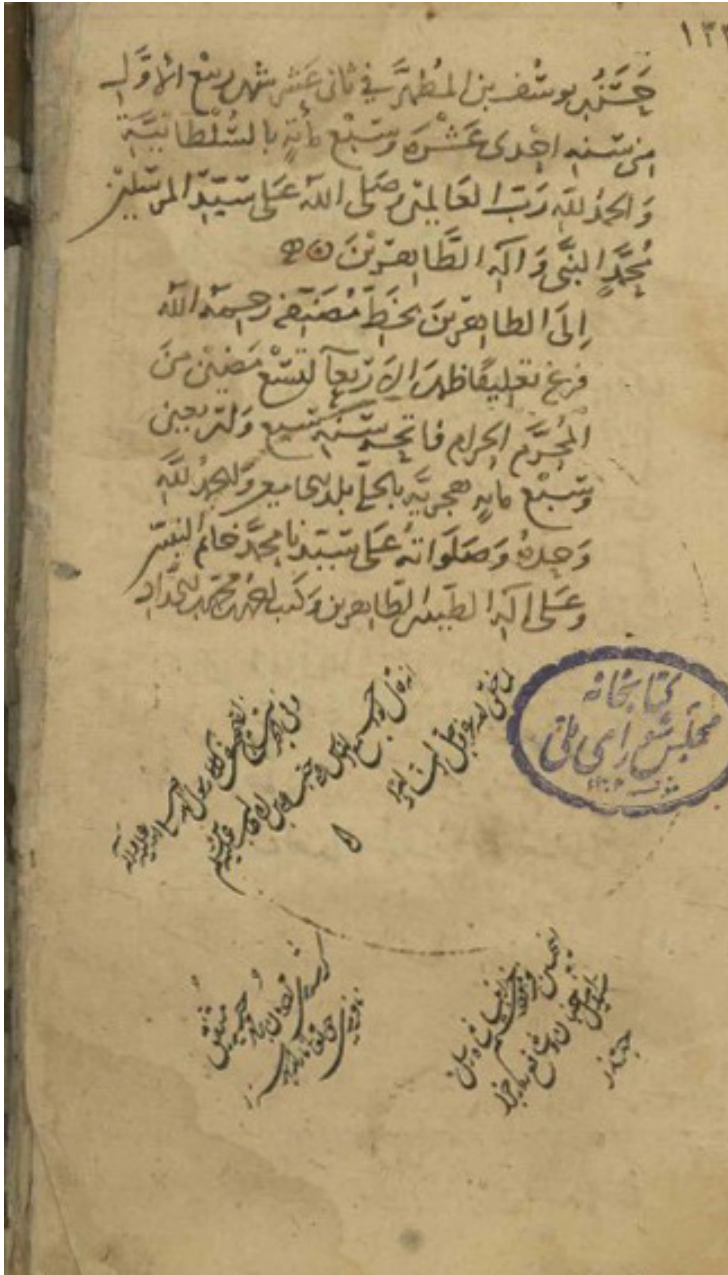
إنهاء أحمد بن محمد بن الحداد، لكتاب أنوار الملكوت

الفصل الثالث عشر في إجماع صلاة الجماعة من حيثها  
مؤكد في الفرائض بشرطه أن قام البلوغ والعقل  
والعدالة والذكورة في الذكuran وطهارة المولد فله  
خلف الصبي وله المجنون وله الفاسق وله النكاح للرجال  
وله ولذا الزنا ويستحب أن يكون أقرأ القوم وأعلمهم بالفقه  
وأكثرهم في السن وله لصحابة الجماعة النوافل وله إذا كان  
بينه وبين المأموم حال يمنع المشاهدة وله إذا كان  
بينه وبين المأموم بعد سقوط من غير انفصال الصفوة  
وله يجوز أن يقدم المأموم له قام بل يقف خلفه أو إلى جانه  
وله يكون له قام أعلى من المأموم بما يعتد به ويجوز أن  
يكون المأموم أعلى من له قام وبحسب على المأموم أن ينكر  
إلا فقد أبا قام معني ترتقط القراءة عن المأموم وهذا ما  
أردنا اثباته في هذه الرسالة والله الموفق والمعين ٥

بجاء  
والله أعلم وختمه وصلواته على سيدنا محمد النبي  
والآله الصيقل السبب لسبع مئتين من الحج  
المبارك لهم خاتمة سنة سيدنا إبراهيم عليه السلام

إنهاء أحمد بن محمد بن الحداد لكتاب واجبات الصلاة وصفتها

# الملاحق



إنهاء أحمد بن محمد بن الحداد الرسالة السعدية

## منهج القصاص

وَأَوْحَى عَلَىٰ مَنىٰ إِسْرَافِلَ يَقْرِئُ خُرُوفِي خُرُوفًا بَكْرَةً وَخُرُوفًا  
 عَشِيَّةً دَائِمًا مَسْمُورًا ثُمَّ لَسَخَ عَنْهُمْ وَقَالَ فِي التَّوْرَةِ أَهْلُكُمْ  
 الْعَبْدُ مَبْعُوسٌ سَنَنْتُمْ يَعْزُضُ عَلَيْهِ الْغُفُوفَانِ أَوْ ثَقَبَتْ  
 أُذُنُهُ وَاسْتَحْدَمَ أَبْدَانُهُمْ لَسَخَ ذَلِكَ بِاعْتِبَارِ أَخْلَافِهِمْ  
 إِنَّ حَوَالِي الْمَقَاصِدِ إِذَا الْمَصَالِحُ مُخْتَلِفَةٌ بِأَخْلَافِهِمْ  
 وَالزَّمَانُ وَالْحَوَالِي كَالْمَرَضِ الَّذِي يُخْتَلِفُ مَصَالِحُهُ مِنْ  
 شَرِّبٍ دَوَامِيٍّ بِأَخْلَافِهِ فِي الزَّمَانِ وَقَاتٍ وَأَمَّا السَّنَةُ  
 فَإِنَّ هَذَا السُّؤَالَ غَيْرُ مُتَوَجِّعٍ عَلَيْهِمْ لَمْ يَنْهَمُ يَقُولُونَ إِنَّ اللَّهَ  
 تَعَالَى يَفْعَلُ لَمْ يَغْضُضْ غَايِدُهُ لَمْ يَلْجِمْهُ مَصْلُحٌ وَلَمْ يَكُنْ الْفِعْلُ  
 حَتَّىٰ أَوْجَحًا بِلِجْزَيْهِ الشَّيْءُ الْوَاحِدُ عَلَى الْوَجْهِ الْوَاحِدِ  
 الْوَسْطِ الْوَاحِدِ ثُمَّ تَوَجَّهَ بِجَدِّهِ عَلَى ذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ الْوَجْهِ  
 فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَبِالْعَكْسِ لَمْ يَلْجِمْهُ لَمْ يَلْجِمْهُ لَمْ يَلْجِمْهُ لَمْ يَلْجِمْهُ  
 وَبِحِكْمَةٍ دَفَعَهُ وَاحِدٌ بِلِجْزَانِ بِلِجْزَانِ الْمَقْدَرِ وَنَهَى عَلَى الْمَصْلَحَةِ  
 وَيَفْعَلُ الْقَبِيحَ وَيُؤْثِرُ الْكَرْهَ الْكَرْهَ وَيُؤْثِرُ الْكَرْهَ وَهُوَ الْوَاقِعُ  
 سَقَطَ هَذَا السُّؤَالَ عَنْهُمْ لَكِنْ لَمْ يَزَلْهُمْ مَا هُوَ أَصْعَبُ مِنْهُ  
 وَاحِدٌ لِلَّهِ رَجَدَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ  
 بِجَزْعٍ عَلِيْقًا فَضَحَى السَّبْتِ سَرَّازِي الْقَعْدَةِ  
 الْمُبَارَكِ الْحَكِيمِ مِنْ سَنَةِ سِتِّ مِائَةٍ اَلْعُشْرَةِ وَبَعْدَ  
 وَاحِدٍ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ صَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا  
 مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ الطَّاهِرِينَ وَسَلَامُهُ

إنهاء أحمد بن محمد بن الحداد لجواب سؤال السلطان خدابنده



Σ. 9





من الصحائف التي ذكر فيها ابن الحَدَّاد في مجموعة الجباعيّ



الفهرست الفنیة



# الفهرسُ الفَنِيَّةُ



## فَهْرَسُ آيَاتٍ

| الآية                                                               | السورة  | رقم الآية | الصفحة |
|---------------------------------------------------------------------|---------|-----------|--------|
| ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾                             | البقرة  | ٣١        | ١٦٦    |
| ﴿الَّذِينَ يَطُّونَ أَنَّهُمْ مُلَفَّقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ...﴾ | البقرة  | ٤٦        | ٢٢٥    |
| ﴿كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾                                       | البقرة  | ٦٥        | ٢٥٧    |
| ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾                  | البقرة  | ١٩٥       | ٣٨٦    |
| ﴿وَلِلرَّجَالِ عَلَيْهَا دَرَجَةٌ﴾                                  | البقرة  | ٢٢٨       | ٣٢٩    |
| ﴿لَقَدْ نَقَطَ بَيْنَكُمْ﴾                                          | الأنعام | ٩٤        | ١٥٧    |
| ﴿وَأَنصَحْ لَكُمْ﴾                                                  | الأعراف | ٦٢        | ١٩٤    |
| ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ...﴾                     | الأنفال | ٤٧        | ١٨٥    |
| ﴿مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ﴾                                               | التوبة  | ٢٥        | ٣٣٤    |
| ﴿أَهْبِطْ بِسَلَامٍ﴾                                                | هود     | ٤٨        | ٢٠٥    |
| ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ﴾                 | هود     | ١٠٠       | ٣٢٦    |
| ﴿وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾                                              | يوسف    | ٧٢        | ٢١١    |
| ﴿أَنْتَ دَايِرٌ هُوَلَاءَ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ﴾                    | الحجر   | ٦٦        | ٣٣٧    |
| ﴿وَمِنْ أَيْلٍ فَتَهَجَّدَ بِهِ نَافِلَةً لَكَ...﴾                  | الإسراء | ٧٩        | ٣٣٣    |

## مِنْهُجُ الْقَصَائِدِ



|         |     |          |                                                                 |
|---------|-----|----------|-----------------------------------------------------------------|
| ٣٢١     | ١١٠ | الإسراء  | ﴿قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾                |
| ٣٤٧     | ١١٠ | الكهف    | ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَىَّ﴾        |
| ١٩٢     | ٢٥  | مريم     | ﴿فَإِذَا مَا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾                   |
| ٣١٢     | ٣٤  | مريم     | ﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ...﴾               |
| ٢٨٠     | ٧١  | مريم     | ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ...﴾     |
| ٢٥٩،    | ٧١  | طه       | ﴿وَلَا صَلَبَتْكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾                      |
| ٢٦٩     |     |          |                                                                 |
| ٢٥٠     | ١١٩ | طه       | ﴿وَأَنْتَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ﴾                   |
| ٣٨٥     | ٨٠  | الأنبياء | ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ﴾                       |
| ٩٩      | ٢٥  | الحج     | ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ...﴾                 |
| ١٧٨     | ٣٠  | الحج     | ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ﴾                     |
| ٣٢٦     | ٦   | الشعراء  | ﴿فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَتُوا مَا كَانُوا يَسْتَهْزِءُونَ﴾        |
| ٣٢٧     | ١٥  | الشعراء  | ﴿كَلَّا فَادْهَبَا بِأَيْدِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ﴾   |
| ٣٢٧     | ١٦  | الشعراء  | ﴿إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾                            |
| ١٩٢     | ١٠٢ | الشعراء  | ﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةٌ﴾                                    |
| ١٧٤     | ٤١  | النمل    | ﴿نَكِرُوا لَهَا عَرْشَهَا﴾                                      |
| ١٧٤     | ٤٢  | النمل    | ﴿قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ﴾               |
| ١٨٤، ٩٣ | ٨٧  | النمل    | ﴿وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ﴾ |
| ٣٩٢     | ٧٦  | القصص    | ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾                        |
| ١٩٢     | ٢٧  | لقمان    | ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ...﴾       |

## الفهرس الفذتة

|             |     |         |                                                                   |
|-------------|-----|---------|-------------------------------------------------------------------|
| ١٩٢         | ١٢  | السجدة  | ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ﴾         |
| ٣٤٩         | ٦   | الأحزاب | ﴿الَّتِي أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾              |
| ٣٧٣         | ٤٦  | الأحزاب | ﴿وَسِرَاجًا مُنِيرًا﴾                                             |
| ١٩          | ٦٩  | يس      | ﴿وَمَا يَنْبَغِي لَهُ﴾                                            |
| ٢٠٦         | ١٣٧ | الصفاء  | ﴿وَلَكُمْ لَنَمُرُونَّ عَلَيْهِمْ﴾                                |
| ٣٩٥         | ٤٦  | فصلت    | ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ﴾                              |
| ١٦٥         | ٣٨  | محمد    | ﴿وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ﴾                    |
| ١٧٤         | ٦   | الحجرات | ﴿إِنْ جَاءَ كُفْرًا فَاسِقٌ بَنِيًا...﴾                           |
| ١٠٠،<br>٣٦٠ | ١١  | الحجرات | ﴿لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ﴾                                 |
| ١٥٩، ٩٢     | ٣٧  | ق       | ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾             |
| ٣٤٦         | ٤-٣ | النجم   | ﴿وَمَا يَطُّقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۖ (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا...﴾          |
| ١٧٣         | ١   | الواقعة | ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾                                     |
| ١٣٤         | ٣٧  | الواقعة | ﴿عُرْبًا أَتْرَابًا﴾                                              |
| ٣٩٣         | ٢٣  | الحديد  | ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ...﴾                     |
| ١٩٦         | ٩   | الجمعة  | ﴿إِذَا تُودِىَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾               |
| ٢١١         | ٧   | التغابن | ﴿زَعِمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ لَنَا بُعْثُ﴾                    |
| ٢٧٩         | ٢   | التحریم | ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ...﴾ |
| ٣٢٩         | ٣-١ | الحاقة  | ﴿الْحَاقَّةُ (١) مَا الْحَاقَّةُ (٢) وَمَا أَدْرَاكَ...﴾          |
| ٣٤٠         | ٤٤  | الحاقة  | ﴿وَلَوْ نَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ﴾                   |

## مِنْهُجُ الْقَصَائِدِ



|     |       |          |                                                                   |
|-----|-------|----------|-------------------------------------------------------------------|
| ٣٥  | ٢٧-٢٦ | الجن     | ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا...﴾       |
| ٣٦٤ | ١٦-١٥ | المرمل   | ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَعَصَى...﴾    |
| ٣٣٣ | ١٨-١٧ | القيامة  | ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْتَهُ...﴾ |
| ١٦٥ | ٤١    | النازعات | ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾                             |
| ٢٠٦ | ٣٠    | المطففين | ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ﴾                           |
| ٣٧٢ | ١٦-١٤ | البروج   | ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الْودُودُ ﴿١٤﴾ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ...﴾    |
| ٣٢٩ | ٣-١   | القارعة  | ﴿الْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾...﴾                        |

# الفهرسُ الفَنِيَّةُ



## فَهْرَسُ الْأَحَادِيثِ

| الصفحة      | القائل                 | الحديث الشريف                             |
|-------------|------------------------|-------------------------------------------|
| (حرف الألف) |                        |                                           |
| ٣٢          | النبي محمد ﷺ           | «اجلس أبا تراب»                           |
| ٢١١         | الإمام علي عليه السلام | «الزعيم غارم»                             |
| ١٦٥         | الإمام علي عليه السلام | «اللهم لا تكلني إلى نفسي طرفة عين...»     |
| ١٨٤         | النبي محمد ﷺ           | «أنا فرطكم على الحوض»                     |
| (حرف الباء) |                        |                                           |
| ١٠٩         | الإمام علي عليه السلام | «بنا اهتديتم بالظلماء، وتسئمت ذروة...»    |
| (حرف القاف) |                        |                                           |
| ١٢          | الإمام علي عليه السلام | «قل: من سيوف الله مسلول»                  |
| (حرف اللام) |                        |                                           |
| ٢٠٣         | الإمام علي عليه السلام | «لا تُثنى فلاتته»                         |
| ٢٧٩         | النبي محمد ﷺ           | «لا يموت للمؤمن له أولاد فتمسه النار...»  |
| ٣٤          | الإمام علي عليه السلام | «لا، ولكن ستكون مدينة يُقال لها الحلة...» |
| ١٤٠         | النبي محمد ﷺ           | «لئن وقع كعبٌ في يدي لأقطعن لسانه»        |

## مَنْحِ الْقَصَائِدِ



(حرف الميم)

- |     |                         |                                        |
|-----|-------------------------|----------------------------------------|
| ١٥٣ | الإمام عليّ عليه السلام | «ما هذه الأشعار الجاهليّة...»          |
| ٣٤  | الإمام عليّ عليه السلام | «مدينهٌ وأيّ مدينهٍ!»                  |
| ٣٥  | الإمام عليّ عليه السلام | «مصارعهم دون النطفة، والله لا يفلت...» |

# الفهرس الفئتي



## فهرس المعصومين (عليهم السلام)

| الصفحة                                                                                                                                                                                                                                                                                    | اسم المعصوم                                      |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------|
| ١١، ١٢، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٣٢،<br>٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٨٣،<br>١١١، ١١٢، ١٣١، ١٣٣، ١٣٩، ١٤١،<br>١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧،<br>١٤٨، ١٤٩، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٨،<br>٢٠٣، ٢٧٦، ٣١٣، ٣١٦، ٣٢٦، ٣٢٩،<br>٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٨، ٣٤١،<br>٣٤٦، ٣٤٧، ٣٥١، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٢،<br>٣٩٨، ٤٠١، ٤٠٢ | النبي الأكرم محمد ﷺ                              |
| ١٢، ٢١، ٣٢، ٣٤، ٣٥، ٨٣، ١٥٢، ١٥٣،<br>٢٠٣، ٢١٥، ٣٧٣                                                                                                                                                                                                                                        | الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام |
| ٤٥                                                                                                                                                                                                                                                                                        | الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام             |



# الفهرس الفني



## فهرس الأعلام

| (حرف الألف)                     |               |                      |
|---------------------------------|---------------|----------------------|
| أوس بن حجر                      | ٢٠٢           | ابن برّي             |
| أبان اللاحقي                    | ١٤٨           | ابن ثعلبة            |
| إبراهيم بن محمد النحوي = نفطويه | ١٤٥           | ابن جابر الوادي آشي  |
| ١٤٩، ١٥١، ١٦١                   |               | ابن جماعة            |
| ١٨٠                             | ٣٦٧، ٣٤٥، ٣١٩ | ابن جني              |
| الأبطح                          |               |                      |
| ابن أبي الحديد المعتزلي         | ٥٥، ٤٠، ٣٥    | ابن حبيب             |
| ٢٠٠، ١٩٩، ١٠٩                   |               | ابن حجّة             |
| ابن أبي عاصم                    | ٦٠            | ابن حجر العسقلاني    |
| ابن إدريس                       | ٢١٦           | ابن حزم الظاهري      |
| ابن الأثير                      | ٧٥، ٥٨        | ابن خالويه           |
| ابن الجزري                      | ١١٥           | ابن خروف             |
| ابن الحاج                       | ٣٠            | ابن خطّاب            |
| ابن الخبّاز الموصلي             | ٢٢٥، ١٠٦      | ابن دريد الأزدي      |
| ابن الخيّاط الدمشقي             | ١٠٣           | ابن رشيّق القيرواني  |
| ابن السكيت                      | ٣٠٢، ٢٩٨، ١٧٢ | ابن سناء الملك       |
| ابن الفوطي                      | ٤١            | ابن سيّد الناس       |
| ابن الكلبي                      | ٣٧٦           | ابن عامر             |
| ابن الناظم                      | ٩٣            | ابن عبّاس            |
| ابن أياز الرومي                 | ٢٢٥، ١٠٦، ٣٧  | ابن عبد البر القرطبي |
|                                 |               | ٧٥                   |

## مِنْهُجُ الْقِصَادِ

|                                     |                 |                                        |
|-------------------------------------|-----------------|----------------------------------------|
| ابن عبد ربّه                        | ٧٥ ، ٥٨         | أبو بكر = الخليفة ١٤٠، ١٤١، ١٤٦، ١٥٣   |
| ابن عدلان                           | ٢٢٥             | أبو بكر بن دريد = صاحب الجمهرة ٨٩      |
| ابن عزيز السجستانيّ                 | ٩٠ ، ٣٧٥        | أبو بكر = الراوي عن عاصم ١٦٦           |
| ابن فارس = صاحب المجمل              | ٩٢ ، ٦٤         | أبو تراب بن مير عبد الخالق، السيّد ١١١ |
| ٢١٠، ٢٦٣، ٣٧٧، ٣٨٠                  |                 | أبو جهيل الجمحيّ ٣٨٨                   |
| ابن قتيبة الدينوريّ                 | ٧٤              | أبو الحسن السكّريّ ١٥١، ٧٤             |
| ابن قلاقس الإسكندريّ                | ١٦٨، ٩٤         | ١٧١، ١٧٧، ٣٦٢                          |
| ابن كثير القرشيّ                    | ١٦٦، ٧٦، ٦٢، ٥٨ | أبو الحسن الكيدريّ ٢٠٢                 |
| ابن ماکولا                          | ٣٩              | أبو حفص عمر بن معن الزبريّ ٤٢          |
| ابن مرداس                           | ١٤٠             | أبو حنيفة ١٦٦                          |
| ابن مروان                           | ٣٢              | أبو حيّان ١٧٧                          |
| ابن معط                             | ٣٤٥، ١٠٧        | أبو زبيد الطائيّ ٣٦١                   |
| ابن معيد                            | ٢١٨             | أبو زكريا التبريزيّ ٢١                 |
| ابن ميثم البحرانيّ                  | ٢١٩، ٩٨         | أبو زيد الأنصاريّ ٢٩٧، ٢٥٠، ٨٩، ٨٨     |
| ابن هشام الأنصاريّ، النحويّ         | ٣٧، ١٩          | أبو زيد القرشيّ ٧٥، ٦٣                 |
| ١٧١، ١٦١، ٧٦                        |                 | أبو سعيد البكريّ ٢٧٦                   |
| ابن هشام = صاحب السيرة النبويّة     | ٦٣              | أبو سعيد الحسن السيراقيّ ٢٠٨           |
| ١٤١، ٧٤                             |                 | أبو شامة ١٦٦                           |
| أبو أحمد العسكريّ                   | ٢٦٨             | أبو العبّاس الأحول ١٦٠                 |
| أبو الأسود الدؤليّ                  | ٩٤              | أبو العبّاس السفّاح ١٨                 |
| أبو البقاء العكبريّ                 | ٢٢٥، ١٠٦، ٩٧    | أبو العبّاس ثعلب ١٥١، ٩٧، ٦٠           |
| ٢٨٨                                 |                 | ٣٦٢، ٢٩٣                               |
| أبو بكر عاصم                        | ٤٦              | أبو عبد الله الدوريّ ٤٠                |
| أبو بكر الهيثميّ                    | ٦٢              | أبو عبد الله المرزبانيّ ٧٥             |
| أبو بكر الأنباريّ = محمّد بن القاسم |                 | أبو عبيد القاسم بن سلّام ٨٩            |
| ١٣٨، ٩١، ٥٩                         |                 |                                        |

# الفهرست الفنیة



|                                              |                                |                                 |
|----------------------------------------------|--------------------------------|---------------------------------|
| أبو عبيد معمر بن المثنى                      | ٣٠٨، ٨٨                        | ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤  |
| أبو عبيدة                                    | ٧٣، ٢٥٤                        | ٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢    |
| أبو عكرمة الضبيّ                             | ١٤٣، ١٣٨                       | ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٨، ١١٢    |
| أبو عليّ الفارسيّ                            | ٩٢                             | ١١٣، ١١٩، ١٦١، ٤٠١، ٤٠٥، ٤٠٦    |
| أبو عليّ المحسن                              | ٢٠٨                            | ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١١              |
| أبو عمرو الشيبانيّ                           | ١٨٧، ١٧٧، ١٦٦                  | ٧٧                              |
| أبو عمرو ابن العلاء البصريّ                  | ٨٩                             | ١٣، ٢٥                          |
| أبو عكرمة الضبيّ                             | ٣٩١، ١٣٨                       | ٢٥                              |
| أبو العلاء المعريّ                           | ١٤٣، ١٣٨                       | ١٣٦                             |
| أبو الفرج الأصبهانيّ                         | ١٣٤                            | ١١٢، ٤٥                         |
| أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد المقدسيّ        | ٦٠                             | ١١٥                             |
| أبو الفضل العبّاس <small>عليه السلام</small> | ٦١                             | ١٥٠، ١٤٦                        |
| أبو محمّد ابن الحدّاد العامليّ               | ٣٣، ٢٥                         | الأخفش ٩٢، ١٠٧، ٢٧٥، ٢٨٧        |
| أبو موسى الأشعريّ                            | ١١٩                            | ٣٠٤، ٣٤٥، ٣٦١                   |
| أبو النصر عبد الرحمن ابن عثمان الهرويّ       | ٢١٥                            | إدريس الموسويّ، الدكتور ١٣، ٢٥  |
| أبو نعيم الأصبهانيّ                          | ١٢٠                            | ٦١                              |
| أبو الوليد الليثيّ                           | ٦١                             | الأصبع بن نباتة ٣٤، ٣٥          |
| أبو لهب                                      | ٢١٥                            | الأصمعيّ = عبد الملك بن قريب ٨٨ |
| أبو هريرة                                    | ٣٢                             | ٨٩، ١٣٨، ٢٧٢، ٢٨٣، ٢٩٧، ٣٥٩     |
| أبو هلال العسكريّ                            | ٢٧٩                            | ٣٩١                             |
| أحمد البغداديّ                               | ٢٩٢، ٢٦٨                       | الأعشى ١٧، ٩٣، ٩٤، ٢٦٤          |
| أحمد بن الحدّاد، الحلّيّ                     | ١٦١                            | الأفنديّ = الميرزا ٥٢           |
| أمرئ القيس                                   | ٣٢، ٢١                         | الأقرع بن حابس التميميّ ٣٨      |
| أنهار بن أراش                                | ٣٣، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨ | ١١٢                             |
|                                              | ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٨٣، ٨٤، ٨٦ | ٣٨، ٣٧                          |

# مَنْحُ الْقَصَادِ



|                          |                    |                                    |
|--------------------------|--------------------|------------------------------------|
| أَيَاد                   | ٣٨                 | الجوهريّ = صاحب الصّاح ٨٧، ٣٨      |
| الإيجيّ                  | ١١٤                | ٨٨، ٩٠، ٩١، ٩٢، ١٨٠، ١٨٣، ١٨٨      |
| (حرف الباء)              |                    | ٢٠٩، ٢١٦، ٢٢١، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١       |
| باسم مال الله الأسديّ    | ٤٦                 | ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٤       |
| بجير بن زهير             | ١٤٩، ١٣٩           | ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦١، ٢٦٣، ٢٦٦، ٢٦٨       |
| بجيلة                    | ٣٨                 | ٢٧٢، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٩١، ٢٩٢       |
| بدر الدين بن مالك        | ٩٣                 | ٢٩٨، ٣٠١، ٣٢٤، ٣٢٩، ٣٣١، ٣٣٢       |
| برقوق، السلطان           | ٤٤                 | ٣٥٤، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٨٠       |
| بروكلمان                 | ٨١، ٨٠             | ٣٨٢، ٣٨٨                           |
| البيهقيّ                 | ٦١                 | (حرف الحاء)                        |
| (حرف التاء)              |                    | الحافظ بن ديزيل ٦٠، ٦٢             |
| تاج الدين السبكيّ        | ٦١، ٦٠             | حامد بن شعيب البلخيّ ٢٩٢           |
| تغلب ابن برد             | ١٣٧                | حسان بن ثابت ١٧                    |
| الثّهاميّ                | ٢٢٥                | الحسن بن أبي الفتح بن الدهان ٤٦    |
| التوزيّ                  | ١٥١                | حسن بن حسين بن مطهر الأسديّ ٤٧، ٥١ |
| (حرف الثاء)              |                    | الحسين بن قتادة بن مزروع ٤٠        |
| ثامر الخفاجيّ، الدكتور   | ٤٨                 | حسين جهاد الحسانيّ ١١٤             |
| ثعلبة بن بهثة بن سليم    | ٣٧                 | الحصين بن الحمام المرّيّ ٣٩٩       |
| ثور بن هرمة              | ١٣٧                | الحطيئة ١٥٠، ١٥١                   |
| (حرف الجيم)              |                    | حفص بن سليمان ٤١                   |
| الجبعيّ                  | ٤٦                 | حمزة ١٦٦                           |
| جران العود               | ٢٧٥، ٢٧١، ١٧٥، ١٠١ | حيدر محمّد عبيد الخفاجيّ ٢٥، ٤٧    |
| (حرف الحاء)              |                    | خالد الأزهرّيّ ٧٦                  |
| جرير بن عبد الله البجليّ | ٣٨، ٣٧             | خالد الجبر، الدكتور ١٦٤            |
| الجزوليّ                 | ٢٢٤                | خثعم ٣٨                            |
| جلال الدّين السيوطيّ     | ٧٦، ٥٩، ٣٠         |                                    |

# الفهرست الفنی

|                   |                                                    |                               |                            |
|-------------------|----------------------------------------------------|-------------------------------|----------------------------|
| ۱۳۷               | الزوزنی                                            | ۴۰۹، ۴۰۸                      | خدابنداء، السلطان          |
| ۱۳۸               | الزیادی                                            | صاحب                          | الخلیل بن أحمد الفراهیدی = |
| ۲۵                | زینب بنت أمير المؤمنين <small>عليها السلام</small> | ۱۶۳، ۹۲، ۸۸، ۸۷، ۷۱، ۶۴،      | العين                      |
|                   | (حرف السين)                                        | ۲۴۹، ۲۴۸، ۲۳۸، ۲۱۱، ۱۷۳، ۱۸۰، |                            |
| ۱۸                | سعد جبار مشّت                                      | ۳۰۴، ۲۹۱، ۲۶۳، ۲۸۲، ۲۵۸، ۲۵۵، |                            |
| ۲۵۰               | سعيد ابن جبير                                      | ۳۷۶، ۳۷۱، ۳۵۴، ۳۳۲، ۳۰۸، ۳۳۱، |                            |
| ۲۱۹، ۹۹           | السكّاکي                                           | ۳۹۷، ۳۸۸، ۳۸۰،                |                            |
| ۱۶۹               | سهام الفريخ                                        | ۱۶۹                           | خليل مطران                 |
| ۱۱۴، ۱۰۶، ۱۰۵، ۹۲ | سيبويه                                             | (حرف الداء)                   |                            |
| ۳۷۵، ۳۰۴، ۱۹۰     |                                                    | ۳۸۵                           | داوود، النبيّ              |
|                   | (حرف الشين)                                        | ۱۴۳                           | درويش الجويديّ             |
| ۱۶۷               | الشافعيّ ۱۱۸،                                      | ۷۷                            | الديار بكريّ               |
| ۱۷۸، ۱۳۴، ۴۸      | الشریف الرضيّ                                      | (حرف الذهب)                   |                            |
| ۸۱                | شعبان بن أحمد الآثاريّ                             | ۷۶، ۶۲                        | الذهبيّ                    |
| ۲۵۲               | الشّمّاح بن ضرار                                   | ۱۰۲                           | ذو الرّمّة                 |
| ۲۸۳، ۱۰۰          | الشنفريّ الأزديّ                                   | (حرف الراء)                   |                            |
|                   | (حرف الصاد)                                        | ۳۸                            | ربيعة                      |
| ۲۵، ۱۴            | صادق عبد النبيّ، الشيخ                             | ۱۳۷                           | ربيعة بن رياح = أبو سلمی   |
| ۷۷                | الصالحیّ الشاميّ                                   | ۸۵                            | رينيه باسيت                |
| ۳۶۷، ۲۵۵، ۲۴۲، ۹۲ | الصغانيّ                                           | (حرف الزاي)                   |                            |
| ۸۵                | صلاح الدين المنجد                                  | ۳۷۶، ۱۰۸                      | الزبير بن بكار             |
|                   | (حرف الضاد)                                        | ۱۹۱، ۱۰۵                      | الزجاج                     |
| ۴۴                | ضياء الدين بن محمد ابن الأعرج الحسينيّ             | ۱۶۶، ۷۵، ۳۰                   | الزخشيّ                    |
|                   | (حرف الطاء)                                        | ۱۵۰، ۱۴۹، ۱۳۹                 | زهير بن أبي سلمی           |
| ۶۲، ۶۰            | الطبرانيّ                                          | ۱۰۰، ۳۹                       | زهير بن القين البجليّ      |

## مَنْحُ الْقَصَادِ

|                                           |                                     |
|-------------------------------------------|-------------------------------------|
| الطرابلسي = عبد القادر سعيد بن سعيد ٨١،   | العلامة الحلي ٤٠، ٤١، ٤٧، ٤٩، ٥٠،   |
| ٢٦٣، ٩٢                                   | ٤١٠، ٥٢، ٥١                         |
| (حرف العين)                               | علي بن إبراهيم الحلبي ٧٧            |
| عاصم بن عمر بن قتادة ١٦٦، ٦٠              | علي الحسيني السيستاني، السيد ١٣     |
| عاطف كنعان، الدكتور ١٦٤                   | علي السخاوي ٧٥                      |
| عبد الله الحاكم ٦٢، ٦١                    | علي بن محمد بن السكون ٤٨            |
| عبد الرحمن ابن الأنباري = أبو البركات ٨٥، | علي خضير ٢٥                         |
| ٩٦، ٩٧، ١٣٥، ١٤٥، ١٨٤، ٢١٧،               | علي عباس الأعرجي، الدكتور ٧، ١٣، ٢٥ |
| ٢٣٣، ٢٤٠، ٢٤٦، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٥،             | علي فاعور ١٤٣                       |
| ٢٦٣، ٢٦٩، ٢٨٨، ٢٩٣، ٣١١، ٣٣١،             | عمار الهلالي، الشيخ ١٤              |
| ٣٩١، ٣٦٧، ٣٣٤                             | عمر بن أحمد ٢٠٢                     |
| عبد الرحمن بن دأب ٢١٥                     | عمر السهروردي ٧٦                    |
| عبد القادر البغدادي ٨٣، ٧٧، ٥٩            | عمر الطباخ، الدكتور ٧٤              |
| ١٥٨، ٨٥                                   | عمرة بنت سعد ٣٩                     |
| عبد اللطيف البغدادي ٢٤٨، ١٦١              | عميد الدين الأعرجي ٤١٠              |
| عبد الله بن عباس ٩٣                       | عنزة العبيسي ١٠١                    |
| عبد الله بن غطفان ١٥٠                     | عياد الويساوي، الدكتور ١٣، ٢٥       |
| عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ٧٧         | عيسى بن سنجر الحاجري ١٦٤            |
| عبد الله بن مسعود ٣١١                     | (حرف الغين)                         |
| عبد الله عبد القادر الطويل، الدكتور ٨٥    | الغوري = فارس بن محمد ٢٩٢           |
| عبد المطلب بن محمد ابن الأعرج             | (حرف الفاء)                         |
| الحسيني ٥٢، ٥٠، ٤٤                        | الفارابي = صاحب ديوان الأدب ٨٧، ٩٠، |
| عبيد الله بن قيس ٣٦٢                      | ١٧٢، ١٧٣، ١٨٠، ٢٣٠، ٢٤٦، ٢٤٨،       |
| عثمان بن عمر ١٣٨                          | ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٦٣، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٧٢،       |
| عقوب ٢١٨، ٢١٧                             | ٢٩٢، ٣٨٠، ٣٣١، ٣٨٨، ٣٩٧             |

# الفهرست الفنی



|             |                                   |                                |
|-------------|-----------------------------------|--------------------------------|
| (حرف الميم) | ٧٦                                | الفاسي المكي                   |
| ١١٨         | المالكي                           | فخر المحققين                   |
| ٣٤٥، ١٠٦    | المبرّد                           | فهر بن مالك                    |
| ٥٨          | المتقي، الخليفة                   | (حرف القاف)                    |
| ١٠٢، ١٦     | المتنبي                           | قتادة                          |
| ٢٠          | المتوكل العباسي                   | قوة بن الحارث                  |
| ١٠٠         | المثقب العبدی                     | القسطلاني                      |
| ٣٣          | المحسن الطهراني، الشيخ آقا بزرك   | القفطي                         |
| ٣٣          | محسن العاملي، السيّد              | القلقشندي                      |
| ٦٣          | محمد بن إبراهيم                   | قيس العطّار، الشيخ             |
| ٥١          | محمد أشرف الأسترآبادي             | (حرف الكاف)                    |
| ٧٧          | محمد الزرقاني                     | كارلونا لينو                   |
| ١١٩         | محمد بن الحسن الغرنوي             | كثير عزة                       |
| ٤٦، ٤٤، ٤٢  | محمد بن القاسم بن معية            | كرنكو                          |
| ٧٤، ٥٧      | محمد بن سلام الجمحي               | الكسائي                        |
| ١٥٠، ١٤٦    |                                   | كعب بن زهير                    |
| ١٤٦         | محمد بن سليمان                    | ١٧، ١٦، ١٢                     |
|             | محمد بن عبد الله بن مالك =        | ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٣ |
| ١٨٤، ١٧٧    | صاحب الألفية                      | ٨٣، ٨٤، ٨٥، ١٣٢، ١٣٦، ١٣٩، ١٤٠ |
| ٧٧          | محمد بن عبد الوهاب                | ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٠   |
| ٤٦          | محمد بن عليّ ابن غني              | ١٥٣، ١٥٤، ٢٠٣، ٢٠٢، ١٥٥، ٣٣٠   |
|             | محمد بن مكي العاملي = الشهيد      | ٣٧٦، ٣٩٢، ٣٩٤، ٤٠١             |
| ٤٦، ٤٣      | الثاني                            | الكفعمي                        |
| ٢٥، ١٣      | محمد حلیم الكروي، الدكتور         | الكميت بن زيد الأسدي           |
| ١١٢         | محمد عليّ بن الشيخ حمّاد البرعوني | (حرف اللام)                    |
| ٤٠٢         |                                   | الليث بن خالد البغدادي         |

# مَسْجِدُ الْقَصَادِ

|                              |                         |              |                                     |
|------------------------------|-------------------------|--------------|-------------------------------------|
| ١٣٣                          | وليد عرفات، الدكتور     | ٧٥           | محبي الدين النووي                   |
|                              | (حرف الباء)             | ٢١٩، ١٥٢، ٩٩ | المرزوقي                            |
| ٩٠، ٨٥                       | يحيى بن الخطيب التبريزي | ٥٧           | مروان بن محمد                       |
| ١٨٦، ١٧٢، ١٦١، ١٣٤، ٩٧، ٩٦   |                         | ١٦٧          | المرزي = إبراهيم بن إسماعيل الشافعي |
| ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٦، ٢٤٠، ٢٤٨، ٢٤٩ |                         | ١٣٨          | مزينة بنت كلب                       |
| ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٨، ٢٦٣، ٢٦٩، ٢٨٨ |                         | ٥٨           | المستكفي بالله، الخليفة             |
| ٢٩٣، ٢٩٨، ٣٠٨، ٣١١، ٣٣١، ٣٣٣ |                         | ٥٧           | المسعودي                            |
| ٣٦٧، ٣٧١، ٣٩١                |                         | ٨٥           | مصطفى عليان، الدكتور                |
| ١٧٨، ٩٢، ٨٧                  | يحيى بن زياد الفراء     | ٣٨           | مضر بن نزار بن معد                  |
| ٣٧٧، ٢٨٢                     |                         | ٥٩، ٥٨، ٥٧   | معاوية بن أبي سفيان                 |
| ٧٦، ٦٣                       | يحيى العامري            | ١٤٥، ١٤٨     |                                     |
| ٤١، ٤٠                       | يوسف بن ناصر الحسيني    | ٥٩           | المقري                              |
| ٧٧، ٦٣                       | يوسف التنبهائي          | ١٧٧          | مهدي محمد ناصر                      |
| ٣٩١، ٨٩                      | يونس بن حبيب            | ١١٠          | مير محمد بن مير محمد                |
|                              |                         |              | (حرف النون)                         |
|                              |                         | ١٠٠          | النابعة الذبياني                    |
|                              |                         | ١٦٩          | نجم الدين إبراهيم بن شادي           |
|                              |                         | ٣٨           | نزار بن معد                         |
|                              |                         | ٥٠           | نصير الدين الطوسي                   |
|                              |                         | ٣٧٦          | النضر بن كنانة                      |
|                              |                         | ٧٦، ٦٣       | التويري                             |
|                              |                         |              | (حرف الهاء)                         |
|                              |                         | ٣٠           | هلال بن الحسن                       |
|                              |                         | ٣٦           | هولاكو                              |
|                              |                         |              | (حرف الواو)                         |
|                              |                         | ٨١           | الواسطي                             |

# الفهرس الفني



## فهرس الأماكن والبلدان

|                               |                              |                                     |                           |
|-------------------------------|------------------------------|-------------------------------------|---------------------------|
| خزانة مخطوطات العتبة العباسية |                              | (حرف الباء)                         |                           |
| ٤٨                            | المقدسة                      | ٣٤                                  | بابل                      |
|                               | (حرف الدال)                  | ٣٩، ٣٨، ٣٧                          | بجيلة                     |
| ١١٢                           | دار إحياء التراث، قم المقدسة | ٨١                                  | برلين                     |
| ١٤٣                           | دار الكتب العلمية            | ٤٠١، ١٣٤، ١١٢، ٥٠، ٤٤، ٣٦           | بغداد                     |
| ١٣٧                           | دار الكتب المصرية            | ١٣٤                                 | بلاد الشام                |
| ٢٠                            | دجلة                         | (حرف التاء)                         |                           |
| ٤٤                            | دمشق                         | ١٣٤                                 | تبريز                     |
|                               | (حرف الراء)                  | (حرف الجيم)                         |                           |
| ٢٠                            | الرصافة                      | ١٦٣، ١١٥                            | جامعة الملك سعود          |
|                               | (حرف الشين)                  | ٥٥، ٥٠                              | الجامعين                  |
| ٤٤                            | الشام                        | ٤٣                                  | جبل عامل                  |
|                               | (حرف الصاد)                  | ٤٤، ٤٣                              | جزين                      |
| ٣٤                            | صفين                         | ١١٣                                 | الجمهورية العربية السورية |
|                               | (حرف الطاء)                  | ٨١                                  | جوتا، ألمانيا الغربية     |
| ١٤١                           | طبقات الشافعية الكبرى        | (حرف الحاء)                         |                           |
|                               | (حرف العين)                  | ٥٥، ٥٠، ٤٤، ٣٤، ٣٣                  | الحلة                     |
| ٤٦                            | العتبة الحسينية المقدسة      | (حرف الخاء)                         |                           |
| ١٣                            | العتبة العباسية المقدسة      | خزانة الشيخ علي بن محمد رضا آل كاشف |                           |
| ٤٧                            | العتبة الكاظمية المقدسة      | ٥١                                  | الغطاء                    |

# مِنْهَجُ الْقَصَادِ

|        |                                                |                             |                                              |
|--------|------------------------------------------------|-----------------------------|----------------------------------------------|
| ٤٧     | مكتبة الآستانة الرضويّة، مشهد                  | ٤٤، ٣٦                      | العراق                                       |
| ٥١     | مكتبة الخوانساريّ                              | (حرف الفاء)                 |                                              |
| ٨٠     | المكتبة المركزيّة بالجزائر                     | ٤٤                          | فلسطين                                       |
| ٨٠     | المكتبة الوطنيّة بباريس                        | (حرف القاف)                 |                                              |
| ٥١     | مكتبة أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> | ٨٠، ٨١                      | القاهرة                                      |
| ٨٠     | مكتبة برلين                                    | قسم شؤون المعارف الإسلاميّة |                                              |
| ١١٢    | مكتبة ثقة الإسلام                              | ١٤                          | والإنسانيّة                                  |
| ٨٠     | مكتبة جامعة توينجن بألمانيا الغربيّة           | ١٧٤                         | قصر سليمان <small>عليه السلام</small>        |
| ١١١    | مكتبة دار الحديث بقم المقدّسة                  | (حرف الكاف)                 |                                              |
| ٥٠، ٤٩ | مكتبة مجلس الشورى، طهران                       | ٤٤، ٣٩                      | كربلاء                                       |
| ٤٧     | مكتبة محمّد الآخوند، طهران                     | ١٦٤                         | كلّيّة الآداب، جامعة البترا الخاصّة          |
| ٨٠     | الموصل                                         | ٢١٥، ٣٤                     | الكوفة                                       |
|        | (حرف النون)                                    | ١٦٩، ١٣٦                    | الكويت                                       |
| ٢٥     | النجف الأشرف                                   | (حرف اللام)                 |                                              |
|        | (حرف الهاء)                                    | ٤٣                          | لبنان                                        |
| ١٢٠    | هراة                                           | ٨١                          | لیدن                                         |
|        | (حرف الياء)                                    | (حرف الميم)                 |                                              |
| ٣٨     | اليمن                                          | ٣٧٩، ٤٤                     | المدينة المنورة                              |
|        |                                                | ٥٣                          | مركز إحياء التراث، قم المقدّسة               |
|        |                                                | ١٢                          | مركز تراث الحلّة                             |
|        |                                                | ٤٦                          | مركز العلامة الحليّ                          |
|        |                                                | ١٥٢، ٤٢                     | مسجد النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> |
|        |                                                | ٤٥                          | مشهد                                         |
|        |                                                | ١٦٩                         | مطبعة الجوائب                                |
|        |                                                | ٣٨٢، ٣٧٩، ١٥٠، ٤٤           | مكة المكرمة                                  |

# الفهرسُ الفَنِيَّةُ



## فَهْرَسُ الْبُيُوتَاتِ وَالْقَبَائِلِ وَالْفِرَقِ

| (حرف الألف)                  |                    | (حرف السين)        |                    |
|------------------------------|--------------------|--------------------|--------------------|
| آل البيت ﷺ                   | ١٨، ١٩، ٣٦، ٥٥     | السُّنَّةُ         | ٤٤                 |
| ١١١، ١٥٠، ٤٠٢                |                    | (حرف الشين)        |                    |
| آل كعب                       | ١٤٨                | الشيعة الإمامية    | ٣٣                 |
| أهل البادية                  | ١٦                 | (حرف القاف)        |                    |
| أهل الحجاز                   | ٩٣، ١٥٠، ٣٥٦       | قريش               | ١٤٦، ١٤٧، ٣٧٦، ٣٧٧ |
| أهل مَكَّة                   | ١٦                 | ٣٧٨                |                    |
| الأوس                        | ٢١٩                | (حرف الكاف)        |                    |
| (حرف الباء)                  |                    | الكوفيُّون         | ١٠٥، ١٦٥، ١٨٠، ١٩١ |
| البصريُّون                   | ١٠٥، ١٠٦، ١٦١، ١٩٠ | ٢٠٦، ٢٢٣، ٢٧٤، ٢٨٧ |                    |
| ٢٠٦، ٢٢٣، ٢٧٤، ٣٤٢           |                    | (حرف الميم)        |                    |
| بنو أسد                      | ٣٤، ٣٥             | المسلمون           | ١٨، ١٣٩، ١٤٩       |
| بنو العبَّاس = العبَّاسيُّون | ٥٧، ٥٩، ١٥٦        | المغول             | ٥٩، ١٥٦            |
| بنو أمية                     | ١٨، ٢١، ٥٧         |                    |                    |
| بنو رشدان                    | ١٨                 |                    |                    |
| بنو سُليم                    | ٣٨                 |                    |                    |
| بنو عبد شمس                  | ٢١٨                |                    |                    |
| بنو هاشم                     | ٥٧                 |                    |                    |
| (حرف الخاء)                  |                    |                    |                    |
| الخزرج                       | ٢١٩                |                    |                    |



# الفهرس الفذيت



## فهرس المؤلفات

| (حرف التاء)                             | (حرف الألف)                       |
|-----------------------------------------|-----------------------------------|
| ١٨٣ تاج العروس                          | ٤٣ الابتهاج في علم الحساب         |
| ١٦ تاريخ الآداب العربية من الجاهلية     | ٦٣ أثر بانث سعاد في التراث العربي |
| ٨٠ تاريخ الأدب العربي                   | ٧٦ إحياء علوم الدين               |
| ٧٦، ٦٢، ٤٠ تاريخ الإسلام                | ٤٢ أخبار الأمم                    |
| ٥٨ تاريخ الخلفاء                        | ٤٦، ٤٥ الأدب والحكم               |
| ٧٧ تاريخ الخميس                         | ٧٥، ٥٨ أسد الغابة                 |
| ١١٩ تاريخ الطبري                        | ٦٢، ٥٨ الإصابة في تمييز الصحابة   |
| ٢٢٥ التبيان في إعراب القرآن             | ١٤١، ٦٠ الأغاني                   |
| ٧٦ التجريد                              | ١١٥ أقصى المراد بشرح بانث سعاد    |
| ٨٠ تخميس البردة، لإبراهيم محمد الباجوري | ٣٩ إكمال الكمال                   |
| تخميس البردة، لأحمد بن محمد الشرقاوي    | ٤٦ أمل الأمل                      |
| ٨٠ الجرجاوي                             | ٧٧ إنسان العيون                   |
| ٨٠ تخميس البردة، لخليل الأشرفي          | ٤٧ أنوار الملكوت في شرح الياقوت   |
| ٨٠ تخميس البردة، للسكتاني               | (حرف الباء)                       |
| ٨٠ تخميس البردة، لشعبان بن محمد القرشي  | ٤٦، ٤٢، ٤١ بحار الأنوار           |
| ٨٠ تخميس البردة، لشمس الدين البرماصي    | ٧٦، ٦٢، ٥٨ البداية والنهاية       |
| تخميس البردة، لشهاب الدين يحيى بن حبش   | ٨٣ بردة المديح                    |
| ٨٠ السهرودي                             | ١١٩ البلد الأمين                  |
| ٨٠ تخميس البردة، لصدقة الله القاهري     | ٧٦، ٦٣ بهجة المحافل               |

## مَنْحُ الْقَصَائِدِ

|                                    |                                              |                                          |                                                      |
|------------------------------------|----------------------------------------------|------------------------------------------|------------------------------------------------------|
| ٥١                                 | حاشية الرسائل الخراسانية<br>(حرف الحاء)      | ٨٠                                       | تخميس البردة، لفخر الدين عثمان بن عليّ<br>الماردينيّ |
| ٧٧، ٥٩                             | خزانة الأدب                                  | ٨١                                       | تخميس البردة، لمجهول                                 |
| ٤١                                 | خلاصة الأقوال                                | ٨٠                                       | تخميس البردة، لمحمود النجّار                         |
| ٥٣، ٤٨                             | خلاصة المنهاج في مناسك الحاجّ<br>(حرف الدال) | ١٨                                       | التراث الشعبيّ العراقيّ                              |
| ٧٥                                 | الدرر في اختصار المغازي والسير               | تشطير بانث سعاد، لعبد الرزّاق<br>الجنديّ | ٨١                                                   |
| ٦١                                 | دلائل النبوة                                 | تشطير بانث سعاد، لعليّ آغا الجليليّ      | ٨١                                                   |
| ٩٠                                 | ديوان الأدب العارض                           | ٧٦                                       | التصريح على التوضيح                                  |
| ٢٢٥، ١٩١                           | ديوان المتنبيّ                               | تنفيس الشدة وبلوغ المراد في تخميس        | ٨١                                                   |
| ٧٤، ٦٣                             | ديوان كعب بن زهير<br>(حرف الذال)             | ١٣٤                                      | تهذيب إصلاح المنطق                                   |
| ١١٥                                | الذريعة إلى تصانيف الشيعة<br>(حرف الراء)     | ٧٥                                       | تهذيب الأسماء واللغات                                |
| ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٥٠                     | الرسالة السعدية                              | ١٣٤                                      | تهذيب الألفاظ                                        |
| ٣٠                                 | رسوم الخلافة                                 | ١٣٤                                      | تهذيب اللغة                                          |
| روضات المتألّهين في شرح صحيفة سيّد | ١١٠                                          | جامع الأخبار                             | ١١٠                                                  |
| ١١٥                                | الساجدين                                     | ٧٥                                       | جامع السيرة                                          |
| ١١٩، ٥٢                            | رياض العلماء                                 | ١٧١، ٧٥، ٦٣                              | جمهرة أشعار العرب                                    |
| الرياض المرضية في شرح تضمين        | ١٠٧                                          | جمهرة الأنساب                            | ١٠٧                                                  |
| ١١٥                                | الألفية                                      | ٤٩                                       | جواب سؤال السلطان خدابنده                            |
| (حرف السين)                        | ٤٨                                           | جواب سؤال عن تعلّم القرآن                | ٤٨                                                   |
| ٧٥                                 | سفر السعادة                                  | (حرف الحاء)                              |                                                      |
| ٦١                                 | السنن الكبرى                                 | حاشية البغداديّ على شرح ابن              | ١٥٨، ٨٥                                              |
| ٧٧، ٧٤                             | السيرة النبوية                               | هشام                                     |                                                      |

# المفهرس الفندية

| (حرف الشين)                                | شرح المواهب اللدنية                    | ٧٧       |
|--------------------------------------------|----------------------------------------|----------|
| شرائع الإسلام                              | شرح عبد الباقي بن أحمد الوردوني        | ٧٨       |
| شرح إبراهيم بن أبي القاسم عمر بن أحمد      | شرح عبد الحفيظ محمد ناصر سرور العباد   | ٧٩       |
| شرح أبي بكر بن حجة                         | الموصلي                                | ٧٨       |
| شرح أبي بكر بن عمر بن عبد العزيز           | شرح عبد العزيز بن علي الزممي           | ٧٨       |
| شرح ابن الحداد الحلبي                      | شرح عبد الله بن علي العكاش             | ٧٩       |
| شرح ابن السكيت                             | شرح عبد الله الهيبي                    | ٧٩       |
| شرح ابن دريد                               | شرح عبد الله فخر الدين بن يحيى الحسيني | ٧٨       |
| شرح أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب           | الموصلي                                | ٧٩       |
| شرح ابن فرحون المدني                       | شرح عطا الله بن أحمد بن عطا الله       | ٧٩       |
| شرح ابن هشام                               | الأزهري                                | ٧٨       |
| شرح أحمد بن محمد الأنصاري                  | شرح عيسى بن عبد العزيز الغزولي         | ٧٨       |
| الشرواني                                   | شرح فارسي مصنف بأمر السلطان محمد       | ٧٩       |
| شرح اختيارات المفصل الضبي                  | الثاني                                 | ١٣٤      |
| شرح أيوب صبري (تركي)                       | شرح فتح الجواد الجمل                   | ٧٩       |
| شرح بانت سعاد للتبريزي                     | شرح قصيدة البردة                       | ١١٠      |
| شرح ديوان الحماسة للتبريزي                 | شرح قصيدة بانت سعاد                    | ١١١، ١١٠ |
| شرح ديوان كعب بن زهير                      | شرح لامية العجم، للطغرائي              | ١١٠      |
| شرح سقط الزند                              | شرح لطف علي بن أحمد التبريزي           | ٧٩       |
| شرح السيوطي = كنه المراد في بيان بانت سعاد | شرح لمجهول (برلين)                     | ٧٩       |
| شرح شهاب الدين أحمد بن محمد                | شرح محمد بن أحمد المسعودي              | ٧٩       |
| شرح صالح بن صديق الخزرجي                   | شرح محمد بن حميد الكفوي                | ٧٨       |
| شرح عبد الرحمن ابن الأنباري                | شرح محمد بن صالح السباعي الحفناوي      | ٧٩       |
| شرح العلامة النصري                         | شرح مسعود بن حسن البكري الفنائي        | ٧٩       |
|                                            | شرح يوسف الحفناوي                      | ٧٩       |

# مِنْهَجُ الْقَصَادِ

|         |                                |             |                                |
|---------|--------------------------------|-------------|--------------------------------|
| ٤٨      | فهرس فنخا                      | ٧٩          | شرح يوسف بن عبد الهادي         |
| ٦١      | الفهرست                        | ٧٤          | الشعر والشعراء                 |
|         | (حرف القاف)                    | ٢٥٢         | الشمّاخ بن ضرار، حياته وشعره   |
| ٣٨      | القاموس                        |             | (حرف الصاد)                    |
|         | قواعد الأحكام في معرفة الحلال  | ٤٤، ٣٨، ٣٧  | الصباح                         |
| ١١٩، ٤٧ | والحرام                        | ٤٦          | صحيح الآثار في ذكر أخذ الثار   |
|         | (حرف الكاف)                    | ١٤٠         | الصحيح من سيرة النبي الأعظم    |
| ١١٨، ٧٥ | الكامل في التاريخ              |             | (حرف الطاء)                    |
| ٤٣      | كشف الالتباس في نسب بني العباس | ٥٢          | طبقات أعلام الشيعة             |
| ١١٥     | كشف الظنون                     | ١٤٨، ٦١، ٦٠ | طبقات الشافعية الكبرى          |
| ٣٣      | الكنى والألقاب                 | ٧٤          | طبقات الشعراء                  |
|         | (حرف اللام)                    | ١١٩         | طريق النجاة                    |
| ١٣٦     | ليس في كلام العرب              |             | (حرف العين)                    |
|         | (حرف الميم)                    | ٧٥، ٥٨      | العقد الفريد                   |
| ١٣٤     | مجازات القرآن                  | ٣٧          | عمدة القاري                    |
| ١٣٤     | المجازات النبوية               | ٧٦          | عوارف المعارف                  |
| ٦٢      | مجمع الزوائد                   | ٧٦          | عيون الأثر                     |
| ٤٥      | مجموع الغرائب وموضوع الرغائب   |             | (حرف الغين)                    |
| ٧٧، ٦٣  | المجموعة النبهائية             | ١١٥         | الغاية في شرح الهداية          |
| ١٦٦     | المحتسب                        | ١٩٧         | غريب الحديث                    |
| ٤٦      | المختار من حديث المختار        |             | (حرف الفاء)                    |
| ٧٧      | مختصر السيرة                   | ٧٥          | الفائق في غريب الحديث          |
| ٥٧      | مروج الذهب                     |             | الفلك المشحون في أنساب القبائل |
| ٧٦      | المزهر                         | ٤٢          | والبطون                        |
| ٥٢، ٥١  | مسألة جامعة لأقسام الوارث      | ٤٨          | فهرس دنا                       |

# الفهرست الفنی

|                                 |                             |                                           |     |
|---------------------------------|-----------------------------|-------------------------------------------|-----|
| المطالع في شرح طوابع الأنوار    | ١١٥                         | النهاية                                   | ١٧٣ |
| معجم الأدباء                    | ٢٠٨                         | نهج البلاغة                               | ٤٨  |
| معجم الشعراء                    | ٧٥                          | نيل المراد في تخميس بانة سعاد             | ٨١  |
| معجم الصحاح                     | ٩٠                          | نيل المراد في تشطير الهمزية والبردة وبانة |     |
| معراج الوصول في شرح منهاج       |                             | سعاد                                      | ٨١  |
| الأصول                          | ١١٤                         | (حرف الهاء)                               |     |
| معرفة الرجال                    | ٤٢                          | الهدى والرشاد                             | ٧٧  |
| معرفة الصحابة                   | ٦١                          | (حرف الواو)                               |     |
| معني اللبيب                     | ٧٦                          | واجب الاعتقاد على جميع العباد             | ٤٨  |
| مكتبة العلامة الحلي             | ٤٨                          | واجبات الصلاة وصفتها                      | ٤٩  |
| مناسخات الميراث                 | ٥٠                          | الوافي في العروض والقوافي                 | ١٣٤ |
| منح المدح                       | ٧٦، ٦١                      |                                           |     |
| منهاج العمال وضبط الأعمال       | ٤٣                          |                                           |     |
| منهاج النجاة للفيض الكاشاني     | ١١٠                         |                                           |     |
| منهاج القصّاد في شرح بانة سعاد  | ٢٥،                         |                                           |     |
|                                 | ٤٦، ٩٥، ١١١، ١١٣، ١١٤، ١١٥، |                                           |     |
|                                 | ١٣٥، ١٣٤                    |                                           |     |
| المواهب اللدنية بالمنح المحمدية | ٧٧، ٥٩                      |                                           |     |
| (حرف النون)                     |                             |                                           |     |
| نسب قریش                        | ١٠٧                         |                                           |     |
| نسيم الرياض في شرح شفاء القاضي  |                             |                                           |     |
| عياض                            | ١١٥                         |                                           |     |
| نفح الطيب                       | ٥٩                          |                                           |     |
| نهاية الإرب                     | ٧٦                          |                                           |     |
| نهاية الطالب في نسب آل أبي طالب | ٤٢                          |                                           |     |



# الفهرسُ الفَنِّيُّ



## فهرسُ الأشعارِ

| البيت الشعريّ               | آخر البيت | القائل                    | الصفحة      |
|-----------------------------|-----------|---------------------------|-------------|
| قافية الهمزة                |           |                           |             |
| عفت ذات الأصابع فالجواء     | خلاء      | كعب بن زهير               | ٢٣٦         |
| وقال الله قد يسّرَ جنداً    | اللقاء    | كعب بن زهير               | ٢٣٦         |
| وما أدري وسوف، إخال، أدري   | نساء      | زهير بن أبي سلمى          | ٣٦٠         |
| قافية الألف                 |           |                           |             |
| أشكو إليها رقتي لترقّ لي    | ترى       | ابن سناء الملك            | ١٠٣،<br>٢٠٠ |
| باتت معانقتي، ولكن في الكرى | جرى       | ابن الخياط الدمشقيّ       | ٢٠١         |
| ودعوتني وزعمت أنّك ناصح     | أميناً    | الإمام عليّ عليه السلام   | ٢١١         |
| وقدّمت الأديمَ لراهِشِيهِ   | ومينا     | عديّ بن زيد               | ٢٢٢         |
| يقوّتُ شبلين عند مُطْرِقَةٍ | فُطِحاً   | عبيد الله بن قيس الرقيّات | ٣٦٢         |
| قافية الباء                 |           |                           |             |
| ألا ليت الشباب يعود يوماً   | المشيب    | أبو العتاهية              | ٢١٥         |
| أنت كالكلب في حفاظك للودّ   | الخطوب    | كعب بن زهير               | ٢٠          |

## مِنْحُ الْقَصَائِدِ

|             |                         |        |                               |
|-------------|-------------------------|--------|-------------------------------|
| ١٧٧         | الأخطل                  | تلتهب  | تنزو إذا شجَّها بالماء شارها  |
| ٣٨٨         | أبو دهبيل الجمحي        | اليلب  | درعي دلاص شكُّها شكُّ عجب     |
| ١٦٣         | الحاجري                 | عذب    | علمتم بأنِّي مغرم بكم صبُّ    |
| ١٠٢،<br>١٨٨ | الكميت بن زيد<br>الأسدي | تسكب   | كانَّ جمانًا واهي السلك فوقه  |
| ٣٦٨، ٩٤     | أبو الأسود الدؤلي       | ملعب   | كانَّ مصامات الأسود ببطنه     |
| ٢٧٦         | طرفة ابن العبد          | ربرب   | مؤللتان تعرفُ العتقَ فيهما    |
| ١٣٢         | كعب بن زهير             | فيطيب  | يكون أجاباً دونكم فإذا انتهى  |
| قافية التاء |                         |        |                               |
| ١٠٣         | ابن الحياط الدمشقي      | لحبة   | أغار إذا آنست في الحيَّ أنَّه |
| ٣٨٧         | النابعة الذبياني        | كررة   | فهنَّ إضاء صافيات الغلائل     |
| ١٠٢،<br>١٠٣ | كثير عزة                | زلت    | كأنِّي أنادي صخرة حين أعرضت   |
| قافية الدال |                         |        |                               |
| ٢٢٦         | ابن الحياط الدمشقي      | المراد | أمنِّي النفس وصلًا من سعاد    |
| ١٠٠،<br>٣٣٠ | النابعة الذبياني        | الأسد  | أنبئتُ أنَّ أبا قابوسٍ أوعدي  |
| ٤٥          | ابن الحداد الحلي        | والصد  | حبيبي قلبي كاسمه بوصاله       |
| ٦٤          | الأعشى                  | فاشهد  | فلا تحسبني كافرًا لك نعمة     |
| ١٠٠،<br>١٠٣ | المنقب العبدی           | الفرقد | كانَّها أوبٌ يديها إلى        |

# الفهرست الفنی

|             |                            |         |                                  |
|-------------|----------------------------|---------|----------------------------------|
| ۲۱۷         | غير منسوب                  | زياد    | ألم يأتيك والأنباء تنمي          |
| ۱۳۳         | حسن بن ثابت                | بمحمّد  | ما إن مدحتُ محمّداً بقصيدتي      |
| ۳۰۳         | المثقّب العبديّ            | المجلّد | نوحُ ابنة الجون على هالك         |
| ۳۸۹         | امرؤ القيس                 | كالبرّد | ومشودة السكّ موضونة              |
| قافية الراء |                            |         |                                  |
| ۱۲۰         | أحمد بن محمّد الحدّاد      | فخر     | أيا بن العلا والمجد لا بل أبوهما |
| ۲۵۱         | أعشى باهلة                 | الزُّفر | أخو رغائب يعطيها ويسألها         |
| ۲۸۹         | النابعة                    | عمّار   | إذا تغنّى الحمام الودق هيّجني    |
| ۱۳۳         | ابن أبي الحديد المعتزليّ   | شاعر    | إذا كان مولى الشاعرين وربهم      |
| ۲۲۶         | أبو الحسن التهاميّ         | الظفر   | اهترّ عند تمنّي وصلها طرباً      |
| ۳۸۶         | غير منسوب                  | المدار  | عليهم كلّ سابعة دلاصّ            |
| ۳۹۵         | طاهر بن الحسين<br>المخزومي | مذكور   | العيّب في الجاهل المغموّر مغمور  |
| ۲۰۱         | ابن أبي الحديد             | ناظر    | فيا ربّ بغضها إلى كلّ عاشق       |
| ۳۳۰         | عديّ بن زيد                | والفقير | لا أرى الموت يسبق الموت شيء      |
| ۱۳۴         | ابن أبي الحديد             | الدياجر | لمن ضعن بين الغميم فحاجر         |
| ۲۸۸         | الأخطل                     | هجر     | مثل القنافذ هدّاجون قد بلغت      |
| ۱۴۸         | كعب بن زهير                | الأنصار | من سرّه ذمّ الحياة فلا ينزل      |
| ۲۱          | كعب بن زهير                | معذور   | هل حبلُ رملّة قبل البين مبتور    |
| ۳۵۵، ۱۰۵    | غير منسوب                  | يتخذّر  | وإذا الفتاة تبرّجت من خدرها      |

## مِنْحُ الْقَصَائِدِ

|             |                     |           |                                          |
|-------------|---------------------|-----------|------------------------------------------|
| ٢٨٧         | غير منسوب           | القطر     | وإني لتعروني لذكر الكِ هَزَّةٌ           |
| ١٠٢،<br>٢٩٣ | ذو الرمة            | يُكبر     | يَظُلُّ به الحرباءُ للشمس ماثلاً         |
| قافية السين |                     |           |                                          |
| ٣٨٦         | عمر بن سعد الزهري   | ومكر دس   | قومٌ إذا نودوا لدفع مَلَمَّةٍ            |
| قافية العين |                     |           |                                          |
| ٣٦١         | أبو زبيد الطائي     | رَقع      | أبو شَتِيمِينَ من حَصَاءٍ قد أَفَلَتَ    |
| ٢٧٤         | مسكين الدارمي       | يهجع      | أَحَدُثُهُ إِنَّ الحَدِيثَ مِنَ القِرَى  |
| ٢٢٦         | ابن المعتز          | مُقنع     | أَلَسْتَ ترى النَجْمَ الذي هو طالعٌ      |
| ٣٦٢         | أبو زبيد الطائي     | يضع       | غَذاهُمَا بلحامِ القومِ مُذْ شَرَكَا     |
| ٣٩٤         | الحطيئة             | جزوع      | فَتَى غيرُ مِفْراحٍ إذا الخَيْرُ مَسَّهُ |
| ٣٨          | جرير بن عبد الله    | تُصرعُ    | يا أَقرعُ بَنُ حابِسٍ يا أَقرعُ          |
| قافية الكاف |                     |           |                                          |
| ١٤٠         | كعب بن زهير         | هل لكا    | أَلَا أبلغا عَنِّي بُجَيْرًا رسالةً      |
| ١٤٠         | كعب بن زهير         | وعَلَّكا  | سَقَاكَ أبو بكرٍ بِكَأْسِ رَوِيَّةٍ      |
| ١٤٢         | كعب بن زهير         | أَخَا لكا | على خُلُقٍ لم تَلَقْ أُمًّا ولا أَبَا    |
| ١٤١         | كعب بن زهير         | دَلَّكا   | وخالفتُ أسبابَ الهدى وتبعتهُ             |
| قافية اللام |                     |           |                                          |
| ١٠٣،<br>١٩١ | أوفى بن مطر المازني | يُقتل     | أَلَا أبلغا خُلَّتِي جَابِرًا            |

## الفهرست الفنیة

|                |                  |          |                                 |
|----------------|------------------|----------|---------------------------------|
| ٢٨١            | حامد بن عبدان    | متعلّق   | أبت الحوافر أن يمَسَّ بها الثرى |
| ١٠٠<br>٢٨٤     | الشنفرى الأزديّ  | ومفلّل   | إذا الأمعز الصوّان لاقى مناسمي  |
| ١٠٢<br>٢٨٤     | المتنبّي         | رمالا    | إذا وطئت بأيديها صخوراً         |
| ٣٦٣            | كعب بن زهير      | مجدول    | إذا يساورُ قرنا لا يحلُّ له     |
| ٢٢٢، ٦٩        | كعب بن زهير      | تنويل    | أرجو وآمل أن تدنوا مودّتها      |
| ٢٢٧            | كعب بن زهير      | تعجيل    | أرجو وآمل أن يعجلن في أيدٍ      |
| ٢٠٠            | ابن أبي الحديد   | السّلسل  | استعذبُ التعذيبَ فيه كأنّها     |
| ١٩٠، ٦٧        | كعب بن زهير      | مقبول    | أكرم بها خلّة أنّها صدّقت       |
| ٢٢٨            | كعب بن زهير      | المراسيل | أمست سعاد بأرضٍ ما يبلغها       |
| ١١٤<br>٣٧١     | كعب بن زهير      | مسلول    | إنَّ الرسول لسيفٌ يُستضاء به    |
| ٥٩، ١٢         | كعب بن زهير      | مسلول    | إنَّ الرسول لنورٌ يُستضاء به    |
| ٧٢، ١٧<br>٣٢٤  | كعب بن زهير      | مأمول    | أنبئتُ أن رسول الله أوعدني      |
| ٢٠٧            | امرؤ القيس       | أغوال    | أيقتلني والمشرقيّ مضاجعي        |
| ١٤٤، ٦٥<br>١٥٧ | كعب بن زهير      | مكبول    | بانت سعاد فقلبي اليوم متبول     |
| ٢٥٢            | الشّمّاح بن ضرار | طول      | بانت سعاد فنوم العين مملول      |
| ٣٨٦            | كعب بن زهير      | مجدول    | بيض سوابغ قد شكّت لها حلق       |

## مِنْحُ الْقَصَائِدِ

|             |                  |         |                                                 |
|-------------|------------------|---------|-------------------------------------------------|
| ١٧٦         | كعب بن زهير      | معلول   | تُجْرِي السَّوَاكُ عَلَى عَذْبٍ مُّقْبَلُهُ     |
| ٦٧          | كعب بن زهير      | يعاليل  | تَجْلُو الرِّيحُ الْقَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطُهُ   |
| ١٧٢، ٦٦     | كعب بن زهير      | معلول   | تَجْلُو عَوَارِضَ ذِي ظِلْمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ  |
| ٢٧٧، ٧٠     | كعب بن زهير      | تحليل   | تَحْذِي عَلَى يَسَارَتٍ وَهِيَ لَاحِقَةٌ        |
| ٢٥٩         | كعب بن زهير      | زهايل   | تَذُبُّ ضَيْفًا مِنَ الشُّعْرَاءِ مَنْزِلُهُ    |
| ١٠١،<br>٢٨٠ | جِرَانُ الْعُودِ | تحليل   | تَذْرِي الْخِزَامِي بِأُظْلَافٍ مَخْذَرَفَةٍ    |
| ٢٣٩         | كعب بن زهير      | والميلُ | تَرْمِي الْغُيُوبَ بِعَيْنَيْهِمْ فَرْدٌ لَهَقَ |
| ٢٧١         | جِرَانُ الْعُودِ | الأحليل | تَعْتَادُهُ بِفَوَادٍ غَيْرٍ مُقْتَسِمٍ         |
| ٣٠٧         | كعب بن زهير      | رعابيل  | تَفْرِي اللَّبَانَ بِكَفَيْهَا وَمِدْرَعَهَا    |
| ٢٦٨         | كعب بن زهير      | الأحليل | تَمُرُّ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ إِذَا خُصِّلَ  |
| ١٨٣         | كعب بن زهير      | يعاليل  | تَنْفِي الرِّيحُ الْقَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطُهُ   |
| ٢٦٤         | الأعشى           | قتل     | جَاوَزَتْهَا بِطَلِيحٍ جَسْرَةٌ سُرُحَ          |
| ٣٤٨         | كعب بن زهير      | القييل  | حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي لَا أَنْزَعُهُ         |
| ٢٥٣، ٦٩     | كعب بن زهير      | شمليل   | حَرَفٌ أَخُوهَا أَبُوهَا مِنْ مُهَجَّجَةٍ       |
| ٣٨٠         | كعب بن زهير      | معازيل  | زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كَشْفٌ      |
| ٧٠          | كعب بن زهير      | تنجيل   | سُمِرَ الْعَجَايِبُ يَتَرَكْنَ الْحَصَى زِيَا   |
| ١٧٦، ٦٦     | كعب بن زهير      | مشمول   | شُجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ مَاءٍ مَحْنِيَةٍ      |
| ٣٧٥         | جِرَانُ الْعُودِ | تسهيل   | شَدَّ الْمَاهِضَ مِنْهُ كُلَّ مَنْصَرَفٍ        |
| ٣٠٠، ٢٨٦    | كعب بن زهير      | مثاكيل  | شَدَّ النَّهَارُ ذِرَاعًا عَيْطَلٍ نَصَفَ       |

## الفهرست الفنی

|             |             |           |                                          |
|-------------|-------------|-----------|------------------------------------------|
| ۳۸۲، ۷۳     | کعب بن زهیر | سراپیل    | شُمُ العرانین أبطال لبوسُهُم             |
| ۲۴۲         | کعب بن زهیر | تفضیل     | ضخْمٌ مُّقْلَدُهَا، فَعَمَّ مُقَيَّدُهَا |
| ۲۸۰         | جِران العود | تحلیل     | طالت سُرَاهُم فذاقوا مَسَّ منزلة         |
| ۲۶۱،<br>۲۹۰ | کعب بن زهیر | مفتول     | عیرانة قذفت بالنحض فی عرض                |
| ۲۴۵         | کعب بن زهیر | میل       | غلباء و جناء علکوم مذکرة                 |
| ۳۱۷         | کعب بن زهیر | مفعول     | فقلت خلّوا سبیلی لا ابا لکم              |
| ۳۹۴         | الشنفری     | أتَحَيَّل | فلا جزع من خَلَّةٍ متکشف                 |
| ۶۸          | کعب بن زهیر | تضلیل     | فلا یغرّنک ما منّت وما وعدت              |
| ۲۰۴، ۶۸     | کعب بن زهیر | الغول     | فما تدوم علی حالٍ تكون بها               |
| ۱۵۰         | کعب بن زهیر | جرو ل     | فمن للقوافی بعدنا من یقیمنا              |
| ۲۷۲، ۷۰     | کعب بن زهیر | تسهیل     | قنواء فی حرّتها للبصیر بها               |
| ۷۱          | کعب بن زهیر | العساقیل  | کأنّ أوب ذراعیها وقد عرقت                |
| ۲۱۷، ۶۸     | کعب بن زهیر | الأباطیل  | کانت مواعید عرقوب لها مثلاً              |
| ۱۰۱،<br>۲۶۷ | جِران العود | البراطیل  | کأنّما شدّ ألیها إذا رجفت                |
| ۲۶۵، ۷۰     | کعب بن زهیر | برطیل     | کأنّما فات عینیها ومذبحها                |
| ۳۲۱، ۷۲     | کعب بن زهیر | محمول     | کلّ ابن أنثی وإن طالت سلامته             |
| ۳۳۸         | کعب بن زهیر | الأقاویل  | لا تأخذنی بأقوال الوشاة ولم              |
| ۳۹۹، ۷۴     | کعب بن زهیر | تهلیل     | لا یقع الطعن إلا فی نحورهم               |

## مِنْحُ الْقَصَائِدِ

|             |                |           |                                 |
|-------------|----------------|-----------|---------------------------------|
| ٣٥١،٧٣      | كعب بن زهير    | ومسؤول    | لذاك أهيب عندي إذ أكلمه         |
| ٣٤٠،٧٢      | كعب بن زهير    | الفيل     | لقد أقوم مقامًا لو يقوم به      |
| ١٩٦،٦٧      | كعب بن زهير    | وتبديل    | لكنّها خلّة قد سيط من دمها      |
| ٣٦٨         | كثير عزة       | الأراجل   | له جنوب القادسيّة فالشرى        |
| ٢٠٠         | ابن أبي الحديد | متدلّل    | متغيّر متلونّ متعنّت            |
| ٣٥٤         | كعب بن زهير    | غيل       | من خادرٍ من ليوث الأسد مسكنه    |
| ٧٣          | كعب بن زهير    | غيل       | من ضيغمٍ من ضراء الأسد مخدرةً   |
| ٢٣٤         | كعب بن زهير    | مجهول     | من كلّ نضاحه الذفرى إذا عرقت    |
| ٣٦٥         | كعب بن زهير    | الأراجيل  | منه يظلّ سباع الجوّ ضامرةً      |
| ٣٣١         | كعب بن زهير    | وتفصيل    | مهلاً هداك الذي أعطاك نافلة الـ |
| ٣٠٤         | كعب بن زهير    | معقول     | نواحة رخوة الضّبعين ليس لها     |
| ١٧٠         | كعب بن زهير    | طول       | هيفاء مقبلةٌ عجزاء مدبرةً       |
| ٢٨٩         | جران العود     | سراويل    | والأل يعصب أطراف الصّوى، فلها   |
| ٢٤٨         | كعب بن زهير    | مهزول     | وجلدها من أطوم لا يؤيسه         |
| ٢٥٢         | الشّاخ بن ضرار | مهزول     | وجلدها من أطوم ما يؤيسه         |
| ١٦٠،<br>٢٦٤ | الأعشى         | الرجل     | ودّع هريرة إنّ الركب مُرّحل     |
| ٣١٤،<br>٣١٧ | كعب بن زهير    | مشغول     | وقال كلّ خليل كنت أمله          |
| ٢٨٦         | كعب بن زهير    | العساquil | كأنّ أوب ذراعيها إذا عرقت       |

# الفهرست الفنی

|             |                       |         |                               |
|-------------|-----------------------|---------|-------------------------------|
| ٢٠٩         | كعب بن زهير           | الغرايل | ولا تمسك بالعهد الذي زعمت     |
| ٣٦٩         | كعب بن زهير           | مأكول   | ولا يزال بواديه أخو ثقة       |
| ٢٣١         | كعب بن زهير           | وتبغيل  | ولن يبلغها إلا عذافة          |
| ١٦٥، ٦٦     | كعب بن زهير           | مكحول   | وما سعاد غداة البين إذ رحلوا  |
| ٣١٠، ٧١     | كعب بن زهير           | لمقتول  | يسعى الوشاة جنابها وقولهم     |
| ٣٥٩         | كعب بن زهير           | خراذيل  | يغدو فيلجهم ضرغامين عيشها     |
| ٣٩٦، ٧٤     | كعب بن زهير           | التنايل | يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم |
| ٣٥٧         | كعب بن زهير           | زهايل   | يمشي القراد عليها ثم يزلقه    |
| ٢٩١         | كعب بن زهير           | مملول   | يومًا يظل به الحرباء مصطخدا   |
| قافية الفاء |                       |         |                               |
| ١٨٣         | ميسون بنت بحدل        | منيف    | وبيت تحف الأرواح فيه          |
| قافية القاف |                       |         |                               |
| ١٤٠،<br>٢٨١ | حامد بن عبدان         | متعلق   | منع الحوافر أن يمر بها الثرى  |
| قافية الميم |                       |         |                               |
| ١٠٤،<br>٣١٨ | نهار بن توسعة الإشكري | تميم    | أبي الإسلام لا أب لي سواه     |
| ٢٦٩         | عنتره العبيسي         | بتوأم   | بطل كأن ثيابه في سرحة         |
| ٤٠٠         | الحصين بن الحمام      | الدماء  | فلسنا على الأعقاب تدمى كلومنا |
| ٢٦٦         | كثير عزة              | قدوم    | كالقبر هامة رأسها وكأنها      |

## مِنْحُ الْقَصَائِدِ

|             |                       |         |                                 |
|-------------|-----------------------|---------|---------------------------------|
| ١٤٢         | بجير بن زهير          | أجزم    | من مبلغ كعباً فهل لك بالتي      |
| ١٣٧         | كعب بن زهير           | بالكرم  | هم الأصل مني حيث كنت وإنني      |
| ٣٩٠         | عنتره العبيسي         | معلم    | ومشك سابعة هتكت فروعها          |
| قافية النون |                       |         |                                 |
| ١٥٠<br>٣٤٩  | الشماخ بن ضرار        | باليمين | إذا ما راية رُفعت لمجدٍ         |
| ١٦٩، ٩٤     | ابن قلاقس الإسكندري   | غزلان   | أمرتهم بالتفاتٍ عندما رحلوا     |
| ٥٢          | أحمد بن الحداد الحلبي | حيران   | أتور زهر بدا في روض بستان       |
| ١٠٤<br>٢٠٧  | غير منسوب             | تكن     | الجود والغول، والعنقاء ثالثة    |
| قافية الهاء |                       |         |                                 |
| ٢٠١         | ابن الخياط الدمشقي    |         | أغار إذا أنست في الحي أنه       |
| ٢٠١         | ابن الخياط الدمشقي    |         | خذا من صبا نجد أماناً لقلبه     |
| ٣٨٥         | كثير عزة              |         | على ابن أبي العاصي دلاص حَصيفةٌ |
| ٣٧٧         | جرير أو عدي بن الرقاع |         | غلب المساميح الوليد سباحة       |
| ٢٤٩         | غير منسوب             |         | فقد لوى أنفه بمشفرها            |
| ٣٧٧         | عدي بن الرقاع         |         | وإذا نَشَرَتْ له الثناء وجدته   |
| ٣٧٨         | المشرم بن عمرو        |         | وقريش هي التي تسكن البحر        |
| ٣٥٧         | قيس بن الخطيم         |         | يرى قائماً من دونها ما وراءها   |
| قافية الواو |                       |         |                                 |
| ٢٩٩         | جران العود            | قلوا    | حتى إذا حالت الشهلاء دوتهم      |

## الفهرس الفئتي

|             |                |          |                               |
|-------------|----------------|----------|-------------------------------|
| ٣٦٩         | كعب بن زهير    | زولوا    | في عصبة من قريش قال قائلهم    |
| ١٤٧         | كعب بن زهير    | زولوا    | في فتية من قريش قال قائلهم    |
| ٣٩٢         | كعب بن زهير    | نيلوا    | لا يفرحون إذا نالت رماحهم     |
| ٣٩٦         | كعب بن زهير    | قيلوا    | وقال للقوم حاديهم وقد جعلت    |
| قافية الياء |                |          |                               |
| ٣٤٠         | غير منسوب      | تندمي    | أماويُّ مهما تسمعي في صديقنا  |
| ٢١٤         | جرير           | الأمانيا | تراغيتم يوم الزبير كأنكم      |
| ٢٠          | علي بن الجهم   | أدري     | عيون المها بين الرصافة والجسر |
| ١٠٤،<br>٣٢٨ | عامر بن الطفيل | موعدي    | وإني وإن أوعدته أو وعدته      |



# الفهرست الفنی

## فهرست مصداق التحقيق

- الأحاد والمثاني: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحّاك بن مخلّد الشيباني (المتوفّى ٢٨٧هـ)، تحقيق باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، الرياض، ط ١، ١٤١١هـ/١٩٩١م.
- اتفاق المباني وافتراق المعاني: سليمان بن بنين بن خلف بن عوض، تقيّ الدين، الدقيقيّ المصريّ (المتوفّى ٦١٣هـ)، تحقيق يحيى عبد الرؤوف جبر، دار عمار، الأردن، ط ١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
- أدب الكاتب: أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوريّ (المتوفّى ٢٧٦هـ)، تحقيق محمّد الدالي، مؤسّسة الرسالة، مصر، د.ط، د.ت.
- ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيّان محمّد بن يوسف بن عليّ بن يوسف ابن حيّان أثير الدين الأندلسيّ (المتوفّى ٧٤٥هـ)، تحقيق رجب عثمان محمّد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
- أساس البلاغة: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشريّ جار الله (المتوفّى ٥٣٨هـ)، تحقيق محمّد باسل عيون السود، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمّد بن عبد البر بن عاصم النمريّ القرطبيّ (المتوفّى ٤٦٣هـ)، تحقيق عليّ محمّد البجاويّ، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة: أبو الحسن عليّ بن أبي الكرم محمّد بن محمّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، المعروف بابن الأثير (المتوفّى ٦٣٠هـ)، تحقيق عليّ محمّد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلميّة، بيروت، الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.
- أسرار البلاغة في علم البيان: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمّد الفارسيّ

## مَنْحُ الْقَصَادِ

- الأصل، الجرجانيّ الدار (المتوفى ٤٧١ هـ)، تحقيق عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١ م.
- أسرار العربيّة: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاريّ، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى ٥٧٧ هـ)، دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط١، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩ م.
  - الأشباه والنظائر: تاج الدين عبد الوهاب بن تقيّ الدين السبكيّ، دار الكتب العلميّة، رقم ط١، ١٤١١هـ/ ١٩٩١ م.
  - إصلاح المنطق: ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (المتوفى ٢٤٤ هـ)، تحقيق محمد مرعب، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢ م.
  - الأعلام: الزركليّ، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ٢٠٠٢ م.
  - أعيان الشيعة: محسن الأمين، تحقيق حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، د. ط، د. ت.
  - الأغاني: أبو فرج الأصفهانيّ، دار إحياء التراث العربيّ، مصر، د. ط، د. ت.
  - الأفعال: سعيد بن محمد المعافريّ القرطبيّ ثمّ السرقسطيّ، ويُعرف بابن الحدّاد (بعد ٤٠٠ هـ)، تحقيق حسين محمد محمد شرف، مؤسّسة دار الشعب للطباعة والنشر، القاهرة، د. ط، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥ م.
  - إكمال الكمال: الأمير الحافظ ابن ماکولا (المتوفى ٤٧٥ هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، د. ط، د. ت.
  - أمالي ابن الشجريّ: ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن عليّ بن حمزة، المعروف بابن الشجريّ (المتوفى ٥٤٢ هـ)، تحقيق الدكتور محمود محمد الطناحيّ، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩١ م.
  - أمالي المرتضى: الشريف المرتضى عليّ بن الحسين الموسويّ العلويّ (المتوفى ٤٣٦ هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربيّة، مصر، ط١، ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤ م.
  - إمتاع الأسماع بما للنبيّ من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع: أحمد بن عليّ بن عبد القادر، أبو العبّاس الحسينيّ العبيديّ، تقيّ الدين المقرزيّ (المتوفى ٨٤٥ هـ)، تحقيق محمد عبد الحميد النميسيّ، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩ م.

## الفهرست الفنی

- أمل الآمل: الحرّ العاملي، تحقيق أحمد الحسيني، مكتبة الأندلس، بغداد، د.ط، د.ت.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة: جمال الدين أبو الحسن عليّ بن يوسف القفطيّ (المتوفى ٦٤٦هـ)، المكتبة العصرية، بيروت، ط ١، ١٤٢٤هـ.
- الأنساب: عبد الكريم بن محمّد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى ٥٦٢هـ)، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد، ط ١، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢ م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف: ابن الأنباري (المتوفى ٥٧٧هـ)، تحقيق جودة مبروك محمّد، مراجعة وتقديم د. رمضان عبد التّوّاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ١، ٢٠٠٢ م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمّد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى ٧٦١هـ)، تحقيق يوسف الشيخ محمّد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، د.ط، د.ت.
- الأوليات (الوسائل إلى معرفة الأوائل للسيوطي) (مخطوط)، من موقع أرشيف، الصحيفة: ٣٠.
- ائتلاف النصر في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة: عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي الزبيدي، تحقيق الدكتور طارق الجنائي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، الأولى، ١٩٨٧ م.
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: إسماعيل باشا بن محمّد البغدادي (المتوفى ٧٤٨هـ)، عني بتصحيحه وطبعه محمّد شرف الدين، رفعت بيلكه الكليسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط، د.ت.
- إيضاح شواهد الإيضاح: الحسن بن عبد الله القيسي أبو علي، تحقيق محمّد بن محمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧ م.
- الإيضاح للقرطبي: الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبدیع: الخطيب القرطبي محمّد بن عبد الرحمن جلال الدين، تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣ م.

## مِنْهُجُ الْقِصَاصِ

- بحار الأنوار: المجلسي، مؤسّسة الوفاء، بيروت، ط ٢، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
- البحر المحيط في التفسير: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى ٧٤٥هـ)، تحقيق صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ.
- البداية والنهاية: ابن كثير، تحقيق علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
- بردة كعب بن زهير قراءة أخرى: عبد نور داود، قسم اللغة العربية، جامعة كربلاء، الفيس بوك في ١٠ / ٤ / ٢٠١٧م.
- بلاغات النساء: أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر ابن طيفور (المتوفى ٢٨٠هـ)، صحّحه وشرحه أحمد الألفي، مطبعة مدرسة والده عبّاس الأول، القاهرة، ١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م.
- البيان والتبيين: عمرو بن بحر بن محبوب الكناي بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى ٢٥٥هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٤٢٣هـ.
- تاج العروس من جواهر القاموس: محب الدين الواسطي الزبيدي الحنفي، تحقيق علي شيري، دار الفكر للطباعة والتوزيع، بيروت، د. ط، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.
- تاريخ الادب العربي: كارل بروكلمان، تحقيق عبد الحليم النجار، رمضان عبد التّوّاب، دار المعارف، مصر، ١٩٧٧م.
- تاريخ الاسلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايّاز الذهبي (المتوفى ٧٤٨هـ)، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٢، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م.
- تاريخ دمشق لابن القلانسي: حمزة بن أسد بن علي بن محمد، أبو يعلى التميمي، المعروف بابن القلانسي (المتوفى ٥٥٥هـ)، تحقيق د. سهيل زكار، دار حسان للطباعة والنشر، لصاحبها عبد الهادي حرصوني، دمشق، ط ١، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
- تاريخ مقام الإمام المهدي عليه السلام في الحلة: أحمد الحلي، مطبعة نگارش، إيران، ط ١، ١٤٢٦هـ.
- التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى ٦١٦هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، د. ط، د. ت.

## الفهرست الفنی

- التبیان فی البیان: شرف الدین الطیبی، تحقیق عبد الستار حسین زموط، جامعة الأزهر، مصر، ۱۳۹۷هـ/ ۱۹۷۷م.
- تبیان فی تفسیر القرآن: الشیخ الطوسی (المتوفی ۴۶۰هـ)، تحقیق أحمد حبیب قصیر العاملی، مکتب الإعلام الإسلامی، ط ۱، ۱۴۰۹هـ.
- التحقیق فی کلمات القرآن الکریم: حسن المصطفوی، مرکز نشر آثار العلامة المصطفوی، طهران، د. ط، ۱۳۹۳هـ.
- تخلص الشواهد وتلخیص الفوائد: جمال الدین أبو محمد عبد الله بن یوسف بن هشام الأنصاری (المتوفی ۷۶۱هـ)، تحقیق د. عباس مصطفی الصالحی، دار الكتاب العربی، بیروت، ط ۱، ۱۴۰۶هـ/ ۱۹۸۶م.
- التذکرۃ الحمدونیة: محمد بن الحسن بن محمد بن علی بن حمدون، أبو المعالی، بهاء الدین البغدادی (المتوفی ۵۶۲هـ)، دار صادر، بیروت، ط ۱، ۱۴۱۷هـ.
- التذکرۃ لأبی علی الفارسی، بلا تاریخ، د. ط.
- التراث فی الشعر العراقی من العصر السلجوقی حتی سقوط بغداد (۴۴۷هـ- ۶۵۶هـ)، د. سعد جبّار مشّت، ۲۰۱۵م، مطبعة شركة المارد، النجف الأشرف.
- تراجم الرجال: السید أحمد الحسینی، مکتبة آية الله المرعشي العامة، قم المقدسة، ط ۱، ۱۴۱۴هـ.
- ترتیب إصلاح المنطق: ابن السکّیت الأهوازی (المتوفی ۲۴۴هـ)، تحقیق: الشیخ محمد حسن بکائی، مجمع البحوث الإسلامیة، ایران، مشهد، ط ۱، ۱۴۱۲هـ.
- تسهیل الفوائد وتکمیل المقاصد، محمد بن عبد الله، ابن مالک الطائی الجیانی، أبو عبد الله، جمال الدین (المتوفی ۶۷۲هـ)، تحقیق محمد کامل بركات، دار الكتاب العربی للطباعة والنشر، ۱۳۸۷هـ/ ۱۹۶۷م.
- تفسیر المحيط الأعظم والبحر الخضم: السید حیدر الآملی، مؤسسه الطباعة والنشر فی وزارة الإرشاد الإسلامی، طهران، ط ۳، ۱۴۲۲هـ.
- التکملة والذیل والصلة لکتاب تاج اللغة وصحاح العربیة جمهرة اللغة: الحسن ابن محمد ابن الحسن الصغاني (المتوفی ۶۵۰هـ)، تحقیق عبد العلیم الطحاوی وآخرون، مطبعة دار الکتب، القاهرة، د. ط، د. ت.

## مِنْ مِجْدِ الْقِصَادِ

- تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهرِّي الهروي، أبو منصور (المتوفَّى ٣٧٠هـ)، تحقيق محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ٢٠٠١م.
- توجيه اللمع: أحمد بن الحسين بن الحُبَّاز، تحقيق فايز زكي محمد دياب، أستاذ اللغويَّات بكلية اللغة العربيَّة جامعة الأزهر، أصل الكتاب رسالة دكتوراه، كلية اللغة العربيَّة، جامعة الأزهر، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، جمهورية مصر العربيَّة، ط ٢، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م.
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم: محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسيِّ الدمشقيِّ الشافعيِّ، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفَّى ٨٤٢هـ)، تحقيق محمد نعيم العرقسوسيِّ، مؤسَّسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٩٣م.
- تنقيح المقال في علم الرجال: الشيخ عبد الله المامقانيِّ (المتوفَّى ١٣٥١هـ)، تحقيق محي الدين المامقانيِّ، محمد رضا المامقانيِّ، مؤسَّسة آل البيت (عليه السلام) لإحياء التراث، قم، د. ط، ١٤٣١هـ.
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبيِّ (المتوفَّى ٤٢٩هـ)، دار المعارف، القاهرة، د. ط، د. ت.
- جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والإسناد: محمد بن عليِّ الأردبيليِّ الغرويِّ الحائريِّ (المتوفَّى ١١٠١هـ)، مكتبة آية الله المرعشيِّ النجفيِّ، قم، ١٤٠٣هـ.
- الجامع لأحكام القرآن: محمد بن أحمد الأنصاريِّ القرطبيِّ أبو عبد الله، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركيِّ، مؤسَّسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م.
- الجمل في النحو للفراهيديِّ: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيديِّ البصريِّ (المتوفَّى ١٧٠هـ)، تحقيق فخر الدين قباوة، ط ١، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م.
- جمهرة أشعار العرب: أبو زيد محمد بن أبي الخطَّاب القرشيِّ (المتوفَّى ١٧٠هـ)، حقَّقه وضبطه وزاد في شرحه عليِّ محمد البجاديِّ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، د. ط، د. ت.

## الفهارس والفنيّة

- الجنى الداني في حروف المعاني: أبو محمّد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المراديّ المصريّ المالكيّ (المتوفّى ٧٤٩هـ)، تحقيق د. فخر الدين قباوة، الأستاذ محمّد نديم فاضل، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
- حاشية الصبّان على شرح الأشمونيّ لألفيّة ابن مالك: أبو العرفان محمّد بن عليّ الصبّان الشافعيّ (المتوفّى ١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
- حاشية على شرح بانت سعاد: عبد القادر بن عمر البغداديّ، تحقيق نظيف محرمّ خواجه، النشرات الإسلاميّة، فرانكس شتاينر، ١٩٨٠م.
- الحصين بن الحمام المرّيّ، الفارس الشاعر، سيرته وشعره، جمع وتحقيق د. شريف علاونة، جامعة البترا، دار المناهج، عمّان، الأردن، ٢٩٩٢م.
- الحقائق الراهنة في المائة الثامنة، آغا بزرك الطهرانيّ (المتوفّى ١٩٧٠م)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.
- الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل، لابن السيّد البطليوسيّ (المتوفّى ٥٢١هـ)، تحقيق سعيد عبد الكريم سعودي، د. ط، د. ت.
- شرح ديوان الحماسة لأبي تمام: أحمد بن محمّد بن الحسن المرزوقيّ أبو عليّ، تحقيق غريد الشيخ، دار الكتب العلميّة، مصر، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
- حياة الحيوان الكبرى: محمّد بن موسى بن عيسى بن عليّ الدميريّ، أبو البقاء، كمال الدين الشافعيّ (المتوفّى ٨٠٨هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط٢، ١٤٢٤هـ.
- خزنة الأدب وغاية الأرب: ابن حجة الحمويّ (المتوفّى ٨٣٧هـ)، تحقيق عصام شقيو، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط٤، ٢٠٠٤م.
- الخلاف: الشيخ الطوسيّ (المتوفّى ٤٦٠هـ)، تحقيق جماعة من المحقّقين، مؤسّسة النشر الإسلاميّ التابعة لجامعة المدرّسين، قم المشرفّة، د. ط، ١٤٠٧هـ.
- خمسة نصوص محقّقة: لابن بري النحويّ، تحقيق حاتم الصّامن، دار البشائر، دمشق، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.
- الدرّ المصون في علوم الكتاب المكنون: أبو العبّاس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف ابن

## مِنْهُجُ الْقِصَادِ

عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى ٧٥٦هـ)، تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، د.ط، د.ت.

- الدراسات المستقبلية، الإشكاليات والآفاق: عواطف عبد الرحمن، د.ط، د.ت.
- درة الغواص في أوهام الخواص: القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، أبو محمد الحريري البصري (المتوفى ٥١٦هـ)، تحقيق عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط ١، ١٤١٨/١٩٩٨هـ.

- الدرجات الرفيعة في طبقات الإمامية من الشيعة، السيد علي خان المدني الشيرازي، (المتوفى ١١٢٠هـ)، تحقيق الشيخ محمد جواد المحمودي، تقديم السيد عبد الستار الحسيني، مؤسسة تراث الشيعة، مطبعة زيتون، قم المقدسة، ١٤٣٨هـ.

- الدرر اللوامع في شرح جمع الجوامع: شهاب الدين أحمد بن إسماعيل الكوراني (٨١٢-٨٩٣هـ)، تحقيق سعيد بن غالب كامل المجيدي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، د.ط، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

- دلائل الإعجاز: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد، الجرجاني (المتوفى ٤٧١هـ)، تحقيق د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة: أحمد بن الحسين البيهقي (المتوفى ٤٥٨هـ)، حققه ووثق أصوله وخرج حديثه وعلق عليه الدكتور عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

- ديوان ابن الخياط الدمشقي: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن علي التغلبي المعروف بابن الخياط الدمشقي (المتوفى ٥١٧هـ)، تحقيق خليل مردم بك، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٣٧٧هـ/١٩٥٨هـ.

- ديوان ابن سناء الملك، ابن سناء الملك، تحقيق محمد إبراهيم نصر، حسين محمد نصار، وزارة الثقافة المصرية، دار الكاتب العربي، ١٣٨٨هـ/١٩٦٩م.

- ديوان أبي الحسن علي بن محمد التهامي: علي بن محمد التهامي، أبو الحسن، تحقيق محمد بن عبد الرحمن الربيع، مكتبة المعارف، مصر، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

## الفهرست الفنی

- دیوان الأعشى: تحقیق د. محمود إبراهيم الرضوانی، وزارة الثقافة والفنون والتراث، قطر، ط ۱، ۲۰۱۰.
- دیوان الحماسة: حبيب بن أوس الطائي، أبو تمام (المتوفى ۲۳۱هـ)، تحقیق أحمد حسن بسج، دار الكتب العلمیة، بیروت، ط ۱، ۱۴۱۸هـ/ ۱۹۹۸م.
- دیوان الشماخ: تحقیق صلاح الدین الهادي، دار المعارف بمصر، د.ط، ۱۹۶۸م.
- دیوان الکمیت: الکمیت بن زید الأسدي (المتوفى ۱۲۶هـ)، دار صادر، بیروت، ط ۱، ۲۰۰۰م.
- دیوان المثقب العبدی: تحقیق حسن کامل الصیرفی، معهد المخطوطات العربیة، ۱۹۷۱م.
- دیوان النابغة الذبیانی: النابغة الذبیانی، تحقیق عباس عبد الساتر، دار الكتب العلمیة، بیروت، ط ۳، ۱۴۱۶هـ/ ۱۹۹۶م.
- دیوان امرئ القیس: امرؤ القیس، تحقیق أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط ۴، ۱۹۸۴م.
- دیوان بلبل الغرام الکاشف عن لثام الانسجام: عیسی بن سنجر بن بهرام الحاجري، تحقیق د. خالد الجبر، د. عاطف کنعان، جامعة البتراء، کلیة الآداب، عمان، ۲۰۰۳م.
- دیوان جرّان العود: رواية أبي سعيد السکري، ط ۳، تقديم أحمد نسیم، دار الكتب المصریة.
- دیوان ذي الرمة: تحقیق الدكتور عبد القدوس أبو صالح، مؤسسه الإيمان، بیروت لبنان، ط ۲، ۱۹۸۲م.
- دیوان عبید الله بن قیس الرقیات: تحقیق عزیزة فوّال بابتی، دار الجیل، بیروت، ط ۱، ۱۹۹۵م.
- دیوان عدي بن زید العبادي: تحقیق وجمع محمّد جبّار المعبيد، وزارة الثقافة والإرشاد العراقیة، بغداد، ۱۹۶۵.
- دیوان قیس بن الخطیم، تحقیق د. إبراهيم السامرائي، د. أحمد مطلوب، مطبعة العاني، بغداد، ط ۱، ۱۹۶۲م.

## مِصْحَرُ الْقَصَائِدِ

- ديوان قيس بن الخطيم، عن ابن السكيت وغيره: تحقيق ناصر الدين الأسد، دار صادر، بيروت، لبنان، د.ت، د.ط.
- ديوان كثير عزة: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٣٩١هـ / ١٩٧١م.
- ديوان كعب بن زهير: كعب بن زهير، تحقيق علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.
- ذيل كشف الظنون: آغا بزرك الطهراني، تحقيق محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخرسان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط، د.ت.
- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (المتوفى ٤٦٧هـ)، تحقيق عبد الأمير مهنا، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.
- رصف المباني في حروف المعاني: أحمد عبد نور المالقي (المتوفى ٧٠٢هـ)، تحقيق أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط ١، ١٣٩٤هـ.
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألويسي (المتوفى ١٢٧٠هـ)، تحقيق علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٥هـ.
- الروضة المختارة (شرح القصائد العلويات السبع): ابن أبي الحديد المعتزلي (المتوفى ٦٥٦هـ)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.
- رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين صلوات الله عليه: علي خان الحسيني الحسيني المدني الشيرازي (المتوفى ١١٢٠هـ)، تحقيق السيد محسن الحسيني الأميني، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين بقم المشرفة، ١٤١٥هـ.
- رياض العلماء وحياض الفضلاء: الميرزا عبد الله الأفندي (ق ١٢هـ)، تحقيق أحمد الحسيني، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، ط ١، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م.
- الزاهر في معاني كلمات الناس: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى ٣٢٨هـ) تحقيق د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.

## الفهرست الفنی

- السبعة في القراءات: لابن مجاهد، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر ابن مجاهد البغدادي (المتوفى ٣٢٤هـ)، شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط ٢، ١٤٠٠هـ.
- السرائر: ابن إدريس الحلي (المتوفى ٥٩٨هـ)، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ط ٢، ١٤١٠هـ.
- سنن ابن ماجه: ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى ٢٧٣هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، مصر، د. ط، د. ت.
- السنن الكبرى: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، أبو بكر (المتوفى ٤٥٨هـ)، تحقيق محمد عبدة القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٣، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
- السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى ٣٠٣هـ)، حققه وخرّج أحاديثه حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م.
- سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى ٧٤٨هـ)، مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، مصر، ط ٣، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
- السيرة النبوية (من البداية والنهاية لابن كثير): أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (المتوفى ٧٧٤هـ)، تحقيق مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، لبنان، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٦م.
- السيرة النبوية، المسمى عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير، تأليف محمد ابن عبد الله بن يحيى ابن سيد الناس (٦٧١هـ - ٧٣٤هـ)، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.
- السيرة النبوية لابن هشام: عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين (المتوفى ٢١٣هـ)، تحقيق مصطفى السقا، وآخرون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط ٢، ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م.
- الشاهد في النقد العربي القديم، إلى نهاية القرن السابع الهجري (دراسة وصفية، كلية الآداب)، علاء مهدي عبد الجواد النفاخ، رسالة ماجستير، جامعة الكوفة، ٢٠٠٨م.

## مِنْهُجُ الْقَصَادِ

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى ١٠٨٩هـ)، تحقيق محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق.
- شرح ابن عقيل: ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى ٧٦٩هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، ط ٢٠، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.
- شرح قصيدة بانت سعاد: جمال الدين محمد بن هشام الأنصاري (٧٠٨-٧٦١هـ)، تحقيق عبد الله عبد القادر الطويل، د. ط، د. ت.
- شرح أبيات المغني: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (المتوفى ٩١١هـ)، تحقيق أحمد ظافر كوجان، لجنة التراث العربي، ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م.
- شرح أدب الكاتب لابن قتيبة: موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن، أبو منصور ابن الجواليقي (المتوفى ٥٤٠هـ)، قدّم له مصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي، بيروت، د. ط، د. ت.
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني الشافعي (المتوفى ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط ١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
- شرح ابن الأنباري على بانت سعاد: رينيه باسيت، ١٩١٠م.
- شرح التسهيل: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى ٦٧٢هـ)، تحقيق د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط ١، ١٤١٠هـ/ م.
- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو: خالد ابن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهرّي، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوفاد (المتوفى ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
- شرح الرضي لكافية ابن الحاجب: محمد بن الحسن الإستراباذي السمنائي النجفي الرضي (المتوفى ٦٠٤هـ)، تحقيق حسن بن محمد بن إبراهيم الحفطي، يحيى بشير مصطفى، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٧هـ/ ١٩٦٦م.

## الفهرست الفنیة

- شرح الشافية ابن الحاجب: محمد بن الحسن الرضيّ الإستراباذي، نجم الدين (المتوفى ٦٨٦هـ)، تحقيق محمد نور الحسن، وآخرون، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.
- شرح القصائد العلويّات السبع: ابن أبي الحديد (المتوفى ٦٥٦هـ)، مؤسّسة الأعلميّ للمطبوعات. بيروت، د.ط، د.ت.
- شرح قصيدة كعب بن زهير في النبيّ ﷺ للتبريزي، تحقيق ف. كرنكو، تقديم صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، الطبعة الأولى ١٩٧١م.
- شرح الكافية البديعة، الصفيّ الحليّ، تحقيق نسيب عبد الحميد نشاوي، مجمع اللغة العربيّة، دمشق، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
- شرح اللوحة البدرية في علم العربيّة: ابن هشام، تحقيق هادي نهر، دار اليازوريّ عمّان، د.ط، د.ت.
- شرح النهج لابن ميثم: العلامة كمال الدين ميثم بن عليّ بن ميثم البحرانيّ، منشورات دار الثقلين للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٩٩٩م.
- شرح جمل الزجّاجي: ابن خروف (المتوفى ٦٠٩هـ)، تحقيق ودراسة سلوى محمد عمر عرب، جامعة أمّ القرى، ١٤١٩هـ.
- شرح ديوان المتنبي: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبريّ البغداديّ محب الدين (المتوفى ٦١٦هـ)، تحقيق مصطفى السقا، وآخرون، دار المعرفة، بيروت، د.ط، د.ت.
- شرح ديوان كعب: الإمام أبو سعيد بن الحسن بن الحسين بن عبيد الله السكّريّ، تحقيق عبّاس عبد القادر، منشورات دار الكتب والوثائق القوميّة، الطبعة الثالثة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
- شرح شواهد الإيضاح: أبو عبد الله بن بري، تحقيق عيد مصطفى درويش، الهيئة العامّة لشؤون المطابع، القاهرة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥هـ.
- شرح شواهد المغني: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى ٩١١هـ)، تعليق الشيخ محمد محمود ابن التلاميذ التركيّ الشنقيطيّ، لجنة التراث العربيّ، د.ط، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م.

## مَنْحُ الْقَصَائِدِ

- شرح عمدة الحفاظ وعدة اللافظ محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى ٦٧٢هـ)، تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري، مطبعة العاني، بغداد، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.
- شرح نهج البلاغة: ابن أبي الحديد (المتوفى ٦٥٦هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م.
- الشعار من التراث إلى الإستراتيجية، دراسة في المسيرة الحسينية، مجلة كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠١٤م.
- شعر أبي زبيد الطائي: جمعه وحققه د. نوري حمودي القيسي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٧.
- الشعر والشعراء: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى ٢٧٦هـ)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٣هـ.
- شهداء الفضيلة: العلامة عبد الحسين الأميني (المتوفى ١٣٩٠هـ)، قم، دار الشهاب، (أوفسيت).
- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية: بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (المتوفى ٨٥٥هـ)، تحقيق علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ط ١، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.
- الصحاح: الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين، بيروت، ط ٤، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- صحيح البخاري: البخاري، دار الفكر، بيروت، د. ط، ١٤٠١/١٩٨١م.
- صحيح مسلم: مسلم النيسابوري، دار الفكر، بيروت، د. ط، د. ت.
- الضرورة الشعرية دراسة لغوية نقدية: د. عبد الوهاب العدواني، ط ١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- طبقات الشعراء: محمد بن سلام الجمحي (المتوفى ٢٣٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
- طبقات الشافعية الكبرى: السبكي، تحقيق محمود محمد الطناجي، عبد الفتاح محمد الحلو، دار إحياء الكتاب العربية، د. ط، د. ت.

## الفهرست الفنی

- طبقات خليفة بن خيَّاط: أبو عمرو خليفة بن خيَّاط بن خليفة الشيبانيّ العصفريّ البصريّ (المتوفى ٢٤٠هـ)، تحقيق د. سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
- طبقات فحول الشعراء: محمد بن سلام الجمحيّ (المتوفى ٢٣٢هـ)، تحقيق محمود محمد شاكر، دار المدنيّ، جدّة، د.ط، د.ت.
- طرائف المقال: السيّد عليّ البروجرديّ، تحقيق مهديّ الرجائيّ، مكتبة آية الله المرعشيّ النجفيّ، قم، ط ١، ١٤١٠هـ.
- العقد الفريد: أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربّه بن حبيب بن حدير ابن سالم المعروف بابن عبد ربّه الأندلسيّ (المتوفى ٣٢٨هـ)، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ١، ١٤٠٤هـ.
- عمدة القاري: العينيّ، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، د.ط، د.ت.
- العين: الفراهيديّ، تحقيق مهديّ المخزوميّ وإبراهيم السامرائيّ، دار الهجرة للنشر والتوزيع.
- عيون الأثر في فنون المغازي والسير: أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد ابن سيّد الناس اليعمرّيّ (المتوفى ٧٣٤هـ)، تحقيق محمد العيد الخطراويّ، محي الدين مستو، مكتبة دار التراث، المدينة المنورة، د.ط، د.ت.
- غاية النهاية في طبقات القراء: شمس الدين أبو الخير ابن الجزريّ (المتوفى ٨٥٨هـ)، عني بنشره عام ١٣٥١هـ. ج. براجشتراسر، مكتبة ابن تيمية، الرياض، د.ط.
- غريب الحديث: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوريّ (المتوفى ٢٧٦هـ)، تحقيق د. عبد الله الجبوريّ، مطبعة العانيّ، بغداد، ط ١، ١٣٩٧هـ.
- فائق المقال في الحديث والرجال: أحمد بن عبد الرضا البصريّ، تحقيق غلا محسين قيصريّه ها، دار الحديث، قم، ١٤٢٢ق/١٣٨٠ش.
- الفائق في غريب الحديث والأثر: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزخشريّ جار الله (المتوفى ٥٣٨هـ)، تحقيق عليّ محمد البجاويّ، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، لبنان، ط ٢، د.ت.

## مَنْحُ الْقَصَادِ

- فتح الباري شرح صحيح البخاري: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَّلَامِي، البغدادي، ثمَّ الدمشقي، الحنبلي (المتوفى ٧٩٥هـ)، تحقيق محمود ابن شعبان بن عبد المقصود، وآخرون، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، ط ١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
- الفروق اللغوية: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى نحو ٣٩٥هـ)، حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ إِبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- فقه اللغة وسرُّ العربية: عبد الملك بن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى ٤٢٩هـ)، تحقيق عبد الرزاق المهدي، إحياء التراث العربي، ط ١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.
- فقهاء الفيحاء وتطور الحركة الفكرية في الحلة: السيّد هادي حمد آل كمال الدين الحسيني (المتوفى ١٤٠٥هـ)، تحقيق أ. د. عليّ عبّاس عليوي اعرجي، دار الكفيل للطباعة والنشر، كربلاء، العراق، ط ١، ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨.
- فهرست نسخه های خطی کتابخانه مجلس شورای اسلامی، سیّد مُحَمَّد حسین حکیم.
- الفهرست: ابن النديم (المتوفى ٣٨٥هـ)، تحقيق رضا تجدد، طهران، د.ت، د.ط.
- فهرستگان: نسخه های خطی ایران (فنخا): مصطفى درایتي، سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران، ط ١، ٢٠١١م.
- فهرستواره دست نوشته های ایران (دنا): مصطفى درایتي، مرکز اسناد شورای اسلامی، د.ط، ١٣٨٩هـ.
- الفوائد الحلیّة: أحمد عليّ الحليّ، مخطوط.
- الفوائد الرضویّة في أحوال علماء المذهب الجعفریّة: الشيخ عبّاس القميّ (المتوفى ١٩٤٠م)، طهران، ١٣٦٧هـ.
- دیوان ابن المعتز: عبد الله بن المعتز (المتوفى ٢٩٦هـ)، دار صادر، بیروت، د.ط، د.ت.
- القاموس المحيط: الفيروزآبادي (المتوفى ٨١٧هـ)، مكتب تحقيق التراث في مؤسّسة الرسالة، مؤسّسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بیروت، ط ٨، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

## الفهرست الفنی

- القول النفیس فی أسماء الخندریس = الجلیس الأنیس فی أسماء الخندریس: محمد بن یعقوب بن محمد الفیروزآبادی، مخطوط.
- الكامل فی التاریخ: أبو الحسن علی بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن عبد الواحد الشیبانی الجزری، عزّ الدین ابن الأثیر (المتوفى ٦٣٠هـ)، تحقیق عمر عبد السلام تدمری، دار الكتاب العربی، بیروت، لبنان، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
- الكامل فی اللغة والأدب، المبرّد (المتوفى ٢٨٥هـ)، تحقیق أبو الفضل إبراهیم، دار الفكر العربی، القاهرة، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
- کتاب أسماء العشائر والقبائل وبعض الملوك: السید مهدي القزوينی، تحقیق علی عباس علیوی، دار الفرات، بابل، ٢٠١٨م.
- الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثی بالولاء، أبو بشر، الملقب سیبویه (المتوفى ١٨٠هـ)، تحقیق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
- کتاب القوافی: للأخفش، سعيد بن مسعدة، تحقیق أحمد راتب النفاخ، دار الأمانة، الطبعة الأولى، ١٩٧٤م، بیروت، لبنان.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٤١م.
- كنز العمال فی سنن الأقوال والأفعال: علاء الدین علی بن حسام الدین ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثمّ المدنيّ فالمكيّ الشهير بالمتقي الهندي (المتوفى ٩٧٥هـ)، تحقیق بكری حیاني، صفوة السقا، مؤسّسة الرسالة، ط٥، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
- كنه المراد فی بیان بانث سعاد: جلال الدین السيوطي (المتوفى ٩١١هـ)، تحقیق د. مصطفى عليان، مؤسّسة الرسالة، بیروت، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
- الكنى والألقاب: عباس القمي (المتوفى ١٩٤٠م)، مكتبة الصدر، طهران، د.ط، د.ت.
- لامية العرب: صلاح الدین الهوازي، المكتبة العصرية، بیروت، ٢٠٠٩م.
- لسان العرب: ابن منظور، نشر أدب الحوزة، قم، د.ط، ١٤٠٥هـ.

## مَنَحُ الْقَصَادِ

- لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث: يوسف بن أحمد البحراني (المتوفى ١١٨٦هـ)، تحقيق محمد صادق بحر العلوم، مؤسسة آل البيت للإسلام للدراسات والبحوث، قم، د. ط، د. ت.
- المجالس: أبو العباس ثعلب (المتوفى ٢٩١هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، ط ٢، د. ت.
- مجمع الأمثال: الميداني، المعاونة الثقافية للإستانة الرضوية المقدسة، د. ط، ١٣٦٦ ش.
- مجمع البحرين: الشيخ فخر الدين الطريحي، مرتضوي، قم، ط ١، ١٣٦٢ ش.
- مجمل اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى ٣٩٥هـ)، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.
- المحبر: محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي (المتوفى ٢٤٥هـ)، تحقيق إيلزة ليختن شتير، دار الآفاق الجديدة، بيروت، د. ط، د. ت.
- المحتسب: ابن جني (المتوفى ٣٩٢هـ) تحقيق: د. محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ط، د. ت.
- المحكم والمحيط الأعظم: ابن سيده الأندلسي، تحقيق د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، انتشارات بيضون، بيروت، لبنان، ط ١، ٢٠٠٠م.
- مختصر العروض والقوافي: ابن جني، تحقيق قيس بهجت العطار، طهران، ١٣٩١هـ.
- مختصر شرح بانت سعاد: إبراهيم للحمي (المتوفى ٧٩٠هـ)، دراسة وتحقيق ضياء الدين حمزة الغول، ٢٠٠٩م، الجامعة الإسلامية، غزة.
- المخصّص: ابن سيده، لجنة إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م.
- مدرسة الحلة وتراجم علمائها من النشوء إلى القمّة (٥٠٠-٩٠٠هـ) وما بعدها بقليل: السيّد حيدر وتوت، دار الكفيل للطباعة والنشر، كربلاء، العراق، ط ١، ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م.
- المذكر والمؤنث: الأنباري (المتوفى ٣٢٨هـ)، تحقيق د. طارق عبد عون الجنابي، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٨٦م.
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان: أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان الياضي (المتوفى ٧٦٨هـ)، وضع حواشيه خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.

## الفهارس الفنيّة

- مروج الذهب ومعادن الجوهر: المسعوديّ (المتوفى ٣٤٦هـ)، ضبطه يوسف أسعد داغر، دار الهجرة، قم، ط ١، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.
- مستدرک المستدرک علی الصحیحین: محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى ٢٤١هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الحديث، القاهرة، ط ١، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أحمد بن محمد بن عليّ الفيوميّ ثمّ الحمويّ، أبو العباس (المتوفى نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلميّة، بيروت، د.ط، د.ت.
- معارج الأصول: المحقّق الحليّ (المتوفى ٦٧٦هـ)، تحقيق إعداد محمد حسين الرضويّ، مؤسّسة آل البيت للإتّصال للطباعة والنشر، قم، إيران، ط ١، ١٤٠٣هـ.
- المعارف: لأبي محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة، دار المعارف بمصر، ذخائر العرب (٢١٣هـ / ٨٢٨م - ٢٧٦هـ / ٨٨٩م) حقّقه وقَدّم له دكتور ثروت عكاشة، الطبعة الثانية منقّحة.
- معاني القرآن: أبو زكريّا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلميّ الفراء (المتوفى ٢٠٧هـ)، تحقيق أحمد يوسف النجاشي وآخرون، دار المصريّة للتأليف والترجمة، مصر، ط ١، د.ت.
- معجم الأدباء: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الروميّ الحمويّ (المتوفى ٦٢٦هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م.
- معجم البلدان: ياقوت الحمويّ، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٧م.
- المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيّوب بن مطير اللخميّ الشاميّ، أبو القاسم الطبراني (المتوفى ٣٦٠هـ)، تحقيق حمدي بن عبد المجيد السلفيّ، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
- معجم المصطلحات النحويّة والصرفيّة: محمد سمير نجيب اللبديّ، مؤسّسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

## مَنْحُ الْقَصَائِدِ

- المعجم المفصّل في علم العروض والقافية وفنون الشعر: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلميّة، ط ١، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
- معجم ديوان الأدب (ديوان الأدب): أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابيّ (المتوفى ٣٥٠هـ)، تحقيق دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة دكتور إبراهيم أنيس، مؤسّسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
- معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، د.ط، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
- المغني: أبو محمّد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمّد بن قدامة الجاهليّ المقدسيّ (المتوفى ٦٢٠هـ)، مكتبة القاهرة، مصر، د.ط، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.
- مفاتيح الغيب: أبو عبد الله محمّد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيميّ الرازيّ الملقّب بفخر الدين الرازيّ خطيب الري (المتوفى ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت.
- مفتاح العلوم: يوسف بن أبي بكر بن محمّد بن عليّ السكاكيّ الخوارزميّ الحنفيّ، أبو يعقوب (المتوفى ٦٢٦هـ)، ضبطه وكتب هوامشه وعلّق عليه نعيم زرزور، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط ٢، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
- المفصّل في صنعة الإعراب: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشريّ جار الله (المتوفى ٥٣٨هـ)، تحقيق د. عليّ بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط ١، ١٩٩٣م.
- المقتضب: محمّد بن يزيد بن عبد الأكبر الثماليّ الأزديّ، أبو العباس، المعروف بالمبرّد (المتوفى ٢٨٥هـ)، تحقيق محمّد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت، د.ط، د.ت.
- المقدّمة الجزوليّة في النحو: عيسى بن عبد العزيز بن يَلْبِيْخُت الجزوليّ البربريّ المراكشيّ، أبو موسى (المتوفى ٦٠٧هـ)، تحقيق د. شعبان عبد الوهاب محمّد، مطبعة أمّ القرى، مصر، د.ط، د.ت.
- المقرب: عليّ بن المؤمن المعروف بابن عصفور، تحقيق أحمد عبد الستار الجوّاريّ، وعبد الله الجبوريّ، ط ١، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.
- المقصد الجليل في علم الخليل: لأبي عمرو ابن الحاجب (المتوفى ٦٤٦هـ)، دراسة وتحقيق

# الفهرست الفنی

- أ.د محمود محمد العامودي، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد الخامس عشر، العدد الثاني، يونيو ٢٠٠٧ م.
- مناقب ابن شهر آشوب: ابن شهر آشوب (المتوفى ٥٨٨ هـ)، تصحيح وشرح ومقابلة لجنة من أساتذة النجف الأشرف، المطبعة الحيدرية، النجف، ١٣٧٦/١٩٥٦ م.
- موسوعة طبقات الفقهاء: جعفر السبحاني، تحقيق لجنة من العلماء، مؤسسة الأعلمي، قم، ١٤١٨ هـ.
- الميزان: الطباطبائي، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، د.ط، د.ت.
- مستدرک الوسائل: حسين النوري الطبرسي، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم، ط ١، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٧ م.
- هدية الأحاب: الشيخ عباس القمي، ترجمة هاشم الصالحی، مؤسسة نشر الفقاهة، إيران، ط ١، ١٤٢٠ هـ.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى ٨٧٤ هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، د.ط، د.ت.
- نقد الرجال: السيد مصطفى بن الحسين الحسيني التفرشي (المتوفى ١٠١٥ هـ)، تحقيق مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، مؤسسة آل البيت، قم، لإحياء التراث، ١٣٧٦ هـ.
- النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين ابن الأثير، تحقيق طاهر أحمد الراوي ومحمد أحمد الطناحي، مؤسسة إسماعيليان، قم، ١٣٦٤ ش.
- النوادر في اللغة: أبو زيد الأنصاري، تحقيق ودراسة الدكتور محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، ط ١، ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١ م.
- هدية العارفين أساء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل باشا البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف، استانبول، ١٩٥١ م.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى ٩١١ هـ)، تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، د.ط، د.ت.

## مَنْحُ الْقَصَائِدِ

- الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى ٧٦٤هـ)، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ابن خلّكان (المتوفى ٦٨١هـ)، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٩٤م.
- وقائع الأيام: للشيخ عباس القمّي (المتوفى ١٩٤٠م)، مؤسّسة البلاغ، قم، ط ١، د.ت.

# الفهرس الفذيت



## فهرس المحتويات

|    |                                                                   |
|----|-------------------------------------------------------------------|
| ٧  | الإهداء                                                           |
| ٩  | تقريظ                                                             |
| ١١ | كلمة المركز                                                       |
| ١٥ | المقدمة                                                           |
| ٢١ | كعب بن زهير وأمير المؤمنين عليه السلام                            |
| ٢٧ | الباب الأول: الدراسة                                              |
| ٢٩ | القسم الأول: ما يتعلق بالشارح الشيخ أحمد ابن الحداد الحلبي        |
| ٢٩ | اسمه ونسبه                                                        |
| ٣٠ | ألقابه وكُنّاه                                                    |
| ٣٠ | جمال الدين                                                        |
| ٣٢ | أبو العباس                                                        |
| ٣٣ | الحلي                                                             |
| ٣٦ | البغدادي                                                          |
| ٣٧ | البحلي                                                            |
| ٣٩ | شيوخه، وتلامذته                                                   |
| ٤٢ | تلامذته                                                           |
| ٤٥ | آثاره                                                             |
| ٥٤ | وفاته                                                             |
| ٥٧ | القسم الثاني: ما يتعلق بالقصيدة المشروحة (بانت سعاد)، أو (البردة) |
| ٥٧ | تاريخ البردة                                                      |
| ٦٠ | القصيدة عند أهل الإسناد                                           |
| ٦٢ | عدد أبيات القصيدة                                                 |

# منهج القصائد

|     |                                                                                                                                                                      |
|-----|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ٦٣  | مكوّن النّسخ الأدبيّ للبردة                                                                                                                                          |
| ٦٤  | الآبيات الشعرية المستشهد بها من قصيدة بانث سعاد                                                                                                                      |
| ٦٤  | الشاهد في المأثور اللغويّ                                                                                                                                            |
| ٧٤  | موارد القصيدة في كتب اللغة والتاريخ والأدب                                                                                                                           |
| ٧٨  | عدّة شروح بانث سعاد، وتشطيرها، وتحميسها                                                                                                                              |
| ٨٣  | القسم الثالث: النصّ المحقّق، وشرح ابن الحدّاد لهذه القصيدة، وآلية الشرح، ومكانته بين الشروح، ونوع الشرح الذي التزم به، واجتهاداته اللغوية، وما تفرّد به في هذا الشرح |
| ٨٤  | آلية شرح ابن الحدّاد                                                                                                                                                 |
| ٨٦  | هيكليّة البناء الأدبيّ                                                                                                                                               |
| ٨٦  | مصادر ابن الحدّاد الحليّ في شرحه                                                                                                                                     |
| ٩٥  | شراح قصيدة بانث سعاد                                                                                                                                                 |
| ٩٨  | أقوال البلاغيّين                                                                                                                                                     |
| ٩٨  | المصطلحات                                                                                                                                                            |
| ٩٩  | الشواهد                                                                                                                                                              |
| ١٠٥ | الآراء النحويّة                                                                                                                                                      |
| ١٠٧ | الأمثال                                                                                                                                                              |
| ١٠٧ | الكتب التاريخيّة (كتب الأنساب)                                                                                                                                       |
| ١٠٩ | القسم الرابع: منهج التحقيق، ووصف النّسخ الثلاث                                                                                                                       |
| ١١٠ | منهج التحقيق                                                                                                                                                         |
| ١١٤ | تحقيق عنوان الكتاب                                                                                                                                                   |
| ١١٧ | القسم الخامس: فائدة في الأسباب المحتملة لاختلاف النّسخ، وفائدة في توهم مشترك مع ابن الحدّاد                                                                          |
| ١٢١ | صور النسخ المتعمدة                                                                                                                                                   |
| ١٢٩ | الباب الثاني منهج القصّاد في شرح بانث سعاد لجمال الدين أحمد بن محمّد بن الحدّاد البجليّ الحليّ (حيّاً سنة ٧٤٧هـ)                                                     |
| ٤٠٣ | الملاحق                                                                                                                                                              |
| ٤١٣ | الفهارس الفنيّة                                                                                                                                                      |

## منشوراتنا

تشرّف مركزُ تراثِ الحِلَّةِ التابع لقسم المعارف الإسلامية والإنسانية في العتبة العباسية المقدسة بتحقيق: ومراجعة وضبط ونشر الكتب الآتية:

١. معاني أفعال الصلاة وأقوالها.  
تأليف الشيخ أحمد ابن فهد الحليّ (ت ٨٤١هـ).  
تحقيق وتعليق وضبط مركزُ تراثِ الحِلَّةِ.
٢. مختصر المراسم العلوية.  
تأليف المحقّق الحليّ، جعفر بن الحسن الهذليّ (ت ٦٧٦هـ).  
تحقيق أحمد عليّ مجيد الحليّ.
٣. التأصيل والتجديد في مدرسة الحِلَّةِ العلميّة - دراسة تحليليّة.  
تأليف الدكتور جبار كاظم الملاّ.
٤. مدرسة الحِلَّةِ وتراجم علمائها من النشوء إلى القمّة.  
تأليف السيّد حيدر السيّد موسى وتوت الحسيني.
٥. المنهج التاريخي في كتابي العلامة الحليّ (ت ٧٢٦هـ) وابن داوود (حيّاً سنة ٧٠٧هـ) في علم الرجال.  
تأليف أ.م.د. سامي حمود الحاج جاسم.
٦. التراث الحليّ في مجلّة فقه أهل البيت (عليه السلام)، أعدّه وضبطه: مركز تراث الحِلَّةِ.
٧. شرح شواهد قطر الندى  
تأليف السيّد صادق الفحام (ت ١٢٠٥هـ).  
دراسة وتحقيق أ.م.د. ناصر عبد الإله دوش.
٨. مراصد التدقيق ومقاصد التحقيق.

- تأليف الحسن بن يوسف بن علي بن المُطهر، العلامة الحليّ (ت ٧٢٦هـ).  
تحقيق د. الشيخ محمد غفوري نژاد.
٩. درر الكلام ويواقيت النظام.
- تأليف السيّد حسين بن كمال الدين بن الأبرار الحسينيّ الحليّ (بعد ١٠٦٣هـ).  
تحقيق السيّد جعفر الحسينيّ الأشكوريّ.
١٠. موسوعة تراث الحلة المصوّرة.  
إعداد وحدة الإعلام. مركز تراث الحلة.
١١. فقهاء الفيحاء وتطوّر الحركة الفكرية في الحلة. (بجزئين)  
تأليف السيّد هادي حمد آل كمال الدين الحسينيّ (ت ١٤٠٥هـ).  
دراسة وتحقيق أ.د. عليّ عبّاس الأعرجيّ.
١٢. الموسوعة الرجالية للعلامة الحليّ (ت ٧٢٦هـ). ونشتمل: تحقيق كتاب (خلاصة الأقوال)،  
مع إضافة حواشي كلّ من: الشهيد الثاني رحمته الله، والشيخ حسن صاحب المعالم رحمته الله، والشيخ  
البهائيّ رحمته الله، وتحقيق كتاب (إيضاح الاشتباه)، وتأليف كتاب بعنوان (المباني الرجالية  
للعلامة الحليّ في كتبه الأخرى).  
تحقيق الشيخ محمد باقر ملكيان.
١٣. كشف المخفيّ من مناقب المهديّ عليه السلام للحافظ ابن البطريق الحليّ (نسخة مستخرجة).  
استخرجها وحققها السيّد محمد رضا الجلايّ.
١٤. ديوان الشيخ حسن مصبّح الحليّ.  
دراسة وتحقيق د. مضر سليمان الحليّ.
١٥. تدوين السيرة الذاتية في تراث السيّد رضي الدين ابن طاووس الحليّ.
- تأليف السيّد حيدر موسى الحسينيّ.
١٦. مسائل متفرّقة لفخر المحقّقين.
- تحقيق الشيخ قاسم إبراهيم الخاقانيّ.
١٧. كشف المقال عن مصوّة خلاصة الأقوال في معرفة الرجال.  
تأليف ميثم سويدان الحميريّ.

١٨. رسائل الشيخ حسين الحليّ.
- تحقيق وتعليق ومراجعة وضبط مركز تراث الحلة.
١٩. خمس رسائل لفخر المحققين.
- تحقيق وتعليق ومراجعة وضبط مركز تراث الحلة.
٢٠. منهج القصاد في شرح بانث سعاد. تأليف أحمد بن محمد ابن الحدّاد البجليّ الحليّ (بعد ٧٤٥هـ).
- دراسة وتحقيق أ.د. عليّ عبّاس الأعرجيّ.
- وسيصدر قريباً (بمراجعة وضبط مركز تراث الحلة)
٢١. أجوبة المسائل المهنائيّة. تحقيق الشيخ حسين الوائقيّ.
٢٢. موسوعة اللّغويّين الحليّين. تأليف أ.د. هاشم جعفر حسين الموسويّ.
٢٣. العلامة الحليّ (ت ٧٢٦هـ). تأليف د. محمد مفيد آل ياسين.
٢٤. الخطاب الأخلاقيّ وأبعاده التداوليّة عند السيّد رضيّ الدين عليّ بن طاووس الحليّ. تأليف أ.د. رحيم كريم الشريفيّ، و أ.م.د. حسين عليّ حسين الفتليّ.
٢٥. الدرس النحويّ في الحلة. تأليف د. قاسم رحيم حسن.
٢٦. بحوث ودراسات حلّيّة مترجمة، العلامة الحليّ (١). ترجمة أيّوب الفاضليّ. مراجعة وضبط وتعليق أ.د. عليّ عبّاس الأعرجيّ.
- ومن الأعمال التي قيد التحقيق، بمراجعة وضبط مركز تراث الحلة
٢٧. الإجازة الكبيرة. تأليف: الحسن بن يوسف بن عليّ بن المظهر العلامة الحليّ (ت ٧٢٦هـ).
- تحقيق المرحوم كاظم عبود الفتلاويّ.
٢٨. التحقيق المبين في شرح نهج المسترشددين. تأليف الشيخ خضر بن محمد الحبلروديّ الحليّ (ت ٨٥٠هـ).
٢٩. حاشية إرشاد الأذهان. تأليف الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف النيليّ (حيّاً سنة ٧٧٧هـ).
- تحقيق السيّد حسين الموسويّ البروجرديّ.
٣٠. الفوائد الحلّيّة، تأليف أحمد عليّ مجيد الحليّ.
٣١. كافيّة ذي الإرب في شرح الخطب. تأليف الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف النيليّ (حيّاً

- سنة ٧٧٧هـ). تحقيق أ.د. عليّ عبّاس الأعرجي.
٣٢. كشف الخفا في شرح الشفا. تأليف الحسن بن يوسف ابن المطهر، العلامة الحليّ (ت ٧٢٦هـ). تحقيق الشيخ مجيد هادي زاده.
٣٣. المختار من حديث المختار. تأليف أحمد بن محمّد ابن الحدّاد البجليّ الحليّ (بعد ٧٤٥هـ). تحقيق مركز تراث الحلة.
٣٤. الجامع المبين لإجازات فخر المحقّقين. جمع وتحقيق ميثم سويدان الحميريّ.
٣٥. مزارات الحلة الفيحاء ومرآة علمائها. تأليف السيّد حيدر السيّد موسى وتوت.
٣٦. منتهى السؤل في شرح معرب الفصول. تأليف الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف النيليّ (حيّاً سنة ٧٧٧هـ). تحقيق الدكتور حميد عطائي نظري.
٣٧. موصل الطالبين إلى شرح نهج المسترشدين. تأليف الشيخ نصير الدين عليّ بن محمّد القاشي الحليّ (ت ٧٥٥هـ).
٣٨. نهج البلاغة، يُطبع بالفاكس ميل على نسخة كتبها تلميذ العلامة الحليّ سنة ٦٧٧هـ في مقام صاحب الزمان عليه السلام في الحلة.
٣٩. نهج المسترشدين. تأليف العلامة الحليّ الحسن بن يوسف ابن المطهر الحليّ (ت ٧٢٦هـ).
٤٠. إرشاد المسترشدين وهداية الطالبين، تأليف فخر المحقّقين. تحقيق ميثم سويدان الحميريّ.
٤١. تفسير الإيضاح للعلامة الحليّ بين المنهج العقليّ والمبنى الكلاميّ. تأليف أ.د. حكمت الخفاجي.
٤٢. الشيخ حسين الحليّ وآراؤه الفقهيّة في مستحدثات المسائل. تأليف رياض أحمد محمّد تركي.
٤٣. الإجازة العلميّة عند علماء الحلة حتّى نهاية القرن الثامن الهجريّ. تأليف محمّد جساب عزّوز.
٤٤. معجم النساخ الحليّين. تأليف م.م. حيدر محمّد الخفاجي.
٤٥. الفرائد المحمّديّة في شرح الفوائد الصمديّة. تأليف محمّد رضا ابن الحسن الحسيني الحليّ الأعرجي. تحقيق أ.د. عليّ عبّاس الأعرجي.